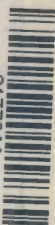




Bibliotheca Alexandrina



0137266





شرح ديوان أبي الطيب المتنبي

لأبي العلاء المعري

(٣٦٣ - ٤٤٩)

«معجز أحمد»

الجزء الرابع

تحقيق ودراسة

الدكتور عبد المجيد دياب

عضو مركز تحقيق التراث
الهيئة المصرية العامة للكتاب

الطبعة الثانية



دار المعارف

قصائد ومقطعات (الجزء الرابع)
كما رتبت في شرح أبي العلاء (معجز أحمد)

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		الكافوريات		
		وهي المصريات وما نظمها وهو على طريقه من مصر إلى العراق		
٢٤٣	١٧	تخفى بك داء أن ترى الموت شافيا	٤٧	يمدح كافورا لما وفد عليه ويعرض بسيف الدولة
٢٤٤	٣٢	وحسب الثنايا أن يكن أمانيا	١٠	يمدح كافورا وقد نظر إلى رجله وقبحها
٢٤٥	٣٥	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا	٢٤	ترثيته بدار بناها بإزاء الجامع الأعلى غلّ الرركة
٢٤٦	٤١	وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا	٤٦	يمدحه وكان قد وعده بتحقيق كل ما في نفسه
٢٤٧	٥٨	إنما التهنئات للأكفاء	٤٨	يمدحه ويستنجزه وعده
٢٤٨	٧٢	ولن يثنى من البعدهاء	٢	يمدح كافورا وقد شكّا إليه ابن عياش طول قيامه في مجلس كافور
٢٤٩	٧٣	من الجأذر في زنى الأعارب	٦	يحثه بدار جديدة نزلها
٢٥٠	٧٥	حر الحلا والمطايا والجلايب	٤١	يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا ويذكر أسف الحمدانيين عليه
٢٥١	٨٧	أودّ من الأيام مالا تودّه	١٠	يمدح كافورا
٢٥٢	٩٠	وأشكو إليها بيتنا وهي جنده	٣٦	يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيد مولاه
٢٥٣	١٠٠	يقول له القيام على الروس	٤٧	يمدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستنجزه ويستنجزه وعده
٢٥٤	١١٥	ويذل المكرمات من النفوس	٢٥	يذكر حاله بمصر لما نماه قوم في مجلس سيف الدولة
٢٥٥	١٢٢	أحق دار بأن تدعى مباركة	١٠	في الحكيم
		دار مباركة الملك الذي فيها		
		بإراق ومن فارقت غير منعم		
		وأُمّ ومن يمت خير ميمم		
		أتوك من عبد ومن عرسه		
		من تحكم الصمد على نفسه		
		حسم الصلح ما اشتته الأعادي		
		وأذاغته أسنن المساد		
		أغالب فيها الشوق والشوق أغلب		
		وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب		
		بم التلال لا أهل ولا وطن		
		ولا تديم ولا كأس ولا سكن		
		صحب الناس قبلنا ذا الزمانا		
		وعنهم من شأنه ما عنانا		

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبيات	موضوع القصيدة
٢٥٦	١٢٤	عدوك مذموم بكل لسان ولو كان من أعدائك القفران	٢٧	يدح كافورا ويذكر خروج سبب عليه وموته
٢٥٧	١٣٤	ملومكما يحل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام	٤٢	يصف الحمى التي أصابته بمصر ويهجو كافورا
٢٥٨	١٤٦	مضى كن لى إن البياض خطاب فيخفى بتيض القرون شباب	٤٣	يدح كافورا ويقتخر بنفسه ويذكر الشيب ويستنجز وعده
٢٥٩	١٥٩	من أية الطرق يأتي مثلك الكرم أين المحاجم يا كافور والجلم	٨	يهجو كافورا
٢٦٠	١٦٢	أما في هذه الدنيا كريم تزول به عن القلب المصوم	١٠	يهجو كافورا
٢٦١	١٦٥	لو كان ذا الأكل أزودنا ضيحا لأوليناه إحسانا	٣	يهجو كافورا
٢٦٢	١٦٦	أنحلف ما تكلفني مسيرا إلى بلد أحاول منه مالا	٤	استأنذه في المسير إلى الرملة لقيض ماله فحلف : لا يكلفه المسير بنفسه
٢٦٣	١٦٧	عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد	٣٠	يهجو كافورا قبل مسيره من مصر بيوم واحد
٢٦٤	١٧٦	جزى عربا أمست بيليس رها بمسعاتها تقرّر بذاك عيونها	٤	يدح عبد العزيز الخزاعي (بدوى بيليس)
٢٦٥	١٧٩	فلئن تك طيبي كانت لثامنا فالألمها ربيعة أو بنو	٥	يهجو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق
٢٦٦	١٨٥	لما الله وردانا ولما أتت به له كسب خنزير وخرطوم تلعب	٥	يهجو وردان بن ربيعة أيضا
٢٦٧	١٨٦	أعددت للغادرين أسيفا أجدع منهم بين أنافا	٨	قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق
٢٦٨	١٨٨	بسيطة مهلا سقيت القطارا تركث عيون عبيدى حيارى	٣	يذكر ضلال غلمانته في حرز الأنشراح التي لاحت لهم في البادية
٢٦٩	١٩٠	ألا كل مائسة الخيزل فدى كل ماشية الهيدى	٣٥	يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويفخر بمسيره في البادية ويهجو كافورا
٢٧٠	٢٠١	وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب	٤	وقال يهجو كافورا

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٢٧١	٢٠٢	بلى تستوى والورد والورد دوتها إذا ما جرى منك الريحى المستع	٢	يجيب صديقا له بمصر أنشده بيتا من كتاب الخيل ، لأبي عبيدة
٢٧٢	٢٠٤	خبرد مع فاتك لا خيل عندك تديها ولا مال فليسعد التلق إن لم يسعد الحال	٤٦	يمدح فاتكا
٢٧٣	٢٢٠	الحزن يقلق والتجمل يردع والسمع بينها عسى طيع	٤٠	يرى أبا شجاع فاك ويهجو كافورا
٢٧٤	٢٣٥	العراقيات الأخيرة يذكرنى فاتكا حلمه وشء من الند فيه اسمه	١٠	يرى فاتكا وقد أخرج تفاحة من الند عليها اسمه
٢٧٥	٢٣٨	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم وما سراه على ساق ولا قدم	٣٩	يذكر مسيره من مصر ويرى فاتكا ويذكر هوميه وآماله
٢٧٦	٢٥١	ما أنصف القوم ضبه وأسمه الطرطبة	٣٩	يهجو ضبة بن يزيد العنبي
٢٧٧	٢٦٠	كدعواك كل يدعى صحة العقل ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل	٤٠	يمدح دليز بن لشكرز وقد جاء إلى الكوفة بعد أن هاجها الخوارج
٢٧٨	٢٧٥	العبيديات بادهواك صيرت أو لم تصيرا وبكاك إن لم يجر دمعك أو جرى	٤٧	يمدح أبا الفضل بن العميد ، بأرجان
٢٧٩	٢٩١	جاء نيروزنا وأنت مراده وورث بالذى أراد زناده	٤٠	يهنئ بالنيروز ويصف سيفا قلده إباء وخيلا حمله عليها ويذكر انتقاده سعده
٢٨٠	٣٠٤	يكتب الأناس كتاب ورد فدت يد كاتيه كل يد	٥	يصف كتاب أبي الفتح بن العميد
٢٨١	٣٠٦	أحب امرى حيث الأنفس وأطيب ما سمه معطس	٤	يصف مجمره من أس ونرجس
٢٨٢	٣٠٧	نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولاخفرا زادت به حمرة الحد	٢٢	يودع ابن العميد عند خروجه

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		العضديات		
٢٨٣	٣٢٣	أوه بديل من قولتي وأها لمن نأت والبديل ذكرها	٤٩	يمدح عضد الدولة
٢٨٤	٣٣٧	مفاني الشعب طيبيا في المفاني بمنزلة الربيع من الزمان	٤٨	يمدحه ويصف شعب بوان ويمدح ولديه
٢٨٥	٣٥١	انك فلنا أيا الطلل نكي وترزم تحتها الإبل	٤٩	يمدحه ويذكر هزيمة وهودان
٢٨٦	٣٦٤	آخر ما الملك معزى به هذا النى أثر في قلبه	٣٥	يرثى عمه عضد الدولة
٢٨٧	٣٧٣	قد صدق الورد في النى زعما أنك صيرت تشره دينا	٧	يصف مجلسا نثر فيه الورد
٢٨٨	٣٧٦	أزائر يا خيال أم عائد أم عند مولاك أنى راقد	٤٧	يمدحه ويذكر وقعه وهودان
٢٨٩	٣٩٠	ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول ماله ومالى ؟	٥٩	طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرز ويمدح عضد الدولة
٢٩٠	٤١٠	فدى لك من يقصر عن مداكا فلا ملك إذا إلا فداكا	٤٤	يمدحه ويودعه وهى آخر ما سار من شعره

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
		زيادات من شعر المتنبي		
١	٤٣٠	بأبي من وددته قافتقنا	٢	أول شعره نظمه وهو صبي
٢	٤٣٠	وقضى الله بعد ذلك اجتماعا ياديوار العباهر الأتراب	٢٢	يحد محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي
٣	٤٣١	أين أهل الخيام والأطناب شغلى من الريح أن أسائله	١٩	يحد ابن كهفعل وهو في حبسه
٤	٤٣٣	وأن أطيل اليكاه في خلقي أنظمن ياقلب مع من ظمن	١٤	يحد أحمد بن الحسين
٥	٤٣٤	حيبين أنسب نفسي إذن إني لغير صنعة لشكور	٣	وقال معانبا
٦	٤٣٤	كلا وإن سؤاءك المفرود ليس العليل الذي حمّاه في الجسد	٤	يحد أبادلف
٧	٤٣٥	بل العليل الذي حمّاه في الكبد أتاني عنك قول فازدهاني	٣	وقال معانبا
٨	٤٣٥	وملك يتقى أبدا ويرجي نار الذراية من لسان تقتدح	٣	كتب إلى الضير الضبي مجيبا
٩	٤٣٦	يفدو على من التهي ما لم يرح ل منصب العرب البيض المصاليث	٢	يفتخر بنفسه
١٠	٤٣٦	ومنطق صيغ من دُرّ ويقاوت هينا فقدت من الرجال بليدا	١٢	يجو حيدرة قاضي طرابلس
١١	٤٣٧	من كان عند وجوده مفقودا يا آل حيدرة المعفر خلدكم	٣	يجو آل حيدرة
١٢	٤٣٧	عبد المسيح على اسم عيد مناف إيها أذاك المناسم فاخترمك	٤	وكتب إليه الضبي. وهو في الحبس
١٣	٤٣٨	لا رحم الله روح من رحك أبعين مفقر إليك نظرتي	٢	قال معانبا
١٤	٤٣٨	فأهنتني وقذفتني من حاسق يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٣	وله في خيمة سيف الدولة
١٥	٤٣٩	وعش يرغم الأعادي عيشة رغدا وتركت مدحى للوصى تمشدا	٢	يجيب من سأله : مالك لا تمدح أمير المؤمنين على بن أبي طالب ؟
		إذ كان نورا مستطيلا شاملا		

رقم القصيدة	رقم الصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٦	٤٣٩	وحبيب أخفوه مني تمهرا فتخفى وزارني في اكتسام	٢	وقال متنزلاً
١٧	٤٤٠	هو الزمان منتت بالذي جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا	٣	يرش ابن طنج الأخشيدي ويعزى ابنه أنوجور
١٨	٤٤٠	قطعت بسيري كل جماء مفزع وجبت بخيل كل صرماء بلقع	١٣	يهجو كافورا ويقتخر بنفسه
١٩	٤٤١	أفيقا خمار الهم نصفى الحفرا وسكرى من الأيام جنفى السكر	٣١	يهجو بنفسه ويهجو كافورا ويذكر أم كافور
٢٠	٤٤٣	آأمد هل ألى بك النهار قديما أو أتير بك الغبار	٧	وقال وقد كثرت الأمطار بآمد
٢١	٤٤٤	زعم المقيم بكونكين بأنه من آل هاشم بن عيد مناف	٢	يهجو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه
٢٢	٤٤٤	بيدى أيا الأمير الأريب لا لشيء إلا لألى غريب	٤	وكتب إلى الوالى عندما جلس
٢٣	٤٤٥	لاعت بالمخاتم إنسانة كمثل بدر الدجى الناجم	٣	روى عنه ابن المستكفي قوله متنزلاً وهو في مصر
٢٤	٤٤٥	من الشوق والوجد المرح أنى يمثل لى من بعد لقاءك لقيكا	٢	يحيى بيتا أشده بعض الحاضرين
٢٥	٤٤٥	لئن مرّ بالفسطاط عيشى فقد حلا بهد العزيز الماجد الطرفين	٣	يلدح عبد العزيز الخزاعى قبل رحيله من مصر
٢٦	٤٤٦	أى شعري نظرت فيه لصب أوجد ماله على الدهر عون	٤	يهجو الضبي الشاعر
٢٧	٤٤٦	ذى الأرض عما أتاها الأوس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى المطر	٣	له في بستان النية بمصر قبل رحيله
٢٨	٤٤٦	معاذ ملاذ ليزواره ولا جبار أكرم من جاره	٣	يلدح معاذ الصيداني
٢٩	٤٤٧	أفاعل بى فعال الموكس الزارى ونجن نسال فيها كان من عارى	٤	يعاتب معاذ الصيداني
٣٠	٤٤٧	إنى سألتك بالذى زان الإمامة بالسوي	٤	وكتب إلى علي المازرائي في حاجة كانت له بالرملة
٣١	٤٤٧	لم لا يفاث الشعر وهو يصيح ويرى منار الحق وهو يلوح	٢	ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال :
٣٢	٤٤٨	تضاحك منا دهرنا لعتابنا وعلمنا التوبه لو نتعلم	٢	له في الحكم

الكافوريات
وهي المصريات

قيل : إنَّ السَّبَّ ^(١) الذى أوجب خروج أى الطيب إلى مصر ، ومدحه كافوراً
الأسود : أن سيف الدولة كان يطون عليه ، ولا يثبت معه على حالٍ واحدة ،
ويصفى إلى قوم كانوا يفرونه به ويقعون فيه حسداً له ، فكثُر الأذى عليه من جهته
فأجمع رأيهُ على الرحيل من حلب ، فلم يجد بلداً أدنى إليه من دمشق ^(٢) لأن
حمض من عمل سيف الدولة ، فصار إليها حتى نزها ، وبها يهودى من أهل تلنر
يعرف بابن ملك ^(٣) من قِبَل كافور ، فاقسم منه المدح فنقل عليه ، وغضب ابن
ملك ^(٤) فكتب إلى كافور يخبره أن أبا الطيب عنده ^(٥) ، وجعل كافور يكتب فى
إرسال أى الطيب إليه ، فكتب إليه ابن ملك ^(٦) أن أبا الطيب قال : « ما أقصده
فإنه عبد ، وإذا دخلت مصر فإنما قصدى مولا » فأحفظته ^(٧) كته .

ونبت ^(٨) دمشق ^(٩) بأبى الطيب ، فصار منها إلى الرملة ، فحمل إليه أميرها ^(١٠)
الحسن بن عبيد الله بن طنج ^(١١) هدايا وعلع عليه ، وحمله على فرسٍ جوادٍ

(١) ع : « قال : السب » .

(٢) ع : « فلم يجد بلداً يأوى إليه أولى من دمشق » .

(٣) ق : شو : « مالك » وكان قد لقيه قبل ذلك سنة ٣٢٧ حين نزل على صاحبه أبى على الأوراجى

الكاتب . انظر المختى ٢٥٥/١ .

(٤) ع : عبارة مضطربة : « إن أبا أوكب تكون أبى الطيب عبده كافور » ! وفى مقدمة الديوان :

« وكتب يكون أبى الطيب عنده إلى كافور » .

(٥) ع : « فى أمر أبى الطيب فكتب إليه ابن مالك » .

(٦) ع : « ما أقصد العبد فإن دخلت مصر فإن قصدى مولا » . « فأغاضته » .

(٧) نبا بك المنزل : إذا لم يمكن المقام فيه . انظر قوله فى كافور .

وأنت مكلنى أنبا مكانا وأبعد شقة وأشد حالاً

(٨) ع : « ونبت اللمستق » تحريف .

(٩) ع : « وأسرها » تحريف .

(١٠) هو أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج : له إمارة فى دولة عمه محمد بن طنج الإخشيد

وزوج ابنته ، وكان صاحب الرملة ، قال التتلى فى مدحه قصيدته التى مطلعها :

أنا لأنمى إن كنت وقت اللوام علمت بما بين تلك للمام -

بمركب ثقيل ، وقلده سيفاً على ، وسأله المدح فاعتذر إليه بالأبيات الرائية وهي قوله :

ترك مدحيك كالهجاء لنفسي

وقد تقدم ذكرها قبل هذا ، واتصل به أن كافوراً يقول : أتروني يبلغ إلى الرملة ، ولا يبلغ إلينا ؟ وأنه واحد عليه ، ثم كتب كافور من مصر إلى أبي الطيب يستدعيه إلى حضرته ، فلم يمكنه إلا المسير إليه ، يظن^(١) أنه لا يسومه سوّم غيره . من منعه من التصرف في نفسه .

وكافور هذا عبد أسود خصي لأبي^(٢) مثقوب الشفة السفل بطين ، قبيح القدمين^(٣) قبيح اليدين ، لا فرق بينه وبين الأمة ، وقد سئل عنه بعض بني هلال بالصعيد ، فقال : رأيت أمة سوداء تأمر وتنتهى .

ولقد كان رسول الروم بمصر ، فلما قعد في مركب راجعاً إلى بلد الروم والمسلمون ينظرون إليه قال لهم : ما أعرف أمةً أحسن منكم ! أعوزكم أبيض تملكونه أنفسكم ! وسار ، وولى كافور هذا أمر بني طنج عليهم^(٤) ، وملك ما كان في

= وذلك سنة ٣٣٦ للمني ٢٥٥/١ . ولما نزل أبو الطيب الرملة سنة ٣٤٦ يريد مصر دعاه أبو محمد فـُـكل معه وشرب وخلع عليه . وعاتبه على ترك مدحه فقال :

ترك مدحيك كالهجاء لنفسي وقليل لك المديح الكثير

انظر مقدمة الديوان ٢٠٦ والبيان ١١٠/٤ وفهرس النجوم الزاهرة . وسير أعلام النبلاء . الطبقة العشرين وفيه : « الحسين بن عبيد الله » .

(١) في الأصول : « فيظن » .

(٢) يقال للأسود : لاني . ولوي . ونوي . نسبة إلى اللابة وهي الأرض ذات الحجارة السود أو هي الحرة . والنوب : جبل من السودان ، وبلاذالتوبة : موطن ذلك الجبل . ويقع في الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وقال باقوث . اللاب : من بلاد النوب . يجلب منها صنف من السودان منهم كافور . انظر لسان العرب ومعجم البلدان وشرح البيت الآتي للمني :

كان الأسود اللاني فيهم غراب حوله وشعم ويوم

(٣) ع : « قبيح القدمين السفلى » وفي مقدمة الديوان : « ثقل البدن » بدل « البدن » .

(٤) وذلك بعد موت سيده محمد بن طنج الإخشيد سنة ٣٣٥ الذي رقاها حتى جعله من كبار القواد لما رأى فيه من الحزم والعقل وحسن التدبير . قال ابن تفريرى نقلاً عن الذهبي : تقدم عند الإخشيد

أيديهم ، واستملك العيد ، وأفسدهم على ساداتهم .

وكان هذا الأسود لقوم من أهل مصر ، يعرفون ببني عيَّاش ، يحمل لهم الحوائج من الأسواق على رأسه ، ويخدم الطبايح . مشراه ثمانية عشر ديناراً^(١) وكان ابن عيَّاش يربط في عنقه حبلاً إذا أراد النوم ، فإذا طلب منه حاجته جذب به لسقوطه ! فإنه لم يكن ينتبه بالصباح^(٢) فدخل إلى دار ابن طعج^(٣) والناس يمدون أيديهم إلى رأسه ! ويصفونه^(٤) بصلابة اللقا ، فكان الغلمان كلما صفوه ضحك ! فقالوا : هذا الأسود خفيف الروح ، وكلموا صاحبه في بيعه ، فوهبه لهم ، فأقاموه على الوضوء والخلاء ، ورأى محاريق ابن طعج وكثرة كذبه ، وما يتم لربه^(٥) ، فتعلم ذلك حتى ما يصدق في حرف ، وأخذ عنه^(٦) وزاد عليه ، حتى وضع الكذب في غير مواضعه فاشتهر به .

ومات ابن طعج بدمشق^(٧) وولده صغير ، والأسود يخدمه ، فأخذ البيعة على الناس عند موته ، والناس يظنون أنه قد أمره بأخذها ، وسار غلماناه في الوقت إلى مصر ، فالتقيا [٢٧ - ١] الضياع ، وكانوا ضغفاء فقراء ، فاشتغلوا بما في أيديهم

= لعلقه ورأيه وسعده إلى أن صار من كبار القواد وجهزه الإخشيد بجيش لحرب سيف الدولة الحمداني .

النجوم الزاهرة ١/٤ - ١٠ .

(١) يقول أبو المحاسن ابن تفريردى : اشتراه الإخشيد من الزياتين وقيل من بعض رؤساء

مصر ، ورأه وأعتقه ثم وراه . النجوم ١/٤ .

(٢) ع : « ولم يكن ينتبه بالصباح » ق . شو : « فإنه لم يكن ينتبه في الصباح » .

(٣) المراد : محمد بن طعج في ولايته الثانية على مصر من قبل الخليفة الراضى بعد عزل الأمير أحمد

ابن كيطع وذلك سنة ٣٢٣ . النجوم ٢٥١/٣ وكانت ولايته الأولى من قبل الخليفة الفاهر سنة ٣٢٠ .

النجوم ٢٣٦/٣ وهو أول من لقب بالإخشيد .

(٤) ق : « ويصفونه » . (٥) ع : « وما يتم له به » . (٦) ع : « وأخذ عنه » مهمة .

(٧) ق : « بالشام بدمشق » . وقد مرض ومات بدمشق في يوم الجمعة ثمان بقين من ذى الحجة سنة

٣٣٤ عن ٦٦ سنة ونقل فدفن ببيت المقدس الشريف . ابن تفريردى ٢٥٦/٣ .

وكان قد عقد قبل وفاته لولده أنوجور من بعده ، ويقال إنه عقد لولديه من بعده : أنوجور وعلى وقرر

أن تكون الوصاية عليها لغلامه كافور وكانت سن كافور إذ ذاك لا تتجاوز الخامسة عشرة . انظر مصر في

عهد الإخشيديين ٩٤ .

لا يصلقون أنه يبق لهم .

وتفرد الأسود بخدمة الصبي ومالت إليه والدته ! وهي أمة ؛ لأنه عبد ، وتمكن من الصبي والمرأة حتى قرب من شاء وأبعد من شاء ، ونظر الناس إلى هذا مع صغرهمهم وخفة أنفسهم ، فسابقوا إلى التقرب إليه ، وسعى بعضهم ببعض عنده ، حتى أن الرجل لا يأمن مملوكه ولا ولده على سره ! وصار كل عبد بمصر يرى أنه خير من سيده ، ولا تبسط يد سيده عليه ، ولا يستبعد ^(١) أن يصل إلى أضعاف ما وصل إليه الحصى ، حتى ملك الأمر على الصبي ، وصار كل من معه عيناً عليه للأسود ، فلا يقدر أحد أن يكلمه ^(٢) ويسلم عليه !

وإذا رآه بعض غلمان أبيه أو غيرهم أسرع هارباً لئلا يقال : إنه كلمه ! فن كلمه أثلته الأسود ، فلما كبر الصبي وتبين ما هو فيه ، وجعل يروح بما في نفسه في بعض الأوقات على الشراب ، وكل من معه ^(٣) عين عليه ، فقدم الأسود فسقاه سماً ^(٤) فقتله ^(٥) ، وعلت له مضر وهان عليه أخوه الأصغر وغيره .

فلما ورد كتاب الأسود على أبي الطيب بالرملة ، لم يمكنه إلا المسير إليه ، وظن أنه لا يسومه سؤم غيره . من أخذ ماله ، وإضعاف حاله ، ومنعه من التصرف في نفسه . وهذه فعال الأسود بكل حر له محل ، يجتال عليه بالمكاتبه والمواعيد الكاذبة ، حتى يصير إليه ، فإذا حصل عنده أخذ عبيده وخيله وأضعفه عن الحركة ، ومنعه منها ، وبق مطرحاً يشكو إليه ويكي بين يديه ولا يعينه على

(١) في النسخ : « لا يستبعد » .

(٢) ق : « أحداً يكلمه » . ع : « أحد يكلمه » .

(٣) ق : « من منعه » تحريف .

(٤) في مقلمة الديوان : « ففزع الأسود منه فسقاه شيئاً فقتله » .

(٥) واسمه : أبو القاسم أنوجور . وأنوجور : اسم أعجمي معناه بالعربية محمود وقد ولاه الخليفة المطيع على مصر والشام وعلى كل ما كان لأبيه من الولاية . فإن أباه كان قد استخلفه وجعله ولياً عهده . فأنقذه الخليفة على ما عهد له أبوه . وتوفي سنة ٣٤١ وكانت مدة ولايته ١٤ سنة . ولما مات أنوجور أقام كافور أخاه علياً بن الإخشيد مكانه وأقره الخليفة المطيع وقويت شوكة كافور في ولاية علياً حتى أخذ بما كانت في ولاته أخيه . انظر النجوم الزاهرة ٢٩٣/٣ و ٣٢٥ - ٣٢٧ .

المقام ، ولا يأذن له في الرحيل ، وإن رحل عن غير إذنه غرقه في النيل ، ولا يصفو قلبه إلا لعبد ، كأنه يطلب الأحرار بمقد (١) .
 فلما قدم عليه أبو الطيب أحلى له داراً ووكل به ، وأظهر التهمة له ، وطالبه بمدحه (٢) ، وخلع عليه ، وحمل إليه آلاف من الدراهم وغيرها (٣) .

(٢٤٣)

فقال أبو الطيب بمدحه [لما وفد عليه] في جادى الآخرة (٤) سنة ست وأربعين وثلاث مئة (٥) [ويعرض بسيف الدولة]
 ١- كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ أَلْمَانِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

الباء في « بك » زائدة ، والتقدير : كفاك داء ، وليست هذه الباء مثلها في قوله تعالى : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) (٦) (وَكَفَى بَنَّا حَاسِبِينَ) (٧) لأن « هاهنا زِيدَتْ الباء على المفعول ، وفي الآية زِيدَتْ على الفاعل ، والفاعل في البيت قوله : « أَنْ تَرَى » و « داء » نصب على التمييز . و « الأمانى » أصلها التثقيف ، والتخفيف جائز (٨) .

(١) في مقدمة الديوان : « بحقه » .

(٢) في مقدمة الديوان : « وطالبه بمدحه فلم يفعل فخلع عليه » إلخ .

(٣) ع : « وخلع عليه آلاف من الدراهم » ومقدمة الديوان : « فخلع عليه وحمل إليه آلاف من الدراهم » .

(٤) هذا هو ما في الواحدى وفي الديوان : « جادى الأول » .

(٥) الواحدى ٦٢٣ : « وقال أبو الطيب بمدح كافوراً الإخشيدي في جادى الآخرة سنة ٣٤٦ »
 « المصرىات الكافورىات » ، التبيان ٢٨١/ ٤ : « وقال بمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاثمائة » . الديوان ٤٣٥ وما بعدها : نص هذه المقدمة مع اختلاف يسير في الألفاظ . العرف الطيب ٤٧١ .

(٦) سورة النساء ٧٩/ ٤ والفتح ٢٨/ ٤٨ .

(٧) سورة الأنبياء ٤٧/ ٢١ .

(٨) يذكر صاحب التبيان أن تخفيفها لغة . والمخوفة الباء الأولى المنقلبة عن واء لأن أصلها « أمرية » ثم غيرت .

يقول : كفاك من الداء وأذية الزمان ، ما تستشفى منه بالموت ^(١) ! وماتمني معه الموت ! إذ الموت غاية الشدائد ^(٢) ، فإذا تمناه المرء فقد غنى كل شدة .

٢- تَمَنَيْتَهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا ، أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيًا

يقول : تَمَنَيْتَ الموت ، لما تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صديقًا مخلصًا في صداقته ، أو عدوا مساترًا [٢٩٧ - ب] فأعيا عليك وجود ذلك ، فلما لم تجد إلا صديقًا غير مخلص ^(٣) وجدت عدوا مظهرًا للعداوة ، تَمَنَيْتَ ^(٤) الموت ^(٥) .

٣- إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذُلِّهِ فَلَا تَسْتَعِدُّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا
اسْتَعِدَّ وَأَعَدَّ جَعْنَى .

يقول : إذا رضيت بالذل ، وصبرت على الضم ، فلا معنى لاستعداد السيف ، لأن السيف يُراد للدفع الضم . ومثله لأبي العتاهية ^(٦) :
فَصَنَعَ مَا كُنْتَ حَلِيًّا تَبِي سَيْفَكَ خَلْجًا
فَمَا نَصْنَعُ بِالسِّيفِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِتَالًا ^(٧) ؟
ومثله لعبد الرحمن بن دارة :

(١) ع : « ما يشي عنه بالموت » .

(٢) ع : « غاية الشدة ... غاية الشدة » .

(٣) ق : « أو عدوا سائر العداوة » .

(٤) ع : « فلما لم تجد للأصدقاء غير ذلك مخلصا » .

(٥) ق - شو : « تَمَنَيْتَ » .

(٦) قال الواحدي : وهذا تفسير الداء المذكور في البيت الأول .

(٧) هو : إسماعيل بن القاسم . وأبو العتاهية كُتِبَ غلبت عليه لأنه كان يحب الشهرة . والمجون . فكفى لعنوه بذلك . ويرى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الرهد والمراغظ وذكر الموت والنار والجنة . ويقول ابن المعتز : والذي يصح أنه كان « ثوبيا » له ترجمة في الأغاني ٣ / ١٢٦ و ١٢٨ وابن خلكان ١ / ١٢٥ - ١٣٠ ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٨٥ وطبقات ابن المعتز ٢٢٨ .

(٨) ديوانه ٦٠٨ والأغاني ٤ / ٢٧ ط الدار ومعاهد التنصيص ٢ / ٢٩٢ .

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا^(١) بِأَخْيَكُم فَكُونُوا بَغَايَا لِلْخُلُقِ وَلِلْكُحْلِ^(٢)
وَيَبْعُوا الرَّدِينِيَّاتِ بِالْخُمْرِ وَأَقْعُدُوا عَلَى الذَّلِّ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ بِالنَّبْلِ^(٣)
٤- وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِعَارَةِ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقُ الْمَذَاكِيَا

لا تستطيلن : أى لا تطلب طولها ، وكذلك « لا تستجيدن » : أى لا تطلب
جودها .

يقول : إذا رضيت بالذل فلا تطلب الرمح الطويل ، والحيل الجياد^(٤) ، فإنك
لا تحتاج إليها بعد أن رضيت بالذل واحتمال الضم .

٥- فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تَنْقَى حَتَّى تَكُونَ صَوَارِيَا

يقول : إن الحياء لا ينفع الأسد من الجوع ولا يشبعه ، ولا يُخشى منه إلا إذا
كان ضارياً جريئاً .

يعنى : أن الإنسان إنما يبلغ مراده إذا أطرح قناع الحياء عن وجهه ، واتكل على
إقدامه^(٥) .

٦- حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حَبْلِكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ لِي وَافِيَا

حَبِيبَتُهُ وَأَحَبُّهُ : لغتان : وه « قَلْبِي » : منادى ، أى يا قلبى ، وه « مَنْ » : فى
موضع نصب بالمصدر الذى هو « حَبْلِكَ » .

يقول : يا قلبى أحببتك قبل أن تحب الحبيب الذى نأى عنك وغدر بك^(٦) .

(١) فى سائر المراجع ، لم تقتلوا .

(٢) ق- شو : سقط هذا البيت .

(٣) الوساطة ٣٥٦ والأغاني ٦/٢١ ط السامى والإيالة ١٥٩ ومباصرات الأدماء ١٧٣/٢ وفيه
« فكونوا نساء للخلق وللحبل » . « ويبيعوا الردينات بالحلى واقعدوا » .

(٤) الجواد .

(٥) ع : « ويتكل على شجاعته وإقدامه » .

(٦) يريد به سيف الدولة .

فأنكرت غدره فلا تصنع معي من الغدر مثل ما صنع بك حبيبك ، فتكون قد فعلت ماكرهته من غيرك .

وجعل حنين قلبه إلى الحبيب غدرًا منه ، لأنه يؤله ويؤدى إلى تلفه ، فتقع المفارقة بينه وبين قلبه ! وهى التى ذاقها^(١) من حبيبه . وهذا تعريض منه بسيف الدولة .

٧- وَأَعْلَمَ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ قَلَسْتَ قُوَادِي إِنْ رَأَيْتَكَ شَاكِيًا

يقول : ياقلبي ، أعلم أن البين يحوجك إلى الشكوى ، ويؤثر فيك ، وإن فعلت ذلك تترأت منك ، ونفيت أن تكون قلبي ، لأنك غدرت بي .

٨- فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غُدْرٌ^(٢) بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيًا

روى : « غدرًا » فيكون مصدرًا فى معنى « غادر » فلا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، وروى « غدرٌ » وهو جمع غُدُور .

يقول : إن بكائك على من غدر بك وفارقك غدرٌ منك ، وهذا إشارة إلى شكاية سيف الدولة^(٣) .

٩- إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

(١) ع : « ذمها » مكان « ذاقها » .

(٢) ق : « غدرًا » .

(٣) يرى الأستاذ العلامة عمود شاكر أن الشاعر كان يعب « نخلة » أخت سيف الدولة . وقد انفرد بهذا الرأي بين القدماء والمحدثين فيقول مستشهداً بهذه الأبيات : فقرأ الأبيات وتدبرها . وانظر فى خطابه قلبه - على غير عادته - خطاباً دقيقاً منهدداً ذا زفرات . وانظر اضطراب أمره بين قلبه وفكره . وبين عاطفته ورجولته . يقول لقلبه : « لست قوادى إن رأيتك شاكياً » ثم يعود فيقول : « خلقت ألفوا ... » فليس فى الأبيات حبه لسيف الدولة وحسب . بل فيه نفحات من لوعة الحب الذى يستولى على القلب : أحب المرأة التى يهجرها الرجل . وهو يعلم يقيناً أنه لا يهجرها : وإنما يهاجر قلبه الذى بين جنبيه . ويغانده ويراغمه . المتنبي ٢٤٣/١ .

شبه (لا) (بليس) في نصب الخبر؛ فلهذا نصب «مكسوبا وباقيا» .
يقول : إذا لم يكون الجود خالصا من الأذى ، وما يكدره من المن والتكدير ،
فلم [٢٩٨ - ١] يكسب فاعله حمدا ، وذهب ماله هدرأ . وهذا تعريض بسيف
الدولة .

١٠- وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا
يقول : لكل إنسان أخلاق يستدل بها على ما يأتيه من الجود ، هل هو طيبى
أو تكلفى ؟ فيعرف حاله .

١١- أَقِلَّ اشْتِيَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا ^(١) رَأَيْتَكَ تُصْفِي الْوَدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا
يجوزى في «أقل» كسر اللام ونصبها ^(٢) .

يقول لقلبه : قلل الاشتياق إلى من لا يشاق إليك ، فإنك تخلص المودة لمن
لا يجازيك على ذلك ، ولا يودك مثل ما توده ،
وهذه الأبيات تعريض بسيف الدولة ، وتطبيب لنفسه على فراقه .

١٢- خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْرَجَعْتُ ^(٣) إِلَى الصَّبَى لَفَارَقْتُ شَيْبَى مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
يقول جبلت ^(٤) على الإلف ، حتى إننى لشدة إلى ، لوفارقت الشيب
(الذى هو مكروه عند كل أحد) ورجعت إلى أيام الصبى ؛ ليكيت جزعا على
الشيب ، من فراق المألوف ، فلهذا أحن ^(٥) إلى سيف الدولة وإن كان
يقصدنى بالأذى .

١٣- وَلَكِنَّ بِالْقُسْطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْعَوَافِيَا
(١) ع : «إنما» .

(٢) وذلك لالتقاء الساكنين . فالكسر لأجل كسرة القاف . فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طابا
للخفة مع التضعيف . وقد قرأ بعضهم قوله تعالى : (فَمَ اللَّيْلِ) بفتح الميم .

(٣) ع : «رحلت» ومى كذلك فى الواحدى والتبيان والديوان .

(٤) ق - شو : «حيث» . (٥) ع : «أحن» ماقطة .

الْقُسْطَاط : مدينة مصر التي بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه ، فأما مصر القديمة فهي في الجانب الآخر من النيل ، وليس بها اليوم إلا دور قليلة ^(١) .
المعنى : أني فارتقت سيف الدولة مع إني له وأسنى على فراقه ، لأزور كافوراً الذي هو كالبحر : في الجود وسعة الصدر وبُعْدَ الغور . وقوله : « أزرته حيان » أي زرته بها ^(٢) .

١٤- وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فِتْنَنَ خِفَافًا يَتَّبِعْنَ الْعَوَالِيَا
« وَجُرْدًا » عطف على ما تقدم ^(٣) : أي قصدنا بخيل جرد ونصبنا رماحنا ^(٤)
بين آذانها فكانت الخيل تتبعها في السير .

١٥- تَمَاشَى بِأَيْدٍ كَلَّمَا وَافَتِ الصُّفَا نَقَّشَنَ بِهِ صَدْرَ الْبَزَاةِ حَوَافِيَا
تماشى : أي تماشى .

يقول : هذه الخيل الجرد كانت تمشي بعضها إلى بعض ، فإذا وطئت الصفا بأيديها وهي حواف أثرت فيه آثار نقش صدر الباز ^(٥) .
وروى : « صَدْرَ الْبَزَاةِ » وهي جمع صَدَار ^(٦) . وروى : « صَدْرَ الْبَزَاةِ » ويراد به الصدور ^(٧) .

١٦- وَتَنْظُرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقَ فِي الدُّجَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ
يقول : تنظر هذه الخيل من عيون سود ، ترى هذه العيون - من حدة النظر -

(١) كان هذا على عهد الشارح أي في القرن الخامس تقريباً أما اليوم فكثافتها السكانية كبيرة ودورها كثيرة .

(٢) أزرته : حملها على الزيارة . التبيان . (٣) من قوله : « حيان » إلخ .

(٤) ق - شو : « نصبنا بها خفا » تحريف .

(٥) وصف حوافرها بالشدة والصلابة وأنها تؤثر في العخر حافية .

(٦) ع : « جمع صادر » والصدار : ثوب يغطي به الصدر . اللسان .

(٧) ق - شو : « ويريد به الصدر » والصدر : مقدم كل شيء فيقال : صدر النهار وصدر الكتاب (اللسان) .

الشخصَ البعيدَ على هيئته وحاله ، ولا يتغير عليها فيصغر أو يعظم . بل تراه على حقيقته . وقوله : « يَرَيْن » : يجوز أن يكون فعل « سَوَد » ويجوز أن يكون : فعل الحيل .

١٧- وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيُّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا الْجَرَسُ : الصوت .

يقول : هذه الحيل حديدة السمع ، فإذا أحسَّت حسًّا خفيًّا وصوتًا خفيًّا ، نصبت أذانها ، فهي لحدة أذانها تحسب الصوت الخفي . أنه كلام ظاهر وصوت عال [١٩٨ - ب] .

١٨- تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا إِنَّمَا قَالَ : « فرسان الصُّباح » ^(١) ، لأن الغارات أكثر ما تكون في وقت السَّحَر ^(٢) ، وشبه الأعنة للينها ودقتها بالأفاعي .

يقول : إن الحيل لا تترك الأعنة تستقر في أيدي فرسانها ، لما فيها من الرح والنشاط ، فكانت الأعنة أفاعٍ على أعناقها ^(٣) فهي تجاذبها الفوارس ^(٤) .

١٩- بَعَزَمَ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَا شِئًا

الباء : متعلق بقوله : « أزرته » يعنى : زرته بعزم .

يقول : قصدته بعزم قوى ، وجسمي يسير وأنا راكب ، وقلبي يسبقني إلى المنازل ، لقوة العزم وفرط الاشتياق إلى حضرته ، وكنت كلما نزلت منزلاً ، كانت هي المتزل الآخر ^(٥) ، لأقطعه .

(١) فرسان الصباح : فرسان الغارة التي تغير عند الصباح . فصار الصباح اسماً للغارة .

(٢) وذلك وقت أغفل ما يكون فيه الناس .

(٣) في النسخ : « أفاعى تلك أعناقها » .

(٤) ق : « تجاذبها الفوارس » . ع : « تجاذب فيها الفوارس » .

(٥) ق ، شو : « كانت هي في المنزل الآخر » .

٢٠٨- قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِقَا

« قواصد » : نصب على الحال . والعامل : « أزرته » أو « تجاذب » أو « تماشى » ويجوز الرفع : أى هى قواصد .

يقول : قصدت هذه الخيل كافوراً ، وتركته من سواه من الملوك ، لأنه أفضل منهم ، وغيره من الملوك بالإضافة إليه كالجدول من البحر^(١) .

٢١- فَجَاءَتْ بَنَاتُ إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

يقول : جاءت بنات هذه الخيل إلى من هو إنسان عين زمانه ، أى كما أن^(٢) أشرف ما فى العيون سوادها ، كذلك كافور أشرف الملوك ، وهو ناظر الزمان ، ومن سواه مثل البياض والمآق^(٣) ؛ فلهذا قصدناه وتركنا غيره فانظم معنيين : حسن التشبيه ، لأنه شبه السواد بالسواد ، والثاني التفضيل^(٤) .

٢٢- نَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا

« عليها » : أى على الخيل .

يقول : نتجاوز على هذه الخيل عند سيرنا عليها ، المحسنين من الناس الذين يرغبون فى المقام عندهم ، إلى من كانت أياديه ونعمه عندهم . لأننا رأيناهم من قبل .

(١) يقال : إن سيف المولى لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جئنى ساقية وحمل الأسود بحراً ! البيان ٤ / ٢٨٧ .

(٢) ع : « فكأن » .

(٣) المآق : جمع موق . وموق العين : طرفها مما إلى الأنف . والملاحظ : طرفها الذى إلى الأذن .

وتجمع على آماق ، وأمآق . ومآق العين : لغة فى موق العين .

(٤) قال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا . البيان .

كانه يذكر عبوره بأين طفع^(١) ، وأنه رغب في فركته وقصدت كافورا .
 ٢١- قَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
 يقول : ماتقلنا في ظهور أجدادنا السالفة ، إلى زمان هذا الممدوح ، إلا
 لنصادف زمانه ونسعد بأيامه .

وقيل : أراد بالجدود . جمع الجدة ، الذي هو الحظ .
 ٢٤- تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْقَمَلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا
 « العون » : جمع عون ، وهو فوق البكر ، ودون القارض المسنة .
 والعناري : جمع عذراء .

يقول : يرفع نفسه عن أن يقتدى بغيره في المكارم ، فلا يأتي من المكارم إلا
 مالا يسبقه^(٢) أحد فيه .

قال ابن جني : وهذا مما ينقلب هجاء فكأنه قال^(٣) : ترفع عن المكارم
 هزأ^(٤) . ثم قال : فافعل من المخاى إلا مالا يسبق^(٥) إليه ؛ لعظمه .
 ٢٥- يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِطُغْفِيهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
 يقول : يتطلف في أمر الأعداء وإزالة الأحقاد من قلوبهم بإحسانه ، فإن
 لم ينفع فيهم الرقق أهلكهم وأفناهم .

٢٦- أَبَا الْمِسْلِكِ ذَا الْوَجْهَةِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا
 إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا

(١) يريد به : الحسن بن عبيد الله بن طغج أمير الرملة . وقد سبقت ترجمته . وقال الواحدى : يعنى
 باخسنتين سيف الدولة وعشيرته . وليس كما قال . لأنه ليس لكافور على سيف الدولة وقومه نعم وإحسان .

(٢) ع : « متجر عالم يسبقه » . (٤) ق : « هزأ » .

(٣) ع : « أراد أنه مكان » قال . (٥) ع : « عالم » .

[٢٩٩-١] يقول : كنت مشتاقاً إلى وجهك ، راجياً لهذا الوقت ،
نقصدتك ، فافعل أنت ما يليق بك .
وهذا بالهزة أولى ، مع قبح كافور وسواد وجهه ^(١) .

٢٧- لَقِيتُ الْمُرُورَى وَالشَّائِخِبَ دُونَهُ وَجِئْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيًا
الْمُرُورَى : الفلوات ، واحدها مروارة والشَّائِخِب : جمع شُخُوب .
وشُخَاب . وهى القطعة العالية من الجبل . والهجير . شدة الحر . والصَّادى :
العطشان . والماء فى « دونه » للوجه .

يقول : لقيت الفلوات وشواهد الجبال ، وقاسيت الحر الشديد والعطش
المهلك ، الذى يترك الماء عطشاناً مع أنه يكسر العطش ^(٢) ، فكيف حال غيره ؟ !
٢٨- أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمَسْكِ وَحْدَهُ وَكُلُّ ^(٣) سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْعَوَادِيَا
كان كافور مكنياً بأبى المسك ^(٤) .

يقول : لست أنت أبى المسك وحده . بل أنت أبو كل طيب . إذ الطيب كله
مجموع فيك . وكذلك أنت أبو كل سحب . ولست بالسحاب التى تأتى كل
غداة ، بل كل السحاب .

٢٩- يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَائِخٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
يُدِلُّ : من الدلال .

يقول : كل شريف إنما يفتخر بمعنى واحد من الفضل ، وأنت جمعت كل
معانى الفخر .

(١) قال ابن جنى : وهذا البيت يتناول فيه الهجاء . التبيان .

(٢) قال المعري : وهذه مبالغة مفرطة لأنه زعم أن الماء يترك الهجير صادياً . وقد جرت عادته أن
يسئ من الصدا . تفسير أبيات المعاني . وقال صاحب التبيان : وينوز أن يكون يخلف مضاف . ترك
مستقر الماء صادياً . لأنه لما كثر عليه الحر . شرب الماء ونقصه . فكان كأنه عطشان الذى تشرب منه .

(٣) من روى « كل » عطفه على « كل » الأولى . ومن روى « كل » جعله منادى .

(٤) أبو المسك : كنية كناه بها خليفته . خطط المقرئ ٢٧/ ٢

وهذا أيضاً مما ينقلب هجاء فكأنه يقول : جمع الله فيك كلَّ المقابح .
وعن ابن جنى قال : لما وصلت إلى هذا البيت ضحكتُ فضحكك أيضاً .
وعرف غرضي . وهو أنه قصد به الهجاء .

٣٠- إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا

يقول : إذا بذل الناس الأموال : ليكتسبوا المعالي ، وهبت أنت - في جملة
هباتك - المعالي لقصدك .

يعنى : أن من يقصدك يتشرف بهباتك ، حتى يبنى بها المعالي ، أو تهب^(١) من
يقصدك الولايات العظيمة ، والدَرَجَات المنيفة .
يعرض له بأن يوليه ناحية .

٣١- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينِ وَالْيَا
العراقين : الكوفة والبصرة .

يقول : لا يُستكثر منك أن تهب العراقين لرجل قصدك راجلاً فيعود والياً ! .

٣٢- فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشُ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا

يقول : إذا قفل جيشك من الغزو ، وهبته لسائلي واحد .

وقبل : أراد إذا غزاك جيشٌ أخذته فوهبته لواحد من سؤالك . وطالبي
نوالك^(٢) .

٣٣- وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا

يقول : رأيت جميع ما في الدنيا فانياً . فلماذا احتقرتها^(٣) ورغبت في الذكر

(١) ع : « حتى يبنى لها المعالي . أو هبت » تحريف .

(٢) ع : « وطالبي نوالك » مهمل .

(٣) في نسخ : « احتقرت بها » .

الجميل والثناء ، ثم استثنى المدح بقوله : « وحاشاك »^(١) .

٣٤- وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى
وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِبَا

يقول : لم تدرك الملك بالتمنى والاتفاق ، وإنما أدركته بمقاساة الأمور العظيمة ، ومعاناة الخطوب الشديدة ، ومباشرة الحروب التي تشيب بها رؤس الأطفال . وأراد بـ « الأيام » : الحروب ، والخطوب العظيمة [ب - ٢٩٩] .

٣٥- عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا
وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَايَا
الماء في « تراها » قيل : « للمعالي »^(٢) وقيل : « للأيام » .

يقول : أنت تعتقد في المعالي ، أو الخطوب العظيمة ، أضعاف ما يعتقد أعداؤك من الملوك ، فهم يرونها مساعي في الأرض ، وأنت تراها مرايا في السماء ، فحرصك عليها أبلغ ، وتبذل لها أمكن .

٣٦- لَبِستَ لَهَا كُدْرَ الْعَجَاجِ كَأَنَّمَا
تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

يقول : لبست للمعالي أو للأيام ، لباس الغبار ، وملازمة القتام ، حتى كأنك إذا رأيت الجو^(٣) صافياً من غبار الحروب ، رأيت ذلك كراهةً ، كما يكره غيرك الغبار ، وصفاء الجو عندك ، كدْرُهُ بالغبار . ومثل هذا البيت في صفة السيوف قوله :

يُلَاقِيكَ بَسَامًا وَوَجْهَكَ عَابِسٌ فَتَلْقَاهُ عَبَاسًا وَتَعْرَكَ بِأَسِمٍ

(١) يقول الواحدى وثابه صاحب التبيان واللفظ له : « حاشاك » من أحس ما خرب به في هذا الموضع . والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ! ولكنها حشوة فسق وسكر ، ومثلها في الحشوات قول الحلم :

إِنْ الثَّانِينَ . وَبَسَلَتْهَا قَدْ أُحْرَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْجَانِ

(٢) يريد بذلك « مساعيا » . وقال الخطيب وغيره : « للأفعال » . التبيان .

(٣) الجو : ما بين السماء والأرض وهو الفضاء الذي بينها .

٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدَ سَابِحٍ يُؤَدِّيكَ غَضَبَانَا وَيُثْنِيكَ رَاضِيَا

«إليها» : أى إلى الأبيام ، التى هى الحروب . والأجرد : القصير الشعر السابق^(١) : الذى يتقدم الخيل متجردا عنها^(٢) . والسابح : الشديد الجرى .

يقول : إنك تقود إلى الحروب كل فرس سابق ، وهو يأتى بك إلى الحرب وأنت غضبان ، ويرجع بك وأنت راضى ؛ لوصولك إلى مرادك من الأعداء .

٣٨- وَمُخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَبْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيَا

وهذا عطف على ما قبله بإضمار فعل : أى وقدت إليها كل أجرد سابح ، واخترط^(٣) كل سيف مجرّد .

يقول : سيفك يطيعك إذا أمرته بالضرب ، فإن أردت التوقف عن الضرب عصاك ، لأنه قد قطع فلا يمكن رده^(٤) .

٣٩- وَأَسْمَرُ ذِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيَا

أى : وحملت كل أسمر ذى عشرين ذراعاً^(٥) . وهذا على طريق المبالغة ؛ لأن ذلك لا يكون ، وأكثر ما يكون الرمح ثلاثة عشر ذراعاً . والمحمود ما يكون أحد عشر ذراعاً^(٦) . وقوله : « تَرْضَاهُ وَارِدًا » : أى إذا طعنت به رضيت نفاذه فى الطعن ، وهو أيضاً يرضاك إذا أوردته^(٧) فى محور الخيل لتسقيه .

يعنى : هو يرضى منك جودة الطعن كما ترضى منه جودة النفاذ .

(١) ق : « السابق » مكانها بياض .

(٢) ق : « المتجرّد عنها » .

(٣) اخترط السيف : استلّه من غمده . وفى حديث صلاة الحرف : « فاخترط سيفه » . اللسان .

(٤) ق ، شو : « فلا يمكن رده » مهمل .

(٥) قال الواحدى : يعنى رمحاً أسمر ذا عشرين كعباً أو ذراعاً .

(٦) ق ، شو : « والمحمود ما كان إحدى عشر ذراعاً » .

(٧) ع : « أوردته » .

٤٠- كَتَّابٌ^(١) مَا انْفَكْتُ تَجُوسُ عَمَائِرًا
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا

« تَجُوسُ » : أى تدوس وتطأ . والعماير : القبائل . الواحدة عمارة .
يقول : إن كتابه لا تزال تدوس قبائل من أعدائه ، قد سرت إليها من بُعد .
وقطعت فيافي من الأرض . يعنى : أنه يقصد الأعداء في ديارهم .
وقيل : أراد بالعماير الأرض العامرة ، ليطابق الفيافي .
والمعنى : أنها سلكت المفاوز والفلوات ، حتى وصلت إلى ديار الأعداء فوطنتها
وأغارت عليها .

٤١- غَزَوْتُ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتُ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَعَانِيَا
الْمَعَانِي : المنازل . واحداها : معنى .
يقول : غزوت بخيلك دور الملوك فقتلتهم . ووطنت بخوافرها رؤوسهم
وديارهم .

٤٢- وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيًا
يقول : أنت تطرح نفسك على رماح أعدائك قبل أصحابك ، وتأنف أن
يتقدمك أحد [٣٠٠ - ١] في الحرب وروى : « تَلْقَى الْأَسِنَّةَ » في المصراعين .
يعنى^(٢) : أنك تطاعن الخيل قدمًا . وتأنف أن^(٣) يتقدم عليك أحد .
٤٣- إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْيَلٍ^(٤) التَّسَاوِيَا

(١) « كَتَّابٌ » : يروى بالرفع والنصب : على أنك قدت إلى الحرب ككتاب ومن رفع فعل
تقدير : لك كتاب أو ما انفكت لك كتاب .

(٢) ع : « وتأنف أن تلقى الأسنة يعنى » إلخ .

(٣) ع : « وتأنف من أن » .

(٤) في النسخ : « يريل » والمذكور عن سائر المراجع وشرح البيت .

يقول : إذا عملت الهند سيفين ميتين من حديد واحد ، حتى لا فضل لأحدهما على الآخر ، فإذا حصل أحدهما في يدك صار أمضى من الآخر ، وزال التساوى بينهما .

وسيف كريمة : أى قاطع ، إذا أكره في الحديد والعظام مضى فيها .
٤٤- وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَاكَ لِنَسْلِهِ : فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِي

سام : ابن نوح عليهما السلام ، أبو العرب والروم والفرس ، وحام : أبو السودان والبربر والهند ، ويافث : أبو الترك^(١) . ويجوز « فدَى » بكسر الفاء و « ابن أخى » بالجر على الإضافة ويجوز : بفتح الفاء على أن تجعل « فدَى » فعلاً فتنصب « ابن أخى » على أنه مفعول به .

والمعنى : أن ساماً لو رأى سياستك لقال لك : فذاك نفسى ونسلى ومالى
٤٥- مَدَى بَلَّغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّاهِيَا

يقول : قد بلغ الله الأستاذ^(٢) هذه المرتلة ، وبلغته أيضاً نفسه التى لم ترض إلا بلوغ الغاية فى المجد .

٤٦- دَعَتْهُ قَلْبَاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا
يقول : دعت نفسه وهمته إلى طلب المجد والمعالى فأجابها ، وغيره من الملوك قد خالفتها النفوس الداعية .

(١) يروون أنه لما حضرت نوحاً الوفاة قسم البلاد بين أولاده فجعل لسام وسط الأرض ونخره وما حوله والبن وحضرموت إلى عاد إلى البحرين . وجعل لحام : أرض المغرب والسواحل . وجعل ليافث : مشرق الأرض جميعها . انظر طريقة الأصحاب فى معرفة الأنساب .

(٢) كان لقب « الأستاذ » يلقب به الوزراء فى بعض الأحيان فكان ابن العميد يلقب به . وانظر ابن قول الشاعر والشاعر فى العميدات :

ودعاك حسدك الرئيس وأمسكوا ودعاك خالقك الرئيس الأكبر
فيقول الشرح : كان ابن العميد يخاطب به « الأستاذ الرئيس » وانظر الحضارة الإسلامية لبيتر ١٢٧٠ .
والراجح أن كافوراً لقب به منذ عهد إليه الإخشيد بربيع ولديه . نظر مصر فى عهد الإخشيديين ١٢٧ .

٤٧- فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرُونَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيًا

يقول : أصبح كافر ، وقد علا الناس كلهم ، فهم يرونه بعيد المراتب على المراقب ، وإن كان يدنيه تواضعه من الناس .

(٢٤٤)

ودخل عليه بعد إنشاء^(١) هذه القصيدة فأنتم^(٢) إليه الأسود ، ونهض فلبس
نملاً فرأى أبو الطيب شقوفاً برجله وقبحها فقال^(٣) [يهجو] :

١- أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيًا
وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيًا

يقول : أنا أظهر لك الرضا عنك ، والسرور بقربك ، ولكن ما في نفسي
لا يخفى ، فإنني غير راضي عنك ، ولا عن نفسي .

٢- أَمِينًا وَإِخْلَاقًا وَغَدْرًا وَخِصَّةً
وَجَبَّنًا ؟ أَشَخْصًا لُحْتَ لِي أَمْ مَخَازِيًا ؟

« مِينًا ، وَإِخْلَاقًا ، وَغَدْرًا ، وَخِصَّةً ، وَجَبَّنًا » نصب على المصدر^(٤) .

(١) ق ، شو : « عند إنشاء »

(٢) ق ، شو : « فأنتم » مكانها بياض .

(٣) الواحدى ٦٢٩ : « ودخل عليه بعد إنشاء هذه القصيدة . وأنتم إليه الأسود ونهض فلبس نملاً فرأى أبو الطيب شقوفاً برجله فقال يهجو » . التبيان ٢٩٤/ ٤ : « وقال يهجو كافرًا . وقد نظر إلى رجله وقبحها » . الديوان ٤٤٣ نص المذكور . ولا شك في أن أبا الطيب لم ينشئ هذه القصيدة إلا بعد أن يئس من كافر فهجاه ، وموافقها القصيدة السابقة في الوزن والقافية أوهم رواية الديوان أنها قبلت بعدها ولعل راوى الديوان ليس بواهم ولكنه رأى الأحسن ، وقد رويت في بعض نسخ الديوان بعد مدائح فالتك فليعتبر . العرف الطيب ٥٤٢ .

(٤) نصب على المصدر بأفعال منها أى أعين مينا ، وتختلف إخلافًا ، وتغدر غدرًا . والمين : الكذب . والإخلاف : خلف الوعد . والمخازى : جمع 'عزرة' وهى ما يفعله الإنسان من الفعل المذموم .

و «شخصاً» نصب على الحال وكذلك «مَخَازِيَا» .

يقول : جمعت هذه المثلث ، فإذا رأيتك لم أدر أنك إنسان ، أم أنت مخازي ؟ !

٣- تَظَنَّ اتِّسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا

يقول : إذا رأيتني ضاحكاً حينئذٍ أني مسرورٌ بقربك ، راجٍ لفضلك ، وليس كذلك ، بل ذاك سخرية بنفسي ، أضحك منها ، كيف رجعت منك مع لؤمك وخسنتك ؟ !

٤- وَتُعْجِبُنِي ^(١) رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، إِنِّي رَأَيْتَكَ ذَا نَعْلٍ ^(٢) إِذَا كُنْتَ حَافِيَا

يقول : إذا رأيت رجلتيك في النعل تعجبت من لبسك النعل ؛ لأنني رأيتك ذا نعلٍ ، وإن [٣٠٠ - ب] كنت حافياً ؛ ليلفظ رجلتيك ^(٣) .
وقيل : المعنى إذا رأيتك وأنت لابس النعل تعجبت ، وذكرت أيام كنت تمشي حافياً ، ورجلاك كأنها في النعل !

٥- وَأَنْتَ لَا تَسْدِرِي الْوُكَّ أَسْوَدَ مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا ؟ !

يقول : من جهلك لا تعرف حقيقة لونك ، وأنت أسود أم أبيض ؟
٦- وَيَذْكُرُنِي تَحْطِيطُ كَعْبِكَ ^(٣) شَقُّهُ وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّرِيَةِ عَارِيَا
يقول : إذا رأيت شقوق كعبك ، تذكرت شققها حين كنت عبداً ، والسودان تذكر الشقوق بأرجلهم .

(١) ق : « وبعجني » . « ذا فعل » .

(٢) ع : « لفظ أخصيك » .

(٣) ع : « تحيط كعبك » .

وقوله : « وَمَشَيْكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا » : يعنى : إني تذكرت أيام جئت من بلاد النوبة ، وكنت تعرض على البيع وأنت عريان مطلى بالدهن ، فكأنك لست ثوب الزيت ، وهذه عادة السودان إذا جلبوا أدهنوا بالزيت ؛ ليصفو سوادهم . ونصب « عَارِيًا » على الحال .

وقيل : معناه إنك أسود تضرب إلى الصفرة . والمولدون من أهل العراق يسمون من كان غير مشبع السواد زيتيًا^(١) .

وقيل : معناه الوسخ الذى عليه من آثار دهن الزيت .

٧- وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِثَّتْكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا
يقول : إنك لا تعرف المهجو من المدح ، فلو لا أنى أخاف من فضول الناس ، لكنت أنشدك المهجو ، وأريك أنه غاية المدح .

٨- فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجُوكَ غَالِيًا
يقول : كنت تسر بإنشادى هجوك ! ظننا منك أنه مدح ، وإن كان هجوك لا يتساوى بالإنشاد .

٩- فَإِنْ كُنْتُ لَأَخِيرًا أَفْدْتُ فَإِنِّي أَفْدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
الملاهى : جمع ملهى ، وهو كل ما يلهى به . ويموز أن يكون مصدرًا .
ونصب « مِشْفَرِيكَ » « بِلَحْظِي » أى أفدت الملاهى ؛ بأن لحظت مشفريك .
يقول : لم أستفد منك خيرًا ، ولم أصل منك إلى مال ، فإنى استفدت اللهى برؤية مشفريك . و « أفدت » : بمعنى استفدت ها هنا .

١٠- وَمِثْلُكَ يُوْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا
الحداد : الثياب السود .

(١) قال الواحدى تعليقاً على هذه الرواية : أى أنت فى حال كونك عارياً ، فى ثوب من الزيت لأنك حبشى .

يقول : إن من رآك يضحك منك ، حتى النساء اللابسات السواد في المصائب ، إذا رأيتك يضحكن منك ، ويتسلين عن غمهن ، وكل من عليه الحزن يقصده من الأماكن البعيدة ، ليلهو عن حزنه .

(٢٤٥)

وبنى كافور داراً بإزاء الجامع الأعلى على البركة ، ونحو إليها وهنأه الناس بها ، وطالب أبا الطيب بذكرها فقال ^(١) :

١- إِنَّمَا التَّهْنِئَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلَمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ
يَدْنِي : يفعل ^(٢) من الدنو .

يقول : إنما تكون التهنة بين الأكفاء ، وأنا لست بكفء لك ، وتكون لمن يكون بعيداً من الملوك ثم يدنو منهم ، وأنا لست بواحد من هذين ، بل أنا عضو من أعضائك . على ما بين فيما يليه .

٢- وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
يقول : أنا عضو من أعضائك ، وهل رأيت عضواً إنسان يهني سائر أعضائه ؟
فكما لا يهني الإنسان نفسه ، كذلك لا يلزمني تهنتك ، لأنني مشارك لك في
[٣٠١-١] الأحوال .

٣- مُسْتَقِيلٌ لَكَ الدِّيَارَ وَلَوْ كَا نَ نُجُومًا آجِرُ هَذَا الْبِنَاءِ

(١) ع : « وبني كافور داراً بإزاء الجامع الأعلى وطالب أبا الطيب بذكرها فقال » . الفسر ١٠٩/١ : « وبني كافور صاحب مصر داراً بإزاء الجامع الأعلى ونحو الناس إليها ، فطالب أبا الطيب أن يذكرها » . الواحدى ٦٣١ : « وبني كافور داراً بإزاء الجامع الأعلى على البركة ونحو إليها وطالب أبا الطيب بذكرها » . التبيان ٣٢/١ : « وبني كافور داراً ، فأمره أن يذكرها » . الديوان ٤٤٤ : « وبني الأسود ... إلخ المذكور . العرف الطيب ٤٧٨ .
(٢) في النسخ : « يدني : يفعل » تحريف والتصويب من الفسر .

روى «مُسْتَقْلٌ» بفتح القاف . و«الدَّيَّارُ» رفع . وروى : «مُسْتَقْلٌ لَكَ الدَّيَّارُ» نصب .

يقول : أنا أَسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَّارَ والأُبنِيَّةَ ، ولو كان آجَرَهَا^(١) من النجوم .
 ٤- وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُ مِنْ الْأَمِّ حَوَاهِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيَّضَاءَ
 يَخْرُ : أى يصَوْتُ ، من الحَرِيرِ .
 يقول : لو كان الَّذِي يَخْرُ^(٢) فيها من المياه من فِضَّةٍ بَيَّضَاءَ ، لاسْتَقْلَلْتُهَا لَكَ فى جنبِ قَدْرِكَ .

٥- أَنْتَ أَعْلَى مَعِطَّةٍ أَنْ تُهَنَّا بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
 «أَنْ تُهَنَّا» : أصله أَنْ تَهَنَّا ، فخَفَّفَ الهمزة ، فأبدلها أَلِفًا .
 يقول : أَنْتَ أَجَلُ قَدْرًا وَأَعْلَى مَحَلًّا مِنْ أَنْ تَهَنَّا بِدَارٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ ،
 والمَحَلِّ والمَحَلَّةِ واحدة .

٦- وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسِرُّ رَحُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ
 «وَمَا يَسِرُّ» : أى مَا يَنْدُبُ مِنَ الدَّوَابِّ والوحش .
 يقول : أَنْتَ تَمْلِكُ^(٣) الْبِلَادَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ . والغُبَرَاءِ :
 الْأَرْضِ . والخَضَرَاءِ : السَّمَاءِ .

٧- وَبَسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمُورَةٍ^(٤) سَمَرَاءِ
 يقول : إِنَّمَا بِسَاتِينُكَ الَّتِي تَنْتَرُهُ فِيهَا ، الْجِيَادُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَثَمَارُهَا الرَّمَاحُ ، فَأَنْتَ

(١) قال ابن جني : الْأَجَرُ : اسم أعجمي فيه خمس لغات : آجر . وآجوز . وآجور . وآجر .
 الفسر ١/ ١١٠ . والآجر : هو ما يبنى به .

(٢) ع : «يخرى» .

(٣) ع : «تلك» تخريف .

(٤) يذكر ابن جني أن . السمورية : القناة المستوية منسوبة إلى السهورى . يقال : هو زوج «ردينة»
 التى تنسب القنات إليها فيقال : «الردينيات» الفسر ١/ ١١٢ .

لا تنتزه إلا بهما ، فكيف أهنئك بالدار والبساتين ؟!

٨- إِنَّمَا يَفْتَخِرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْ سَلِكٍ بِمَا يَتَنَبَّهُ مِنَ الْعَلِيَاءِ

يقول هو : إنما يفخر بما ينبت من اللعلل وما يشيد من المكارم . لا بالقصور
المنينة بالأجر ، فإنها تهدم عن قريب ، واللعلل تبقى أبداً .

٩- وَيَأْيَايِمِ الْتِي أَنْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيَجَاءِ

يقول : إنما يفخر بأيام حروبه ووقائعها التي سبقت له فظهرت منه ، ولا دار له
سوى الحروب ، ومعاركها ^(١) .

١٠- وَيِمَا أَثَرْتُ صَوَارِمُهُ الْيَبِ خَضُّ لُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ

يقول : إنما يفخر بتأثير سيوفه في رؤوس الأعداء .

١١- وَيِمَسْكَ يُمْكِنِي بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْ سَلِكٍ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ النَّاءِ

أَرِحُ الطَّيْبِ وَأَرِيحُهُ : توهج ريحه .

يقول : يفخر بالمسك المكتنى به ، ثم قال : وليس المسك المكتنى به هو المسك

المعروف ، وإنما هو مسك النناء وحسن الذكر .

١٢- لَا يَمَا تَبْتَنِي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّبِ عَفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النَّاءِ

الحواضر : جمع الحاضرة . ويطبي : أى يستميل . والرِّيف : المدن ^(٢) والماء

يقول : لا يفخر بما ينبت أهل الحضر ، وسكان المدن ، من الدور الحسنة

[ولا بالمسك] ^(٣) لأن ذلك إنما يستميل قلوب النناء ، بل لا يفخر إلا باللعلل

وحسن النناء والمجد ^(٤) .

(١) ع : « ومعاركها » مهملة .

(٢) الرِّيف : الحصب والسمة في الأكل ، والجمع أرياف . والرِّيف : ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها . وقال أبو منصور : الرِّيف : حيث يكون الحضر والمدينة . ولعل هذا ما أرادته شارحنا . انظر اللسان . وقال ابن جني : الرِّيف : الحضر والمدن . القصر ١/ ١١٤ .

(٣) ما بين المعقوفين من الواحدى . (٤) ق . شو : « ولحمده » .

١٣- نَزَلَتْ ، إِذْ نَزَلَتْهَا ، الدَّارُ فِي أَحَدٍ سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّنَا وَالسَّنَاءِ

« السَّنَاءُ المقصور : الضوء ، و « السَّنَاءُ » الممدود : الشرف والعلو .

يقول : لما نزلت الدار تشرفت بك وتزيّنت بقربك ، فكان حسنًا حيث نزلتها وتقديره : نزلت الدار في أحسن منها إذا نزلتها [٣٠١ - ب] .

١٤- حَلَّ فِي مَنبِتِ الرِّيحَيْنِ مِنْهَا مَنِبِتُ الْمَكْرَمَاتِ وَالْآلَاءِ

يقول : أنت منبت المكرمات والنعم ، حللت من هذه الدار منبت الرياحين ، فأنت منبت المكارم ، وهي منبت الرياحين .

١٥- تَفْضُحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ سُسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءِ

يقول : إذا طلعت الشمس تفضحها بشمس سوداء !

وهذا في ظاهره مدح ، وهو مضمّر الهجو^(١) ، إذ الشمس لا تكون سوداء^(٢) .

١٦- إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ يَزِرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ

يقول : إن في ثوبك : أي في^(٣) بدنك ، الذي هو محلّ المجد ضياءٌ يقصر بكل ضياء . لما قال في البيت الذي قبله : « شمس منيرة سوداء » أورد هذا وما بعده ليزيل الإبهام .

١٧- إِنَّمَا الْجِلْدُ مَلْبَسٌ ، وَأَبْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ أَبْيَضَاضِ الْقَبَاءِ

(١) يروي ابن جني فيقول : « وكان المتنبي يقول : إنه هزئ به في هذا البيت » الفسر ١/ ١١٥ .
(٢) ويرى الواحدى : أنه في سواده مشرق فهو بإشراقه في سواده يفضح الشمس ويقول : ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكرًا . ويريد نقاه من العيوب والإنارة تعود إلى أحد هذين المعنيين ، ويجوز أن يراد بالإنارة : الشهرة لأن المنير مشهور . فقيل للمشهور : منير وإن لم يكن ثم إنارة . وكذلك المنير نقي من الدرن قليل للنقي من العيوب : منير . ويستشهد بالبيت الذي يليه على صحة ما ذكره .
(٣) ق : « ثوبك » أي في « ساقط .

يقول : سوادك لا يَشِينُكَ ^(١) ، وإنما هو بمنزلة الثوب والقباء ، وبياض النفس خير من يياض القباء ، وليس الفخر باليباض ، وإنما هو بالأفعال . وهذا من قول عبد بنى ^(٢) الحسحاس ^(٣) :

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَنْفِى حُرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّى أَبْيَضُ الْخُلُقِ ^(٤)
ومثله كثير ^(٥) .

١٨- كَرَمٌ فِى شَجَاعَةٍ ، وَدَكَاءٌ فِى بَهَاءٍ ، وَقُدْرَةٌ فِى وَفَاءٍ
أى جمعت هذه الخلائق الشريفة ، فلا يشينك سواد لونك .

١٩- مَنْ لِبَيْضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْنُ نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالسَّحْنَاءِ
السَّحْنَاءُ : الهَيْئَةُ .

يقول : إن البيض يتمنون أن يستبدلو بألوانهم لونه ، ويغيروا هيئتهم بهيئته ، ولكن أين لهم ذلك ؟!

٢٠- فَتَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَانِ نِ تَرَاهُ بِهَا غَدَاةَ اللَّقَاءِ

الهاء فى « تراها » للملوك . والفعل : لبى الحروب . والهاء فى « تراها » لكافور .
يقول : إن الملوك البيض يتمنون أن يستبدلوا ألوانهم بلونه ، ليراهم الأبطال

(١) قال ابن جنى رواية عن المتننى : « وقال لى المتننى : كان موته أن يذكر له إنسان السواد » . الفسر ١١٦/١ .

(٢) فى النسخ : « عبد بن الحسحاس » .

(٣) هو : سحيم عبد بنى الحسحاس . شاعر رفيق كان عبداً نوبيا أعجمى الأصل اشتراه الحسحاس ، فنشأ فيهم . مولده فى أوائل عصر النبوة . رأى النبي ﷺ وكان يمجى بشعره وعاش إلى أواخر أيام عثمان . وقته بنو الحسحاس وأحرقوه . تشبيهه بنسائهم . فوات الوفيات ١٦٦/١ والشعر والشعراء ١٥٢ والخزانة ٢٧٢/١ .

(٤) ديوانه ٥٥ . ديوان المعاني ١٦٦/٢ . المستطرف ٣٠/٢ . زهر الآداب ٤٤/٢ . المثل السائر ٩٤/١ . مواسم الأدب ١٨٩ .

(٥) ع : « ومثله كثير » مهمة .

الذين هم أهل الحروب بالعيون التي رأوا بها كافوراً^(١) في الحرب . والأعيان^(٢) :
جمع عين في القلة .

٢١- يَارْجَاءَ الْعُيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ^(٣) لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي

يقول : كل أحد يرجو أن يراك ؛ لتفيض عليه إنعامك ، ولم يكن لي رجاء في
قصدى مصر^(٤) سِوَى أَنْ أَرَاكَ وَتَشْرَفَ بِمَدْحِكَ .

٢٢- وَلَقَدْ أَقْبَتِ الْمَقَاوِزُ خَيْلِي قَبْلَ أَنْ تَلْتَقِي ، وَزَادِي وَمَائِي

يقول : قطعت المسافة البعيدة ، والمقاوِز^(٥) الصعبة : لرؤيتك ، حتى أقبت
المقاوِز خيلى وزادى ومائى .

٢٣- فَارْمِ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي أَسَدُ الْقَلْبِ آدَمِيُّ الرُّوَاءِ

الرُّوَاءِ : المنظر .

يقول : كلّفنى ما شئت من الأمور العظيمة ، فإنى وإن كنت فى المنظر آدمياً فإن
قلبي قلب الأسد^(٦) .

(١) يرى الواحدى أن الأسود أيا كان مهيب فى الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه إذا
لقيم .

(٢) يقال : عين وعيون وأعين هذا فى أكثر الكلام وقد جاء « أعيان » وهو قليل . فيكون كطير
وأطيّار . انظر القسر ١١٧/١ والبيان .

(٣) ع : « فى كل مصر » .

(٤) ع : « إلى مصر » .

(٥) قال ابن جنى : المقاوِز : جمع مفازة وهى الأرض البعيدة . وسُميت بذلك تفاؤلاً بالفوز
والنجاح . وقيل أصلها من الملاك من قومهم : فاز الرجل إذا مات . انظر القسر ١١٨/١ .

(٦) قيل : كان أبو الطيب يمرض للكافور فى مدحه بأن يولى ولاية ، ولم يفعل ككافور انظر القسر
١١٨/١ والبيان . والمعجب أن يطلق ابن جنى على هذا - وهو من المتصهين للمتنبي - فيقول : كيف
لا يطلب منه الولاية وقد أراه وقامه فى أول لقاءه بذكر سيف الدولة الذى أنعم عليه ورفع به ذكره به ، ثم
أراه عقله أو نضجه فى مدحه إياه بالسواد وتكرير ذلك فى قصائده إما حمقاً أو غشاً وهو يرجع إلى الحمق
أيضاً . المرجع السابق .

٢١- وَقَوَّادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا نَ لِسَانِي يُرَى مِنَ الشُّعْرَاءِ
يقول : إني وإن كنت شاعراً ، فإن لي همّة عالية ، ونفساً شريفة ، وقلبي
قلب الملوك .

(٢٤٦)

ولما أنشده أبو الطيب ، حلف له كافور ليبلغه ^(١) جميع ما في نفسه ،
(وإنه لا أكذب ما يكون إذا حلف !) فقال أبو الطيب وأنشده إياها ^(٢) في
انسلاخ شهر رمضان سنة ست وأربعين وثلاث مئة ^(٣) :

١- مِنَ الْجَادِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ
حُمُرُ الْحُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ ١٩

الجادِرُ : جمع جَوْدَر ، وهو ولد البقرة الوحشية . والزِّي : اللباس
والأَعَارِبِ : جمع الأعراب ، والأعراب : جمع أعْرَابِي . والحلى : جمع حَلِيَّة .
وهو بضم الحاء ^(٤) وكسر ها . والجلابيب : جمع جَلَبَاب ، وهي الملاحف
والملايس ^(٥) . وقال أبو عبيدة : [الجلابيب] ^(٦) هي الخُمُر ، والملاحف .

(١) ع : « حلف له ليبلغه » .

(٢) ع : « أبو الطيب وأنشده إياها » مهمله .

(٣) الفسر ١ / ٣٥٤ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الواحدى ٦٣٣ :

« وقال يمدح كافوراً الإخشيدي في شوال سنة ٣٤٦ بهذه القصيدة القريفة وهي من بحاسن شعره » . التبيان
١ / ١٥٩ : « وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٤٦ : « ولما أنشده أبو الطيب
حلف له ليبلغه جميع ما في قلبه ، وإنه لا أكذب ما يكون إذا حلف ! فقال أبو الطيب » . العرف : الطيب
٤٨٠ .

(٤) ق : « الماء » تحريف .

(٥) ع : « والملايس » مهمله والمذكور يوافق ما في الفسر لابن جني .

(٦) ما بين المعقوفتين عن الفسر .

وقد روى : برفع الراء ونصبها ، فالرفع على الاستئناف أى : هنّ حمرٌ الحلى .
والنصب على الحال . جعل كونهنّ جاذر حقيقة ، وكونهنّ أعراب مجازاً وتشبيهاً .
وهذا على عادته فى قلب التشبيه .

يقول : من هذه الجاذر التى فى زى الأعراب ؟ ! جعلهنّ جاذر ، لسواد
عينهن . وهنّ حمرٌ الحلى ^(١) ، لأنها من الباقوت ، وملابهنّ حمر [لأنهن
غنيات] شواب ^(٢) ، يلبسن المعصفرات وثياب الملوك ^(٣) . ومطايهنّ حمر ، لأنها
كرام الإبل عندهم ، وهى من مراكب الملوك .

٢- إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِى مَعَارِفِهَا

فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !
أنكر على نفسه فى هذا ، السؤال ! وقال : إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ مِنْ
حَيْثُ أَنْتَ شَكَّكَتَ فِيهِنَّ ، حَيْثُ أَشْبَهُنَّ الْجَاذِرَ ، فَلَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَشْكُ فِى
مَعْرِفَتِهِنَّ ، لِأَنَّهُنَّ اللَّائِقُ سَهْدُنَ عَيْنِكَ ، وَعَذِيبُ قَلْبِكَ ، وَ« مَنْ » فِى قَوْلِهِ : « مَنْ
بَلَكَ » عَلَى هَذَا تَكُونُ خَبْرًا ، وَيَحْزُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامًا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ .
والمعنى : إِنْ لَمْ تَعْرِفْنِ فَمَنْ الَّذِى بَلَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ ؟ !

٣- لَا تَعْزِزْنِى بِضَنِّى بِسِى بَعْدَهَا بَقْرٌ تَعْزِزِى دُمُوعِى مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ
الضَّنِّ : اللَّأَمُ ، وَلَا تَعْزِزْنِى : جَزَمَ ^(١) . وَلِهَآءِ فِى « بَعْدَهَا » قِيلَ : ضَمِيرُ
الْبَقْرِ ^(٢) ، أَى : بَعْدَ فِرَاقِهِنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَمِيرُ الْحَالَةِ أَوِ الْمَرَأَةِ . أَى : بَعْدَ هَذِهِ

(١) قَالَ ابْنُ جَنَى : حَمْرُ الْحَلَى : أَى حُلِيِّنَ ذَهَبَ . الْفَرَسُ .

(٢) قِى : « شَوَارِبُ » تَحْرِيفٌ وَمَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ عَنْ ابْنِ جَنَى فِى الْفَرَسِ ١ / ٣٥٥ .

(٣) قَالَ صَاحِبُ التَّبْيَانِ : « وَقِيلَ : حَمْرُ الْحَلَى : جَمْعُ حَلَةٍ . فَيَكُونُ عَلَى هَذَا ثَابِتِينَ حَمْرٍ أَوْ
مَلَا حَفْنِ حَمْرٍ » .

(٤) جَزَمَ بِالْإِعْدَاءِ ، وَهُوَ يُلْفِظُ النَّهْيَ ، فَحَكَهُ فِى الْجَزْمِ حُكْمُ النَّهْيِ . تَفْسِيرُ آيَاتِ الْمَعَانِي
وَالْفَرَسِ وَالتَّبْيَانِ .

(٥) وَإِنْ كَانَتْ « بَقْرٌ » مُؤَخَّرَةً وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فَاعِلٌ وَالْفَاعِلُ رَتَبَةُ التَّقْدِيمِ . فَإِذَا أُخِّرَ جَازَ تَقْدِيمُ
الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهِ . لِأَنَّ النَّبْيَ فِيهِ التَّقْدِيمُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَأَوْجِسْ فِى نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى) .

المرأة أو الحالة . وتقديره : لا تَجْزِي بَضَى نِى ضَى نِى نِى نِى (١) بالبكاء بكاء على سبيل الدعا لهن : أى لا مرضن كما مرضت . والمعنى : أنه دعاء لهن بالأى يضمن بفراقه ، كما ضنى بفراقهن . وقوله : « تَجْزِي دموعى » صفة البقر . يعنى : هذه البقرة التى جازتني بالبكاء ، فجرت دموعهن لفراقى ، كما جرى دموعى .

وقيل : معناه (٢) قد أضناني حباً هؤلاء ، حتى تَغَيَّرَتْ محاسنى ، وقرب شيبى ، فلا تجزى بعدهن بفرقى (٣) ، لأنى قد شبتُ ولبيتُ ، فلم يبق (٤) لى موضع لعشق النساء كما عشقتهن ، فيجزىنى ضنى بضى ، وتقابلن بكاء بيبكاء ، رحمة لى لا عشقاً . فيكون البقر غير التى جرى ذكرها .

٤ - سَوَائِرُ رُبَمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا مَنِيعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبٍ سَوَائِرُ : صفة أخرى لبقر ، وقيل : وهن سَوَائِرُ (٥) . و « منيعة » : نصب على الحال . يعنى : أنهن عزيزات فى قومٍ أَعَزَّة ، فإذا سارت هودجهن [٣٠٢ - ب] بهن ، كان حوْلهن من يذُبُّ عنهن ويحميهن من كل من تَعَرَّضَ لهن ، فلا مطعم لأحد فيهن .

٥ - وَرَبِّمَا وَخَدَتْ أَيْدَى الْمَطْيُ بِهَا عَلَى نَجِيعٍ مِنَ الْفَرَسَانِ مَضْبُوبٍ الْوُخْدُ وَالْوَحِيد : ضرب من السير السريع (٦) .

(١) ع : « يجزى » .

(٢) ع : « ذلك » مكان « معناه » .

(٣) ق : « بقرضى » .

(٤) ع : « فل يبق » ساقطة .

(٥) يريد أنها خير مبتدأ مخلوف تقديره : هن سوائر . وهى رواية التبيان .

(٦) قال ابن جنى . الوخد : ضرب من السير . وأول السير « الديب » فإذا انبسط فهو « المشى » فإذا ارتفع فهو « المتق » فإذا زاد على ذلك فهو « الوئيد » فإذا ارتفع شيئاً فهو « الرمل » فإذا ارتفع قليلاً فهو « الفسيح والوسيح » فإذا ارتفع فهو « الخربان والوخد » وهو ما ذكره الشارح . ويقول صاحب التبيان : الوخد : ضرب من السير اللين . انظر الفسر والتبيان .

يقول : ربّما سارت هواجسهن فوق الدماء ، فتقع أيدي المطى على دماء
الفرسان المصبوبة ، إن تعرضوا لمن .
وإنما ذكر الأيدي دون الأرجل ؛ لأنها أول ما تقع على الأرض ، فاكفى
بذكرها عن ذكر الأرجل .

٦- كَمْ زَوْرَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
أَذْهَى - وَقَدْ رَقَدُوا - مِنْ زَوْرَةِ الذِّيبِ

أى : أذهى من زورة الذيب ، وقد فصل بينها بقوله : « وَقَدْ رَقَدُوا »
والذيب : يضرب به المثل في الخبث والدهاء^(١) .

يخاطب نفسه ويقول : كم مرة ذهبت إلى الأعراب حين رقدوا فزرت حبيبتك
وهم لا يشعرون ، وهجمت عليها هجوم الذيب ، إذ اختطفها من بينهم على وجه
الاحتيال والاستخفاء ، كما يفعل الذيب لما يختطف من الغنم ، ويهجم عليها من
حيث لا يشعر الراعى .

٧- أَزْوَرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَى وَيَبَاضُ الصُّبْحُ يُغْرِى بِي

يقول : إن الظلام يسترني عند زيارتي هؤلاء الأعراب ، فكأنه يشفع لى إلى
ما أريد^(٢) . [وعند الانصراف يشهقنى الصبح]^(٣) ويحول بينى وبينها . ومثله لابن
المعتر^(٤) :

(١) ع : « والدماء » وقى القسر والتيان . وزورة الذيب تضرب مثلا في الخبث .

(٢) ع : « ما أريد » .

(٣) ما بين المقوفتين عن الواحدى .

(٤) هو : عبد الله بن محمد المعتر بالله ابن المتوكل بالله بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسى خليفة يوم
وليلة . ولد فى بغداد وأولع بالأدب فكان يقصد قصصاء العرب ويأخذ عنهم ولد سنة ٢٤٩ وقيل سنة ٢٩٦
له ترجمة فى الأغاني ط الدار ١٠ / ٣٧٤ وابن خلكان ١ / ٢٥٨ ويذكر صاحب معاهد التنقيص أنه :
« أشعر بنى هاشم على الإطلاق وأشعر الناس فى الأوصاف والتشبهات » معاهد ٢ / ٢٨٨ .

لَا تَلْقَ إِلَّا بِلَيْلٍ مَنْ تُوَاصِلُهُ فَالْتَمَسُ نَمَامَةً وَاللَّيْلُ قَوَادُ^(١)

فذكر جميع ما في البيت في نصف بيت^(٢) .

٨- قَدْ وَافَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنَى مَرَاتِعِهَا
وَخَالَفُوهَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبٍ

التَّقْوِيضُ^(٣) : ضِدُّ التَّطْنِيبِ .

يقول : هؤلاء الأعراب وافقوا الوحش في حلولهم مراتع الوحش وسكناهم مساكنها^(٤) وخالفوها بأنهم يحطون خيامهم مرة^(٥) ، ويقلمون أوتادهم مرة ، ثم يطنبونها : أى ينصبونها ، ويشلون حبالها^(٦) .

٩- جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصْحَابِ^(٧)
الجَوَار : بضم الجيم وكسرهما . هى المجاورة . ومعناه هاهنا : هم شر أهل الجوار .

يقول : جيران الوحش من حيث المسكن ، إلا أنهم شر الجيران لها ؛ لأنهم

(١) ديوانه ١٤٧ والبيان ١٧٩/١ معاهد التنصيص ٢١٠/٢ وفيه : « من تواعده » . ويقول : إلا أن ابن المعتز حين هذا المعنى يذكره نامة . وقواد « وأبو الطيب سبكه أحسن سبك وأبدعه . فصار أحق به منه . والفسر ٣٥٨/١ الشطر الثاني .

وقال ابن جني : هذا معنى حسن بلفظ شريف ، وحدثني المتنبي وقت القراءة عليه قال : قال لى ابن خنزابة : يا أبا الطيب أعلمت أنى أحضرت كتي وجماعة يطلبون من أين أخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك . وقال لى المتنبي : وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة ، يريد تعظيم أمر كتيه . فلما كان بعد ذلك فكرت أنا من أين أراد هذا المعنى . فوجدت لابن المعتز مصراعاً بلفظ لى ضعيف جداً فيه معنى البيت كله على جلالة لفظه وحسن فنه تأليفه وهو : الشمس نامة والبدرد قواد . الفسر ٣٥٨/١ .

(٢) ق : « تذكر الجميع في نصف بيت » .

(٣) التقويض : حطّ الخيام . الفسر .

(٤) ق : « وسكناهم سكناهما » .

(٥) ق : « بأنهم يخيامهم مرة » .

(٦) ق : « أحبالها » .

(٧) الأصاحيب : جمع أصحاب . وأصحاب : جمع صاحب . وجمع أصحاب أيضاً . الفسر .

يصيدونها وهم أصحاب الوحوش ؛ إلا أنهم أشر الأصحاب ؛ لأنهم يأكلونها ^(١) .
 ١٠- فَوَادُّ كُلِّ مُحِبٍّ فِي يَوْمِهِمْ وَمَالُ كُلِّ آخِذِ الْمَالِ مَحْرُوبٍ
 آخِذِ الْمَالِ : أى مأخوذ المال . والإضافة فى تقدير الانفصال ، ولهذا نكّر
 الصّفة فى قوله : « محروب » والمحروب : الذى أخذ حربه ، وهو ماله ^(٢) .
 يقول : إن رجالهم صعاليك يغيرون على الأعداء ، ونساؤهم فواتن يسلبن
 قلوب العشاق ، فى يَوْمِهِمْ قلوب الرجال وأموال الأبطال .
 وقيل : إنهم أحنوا إلى الناس فلكوا قلوبهم بالإحسان ، وملكوا أموال الأعداء
 بالقهر والإغارة .

١١- مَا أَوْجَهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ
 الرعايب : جمع رَعْبُوبَة ، وهى البيضاء الممتلئة الجسم . والهاء فى « به »
 للحَضَر ، وهو خلاف البدو .

يقول : ليس أهل الحضرة كأهل البدو [٣٠٣ - ١] .
 ١٢- حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِتَطَرُّبَةٍ وَفَى الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ
 الحضارة : ملازمة الحَضَر ، والبداءة : ملازمة البدو . والتقدير : حسن أهل
 الحضارة وأهل البداءة ^(٣) .

يقول : إن حُسْن الحضريات مصنوع بالتطربة ، وحُسْن البدويات مطبوع ،
 والمطبوع خير من المصنوع .

١٣- أَيْنَ الْمَمِيزُ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّبِيبِ

(١) ع : « إلا أنهم شر الأصحاب من حيث أنهم يأكلونها » .

(٢) فى النسخ : « وهى حاله » والتصويب من القصر وغيره .

(٣) ق : « فى أهل البداءة » . ع : « وفى أهل البداءة » .

المَعِيزُ والمعزى والمعز^(١) : واحد . وناظرة : نصب على الحال^(٢) . أقام
الحضريات مقام المعز ، لكون المعز حضريات ، وأقام البدويات مقام الظباء ؛
لكون الظباء فى الفلوات .

يقول : أين المعز من الظباء فى حسنها وطيبها ! وفى^(٣) حال كونها ناظرة ، وفى
غير حال نظرها .

أى : كما أن الظباء أحسن من المعز فى كل حال ، فكذلك البدويات أحسن من
الحضريات .

وقيل معنى قوله : « ناظرة وغير ناظرة » أى أن الظباء أحسن من المعز : حية
وميتة ، فهى أحسن منها منظرًا حية ، ولحمًا ميتة^(٤) .

١٤- أفدى طباء فلاة ماعرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحواجب

« الصبغ » بالفتح : مصدر ، وبالكسر : اسم . والحواجب : أراد به
الحواجب ، فأشبع الكسرة ؛ لتحديث الباء بعدها^(٥) . والماء فى « بها » للفلاة .
يقول : إن البدويات مطبوعات على حسن الكلام ، وحسن الحواجب ، فلا
يصبغن حواجهن بالسواد ، ولا يمضغن الكلام ؛ لأن كلامهن فيه غنة فلا يحتاجن
إلى تكلفها .

وقيل : أراد بمضغ الكلام التفاصيل .

١٥- ولا برزن من الحمام مائلة أوراكنهن صقيلات العراقيب

(١) للرم : نوع من الغم خلاف الضأن وهى من ذوات الشعر والأذنان القصار . الفرس والبيان
والدميرى .

(٢) فى البيان : نظرًا : نصب على التمييز ويجوز أن يكون حالا .

(٣) ق : « حسنًا وطيبها وفى » ساقطة انتقال نظر .

(٤) ع : « أحسن من حية وميتة » فهى أحسن منها حية لحامية « اضطراب فى العبارة .

(٥) وهذه من ضرورات الشعر كما فى قول الشاعر :

نقى الدرهم تنقاد الصليرف

«أوراكهن» رفع بـ «مائلة» و«صقيلات» نصب على الحال .
يعنى : أنهن مخلوقات كذلك فلا يصبغن حواجبين^(١) ، ولا يكسرن فى
كلامهن ، ولا تتأيل أوراكهن تصنعاً ، ولا يصقلن عراقيبن كما تفعله النساء [من]
أهل الحضر . فأفدى من هذه حالها .

١٦- وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمُوَّةٌ تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيئِي غَيْرَ مَحْضُوبٍ
المُمُوَّة : المزور المشوش .

يقول : لما كنت أحب كل مطبوعة ، وأبغض كل مصنوعة ، تركت لون
شئى^(٢) ظاهراً مطبوعاً ، لم أموهه بالخضاب . وهذا ينظر إلى قول الشاعر :
لَأَنَّهُ عَنِ خَلْقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ^(٣)

١٧- وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ
رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِى فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبٍ

الماء فى «عادته» للصدق .

يقول : من حببى للصدق واعتيادى له ، زهدت عن شعر مخضوب فى الوجه :
وهو المكذوب^(٤) .

١٨- لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ
مِنِّي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي

يقول : إن الحوادث أخذت منى الشباب ، وأعطتني الحكمة والتجارب ، فليتها

(١) ق : من «حواجبين» حواجبين «ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : «مشيئ» .

(٣) نسب للأخطل فى سيبويه ٤٢٤/١ والقلقشندي فى صبح الأعشى ٣١٤/٢ وانظر ملحقات
ديوان أبى الأسود الدؤلى ١٣٠ . وغير منسوب فى عيون الأخبار ١٩/٢ والمستطرف ٢٤/١ .

(٤) قال ابن جنى : هذا يؤكد المعنى الأول . فرد عليه أحد معلقيه قائلاً : هذا إعادة للمعنى من غير
حاجة إليها . التفسير ١/ ٣٦٥ .

رَدَّتْ عَلَى مَا أَخَذَتْهُ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَأَخَذَتْ مَا أَعْطَتْ مِنَ الحَلْمِ وَالنَّهْيِ ^(١) .

١٩- فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ

يقول : ليت الحوادث رَدَّتْني إلى أيام الصبي والحداثة ^(٢) ، فإنها لا تمنع من الحلم ، فيكون مع الحداثة ما يكفي من الحلم والتجربة ، فإن العقل يوجد في الأحداث كما يوجد في الشيخ . والحداثة : لا توجد إلا مع الشبان ^(٣) .

٢٠- تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأَسَاطُذُ مُكْتَهَلًا قَبْلَ اكْتِهَالِ ، أُدِيًّا قَبْلَ تَأْدِيْبِ

ترعرع ^(٤) : أى شب ، ولا يكون إلا حسن الشَّباب . [٣٠٣ - ب]
والاكْتِهَالُ : التمام في كل شيء . والكهل من النَّاسِ : من سِنَّه ما بين أربع وثلاثين ، إلى خمسين سنة ^(٥) . ونصب « مكتهلاً » و « أدبياً » على الحال .

لما قال : إن الحداثة لا تمنع من الحلم ، استدلل بحال كافور فقال : الحلم يوجد في الأحداث ، كما أن الأستاذ كافور ترعرع ^(٦) من الحلم والأدب ، ولم يكن من الشيخ . ولا الكهول .

يعنى : أنه خلق مطبوعاً على الأدب ، فلم يحتاج إلى مؤدب ، وكان ابتداء شبابه في الكمال . كاكتهال غيره .

(١) في الفسر : « الحلم والتجربة » وكذا في الواحدى والتبيان . ق : « الحكمة بدل : « الحلم »

(٢) الحداثة : يقال أخذ الأمر بحداثته : بأوله وابتدائه . والحديث : الصغير السن . ويريد بها الشباب . اللسان والتبيان وآخر شرح البيت .

(٣) يقول ابن جنى المعنى : ليت الحوادث ردت على شبابي . وأخذت منى الذى أعطته من الحلم والتجربة . وردتني إلى حال الحداثة . فقد كان معي فيها من الحلم والتجربة ما يكفي . الفسر ١ / ٣٦٥ .

(٤) قال ابن جنى ، ترعرع : شب وأبغ . . . ولا يكون إلا من حسن الشباب وجمعها : رعارع ورعارعة . الفسر ١ / ٣٦٥ .

(٥) ذكر ابن جنى أنه من سنه ما بين أربع وثلاثين إلى إحدى وخمسين . الفسر وفي اللسان : الكهل : من تجاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين .

(٦) في النسخ : « كان ترعرع » .

٢١- مُجَرَّبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ مُهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْذِيبٍ

« مهذبًا » و « مجربًا » نصب على الحال . و « فهما » و « كرمًا » نصب على المصدر أو على المفعول له .

يقول : ترعرع الملك على هذه الأحوال ، فهو مجرب قبل تجربة ؛ لما طبع عليه من الفهم ، مهذب ؛ لما جبل عليه من الكرم . فلا يحتاج إلى التهذيب والتجريب .

٢٢- حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَائَتَهَا وَهَمَّهُ فِي ابْتِدَاءَاتٍ وَتَشْيِيبِ النَّشِيبِ ^(١) : الْإِبْتِدَاءُ بِالْأَمْرِ .

يقول : قد أصاب الغاية من الدنيا ، وهو مع ذلك في أول مطالبه وتشيب همته ، ولم تبلغ همته أقصى مرادها .

٢٣- يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرَ إِلَى عَدَنَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضُ الرُّومِ فَالْثُوبِ
يعنى : أن هذه النواحي كلها تحت يده . وهو يدبرها ^(٢) .

٢٤- إِذَا أَتَتْهَا الرِّيَّاحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ
فَمَا تَهْبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ

النُّكْبُ : جمع النُّكْبَاءِ ، وهى كل ريح هبت بين مهبتى ريحتين . وقيل : هى ريح [تهب] من مهاب الرياح الأربع [على غير استواء] .
يقول : إن الرياح النُّكْبَاءُ مع اختلاف هبوبها . إذا أتت هذه النواحي .
لا تهب فيها إلا بترتيب من حُسن سياسته وترتيبه الأمور ^(٣) .

(١) التشيب : ذكر أيام الشباب واللهم والفلز . وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعراء يبدأ به أولاً ، هذا هو الأصل . ثم سمي ابتداء لكل أمر تشييباً وإن لم يكن في ذكر أيام الشباب .
(٢) ع : « يدبر ملكها » ويريد اتساع ملكه إلى هذه الأطراف ذكر ابن خلكان أن ملكة كافر كانت تمتد من مصر إلى الحجاز وما إليها من الديار الشامية وموقعها بين البلاد المذكورة وهى حولها .
(٣) يقول ابن جنى : إذا مرت الريح بمصر . وهى على غير استقامة . اعتدل بها هبوبها .

٢٥- وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ بِتَغْرِيبِ

روى : « إذا شَرَقَتْ » ^(١) و « إذا طَلَعَتْ » والتَّغْرِيبُ : أن تأخذ نحو المغرب ^(٢) .

يقول : إذا طلعت الشمس على هذه النواحي ، فأرادت أن تتجاوزها ، فلا تجسر على المجاوزة ، إلا أن يأذن لها بالغروب ، والها في « منه » : لكافور وفي « لها » للشمس .

٢٦- يُصَرِّفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتِمِهِ وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ

تَطَلَّسَ : أى انمحي وذهب أثره ، وَطَلَّسْتُ الْكِتَابَ : محوته .
يقول : لا يُمَضَى الْأَمْرُ إِلَّا بِخَاتَمِهِ ^(٣) ، وإن انمحت كتابته متى عُرِفَتْ رسومه أَمْضَى أمره ، رهبة له وإعظاماً .

٢٧- يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرُّمَحِ حَامِلُهُ

مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبُ

فاعل « يحطُّ » : « حَامِلُهُ » : أى حامل خاتمه . والهاء للخاتمة ^(٤) . وَالْيَعْبُوبُ : الفرس الكثير الجرى . وقيل : هى الطويل ، وطويل الباع : طويل القوائم .

- خشية منه وإعظاماً له . ومثله فى الواحدى والتيبان . والرياح مثل أراد به البالغة فى مهابة الناس له ومجانبتهم الخلاف والفتنة حتى عقلت الرياح . انظر التيبان .
(١) ق : « أشرقت » . (٢) ق : « الغرب » .

(٣) روى ابن جنى . يقال : « خَاتِمٌ » و « خَاتَمٌ » و « خَيْتَامٌ » و « خَتَامٌ » قرأه أبو عمرو فى قوله تعالى : « خاتمه مسك » وقرأ الكسافى « خاتمه مسك » . الفسر ١ / ٣٦٨ .

(٤) يقول ابن القطاع : حاملة « الهاء » يعود على : « كافور » أى إذا رآه الأبطال انحطوا . التيبان . وقال الواحد . يحط : ينزل ويضع . . وذلك أن الفارس إذا رأى خاتمه سجد له فينزل من فرسه . قال : ولم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة : يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزله عن سرج فرسه ، ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سروجهم . وليس البيت من القتل ولا من إزلال الأعداء فى شىء . والمعنى : يريد نفاذ أمره واتساع قدرته انظر الفسر ١ / ٣٦٩ والواحدى ٦٣٧ .

يقول : حامل خاتمه بخط كل فارس طويل الرمح ، عن سرج كل فارس طويل
القوائم واسع الجرى : لما يداخله من الهيبة ، وانبساط أمره ، فإذا كانت [هذه]
حاله ، فحال غيره في الانقياد أبلغ [٣٠٤ - ١] .

٢٨- كَأَنَّ كُلَّ سَوَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
فَقِصصُ يُوسُفَ (١) فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبَ

يقول : يفرح بسؤال كل سائل ، وكأنه في أذنه . مثل : قيص يوسف في عين
يعقوب ، فهو يستشفي بالسؤال ، كما استشفى يعقوب بقمص يوسف .

٢٩- إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ

يقول : إن أعداءه إذا قصدوه بالخضوع والسؤال ، طلباً لئلا يهزموا أو طلباً للصالح
منه ، أجاهم لا يريدون ، فكأنهم قصدوه بجيش لا يُغلب .

٣٠- أَوْحَارِبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِيمَةٍ مِمَّا أَرَادَ ، وَلَا تَنْجُو بِتَجَنُّبٍ

التجيب : (بباء ين) هو التأخر والحرب . وروى « تخييب » من قولهم :
خيب فلان نفسه إذا بعد .

يقول : إن حاربه الأعداء فلا ينجون بالشجاعة والإقدام ، وإن هربوا لحقهم
بخياله ، فلا ينجون بالهرب والانزمام .

٣١- أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كِتَابِيهِ

عَلَى الْحِمَامِ ، فَمَا مَوْتُ بِمَرْهُوبٍ

أضرت : أى أغرت . يقال : أضربه على كذا وضرته على كذا : إذا
عودته . وأقصى كتابه : أى جميع كتابه ؛ لأن أقصى هو الغاية (٢) .

يقول : قد عودت شجاعته جميع عسكره لقاء الحروب ، فكأنه أضراهم على

(١) يوسف : يجوز فيها ضم السين وفتحها وكسرها . ابن جني في الفسر ١ / ٣٦٩ .

(٢) يقول الواحدى يريد بأقصى كتابه : الجبناء الذين لا يشهدون القتال .

الموت ، فلا يخافون من الموت والقتل ، كالبازي إذا صَرى ^(١) بالصيد ، لا يخاف منه .

٣٢- قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ ! قُلْتُ لَهُمْ :
إِلَى غِيُوْثٍ يَدِيْهِ وَالشَّائِبِ

الشَّائِب : جمع شُوبٍ ، وهي الدفعة العظيمة من المطر .
والمعنى : أن أرض مصر لا تمطر ^(٢) ، وكأنَّ النَّاس قالوا : لِمَ تركت ديار
الخصب والغيث ^(٣) ، وقصدت كافوراً ؟ ! فقال لهم : إن غيث يديه وشَّائِب
جوده ، أكثر من الغيث وأنفع ^(٤) .

٣٣- إِلَى الَّذِي تَهَبُ الدُّوَلَاتُ رَاحَتَهُ
وَلَا يَمْنُ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبٍ

يقول : إن كنت تركت الغيث ، فقد قصدت ملكاً يهب الولايات ، ولا يتبع
منه ^(٥) .

وفيه تعريضان : أحدهما تعريض لكافور أن يوليه ولاية ، والآخر تعريض
بسيف الدولة أنه كان يميناً عليه بما يصل منه إليه .

٣٤- وَلَا يَرُوعُ بِمَقْدُورٍ بِهِ أَحَدًا وَلَا يُفْرَعُ مَوْفُورًا بِمَنْكُوبٍ

المؤفور : الرجل الكثير المال .

يقول : لا يغدر بأحد ، فيخاف آخر بأن يغدر به كما غدر بغيره ، ولا ينكب

(١) ق ، شو : « أضرى » يقال : أضرته على كذا أى عودته . ومنه : كلب ضل .

(٢) في النسخ : « إن أرض غطر لا تمطر » تحريف . والتصويب عن المعرى في تفسير أبيات العاذي
وقد نسب الواحدى إلى ابن فورجة .

(٣) ع : « لما تركت دياراً نخصب الغيث » .

(٤) قال ابن جني يقول : تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداء . الفسر ٣٧١/١ .

(٥) ع : « ولا يمتنع ما يهب » .

صاحب مالٍ ، فيخاف منه صاحبُ مالٍ أن ينكبه ، كما نكب غيره ^(١) .
 ٣٥- بَلَى يَرُوعُ بِذِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّقْعِ غَرِيبِ
 يجدله . يصرعه على الجدالة . وهى الأرض ، والأحم : الأسود . والنقع :
 الغبار ، والغريب : الأسود ^(٢) جاء به تأكيداً ^(٣) .
 يقول : لا يروع بمغذور به أحداً ، ولكن يقصد إلى ملك صاحب جيش عظيم
 فيقتله ويروع به ملكاً آخر صاحب جيش مثل هذا المقتول ، فإذا رأى ما صنع
 بالآول هابه .

يعنى : أن همته ليست أخذ المال ، بل همته ^(٤) طلب العز [٣٠٤ - ب] .
 ٣٦- وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ ^(٥)
 مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّبِ
 التقريب : أرفع المشى ، وأزنى الجرى .
 يقول : كان أنفع مال وجدته وجمعته : ما فى الخيل السوابق من الجرى
 والتقريب .

جعل الجرى والتقريب مالاً ، لما وصل بهما إلى المال ؛ لاتصاله بالممدوح .
 ٣٧- لَمَّا رَأَيْنَ صُرُوفَ الدَّهْرِ تَغْدِرُ بِي وَفَيْنَ لِي وَوَقْتُ صُمِّ الْأَنْابِيسِ
 يقول : لما وصلت هذه السوابق ، وبهذه الرماح إلى جميع ما أردته ، فكأنهن
 وفين لى ، فى وقتٍ غدرت بى صروفُ الدهر ، ولم توافنى حوادث الأيام ^(٦) .
 فهو يصف بذلك رحيله إلى مصر ، ونجاته من أذى سيف الدولة .

(١) ع : « الأول » بدل « غيره » .

(٢) ق : شو : من « الأسود » . « الأسود » ساقط انتقال نظر .

(٣) يريد : جاء به تأكيداً ل : « أحم » من حيث اللفظ . انظر الفسر ١ / ٣٧٢ .

(٤) ق : « همته » مهملة .

(٥) ع : « أملكه » .

(٦) ع : اضطرب شرح هذا البيت لكثرة ما فيه من تعريفات وسقط .

٣٨- فُتِنَ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ ؟ !

المهالك : جمع مهلكة ، وهى المفازة . والسرحوب : الفرس الطويل .
ولا يوصف بها الذكر .

يقول : سرعة هذه الخيل ، شكت المفاوز حتى قال قائلها : (أى بعض بقاعها) : أى شئ لقينا من هذه الخيل ؟ !

وقيل : أراد بالمهالك أسباب الهلاك . أى فأتت خيلى كل أمر فيه هلاك .

٣٩- تَهَوَّى بِمَنْجَرٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ لِلْبَسِ ثَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبٍ

تَهَوَّى : أى تسرع . والمنجد : الماضى فى أمره .

يقول : هذه السوابق تهوى فى المفاوز برجلٍ مجدٍ فى أمره ، ليست همته المأكول والمشروب والملبوس ، وإنما همته معالى الأمور .

٤٠- يَرَى النُّجُومَ بِعَيْنِي مَنْ يُحَاوِلُهَا كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنٍ مَسْلُوبٍ

يقول : ينظر هذا المنجد إلى النجوم نظراً من يريد تناولها ، فكأنها سلبٌ سلب منه . فهو ينظر إليها كما ينظر المسلوب إلى سلبٍ فى يد غيره .

يعنى : أنه يستحق منازل النجوم ، لكن^(١) الدهر حطه عن درجته ، فهو ينظر

إليها على هذا الوجه .

٤١- حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّجَةٍ

تَلْقَى النُّفُوسَ بِفَضْلِ^(٢) غَيْرِ مُحَجَّجٍ

يقول : قطعتُ المهالك حتى وصلتُ إلى نفسٍ مُحَجَّجَةٍ من الناس ، لعظم شأنه . ولكن فضلها غير محجوب .

(١) ع : « ولكن » .

(٢) فى النسخ : « بأمر » والمذكور عن الفسر والواحدى والبيان والديوان وشرح البيت .

وقيل : إن هذا تعريض بسواده . يعنى : وصلتُ إلى نفسي كريمة ، محجوبة في جسم أسود ، وفضلها غير محجوب : يعنى : أن مخبره أحسن من منظره .

٤٢- في جسم أروع صافى العقل تُضحكهُ
خلائقُ الناسِ إضحاكُ الأعاجيبِ

يقول : هذه النفس في جسم رجل ذكى صافى العقل ، وإن كان أسود اللون . فهو أبيض العقل ، فلا يخاط عقله شيء من الكدورة ، وهو يضحك من أخلاق الناس لنقصاتهم في العقل ! فكأنه رأى شيئاً عجباً . والأروع^(١) : الذكى القلب .

٤٣- فالحمدُ قبلُ له ، والحمدُ بعدُ لها
وللقنا والإدلاجى وتأويى

له : أى لكافور . ولها : للخيل . والإدلاج : سير الليل . والتأويى : سير النهار كله^(٢) .

يقول : الحمد أولاً [لك] ، إذ كان كرمك هو الباعث على قصدك ، ثم بعد ذلك الخيل : لأنى وصلت بها إليك . وكذلك لسيرى ليلاً ونهاراً حتى وصلت إليك ..

٤٤- وكيف أجحد^(٣) بأكافورٍ نعيمها
وقد بلغتك بى يا كلُّ مطلوبى ؟ !

(١) قال ابن جنى ، الأروع : الذكى القلب كأنه مرتاع لذكائه . وهو في غير هذا الموضع : الحميل الذى يروحك بنصته . القسر ١/ ٣٧٥ .

(٢) ابن جنى ، الإدلاج : السير من أول الليل . والتأويى : سير النهار إلى المشاء . القسر ١/ ٣٧٥ . وفى اللسان . الذليلة : سير الليل كله وفى الحديث : « عليكم بالذليلة فإن الأرض تطوى بالليل » . (٣) ع : « أكفر » .

[٣٠٥ - ١] يقول : كيف أجد نعم هذه الخيل السابِق ! وهى التى بلغتني إليك ، وأنت مأمولى وغاية كل مطلوب^(١) .

٤٥- يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِتَسْمِيَةٍ
فِي الشَّرْقِ وَالْقَرَبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيَبِ
الغاني : المستغنى .

يقول : أنت مشهور فى العالم باسمك المذكور . فإذا قيل : كافور . عرفت واستغنيت عن الوصف ، واللقب^(٢) .

٤٦- أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ
مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مَحْبُوبٍ
به : يرجع^(٣) . إلى الحبيب .

يقول : أنت حبيبى ، ولكنى أعوذ بك من أن أكون محبا لك ، ولا أكون محبوباً عندك . ومثله لأبى تمام قوله :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَالَ لِي مُتَمَلِّئًا : كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُودُودِ^(٤) !

(١) ع : « مأمولى وغاية مطلبى » .

(٢) ع : « والقباء » تحريف .

(٣) ع : « الهاء : ترجع » وفى القصر : قال : « به » ولم يقل « بك » لأنه رده إلى الحبيب .

(٤) ديوانه ٣٩١/١ والوساطة ٣٤٦ . والمعنى : أى كانوا يقولون أنت تود هذا المدح ، وهو

لا يودك .

(٢٤٧)

وقال بمدحه في ذى الحجة من هذه السنة^(١) [ويستجزه وعده] .

١ - أَوْدُ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوْدُهُ
وَأَشْكُو إِلَيْهَا يَبْتَئَا وَهِيَ جُنْدُهُ

الماء في « تودّه » ترجع إلى « ما » والفعل للأيام . والماء في « إليها » تعود إلى الأيام . وفي « جُنْدُهُ » إلى « البين » .

يقول : أريد من الأيام ألا تفرق بيني وبين أحبائي^(٢) ، والأيام لا تريد ذلك . وأشكو إليها الفراق وهي جُنْدُهُ : أي هو الذي حكم بها ،^(٣) فإذا شكوت إليها لم تشكني^(٤) .

٢ - يُيَاْعِدُنَ حَيًّا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ
فَكَيْفَ يَحِبُّ يَجْتَمِعُنَ وَصَدَّهُ ؟ !

الحب : المحبوب . وجعل الأيام تجتمع مع الوصل والصد ، لأنها في الأيام يكونان ، والظرف يتضمن الفعل ، فإذا تضمنه فقد لابسها وصار كأنه مجتمع معه^(٥) ، وعطف الوصل والصد على الضمير في « يَجْتَمِعُنَ » من غير التوكيد

(١) ع : « وقال في ذى الحجة من هذه السنة » . الواحدى ٦٤٠ : « وقال بمدح كافوراً في ذى الحجة من سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . التبيان ١٩/٢ : « وقال بمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٤٥٠ : « وقال بمدحه أيضاً » العرف الطيب ٤٨٦ .

(٢) ع : « وبين الأيام أحبائي » .

(٣) ع : « أي هو الذي حتم به . . . لم » ق . شو : « لم تشكني » .

(٤) المراد : وهي جند الفراق وسببه ! فكيف أمل منها أن تسمع شكواي . وفي الواحدى والتبيان : وهي التي حتمت بالبين فكيف تشكني والأيام جند الفراق لأنها سبب البعد والتفرق . والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا .

(٥) ق : « فيه » .

بالفصل^(١) . وهذا جائز في ضرورة الشعر .

يقول : إن الأيام تباعد منى الحبيب المواصل ، فكيف تقرب الحبيب المقاطع ؟!

٣ - أَبِي خَلَقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ
فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ

يقول : كيف ترد عليك الأيام حبيبك الذى فارقك ؟

وهى لا ترك عليك حبيبك الذى هو معك !

٤ - وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَغْيِيرًا تَكْلَفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدَّهُ

يقول : إن الدنيا مطبوعة على التغير والتنقل ، وإذا ساعدت بقرب حبيب لم تلبث أن تفرق بيننا وبينه ! وترجع إلى عاداتها التى جبلت عليها ، فأسرع شئ انتقلا ، وأقربه زوالاً هو^(٢) : تكلف ما فى طبعه خلافه .

٥ - رَعَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا
مَهَا كُلُّهَا يُوَلَّى بِجَفْنَيْهِ خَدَّهُ

المها : بقر الوحش ، وعنى بها النساء و « يولى » : من الولى ، وهو من المطر الثانى . والماء فى « كلها » « للمها » وفى « جَفْنَيْهِ » و « خَدَّهُ » يعود إلى لفظ « كل » .

يقول : حفظ الله عيساً فارقتنا وفوقهن نساء ييكن لفراقنا^(٣) ، فتجرى دموعهن على خدودهن مرة بعد مرة ، فكان خد كل واحدة منهن يسقى ولها بعد وسمى^(٤) من سحابة جفنيها ، تأسفاً على الفراق .

(١) أى عطف « وصله وصدّه » على الضمير المرفوع فى : « يجتمعن » والأحسن أن يؤكد بالمتفصل مثل أن يقول : يجتمعن هن ووصله .

(٢) ع : « فأسرع شئ زوالاً وأقربه انتقلا » .

(٣) ع : « بفراقهن » .

(٤) (٤) الولى : اللطر الثانى . والوسى : اللطر الأول .

٦- بَوَادٍ بِهِ مَابِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا جِيدُ تَنَاسَرَ عِقْدُهُ

الماء في « به » و « كَأَنَّهُ » للوادي . وفي « عِقْدُهُ » للجيد .

يعنى : فارقنا هذه العيس بوادٍ به من [٣٠٥ - ب] الوحشة لفراقهن مثل ما فى قلوبنا من الوحشة ، فهو لوحشته كالجيد الذى انقطع عقده وتناثر درُّ قلائده .
أى كن زينة له ، فلما رحلن عنه صار كالجيد نزع ^(١) حليّه ^(٢) .

٧- إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ

تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَائِيَاتِ وَرَنَدُهُ

الأحْدَاج : جمع الحُدُوج ، وهو مَرْكَب من مراكب النساء . والرَّند :
الآس ^(٣) ، وقيل : شجر طيب الريح ، والعرب تسمى العود « رَنَدًا » ^(٤) والماء
« نباته » و « رَنَدُهُ » للوادي .

يقول : اختلطت رائحة المسك من النساء برائحة الرند فى هذا الوادى ، فكان
كل واحد منهما يبارى الآخر بفوح الرائحة ^(٥) .

٨- وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنْ رُمْتُ بُلُوغَهَا

وَمِنْ دُونَهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدُهُ

غَوْلُ الطَّرِيقِ ^(٦) : بعده . يقول : هو الهلاك .

(١) ع : « ترعزعه عليه » .

(٢) قال المرى فى تفسير أبيات المانى : هذا (أى المذكور) هو المعنى الواضح . وقد يجوز أن يعنى
بقوله : « بَوَادٍ بِهِ مَابِالْقُلُوبِ » : أنهم مقلات كما أنهم فى قلوبنا كذلك .

(٣) قال أبو حنيفة الدينورى . الآس بأرض العرب كثير يثبت فى السهل والجبل وينمو حتى يكون
شجراً عظيماً واحده آسة . معجم أسماء النبات : ٨ .

(٤) واحده : رندة . شجر بالبادية يستاك به وليس بالكبير . وروى عن أبى العباس أحمد بن يحيى
أنه قال : الرند : الآس عند جماعة من أهل اللغة . انظر القاموس .

(٥) ع : « بالفوح » .

(٦) القول : بعد الطريق ، لأنه يقال من يمر به . فيقال : مغارة ذات غول أى بعيدة . انظر اللسان
« غول » وقال الواحدى غول الطريق : ما ينزل سالكه من تعب ومشقة .

يقول : رَبُّ حَالٍ مِثْلَ إِحْدَى هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي فِي الْحُسْنِ وَالْكَمَالِ ، أَوْ فِي الْعَزِّ وَالْإِمْتِنَاعِ . وَأَنَا أَرُومُ الْوَصْلِ إِلَيْهَا ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا طَرِيقٌ بَعِيدٌ يَهْلِكُ مِنْ سَلَكِهِ ^(١) .

٩- وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هِمُّهُ
وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدَهُ

الْوَجْدُ والوجدة : هو الغنى .

يقول : أتعب الناس من أتعب ^(٢) همته . ولم يساعده ماله وإمكانه .

١٠- فَلَا يَنْحَلِّلُ فِي الْمَجْدِ مَالَكَ كُلَّهُ
فَيَنْحَلَّ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ

يقول : لا تلتف ممالك كلّه في اكتساب المجد والثناء ، فإن فعلت ذلك افترقت
وضاع المجد الذى كنت تطلبه ! إذ المجد لا يكون إلا مع المال .

١- وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ
إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ

يقول : دبر المال تدبير الرجل الذى المجد كفه . والمال زنده : يعنى كما لا تقوم
الكف إلا بالزند . فكذلك لا تقهر الأعداء إلا بالمال .

١٢- فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ

يعنى : كما لا يقوم المجد من دون المال ، كذلك المال لا ينفع إلا مع المجد ، فمن
له المال بلا مجد فهو بمنزلة الفقير الذى لا مال له .

(١) يريد : أنه يطلب أحوالا عظيمة لا يقدر على الوصول إليها . كما أنه لا يقدر على الوصول إلى
إحدى هؤلاء الغايات . قال ابن جنى : ويجوز أن تكون الحال حسنة . كإحدى هؤلاء الغايات فى الحسن .
البيان ٢٢/٢ .

(٢) ق : « عتب » . ع : « تعب » . والتصويب عن الواحدى والبيان والعرف الطيب .

١٣- وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ
وَمَرْكُوبِهِ رِجْلَاهُ وَالثُّوبُ جِلْدُهُ

يقول : في الناس ^(١) من ليس له همّة ، فقد رضى بالدُّون من العيش .
واقصر على طعام بطنه ، فلا يركب إلا رجله ، ولا يلبس إلا جلده .

١٤- وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَا لَهُ
مَدَى يَتَّهِى بِى فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ

لفظة « ما » في قوله : « ما له » نفي .

يقول : أنا لست ^(٢) هكذا ، لكنني بعيد الهمّة . ليس لهما غاية تقف عندها . والهاء في « أحده » للمراد .

١٥- يَرَى جِسْمَهُ يُكْسَى شُقُوفًا تَرِبُهُ
فِيخْتَارُ أَنْ يُكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ

الشُّفُوفُ : جمع شَفٍّ ، وهو الثوب الرقيق . وترثه : تنعمه . وتهده : تهدمه .
يقول : هذا القلب يرى الجسم الذى فيه يلبس أثواباً ^(٣) رفاقاً ، وهو لا يختار له ذلك ، وإنما يختار الدُّروع مع خشونتها وغلظتها ، لتهدم نعمة الجسم . [٣٠٦ - ١] .

١٦- يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ عَلَيَّ مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ

التَّهْجِيرُ : السير في وقت الهاجرة . والعليق : ما تعلق به على الدابة . من شعر أو غيره . والرُّيد : النعام ، الواحد أربد ، وربداء ، سميت بذلك لسواد لونها ^(٤) .

(١) ق : « في الناس » مهملة .

(٢) ع : « ما » في قوله : ما له . نفي ، يقول : لست .

(٣) ع : « ثوباء » .

(٤) ع : « ألوانها » .

يقول : قلبي يكلفني السير في وقت الهجرة في كل مهمه ^(١) بلا زاد ولا علق ،
فخيل تأكل من مراعيها ، وزادى من نعامها ^(٢) .

١٧- وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَّدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ رَجَاءً أَبِي الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدَهُ
يقول : أمضى سلاح المرء : قصد كافور ورجاؤه . فكما أن أبلغ ما يتوصل به
المرء إلى مرامه هو السلاح ، كذلك أبلغ ما يوصله إلى مراده قصده ورجاؤه .

١٨- هُمَا نَاصِرًا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ
وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ
يقول : رجاءه وقصده مُعَيَّنَانِ من ليس له معين . وعشيرة يتقوى بها ، كما
يتقوى الرجل بناصره وعشيرته .

١٩- أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ
لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفْدِيهِ وَلَدُهُ
الوَلَدُ وَالْوَلَدُ : لغتان يقعان على الواحد والجمع . وقيل : الولد : جمع الولد .
يقول : أنا اليوم من جملة غلمان ، وهم لى بمنزلة الولد ، ونحن أولاده نتمنى أن
نفديه بأنفسنا .

٢٠- فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ
وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ
يعنى : أن نعمه عمت الكبير والصغير ، فال كبير ونفسه من هباته . ولبن
الصغير ومهده من ماله .

يعنى : أنه يملك نفوس الناس وأموالهم .
٢١- نَجَّرَ الْقَنَا الْخَطَى حَوْلَ قِيَابِهِ وَتَرَدَّى بِنَا قُبُ الرِّبَاطِ وَجَرْدُهُ

(١) المهمة : الفلاة الواسعة .

(٢) ق : « مراعيه . . . نعامه » . ع : « أنعامه » والتصويب عن الواحدى .

الماء في « جُرْدُهُ » يرجع إلى لفظ « الرباط » لأنه ^(١) اسم واحد موضوع للجمع مثل : القَوْمُ والتَّنْفَرُ وتُرْدَى : من الرَّدْيَان ، وهي سرعة السير . والقَبُّ : جمع أَقْبَ وقِيَاء وهو الفرس الضامر ، والرباط : اسم للخيل المربوطة ، وقال أبو زيد : هي الخمس فما فوقها .

يقول : نَجَرُ القناحول قِيَاب الممدوح كل يوم ، لأننا من غلماننا ، ونَجْرَى الخيل في ميدانه ؛ لأن عادة الغلمان أنهم يتلاعبون في ميادين الملوك .
٢٢- وَنَمْتَحِنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ دَوَى الْقَيْسِ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ
الماء في « رَعْدُهُ » يعود إلى « وابل » .

يقول : نرمي النَّشَابَ ^(٢) بين يديه ، ونمتحنها ، على عادة الغلمان من امتحان السهام . وشبه كثرة النَّشَاب بالمطر الوابل ، ودَوَى القَيْسَ وصوتها عند الرمي بالرعد . يصف كثرة غلماننا وجنده .

٢٣- فَلَا تَكُنْ مِصْرَ الشَّرَى أَوْ عَرِينَهُ فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ
الشَّرَى : موضع [كثير] ^(٣) الأسد ، والعرين : الأجمة ^(٤) .
يقول : إن لم تكن مصر مقرَّ الأسود ، فإن الذي فيها أسود ، فلا اعتبار بالموضع ، وإنما الاعتبار بالأسد ^(٥) .

٢٤- سَبَائِكَ كَافُورٍ وَعَقِيَّاتُهُ الَّذِي بِصُمِّ الْقَتَا لَا بِالأَصَابِعِ نَقْدُهُ
العقيان : الذهب .

(١) أى الرباط .

(٢) النشاب : السهام .

(٣) ما بين المقوضين عن كعب اللغة والبيان والواحدى .

(٤) الأجمة : الشجر الكثيف المتنف . وتجمع على أجم وإجام وآجام .

(٥) ق . شو : « وإنما هو بالأسد » .

يقول : هؤلاء الغلمان ، والرجال [٣٠٦ - ب] (الذين هم الأسود)
سبائك لكافور أدخرهم بعد أن امتحنهم بالطعن بين يديه ، وجربهم فجعلهم
ذخائر ، وأقامهم مقام ماله ، الذى هو السبائك ^(١) والذهب ؛ لأنه يصل بهم إلى
مطالبه كما يوصل بالمال .

ولمّا جعلهم مالا جعل نقدهم بالقنا والطعن لا بالأصابع ، لأنه لم يردّ حقيقة
الدنانير التى تنقد بالأصابع .

وقيل : أراد أنه ^(٢) يكسب الذهب والفضة بضمّ القنا لا بالتجارة . والأول هو
الظاهر الأليق .

قال أبو الطيب : لمّا أنشدتُ هذا البيت قال لى [كافور] ^(٣) : من يعرف
العقيان . اليوم ؟ فقلت : نعم هرباً من تفسيره إياه . فقال : (الصيوف) . يريد
السيوف .

٢٥- بَلَاهَا حَوَالِيَهُ الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدَهُ
بَلَاهَا : أى جربها . والهاء فيها قيل : تعود إلى الخيل ، وقيل للسبائك
والعقيان .

يقول : إن العدو قد جرب هذه الخيل والغلمان ^(٤) وغير العدو أيضا .
فالعدو في الحرب في حالة الجِدِّ وغير العدو في الميدان : في حالة الهزل .
٢٦- أَيْ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ وَلَكِنَّهُ يَقْنَى بِعُذْرِكَ حَقُّهُ
يخاطب نفسه أو صاحبه يقول : إن عفوه لا يقنى بذنبك ، ولم يغلبه ذنب

(١) السبائك : جمع سبيكة ، وهى المذاب من الذهب والفضة . الواحدى .

(٢) ق . شو : « إنه أراد » .

(٣) ما بين المعقوفين من إحدى النسخ لعمشية في الديون . توضع المراد .

(٤) ق . شو : « والعقيان » .

المنذب ، ولكنه يُفنى حَقْدَهُ بعذرِكَ : يعنى إذا اعتذرت إليه زال عن قلبه حَقْدُهُ ^(١) .

٢٧- يَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيهِ وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ سَعِيهِ وَجَدُّهُ : رفع بالمنصور .

المعنى : أنك بلغت جدُّك بسعيك ، ولم تبلغ ما بلغت بالجدِّ وحده ، ولكنه بالجدِّ والسَّعى ، فجَدُّك ينصر سَعِيكَ فى أمرِكَ ويوفِّقه لك ، وسَعِيكَ ينصر جدُّكَ ، فقد اشتمَلْتَكَ السَّعَادَةُ وَالنَّصْرُ ^(٢) .

٢٨- تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طَيْبُهُ وَمَا ضَرْنِي لَمَّا رَأَيْتَكَ فَقَدُهُ أَخْلَفْتُ : أى وجدتُ طيبَ كافور خَلَفًا من الصَّبَا ^(٣) .

يقول : لما تَوَلَّى عَنِّي أَيَّامُ الصَّبَا جعلْتُ طيبك خَلَفًا عنها ، فناب مناب أيام الصبا ولم يضرنى فقد أيام الصبا ^(٤) لَمَّا رَأَيْتَكَ ، فسرورى بك مثل سرورى بأيام الصبا .

٢٩- لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ لَدَيْكَ ، وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ يقول : شَبَّ كُهُولُ الزَّمَانِ عندك ؛ لسرورهم بإحسانك إليهم فكانتهم فى أيام

(١) ع : « الحقد » .

(٢) قال المعرى : أراد أن المملوح قد جمع بين الجدِّ الذى هو الحظ ، وبين الجدِّ الذى هو السعى فى طلب المكارم ، فلا واحدة من الحالتين تنصر الأخرى . لأن المجدود إذا اتكل على جدِّه لم يسع فى طلب المكارم . . . وإذا سعى وهو غير مجدود لم يصل إلى خير ؛ لأن المثل السائر : « عس بجَدِّك لا بكُنْكَ » . تفسير أبيات اللطاف .

(٣) ق ، شو زادتا بعد ذلك : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » .

(٤) ق ، شو : « سقطت هذه الجملة : « ولم يضرنى فقد أيام الصبا » من هذا المكان لأنها أتت بها

الصبا ، والشباب عند غبك شابت مُردٌ^(١) هذا الزمان لا يذائِه إياهم^(٢) .
يريد سيف الدولة^(٣) .

٣٠- أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَهُ فَتَسْأَلُهُ ، وَاللَّيْلِ يُخْبِرُ بَرْدَهُ

يقول : ليت حرّ المهاجر يخبرك بحاله ؛ حتى تسأله عما فعل بي ، وليت برد الليل يخبر أيضا ؛ لتعرف منه ما قاسيت من البرد^(٤) .

٣١- وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانُ مُعْرِضُ فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدَهُ

حيران : ماء بالشام^(٥) ، وقيل : جبلٌ . كانت قد ظهرت له خيل وهو عليه .
يقول : ليتك تراني بهذا المكان ، حين لاحت لي الخيلُ ، لتعلم شجاعتي ،
وأني بمنزلة الحدِّ في سيفك .

وقيل : شبه الجيش بحيران [٣٠٧-١] ، الذي هو الجبل .

والمعنى : ليتك رأيتني يوم يبدو فيه الجيش ، حتى تقف على شجاعتي ، وتعلم
أني حدّ حسامك .

٣٢- وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ^(٦)

(١) فالمراد : الشبان .

(٢) يقول صاحب التبيان : يجوز أن يكون هذا من المقلوب هجوا ! يريد أن الكهول عندك لما ينالهم
من النذل والظلم والاحتقار ، كحال الصبيان وأن المراد - وهم الشبان - عند غبك بالاحترام لهم ورفع
أقدارهم صاروا شيئا : أي موقرين توقير الشيوخ .

(٣) ع : « أراد به » وفي التبيان قال أبو الفتح : هذا تمرّض بسيف الدولة .

(٤) ق : شو : « من البرد فيه » .

(٥) ق : « حيران : بالشام » وذكر ياقوت : حيران : بالكسر كثة جمع حير ، ماء بين سلمية
والمؤنفكة ذكره المنثني . وقال صاحب التبيان : حيران : ماء الشام بالقرب من سلمية على بعد يوم منها .
وقال الواحدي : ترعاني : ليس من رعاية الحفظ وإنما هو معنى تراني وترقبني ، وحيران اسم ماء .
ومُعْرِضٌ : ظاهر .

(٦) ع : سقط نص هذا البيت واخطط شرحه بشرح البيت الذي يليه ٣٣ .

يقول : وتعلم أيضًا أنني إذا رُمْتُ أمرًا ، قَرَبَ بعیده وهان شديده .

٣٣- وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي إِلَيْكَ فَلَمَّا لُحِتَ لِي لِأَخٍ فَرَدُّهُ

يقول : كنت أظن أن أهل الدهر مشتبهون في المراتب والمترلة ، متساويين في القدر ، فلما رأيتك رأيت فردَ الزمان^(١) الذي لا نظير له .

وقيل : إن أهل الدهر من الملوك كانوا يشتهون بك عندي ، فيوهونني مساواتهم لك في الملك وسائر الخصال ، فلما رأيتك ، أوجد الدهر . علمت بطلان دعاويهم .

٣٤- يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ^(٢) ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ

يقول : كنت إذا رأيت جيشًا وأميره ، قيل لي قدأمك ملكك - وهو كافور - وأمير هذا الجيش ، عبد ذلك الملك .

٣٥- وَالْقَى الْقَمَّ الضَّحَّاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَرِيبُ بَيْدَى الْكَفِّ الْمُفْدَاةِ عَهْدُهُ

الماء في « عهده » للضم . وقوله : « بَيْدَى الْكَفِّ » : أي بهذه الكف ، وقيل بصاحب الكف .

يقول : كنت إذا رأيتك فمأ كثير الضحك علمت أنه قريب العهد بتقبيل كفك - التي تغدى الأنفس -^(٣) وذلك الضحك ، لما لحقه من السرور حين وصل إلى تقبيل كفك ، أو عرفت أنه قريب العهد بعباء كفك المُفْدَاة ، فذلك الضحك سرور بعبائك .

٣٦- فَرَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ اسْتِيقَاةُ وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَاكَ زُهْدُهُ

(١) ع : « مشتبهين في المترلة والراتب » متساويين في القدر والممة وعلو الرتبة . فلما رأيتك . فرد الزمان .

(٢) ع : « أمامك ربّ ذا الجيش عبده » وفي الواحدى « أمامك ملك رب » .

(٣) ق : « التي تغدك بالأنفس » .

المعنى : زارك منى رجل مشتاق إليك ، زاهد فى جميع الناس إلا فيك وحده^(١) وقوله : « زَارَكَ مَنى » أى أنا ذلك الذى إليك اشتياقه .

٣٧- يُخَلِّفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً وَيَأْتِي فَيَدْرِى أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ
الجُهدُ : الطاقة ، والجُهدُ^(٢) : المشقة ، وقيل : هما واحد .
يقول : من قصد غيرك من الملوك فقد خلف وراءه غاية ، وإذا قصدك فقد بلغ غاية جهده وطاقته^(٣) ، فإنه ليس وراءك غاية يطلب^(٤) الوصول إليها .

٣٨- فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ قُرْبَمَا شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدَّهُ
الْوَرْدُ : الورود ، وهو فاعل « يعجز » والضمير فى « وَرَدَّهُ » للماء والبهاء فى قوله : « شَرِبْتُ بِمَاءٍ » زائدة .

المعنى : إني بعيد الهمة ، شريف المطلب ، لا أطلب إلا غاية بعيدة ، فلهذا قصدتك ، وقاسيت الأخطار دونك ، وليس هذا بمنكر منى ، فإنى ربما وصلت إلى ما لا يقدر الطير على الوصول إليه ! يعنى : وصلت إلى مطالب يعجز عنها غيرى .

٣٩- وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ رَعْدُهُ

(١) ق : « وحده » مكانها بياض .

(٢) ق . شو : « الجهد : الطاقة والمشقة » أى « الجهد » الثانية ساقطة .

(٣) جاء فى إحدى نسخ الديوان الغمشية ما يلى : جُهدُهُ : غايته . قال البصرى فى دار . . . وينوز جُهدُهُ : أى الطاقة والفتح أعجب إليه .

قال أبو الطيب : مذهبي أن الجُهد المصدر والجُهد الاسم . مثل الضرم والضرم . والتكسر . . . وقال أبو عبيدة : الجُهد والجُهد بمعنى .

(٤) ع : « فإنه ليس وراء ذلك غاية تطلب . . . » اللسان .

يقول : وعدَّ كلَّ أحدٍ يشبه فعله ، وأنت صادق القول ، فإذا وعدت فكأنك ابتدأت بالوجود . قبل الوعد ، فإن وعدك واقع لا محالة .

٤٠- فكن في اصطناعي مُحسناً كمُجربٍ
يُن لَكَ تَقْرِيبُ الجَوَادِ وَشَدُّهُ

التقريب : ضرب من سير الفرس دون الشد^(١) .

يقول : [٣٠٧ - ب] جَرَّبَنِي فِي اصْطِنَاعِكَ إِيَّايَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ . ليتبين لك صغر حالي وكبرها .

شبه الصغر بالتقريب . والكبر^(٢) بالشد^(٣) .

٤١- إِذَا كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ فَاقْبَلْهُ
فَلِمَا تُنْفِيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ

يقول : إن شككت في حالي فجربني . فإني مثل السيف يتبين حاله بالتجربة . فإن رضىتنى جعلتنى عُدَّةً لك ، وإلآرميت بي .

٤٢- وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَفَرِهِ إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَمَدُهُ

نجد السيف : حائله .

يقول : لافضل^(٤) بيني وبين غيري إذا لم تجربني^(٥) كما لافضل بين السيف الهندي القاطع ، وبين غيره من السيوف إذا لم يخرِّد من غمده . ومثله لأبي تمام :

(١) قَرَّبَ الفرس : إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً في العدو . والشد : العدو . وشد : أنى عدا .
التيان .

(٢) ع : « شبه الصغير ... والكبير » .

(٣) يقول الواحدي : فإن بالتجربة يعرف الفرس وأنواع جريه من التقريب والشد .

(٤) ق . شو : « لافضل » بالصاد المهملة في الموضعين . رواية .

(٥) قال ابن جني : كان يطلب أن يوليه ولاية . فقال له : جربني لتعرف ما عندي من الكدية .

وأني أصلح أن أكون والياً . التيان ٢٩٢ .

لَمَّا انْتَضَيْتَكَ لِلخُطُوبِ كَفَيْتَهَا وَالسَّيْفَ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يُنْتَصَى (١)
 ٤٣- وَإِنَّكَ لِلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ
 الهاء في «رفده» للمشكور.

يقول : أنا أشكر لك في كل حالٍ ، وإن لم يكن من عطائك إلا طلاقة وجهك
 لكفاني ذلك (٢) .

٤٤- وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نِدُهُ
 يقول : كلّ عطاء كان منك فيما مضى أو سيكون ، فنظرة منك إلىّ تقوم عندي
 مقامه . والتد : المثل . والهاء في «نדה» للتوال .

٤٥- وَإِنِّي لَفِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ
 يقول : أنا في بحر من الخير ، وأصل هذا البحر من عطايك ، وأرجو مدّ
 عطايك ، فهي مدّ هذا البحر (٣) .

٤٦- وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخِرٍ أَسْتَجِدُهُ
 العسجد : الذهب . وأستفيدُهُ وأستجده بمعنى واحد .

يقول : ليست رغبتى في المال ، ولكن رغبتى في استفادة الفخر واستجداد
 الشرف . وأراد به الولاية . ومثله لأبى تمام :

وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ (٤) فَإِنِّي لَمْ أَخْدَمْكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا (٥)
 ٤٧- يَجُودُ بِهِ مَنْ يَقْضِخُ الْجُودَ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَقْضِخُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ

(١) ديوانه ٣٠٤/٢ والوساطة ٢٢٣ والواحدى ٦٤٧ والبيان ٢٩/٢ .

(٢) ع : « من عطايك . . . لكفاني ذلك » . ق : « لكفاك ذلك » .

(٣) ع : « فعطايك مد هذا البحر » .

(٤) في المصادر المذكورة : « يبنى نوالهم » .

(٥) ديوانه ٢٤٤/٢ والوساطة ٢٦٦ والإبابة ٧٧ والواحدى ٦٤٧ والبيان ٣٠/٢ .

الهاء في « به » للمفخر^(١) .

يقول : يمجود بهذا المفخر^(٢) ، مَنْ جوده يفضح كلَّ جود . يعني كافورا .
وعنده على هذا الجود ، مَنْ حَمَدَه يفضح كلَّ حمد . يعني به نفسه .

يعنى : أنت أجود للملوك وأنا أبلغ الشعراء وأفصحهم .

٤٨- فَإِنَّكَ مَأْمَرُ النُّحُوسِ بِكُوكَبٍ وَقَابِلَتُهُ إِلَّا وَوَجْهُكَ سَعْدُهُ

يقول : لو أن كوكبا من الكواكب أصابه نحس . وقابلته أنت ، سعد ذلك
النجم بسعادتك ، وخرج النحس من غير أن يؤثر فيه بنحوسه .

يعنى : أن من أتاك سعد بقربك ، وظهر عليه إقبالك ، فيرجع غنيا مسرورا .

(٢٤٨)

وشكا إليه ابنُ عَاشٍ طولَ قيامه في مجلسِ الأسود (وكان دَسَّه عليه . ليعلم

ما في نفسه) فقال أبو الطيب [يمدح كافورا]^(٣) ارتجالا :

١- يَقِيلُ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ وَبَذَلُ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ

يقول : الوقوف بين يديه^(٤) يقلّ له ، لأنه يستحق فوق ذلك ، وكذلك يقلّ
له بذل النفوس المكرمة في جنب ما يستحقه من التعظيم .

٢- إِذَا خَانَتْهُ فِي يَوْمٍ ضَحُوكُ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عَبُوسٍ؟

(١) ع : « للفخر » ق « للمخر » تحريف .

(٢) ق . ع : « يمجوز هذا المفخر » .

(٣) ق . شو : « وشكى إليه ابن عباس . . . فقال « ثم البيت » . الواحدى ٦٤٨ : « ودس الأسود
إلى أبي الطيب من قال له : قد طال قيامك في مجلسه . يريد أن يعلم ما في نفسه فقال « . التبيان
٢٠٣ / ٢ : « ودس عليه كافور من يستعلم ما في نفسه ويقول له : قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال » .

نديوان ٤٥٤ نص ما هو مذكور . المعروف الطيب ٤٩٢ .

(٤) ع : « بين يدي كافور » .

[٣٠٨ - ١] يقول : إذا^(١) خاتته^(٢) في حال الرفاهية والسلم والسرور فتقتصر في الخدمة والقيام بين يديه^(٣) فكيف تكون في حال الشدة والحرب ؟! والغرض بضحك اليوم وعيوسه : حسنه وطلاقة . وقيل : أراد في يوم يضحك فيه ويعبس فيه كما يقال : ليل نائم أى ينام فيه

(٢٤٩)

ومات له في دار البركة التي انتقل إليها خمسون غلاما في أيام يسيرة ، ففرغ ، وخرج إلى دار أخرى هارباً منها في الليل ، حتى قال الناس إنه جاءه في الليل أسود^(٤) فقال له : إن خرجت منها .. وإلا قتلتك ! فخرج على وجهه^(٥) ، ونزل دار بعض غلمانه إلى أن أصلحت له دار^(٦) كانت لحوم ابن طولون^(٧) ، فلما نزلها دخل عليه أبو الطيب فقال في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة^(٨) .

١- أَحَقُّ دَارٍ بَأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا يقول : أَحَقَّ النَّوْرِ بَأَنْ تَسْمَى مُبَارَكَةً ، هي الدار التي الملك فيها ، لما يشملها من نعمه وبره^(٩) .

(١) ع : يقول : إذا « ساقطة .

(٢) خاتته : الضمير لأنفس .

(٣) ق . شو : « تقتصر في الخدمة والقيام بين يديه » مهملة .

(٤) ع : « حتى قال الناس : لا أمكن به في الليل جاءه أسود » .

(٥) زادت مقدمة الديوان : « وحده بعلوه » .

(٦) ق . شو : « ونزل دار بعض غلمانه أن أصلحت دار » .

(٧) ع : « كانت لأحمد بن طولون » وكذا الديوان .

(٨) الواحدى ٦٤٨ : « ومات للأسود خمسون غلاما في الدار الجديدة التي انتقل إليها في أيام

يسيرة . ففرغ وخرج منها إلى دار أخرى فقال أبو الطيب « . التبيان ٤ / ٢٦٧ : « وكان الأسود قد عمر دار وانتقل إليها . فمات له خمسون غلاما . ففرغ من ذلك . وخرج منها إلى دار أخرى . فقال « . لديون

٤٥٥ قريب من النص المذكور . العرف الطيب ٤٩٢ .

(٩) ع : « من نعمه وبره » مهملة .

٢- وَأَجْدَرُ الدُّوْرِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا
دَارُ عَدَا النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(١)

يقول : إذا كان البعيد يستسقى من جود يدبك^(٢) ، فدارك التي تسكنها أولى بأن تسقىها بجودك وبركتك^(٣) .

٣- هَذِي مَنَازِلُكَ الْأُخْرَى نُهَيْتُهَا
فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا

ويقول : نحن نهى دارك التي انتقلت إليها بنفسك ، فمن يمر على الأولى (التي انتقلت عنها) يسليها : أى يصبرها . « مَنْ » بمعنى الذى .

٤- إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبَهَا

يقول : إذا نزلت مكانًا بعد ما رحلت عن مكان غيره ، تاه^(٤) المكان الذى نزلته على الذى ارتحلته عنه . تشرفًا بك .

٥- لَا تُتَكَبَّرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَائِبِهَا

يقول : لا تتكبر أن تكون الدار التي تحلها لها عقل ! تعرف به شرفها بقربك ، لأن ريحك في منازلها ، لها روح تحيا به .

٦- أَتَمَّ سَعْدِكَ مَنْ لَقَّاكَ^(٥) أَوْلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةَ مِنْكَ مُعْطِيهَا

(١) ق : « أهاليها » .

(٢) ق : « إذا كان البعيد يستسقى من جود يدك » .

(٣) يقول الواحدى : أولى الدور بأن تكون مسقية ببركة من يسكنها ، دار سكانها شفاة الناس .

(٤) ق - شو : « بقربك منها » . فمن يم - إلخ .

(٥) تاه فلان تبا : إذا تكبر واقتخر .

(٦) فى النسخ : « لا عاك » .

يقول : أتم الله سعادتك ، كما ابتدأك بها ^(١) ، ولا استرد منك ما أعطاك من الحياة .

(٢٥٠)

ودخل يوما أبو الطيب على كافور الأسود ، فلما نظر إليه وإلى قلته في نفسه ونقص عقله ولؤم كفه ^(٢) وقبح فعله ، ثار الدم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه ، فخرج فركب فأتبعه الأسود بعض القواد ، وهو يرى أن أبا الطيب لا يظن ^(٣) فسأله وسأله عن حاله وقال له : أراك متغير اللون ؟ فقال أبو الطيب : أصاب فرسى اليوم جرح خفته عليه ، وقلبي مشغول به ، وليس له ^(٤) خلف إن تلف ، فبلغ معه إليه ^(٥) ثم عاد إلى الأسود فأخبره ، فأنفذ إليه مهرًا أدهم ، فقال أبو الطيب [يمدحه ويذكر أسف الحمدانيين عليه] وأنشدها يوم الأحد لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الآخر ^(٦) من هذه السنة ^(٧) :

١- فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرَ مُلَمِّمٍ وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّتْ خَيْرٌ مِمِّمٍ ^(٨)

يقول : هذا فراق ومن فارقه غير مذموم ، وهو سيف الدولة ، وهذا أم : أى قصد ، ومن [٣٠٨ - ب] أُمَّتْه خير مقصود ^(٩) ، وهو كافور .

(١) ع : « وابتدأك لك » .

(٢) مقدمة الديوان : « ولؤم كفه وأصله » وفي ع سقطت هذه الجملة .

(٣) ع : « لا ينظر » .

(٤) ع : ومقدمة الديوان : « وماله » .

(٥) مقدمة الديوان : « إلى منزله » .

(٦) ع : « لأربع عشرة ليلة من شهر ربيع الثاني » .

(٧) الواحدى ٦٤٩ : « وقال أيضًا يمدحه وقد قاد إليه مهرًا أدهم من شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٧ » .

التيان ١٣٤/٤ : « وقال يمدح كافورا وقد أهدي إليه مهرًا أدهم » . الديوان ٤٥٦ : يقرب جدًا من المذكور . العرف الطيب ٤٩٣ .

(٨) ق : شو : « غير مم » .

(٩) ق : « بممته غير مقصود » . ع : « وأُمَّتْه » .

٢- وَمَا مِثْلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمِثْلِ إِذَا لَمْ أُجَبَّلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمُ

يقول : ليست اللذة بلذة الأماكن ^(١) إلا إذا أكرمني أصحابها وعظموا قدرى ، ففى كنت مهاناً فيها فلا أعدّها لذة عندى ^(٢) .

٣- سَجِيَّةُ نَفْسِي مَا تَرَالُ مُلِيحَةً مِنَ الضَّيْمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَحْرَمٍ

مليحة : أى مشفقة خائفة . والمَحْرَم ^(٣) : المفازة .

يقول : عادة نفسى أنها تأنف الدلّ ، وتشفق من الضيم ، فلهذا أتعمل المشقة وأقطع المفاوز .

٤- رَحَلْتُ فَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَى ، وَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْعَمٍ

الشّادِن : ولدى الظبى إذا قوى . والضّيعم : الأسد .

يقول : لما رحلت بكى لفرافى النساء اللواتى عيونهن كأعين الغزلان ، والأبطال الذين هم كالأسود ، وعنى به سيف الدولة وأصحابه .

يعنى : بكى لفرافى حببى ^(٤) بأجفان الشّادِن . وبكى سيف الدولة بأجفان الضّيعم .

٥- وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلْبِجِ مَكَانُهُ بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصْمِمِ

هذا تفسير البيت ^(٥) الذى قبله . والهاء فى « مكانه » للقرط ، وهو [الذى يعلّق فى شحمة] الأذن .

(١) ع : « الأماكن » مهملّة .

(٢) ع : « عندى » مهملّة .

(٣) ذكر الواحلى أن المحْرَم : الطريق فى الحبل وهو ما فى اللسان والمعنى قريب . ومنه الحديث : « اسلك بها حيث تعلم من محارم الطرق » .

(٤) يقول شيخنا الأستاذ محمود شاكر : المقابلة بين سيف الدولة وهذه المرأة دليل على صلها بسيف الدولة وبأبى الطيب ومعرفة سيف الدولة بهذه الصلة . ولا نشك بعد ما رأيت أنه عنى بالباكية الحازجة عرقه « خولة » أخت سيف الدولة ويمثل هذا فسر تلك القصيدة وغيرها المتنبي ٢٤٦/١ .

(٥) ق . شو : « هذا نظير للبيت » .

يقول : لم تكن حبيبي صاحبة القُوط ، بأشدَّ جزعاً لفراق ، من حبيبي الذي هو صاحب السيف . وأراد به سيف الدولة .

٦- قَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمٍ

يقول : لو كان ما بي من الشوق إنما هو لحبيبي المقنَّع ، لعذرت نفسي في فراقه ، لأنني فارقته لطلب المجد والعُلا ، ولكن أيَّ عذر في مفارقة حبيبي المعمم ؟ وما رجوته من قصد غيره ، كان موجوداً عنده ! يظهر الندم على فراق سيف الدولة .

وقيل : معناه لو كان سبب فراق من قَبِلَ المحبوبة لعذرتها ، لأن التغير والفراق من عادة النساء ، ولكن ما بي من حبيب معمم ، فالتغير لا يعذر فيه .

٧- رَمَى وَأَتَقَى رَمِيَّيْ وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى هَوَى كَاسِرٍ كَفَى وَقَوْسِي وَأَسْهَمِي

يقول : ذلك الحبيب المعمم رمانى بسهم ، ثم خاف أن أرميه بما رمانى به ، وليس يدرى أن هواه ^(١) يكسر قوسي وكفى وسهمي .

يعنى : إن سيف الدولة بدأ لي بالأساءة ، ثم تغير لي ، لأنه حبيب أنى تغيرت له ، فقبل في ^(٢) كلام الأعداء وساء ظنُّه ! وليس يدرى أن محبتي له تمنعني من الإساءة إليه ، ومقابلته على فعله . وهذا عتاب لطيف ^(٣) .

٨- إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ

يقول : إذا أساء إنسان إلى إنسان ، أساء ظنُّه به وصدق توهمه عليه ^(٤) ، لأنه يظن أنه حقد عليه ففسدت نيته .

(١) ع : « أن هوى له » إلخ . (٢) ع : « فقبل علي » .

(٣) يقول العلامة الأستاذ شاکر : إذ كان « سيف الدولة » يعلم يقيناً أن أبا الطيب لن يرميه جزاء له كما رماه ، لما في قلبه من حب « خولة » أخته وهواها الذي يجبس يده ويكسر كفه ويحطم قوسه ويدق سهامه . انتهى ٢٤٦/١ .

(٤) ق : « ساء ظنُّه به وصدق وهمه عليه » . والمعنى : يقول : من كان فعله سيئاً ساء ظنُّه بالإنسان لسوء ما انطوى عليه ، وإذا توهم في أحد ريبة أسرع إلى تصديق ما توهمه ، لا يتعد من مثل ذلك في نفسه .

٩- وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلَمٌ

يقول : إذا أساء الرجل إلى صديقه ، ظنَّ أنه قد تغيَّر له ، فيتنكر في مودته ^(١) ويعاديه بقول أعدائه .

١٠- أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ

يقول : أصادق الأرواح قبل الأشباح ، وأعرف أحوال الأزواج في فعل المرء وكلامه : الذي [٣٠٩ - ١] هو صاحب النفس .

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خِلِّي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أَجْزُهُ حِلْمًا عَنِ الْجَهْلِ يَنْدَمُ

يقول : إذا جهل على خليلي حلمتُ ، وعلمتُ أني إذا قابله بالحلم ، ندم على ما بدر ^(٢) منه وعاد إلى الوصل ^(٣) .

١٢- وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَائِسٍ جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ

يقول : إذا شاب الإنسان جوده بالعُيُوس ، جدت له بترك نواله ، وتركته وقابلت عبوسه بالتبسم ^(٤) .

١٣- وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيدِعٍ نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ ^(٥) الْمُقُومِ

السמידع : السيد ^(٦) .

(١) ع : « فيشك في مودته » .

(٢) ق : « بدأ » .

(٣) في الواحدى بعد شرحه لهذا البيت : ومن روى : « متى أجزه يوماً على الجهل أندم » . أي متى جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لأن السفه والجهل ليس من أخلاق .

(٤) البيت بهذه الرواية عند الواحدى والديوان ونسخه ، ولكنه في التبيان : « نجود الباذل المتبسم » ويرى شارحه عن ابن القطاع أنه قد : صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه : « نجود التارك » ولا معنى للتارك ، وإنما هو « الباذل » .

(٥) السمهري من الرماح : القوى الصلب . من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

(٦) ع : « السيد » .

يقول : أحب كل سيد كرم ، ماض في أموره نافذاً فيها مثل الرمح المقوم .

١٤- خَطَطَتْ تَحْتَهُ الْعِيسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
بِهِ الْخَيْلُ كِبَاتٍ^(١) الْخَمِيسُ الْعَرَمَرَمُ

خَطَطَتْ : أى قطعت من خطوط . والكِبَات : الصدمات والحملات . وروى
« كِبَاتُ الْخَمِيسِ » والهاء في « تحته » وفي « به » للسّميذع .

يقول : أهوى كل سيد كريم . قطع الفلوات وشاهد الوقائع ، وقارع
الأبطال والزمان^(٢) .

١٥- وَلَا عِفَّةَ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْقَمِ

يقول : أهوى من لاعة له في سيفه وسنانه : أى لا يردّها عن عدوّه في
قتال ، وهو مع ذلك عفيف اليد والفرج والقم .

١٦- وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ

يقول : ليس كلّ من يحبّ الفعل الجميل يفعله ، ولا كلّ من يفعله يتمّمه
ويُريّه . كأنه يعرض بسيف الدّولة : أنه لم يتمم إحسانه .

١٧- فِدَى لَأَبْسَى الْمِسْكِ الْكِرَامُ فَإِنَّهَا^(٣) سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ

شبه الكرام بالخيل السّوابق . وجعل كافورا فرساً أدهم يتقدمها^(٤) لسواد لونه .

(١) في الواحدى والبيان : « كِبَات » بفتح الكاف وفي الديوان : « كِبَات » بضمها . ويقول
الواحدى : الكِبَة : بالفتح « الصدمة والحملة . ويقول صاحب البيان وه الكِبَة بضم الكاف : الجهاة
من الخيل .

(٢) ع : « والفرسان » بدل « والزمان » .

(٣) روى أبو الفتح وجماعة « فإنها » والضمير عائد على الكرام ، وقال يجوز أن يكون الذى
حمّله على ذلك أنه شبههم بالسوابق وقال « يهتدين » ولو قال : فإنهم سوابق لكان جيّداً . وقد رواه
جماعة « فإنهم » ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكر فيه خلافاً . التبيان .

(٤) يعنى أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم .

وفداه بجميع الكرام المقتدين به^(١).

١٨- أَعْرَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وِرَاءَهُ إِلَى خُطِّي رَحْبٍ وَخَلَقِي مُطَهَّمٍ

شَخَّصَنَ : أى رفعن أبصارهن .

يقول : هذا الأدهم أعر بالمجد ، لا بالبياض . فالمجد يشرق في وجهه إشراق
الغرة . والسوايق وراءه ينظرون سعة^(٢) خلقه وكمال خلقه . شاخصة
أبصارهن إليه .

١٩- إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَقَفَّةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمْ^(٣)

يقول : إذا صعب عليك أيها الإنسان أمر السياسة . فقف بين يديه وانظر إلى
سياسته ، تتعلم^(٤) منه حسن السياسة^(٥)

٢٠- يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرُمِ
رَاءَ : مقلوب رأى .

يقول : من رأى كافوراً وصحبته . فلا عذر له في ضعف مساعيه^(٦) وقلة
تكرمه ، لأنه يتعلم منه المساعي وكرم الأخلاق^(٧) .

(١) ق . شو : « المتعلمين به » .

(٢) ع : « إلى سعة » .

(٣) ع : « بتعلم » .

(٤) ع : « حتى يتعلم منك سياسة » .

(٥) نبياً لكافور كثير من صفات الزعامة التي استطاع بفضلها أن يسود على الرغم من أصله . وعلى
رأس هذه الصفات : معرفته بالناس وأساليبهم . وأخذ بعضهم بالدين وبعضهم بالشدة . واستطاع الحلم
حيثاً وإظهار الغضب حيثاً آخر ، والتوفيق بين أصحاب التيارات المختلفة والأهداف المتباينة . نقل ابن
تفريردى عن الذهبي أنه : « كان خبيراً بالسياسة ، فطناً ، ذكياً ، جيد العقل ، داهية . انظر
النجوم الزاهرة ٦/٤ » .

(٦) المساعي : جمع مسعاة ، وهى السعى في طلب المجد . التبيان .

(٧) يعمل ابن جني هذا من باب الهجاء على معنى أن مثله نخة ولزم أصل إذا كان لك تكرم فلا عذر

لأحد بعده في تركها . انظر التبيان ٤/ ١٣٨ .

٢١- وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَكَانَ قَلِيلاً مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِي

أَقْدِمِي : من قَدُمَ يَقْدُمُ إِذَا تَقَدَّمَ .

يقول : من يكون مثله في حال شدة الحرب ؟ حين تأخرت الخيل عن الإقدام ، ولم يكن هناك من تقدم إلا القليل من الفرسان أى ليس لهمته في هذا الوقت نظير^(١) .

٢٢- شَدِيدَتِ بَاتِ الطَّرْفِ^(٢) وَالنَّعْمُ وَاصِلٌ إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلَثِّمِ

[٣٠٩ - ب] يقول : لا يصرف بصره في المعركة مع تراكم الغبار ودخوله في لهوات الفارس المتلثم .

٢٣- أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا
وَأَمْلُ غِرًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ

يقول : أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى أَعْدَائِي ، حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ ، وَأَخْضَبَ مِنْ دِمَائِهِمْ سِيوفِي .

٢٤- وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ

يقول : أَرْجُو يَوْمًا تَنْتَهِمُ عَلَيَّ فِيهِ ، فَيَغِيظُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَسَادِي ، وَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَبْلُغَنِي يَوْمًا أَقْتُلُ فِيهِ أَعْدَائِي وَأَغِيظُ فِيهِ حَسَادِي ، وَأَرْجُو حَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ : يَعْنِي يَكْثُرُ فِيهَا تَعَبُ الْحَرْبِ ، وَمَشَقَّةُ الْقِتَالِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّقَا عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ التَّنْعَمِ أَسْرَ بِهِ كَمَا أَسْرُ بِالنِّعَمِ^(٣) .

(١) ع : « أَى لَيْسَ لَهُ هَمٌّ » . . . نظيره .

(٢) فِي التَّنْيَانِ الطَّرْفُ : « بِالْكَسْرِ » هُوَ الْفَرْسُ وَمَنْ رَوَى « يَفْتَحُ الطَّاءَ » : أَرَادَ طَرَفَ الْعَيْنِ .

(٣) ق . شُو : « كَمَا أَسْرُ بِالنِّعَمِ » مَهْمَلَةٌ .

٢٥- وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ
مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمْ

يقول : إنما رجوتك لهذا الأمر : لأنك أهل له قادر أن تبلغني ما أريده ^(١) ولو طلبت ذلك من غيرك لكنت قد ظلمته وكلفته مالا يقدر عليه . ووضعت الشيء في غير موضعه ^(٢) . وأكون كمن طلب المطر ^(٣) من غير السحاب .

٢٦- فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا
بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِمِّ

يقول : قصدت مصر لألقاك . ولو لم تكن فيها لما سرت إليها بقلب المشتاق : الذي عنده الشوق .

٢٧- وَلَا تَبَحْثْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلِ كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمِ
الدَّيْلِمِ : الأعداء . والدَّيْلِمِ : هذا الجبل من المعجم ^(٤) .

وعن ابن جني قال : سئل أبو الطيب فقال : أتريد الدَّيْلِمِ الأعداء . أو هذا الجبل من المعجم ^(٥) ؟ فقال : بل كل ^(٦) .

يقول : لو لم تكن في مصر ، لما صرت على قبائل الأعراب ، حتى حملت كلابها على . كما تحمل الدَّيْلِمِ في حروبها مع الصَّيَّاح .

(١) ع : « وقادر إلى أن تبلغني إلى ما أريده » . (٢) في النسخ : « مواضعه » .

(٣) ع : « مثل من طلب المطر » . (٤) ع : « ولو لم تكن » .

(٥) يقول الواحدى . أراد بالدَّيْلِمِ : الأعداء والعرب تعبر عن اسم الدَّيْلِمِ بالأعداء وهم جبل من الناس كانت بينهم وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الأعداء ومه قول عنترة : زُوراء تنفّر عن حياض الدَّيْلِمِ

(٦) ع : « أو هذه الجبل من المعجم » .

(٧) الرواية كما ذكرها الواحدى : وقال ابن جني : سأل أبا الطيب بعض من حضر فقال : أتريد بالدَّيْلِمِ الأعداء أم هذا الجبل من المعجم ؟ فقال : بل من المعجم . وكما ذكرها صاحب التبيان : « وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالدَّيْلِمِ الأعداء أم هذا الجبل من المعجم ؟ فقال : بل المعجم .

٢٨- وَلَا اتَّبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنٌ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِمٍ

القَائِفُ : الذى يتبع الأثر والمنَسِمُ : طرف خفّ البعير .

والمعنى : أنه ركب الأبل وجنب الحيل^(١) ، وكانت حوافرها تقع^(٢) على آثار أخفاف^(٣) الإبل ، فمن تبع^(٤) أثره رأى أثر حوافر الحيل على أثر أخفاف الإبل^(٥) .

٢٩- وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمُرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ يَظِلُّ الْمُقَطَّمُ تَغْمُرُ : أى شربت شربا قليلا^(٦) . واستدّرت : أى استترت . والمقطَّم : جبل على جانب النيل .

يقول : سرنا بالحيل والإبل فى البيداء ، فصارت آثارها فيها كالسمة^(٧) ، حتى وصلنا إلى مصر . فشرّت من النيل واستترت بظل المقطَّم .

٣٠- وَأَبْلَجُ^(٨) يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ

عَصِيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْمِي الأَبْلَجُ : هو الجميل ، وقيل : المنقطع ما بين الحاجبين .

يقول : قصدته وعصيت من لأمنى فيه^(٩) ، وأشار على بترك لقائه ، كما عصى هو من لأمه فى اختصاصى .

(١) عادة العرب إذا طالت الرحلة أن يركبوا الإبل وينهبوا الحيل فذلك قال : « إلا حافرا فوق منسم » .

(٢) ع : « حوافرها ما تقع ... أجزان ... فن طبع » إلخ .

(٣) كأنه يقول : إذا نجبتهم الكلاب تبه القوم لهم فاقفوا آثارهم يطلبونهم فى القلوات فلم يدركوهم بسرعة سيرهم ولكن يرون آثار رولحلهم فى الأرض .

(٤) وإنما قل شربها لأنها وصلت للماء مكدودة قتل شربها حيثئذ .

(٥) السمة : العلامة . والمعنى : وسمننا البيداء بآثار خيلنا . وسرنا فى أرض غفل لا أثر بها للسالك . فصارت آثار الحيل والإبل كالسمة لها .

(٦) فى الواحدى والبيان : « وأبْلَجُ » و« وَقَلَا الأَبْلَجُ : العظمى وهو من صفات الملوك ثم ذكرا الرواية التى معنا « أَبْلَجُ » و« وَقَلَا : هو الجميل الوجه وعنى به كافور .

(٧) ع : « قصدته أعطيه ولا منى فيه » إلخ .

وأراد به وزير كافور ابن خنزابة^(١) لأن المتنبي لم يمدحه^(٢) . وأراد بالأبلج : كافورا .

٣١- فساقَ إِلَى العُرفِ غَيْرَ مُكَلَّرٍ
وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجَمِّمٍ^(٣)

[٣١٠ - ١] جَمَعَمَ^(٤) الرجلُ بكلامه إذا لم يَفْصَحْ به ولم يُبَيِّنْه .
يقول : لما قصدته أنعم على نعماً غير مكثرة بمن ولا أذى . ومدحته مدحاً لا عيب فيه . ولا إشارة فيه إلى ذم .

٣٢- قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بَنًا
حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتَ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ

أى : قد اخترتك من الأملاك ، فحنف « من » وأوصل الفعل إلى ما بعده فنصبه^(٥) .

(١) في النسخ : « ابن خنزابة » والتصويب من كتب التاريخ المذكورة . بعد
وهو : جعفر بن الفضل ابن جعفر بن الفرات أبو الفضل بن خنزابة : وزير ابن وزير من العلماء
الباحثين سبق أن قال فيه المتنبي نفسه : « وكان عنده من الكتاب الواحد خمسون نسخة » يريد
تعظيم كتبه . انظر شرح قوله .

من الجأذر في زى الأعاريب حمر الحلى والطابا والحلاب ؟
وهو من أهل بغداد نزل بمصر واستوزره بنو الإخشيد بها مدة إمارة كافور . وبعد موت كافور قبض عليه
ابن طغئ صاحب الرملة وصادره وعذبه فترج إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معزراً .
له تأليف في أسماء الرجال والأنساب . توفى بمصر سنة ٣٩١ وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها . اشتهر
بنسبه إلى « خنزابة » . وهي أم أبيه الفضل . انظر ابن خلكان ١١٠/١ والنجم ٢٠٣/٤ .
(٢) قبل إن المتنبي نظم فيه قصيدته :

باد هواك صيرت أم لم تصيرا وبكالك إن لم يمرر صمعلك أو جرى
ولكنه لم يظفر منه بالعباء المنتظر فلم يشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه
ثلاثة آلاف دينار . انظر شفرات الذهب لابن العماد ٣٢/٣ .

(٣) ع : « محمم » . (٤) ع : « محمم » .

(٥) وذلك كقولته تعالى : (واختار موسى قومه) أى من قومه .

يقول : قد اخترتك من بين الملوك ، فاختر أنت حديثاً يتحدثون به عني وعنك . وقد جعلتك حاكماً ، فافعل بي فعلاً إذا سمعوه كان مختاراً عندهم .

٣٣- فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ
وَأَيَّمَنُ كَفُّهُمْ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمٍ

يقول : وجه المحسن أحسن الوجوه ، وكفه أكثر بركة من سائر الأكف . ومثله
لآخر :

وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ^(١) : أَمَّا مَذَاقُهُ فَطُورٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَبِيلٌ^(٢)
٣٤- وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةٍ وَأَكْثَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ
يقول : أشرف الناس من كانت همته أشرف ، وإقْدامه على كل أمر عظيم
أكثر^(٣) .

٣٥- لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا سُورَ مُجِيبٍ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ
كأنه يخاطب نفسه أو صاحبه فيقول : إن المال إنما يراد به أن تسر^(٤) الودود ،
وترغم أنف الحسود . فإذا لم ترد هذين فلماذا تطلب المال ؟! وأى معنى في طلب
الجاه وحسن الحال ؟!

٣٦- وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرَ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ
مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ

يقول : قد وصل [إلى] المهر الموسوم باسمك ، الذي هو سمة^(٥) في عنق

(١) د : « كالمعروف » تحريف .

(٢) غير منسوب في زهر الآداب ٦٢/٢ والمستطرف ١٩٦/١ .

(٣) يرى الواحدى أن هذا البيت والذي قبله يوريان عن هجاء له بقبح الصورة وأنه لا متقبه له بمدح
بها . غير أنه أحسن بالمعطاء فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، وبه أئمن الأيدي بالإنعام .

وأنه خال بما بمدح به الملوك من حسب أو نسب أو شرف تليد . فإن لم يستحدث لنفسه شرفاً مطرفاً بعلو
همة وإقدام . لم يكن له خصلة بمدح بها . انظر ٦٣٠ من الواحدى .

(٤) ع : « أن تسر » ساقطة . (٥) في النسخ : « الذى هو موسوم » والتصويب عن الواحدى .

كل حيٌّ وبده ، فرساً^(١) كان أو غيره^(٢) .

٣٧- لَكَ الْحَيَّانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلَّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ

يقول : أنت تملك الخيل وراكبيها ، وكل حيوان^(٣) موسومٌ باسمك فالخيل موسومة بالنيران ، والناس موسومون بالثمن والإحسان .

٣٨- وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَبَرْتُ ثُلُثَهَا أَنْتَظَرَاكَ فَأَعْلَمَ

يقول : إنما أفتاضاك بالوعد^(٤) ، لأنني لا أدري كم أعيش فأخاف حلول الموت قبل الوصول إلى الموعد ، ولو كنت أعلم مقدار حياتي لأمضيت ثلثها انتظاراً لوعدك واستطابة به ، فلا آتهم وعدك وإنما أنهم الأجل .

٣٩- وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَائِتٌ فَجَدُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ^(٥) الْمَتَّغِمِ

يقول : ما فات من العمر لا أستدركه ، فجدد لي بحِطِّ^(٦) من يسبق الإحسان ويقتنمه^(٧) .

٤٠- رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةٌ وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ

يقول : كل شيء ترضى به لي فإني راضٍ به ، ومؤثر هوائي في كل شيء ، وقدت نفسي إليك قود من سلمها لك^(٨) .

(١) ق : « قريباً » مكان « فرساً » .

(٢) يعني أنه ملك مالك لكل حي . ألا ترى قوله :

لك الحيوان الراكب الخيل كله وإن كان بالنيران غير موسم

(٣) يريد أن الحيوان يطلق على كل حي سواء كان ناطقاً كالإنسان أو غير ناطق وهو ما عدا الإنسان .

(٤) ق : « بالوعد » وذلك لأنه استبطأ ما يرجو منه . الواحدى .

(٥) ع : « الباذل » .

(٦) ق : « ويقتنم » .

(٧) في النسخ : « منك » مكان « لك » . وهذا كالمود من عتاب الاستبطاء فيقول : قدت نفسي

إليك قود من سلم إليك أمره تصرفه كما تشاء . والمسلم لا يعارض بشيء .

٤١- وَمِثْلِكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ قُوَادُهُ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمْ

الوسيط : الواسطة بين الرجلين .

يقول : من كان مثلك في الكرم فقلبه يكون واسطة [٣١٠ - ب] بيني وبينه ، وينوب منالي في التشفع إليه والتقاضى له ، فيتكلم عني في حاجتي ولا يحتاج أن أتكلم بها .

(٢٥١)

وخرج من عنده ^(١) فقال يهجو ^(٢) :

١- أَنُوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

« مَنْ » مرفوعة بالابتداء « وَأَنُوكُ » خبره ^(٣) وتقديره : مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نفسه أَنُوكُ ^(٤) مِنْ عَبْدٍ . والهاء في « عَرْسِهِ » قيل : تعود إلى « مَنْ » أى : الذى يرضى بحكم العبد ، فهو أشدُّ حمقاً من العبد ، وأشدُّ حمقاً من امرأة نفسه . وقيل : الهاء تعود إلى العبد أى يكون أحمق من العبد ، ومن امرأة العبد ^(٥) .

٢- وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيمَهُ لِيُحْكِمَ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ

الحِسِّ : العقل .

يقول : الذى يجعله حاكماً ، ويعتقد تحكيمه فى الباطن ، ويظهر رضاه أيضاً . أى : يرى أنه راضٍ بتحكيمه فى الظاهر ، كما هو راضٍ به فى الباطن ، فقد

(١) ق : شو : زادتا بعد ذلك : « وقد قال هذه القطعة بعد قوله : فراق ومن فارقت غير مذم » .

(٢) الواحدى ٦٥٣ : « وخرج من عنده فقال يهجو » . التبيان : ٢ / ٢٠٣ « وقال يهجو كافوراً » .

الديوان : ٤٦٠ « وخرج من عنده فقال » . العرف الطيب ٥٤٦ .

(٣) يريد أن يقول : « مَنْ » مبتدأ تقدم عليه خبره « أَنُوكُ » كما تقول : أحسن من عمرو ومن أخيه زيد .

(٤) التوك : الحقيق ، والأنوك : الأحمق . والعرس : المرأة .

(٥) هذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافوراً فاحتاج إلى أن يطيبه .

حَقَّقَ النَّاسُ فُسَادَ عَقْلِهِ . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّة » تَعُودُ إِلَى « مَنْ » وَفِي « نَحْكِيمِهِ » إِلَى « الْعَبْدِ » وَأَرَادَ بِهِ : ابْنَ الْإِخْشِيدِ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ كَافُورٍ ^(١) . [وَ] رَضِيَ بِحُكْمِهِ .

وَرَوَى : « نَظْهَرُ » وَ « نَحْكِيمُ » بِالتَّوْنِ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّمَا نَظْهَرَ لِلنَّاسِ نَحْكِيمَ كَافُورٍ فِي أَنْفُسِنَا ؛ لَتُفْسِدَ حَسَّةٌ ، لَا أَنَا حُكْمَانَاهُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى أَنْفُسِنَا ، بَلْ أَظْهَرْنَا ذَلِكَ لَهُ لِيَزْدَادَ فِي حَسِهِ فَسَادًا ؛ إِذْ مِنْ شَأْنِ الْأَحْمَقِ أَنَّهُ مَهَا حُكْمٌ أَزْدَادَ حَمَقًا . وَالْهَاءُ فِي « حَسَّة » تَعُودُ إِلَى الْعَبْدِ .

٣- مَا مَنْ يَرَى ^(٢) أَنْكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى ^(٢) أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ يَظُنُّ أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ ، كَمَنْ يَظُنُّ أَنَّكَ مُسْتَظَرٌّ ^(٣) وَعْدَهُ .
يَعْنِي : أَنَا فِي حَبْسِهِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى انْتِظَارِ وَعْدِهِ . وَالْكَافُ : خُطَابُ لِنَفْسِهِ . وَالْهَاءُ فِي « وَعْدِهِ » وَ « حَبْسِهِ » تَعُودُ إِلَى « مَنْ » الْأَوَّلَى .

٤- الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقُهُ عَنْ قَرَجِهِ الْمُتَنَبِّهِ أَوْ ضِرْسِهِ

يَقُولُ : إِنْ الْعَبْدُ لَيْسَ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ وَالْجِمَاعِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ هَمَّهُ إِلَى مَكْرَمَةٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوهُ ؟ !

٥- لَا يَنْجِزُ الْمِيْعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَحْيَى مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ

الْهَاءُ فِي « يَوْمِهِ » قِيلَ : « لِلْمِيْعَادِ » أَيْ فِي يَوْمِ الْمِيْعَادِ وَقِيلَ : لِلْعَهْدِ ^(٤) .
يَقُولُ : إِذَا وَعَدَ وَعْدًا لَمْ يَنْجِزْهُ ^(٥) ، وَإِذَا صَارَ إِلَى يَوْمٍ آخَرَ ، نَسِيَ وَعْدَهُ

(١) كَانَ الْإِخْشِيدُ عَقْدَ قَبْلِ وَفَاتِهِ لَوْلَدِهِ أَنْجُوزٌ مِنْ بَعْدِهِ . وَكَانَ أَنْجُوزٌ أَكْبَرَ أَوْلَادِهِ . وَكَانَ لَا يَتَجَاوَزُ الرَّابِعَةَ عَشَرَ مِنْ عَمَرِهِ حِينَ وَلِيَ الْحُكْمَ . وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى عَهْدِهِ يَدُ كَافُورٍ . انْظُرِ التَّحْوِجَةَ الرَّاهِرَةَ ٢/٤ .

(٢) ع : « رَأَى » . (٣) ق : « مُسْتَظَرٌّ » .

(٤) ق : « لِلْعَهْدِ » مَكَانَهَا يَبَاضُ . أَيْ لَا يَنْجِزُ الْمِيْعَادَ فِي يَوْمِ الْمِيْعَادِ الَّذِي وَعَدَ أَنْ يَنْجِزَ فِيهِ .

(٥) ع : « لَمْ يَنْجِزْ وَعْدَهُ » .

بالأمس ؛ لجهله ، فمن هذا حاله فكيف يرجى نواله ؟!

٦- وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَأُ فِي قَلْبِهِ
الْقَلْسُ : حبل السفينة .

يقول : إذا وعد شيئاً تحتاج إلى الاحتيال في جذبه [إلى] ذلك الموعود ، فإن أغفلت جرّه تأخر ، كما أن الملاح يحتاج إلى جر السفينة في النهر مضيقاً لها ، فإن ألقي الحبل من يده ، انجرت مع الماء ^(١) .

٧- فَلَا تُرَجِّحِ الْخَيْرَ عِنْدَ امْرِئٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ
« في رأسه » : أى على رأسه .

يقول : لا تُرَجِّحْ خيراً عند من كان عبداً ، فرت على رأسه يد النخّاس ^(٢) بالصفع ، فإنه لا خير عنده .

٨- وَإِنْ عَرَاكَ الشُّكُّ فِي نَفْسِهِ بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ
[٣١١-١] يقول : إن عرض لك شك في أمره بمحسن حاله ، فلا تنظر بتلك ، وانظر إلى جنسه من العيب فإن خلقه كأخلاقهم ، والشئ إذا التبس حاله بغيره ، يرد إلى جنسه ^(٣) .

٩- فَقَلَّمَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غُرْسِهِ
الغرس : جلدة رقيقة تخرج على رأس المولود .

يقول : قلما يلوم في ثوبه إلا الذي يولد وهو لثيم ، فكل شئ يترع إلى أصله .

(١) يريد أنه يجر إلى فعل الخير بقوة وصعوبة . كما تجر السفينة من الإختار إلى الإصعاد . وهو ضد عاداتها . لأنها تطلب جريان الماء لتتحد معه سرعة وإذا جذبت إلى الإصعاد أتعبت الجاذب لها .
(٢) النخّاس : في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد . وفي غيره : نسماء والمدائن . التبين .
(٣) ع : ٧ . هذا شرح لميت : قم ٨ وضع للفم فيه سبيت قم ٩ ووضع شرح لميت : التثني حد لميت . وقد أشير إلى ذلك في نسخة .

١٠- مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدَرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنَسِهِ
القنس : الأصل .

يقول : من وجد طريقاً إلى أن يتجاوز قدر نفسه ويأين أشكاله ، فإنه لا يجد طريقاً يتجاوز أصله وينحرف به عن لؤم نفسه .

(٢٥٢)

وَاتَّصَلَ قَوْمٌ مِنَ الْغُلَّانِ بِالصَّبِيِّ ^(١) مَوْلَى الْأَسْوَدِ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَطَالَبَهُ
بِتَسْلِيمِهِمْ إِلَيْهِ ، فَجَرَتْ بَيْنَهُمَا وَحْشَةٌ أَيَّامًا ، ثُمَّ سَلِمَهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلَهُمْ ^(٢) وَاصْطَلَحَا ،
فَطَوَّلَ أَبُو الطَّيِّبِ ^(٣) بَأَن يَذْكَرَ الصُّلْحَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ ^(٤) :
١- حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَّادِ
« وأذاعته » : أى وما أذاعته .

يقول : قطع الصُّلْحُ ما كانت تشبهه الأعادي من الخلاف بينكما ، وما أفضاه
الحساد من الوحشة الواقعة بينكما .

(١) وذلك حين شعر أنوجور مولى كافور أنه جاوز سن الرشد . وبأن من حقه أن يقبض على أزيمة الحكم . وزيّن له بعض المتصلين به أن يتنكر لكافور وقالوا له : « قد احتوى كافور على الأحوال . وانفرد بتدبير الجيوش . وأخذ أملاك أليك . وأنت معه مقهور » . النجوم الزاهرة ٣ / ٢٩٢ .
(٢) ع : « قاتلهم » . مقدمة الديوان : « قاتلهم » . وقال شارح العرف الطيب ٤٩٨ : « فالتفاهم في الليل » .

(٣) وجاء في إحدى نسخ الديوان الماشية أن ذلك كان في شعبان سنة سبع وأربعين وثلاث مئة .
(٤) الواحدى ٦٥٦ : « واتصل قوم من الغلّان بابن الإخشيدى : مولى كافور . طلبا للفساد بينهما . وجرت وحشة أياما . ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب في ذلك » . التبيان ٢ / ٣١ : « واتصل قوم من الغلّان بابن الإخشيد مولى كافور ، وأرادوا أن يفسدوا الأمر على الأسود . فطالبه بتسليمهم إليه . فسلمهم واصطلحا . فقال » الديوان ٤٦١ . العرف الطيب ٤٩٨ .

٢- وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِيرٍ رُكَّ مَا بَيْنَهَا^(١) وَبَيْنَ الْمُرَادِ

أى : وما أرادته . والماء راجعة إلى « ما » فى قوله : « ما اشتبهته »^(٢) .
يقول : أراد قوم أن يوقعوا بينكما الخلاف ، فحال تدبيرك بينهم وبين مرادهم .

٣- صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونَ فِيهِ مِنْ عِتَابٍ ، زِيَادَةً فِي الْوَدَادِ
أوضح إيضاعاً : إذا أسرع المشى . والمُخْبُونَ : الذين يحملون دوابهم على
الخبب ، وهو السير السريع ، وأراد هاهنا السعى بالتميمة .

يقول : صار فعل من يسعى بينكما بالتميمة والفساد ، زيادة فى إصلاح
الوداد ، فرجع الوشاة بالخفية .

٤- وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَا بِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ

سلطانه : يُرَوَى بالرفع فيكون مبتدأ ، و« عَلَى الْأَضْدَادِ » خبره ، واسم
« لَيْسَ » : ضمير الكلام ، و« عَلَى الْأَحْبَابِ » خبره .

يقول : إن كلام الوشاة إنما يوقع الفساد إذا كان بين الأضداد ، فأما بين
الأحباب المتصافين فلا يوقع الفساد .

وروى : « سلطانه » بالنصب^(٣) يعنى ليس يتسلط على الأحباب ، سلطانه على
الأضداد .

٥- إِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرِّ ء إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْفَوَادِ

يقول : إن مقالة الوشاة ، إنما تعمل فى المرء إذا وافقت^(٤) منه مراداً لها ،
وأصغى إليها . وهذا تأكيد للمعنى الأول^(٥) .

(٢) ع : « ما تشبهه الأعادى » .

(٤) ع : « صادفت » .

(١) ق : « ما بينه » .

(٣) ق : « بالنصب » مهمله .

(٥) ينى عن الإخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة .

٦- وَلَمَعْرِي لَقَدْ هَزِرْتُ بِمَا قِيْلَ فَأَلْقَيْتَ أَوْتَقَ الْأَطْوَادِ
الأطواد : الجبال .

يقول : إن الوشاة بالقوا في السعاية بينكما ، وحركوك بالوشاية فلم تسمع قولهم ، فصادفوك في الحلم والوقار مثل الجبل .

٧- وَأَشَارْتُ بِمَا آيَتْ رِجَالُ كُنْتُ أَهْدَى مِنْهَا ^(١) إِلَى الْإِرْشَادِ
يقول : أشار قوم عليك بالحصومة ، فأيت ما أشاروا به ، فكنت أرشد منهم وأهدى إلى الصواب [٣١١ - ب] فيما ^(٢) فعلت من الصلح .

٨- قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجْ هَدَ وَيُسْوِي الصَّوَابَ بَعْدَ اجْتِهَادِ
يُسْوِي : أى يخطئ . يقال : رماه فأشواه : إذا أخطأ المقتل وأصاب الشوى ، وهى الأطراف .

يقول : قد يصيب الإنسان الصواب وإن لم يجتهد ^(٣) ، وقد يخطئ الصواب بعد الاجتهاد .

بمعنى : أنك أصبت رأى فى الصلح ، وأخطأ من اجتهد فى السعاية .
٩- نِلْتُ مَا لَا يُنَالُ بِالْيُسْرِ وَالسُّدِّ حِرَّ وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ
يقول : أدركت بصواب رأيك من مرادك ، ما لا ينال بالقتال ، وحفظت الدماء حتى بقيت الأرواح فى الأجساد ، ولم يقتل أحد ولم يُرق دم .

١٠- وَقَفْنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ لَكَ وَالْمَرْهَفَاتُ فِي الْأَعْمَادِ

(١) ق : شو : منهم .

(٢) ق : بها .

(٣) ع : يجتهد .

يقول : وصلت إلى مرادك من غير أن حركت الرماح من مراكرها ، وأخرجت السيوف من أغادها . والمرهفات : السيوف المحدودة .

١١- مَا حَرَوْنَا ، إِذْ رَأَوْا قَوَادِكَ فِيهِمْ سَاكِتًا ، أَنَّ رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ

الطراد : المطاردة ، وهى المحاربة . والماء فى « رأيه » للفؤاد .

يقول : لما رأوك ساكن القلب ، توهموا بأن ذلك عن غفلة وقلة فكر فيه ، ولم يعلموا أنك معمل رأيك فى قوادك لاستنباط الصواب ، فكان قلبك ساكنًا ، ورأيك فى محاربة^(١) .

١٢- فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدْهُ كُلُّ رَأْيٍ مُعَلِّمٍ مُسْتَفَادٍ

لم تفده : أى لم تستفده .

يقول : كل رأى مستفاد معلم مكتسب بالتعلم ، فداء رأيك الذى طبع عليه ، ولم تستفده أنت من أحد .

١٣- وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ لَمْ يُحْلَمْ تَقْدُمُ الْيَمْلَادِ

يقول : إذا لم يكن الرجل مطبوعاً على الحلم ، فرور الأيام وتقدم الولادة ، لا تجعله حليماً .

يعنى : لا اعتبار بالسن ، وإنما الاعتبار بالطبع .

١٤- فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ سُدَّتْ يَا كَا قُورُ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبٍ الْقِيَادِ

يقول : بهذا الرأى الحصيف ومثله من الآراء ، صرت سيِّداً ، وقدت [كل] صعبِ المقادة ، حتى انقاد لك ، ودخل فى طاعتك .

١٥- وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ

يقول : يمثل هذا الرأى أطاعك رجالٌ مثل الأسود التى لم تُطع لأحد قبلك ،

إذ ليست الطاعة من عادة الأسود .

١٦- إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ ، وَالْأَبُ الْقَا طِعُ أَخْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ

يقول : أنت له بمنزلة الوالد ، والأب على كل حال أشقى على ولده من الولد الواصل .

قال ابن جني : معناه أنك يا كافور أقرب إلى ابن مولاك ، وأخنى عليه من ولده الواصل له : أي لو كان له ولدٌ لكنت أخنى عليه من ولده .

١٧- لَا عَدَا الشَّرِّ مِنْ بَغَى لَكُمْ الشَّرُّ وَخَصَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ

يقول : من طلب لكما الشر ، فلا تَجَاوَزَ عنه الشر [٣١٢ - ١] ولا فارقه ، وجعل الله أهل الفساد ، مخصوصًا به دونكما .

١٨- أَتَمَّا - مَا اتَّفَقْتُمَا - الْجِسْمُ وَالرُّوحُ فَلَا احْتِجَتُمَا إِلَى الْعَوَادِ

يقول : أنتم - ما دام بينكما اتفاق وصلاح - كالجسم والروح ، فلا وقع بينكما اختلاف حتى تحتاجا إلى السفر في الصلح بينكما .

لما جعلها الروح ^(١) والجسم ، جعل الاختلاف بينهما مرضها ، وجعل ^(٢) سمي الناس في الصلح بينهما ، عيادة لها .

١٩- وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْيَابِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ

يقول : إذا وقع الخلف ^(٣) بين أهل المملكة ، وهم الامراء والجيوش والقواد ، اضطرب ملكهم الذي هو صدرهم ، كما أن أنياب الرمح إذا اختلفت لم يعمل صدره ^(٤) وزلَّ عن الطعن ، واضطرب في يديه ^(٥) .

(٢) ع : « جعل » مهمل .

(١) ع : « الرماح » تحريف .

(٤) ق ، شو : « صدره » مهمل .

(٣) ع : « الاختلاف » .

(٥) ق : « يديه » بياض . وع : « يديها » .

وقيل : أراد أنكما إذا اختلفتَ اضطرب أمركما ، كما أن الرمح إذا اختلفت أناسه طاشت أعاليه .

٢٠- أَشْمَتَ الْخَلْفُ بِالْشَّرَاءِ عِدَاهَا وَشَقَى رَبُّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادٍ

فاعل « شَقَى » ضمير « الخلف » والشراء : الخوارج ^(١) ، سَمَوْا أنفسهم شراة . يعنى : شَرَوْا - بحزم - أنفسهم من الله تعالى : أى باعوها .

يقول : الاختلاف بين القوم يشمت الأعداء بهم ، كما أن الخوارج لما اختلفت كلمتهم فى خلافة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ^(٢) ، ظفر بهم أمير المؤمنين وأفناهم وأشمت بهم أعداءهم ^(٣) ، وكذلك تمكن كسرى (صاحب فارس) من قبيلة إياد ^(٤) ، شَقَى صدره ، حين اختلفت كلمتهم .

٢١- وَتَوَلَّى بَنَى الْبَرِيدَى فِي الْبَصْ رَةً حَتَّى تَعْرِقُوا فِي الْبِلَادِ

يقول : إن الخلف أوقع ^(٥) بَنَى البريدى ^(٦) وهم ثلاثة ^(٧) إخوة كانوا قد

(١) هم الذين خرجوا على على وصحبه رافضين التحكيم ، وقد نحصوا فى بعض مناطق العراق والجزيرة العربية وقاموا الدولة مقاومة عنيفة وانقسموا إلى عدة فرق منهم الشراة الذين ذكرهم .
(٢) وذلك لأنهم يرون أن الخلافة لابد أن تم عن اختيار حر ، وليس لمن اختير أن يتنازل أو يتحكم .
لذلك أقروا خلافة الشيخين وخلافة عثمان فى سنيه الأولى ، وخلافة على إلى أن قبل التحكيم .
(٣) ذكر الواحدى أن الذى ظفر بهم : المهلب بن أبى صفرة حين تولى حربهم . وذلك أنه احتال على صانع نصال لم كان يتخذ لهم نصالا مسمومة حتى أوقع الفرقة بينهم فقتل عددهم فظفر بهم .
(٤) إياد : قبيلة عربية تنتمى إلى بنى معد ، سكنت تهامة إلى حدود بجران وفى القرن الثالث هاجرت منها طوائف إلى شرق العراق ومنها إلى الجزيرة ، ويقال إنهم أول من أدخل هناك الحروف العربية ، ومنهم أبو ذؤاد الشاعر وقس ابن ساعدة . انظر للمعارف ٦٤ . ويذكر الواحدى أن الذى تمكن منهم : سابور ذو الأكشاف ملك فارس . (٥) ع : « إن الخلفاء وقصوا » .

(٦) البريدى : بالياء الموحدة والراء المهملة ، منسوب إلى البريد . هكذا ذكره ابن الأثير ١٩٤/٦ عن ابن ماكولا وقال : وقد ذكره ابن مسكويه بالياء المعجمة المثناة من تحت والزاي . وقال : كان جده بخند يزيد بن منصور الحميرى فنسب إليه والأول أصح . انظر ابن الأثير ١٩٤/٦ .

(٧) هم : أبو عبد الله البريدى وأبو يوسف وأبو الحسين وقد ضمنوا الأهواز . ابن الأثير ٢٠٩/٦ . وقال ابن تفريردى ٣٢٦/٣ وكانوا كتابا على البريد .

ملكوا البصرة^(١) في أيام المقتدر^(٢) فلم يقدر عليهم ، حتى وقع الخلاف بينهم ، ومات أحدهم ، فتمكن منهم السلطان وشئت شملهم واستأصلهم .

٢٢- وَمُلُوكًا كَأَمْسٍ بِالْقُرْبِ^(٣) مِنَّا وَكَطَسْمٍ وَأَخْتَهَا فِي الْبَعَادِ

« وملوكًا » عطف على ما قبله . أى وتولى الخلف ملوكًا . « وأختها » : أى أخت طسم : وهى جديس .

يقول : أهلك الخلف ملوكًا قربوا منا ، حتى أن مدة قربهم منا كمدة أمس إلى يومنا ، وأهلك الاختلاف أيضًا ملوكًا في قديم الزمان^(٤) : مثل طسم وجديس ، وكانوا ملوك حميم^(٥) .

٢٣- بِكَمَا بَتُّ عَائِدًا فِيكُمْ مِذْ هُ وَ مِنْ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ

الباغى : من البغى . والعايدى : من العدوان . والهاء فى « منه » تعود إلى الخلف .

يقول : أعوذ بكما أن يقع الخلاف بينكما ، وأن يقع بينكما كيد البغاة والعداوة .

٢٤- وَلِيْلَيْكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْ رُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ

(١) انظر حوادث سنة ٣٢٥ فى ابن الأثير . وفى سنة ٣٣٢ قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف وذلك أن عبد الله نفذ ما عنده من المال فى عارية بنى حمدان فلأخذ من أخيه المرة تلو المرة واستوحش كل منها من صاحبه .

(٢) هو المقتدر العباسى جعفر بن أحمد بن طلحة . بويغ بالخلافة بعد وفاة أبيه المكتن وعمره ثلاث عشرة سنة ٢٩٥ واستصره الناس فخلعوه سنة ٢٩٦ ونصبوا عبد الله بن المعتز ثم قتلوا ابن المعتز وأعيد المقتدر بعد يومين فطالت أيامه وكانت مدة خلافته ٢٥ سنة وكثر فيها الفتن . انظر ابن الأثير ٨ / ٣ - ٧٥ والتجويد الزاهرة ٣ / ٢٣٣ وطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب ٨٥ .

(٣) فى الواحلى والتيبان والديوان : « فى القرب » .

(٤) ع : « فى قديم من الدهور والزمان » .

(٥) طسم وجديس : قيلتان قديمتان من العالقة من بنى إرم أقامتا فى البحرين والجمامة . أذل ملك طسم نساء جديس . فقاتلوه وأفتروا قبيلة إلا واحدا منهم استغاث بمحطان فقاتلوا جديسًا حتى أبادوه .

المعروف ٢٧ .

كان الوجه : ألبابكما . كقوله تعالى : (فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا) ^(١) ، والشبهة ^(٢) أيضًا جائزة .

يقول : أعوذ به بعقلكما ^(٣) الثابت أن تتحاربا ، ففترق الرماحُ بين خيولكما ، فيصير معك حزبٌ ومعه حزب ^(٤) .

٢٥- أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَىٰ عَدُوِّ بِالَّذِي تَذْخِرَانِيهِ مِنْ عِتَادِ

يقول : أعوذ بعقلكما من أن تقتلا الولي ^(٥) ، وأن [٣١٢ - ب] تجعلاه سلاحكما ^(٦) - الذي هو عدتكما وذخيرتكما للأعداء - أشقى ^(٧) عدو ، إذ السلاح يعد للأعداء لا للأولياء .

٢٦- هَلْ يَسِرُّنَّ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضِي مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ

النَّادِي : المجلس .

يقول : إذا تقاتلنا ^(٨) ، فيقتل أحدكم كما صاحبه ، هل يسرُّ الباقى منكما ما تقول الأعداء في المجالس : إنه قتل صاحبه وهتك حرمة ؟ !

٢٧- مَنَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّوءَ دَدٌ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ

يقول : هذه الخصال التي فيكما منعتكما أن تبلغا إلى أن يحقد أحداكما على

١١٠ : ... التَّحْرِيمُ ٤/٦٦ .

(٢) أى ليكما : تنية لب : القلب أو العقل .

(٣) قى : « بعقلكما » .

(٤) كان أنوجور يريد الخروج إلى الرملة لمناوأة كافور وصرفه سن تدبير الأمور وانقسم الجند إلى طائفتين : الكافورية ، يناصرون كافورا ، والإخشيدية : ويناصرون أنوجور . انظر الإخشيديين للذكورة سيده الكاشف ١٢٥ .

(٥) المراد بالولي هنا : المحب الموالى أو الصديق .

(٦) ع : « سلاحكما » .

(٧) قى : « للأعداء عدوا » .

(٨) قى النسخ « أو تقاتلنا فيقتل » .

صاحبه ؛ فلهذا عدلنا إلى الصلح ، لتأكد^(١) هذه المعاني .

٢٨- وَحَقُوقُ تَرْقُقِ الْقَلْبَ لِقَلْدٍ سَبٍ وَلَوْ ضُمْنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ

يقول : ومنع أيضا حقوق متأكدة ، حتى لو كانت للجناد قلوب ، فضمنت هذه الحقوق تلك القلوب ، لرق بعضها لبعض^(٢) .

٢٩- فَغَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَهُ شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادٍ

يقول : لما اضطلحتما أصبح الملك منيرا ، أهر من رآه ، وغلبه بنوره ، وشكر^(٣) لكما على ما رأيانا من الصواب والسداد .

٣٠- فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحَذِّ وَ أَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ

الماء في « فيه » للملك .

يقول : ظفرتما من الملك بما أردتما ، وأصبح حسادكما واضعين أيديهم على أكبادهم ؛ لما نالهم من الألم بالصلح الذي صار^(٤) بينكما .

٣١- هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرُّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي

يقول : دولتكما دولة هذه الأشياء ، فإذا وقع في هذه الدولة غطل ، اختلت هذه الأشياء ، وإذا سلّمت سلّمت هذه الأمور .

٣٢- كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ سُسُوعَاتٍ وَنُورَهَا فِي أَزْدِيَادٍ

يقول : هذه الدولة كسفت ساعة لخافتكما ، كما تكسف الشمس ، ثم زال

(١) ع : « لتشاكل » .

(٢) يعنى : حقوق التربية والقيام بأمره وهو طفل صغير ، وتلك الحقوق لو كانت بين الجناد لرق بعضهم لبعض .

(٣) في سائر النسخ : « ويغلبه . . . ويشكر » . والمذكور عن : « ق » .

(٤) ع : « الذى صار » مهملة .

الكسوف عنها فعاد نُورها ، وزاد على ماكان من قبل .

٣٣- يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بِفَتَى مَارِدٍ عَلَى الْمَرَادِ

المَرَادُ : جمع مَارِد ، وهو الشَّير الحَيِّث .

يقول : ركن هذه الدولة يرحم الدهر عن أذاها^(١) . أى : إذا أراد الدهر أن يؤذى هذه الدولة ، زاحمه ركنها ومانعه ، بفَتَى مَارِدٍ على المَرَادِ : أى عادٍ على المعتدين ، ومقابل للخبيثاء ينجبهم^(٢) . وعنى به كافور الأسود .

٣٤- مُتَلَفٍ ، مُخْلِفٍ ، وَفَى ، أَبَى ، عَالِمٍ ، حَازِمٍ ، شُجَاعٍ ، جَوَادٍ

أى يتلف ماله فى الجود ، ويخلف مَنْ تَلَفَ ماله^(٣) ، ويموضه على ما ذهب منه . وأراد : أن هذا الفى جامع لهذه الأوصاف .

٣٥- أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسِّ لَكَ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ

أَجْفَلَ : أى تفرق^(٤) .

يقول : خَلَّى النَّاسُ لَهُ طَرِيقَ الْمَجْدِ وَالْعِلا ، وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ النَّاسِ ، وانقادوا له^(٥) .

(١) فى النسخ : « عنه أذاها » .

(٢) « لا ريب فيه أن ارتفاع كافور من مجرد عبد حقير لا شأن له إلى منصب الإمارة فى مصر ثم اتصال المتن به ومدحه ثم هجائه بغير قصائده . كل ذلك آثار إعجاب المؤرخين المسلمين حتى عدوه من « أعاجيب الدنيا وسيرته من أغرب السير » وحفزهم إلى أن ينسجوا حول نشأته قصصاً مختلفة . انظر المغرب لابن سعيد ٤٦ .

(٣) فى : « ويخلف من ماتلف ماله » . تحريف وذكر الواحدى وصاحب التبيان أن معنى خلف : أن الأموال إذا ذهبت اكتسبها بسيفه .

(٤) ع : « أجفل الناس : أى تفرقوا » .

(٥) والدة أنوجور كانت لا تتق باستطاعته التغلب على كافور . وكانت تخشى عليه من بطشه ، فكتبت إلى ابنها تخوفه من عاقبة الفتنة ، وأعلمت كافورا أن ابنها بنوى الرحيل عن مصر إلى الرملة فكتب كافور إلى أنوجور وصالحه ، ودام الأمر فى شئون الدولة على حاله وظل كافور يدير أمورها =

٣٦- كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيِّقٍ عَنْ أَتَيْهِ كُلُّ وَادٍ

الأتى: السيل الذي يأتي من بلدٍ إلى بلد. والوادي: [٣١٣-١] مجرى السيل، شبهه بالسيل في إقدامه وكثرة جيوشه، ومن حيث أن السيل يحمل كل شيء يأتي عليه.

يقول: كيف لا يترك الناس الطريق لسيل يضيق عنه كل وادٍ، لكثرة وكل موضع أتى عليه غرقه^(١).

(٢٥٣)

وكان كافور يتقدم إلى أصحاب الأخبار، يرجفون بأنه ولاءه موضعاً في الصعيد، وينفذ إليه قوماً يعرفونه ذلك، فلما كثر هذا وعلم أن أبا الطيب لا يثق بكلام يسمعه، حمل إليه ست مئة دينار ذهباً، فقال يمدحه وأنشدها يوم الخميس لليتين خلتا من شوال، سنة سبع وأربعين وثلاث مئة^(٢):

١- أَغْلِبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلِبُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ

يخاطب حبيبه يقول: أنا أحاول أن أغلب شوق إليك، وهو يغلبني لا محالة، لأنه أغلب مني: أي أقدر على القلبة، وأعجب من هجرك لي، ووصلك أولى بأن أعجب منه؛ لأن عادتك الهجر، فليس هو بعجيب، وإنما العجب من الوصل.

= لأنوجور حتى مات ٣٤٩ ويقال إن كافور دس له السم فمات بعد أن ولي حكم مصر نحو أربع عشرة سنة. انظر: الإخشيديون للدكتورة سيدة الكاشف ١٢٦.

(١) ع: «عرفه».

(٢) الواحدى ٦٦٠: «وقال يمدحه في شوال سنة ٣٤٧ وقد حمل إليه ست مئة دينار». التبيان ١٧٦/١: «وقال يمدحه وكان قد حمل إليه ست مئة دينار». الديوان ٤٦٤: «وكان الأسود يتقدم إلى البوابين وأصحاب الأخبار، فكانوا كل يوم يرجفون بأنه قد ولاء موضعاً من الصعيد وغيره... إلخ المذكور تقريباً. العرف الطيب ٥٠٢.

٢- أَمَا تَغْلُظُ الْأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى بَغِيضًا تَتَأَنَّى ، أَوْ حَبِيْبًا تُقَرِّبُ

يقول : من عادة الأيام أنها تقرب البغيض ، وتبعد الحبيب ، فلم لا تغلظ مرة فتقرب الحبيب وتبعد البغيض ؟

٣- وَلِلَّهِ سِيرِي مَا أَقْلُ تَتِيَّةٌ عَشِيَّةٌ شَرَقِيَّ الْحَدَالِيَّ وَغُرْبُ^(١)

التِّيَّةُ : التَّتَبُّت والتَّلَبُّث . والحَدَالِيَّ : موضع بالشام^(٢) : وَغُرْبُ : جبل^(٣) .
وَلِلَّهِ سِيرِي^(٤) ! تَعَجَّب . وَتِيَّةٌ : نصب على التمييز .

يقول : لله سيري^(٥) ! حين جعلتُ الحَدَالِيَّ^(٦) وَغُرْبُ عن يميني وقصدت مصر فما كان^(٧) أسرع ، وأقل تمكُنِي فيه !

وقيل : أراد جعلت هذين المكانين في جانب المشرق ، وسرت إلى جانب المغرب . وهو مصر .

٤- عَشِيَّةٌ أَخْفَى^(٨) النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْنَهُ
وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّذِي أَتَجَنَّبُ

أَخْفَى^(٨) النَّاسِ بِي : أى أشدَّهم^(٩) اهتمامًا في البرِّي . وعَشِيَّةٌ : بدل من « العشيَّة » الأولى .

يقول : لله مسيرى ، عشيَّة جفوت من هو أَلطف الناس لي ، وأشدَّهم اهتمامًا

(١) ع : « وتغرب » .

(٢) قرب بادية كلب ، المعروفة بالسبابة . ياقوت .

(٣) جبل في ديار كلب . مراصد الاطلاع .

(٤) ق : « ولله سيري » مكانها بياض .

(٥) ق : « ... سيري » بياض قبل « سيري » . ع : « ولله سرت » .

(٦) ع : « الملالي » تحريف .

(٧) ق : « فإ » مكانها بياض .

(٨) ق ، ع : « أخفى » رواية . انظر آخر شرح البيت .

(٩) يريد أن « أخفى » تفضيل من حنى .

بأمرى : يعنى سيف الدولة ، يظهر الندم على فراقه ، وأصوب الأمرين : الأمر الذى تركته لما قصدت كافوراً وجفوت سيف الدولة ، مع اهتمامه بأمرى .
وعن ابن جني : أنه كان ترك المجادة وتعسف ، ليخفى أثره ، خوفاً على نفسه ، فترك أقصر^(١) الطريقين .

٥- وَكَمْ لظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدِي مِنْ يَدِ تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ

المانوية : قوم من المجوس^(٢) يتسبون إلى رجل اسمه : مانى^(٣) . وهم يقولون : إن النور مطبوع على الخير والصلاح ، والظلمة مطبوعة على الشر والفساد . فهو يقول : إنهم كذبوا^(٤) في قولهم ، فكلم من نعمة لليل عندى ، تدل على كذبهم فى أن الظلمة لا تفعل الخير .

٦- وَقَاكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ تَسْرِى إِلَيْهِمْ^(٥)

وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحْجَبِ

هذا تفسير للبيت الأول يقول : كم مرة سترنى الليل عن الأعداء عند سبرى فيما بينهم ! وتمكنى فيه من زيارتى الحبيب المحجوب ! وهذا كله خير حصل لى من الظلمة .

٧- وَيَوْمَ كَلَّلِي الْعَاشِقِينَ كَمْثَهُ أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ

كَمْثَهُ : أى كمنت فيه .

يقول رداً على المانوية فى قولهم : « إِنَّ النُّورَ لَا يَفْعَلُ الشَّرَّ » .

(١) ق : « قصد » وفى الواحدى ، وقال ابن جني : كان يترك القصد ويتمسف خوفاً على نفسه .

(٢) مجوس : كلمة إيرانية الأصل منها « المجوسية » وردت فى القرآن غير مرة وتطلق على أتباع الديانة الزرادشتية التى تأثر بها مانى وللمانوية .

(٣) مانى : مصلح إيراني ظهر فى القرن الثالث الميلادى وأعلن النبوة ، عام ٢٤٢م وأجبر على الفرار تحت ضغط الحكام ولما عاد حكم عليه بالموت . انتشر مذهبه للمانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا .

(٤) ع : « كذبوا » . (٥) ق : « بينهم » . الشيبان والديوان : « عليهم » .

رُبَّ يَوْمٍ كَمَنْتُ [٣١٣ - ب] فِيهِ خَوْفًا مِنْ أَعْدَائِي وَطَالَ عَلَيَّ ، كَمَا يَطُولُ اللَّيْلُ عَلَى الْعَاشِقِينَ ، وَكُنْتُ أَنْتَظِرُ فِيهِ الشَّمْسَ حَتَّى تَقْرُبَ ، لِيُظْلِمَ اللَّيْلُ فَأَسْرَى فِيهِ وَأُنْجُو مِنْ أَعْدَائِي . وَهَذَا شَرُّ حَصَلٍ مِنَ النَّوْرِ ، فَيُطْلَقُ قَوْلُهُمْ : « إِنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى الْخَيْرِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الشَّرِّ » .

قال ابن جني : حدثني المتنبي قال : لما أنشدته قال ^(١) : غيرك يستطيل الليل ، فقبّحاً له ! كيف عرف معناه ١٩

٨- وَعَيْنِي إِلَى أذُنِّي أَغْرَّ كَأَنَّهُ مِنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبٌ

يقول : كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى أذُنِّي ^(٢) الْفَرَسِ الْأَغْرَ ، فَإِنْ تَوَجَّسَ بِهِمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ أَحْسَنُ شَيْءٍ ، فَتَاهَبْتُ فِي أَمْرِي ^(٣) فَكَأَنَّ أذُنِّي الْفَرَسِ قَائِمَانِ ^(٤) : مَقَامَ عَيْنِي ، وَقَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ » : أَيُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ بَاقِيَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . شَبَّهَ فَرَسَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ ، لِأَنَّهُ أَدْهَمُ ، وَغَرَّتْهُ بِكَوْكَبٍ فِي ظُلْمَةٍ ^(٥) .

٩- لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ تَجِيءُ عَلَى صَدْرِ رَجِيبٍ وَتَذْهَبُ

الرَّجِيبُ : الْوَاسِعُ ، وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ سِمَةُ الصَّدْرِ . وَإِهَابُهُ : جِلْدُهُ . يَقُولُ : لِهَذَا الْفَرَسِ فَضْلَةٌ مِنْ جِلْدِهِ تَضْطَرِبُ ^(٦) عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ ^(٧) ، فَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَيَسْتَحِبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ جِلْدُ صَدْرِهِ وَاسِعًا فَاضِلًا عَنْهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَضْلَةِ ذِكَاةً ، ثُمَّ قَالَ : هَذِهِ الْفَضْلَةُ تَجِيءُ عَلَى صَدْرِهِ الْوَاسِعِ :

(١) ق : « لَمَّا أَنْشَدْتُهُ هَذَا قَالَ » .

(٢) ق : « أَذُنِي » ساقطة .

(٣) لِأَنَّ الْفَرَسَ حَادِ الْبَصَرِ وَإِذَا أَحْسَنَ بِشَخْصٍ مِنْ بَعِيدٍ نَصَبَ أُذُنَيْهِ فَيَعْلَمُ فَارِسُهُ أَنَّهُ قَدَرَأَى شَيْئًا .

(٤) ق : « فَكَأَنَّ أَذُنَ الْفَرَسِ قَائِمَتَانِ مَقَامَ » . ع : « فَكَأَنَّ أَذُنَ . . . قَائِمَتَانِ مَقَامَ » .

(٥) ع : « فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءَ » .

(٦) ق ، شو : « تَضْطَرِبُ » مَهْمَلَةٌ .

(٧) وَصَفَ فَرَسَهُ بِعَرَضِ الصَّدْرِ وَسَمَةِ الْجِلْدِ عَلَيْهِ وَكِلَاهُمَا يَقْتَضِي سِمَةَ الْخَطَرِ وَسُرْعَةَ الْعُدُو . وَلَيْسَ

لِلْحَارِ عَلُوٌّ لِفَضِيقِ إِهَابِهِ عَنْ مَدِّ يَدِهِ

يعني لا يسمع هذا الذكاء إلا صدره^(١) ، لسعته ، ولا يسمع إهابه .

١٠- شَقَقْتُ بِهِ الظُّلَمَاءَ أَذْنَى عِثَانَهُ فَيَطْفَى وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ

يقول : شققت بهذا الفرس ظلمة الليل ، فسرت فيها ، فكنت إذا جذبت عثانه طفئ برأسه : أي رفعه ، لطاحه^(٢) وعزة نفسه ، وإذا أرخيته : لعب برأسه ، لنشاطه .

١١- وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَبَيْتُهُ بِهِ وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ

يقول : إذا تبعْتُ به أي وحش^(٣) كان ، لحقته وصرعته ، ونزلت عنه وهو على القوة التي ركبته عليها ، لم يلحقه تعب وعياء .

١٢- وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يُجْرِبُ

يقول : الخيل وإن كانت كثيرة في عين من لا يعرفها ، فالعتيق منها قليل ، فهي مثل الأصدقاء يكثرون في العدد ويقلون عند التجربة^(٤) .

١٣- إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَاتِهَا وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبٌ

الشبهة : العلامة كالفرقة والتحجيل ، وكل لون يخالف لون الجلد .

يقول : إن كنت لا تعرف حسن الخيل إلا في شياتها وأعضائها فالحسن غائب

عنك .

١٤- لَمَحَا اللَّهُ^(٥) ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبٍ

فَكُلَّ بَعِيدٍ أَلْهَمَ فِيهَا مُعَذِّبُ

(١) ع : « إلا في صدره » .

(٢) ق : « لطاحته » .

(٣) ع : « وحشا أي وحش » .

(٤) ق : شو : « في التجربة » .

(٥) لحا الله : دعاء عليها وأصله من لحوت العود : إذا قشرته . ولحوت العصا ألحوا لحوا وكذلك

العصا ألحى لحيا . وقولهم : لحاه الله أي لعنه .

«مناخًا» نصب على التمييز، وقيل: على الحال.

يقول: لمن الله هذه الدنيا التي لا يتأل فيها المراد، فكل صاحب همّة شريفة فيها معذب بإحداها عليه^(١).

١٥- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي: هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً فَلَا أَشْكِي فِيهَا وَلَا أَتَعْتَبُ

ليت شعري: أى ليتنى أشعر^(٢). وتقديره: ليت شعري كائن، فحذف خبر «لَيْتَ».

يقول: هَلْ^(٣) أقول قصيدة وأنا راضٍ عن الزمان؟ لا أشكو صروفه ولا أتعذب عليه^(٤)!

١٦- وَبِى مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ وَلَكِنْ قَلْبِي يَا بَابَةَ الْقَوْمِ^(٥) قَلْبُ

[٣١٤-١] قوله: «يَا بَابَةَ الْقَوْمِ»: كناية عن قوله: يَابَتْ أَبِ^(٦) جيد التصرف في الأمور.

يقول: بى من الهمّ ما يمنع أَقْلُهُ الشَّعْرَ. كما يقال: «حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ

(١) ع: «معلّب بأحداها».

(٢) ع: «ولا».

(٣) عند الواحدي وكتب اللغة ليت شعري: أى ليت علمي. والمعنى متقارب.

(٤) في النسخ «أَن أَقُولَ».

(٥) ع: «لا أشكو حزنونها... عليها».

(٦) ق: شو: «عنه».

(٧) يابنة القوم: على عادة العرب فلانها جرت بمشابة النساء ومحاطبها. وإنما قال: يابنة القوم إشارة إلى كثرة أهلها. انظر الواحدي وقال ابن جني: «هو كناية عن قولهم: «يابنة الكرام» ويرى الواحدي أن القول الأول أولى.

(٨) ع: «أى» مكان «أب».

الفريرض^(١) ولكن قلبي متقلب في الأمور . جلد صابر على ما ينويه ، ويستخرج
اللعنى ، مع ما فيه من الموم .

١٧- وأخلاق كافر ، إذا شئت مدحه وإن لم أشأ تملئ على وأكتب

يقول : إن كانت الموم شغلنى عن الشعر ، فإني إذا شئت مدح كافر ، فإن
أخلاقه تبغنى على مدحه ، فأكتبه وإن لم أتفكر فيه .

١٨- إذا ترك الإنسان أهلاً ورأه ويمم كافوراً فما يتغرب

يقول : من حصل عنده فكأنه في أهله ، لما يرى من بره ما يسره . ومثله
لآخر :

١٩- قى يملأ الأفعال رأياً وحكمة وبادرة أحيان يرضى ويغضب
البادرة : البديهة^(٣) .

يقول : ليس له فعل إلا فيه حكمة ورأى وبادرة ، فيملأ ذلك الفعل^(٤) من
هذه الثلاثة .

وبالغ في ذلك حيث جعل : البديهة كالروية من غيره ، في امتلائه من
الحكمة ، ويفعل ذلك في حالتى الرضا والغضب ، ولا يمنع غضبه من الحكمة ،
ولا رضاه يُلْهِيه عنها .

(١) اللسان « جرض » والمثل يضرب لأمر يعوق دونه عائق .

(٢) نسب في البيان والتبيين ٢٣٣/٣ إلى بكير الأحنس وفي تأهيل الغريب ٢٥٣ إلى الأحنس الطائي
وغير منسوب في الوساطة ٣٢٦ وفيه : « وما زال » . والحامسة رقم ٩٤ وفيها : « واقتضاهم » . وفي وفيات
الأعيان ترجمة للمهلب بن أبي صفرة ، وعيون الأخبار ٣٤١/١ ولباب الآداب ٣٦٦ والتبيان وفيه :
« ويرهم » وشرح البرقوق ٢٠٦/١ والمثل السائر ١٧٨/٢ .

(٣) ذكر الواحدى ، نادرة : أى فعلة غريبة لا توجد إلا منه . وروى ابن جنى - بادرة : بديهة
والنون أجود .

(٤) ق ، شو : « فيملأ ذلك عليه الفعل » .

وقيل : البادرة : ما يندر عند الغضب ^(١) .

والمعنى : إذا رضى ملاً أفعاله رأياً وحكمة ، وإذا غضب ملاًها بادرة وسطوة ،
فيبلغ في كلا الحالين .

٢٠- إِذَا ضَرَبْتُ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَهْ
تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ

يقول : إذا ضرب بالسيف ، عمل في يده أكثر مما يعمل في يد غيره ، فإذا
رأيت ذلك علمت أن السيف عمل على قدر قوة الكف ^(٢) .

٢١- تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبْثِ كَثْرَةً وَتَلْبُثُ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضُبُ
تنضب : أى تجف .

يقول : كلما بقيت عطاياه ازدادت ونمت ؛ لأنه يهب فرساً فتنتج ، أو ضيعة
فتغل ، فعطاياه أبداً تزداد وتبقى ، لا كعطاء السحاب ، فإنه إذا أقام بمكان أياماً
جفَّ وذهب .

وقيل : معناه أنه إذا أمسك العطاء ، فإنما يؤخره لتكثيره ، والماء إذا مئع من
السيلان ، غار ونضب .

وقيل : أراد أن عطاياه متصلة دائمة ، فهي أكثر وأثبت من ماء
السحاب ^(٣) ، لأنها تبقى أحياناً وتقلع أخرى .

٢٢- أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ أَنَا لَهُ ؟
فَلَمَّا أُغْنِيَ مَعْدُ حِينَ وَتَشْرَبُ

يقول : أنا أغنيك بمدحك ، وأطريك ، وأنت تشرب كأس السرور بما أنظمه

(١) ع : « ما يندر عنه غضبه » .

(٢) يريد أن الضربة الشديدة إنما تحصل بقوة الكف ، لا بجودة السيف ، لأن السيف الماضى في يد

الضعيف لا يعمل شيئاً . (٣) ع : « أمواه السحاب » .

من أوصافك ، فاسقني من فضلة هذا الكأس : أي اجعل لي في سرورك نصيبا
بإنجاز ما وعدت^(١) .

وقيل : أراد أن مديحي يطرب ، كما يطرب الغناء الشارب .

٢٣- وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانَنَا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيكَ تَطْلُبُ

يقول : أنت إنما وهبت من المال على قدر همة الزمان^(٢) ، وأنا أطلب منك
على قدر همتك ومبلغ جودك .

وحكى ابن جني عنه أنه قال : كنت إذا خلوت أنشدت^(٣) [٣١٤ - ب] .
وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيكَ عَسَجًا وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي تَطْلُبُ

٢٤- إِذَا لَمْ تَنْتَ بِبِي ضَيْعَةً أَوْ لَآئَةً فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ

يقول : إذا لم تقطعني ضيعة^(٤) ، أو توليني ولاية تفضل عن مؤنتي ، فإنه وإن
كساني جودك ، فإن اشتغالك بتدبير الملك عني ، يسلبني ما يكسوني إياه^(٥)
جودك .

٢٥- يُصَاحِبُكَ فِي ذَا الْعِيدِ كُلُّ حَبِيبٍ حِذَائِي وَأَبْكِي مَنْ أَحِبُّ وَأَنْدُبُ

يقول : كل أحد في هذا العيد يسر بأهله^(٦) في وطنه ، وأنا بعيد عن أحب ،
أبكي على فراقه ، وأشتاق إلى لقاءه .

٢٦- أَجِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عَقَاءُ مُغْرِبٍ ؟

(١) هذا كله تعريض بإبطاء المطاء .

(٢) ع : « على قدر همة الزمان وأهل الزمان » .

(٣) جاء في إحدى نسخ الديوان الماشية قال ابن جني : « كنت قلت :

وهبت على مقدار كفك عسجدا ونفسي على مقدار كفي تطلب

(٤) الضيعة : القرية أو البلد أو الأرض المظلة وقيل : هي المقار .

(٥) ع : « إياه » مهلة .

(٦) ع : « يسرح أهله في وطنه » .

يقال : (عنقاء مُغْرِبٌ) وصَفًا وإِضافة^(١) . وهو جعله وصَفًا . و«مُغْرِبٌ» : أى بعيد ، يقال : أَغْرَبَ في البلاد وَغَرَبَ : إذا خرج منها .
يقول : أنا أَشْتاقُ إلى أَهْلِ ، وَأَشْتَهِي لِقَاءَهُمْ ، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ الْعِنَاءُ ، فَهَلْ أَصِلُ إِلَيْهِمْ ؟ ! فَاشْتِيَاقِي إِلَيْهِمْ كَاشْتِيَاقِي الْمُشْتَاقَ إِلَى عِنَاءِ مُغْرَبٍ !
فَكَمَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ وَصُولِي إِلَى أَهْلِي .
وقيل : معناه أرى الناس يضربون المثل في البُعد بالعِنَاءُ ، ولو عقلوا لضربوا بالمُغْرَبِ عن الوصل ؛ لأنه أبعد من العِنَاءِ .

٢٧- فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمُ
فَإِنَّكَ أَحَلَى فِي فَوَادِي وَأَعْدَبُ
يقول : متى لم يكن لى إلا أنت ، أو أهلى ، فإن الذى أختاره ، هو الكون عندك ، والمقام فى خلدتك ، دون الأهل الذين أشتاقهم .

٢٨- وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ
يقول : أنت تفيض على نعمتك^(٢) ، وأكسب العز عندك ، فقلبي يحبك ، والمقام يطيب لى بقربك .

٢٩- يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدْرَبُ
المُدْرَبُ : المحدث .

يقول : يريد بك الحساد السوء ، والله تعالى يدفع عنك ، وكذلك تدفعه رماحك وسيفك الحداد .

(١) فى الأمثال : « حلفت به عنقاء مغرب » يضرب لى يش منه . الديميرى : والعنقاء : طائر متوهم لا وجود له .

(٢) فى ، ش : « نعمتك » .

٣٠- وَدُونَ الَّذِي يَيْقُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
إِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عِشْتَ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ

يقول : دون ما يرومون من كيدك حروب^(١) ، لو سلموا من أهوالها إلى الشَّيْب ، لشَيَّبَ رموسَ أطفالهم ، ولكنك متى أردوا بك سوءا ، قصدتهم بمكر ، أو ضرب ، يأتي على أنفسهم ويفنى حياتهم ، وقوله : « عشت » دعاء للممدوح^(٢) .

٣١- إِذَا طَلَبُوا جَدَّكَ أَعْطُوا وَحَكَّمُوا
وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَيَّبُوا

يقول : إذا طلبوا عطاءك أعطيتهم وحكمتهم فيه ، وإن طلبوا فضلك خيبتهم وحرمتهم^(٣) .

٣٢- وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْوُوا عَلَاكَ وَهَبَتْهَا
يَقُولُ : مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَا يَحْزُ هَبَتْ^(٤) ، وَعَلَاكَ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْوِيَهَا ، فَلَسْتَ تَمْنَعُهُمْ ذَلِكَ لِلْبَخْلِ .

٣٣- وَأَظْلَمُ أَهْلِ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا
لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ

(١) يقول الواحدى : دون الذى يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت ، وهو قوله : « ما لو تخلصوا منه » أى الموت .

(٢) ويرى أيضا أن المعنى : أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه . ولو لم يموتوا عشت أنت وشاب طفلكم لشدة ما يرونه .

(٣) قال ابن فورجة : كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن يكون فى مثل فضله . وإعنا الله القادر على ذلك . وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله . فأحسن . الواحدى .

(٤) ق . شو : « وهبت » .

يقول : أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ ، مَنْ يَحْسُدُ الَّذِي يُنْعَمُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ يَتَقَلَّبُ فِي نَمِّ
المحسود ، فَحَسَادُكَ يَتَقَلَّبُونَ فِي نَعْمِكَ ، وَمَعَ ذَلِكَ يَحْسُدُونَكَ !

٣٤- وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا
وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبٌ

[٣١٥-١] يقول : رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ وَهُوَ ضَعِيفٌ حَتَّى شَدَدَتْهُ وَقَهَرَتْ
أَعْدَاءَهُ ، فَلَيْسَ لَهُ كَافِلٌ سِوَاكَ ، وَأَنْتَ أَوَّلَى بِهِ مِمَّنْ عَجَزَ عَنْ تَدْبِيرِهِ وَسِيَاسَتِهِ .
ويروى ^(١) « ذَا الْمَلِكِ » بفتح الميم . أَيْ أَنْتَ الَّذِي رَيْتَ هَذَا الْمَلِكِ ، وَأَرَادَ
بِهِ : ابْنُ مَوْلَى كَافُور ^(٢) . أَيْ أَنْكَ كَفَلْتَهُ وَهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ ، لَا يَعْرِفُ أَبًا وَلَا أُمًّا ،
فَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَلَا أُمٌّ غَيْرُكَ .

٣٥- وَكَنتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ وَمَا لَكَ إِلَّا الْهَيْدُونَانِيُّ مِخْلَبُ
يقول : كُنْتَ كَالْأَسَدِ لِشِبْلِهِ ، تَلْبَسَ عَنْهُ كَمَا يَلْبَسُ الْأَسَدُ عَنْ شِبْلِهِ ، وَسَيْفُكَ
لَكَ كَالْمِخْلَبِ لِلْأَسَدِ . وَالْهَاءُ فِي « لَهُ » لِلْمَلِكِ أَوَّلِ الْمَلِكِ .

٣٦- لَقِيتَ الْقَنَّا عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرَبُ
يقول : بَاشَرْتَ الْقِتَالَ عَنْهُ بِنَفْسِكَ الْكَرِيمَةِ الَّتِي تَهْرَبُ إِلَى الْمَوْتِ خَوْفًا مِنَ
الْعَارِ ، وَلَا تَهْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ .

٣٧- وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ
فَاعِلُ « يَتْرُكُ » وَ« يَخْتَرِمُ » : ضَمِيرُ الْمَوْتِ .

يقول : قَدْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْهُ ، وَقَدْ يَصِيبُ الْمَوْتُ مَنْ يَخْذَرُ
مِنْهُ ، فَيَخْتَرِمُهُ ^(٣) .

(١) ع : « وَرَوَى » .

(٢) أَيْ ابْنُ الْإِخْشِيدِ وَهُوَ أَنْوَجُورُ .

(٣) يَخْتَرِمُهُ : يَأْخُذُهُ . اللِّسَانُ .

٣٨- وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً^(١) وَلَكِنَّ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ

يقول : الذين لَقُّوكَ^(٢) في الحرب لم يكونوا ضِعَافًا جبناء ، ولكنهم لقوا من هو أشد منهم وأقدر على قهرهم^(٣) .

٣٩- تَنَاهَهُمْ ، وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ عَلَيْهِمْ ، وَبَرَّقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ^(٤) خُطْبُ

٤٠- سَلَّلَتْ سَيْوِفًا عَلَّمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ

يقول : هزمهم لما لق بهم ، وكانت سيوفه إذا برقت [صدق برقتها وعملت السيف في] البَيْضِ ، وأوعده أنها تقطعه^(٥) وتقطع الرؤوس التي فيه ، وإذا برق البَيْضُ للسيف كذب برقتها أنها تمنع لا بسها ، فبرق سيوفك^(٦) المسلوله عَلَّمَتْ الخطباء في جميع البلاد : أن الواجب عليهم أن يخاطبوا في جميع الناس ، فخطبوا على كل منبر باسمك .

٤١- وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتَنْسَبُ

يقول : وإن لم يكن لك نسب في العرب فَأَنَّ أصل المكرمات وإليك نسبها ، فَأَنَّ أكبر مِنْ أَنْ تنسب إلى أب أوجد ، وهذا كقول أبي طاهر^(٧) :

(١) ق : شو : « شدة » مكانها يياض . وع : « شرة » غريف . والديوان . « نجدة » .

(٢) ق : شو : « لاقوك » .

(٣) ع : « أشد منهم وأقدر » وقهرهم » .

(٤) البَيْضُ : بالكسر السيف وبالفتح : جمع بيضة وهي الحوذة من حديد .

(٥) « وأوعده أنها تقطعه » . وانظر الواحدى والثبيان فيما بين المقوفتين .

(٦) ق : « أنها تمنع لا بسها كذب برقتها فرق سيوفك » اضطراب وتحريفات .

(٧) أبو طاهر : هو أحمد بن طيفور المعروف بأبي طاهر الخراساني . مؤرخ من الكتاب البلاء

خَلَاتِقُهُ لِلْمَكْرَمَاتِ مَنَاسِبٌ إِلَيْهَا تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنَسَّبُ^(١)
وروى : «إِلَيْهَا تَنَاهَا كُلُّ مَجْدٍ مُؤْتَلٍ»^(٢) .

٤٢- وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرُهُ ؟ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ فَذَلِكَ وَيَعْرَبُ

الهاء في «قَدْرُهُ» للقَبِيل ، وقيل : تعود إلى «أَي» .

يقول : آية قبيلة من العرب تستحق أن تنسب إليها، فأنت أفضل من معد بن عدنان ، ويعرب بن قحطان اللذين هما أصل العرب . وهما يفديانك .

وقيل : هذا هجو يريد : إنك عبد لا يعرف لك أصل وحسب^(٣) .

٤٣- وَمَا طَرِبِي لَمَّا رَأَيْتِكَ بِدُعَاةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرَبُ

يقول : ليس سروري - الآن وقد رأيتك - ببديع ، فإني كنت أرجو أن أراك فاطرَب بمجرّد الرجاء فكيف الآن ؟ ! وقد رأيتك .

هذا وإن كان ظاهره مدحاً ، فإن باطنه إلى الهزؤ أقرب^(٤) [٣١٥ - ب]
ورفع «فاطرَب» عطفاً على «أرجو» ولم يعطفه على «أن أرى» .

الرواة ، مولده ووفاته ببغداد وكان مؤدب أطفال ، له نحو خمسين كتاباً منها «النور والمنظوم» وله شعر

قليل . معجم الأدباء ٨٧/٣ - ٩٨ . وتاريخ بغداد ٤/٢١١ .

(١) المذكور في الشرح هكذا : «وهذا كقول أبي طاهر :

خلاتيقه للمكرمات مناسيب إليها تناهى المكرمات وتنسب

وروى : «تناهى إليها كل مجد مؤتل» .

وقد نسب لأحمد بن أبي طاهر في الوساطة ٣٢٣ والواحدى ٦٦٦ والبيان ١/١٨٦ بهذه الرواية .

خلاتيقكم للمكرمات مناسيب تناهى إليها كل مجد مؤتل

ومثله في محاضرات الأدباء ١/٢٩٥ وشرح البرقوق ١/٢٣ . ورواية الواحدى والبيان : «خلاتيقه» .

(٢) قال الخطيب : ليس هذا مما يمدح به ولا سباً للملوك ، لأنه أشبه بنسب عنه ، ثم أتى بقوله

لا يصبح معناه : أى قبيل يستحق أن تنسب إليه وأنت فوق كل أحد . البيان .

(٣) ق ، ع : زادتا بعد ذلك : «يقول معلة بن عدنان فذاك ويعرب» مكرر .

(٤) في الواحدى قال ابن جني : لما قرأت على أبي الطيب هذا البيت قلت له : أجعلت الرجل أبازنة

وهى كنية القرد فضحك لذلك .

٤٤- وَتَعَذَّلْنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمْنِي كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبٌ

يقول : لامتني القصائد على مدح غيرك ، فقالت : لم وضعتني في غير موضعي ؟ وكذلك لامتني همتي وقالت : لِمَ اشتغلت بخدمة غيره ؟ حتى كأن مدحي لغيرك ذنب أذنبته . وهو كقول أبي تمام :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَتَيْتُ سِوَاكَ بِأَمَالِي فَأَصْبَحْتُ تَائِبًا^(١)

والمصراع الأول لو لم يُضَمَّ إليه المصراع الثاني لكان هجوا ظاهرا .

٤٥- وَلَكِنَّهُ حَالٌ^(٢) الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ أَفْتَشْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ

يقول : إنما مدحت غيرك ؛ لأن الطريق حال بيني وبينك ، وكنت أفتخر لك هذا الكلام لأتعلّمه^(٣) مدحا لك ، والملوك ينتهبونه مني .

وقيل : أراد بالطريق طريق المدح أي كان طريق مدحك بعيد التناول^(٤) ؛ لانتهاء أوصافك في المكارم ، فكنت أفتكر في مدحك ، وتنهبه الملوك مني ، فكان ذلك سبب تأخرى عنك .

٤٦- فَشَرِّقْ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرِّبْ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ

يقول : سار هذا الكلام (أي الشعر) في الآفاق ، فشرّق حتى ليس مشرق لأهل الشرق^(٥) ؛ لأن مشارق أهل الشرق كثيرة ، فليس بعد الشرق شرق ،

(١) ديوانه ١٤٥/١ وفيه « سواك بآمال فأقبلت تائبا » والوساطة ٢٨٩ وفيها : « فجتك تائبا » . وبمثل هذه الرواية في الواحدي ٦٦٧ والبيان ١٨٧/١ .

(٢) « حال » في كل الأصول . وشرح البيت الأول يشير إلى ذلك . ولكنه في الواحدي والبيان والذويان « طال » وشرح البيت يشير إليه كرواية ثانية .

(٣) ع : « فأنتظمه » مكان « لأتعلّمه » .

(٤) ق : « بعد التناول » تحريف .

(٥) ع : « حتى صار مشرق أهل الشرق » والمراد : بلغ أقصاه . ومثله لأبي تمام :

فَغَرِّبْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَكَرَ مَشْرِقٍ وَشَرَفْتُ حَتَّى نَسِيتُ الْمَغَارِبَا

- ولا بعد الغرب غرب ، ولو كان وراءهما موضع لسار إليه ^(١) .
- ٤٧- إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِيَابٌ مُطَنَّبٌ
يعنى : إذا قلت شعراً سار في البدو والحضر ، ووصل إلى سكان المدر والوير ^(٢)
فالجدار المعلق لأهل الحضر ، والخياب المطنّب لأهل الوير ^(٣) .

(٢٥٤)

- واتصل بأبي الطيّب أن قوماً نوهه في مجلس سيف الدولة بجلب ، فقال في ذلك ولم ينشدها كالغور الأسود ^(٤) :
- ١- يَمِ التَّلَلُ ؟ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ ، وَلَا كَأْسٌ ، وَلَا سَكَنُهُ
التَّلَلُ : تَطَيُّبِ النفس . والسكن : ما يُسْكَنُ إليه ^(٥) .
يقول : بأى شيء أتعلل ؟ وقد علمت هذه الأشياء التى يتسل الإنسان بها .
- ٢- أُرِيدُ مِنْ زَمَنِى ذَا أَنْ يُلْفَنَى مَا لَيْسَ يُلْفَهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ
يقول : أريد من الزمان أن يدوم على حال ، فلا يسلب منى الشباب ،
ولا يكدر على السرور ، وهذه حالة لو أرادها الزمان لنفسه لم يقدر عليها ، لأنه لو
اختار أن يكون نهاراً دائماً ، أو ربيعاً ^(٦) أبداً لما أمكنه ذلك ، فكيف يلفنى
-
- (١) ع : « لشفى إليه » .
(٢) ق : « سكان المدن والوير » .
(٣) ق : « فالجدار المعلق لأهل الحضر ، والخياب المطنّب لأهل الوير » ساقط .
(٤) الواحدى ٦٦٧ « وبلغ أبا الطيب أن قوماً نوهه في مجلس سيف الدولة بجلب فقال سنة ٣٤٨ » .
التيبان ٤ / ٢٣٣ : « وقال : وبلغ أبا الطيب أن قوماً نوهه في مجلس سيف الدولة بجلب وهو بمصر » .
الديوان ٤٦٨ : ليس بينه وبين الرواية المذكورة خلاف يستحق الذكر . العرف الطيب ٥٠٨ .
(٥) المراد : الخليل الذى تسكن إليه . أى بأى شيء أعطى نفسه ؟ وأنا بعيد عن أهل ووطنى وليس
لى شيء أفر به ولا أحد أسكن إليه .
(٦) ع : « وربيعاً » .

ما لا يقدر عليه لنفسه ١٢

٣- لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ

يقول : ما دام روحك في الجسد ، فلا تبال بحدوث الدهر ، فإنها لا تدوم .
وقيل : أراد لا تبال بأهل الدهر ما دمت حياً .

٤- فَمَا يُدِيمُ سرور^(١) مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ

فاعل « يدِيم » : سرور^(٢) .

يقول : سرورك بمواتة الدهر لا يدِيم ذلك لك ، وإن حرصت على دوامه .
وجزئك على ما يفوتك منه^(٣) لا يردّه عليك ، فلا تفرح بلذّة إن وصلت إليك ،
ولا تحزن عليها [٣١٦ - ١] إن فاتتك .

٥- مِمَّا أَضَرَ^(٤) بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَلَا فَعَلُوا

يقول : إن أهل العشق اغترؤا بظواهر الدُّنْيَا ، فاغترؤا بحسن الخلق^(٥) ، وأحبوا
من هو حسن الوجه ، ولم يعتبروا قبح أفعاله ، ولم ينظروا إلى حوادث الزمان وأحوال
الدهر ، فأخّر ذكركم . وقد بين ذلك فيما يليه .

٦- تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَيْحٍ وَجْهَهُ حَسَنٌ

« دَمْعًا » نصب على التمييز^(٦) .

يقول : عشقوا بلا تجربة وروية ؛ فعيونهم تذوب عبرة ، وأنفسهم تسيل حزناً

(١) ق : ع : « سرور » .

(٢) ق : « سرور به » .

(٣) في النسخ : « ما يفوته منك » .

(٤) في النسخ : « فما أضر » .

(٥) ق : « فاعترؤوا أحسن الخلق » .

(٦) قال صاحب المرفع الطيب ٥٠٩ : « دَمْعًا » مصدر مفعول لأجله ، ولعل الأصوب ما ذكره

على كل قببح الفعل حسن الوجه .

٧- تَحْمَلُوا حَمَلَتَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمَنٌ

« الناجية » : الناقة السريعة . « وَتَحْمَلُوا » أمر ، « وحملتكم » دعاء .
يقول لأحبابه : متى شتم الرجل فارحلوا ، فليست أبالي بفراق من بان عني بعد
أن عرفت قببح أفعالكم ونجبت هذا الزمان ، ولا أخاف الآن من الفراق ، فكل
فراق مأمون في حقي .

٨- مَا فِي هَوَاجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوَضٌ
إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ^(١)

يقول : نفسي أحب إلى من النساء اللاتي في هواجسكم ، فكيف أفنيها شوقًا
إلين ولا عوض لي فيهن ؟ ! وليس في الهواجج ثمن لمهجتي^(٢) .

٩- يَا مَنْ نُعِيتُ عَلَى بَعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنٌ

يخاطب سيف الدولة يقول : كل منا مرهون بالموت فلا شئانة فيه لأحد^(٣) ومثله
للفرزدق قوله :

فَقُلْ لِلشَّامِيِّينَ بِنَا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِيُّونَ كَمَا لَقِينَا^(٤)

١٠- كَمْ قَدْ قَتَلْتُ وَكَمْ قَدِمْتُ عِنْدَكُمْ؟ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ

(١) ع : هذا البيت والبيت الذي قبله رقم (٧) وضما خلف بعضها مباشرة وشرح البيت
الثاني منها فقط ، وبعد ذلك وضع شرح البيت رقم (٩) للبيت رقم (٨) وهكلا استمر
الاضطراب في هذا إلى البيت رقم (٢٠) واستشير إليه في مكانه .
(٢) ق : « ثمن مهجتي » .

(٣) يرى الأستاذ شاكر في هذه الأبيات (١ - ١٠) أدلة كثيرة على ما ذكره وذكرناه قبل ذلك من
حب « خولة » أخت سيف الدولة للمتنى . انظر المتن ١/ ٢٤٧ .

(٤) الحماسة رقم ٤٥٢ وعيون الأخبار ١١٤/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٠٠/٢ وغير منسوب في زهر
الأدب ١٥٤/٢ والمحاسن والمساوي ٣٥/٢ .

يقول : كم مرة أُخْبِرْتَ بموتى وقتلى وأنا حىٌّ ، فبطل ما تمناه المرجفون وزالت أراجيفهم .

١١- قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا

يقول : قد كان جماعة قبل من^(١) أخبرك الآن بموتى ، زعموا أنهم شاهدوا دفنى ، ثم ماتوا وأنا حىٌّ ، فكذلك يموت هؤلاء وأبنى أنا حياً .

١٢- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِى الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهَى السُّفُنُ

يقول : ليس كل ما يشتهيه الإنسان يصل إليه ، فإن الأقدار لا تجرى على وفق الإرادات ، كما أن الرياح إنما تهب على طبعها لا على ما يختاره أصحاب السفن ، وهذا تعريض بسيف الدولة .

[يقول :] إن الأمر ليس كما تحبه من موتى ، فإنى ربما عشت بعدك .
ويجوز فى «كُلُّ» النصب بإضمار الفعل يفسره^(٢) الظاهر ، وهو «يدركه»
أى : ما يدرك المرء كل ما يتمناه وهذا هو الاختيار^(٣) لأجل التنى ، كالاستفهام .
ويجوز فى «كُلُّ» الرفع بالابتداء وما بعدها خبرها . هذا فى لغة تميم ، وفى لغة أهل الحجاز رفع لأنه اسم «ما» وما بعدها خبرها .

١٣- رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِيرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ

يقول : مَنْ جَاوَرَكُمْ لَا يَصُونُ عِرْضَهُ عَنِ الذَّلِّ وَالْأَذَى ، وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ مَرْعَى خَصِيبٌ يُدِيرُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

يعنى : لا خير عندكم نصير لأجله على الأذى .

١٤- جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَقُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَنْ

(١) ق : «بمن» والضمير فى «قولهم» يعود إلى الناعين .

(٢) ق : «يفسره» مكانها يياض . (٣) أى اختيار النصب فى «كُلُّ» .

(٤) ق : «من جواركم» . ع : «حاولكم» تحريفات .

يقول : مَنْ قَرِبَ مِنْكُمْ مَلَأْتُمُوهُ ، فجزاء قربه منكم المثل ، ومن أحبكم جازيتموه بالحد عليه .

١٥- وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِصُ وَالْمَنْ

يقول : إذا أحسنتم إلى إنسان نفستم إليه نعمكم ^(١) حتى يصير التنغص والمن عقوبةً عليه .

١٦- فَغَادَرَ الْهَجْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بِهِمَا تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ

« اليهماء » : الأرض البعيدة التي لا يُهْتَدَى فيها .

يقول : لما جريت أحوالكم هجرتكم وبعدتُ عنكم ، وجعلت بيني وبينكم فلاةً بعيدةً تكذب [فيها] العينُ فترى خيالاتٍ لا حقيقة لها ، وتسمع [فيها] الأذن أصواتاً لا حقيقة لها أيضاً .

١٧- تَحِبُّو الرُّوَاسِيمَ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنِينَ

« الرُّوَاسِيم » : النوق التي تسير الرسيم ، وهو ضرب من السير ، الواحدة راسمة « والثفن » : جمع ثفنة وهو ما غلظ من جلد البعير ^(٢) إذا لاقى الأرض من اليدين والركبتين .

يقول : إذا سارت الإبل في هذه اليهماء ^(٣) خفيت أخفافها لشدة السير فيها ، فتحبوا على ثفنتها وتجرى عليها ، حتى تسأل الثفنات الأرض فتقول : ما فعلت أخفاف هذه الإبل التي كانت تكفينا ملاقاتك ؟

١٨- إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جَبْنٌ

(١) ع : « إليه نعمكم بالغض » .

(٢) ق : « ثفن » ثم يبيض وفيها : « وهو ما غلظ جلد البعير » . شو : « ما غلظ ما جلده » .

(٣) ع : « اليهماء » .

يقول : أحلم ما دام الحلم منى منسوباً إلى الكرم ، فأما إذا كان منسوباً إلى الذلّ والجبن لم أصبر عليه .

١٩- وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلُ بِهِ وَلَا أَلْدُ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنُ

يقول : لا أختار المال مع الذلّ ، ولا أستلذ بما يورثني العيب ويؤدى إلى دناءة الطمع ولوم العرض^(١) .

٢٠- سَهْرَتِ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسَنُ^(٢)

« المير » جمع الميرة وهى القوة من الحبل^(٣) . يقال : استمر فلان على ميره : أى جرى على عادته التى أمر عليها^(٤) .

يقول : لما فارقتم سهرت^(٥) وحشة لفراقكم ، فلما طالت الأيام نسيتم وتسلت عنكم وعاد النوم إلى عيني .

٢١- وَإِنْ يُلِيْتُ بُودٌ مِثْلِي وَدُكُّمُ فَلَانِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَيْنُ

يقول : إن عاملنى كافور بمثل ما عاملتمونى به ، وجرى على عادتكم فى الأذى ، فارقته كما^(٦) فارقتم . ومثله :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنَزَلُ فَتَحَوَّلِ^(٧)

(١) ع : إلى هنا ينتهى اضطراب الشرح .

(٢) ع : « الأسن » تحريف .

(٣) فى النسخ : « وهى القوية من الحبل » تحريف . وفى اللسان . المير : ما لطف وطال واشتد فله من الحبال وجمعه : مراثر .

(٤) أى التى أحكمها . انظر اللسان .

(٥) ق : « سهوت » تحريف .

(٦) ع : « مثل » .

(٧) هذا عجر بيت نسب إلى عبد قيس بن خفاف القيمى وصله :

أَحْزَنَ مَحَلَّ السُّوءِ لَا تَحْطُلُ بِهِ

انظر حاشية البحرى ١٧٩ وحاشية ابن الشجرى ٣٦ وفيه : « فإذا نبا » وحاشية أنى تمام رقم ١٠ .

٢٢- أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ

«الْأَجَلَةُ»: جمع الجِلَال. و«الْعُدْرُ» جمع العذار^(١).

يقول: طال مقامى عند غيركم لإكرامه إياى، حتى أبلى مهري الأجلَةَ جَلًّا بعد جَلٍّ، وبدَّلَ^(٢) عليه عذار بعد عذار، فلم يملنى كما ملتم أنتم مقامى عندكم.

٢٣- عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمَرَاءِ وَالْبَيْنُ

يقول: أفتُ عند كافور الذى عم جوده جميع [٣١٧ - ١] العرب مضريهم ويمنيهم. وإنما سميت مضر الحمراء؛ لأن نزار^(٣) لما مات وتحاكم أولاده وهم: ربيعة^(٤)، ومضر^(٥)، وإياد^(٦)، وأنمار^(٧)، إلى جرهم في قسم ميراثه^(٨)، فأعطى ربيعة الحليل؛ فسمى أولاده: ربيعة الفرس. وأعطى مضر الإبل الحمر، وقيل أعطاه الذهب؛ فسمى أولاده مضر الحمراء^(٩).

٢٤- وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهْنُ

(١) والمراد به: ما سأل على خد الفرس من اللجام.

(٢) ق، ع: «وبدل».

(٣) نزار: أبو العرب وهو - فيما يقال - نزار بن معد بن عدنان بن إسماعيل.

(٤) ومنهم بنو حملدان.

(٥) ومنهم قرشي.

(٦) منهم قس بن ساعدة حكيم العرب وكعب بن لمة. ويقال إن قبائل إياد دخلت على الفرس وجهلت أنسابهم.

(٧) أما نسب أنمار بن نزار بن معد بن عدنان فقيل: إنه لم ينسل، وقيل: إنه درج في قحطان. انظر فيما تقدم طريقة الأصحاب ٤٠ و ٥٧.

(٨) ق، ع: «إلى الجرهمى من قسم ميراثه».

(٩) وأعطى إياد الإبل؛ فسمى إياد التَّم. وما فضل من سلاح وأثاث أعطى أنماراً، فسمى أنمار الفضل. الواحدى. واليَمَن: ليسوا من أولاد مضر فلذلك أفردهم

يقول : إن تأخر عني بعض ما وعدني به ^(١) من الولاية وغيرها ، فإن أملى فيه في غاية القوة . وهذا استبطاء وعتاب .

٢٥- هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوَدَّةً فَهُوَ يَبْلُوَهَا وَيَمْتَحِنُ

يقول : هو يني بما وعدني ، ولكنني ذكرت إظهار المودة التي يُختبر بها ويمتحن ^(٢) .

يعنى : كنت أظهر له المودة فأذكرها ، فهو يمتحن ما ذكرته من المودة فيؤخر مواعدي تجربة لمودتي له ^(٣) .

ويروى : بدل « ذكرت » « بدلت » .

(٢٥٥)

وما قاله بمصر [في الحكيم] ولم ينشده الأسود ولم يذكره فيه ^(١) .

١- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

يقول : صحب الناس قبلنا هذا الزمان ، وأهمهم من أمر هذا الزمان ما أهمنا منه .

٢- وَتَوَلَّوْا بُغْضَةَ كُلِّهِمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا

يقول : كل من مضى قبلنا ، مضى وفي قلبه غصة [من] الزمان ^(٥) ، وإن سرَّ

(١) ع : « بعض مواعده مما وعدني به » .

(٢) ق : « التي تختبر بها ويمتحن بها » . ع : « ويمتحنها » .

(٣) ع : « فيؤخر مواعدي تجربة لمودتي له وروى » .

(٤) ع : « وما قال بمصر أيضا الواحدى ٦٧١ : « وما قال بمصر ولم ينشدها الأسود ولم

يذكره فيها » . التبيان ٤ / ٢٣٩ : « وقال بمصر ولم ينشدها كافورا » . الديوان ٤٧٠ : « وما قال بمصر ولم

ينشدها الأسود ولم يذكره فيها » . العرف الطيب ٥١١ .

(٥) القصة : المراد بها ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان وهي في الأصل ما اعترض في الحلق من

طعام أو شراب . انظر اللسان .

بعضاً في وقت . ومثله للآخر قوله :

كُلُّ يَبِيتُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَصَصٍ^(١)

٣- رَبِّمَا تُحَسِّنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ هـ وَلَكِنْ تَكْدُرُ الْإِحْسَانَا

الهاء في « لياليه » تعود إلى الزمان. يعنى : تحسن ليالى الزمان الصنيع^(٢) .

يقول : إن الزمان يمزج الإحسان بالإساءة والتكدير .

يعنى : أن الزمان إذا أحسن [أولاً كدر وأساء آخرًا ، هذه عادته ، يعطى ثم

يرجع وإذا أحسن لا يتم الإحسان]^(٣)

٤- وَكَأَنَّا لَمْ نَرْضَ فِينَا بِرَبِّهِ الدَّ دَهْرٍ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا

يقول : لم يكفنا ما نقاسيه من حوادث الزمان ، حتى أعانه عليها حسادنا

وأعداؤنا ، فصاروا أعواناً للزمان على الإساءة إلينا^(٤) .

٥- كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانُ قَنَاءَ رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا

يقول : إذا أتيت الزمان قنأة : أى كيداً أو شراً يطلب به هلاكنا ، ركب

الإنسان فى تلك القنأة السنان^(٥) فيصيرها رمحاً .

يعنى : أن الإنسان يتم أمر الدهر فى الإيقاع بنا .

٦- وَمَرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ نَتَّعَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَّقَانِي^(٦)

يقول : ما يريد الإنسان من هذه الدنيا من المأكول والملبوس والنعم ، أحقر من

(١) الفصص بالفتح : مصدر غَصَّ . وبالضم جمع غَصَّةٍ .

(٢) ق ، ع ، مو : « يعنى تحسن ليالى الزمان الصنيع » هذه العبارة فى آخر شرح البيت .

(٣) ما بين المقوفين بياض فى ق ، شو والتكلمة من التبيان .

(٤) ق : « علينا » .

(٥) ع : « السنان » مهمل . والمراد بالقنأة : عود الرمح . والسنان : زج الرمح الذى يطعن به .

فجعل القنأة مثلاً لنكايه للدهر ، والسنان مثلاً لنكايه العدو .

(٦) الديوان والمعرف الطيب : « تتعادى ... تتقانى » رواية .

أن يقتل بعضنا بعضاً لأجله ؛ لأنه لا يدوم لأحد .

٧- غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهُوَائَا

« كالحات » أى عابسات ، وقيل : شديداً ، وهى نصب على الحال .

يقول : إن الدنيا لا قدر لها ، ولكن أحوال [الهوان] أصعب من ملاقاتة الموت .

٨- وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضْلَنَّا الشُّجْعَانَ

يقول : لو كانت الحياة تدوم ، لكان الشجعان الذين يتعرضون للقتل أكثر الناس ضلالاً وأغبىهم رأياً .

٩- وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا

يقول : فإذا كانت الحياة منقطعة بالموت ، والموت لا محيص عنه بحال ، والجبن لا يتنجى ^(١) منه ، فاستعمال الجبن هو العجز والذل .

١٠- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصُّعْبِ فِي الْأَنْدِ
خُفْسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا
« ما لم يكن » : أى ما لم يقع .

يقول : إن كل ما لم يقع مما يستصعب فى النفوس ، فهو سهل إذا وقع .

(٢٥٦)

وكان ^(٢) الأستاذ أبو المسك اصطنع شيباً بن جرير العقبلى ^(٣) فقلده عمّان

(١) ع : « لا ينجيه » .

(٢) ق : « وكان » ساقطة . واختلط شرح البيت رقم (١٠) - هذه المقدمة . وى ع بعد شرح البيت

« ودخل شيان بن جرير للعقبلى عمّان والبلقان وما بينهما . . . » إلخ .

(٣) شيب هذا من القرامطة الذين حصلوا على الأمان من سيف الدولة . فلما استأمن ولى مرة

والبقاء^(١) وما بينهما من البر والجبال ، فعَلَتْ منزلته وزادت رُبُّته واشتدَّت شوكتها وغزا العرب في منابها ، من السماوة^(٢) وغيرها ، واجتمعت العرب إليه وكثُرَ مَنْ حوله وطمع في الأسود وأنف من طاعته ، فسَوَّلَ له نفسه أخذَ دمشق والعصيان بها ، فسار إليها في نحو عشرة آلاف ، وقاتله أهلها وسلطانها واستأمن إليه جمهور الجند^(٣) الذين كانوا بها ، وغَلَقَتْ أبوابها واستمعصموا^(٤) بالحجارة والنشاب ، فتركه^(٥) بعض أصحابه على الثلاثة الأبواب^(٦) التي تلي المصلى ليشغلهم بهم ، ودار هو حتى دخل على القنات^(٧) ، حتى انتهى إلى باب الجابية ، وحال بين الوالى وبين المدينة ليأخذها .

وكان يقدِّم أصحابه ، فزعموا أن امرأة دَلَّتْ على رأسه صخرة^(٨) . واعتطف الناس في أمره . فقال قوم : وقعت يدُ فرسه في قناة ولم تخلص يدها فسقط ، وكان مكسور الكتف والترقوة بسقطته سقطها عن الفرس في الميدان بعمان قبل ذلك بقيل ، وسار إلى دمشق قبل تمام الانحجار^(٩) وذكرُوا أنه سار من سقطته فشيئاً : تلوات ، ثم غلب فجلس وضرب بيده ألماً^(١٠) إلى قائم سيفه وجعل يَنْبُ

العمان دهرًا طويلا ، ثم سار إلى مصر فاصطنعه كافور وكان منه ما ذكر في هذه المقدمة . انظر ابن جني في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧١ والواحدى في شرحه للبيت رقم (١٢) والبيان في شرح البيت (٥) من القصيدة .

(١) البقاء : منطقة فيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . وهي من أعمال دمشق وقصبتها عان . مرادف الاطلاع « بقاء » .

(٢) بادية بين الكوفة والشام . وفي ع والديوان : « في مشاتيا » مكان « في منابها » .

(٣) ع : « الحيل » تخريف . (٤) ع : « واستمعصموا » .

(٥) ع : « فترك » . (٦) ع : « الثلاثة الأبواب » .

(٧) ع : « القنات » . وفي مقدمة الديوان « وما هو حتى دخل من الحميريين على القنات » .

(٨) وقال الشانح في شرحه للبيت رقم (٩) إنها رمت بحجرة ملائة غدرة وفي شرحه للبيت رقم (١٠) يقول : يقال : إنها دلت ساقطة على رأسه حجرا من سور دمشق .

(٩) ع : « والانحبال » تخريف .

(١٠) ع : « ومقدمة الديوان : « ألما » .

حوله ، وكان شرب وقت ركوبه سويقاً ، فزعم قوم أنه طُرح له فيه شيء ، فلما سار وحمى عليه الحديد وازدحم الناس حوله عمل فيه ؛ غير أنه سقط ولم ير أثر شيء من السلاح ولا الحجارة التي ^(١) أصابته ، وكثر تعجب الناس منه ومن أمره ، حتى قال قوم : كان يتعهده صرع ^(٢) فأصابه ذلك في تلك الساعة .
وانهزم أصحابه لما رأوا ذلك ، وخالفوا الموضع الذي دخلوا منه ^(٣) ، وأرادوا الخروج منه معه ^(٤) فقتل منهم أربع مئة فارس وبضعة عشر ، وأخذ رأسه ، ووردت الكتب إلى مصر بخبره يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة وطالب الأسود أبا الطيب بذكره فقال ، وأنشدها يوم السبت لست ^(٥) خلون منه ^(٦) .

١- عُدُّوكْ مَنْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ ^(٧) مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ
القمران : الشمس والقمر ^(٨) .

يقول : كل من عاداك فهو منمومٌ عند كلِّ أحد ، حتى أن الشمس والقمر لو عادياك لَنَمَها جميعُ الناس ؛
يعنى : أن الخلق أجمعوا على فضلك وإقبال دولتك ، حتى أن من عاداك لم يوجد في جميع الأمم من يحمده .

(١) ع : ومقدمة الديوان : « التي » ساقطة وفيها « ومن السلاح والحجارة أصابه » .

(٢) الصرع ، بتسكين الراء المهملة : علة في الجهاز العصبي تصحبها عيوبة وتشنج في العضلات .

(٣) ق . شو : « دخلوا » ساقطة . ع : « دخلوا فيه » .

(٤) « معه » عن ع ومكانها بياض في ق ، شو .

(٥) ع : « فقام وأنشد في يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة » .

(٦) الواحدى ٦٧٢ : « وقال يذكر خروج شيب العقيل سنة ٣٤٨ » . التيان ٢٤٢/٤ : « وقال

يذكر شيب ومخالفته كافور » . الديوان ٤٧١ - ٤٧٢ مثل هذه المقدمة مع اختلاف يسير أشرنا إلى بعضه .
العرف الطيب ٥١٢ .

(٧) في النسخ « وإن كان » وللمذكور عن الواحدى والديوان والتيان .

(٨) يقال القمران : تغلياً لأحدهما على الآخر كقولهم : القمران : أبو بكر وعمر بن الخطاب .

وقد صُرف هذا المعنى إلى الذمِّ كأنه قال : أنت رذل ساقط ، ومن كان كذلك [٣١٨-١] لا يعاديه إلا مثله ، فإذا كان من يعاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان ، حتى لو عاداك القمران لكانا مذمومين بمساجلتها إياك^(١) .

٢- وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَّاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ
يقول : لله تعالى سِرٌّ بما أعلى قدرك ، وإنما رفع قدرك^(٢) لِمَا علم من فضلك ، فكلام العِدَى لا معنى له مع إرادة الله تعالى .
وقد صرف إلى المجو .

وقيل : أراد أن الله تعالى إنما بلغك هذه المترلة ليغبط^(٣) بك الأحرار ، وليعلم الناس أن الدنيا لا قَدْرَ لها عند الله تعالى ، إذ لو كان لها قَدْرٌ لما مَكَّنكَ^(٤) . منها مع حقارتك ومهانة قدرك .

٣- أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيِّنٍ ١٩

يقول : قد ظهر للأعداء دليلٌ على ما قلت : «إن لله تعالى سرٌّ في علاك» بموت شبيب حين غَدَرَ بك ، فهل يطلبون^(٥) دليلاً أوضح من هذا ١٩

٤- رَأَتْ كُلٌّ مِّنْ يَتَوَى لَكَ الْغَدَرُ يَمْتَلِي بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ

يقول : رأتِ الأعداء كُلٌّ من يغدر بك مغدوراً به ، إما من جهة الحياة [يالموت] أو من جهة الزمان بالذل .

٥- بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَهْمَهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِحَانِ

عَلَاتِ النَّهْرِ : حوادثه .

(١) ع : « بمساجلتها إياك » .

(٢) ع : « وإنما رفع قدرك » ساقطة انتقال نظر .

(٣) ع : « ليغبط » تحريف .

(٤) ع : « أمكنك » .

(٥) ق النسخ : فهم يطلبون : إلخ .

يقول : إن السيف فارق شيباً على رغمٍ منه ، بعد أن كان لا يفارقه فقتل بسيفه على ما يقال .

٦- كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ : رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي

قيسٌ : من عدنان . واليمن : من قحطان . وبينهما عداوة قديمة وتارات وكيدة وهذا الرجل كان من قيس عيلان ، والسيوف [الجيدة] تنسب إلى اليمن .
يقول : كأن رقاب الناس لما تبرمت بقطع شيب لها ، أغرت بينه وبين سيفه ليقتله حتى تسلم الرقاب من شره فقالت له : لم تصحبه ؟ ! وأنت يمانى وهو قيسى ، وبين قيس واليمن تلك الحروب والتارات ، فبان من يده وضرب عنقه وأخذ منه ثار اليمن عند قيس .

وأراد أن يذكر سبب قتله بسيفه ^(١) فعبّر عنه بأحسن عبارة .

٧- فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا ^(٢) مَضَى لِسَبِيلِهِ فَإِنَّ الْمَنِيَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ

اسم «كان» مضمّر : أى إن كان شيب إنساناً مات ، فالمرتبة غاية كل حي ، فضلاً عن كل إنسان .
فهذا كالمرثية له .

٨- وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ يُبِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ

يقول : كان في أيام حياته ناراً في المواقع ، وكان يثير الغبار بدل الدخان . جعله ناراً وغبار المعركة دخاناً .

٩- فَتَنَالَ حَيَاةً يَشْتَبِهَا عَدُوُّهُ وَمَوْتًا يُشْهِى الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ

يقول : عاش في حياة نكيدة منغصة يشتهاها كل عدو له ، ومات موةً فيبيحها تمنى الجبان أن يموت قبل أن يصير ^(٣) إلى مثل حاله .

(١) في النسخ : «سبب قتل سيفه» .

(٢) في النسخ : «إنسان» .

(٣) ع : «أن يضم» تحريف .

قيل : قنطر به ^(١) فرسه . وقيل : إن امرأة رمته بجرة ملآنة عذرة .

وقيل : إن هذا البيت مرثية له .

يقول : إنه عاش في عز وعلاء يتمناه العدو لنفسه ، ومات [٣١٨ - ب] موتاً يشجع الجبان ^(٢) ؛ لأنه إذا علم أن الموت لا يحيص عنه ، وأن تحرزه لا ينجيه منه ، اشتهى الموت في القتال .

١٠- نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالْدُّبَرَانِ

يقول : دفع رماح الأبطال عن نفسه برمحه ، لما خشى أن يصل إليه من جهنم قتل أو جرح ، ولم يخش أن ينزل إليه الموت من السماء .

يعنى : استبعد الموت من الجهة التي أتاه منها ، كما يستبعد وقع النجوم من السماء ^(٣) . وذلك أن امرأة دلت على رأسه حجراً من سور دمشق ، وقيل : سقطت به فرسه . يعنى لم يكن يخشى ذلك .

١١- وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مُعَارَجَاتِحَى ^(٤) ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ

شَوَاتِهِ : أى جلدة رأسه .

يقول : لم يعلم أن الموت نجم أعير جناحاً ^(٥) طائر ، وأنه يعلم الطيران فيبتدى ^(٦) إليه .

(١) ع : « فصره » .

(٢) يذكر الواحدى والتيان والعرف الطيب السبب فيقولون : ذلك لأن الموت كان من غير علة ولا ألم .

(٣) تذكر المصادر السابقة . المعنى أنه لم يحرق في حصابه مناحس الفلك . والنجم ، والدبران من مناحس النجوم في حساب النجمن وزعمهم . وأراد بالنجم : الثريا . والدبران : خمسة كواكب من الثور يقال إنها سنامه وهو من منازل القمر ، وقيل : نجم كبير في عين الثور .

(٤) الواحدى والتيان والديوان : « جناح » وفي شرح التبيان : ويروى جناحى وجناح .

(٥) النسخ « جناحى » .

(٦) النسخ « يبتدى » وقالت المصادر السابقة : وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألقت عليه من فوق رأسه رحاً من سور دمشق .

١٢- وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتُهُ بِأَضْعَفِ قُرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ

يقول : لم يزل يقتل الأبطال حتى قتلته الأقران بأضعف قرن^(١) في أنحس مكان^(٢) وأذله . يعنى : المرأة التى دلت عليه الرّحى^(٣) .

١٣- أَتَيْتُهُ الْمَنَائِبَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ

يقول : أتاه الموت من حيث لا يشعر به هو ولا أصحابه^(٤) فكأنه جاء في طريق خفى على كل أحد ممّن حوله .

١٤- وَلَوْ سَلَكَتُ طَرِيقَ السَّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانٍ

الجنان : القلب . والهاء فى « رَدَّها » للمنايا .

يقول : لو جاءته المنايا من طريق الحرب لَرَدَّها عن نفسه بطول يمينه وسعة قلبه .

١٥- تَقْصِدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صِحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ

« تَقْصِدُهُ » : قيل : قصده ، وقيل : قتله .

يقول : قصد موته أو أجله القدر^(٥) . وهو بين أصحابه ، واثق من دهره آمن من صروفه^(٥) .

١٦- وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْبِثَافَةَ

عَلَى غَيْرِ مَنُصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ ؟

(١) القرن « بالكسر » : الكفة فى الحرب .

(٢) قال الواحدي قوله : « بأضعف قرن » يعنى السم . « فى أذل مكان » : فى غير الحرب ومعركة

القتال . (٣) ع : « الرمى » تحريف .

(٤) ق : شو : « من حيث لم يشعر به أصحابه هؤلاء » .

(٥) ع : « وواحه القدر » تحريف . . . « من حزنه » .

« التفافه » : أى اجتماعه .

يقول : إذا لم يكن الإنسان منصوراً من جهة الله تعالى ، فلا ينفعه كثرة جيشه واجتماعه ^(١) .

١٧- وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَائِلِ الْعُكْنَانِ

« وَدَى » : أى أعطى الدية . وفاعله : ضمير شيب . و« مَا جَنَى » مفعوله .
و« الجائل » : اسم موضع لجماعة الجال . مثل الباقر : لجماعة البقر .
و« العكنان » : الكثير .

يقول : أعطى دية من قتله من الأقران [قبل دخول الليل] بنفسه ^(٢) ولم يعط ديتهم بالإبل الكثيرة ^(٣) .

١٨- أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانٍ ؟

يقول : كيف تمسك يد العاقل إحسانك ثم يكفره ؟ ! وتمسك يده العنان لخاربتك ^(١) ! يعنى لا يفعل هذا عاقل ، وإن رame خذته يده .
وعطف « تُمْسِكُ » على « تُمْسِكُ » ولو نصب الثانى لجاز . كقولك : أَتَأْكُلُ السَّمَكُ وتشرب اللبن ^(٥) .

١٩- وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيَانِ ظَهَرَ حِصَانٍ !

(١) ضربه مثلاً لكثرة جيش شيب وأنه لم يتفجع بكثرته وإنما الانتفاع بنصر الله .

(٢) ع : « من الأقران إن جاد بنفسه » وما بين الموقوفين زيادة يقتضها المقام .

(٣) المراد : صار بهلاك نفسه . كأنه أداها دية إلى من قتله .

(٤) ع : « ويمسك يده العنان لخاربتة » .

(٥) فى النسخ « لا تأكل السمك » إلخ والمذكور عن التبيان والبيت استفهام « وأمسك » . وذلك على اعتبار أن الراو للمعية أو المصاحبة . والمضارع ينصب بعدها إذا سبقها نى أو استفهام وهى هنا مسبوقة باستفهام فمن هذا جاز الرفع على القطع كما فى بيت المتننى وتكون للعطف والنصب على المعية لتوفر شرط النصب . انظر شرح ابن عقيل ١٧/٤ عند الكلام على نواصب الفعل المضارع .

طريقة الإعراب في يركب الثاني مثل ما ذكر في جواز الرفع والنصب^(١) .
يقول : كيف يجمع عاقل بين ركوب كرامتك وركوب فرسه لمحاربتك ١٩

[٣١٩ - ١]

٢٠- ثنى يده الإحسان حتى كأنها وقد قبضت^(٢) كانت بغير بنان

يقول : إحسانك قبض يده عن معصيتك ، فكأنها وقد قبضت السيف والعين
ليس لها أصابع وبنان .

٢١- وعند من اليوم الوفاء لصاحبه ؟ شيب وأوفى من ترى أخوان

يقول : من يني اليوم لصاحبه ؟^(٣) فأوفى الناس مثل شيب في غدره^(٤) .
وهذا معنى قوله : « شيب وأوفى من ترى أخوان »^(٥) يعني أوفى الناس أخو
شيب : أى مثله ، وأراد أنها مبيتان . وقيل : « أخوان » : أى متشابهان في العلة
متشاكلان في الطبع كالأخوين .

٢٢- قضى الله بأكفور أنك أول وليس بقاضي أن يرى لك ثاني

يقول : إن الله تعالى قد حكم بأنك الأول في الفضل والسابق إليه ، ولم يحكم
بأن يكون لك نظير في الفضل .

٢٣- فمالك تختار القسي وإنما عن السعد يرمى دونك الثقلان ؟

يقول : لم تختار القسي وتستعدها ، فأنت لا تحتاج إليها ؛ لأن سعادة جدك
ترمي الجن والإنس .

(١) في قوله : « تمسك » الثانية في البيت السابق « ويركب » معطوفة على « تمسك » .

(٢) الواحدى « قبضت » بضم القاف ومعناه أن إحسانك رد إليه يده عا امتدت فيه .

(٣) استفهام يدل على التني ، أى ما عند أحد وفاء لصاحبه .

(٤) ع : « في غروره » .

(٥) « شيب » : مبتدأ و « أوفى » : معطوف عليه « وأخوان » خبره . يريد : وفاء اليوم عند أحد .

فإن أوفى الناس غادر مثل شيب فيها في ذلك أخوان .

٢٤- وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ ؟

« تُعْنَى » من العناية .

يقول : أى حاجة لك إلى الإعناء ^(١) بالأسنة والقنا ، وإقبال دولتك بطعن عنك أعداءك بغير سنان ^(٢) .

٢٥- وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ ؟

يقول : لم تحمل السيف وحوادث الدهر قد أغتكت عنه ^(٣) ؟ وقيل : أراد بالحدَثَانِ : قضاء الله تعالى [وقدره] .

٢٦- أَرَدْتُ لِي جَمِيلًا : جُدْتُ ^(٤) أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ

فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي

يقول : أردت لى ^(٥) الجميل ، فعلته أو لم تفعله ، فَإِنَّ الأيام تَبْلَغُنِي إِلَيْهِ ^(٦) ؛ لأنها لا تفعل إلا ما تريد .

٢٧- لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَّهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ

يقول : لو كرهت دوران الفلك ، لعرّض له ما يمنعه من الدوران ، وحبسه على وفق إرادتك .

وروى هذا البيت برفع « الفلك » و « الدَّوَار » : صفة له ، فيكون مرفوعاً بفعل مضمر ، وهذا الظاهر تفسر ^(٧) له . كأنه قال : لو خالفك الفلك لعوقه .

(١) فى النسخ « تُعْنَى من العناية » . عُيِّنَ بالأمر عُنْيًا وعناية : اهتم وشغل به فهو معنى به . تاج العروس . (٢) ع : « يطمعن عنك بغير سنان » .

(٣) هذا إشارة إلى قتل شبيب بغير سلاح فهلك بحوادث الدهر .

(٤) قوله : « جُدْتُ » أى إن جدت . والجملة حال من ضمير « أردت » . يريد أن القدر يجرى على

اقتراحه فإذا أراد له خيراً أتاه وإن لم يجد به عليه .

(٥) فى النسخ : « أتولى » . (٦) فى النسخ : « إليها » .

(٧) ق . شو : « تغير » تحريف ..

وصار « أَبْغَضْتَ » تفسيرا له . ولا يجوز رفعه بالابتداء ؛ لأن « لَوْ » لا يقع بعدها إلا الفعل .

ولو نصب « الْفَلَك » لكان أظهر في الإعراب ؛ لأنك كنت تضمير فعلا ، ويكون^(١) « أَبْغَضْتَ » تفسيرا له وتقديره : لو أَبْغَضْتَ سعى الفلك أَبْغَضْتَ سعيه^(٢) فأضمرت الأول لدلالة الثاني عليه .

(٢٥٧)

ونالت أبا الطيب بمصر حمى ، كانت تغشاه إذا أقبل الليل ، وتنصرف عنه^(٣) إذا أقبل النهار بقرى ، فقال يصف الحمى ويلم الأسود ، ويعرض بالرحيل ، فشغف الناس بها^(٤) بمصر ، وأنشدوها الأسود لساءته .

وذلك في يوم الاثنين لأربع ليالٍ يقين من ذى الحجة سنة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة^(٥) .

١- مَلُومُكُمْأَ يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ وَوَقَعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

المُلوَم : الرَّجُلُ الَّذِي يَلَامُ .

يقول لصاحبيه^(٦) : الرَّجُلُ الَّذِي تُلَوِّمَانِهِ (يعنى نفسه) يَجِلُّ عَنْ لَوْمِكُمَا

(١) ع : « أَوْ يَكُون » .

(٢) المراد أن « لو » تقتضي الفعل بعدها فوجب أن تضمير فعلا ينصبه . ويكون الفعل الذى نصب « سعى » المضاف إلى الضمير وهو « أَبْغَضْتَ » تفسيرا للضمير كقولك : لو جارك أكرمت ابنه لجازاك عنه .

(٣) ع : « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَتَنَصَّرَفَ عَنْهُ » مكررة .

(٤) « بِهَا » أى بالقصيدة .

(٥) الواحدى ٦٠٥ : « وَقَالَ بِمِصْرَ يَذْكُرُ حَتَّى كَانَتْ تَنَالُهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٤٨ » . التبيان

١٤٢/٤ « وَقَالَ يَذْكُرُ حِمَاهُ الَّتِي كَانَتْ تَغْشَاهُ بِمِصْرَ » . الديوان ٤٧٥ نص المذكور . غير أنه ذكر « وَأَنْشَدَتْ » بالبناء للمجهول . بدل : « وَأَنْشَدُوهَا » العرف الطيب ٥٢٠ .

(٦) في النسخ : « لِصَاحِبِهِ » ولكنه يخاطب به اللذين يلومانه على ركوب الأسفار والأخطار في طلب

[٣١٩ - ب] فلا تؤذياهُ بعلامكما . وكذلك وقع فعلُ هذا الرجل الملوم فوق الكلام الذى توجهانه إليه على سبيل الملام . يعنى : أن فعله أجل أيضا من أن يلام عليه .

وقيل : أراد فعل هذا الرجل أجل من أن يلحقه الوصف بالكلام ، ويبلغه البيان بالعبرة والمقال .

وقيل : الماء فى « فعَالِه » تعود إلى « الملام » أى وقع فعل الملام وتأثيره فوق تأثير الكلام .

يعنى : أن الملام يفعل فى فعل السهام لا فعل الكلام . وعلى الأول الماء تعود إلى الملام .

٢- ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا لِثَامٍ

نصب « الفلاة » و « الهجير » لأنها مفعول « والهجير » : شدة الحر ، واللثام : ما يشد على الفم من طرف العامة .

يقول لصاحبيه : ذراني مع الفلاة أقطعها بلا دليل ، فإني دليلٌ لنفسى ، وذرا وجهي مع الهجير بلا لثام ، فإن جلدة وجهي تنوب لى مناب اللثام .

٣- فَإِنِّي أَسْتَرِيحُ بِذَا وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ

« بِذَا » إشارة إلى الفلاة ، وذكره على معنى المكان وروى : « بنى » أى بهذه ، وهو إشارة إلى الفلاة لفظا . « وهذا » : إشارة إلى الهجير .

يقول : أنا أستريح بقطع الفلوات وملاقات الحر^(١) وأتعب بإناخة المطية والإقامة .

٤- عُمُونُ رَوَّاحِيْلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي

« البغام » : صوت النَّاقَة عند التَّعب . والراحة : المَعْبِيَة الَّتِي كَلَّت .
وقامت ^(١) . وله معنيان :

أحدهما ما ذكره ^(٢) ابنُ جُنَى عن أبي الطَّيِّب أَنَّهُ قَالَ : إِن حَارَتْ عَيْنِي فَعِيون
رواحلي عَيْنِي ، وبغامهنَّ بَغَامِي ، يَعْنِي بِهِ طَرِيقَةَ الدَّعَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا بِهَيْمَةٍ
مِثْلَهُنَّ إِن تُحْمِرَتْ . كَمَا إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : إِن فَعَلْتَ كَذَا فَأَنْتَ حِمَار .
والثَّانِي يَقُولُ : أَنَا أَقْتَدِي بِعِيونِ رَوَاحِلِي إِن حَارَتْ عَيْنِي ، فَعَيْنُهَا تَقُومُ مَقَامَ
عَيْنِي ^(٣) .

وقوله : « كُلُّ بُغَامٍ رَاحَةٌ بِغَامِي » يَعْنِي : أَنِّي أَهْتَدِي بِالْبُغَامِ : الَّذِي هُوَ صَوْتُ
الْراحة ، وَأُسْتَدِلُّ بِصَوْتِهَا عَلَى جَادَةِ الطَّرِيقِ ^(٤) ، لِأَنَّ الرَّوَاذِحَ لَا تَتَيْنُ إِلَّا عَلَى
جَوَادِ الطَّرِيقِ ، فَيَكُونُ بَغَامُهُنَّ بِمَنْزِلَةِ بَغَامِي الَّذِي أَهْتَدِي بِهِ ، وَدَلِيلٌ عَلَى الطَّرِيقِ .
وقيل : معناه أَن صَوْتَهَا يَنْوُبُ عَنْ صَوْتِي فِي شِكْوَى التَّعَبِ .

٥- فَقَدْ أَرَادَ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سَوَى عَدِي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ
قيل : إِن الْعَرَبَ إِذَا عَدَّتْ لِلْسَّحَابِ مِثَّةً ^(٥) بَرَقَ ، لَمْ تَشْكُ أَنَّهَا مَاطِرَةٌ
فَتَنْتَجِمُهَا ^(٦) . وقيل سبعين ^(٧) بَرَقَ .

(١) ق : « رازحة » « والراحة » بالهاء المعجمة تحريف . ع : « الراحة : اللعبة » . والرايح من
الأيبل : المالك هزالا . « وقامت » هنا بمعنى وقفت مكانها لا تخفى . انظر القاموس « قوم » .
(٢) ع : « ما حكاها » .

(٣) قال المَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ الْمَعَانِي فِي كَلِمَةِ « حَرَّتْ » : النَّاسُ يَرَوُونَ بِالنَّاسِ . وَالتَّوْنُ أَشْبَهُ . لِأَنَّهُ
وَصِفَ نَفْسَهُ فِيهَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ فَوْجِبَ أَن يَقُولَ : إِن حَارَتْ عَيْنِي رَوَاحِلِي . فَعِنِّي نَائِيَةٌ عَنْ
عِيُونِي . لِأَنَّهَا تَهْدِي السَّبِيلَ وَتُنَاقِشُ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الطَّبَاءِ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي التَّوَقُّفِ وَمَنْ رَوَى :
« حَرَّتْ » بِالنَّاسِ فَلَهُ مَعْنَى صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ يَنْفَى قَوْلَهُ : « ذَرَانِي وَالْقَلَاةَ بَلَا دَلِيلٍ » وَيَكُونُ الْمَعْنَى مَعْنَى الدَّعَاءِ
وَالْقَسَمِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ ذَلِكَ مَقَامَ الْيَمِينِ أَوْ الدَّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ .

(٤) جَادَةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ وَجَمْعُهَا : جَوَادٌ .

(٥) فِي النِّسْخِ : « وَإِذَا عَدَّتْ فِي السَّحَابِ مَائِي » وَالتَّصْوِيبُ عَنْ رِوَايَةِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْوَاحِدِيِّ وَالتَّبْيَانِ .

(٦) ع : « فَتَنْتَجِمُهَا مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ » .

(٧) فِي النِّسْخِ : « أَرْبَعِينَ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ رِوَايَةِ الْمَرِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ . ذَكَرَ ذَلِكَ

تَفْسِيرُ الْمَعَانِي ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْحَطِيبُ التَّيْرِيزِيُّ فِي التَّبْيَانِ ١٤٣/٤ .

يقول : أنا أعدّ البرقَ وأنتجع مواقع غيئه فيكون عدّى البرق دليلاً على الماء ، فلا أحتاج إلى دليل آخر من الناس بدلتى إليه .

٦- يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي إِذَا احْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الدَّمَامِ

« يُذِمُّ » أى يمحطى فى ذمته ، واللّمة هنا : العزّ^(١) .

يقول : إذا سرت فلأنّا أسير فى ذمة الله تعالى . وذمة سبى ، ولا أحتاج إلى خفير يُجيرُنِي إذا احتاج إليه غيرى .

وحكى أنه لما رجع من عند عضد الدولة^(٢) . وبلغ الأهواز^(٣) أحضر خفير العرب وقاطعهم على الخفارة فوق [٣٢٠-١] النزاع بينه وبينهم فى نصف دينار ، سأله زيادة^(٤) على ما بذل لهم فلم يجبهم إليه ، وضرب فرسه وهو ينشد هذا البيت .

يُذِمُّ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي . . . البيت
فقتل عند دير العاقول^(٥) :

٧- وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرَى سِوَى مَخِّ النَّعَامِ

يقول : لا أُمسى ضيفَ البخيل ، ولولم أجد شيئاً البتّة . وجعل مخّ النعام كناية عن ذلك ؛ إذ النعام لا مخ لها^(٦) .

(١) العزّ : الإعانة والتقوية والنصر . اللسان « عز » .

(٢) ستأق ترجمة له فى أول العضديات .

(٣) الأهواز : إقليم من أقاليم الدولة العباسية يسمى اليوم : بلاد خوزستان وهما هو الاسم الفارسى القديم له يقع فى شمال غرب إيران يعنى مجاور للعراق وفيه مدينة عبادان . وهذا الإقليم غنى بالبترول ويشتهر بتجارة السكر والأرز والحرير . دائرة المعارف الإسلامية وياقوت .

(٤) ع : « زيادة » مهمة .

(٥) بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسجاً وكان على شاطئ دجلة . أما الآن فقد بعلت دجلة عنه وخرب وبالقرب منه ديرفى . وسياق ذكرها والحديث عنها عند مقتل اللتى انظر معجم البلدان .

(٦) ذكر الدميرى عن ابن خالوية أن النعام لا مخ لها . حياة الحيوان . فكأنه قال : وليس قرى إلا قرى معدوماً .

٨- وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيًّا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامِ ابْتِسَامِ

« الخب » : الخديعة .

يقول : لما نافقني الناس بالوداد ، عاشرتهم كما عاشروني ، وجازيتهم ^(١) ابتساماً على ابتسامهم .

٩- وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ

يقول : لما رأيت الناس مطبوعين على الغدر ! صرت أشك فيمن أصطفيه وأثق به من أهلي أو وليد ، لمعرفتي أنه ^(٢) بعض الناس ، والغدر قد عمهم ^(٣) . وقيل : أراد بمن أصطفيه نفسه ، وهذا بعيد لأن الإنسان لا يشك في نفسه .

١٠- يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ

الوسام ، والوسامة ، والميسم : حسن الوجه .

يقول : العاقل يحب من يصطفيه في الوداد . والجاهل يحب من حسن وجهه .

١١- وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ

يقول : إن أخي من الأم والأب إذا لم يكن كريماً لجانبته وأنفت أن يكون لي أخاً مع لؤمه .

يعني : لا أصحب إلا كرام الناس وخيارهم .

١٢- أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ ، أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

« كثيرًا » : نصب على الظرف ، أي كثيراً من الأزمنة ، ويموز أن يكون صفة

لمصدر محذوف .

(١) ع : « وجازيتوني » .

(٢) ع : « بأنه » .

(٣) جاء في العرف الطيب ٥٣٢ : حكى عن أبي الطيب أنه قال : كنت إذا دخلت على كافر وأنشدته يضحك إليّ ويضحك بي وأنشدته هذين البيتين فما ضحك بعدها في وجهي إلى أن نفرنا . فحسبت من فطنته وذكاؤه . ومثل هذا جاء في إحدى نسخ الديوان الهامشية ٤٧٦ .

يقول : إذا كان الولد ليماً حال لوم الولد بين الولد والجد ، فينسب إلى اللوم ، ويعرف به دون الجد ، فيكون كأنه ولد من اللوم لا من الأب ^(١) .

١٣- وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بِأَنْ أُعْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ

يقول : لا أَرْضَى من الفضل والشرف بمجرد كرم النسب ، حتى أكتسب لنفسى مفاخر أتشرف بذكرها .

١٤- عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبَوَ الْقَضِمِ الْكَهَامِ

« القَدْ » : القامة . و « الحَدْ » يجوز أن يريد به أن يكون قد بلغ حد الرجال ، وأن يريد به الحدة في الأمر . و « القضم » : المتكسر . و « الكهام » : الكليل . يقول : عجبت ممن له صورة الرجل الكامل ، وآله ^(٢) تبلغه إلى معالي الأمور فلم يبلغ إليها ، وينبو كالسيف الكليل .

١٥- وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالَى فَلَا يَذُرُّ الْمَطْيُ بِلَاسَتَامِ

« مَنْ » في موضع جر عطفاً على قوله : « عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ » وقيل : استفهام .

يقول : عجبت ممن يجد الطريق إلى المعالي فلا يسير إليها حتى يهزل المطي بسيره ويذيب أسنمتها تحته ، فتبقى بغير سنام ^(٣) ،

١٦- وَلَمْ أَرَفِ عِيُوبَ النَّاسِ عِيَاً ^(١) كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

(١) يعنى إذا لُومَت الأخلاق غلبت الأصل الكريم حتى يكون الولد ليماً وإن كان أجداده كرام وذلك كقول الآخر :

أَبُوكَ أَبٌ حُرٌّ وَأَمَّاكَ حُرَّةٌ وَقَدْ تَلَدُ الْحُرَّانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
(٢) ع : « وآله » مكانها بياض في قـ .

(٣) يشير بهذين البيتين إلى نفسه ويعرض بالرحيل عن مصر .

(٤) في الواحدى والتيان والديوان والعرف الطيب : « شيتا » مكان : « عيا » .

[٣٢٠ - ب] يقول : ليس في الإنسان عيب أقيح من أن يكون ناقصاً مع قدرته على الكمال .

وقيل : معناه ليس عيب أقيح من الكسل .

١٧٧- أَقَمْتُ بِأَرْضِي مِصْرَ فَلَا وَرَأَى تَحْبُ بِى الرُّكَّابُ وَلَا أَمَامِي

يقول : بقيت بمصر متبرماً بها فلا أسير عنها متقدماً ولا متأخراً .

١٨- وَمَلْنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنبِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ

يقول : طال نومي على الفراش حتى ملّ الفراش مني ، وكان جنبتي إذا لقي الفراش في عام مرة واحدة ملّ منه .

١٩- قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ قَوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَغْبٌ مَرَامِي ^(١)

رفع هذا كله ليخبر أنه على هذه الأوصاف في الحال دون ما مضى ، إذ لو أراد الماضي لنصب على الحال من « يَمَلُّ لِقَاءَهُ » .

٢٠- عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتِنِعُ الْقِيَامِ شَلِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ

« المُدَام » : الخمر . والسُّكْر من غير مُدَام عبارة عن الشدة وعظم الهنة . وهذا من قوله تعالى : (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ^(٢)) .

٢١- وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ

عنى بالزائرة : الحمى ، كأنها تستحي من أن تزور بالنهار ، فتأتيني في الظلام ؛ لفرط حيائها .

(١) العائد : زائر المريض . والمرام : المطلب . يقول : أنا غريب بها لا يعودني إلا القليل من الناس ، وقوادى سقيم لتراكم الموم عليه ، وحسادى كثير لوفور فضلى ، ومرامى صعب لأنى أطلب الملك .

(٢) سورة الحج ٢٢/٢ .

٢٢-بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاثَتْهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
«المطارف» : أردية من الخنز ، معلّمة الأطراف ، الواحد مُطَرَف ، بضم
الميم ^(١) . و«الحشايَا» : جمع حَشِيَّة ^(٢) .

يقول : فرشت لهذه الزائرة الفرش الحسنة فكَرِهَتْ أَنْ تَبِيتَ عَلَيْهَا ، ولم تقنع
بها ، فوصلتْ إلى عظامي وباتتْ فيها .

٢٣-يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوْسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
«عنها» : أى عن الزائرة .

يقول : جلدى يضيق عن احتمال نَفْسِي واحتمال الحمى ، فوسّعت الحمى
جلدى ، بَأَنْ أذا به وأكلتْ لحمى ليسع لها !

٢٤-إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ
يعنى : أنه كان يعرق عرقاً شديداً إذا أقلعت عنه الحمى .

يقول : إن هذه الزائرة إذا فارقتني غَسَلْتَنِي بالعرق ، فكأنَّا كُنَّا مقيمين على
حرام ، فغسلتْ له .

ونخصّ الحرام لأن الزائرة تكون أجنبية ^(٣) دون زوجته .

٢٥-كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ

يقول : إذا جاء الصبح فارقتني هذه الزائرة ، فكأن الصبح يطردها عني بعد
ما أَلْقَيْتَنِي ، فلمع عَيْنُهَا جزعاً من ألم الفراق .

جعل عَرَفَهُ دَمْعاً يسيل من أجفانها . وقوله : «بِأَرْبَعَةِ سِجَامٍ» يعنى : أن الدمع
كان يجرى من طرفي العين الذي يلي الأنف والأصداغ ، وكذلك من العين

(١) ويجوز كسرهما . انظر تاج العروس «طرف» .

(٢) الفراش المشوة .

(٣) قى . شو : «جيبته» .

الأخرى ، فهذه أربعة مجازٍ . وهـ سجام : أى جارية .

٢٦- أَرَأَيْتُ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةٍ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ

يقول : أنا أنظر وقت زيارتها ، كما ينتظر العاشق وقت زيارة حبيبته ، وليس ذلك من شوقي منى إليها [٣٧١-١] .

٢٧- وَيَصْدُقُ^(١) وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْفَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ

وروى : « تصدق » يعنى : أن الزائرة تصدق وعدّها . والأول أولى .
يقول : هى صادقة الوعد ، وليتها تخلف وعدّها^(٢) فإن الصدق إذا كان يؤدى إلى المهن العظام فهو منموم .

٢٨- أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ !؟

بُنْتُ الدَّهْرِ : هى الدّاهية .
يقول للحمى : يا بِنْتُ الدَّهْرِ ، كيف وصلتِ إلى مع ازدحام حوادث الدهر على وتراكم الدّواهي !؟

٢٩- جَرَحْتَ مُجْرَحًا^(٣) لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤)

يقول للحمى : جرحتِ منى بلدنا مجرحًا ، قد عمته الجراحات ، فليس فيه موضع صحيح تجرحه السيوف والسهام .

٣٠- أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدَيَّ أَتَمَسِي تَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامٍ

يقول : ليت^(٥) يَدَيَّ عرفت ، هل تتمكن من التصرف فى عنان فرسى ، أو

(١) ع : « وتصدق » . (٢) ق : « أخلفت وعدًا لها » .

(٣) ع : « مجرحًا » . (٤) ق : « مكان للسيوف وللسهام » . ع : « للسيوف ولا للسهام » .

(٥) يقال : « ليت شِعْرِي ما صَنَعَ فلان » أى ليتنى أشعر . وغير ليت محذوف أى ليت شِعْرِي واقع .

زمام ناقتى بَعْدَهَا ؟ عند رحيلى من مصر ومفارقى الأسود .

٣١- وَهَلْ أَرْمَى هَوَاىَ^(١) بِرَاقِصَاتٍ مُّحَلَّاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللُّغَامِ

« اللغام » : الزبد الذى يخرج من فم البعير . و « الراقصات » : الإبل السريعة .

يقول : ليتنى علمت : هل أرتحل من مصر وأقصد إلى ما أهواه بإبل راقصاتٍ قد سال لعبها على مقاودها فصار عليها كالحلية .

٣٢- قُرَيْتَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِى بِسِيرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامٍ

يقول ربما^(٢) شفيت نفسى^(٣) ووصلت إلى مرادى إما بسير^(٤) إليه^(٥) وإما بسيفٍ أو رمح .

٣٣- وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَّصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِجِ الْفِدَامِ

« نسيج الفدام »^(٦) : خرقه من الإبريسم^(٧) تشد على فم الإبريق لتنصق الشراب .

يقول : ربما ضاقت علىّ حالةٌ فتخلّصتُ منها بالطف وجهه ، فزدتُ عند ذلك شرفاً ، وزادت أخلاقى تهدياً ، وجوهرى صفاء ورونقاً ، كما أن الخمر إذا خلصت من الفدام ازدادت صفاءً ورونقاً^(٨) وقريب منه قول الآخر :

(١) فى النسخ : « هواه » والمذكور عن الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب .

(٢) ق : « ربّما » وربّما أى ربما .

(٣) ق : « نفسى » ياض . وشو : « صدرى ونفسى » .

(٤) ق : شو : « إليه » مهمله .

(٥) الفدام : ما يشد على فم الإبريق ونحوه لتصفية ما فيه . « تاج العروس » .

(٦) ع : « ابريسم » والإبريسم : أحسن أنواع الحرير . معربه . « اللسان » .

(٧) ق : من « ورونقا . . . ورونقا » ساقط انتقال نظر .

مَا تَعْتَرِينِي ^(١) مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ إِلَّا تُشْرِفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي ^(٢)
وفي ذكر القدام قول المطرّز البغدادى ^(٣) :

وَقَبْلَةُ هِيَ الْخَفَرُ إِلَّا أَنَّهَا بِفِدَامٍ ^(٤)

٣٤- وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامٍ

يقول : ربّما فارقْتُ حبيبى من غير وداع ^(٥) ، وربّما خرجتُ من البلاد ولم أَسَلَمْ
على أهلها سلام الوداع . يعنى : أنه هرب من أشياء ^(٦) كرهها وتخلص من أمور
عافها ^(٧) مرات كثيرة ، فكَذلك مفارقتُه مصر لا يتعنّر عليه .

٣٥- يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ : أَكَلْتَ شَيْئًا وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ

يقول : إذا رَأَى الطيب متغيّر الحال قال : قد أَكَلْتَ شَيْئًا ضُرَّكَ ، فَاحْتَمِ ^(٨)
فإن ذلك من الطعام ^(٩) والشراب .

٣٦- وَمَا فِي طَبْعِهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضُرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ

(١) ع : « فقال لى ما تعترنى البيت .

(٢) وقد نسب البيت فى الحاشية رقم ٥٤ إلى الأخص بن محمد . شاعر إسلامى أموى . والشعر
والشراء ٥٠٣ نسب له بهذه الرواية :

ما من مصيبة نكبة أُنِى بها إلا تشرفنى وتعظم شانى
وكذلك فى مختار الأغاني ٥٢٦/٤ .

(٣) هو : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم المعروف بالمطرّز : شاعر بغداد كثير الشعر
سائر القول فى المديح والمجاء والغزل قرأ عليه الخطيب البغدادى أكثر شِعره وتوفى سنة ٤٣٩ . انظر تاريخ
بغداد ١٦/١١ .

(٤) ق : مكان البيت بياض . شو : « قبلة » ساقطة .

(٥) فى النسخ : « من غير الوداع » .

(٦) ق : « من شئ كرهها » .

(٧) ع : « عاقته » .

(٨) يقال : احتسب المريض يخشى : إذا امتنع عما يضره . فاحتم : بمعنى امتنع . انظر اللسان .

(٩) « الطعام » مكانها بياض فى ق . وفى شو « العظام » تحريف .

« الْجَمَامَ » : الرَّاحَةُ .

يقول : إن الطبيب لا يعلم أَنَّ مَرَضِي من طول مُقَامِي بمصر ، وتركِي لما هو عَادَتِي من السفر ، كما أَنَّ الفرس إذا تَعَوَّدَ السَّيْرَ عَلَيْهِ ، وَتَعَمَّلَ الكَدَ والنَّصَبَ ^(١) ، ثُمَّ طَالَ مُقَامُهُ عَلَى الْجَمَامِ ، أَضَرَّ بِهِ ذَلِكَ .

٣٧- تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ يُغَيَّرُ : أَيْ يَتَوَقَّعُ الْغَبَارَ . [٣٢١ - ب] .

يقول : مِثْلِي مِثْلُ فَرَسٍ يَدْخُلُ مِنْ غَبَارٍ إِلَى غَبَارٍ .

٣٨- فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ الْعَلِيقُ : مَا يَلْتَقِي عَلَى الْفَرَسِ .

يقول : أَنَا مِثْلُ فَرَسٍ جَوَادٍ تَعَوَّدَ الْقِتَالَ ، ثُمَّ حُبِسَ ^(٢) فِي مَكَانٍ فَلَا يُرْخِي لَهُ الْأَجَلَ حَتَّى يَرَعَى بِنَفْسِهِ ، وَلَا يَلْتَقِي عَلَيْهِ مَا يَأْكُلُهُ ، وَلَا عَلَيْهِ لَجَامٌ ! فَكَذَلِكَ أَنَا عِنْدَ كَافُورٍ لَا يَأْذَنُ لِي فِي الرَّحِيلِ ، وَلَا يَكْفِيْنِي مَوْئِدَةُ الْمَقَامِ ^(٣) .

٣٩- فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرَضَ اضْطِبَّارِي وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حَمَّ اعْتَرَامِي يقول : إِنْ أَمْرَضَ فَصَبْرِي صَحِيحٌ لَمْ يَمْرَضْ ، وَعِزْمِي لَمْ يَتَغَيَّرْ عَمَّا عَهَدْتُهُ ، فَهَذَا الْمَرَضُ يَزُولُ ، وَيَعُودُ إِلَى الصَّحَّةِ جَسْمِي ^(٤) .

٤٠- وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ يقول : إِنْ سَلِمْتُ الْآنَ مِنْ مَرَضِي فَلَا خُلُودَ فِي الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ آخِرُ أَمْرِي الْمَوْتُ ، فَكَأَنِّي نَجَوْتُ مِنْ مَوْتٍ مُعَجَّلٍ إِلَى مَوْتٍ مُؤَجَّلٍ .

(١) ع : « وَالتَّبَّ طَالَ مُقَامُهُ عَلَى الْأَرَى وَجَمَ لَصْرَ بِهِ ذَلِكَ » .

(٢) ق : « ثُمَّ جَلَسَ » .

(٣) ع : « مَوْتِي فِي الْمَقَامِ » .

(٤) ق : « جَسْمِي » مَهْمَلَةٌ .

٤١- تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرُّجَامِ

الرُّجَامُ : القبور ، واحدها رَجْمٌ .

يقول : تَمَتَّعَ في هذه الدنيا من النوم واليقظة ، ولا تطمع في النوم ولذته إذا صرت إلى القبر .

٤٢- فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ

يقول : إن الموت حالة ثالثة سوى النوم والانتباه ، وليس فيه شيء من اللذة التي ترجى في اليقظة والمنام ، ولكنه الفناء والفساد ، ولا تُرجى فيه اللذة بحال من الأحوال .

(٢٥٨)

وكان كافور يطالع إلى مدحه ^(١) ، ويقتضيه إياه ، ولم يكن له بد من مداراته فقال فيه ، وأنشدها إياه ^(٢) في شوال سنة تسع وأربعين وثلاث مئة .
وهي آخر ما أنشده ولم يلقه بعدها ^(٣) :

١- مَتْنِي كُنْ لِي أَنَّ الْيَاسُ خِصَابُ فَيَحْفَى بِتَيْيُضِ الْقُرُونِ شَبَابُ

القرن : الدَّوَابُّ . وقوله : « أَنَّ الْيَاسُ » في موضع الرفع بدلا من « مَتْنِي » ^(٤) .

(١) ع . ق . : « على مدحه » .

(٢) ع . : « ولم يكن له بد من صدارته » تحريف . « وأنشدها الأسود » .

(٣) الواحدى ٦٨٠ « وقال يمدح كافورا الإخشيدي وأنشده إياها في شوال سنة ٣٤٧ ولم يلقه بعدها » . التبيان ١ / ١٨٨ : « وقال يمدحه ولم يلقه بعدها . الديوان ٤٧٨ : « وكان الأسود مع قبيح فعله يتطلع إلى مدحه ويقتضى أبا الطيب . ولم يكن لأبي الطيب بد من مداراته مع غرضه بذلك . فقال وأنشدها الأسود ولم يلقه بعدها فقال » . العرف الطيب ٥١٥ .

(٤) مَتْنِي : جمع مَنِيَة وهي الأمانة . وإنما جمع المني بناء على تكرار ذلك منه مرة بعد أخرى فصارت كل مرة مَنِيَة . ويجوز أن يكون « مَنِي » خبر مقدم على المصدر المتأول من أَنْ وخبرها . « وَهَ كُنْ » نعت مَنِي .

يقول : كنتُ في حال شبابي أتمنى أن أخضبَ شبابي بالبياض ، فيكون البياض خضاباً للسّواد ، كما يخضبُ البياض بالسّواد ، فيُنظر إلى بعين الجلالة والوقار والحلم .

٢- لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ قَوْدَايَ فِتْنَةً وَفَخْرٌ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابٌ

« الفودان » : جانباً الرأس و« ليالي » نصب بفعل مضمر ، يعني كنت أتمنى ذلك ليالي كان فوداي فتنة للنساء البيض لسواد شعري ، فكأن يفتن به ويعدّنه فخراً ، وأنا أعدّه عيباً لأنه يدلّ على الجهل والترقّي^(١) .

٣- فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ؟

يقول : كنت أشتهي المشيب أيام الشباب ، فكيف أذمه لما بلغت إليه ؟ ! وكنت أدعو الله تعالى أن يهب لي المشيب ، فلا يحسن لي الآن أن أشكوه حين أجاوبني إليه .

وقيل : قوله : « أدعو^(٢) » بما أشكوه » من قولك : دعوت بفلان إذا دعوته إليك .

والمعنى : كيف أدعو بشيء ، إذا أجبت إليه شكوته ؟ ! وهو المشيب ، أي كنت أدعو المشيب إلى نفسي . فكيف أشكوه الآن . [٣٢٢ - ١] .

٤- جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلٌّ مَسْلَكٍ
كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابٌ

« جَلَا » : أي زال

يقول : زال السّواد عن لون هدى كلّ مسلك : يعني البياض^(٣) لأنه حليف

(١) ع : « والترقّي » .

(٢) ع : من « أدعو » . . . أدعو . ساقط .

(٣) يقول : كأن بياض الشيب كان مستوراً تحت السواد فلما زال السواد عنه انكشف فأهدى صاحبه في كل مسلك من الرشد .

الهداية والمنازع من الغواية . وشبه زوال السواد وطلوع البياض ^(١) بانكشاف الضباب عن ضوء النهار والضباب : ما تراه على وجه الأرض في الربيع ^(٢) .

٥- وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه ولو أن ما في الوجه منه حرابُ
« الحراب » : جمع حربة .

يقول : إن كان جسمي أثر فيه الشيب ، فإن نفسي التي في جسمي لم تضعف ^(٣) بضعفه ولو أن بدل كل شعرة بيضاء حربة في الوجه مغرزة .

٦- لها ظفرٌ إن كلَّ ظفرٌ أعدّه ونابٌ إذا لم يبقَ في الفمُ نابٌ
يقول : لنفسي ظفرٌ أجعله عدةً لي ، إن كلَّ ظفر الجسم : أى إن ذهبت قوته .
فقوة النفس باقية ، وكذلك إن لم يبق نابٌ في الجسم فلنفس ناب .

٧- يُغيرُ مني الدهرُ ما شاءَ غيرها وأبلغُ أقصى العمرِ وهي كعابُ
الكعاب : الجارية التي كعب ثديها .

يقول : إن الدهر يغير من جسمي كل شيء ، ولا يقدر أن يغير نفسي ، فلها أبداً تبقى في قوتها ، وإن بلغت أقصى العمر .

٨- وإني لنجمٌ يهتدي ^(٤) صحتي به إذا حالَ من دون النجومِ سحابُ
الصُّحبة : الأصحاب .

يقول : إن صحتي يهتدون برأى ودلاتي ، فإذا نالهم خطب رجعوا إلى رأى ^(٥) ، وإذا حال سحاب دون النجوم اهتموا بدلاتي ، لمعرفة بالفلوات ،

(١) ق : « وطلوع الضباب » .

(٢) وهو سحاب يغطي الأرض كاللحان . ويكون في النداء الباردة . « اللسان » .

(٣) كنى شيب النفس عن الضعف الذي هو من لوازم المشيب أى أن همه لا تشيب ولا يلحقها الضعف ولو كانت الشعر الأبيض في وجهه حرايا . —

(٤) في التبيان : ويروى : يهتدي . وبها رواية الديوان والبيان .

(٥) ق : « فإذا أتاهم سحاب رجوا إلى رأى » تحريفات .

وهدايتي في المغاوير ، فكأنه نظر إلى قول النبي ﷺ « أصحابي كالنجوم » .
 ٩- غَنَى عَنِ الْوَطَانِ ؛ لَا يَسْتَفْزِنِي إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ
 « يَسْتَفْزِنِي » : أى يستخفني وقد روى أيضا .

يقول : أنا مستغن عن الأوطان ، فإذا سافرت عن بلد ^(١) لا يستخفني الرجوع إليه .

١٠- وَعَنْ ذَمَّالَانَ الْعِيسَى إِنْ سَامَحْتَ بِهِ وَالْأَفْنَى أَكْوَارِهِنَّ عِقَابُ
 الذَّمَّالَانَ : ضرب من السَّير . وعنى بالعقاب : نفسه ، فالهاء في « به »
 للذَّمَّالَانَ . ^(٢)

يقول : إني غني عن سير الإبل ، فإن سمحت به سرت عليها ، وإلا فما أبالي ،
 فإن الذي في أكوارهن ^(٣) عقاب : أى كما أن العقاب لا يحتاج إلى سير الإبل ،
 كذلك أنا أسير على قدمي كما يطير العقاب .

١١- وَأَصْدَى فَلَا ^(٤) أَبْدَى إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً
 وَلِلشَّمْسِ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لُعَابُ

« أَصْدَى » : أى أعطش . و« الْيَعْمَلَاتِ » : الثَّوْقُ التي يعمل عليها في
 السير ، والواحدة يعملة ، ولا يوصف بها الذكر . ولعاب الشمس : ما يتدلى منها
 مثل الحيطوط إذا اشتد الحر .

يقول : أعطش في شدة الحر وأصبر عليه ، ولا أظهر من نفسي الحاجة إلى الماء
 وأهل البادية يمتسحون ^(٥) بذلك .

(١) ق : « إلى بلد » .

(٢) ق : « للزمان » تحريف .

(٣) ع : « أكوارها » والأكوار : جمع كور وهو الرُّحْلُ .

(٤) ق . ع : « لها » .

(٥) ع : « يتمسحون » تحريفات .

١٢- وَلِلسَّرِّ مَنَى مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ

« لَا يُفْضِي إِلَيْهِ » أَيْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ .

يقول : أنا أودع السر من قلبي موضعاً لا يطلع عليه نديمي ، ولا يصل إليه الشراب ، وذلك أن الرجل إذا سكر أذاع ما في قلبه من السر . فيقول : أنا لا أسكر من [٣٢٢ - ب] الخمر على وجه يزول عقلي ، حتى لا أبوح بما في قلبي من السر صيانة لعقلي ومروءتي .

وقيل : أراد أن الخمر لا تصل إلى السر ، مع أن ^(١) الخمر تجري من الإنسان مجرى الدم فتصل إلى كل موضع .

١٣- وَلِلْخَوْدِ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ اللَّقَاءِ تُجَابُ

« الْخَوْدُ » : الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ .

يقول : إن اجتماعي مع المحبوبة ساعة واحدة ، ثم أفارقها وأقطع الفلوات إلى غير لقائها ، ولا أبالي بها ، وإنما همتي ^(٢) السعي في معالي الأمور .

وقيل : ذكر الفلاة مثلاً . أي يكون بيننا فلوات ومفاوز . على معنى ما يقال : « بَيْنِي وَبَيْنَ فَلَانٍ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ » في امتناع الوصول إليه .

١٤- وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يُعْرَضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فُتْصَابٌ ^(٣)

الغرة : الاغترار ، والطماعة : الطمع .

يقول : إن العشق اغترار وطمع ، وهما ^(٤) منمومان ، وقلب العاشق يعرض نفسه على الهلاك فهلك .

١٥- وَغَيْرُ فَوَادِي لِلْغَوَانِي رَمِيَّةٌ وَغَيْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابٌ

(٣) ق : « فِصَاب » .

(١) ع : « مَعَ أَنَّهُ » .

(٤) ق : « فَهَا » .

(٢) ق : « وَأَنَا هَمِّي » .

يقول : كلَّ قلب سوى قلبي فهو هدف^(١) للنساء يصبهنه للعشق . وكل بنانٍ سوى بناني ركابُ الرُّجَّاج الذي فيه الحمر ، فأما أنا فلا أشتغل باللذة^(٢) واللَّهو ، فلا أعرض قلبي للعشق ولا أشتغل بشرب الحمر .

وروى «الرِّخاخ»^(٣) وهو الشَّطرنج . يعنى لا أشتغل بالنِّساء واللَّعب بالشَّطرنج وسائر الملاهي ، وما يذهب به العمر باطلاً .

١٦- تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بِهِنَّ لِعَابُ
اللعاب : الملاعبة .

يقول : تركنا كلَّ شهوة ، ولذة لعابٍ ، إلا بالرَّماح والسيوف .

١٧- نُصَرَّفُهُ لِلطَّمَنِ فَوْقَ حَوَازِرِ قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِمَآبُ

الماء في «نُصَرَّفُهُ» راجع إلى لفظ «القَنَا» وقوله : «فَوْقَ حَوَازِرِ» أى خيل حواذر من الطَّمَنِ ، لأنها قد تَعَوَّدَتْ و«انْقَصَفَتْ» : أى انكسرت .

يقول : نصرفُ القنا فوق خيل قد تَعَوَّدَتِ الطَّمَانُ^(٤) فهي تحذر منه ، فانكسرت في الخيل كعوب الرماح مرة بعد أخرى^(٥) .

١٨- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِغٌ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ
«الدُّنْيَا» : جمع الدُّنْيَا ، جعل كل مكان فيها دنيا ، ثم جمعه .

(١) ق : «هلب للنساء ويصبهنه» .

(٢) ق : «في اللذات» .

(٣) الرخاخ : جمع رخْ هذه رواية ابن جنى . وقد ردَّ عليه ابن فرجة قائلا : البنان : ركاب القدح . وأما الرخ فالبنان وركبة له في حال جملة . وأيضاً فإنه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء . والتزه عن شرب الحمر أليق بالتزه عن الغزل ، من اللعب بالشَّطرنج . الواحدى ٦٨٣ .
(٤) «الطمان» مكانها بياض في ق وفي مو «الطمان» تحريف سماع .

(٥) ع : «مرة بعد مرة» . والمذكور رواية ابن جنى وقد صغفها صاحب التبيان وقد روى الواحدى «حواذر» أى غلاظ سمان وروى علي بن حمزة «خوادر» أى كأنها أصابها الخدر لما لحقها من التعب .

يقول : أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سِرَجُ فَرْسٍ سَابِغٍ ^(١) ، لَأَنَّ الشُّجَاعَ إِذَا رَكِبَهُ
امْتَنَعَ ، وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ ؛ لِأَنَّكَ لَا تَخْشَى غَوَائِلَهُ وَيُودِّعُكَ بَادَاهُ ،
وَيُؤْنِسُكَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ بِحِكْمِهِ .

١٩- وَيَبْحُرُ أَبُو الْمِسْكِ الْخِضَمُ الَّذِي لَهُ عَلَى كُلِّ بَحْرِ زَخْرَةٌ وَعُبابٌ

« الخضم » : الكثير العطاء ، الزخرة : تراكم الماء ، والعباب : مثله .
وروى : « بَحْرٌ » جراً على العطف على ما قبله . أى : وخير جليس في الزمان
كتابٌ ، وخير بَحْرٌ أَبُو الْمِسْكِ . والتقدير : وخير البُحُورِ ثم أقام الواحدَ مقامَ
الجمع . وروى : « وَيَبْحُرُ أَيْ الْمُسْكِرُ » على الإضافة .

يقول : هو كثير العطاء ، له فضلٌ على كل سخيٍّ ، كالبحر الذي يزيد على
البحار . شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ ، ثُمَّ فَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الْبَحَارِ ^(٢) [٣٢٣ - ١] .

٢٠- تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَهُ بِأَحْسَنِ مَا يُشْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ

يقول : قد تجاوز غاية المدح وكل ما وصفته ^(٣) وأثبتت به عليه فهو دونه ،
وكانى إذا مدحته أعياه وأنقصه عن قدره . وهو مأخوذٌ من قول البحريّ :
جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ عُلَا هُ فَكَأَنَّ الْمَدِيحَ فِيهِ هِجَاءٌ ^(٤)

٢١- وَغَالَبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ كَمَا غَالَبَتْ بِيضَ السُّيُوفِ رِقَابُ

يقول : إن أعداءه طلبوا مغالبتَه فَقَهَرَهُمْ وَأَذْلَهُمْ فَخَضَعُوا لَهُ . وكانوا له مثل

رِقَابٍ غَالَبَتْ السُّيُوفَ فَقَطَعَهَا .

(١) السابغ من الحبل : السريع الجرى فكأنه يسبح في جريه .

(٢) ع : « الصحابة » تحريف .

(٣) ع : « قد تجاوز غاية المدح فلا أحد يليق به وكل ما وصفته » إلح .

(٤) ع : « كل عن مذهب المدح فيه هجاء » قطع . تحريفات ونقص .

روى في ديوانه ١٥/١ والوساطة ٢٦٣ والتبيان ١٩٤/١ والواحدى ٦٨٣ ورواية البيت فيها ذكرنا :

جَلَّ عَنْ مَذْهَبِ الْمَدِيحِ فَقَدْ كَا دَ يَكُونُ الْمَدِيحُ فِيهِ هِجَاءٌ

٢٢- وَأَكْثَرَمَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ ^(١) بِذِلَّةٍ إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ^(٢) ثِيَابُ

الثاء في « تَلَقَّى » خطاب لنفسه أو صاحبه . و« أبا المسك » مفعول « تلقى »
« وَبِذِلَّةٍ » نصب على التمييز .

والمعنى : أن أبا المسك في أكثر أوقاته تلقاه لباساً ثوب البذلة ، في وقت لا يصون الأبطال الثياب ، من الرماح والسيوف ، وإنما يصونهم منها الحديد . فهو يباشر الحديد القتال في تلك الحال ، لباساً ثوب البذلة ^(٣) حاسراً بلا درع ومنقحر ، وذلك لقوة قلبه وثقته بنفسه ، وقلة مبالاته بعدوه . « والحديد » على هذا نصب مستثنى مقدم ^(٤) . ومفعول « يَصْنُ » محذوف كأنه قال : إذا لم يصن الأبطال والأبدان ثياباً ، ولكن الذي يصونها هو الحديد .

وقال ابن جني معناه : إذا لبست الأبطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهاراً فهو في ذلك الوقت أشد ما يكون تبذلاً بنفسه ^(٥) . والحديد : هو الدروع وهو منصوب لأنه مفعول « يَصْنُ » .

٢٣- وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامَ ضِرَابٌ

« الرِّمَاءُ » مصدر راميته ^(٦) . و« الْأَمَامَ » نصب على الظرف ، فكانه قال :
وأمامه ، فجعل الألف واللام بدلاً من الإضافة .

يقول : أوسع ما يكون صدرًا إذا كان في مضيق الحرب ، وخلفه رمي وطعن
من قبيل الأعداء ، وأمامه ضراب .

(١) ق : « أبو المسك » و« إلا الحديث » .

(٢) البذلة : اسم من ابتذل الشيء إذا ترك صيافته .

(٣) كقول الكيت :

ومالي إلا آل أحمد شيعة ومالي إلا ملثب الحق ملثب

(٤) فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي قائلاً : أظن أبا الفتح يقول قيل أن يتدبر !
وإنما المتن جعل الصون للحديد لا للثياب يريد إذا لم يصن الأبدان ثياباً إلا الحديد . يعني الدروع . انظر
الواحدى ٦٠٤ .

(٥) ق : « وميته » .

يعنى : أنه يتقدم على أصحابه يضرب بالسيف وجوه الأعداء وأمامه ضرب ^(١) وخلفه رمى ، فيكون فى تلك الحال ثابت النفس ، لا يدخله رَوْع وقلق .
وروى : « وخلفه دماء » والمعنى : أنه لا يضيق صدره عند مضيق الحرب ، بل يقتل ويخلف دماء سفكها ، ويضرب أمامه بالسيوف .

٢٤- وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى قَضَاءَ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِصَابُ

يقول : إذا أراد أمرًا يفضب منه جميع ملوك الأرض ، فذلك ^(٢) الأمر أنفذ ما يكون من أوامره ، لأنهم لا يمكنهم أن يردوا عليه أمره .

٢٥- يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ

يقول : لو لم يطعه الناس رغبةً فى نائله ورهبة من عقابه ، لأطاعوه لفضله . وهذا مثل قوله :

رَأَيْتَكَ لَوْ لَمْ تَقْتَضِ الطَّعْنَ فِي الْوَعَى

٢٦- أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ وَكَمْ أَسَدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ

يقول : أنت الأسد ، وروحك روح الأسد ، وغيرك من الملوك جسمه جسم الأسد ، وروحه روح كلب .

شبههم بالأسود من حيث الجنة [٣٢٣ - ب] وبالكلاب من حيث الهمة .

وقوله : « أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ » : أى أرواحهن أرواح كلاب فحذف [المضاف] .

٢٧- وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقَّ نَفْسِهِ وَمِثْلَكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ

يقول : هذا الملك حق لك ، أخذته من دهره قهرًا ، ولم يقتدر أن يتمتع من ذلك ^(٣) ، ومن كان مثلك فى البأس والقوة : يخاف منه ويُعطى حقه .

(١) ق من : « يعنى . . . ضرب » ساقط .

(٢) ع : « فلذلك » . أى أنفذ ما يكون حكمه . فإخالف فيه الملوك .

(٣) ع : « ولم تقتدر أن تمتنع من ذلك » .

٢٨- لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطُهُ وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابٌ وَطَالَ عِتَابٌ^(١)

« يُلْطُهُ » أى يَمْطُلُهُ ويدفعه والإعتاب : الرجوع إلى أن تجيب من يعاتبك^(٢) .
يقول : لنا عند الدهر حقٌ يَمْطُلُنَا به ، قد طال عتابنا له وهو لا يرجع إلى ما أحبه .

وقيل : هذا تعريض بالمدح ، وأنه طال عتابه واستبطاؤه فيما كان يبعده به^(٣) من الولاية .

٢٩- وَقَدْ تُحْدِثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ

الشَّيْمَةُ : العادة . واليَبَابُ : الخراب ، وقيل : هو إِتِّبَاعٌ لَخَرَابٍ^(٤) .
يقول : إن الأيام قد تَرَكَّ عَادَتَهَا عنده من قصد ذوى الفضل ، لحصولهم في ذمتك وجوارك ، وتعود أوقاتهم بك عامرة ، بأن يدركوا مطلوبهم بعد أن كانت خراباً^(٥) .

وقيل : معناه أن الأيام تَغَيِّرُ كل إنسان وتبدل الأحوال ، فلا آمن أن تصل إليك فتحدث في أخلاقك تغييرا ، كما تفعل في نفسها ضد خلقها ، من عارة بعد خراب .

وقيل : أراد إن عادة الأيام عندنا دفع^(٦) حقنا ، وعندهك إيصال حَقِّكَ

(١) ع : « وقل عتاب » .

(٢) في النسخ « إلى ما يجيب أن يعاتبك » .

(٣) ع : « وانتظاره » بدلا من : « واستبطاؤه » . و : « به » مهمله .

(٤) يعنى يقال من الإيتباع : « خراب يباب » فيباب هنا إيتباع الخراب . انظر اللسان والصحيح

« ييب » .

(٥) يريد : أن الأيام قد تغير أخلاقها عنده ، فترضى للمعاتب وتسالم ذوى الفضل ، لنزولهم في كفلك وجوارك . والأوقات تصير عامرة لهم بأن يدركوا مطلوبهم .

والمعنى : إن قصت الأيام حتى وأظفرتني بمطلوبى عنده فلا عجب فإنها تحدث شيمه غير شيمتها مهابة لك .

(٦) المراد بالدفع هنا التنجيه والإزالة بقوة كما يقال : دفعته عني ودفع عنه الأذى .

إليك^(١) ، وأوقاتنا عندنا خراب ، وعندك عامرة .

٣٨- وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلَةٌ كَأَنَّكَ نَصَلٌ^(٢) فِيهِ وَهُوَ قِرَابٌ

يقول : قوام الملْك سياستك ، فالملْك إنما هو أنت وما سواك فضلة ، كما أن العامل هو السيف والقرباب فضله .

٣٩- أَرَى لِي بِقُرْبَى مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ

يقول : إن قرنى منك مشوب بالحجاب والبعد ، فتارة أحجب عنك وأخرى يتحجب الحجاب وأقرب ، ففى قرْبَتُ منك قرْت عيني بالقرب الذى يتفق ، فكان الحجاب لم يكن .

وقيل : أراد بالبعد ، الوحشة التى كانت بينه وبين^(٣) كافر .

٤٠- وَهَلْ نَافِعِي^(٤) أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا

وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابٌ

يقول : أى نفع فى رفع الحجاب ؟ ! إذا كان ما أُؤمل منك حجاب^(٥) .
يعنى : أنت لا تبدل لى ما أملتُ منك من العطاء والوداد .

٤١- أَقِلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ

نصب « حُب » لأنه مفعول له « وعنكم » فى موضع عليكم و « يكون » ها هنا فعل تام لا يحتاج إلى خبر .

(١) ق : « حق إليك » .

(٢) يروى الواحدى « سيف فيه » .

(٣) ق ، شو : « بينه وبينه » . وذكر الواحدى ومن تابعه أن المراد بالبعد : البعد عن الأحياء والأوطان

(٤) ع : « وهل نافع » .

(٥) ع : « دون أملكك حجاب » .

يقول : أقل^(١) سلامي عليكم ، طلباً للتخفيف عليك ، وأسكت عن إذكارك مجاتي ؛ لئلا أكلفك الجواب ، ولئلا يكون له جواب أكرمه .

٣٤- وفي النفس حاجاتٌ وفيك فطانةٌ سُكُونِي يَانُ عِنْدَهَا وَخِطَابُ

الهاء في « عندها » يعود إلى لفظ الفطانة .

يقول : [٣٢٤ - ١] في نفسي حاجات ولك معرفة ، فسكوني عند معرفتك يغني عن بيانها وإظهارها بالخطاب . ومثله لأبي تمام :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي^(٢)
٣٥- وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحَبِّ رِشْوَةً ضَعِيفٌ هَوَى يُبْغِي عَلَيْهِ ثَوَابُ

يقول : مَنْ أحب إنساناً لمنفعته فحبه ضعيف ، وأنا أحبك حبا خالصا ، لا أطلب عليه رشوة^(٣) .

وما طلبت منك إلا طلب الإدلال لمن^(٤) عذلني على قصدك . أني أصبت في مخالفتي قوله ، فإذا رأى مترقي عندك عِلْمَ فساد قوله وصواب رأيي^(٥)

٣٦- وَمَا شِئْتُ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ^(٦) عَوَازِلِي عَلَى أَنَّ رَأْيِي فِي هَوَاكَ صَوَابُ

يقول : لم أرد ما أطلبه إلا كي أدلَّ عوازلي اللاتي عذلنني في قصدك . أني كنت مصيبا في هواك ، وأنتك تحسن إليّ وتقضي حق زيارتي .

(١) ع : « قد أقل » .

(٢) ديوانه ٣١٦/٢ وديوان الماتى ١٦٨/١ وفيها : « وإذا المجد » . والبيان ١٩٩/١ و ٣٣/٤ والمثل السائر ٣٧٨/٢ .

(٣) الرشوة « مثلة الرأ » : ما يعطى لقضاء مصلحة وتجمع على رُشًا بكسر الراء وضمة . والأصل الرشاء وهو الخيل لأنها سبب يتعلق به . ويلتزم به عند الأخذ لها . اللسان والبيان .

(٤) ع : « الإدلال بمن » .

(٥) وهنا ما ذكره في البيت الآتي رقم (٣٦) .

(٦) ع : « إلا أن أدَّ » . وفي الواحدى والبيان « أدَّل » .

٣٧- وَأَعْلِمَ قَوْمًا خَالَفُونِي فَشَرُّقُوا وَغَرَبْتُ أَنِّي قَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا
يقول : أردت أن أعلم من خالفني ، وقصد ملكاً غيرك ، أنه قد خاب وأنى
ظفرت . ومثله للبحرئى :

وأشهدُ أَنِّي فِي اخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ مُودَى إِلَى حَطَى وَمَتَّبِعُ رُشْدِي^(١)
٣٨- جَرَى الْخَلْفُ إِلَّا فِيكَ أَنْكَ وَاحِدٌ وَأَنْكَ لَيْثٌ وَالْمُلُوكُ ذُبَابُ

يقول : قد وقع الخلاف^(٢) في كل شيء إلا فيك ، فإنهم اتفقوا على أنك
واحد ولا نظير لك ، وأنتك أسد والملوك ذئاب بالنسبة إليك^(٣) . فأنت أوحدهم ،
كما أن الأسد أوحده السباع ومثله لأبى تمام :

لَوْ أَنَّ إِجْمَاعَنَا^(٤) فِي فَضْلِ سُودْدِهِ فِي الدِّينِ لَمْ يَخْتَلِفْ فِي الْأُمَةِ اثْنَانِ^(٥)
٣٩- وَأَنْكَ إِنْ^(٦) قُورِيسَتْ صَحَّفَ قَارِيٌّ

ذُبَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ : ذُبَابُ

يقول : لو صحف إنسان قول : « إنك لَيْثٌ وَالْمُلُوكُ ذُبَابُ » فجعل مكانه
« ذُبَابُ »^(٧) لم يخطئ في تصحيحه ، لأن الأمر كذلك على الحقيقة .

٤٠- وَإِنْ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ
وهذا معطوف على ما قبله : أى قد اتفقوا على أن مدح غيرك فيه حق وباطل ،
وأن مدحك حق لا كذب فيه .

(١) ديوانه ٧٥١/٢ وفيه : « فلشهد » والوساطة ٢٥٢ والواحدى ٦٨٧ والتبيان ١٩٩/١ .

(٢) ع : « الخلاف » .

(٣) ع : « في جنبك ذئاب » .

(٤) في النسخ « قد اجتمعنا » والمذكور عن سائر المصادر المذكورة .

(٥) ديوانه ٣١١/٣ والوساطة ٣٠٣ وخصائص الحماص ١٢١ والإبانة ١٢٨ ومحاضرات الأدباء ١٥٨/١

والمنظرف ٢٥/٢ والواحدى ٦٨٧ وفيه : « في وصف سودده » والتبيان ١٩٩/١ وفيه : « في الملة اثنان » .

(٦) ق : ع : « لو قوريس » .

(٧) ق : شو : « ذبابا » على أنها المفعول الثانى للعل . والرفع في « ذباب » على الحكاية .

٤٦- إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَأَلْمَلُ هَيْنَ وَكُلُّ الْأَذَى فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

يقول : إذا حصل لي ودك فلا أبالي بعده بالمال ؛ لأن المال لا قدر له ، فهو تراب كأصله الذي تولد منه .

٤٧- وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بَلْدَةٌ وَصِحَابُ

يقول : لولا أنت وحبى قريك ما كنت بمصر ، بل كنت كل يوم في بلد ومعى أصحاب^(١) .

٤٨- وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ ذَهَابُ

يقول : إنما أقمْتُ عندك لأنك دنيأى ، فلا منصرف لي عنك ، إذ الدنيا حبيبة إلى كل أحد ، فأنت محبوبٌ إلى فليس لي ذهاب إلا إليك .
« وحبيبة » خبر ابتداء محذوف : أى هى حبيبة إلى .

هذا آخر ما أنشده أبو الطيب فى الأسود .

(٢٥٩)

فلما خرج من عنده قال يهجو^(٢) :

١- مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوُكَ^(٣) الْكَرْمُ
أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمُ؟

(١) ع زادت : « أصحاب جدد » .

(٢) ق ، شو : « وقال أيضا يهجو » . الواحدى ٦٨٩ : « وقال أيضا يهجو » . التبيان ٤ / ١٥٠ :

« وقال يهجو كافورا » . العرف الطيب ٥٤٤ . الديوان ٤٨٢ .

(٣) ع : « يأتى مثلك » .

[٣٢٤ - ب] « الجَلَم » المقص ، وأكثر ما يستعمل في الذي يُجْزُ به الصوف من الغنم .

يقول : مِنْ أَى طريق يصل إليك الكرم ؟ ! وأنت لثيم الأصل تصلح لآلات الحجامين : من المحاجم ^(١) والمقص .

وقيل : أراد أنك تصلح أن تكون حجاماً أو راعياً يَمِز الصوف بالجلَم . وإنما نسبه إلى الحجامه ؛ لأن الحجامين بمصر لا يكونون إلا سوداناً ^(٢) ، وكذلك رعاة الغنم أكثرها العبيد السود ^(٣) .

٢- جَازَ الْأَلَى مَلَكْتَ كَفَاكَ قَدْرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ قَدْرَهُمْ » منصوب « يجاز » .

يقول : الذين ملكتهم من أهل مصر كانوا قد بغوا وجاوزوا قدرهم ، فأذلهم الله تعالى بك ، وأعلمهم أن الكلب خير منهم عنده .
وكانَ هذا تفسير لقوله : « وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاكَ » ^(١) .

٣- لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ تَقُوْدُهُ أُمَةٌ ^(٥) لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ جعله أمة لأنه خصى ، ثم حطه عن مثله الأمة . فيقول : هو أمة بلا رحم ! فالأمة مع تمام خلقها أحسن حالا منه . فالفحل إذا رضى بحكمه وانقاد لأمره فهو أذل من الكلب ^(٦) . وهذا تعريض بابن الإخشيد ، وتضريب ^(٧) بينه وبين كافور ^(٨)

(١) المحاجم : جمع محجم وهو أداة الحجم والقارورة التي يجمع فيها دم الحجامه . والحجامه : امتصاص الدم بالمحجم (اللسان) .

(٢) ويقال : إن الذى اشتراه قديماً كان حجاماً . انظر المرفع الطيب ٥٤٤ .

(٣) ق : « أكثرهم سودا » .

(٤) يريد قول المتنبي في كافور راجع الديوان ٤٧٢ :

ولله سر في علاك وإنما كلام العدا ضرب من الهذيان

(٥) ع : « أمة ما » . (٦) ق : « من الكلب » مهملة .

(٧) ق : « وتقريب » وابن الإخشيد هو أنوجور وقد مر بك ما كان بينها .

(٨) ذكر الواحدى والتبيان أنه يريد بالفحل الذى له ذكر : رجال عسكره .

٤- سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَرَمُ

« الْقَرَمُ » (١) : رُدَّال النَّاسِ وَالْمَالِ .

يقول : سيد كل أمة منهم ومن أعزهم ، إلا المسلمين فإنهم يرضون بسيادة العبيد (٢)

٥- أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ
يَا أُمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ ؟ !

مِنْ عَادَةِ أَهْلِ مِصْرَ إِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ (٣) .

يقول : اقتصرتم من الدين على ذلك ، وعطلتم سائر أحكامه ! ورضيتم بولاية كافر عليكم مع خسته ، حتى ضحكت الأمم منكم واستهزءوا بكم وبقلّة عقلكم .

٦- أَلَا فَتَى بُورِدُ الْهِنْدِيِّ هَامَتُهُ
كَيْمَا تَزُولَ شَكُوكُ النَّاسِ وَالتُّهَمُ ؟

يقول : سيادتكم تشكك الناس في حكمة الله تعالى (١) فمن الذى يتعصب للدين ؟ ! فيضرب رأسه (٢) بالسيف ويزيل هذا الشك عن قلوب الشاكين .

٧- فَإِنَّهُ (٣) حُجَّةٌ يُؤْذَى الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينَهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ

يقول : إن هؤلاء الكفار إذا رأوا ما ناله كافر مع خسته ، جعلوا ذلك حجة

(١) الْقَرَمُ : اللّهم من الرجال والنساء . وقيل القرمة من الشيا : الرديئة الصغيرة . وروى ابن جى : الْقَرَمُ . بضمتين . الواحدى .

(٢) وهذا إغراء لأهل مملكته به . (ع) وقد سقط هذا البيت مع شرحه .

(٣) المراد بإحفاء الشوارب : استئصالها .

(٤) يريد أن تمليك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى . حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يديرهم فيكفرون بذلك . الواحدى .

(٥) قى - شو - ع : « لرأسه » .

(٦) قى - شو - ع : « فإنها » .

لقولهم : إِنَّ الْعَالَمَ لَيْسَ لَهُ مَدَبْرُ حَكِيمٌ ^(١) . وآذوا بها قلوب المسلمين ، فَمَنْ الَّذِي يَقْتُلُهُ ؟ حَتَّى تَزُولَ هَذِهِ الْأَذْيَةُ عَنْ قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ .

٨- مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا

يقول : إِنْ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخْزِيهِ وَيُخْزِيَ الْمُعْطَلِينَ ، بَأَنْ يَطْلُ قَوْلَهُمْ وَاحْتِجَاجَهُمْ عَلَى نَفْيِ الصَّانِعِ .

يعنى : إِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ النَّاسُ . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرِيحُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَزِيلُ الشُّبْهَةَ عَنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٢) .

(٢٦٠)

وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُوهُ ^(٣) :

١- أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ؟

يقول : لَيْسَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ يُؤْنَسُ إِلَيْهِ ، وَيَزِيلُ الْهُمُومَ عَنْ قُلُوبِ مَنْ يَحَالِسُهُ ^(٤) .

٢- أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ ^(٥) يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ؟

(١) لِأَنَّ الدَّهْرِيَّ يَرَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ أَنَّ لَوْ كَانَتْ الْأُمُورُ جَارِيَةً عَلَى تَدْبِيرِ حَكِيمٍ مَا مَلَكَ هَذَا الْأَسْوَدُ . وَإِنَّمَا حَكَمَ لِأَنَّ النَّاسَ يَغْيُرُ مَدِيرُ !

(٢) يَرَى الْوَاحِدِيُّ أَنَّ اللَّعْنَى : اللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِخْرَاجِ خَلِيقَتِهِ بِأَنْ يَمْلِكَ عَلَيْهِمْ لَيْثًا سَاقِطًا وَمُرَادُهُ أَنْ تَأْمُرَ كَافُورُ خِزْيَ النَّاسِ . وَاللَّهُ تَعَالَى فَعَلَ ذَلِكَ عَقُوبَةً لَهُمْ . وَمَا هُوَ كَمَا يَقُولُ الْمَلَّاحِدَةُ . وَلَعَلَّ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ أَقْرَبَ إِلَى مُرَادِ اللَّغْتَى .

(٣) الْوَاحِدِيُّ ٦٨٩ : « وَقَالَ أَيْضًا يَهْجُوهُ » . التَّبْيَانُ ٤ / ١٥٠ : « وَقَالَ يَهْجُو كَافُورًا » . الدِّيَّانُ ٤٨٣ : « وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا » . الْعَرَفُ الطَّيِّبُ ٥٤٥ .

(٤) ع : « مَنْ يَحَالِسُ إِلَيْهِ » .

(٥) ع : « كَرِيمٌ »

أى ليس فيها مكان ، يُسرّ المقم في ذلك المكان بأهله^(١) .

٣- تَشَابَهَتْ الْبُهَائِمُ وَالْعَبْدَى عَلَيْنَا وَالْمَوَالَى وَالصِّمِيمُ

« الْعَبْدَى » : العبيد . و« الصِّمِيم » الصريح الخالص [النسب]^(٢)

يقول : الناس كلهم جهال بمنزلة البهائم ، فأحرارهم وعبيدهم ومواليهم سواء في اللؤم .

٤- وَمَا أَدْرِى أَذَا دَاكَ حَدِيثُ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاكَ قَدِيمٌ ؟ !

يقول : لست أدري هل كان في قديم الزمان على ما نشاهده الآن في استواء الناس^(٤) أم حدثت^(٥) هذه الحالة الآن ؟

٥- حَصَلَتْ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبِيدِ كَانَّ الْحَرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ

٦- كَانَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَبُومٌ

يقال للأسود^(٦) : لابي^(٧) ولؤبي ونوبي . منسوب إلى اللابة^(٨) ، وهى الحجارة السود شبهة بالغرراب ، لسواده ، وشبه من حوله بالرّحم والبوم ، وكل هذه من شرار الطير .

(١) ع : « يسر المقم في ذلك بأهله » .

(٢) ما بين المقوفتين زيادة يقتضيه المقام ويريد بذلك الحر الخالص الحرية .

(٣) يريد بالموالى : الذين كانوا عبيداً .

(٤) أى ما أدري هذا الذى أصاب الناس من تملك العبيد واللائم عليهم حدث الآن ، أم هو قديم . كان قبلنا فيما تقدم .

(٥) ق : « أم حديث » .

(٦) ع : « بقول الأسود » .

(٧) ق : « للابي » .

(٨) وجاء فى اللسان : وقالوا أسود لوى - منسوب إلى اللوبة وهى الحرة . والنوب : جبل من السودان ، الواحد نوبى ، وبلاد النوبة وطن ذلك الجبل ويقع الآن فى الجزء الجنوبي من بلاد مصر . وفى ياقوت : اللاب : من بلاد النوب يجلس منهم صنف من السودان منهم كافور .

٧- أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوَ مَقَالِي لِلْأَحْيَمَيِّ يَا حَلِيمُ

يقول : لم أجد من مداراته بدّ ، فلما أَخَذْتُ ^(١) بمدحه استهزأت به . وقلت له ^(٢) مع حُفْمِهِ : إِنَّكَ حَلِيمٌ ، ومع لُومِهِ : إِنَّكَ كَرِيمٌ !

٨- وَلَمَّا أَنْ هَجَرْتُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لَابِنِ آوَى يَا لَيْثِمُ

يقول : لما رأيت هجوه ، لم أجد لمقالى مجالاً ، فرأيت هجوى له عِيًّا ، فكنت بمنزلة من يقول لابن آوى : يا لَيْثِمُ وهو أَخْسَرُ ^(٣) من أن يقال له ذلك .

٩- فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَهَذَا ^(٤) فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقْمِ السَّقِيمِ

يقول : هل في الناس من يعتذرنى في مدحى وهجوى إياه ، فأبى مضطراً ليهما ، كما أن المريض مضطراً إلى المرض غير مختار له .

١٠- إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ
وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءَ فَمَنْ أَلُومُ؟

يقول معتذراً لنفسه في هجوه : إن الإساءة إذا وصلت لى من جهة لئيم اضطرت إلى لومه ، ولا معنى لِلُومِ غيره ولم يسئ إلى .

(١) أَخَذْتُ : بمعنى شرعت . وروى الواحدى « أَخَذْتُ » بالبناء للمجهول قال : أبى بكرت على مدحه .

(٢) ع : « له » مهمله .

(٣) المراد أن ابن آوى أخسر من أن يقال له يا لَيْثِمُ . وابن آوى : من أخسر السباع وهو دون الكلب في الحجم ويجمع على بنات آوى . وسمى ابن آوى لأنه يأوى إلى عواء أبناء جنسه . حياة الحيوان والطيان .

(٤) في الواحدى والطيان والديوان « فى ذا وفى ذا » .

(٢٦١)

وقال أيضاً [بجوه] ولم يشدها أحداً^(١) :١- لَوْ كَانَ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لِأَوْسَعَنَاهُ^(٢) إِحْسَانًايقول : هذا الذي أكل أزوادنا من غير أن يمدنا بنعمته ، لو كان ضيفاً لنا لم نعامله مثل ما عاملنا به ، بل كنا نوسعه إحساناً ، خلاف ما يفعله بنا . وأراد بأكل الأزواد : أن مقامه عنده يفي نفقاته^(٣) .

٢- لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا

يقول : ولكنني في الظاهر ضيفه ونازل عليه ، وقرأى^(٤) عنده هو أن يوسعني^(٥) زوراً وبهتاناً ، ويعلى^(٤) بالمواعيد الكاذبة .

٣- فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا طُرُقَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا

يقول : ليت إذا لم يحسن إلى خلّي سبيلى ولم يحسنى ، فقد رضى من صلته وبره بتخليّة سبيلى . ومثله لامرئ القيس :

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ^(٥)

(١) ع : « ونظر إلى الأسود فقال ولم يشدها أحداً » . الواحدى ٦٩٠ : « ونظر إلى الأسود يوما فقال » . التبيان ٤ / ٢٤٨ : « ونظر يوما إلى كافور فقال » . الديوان ٤٨٤ : « ونظر إلى الأسود يوما فقال فيه » . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٢) ع : « لأوليناه » .

(٣) قال الواحدى : فى الآكل أزوادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهديا . فلم يكافئه عليها . والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ويتفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنه الارتحال . فكانه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا . ويمنه من الطلب .

(٤) ع : « وقرانا . . . يوسعنا . . . ويعلنا » .

(٥) شرح ديوانه ٤ وإعجاز القرآن للباقلانى ١٢ وشعراء النصرانية ١ / ٦٩ . وقد ذكر أن البيت مثل يضرب عند القنطرة بالسلامة . ومواسم الأدب ٧ / ١ .

(٢٦٢)

[٣٢٥ - ب] وكتب إليه أبو الطيب يستأذنه في المسير^(١) إلى الرملة لتنجز مالٍ لها بها ، وإنما أراد أن يعرف ما عنده^(٢) في مسيره ولا يكشفه .
فأجابه : لا والله^(٣) - أطال الله بقاءك - لا تكلفك المسير لتنجز مالك ، ولكننا ننفذ رسولاً قاصداً يقبضه^(٤) ويأتيك به في أسرع وقت^(٥) ، ولا تؤخر ذلك إن شاء الله تعالى ، فلما قرأ الجواب قال^(٦) :

- ١ - أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ فِيهِ^(٧) مَالًا
٢ - وَأَنْتَ مَكْلَفِي أَنْبَى^(٨) مَكَانًا وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا

« أَنَّى مَكَانًا » : من نَبَا بك المنزل ، إذا لم يُمكن^(٩) المقام فيه ، ويدفعك لارتفاعه . وروى : « أَنَّى مَكَانًا » : أى أبعد مكانًا .
يقول : أنت تحلف أنك لا تكلفني تجشم الارشاح لاقتضاء الحال ، وأردت التخفيف^(١٠) على ، وليس الأمر كذلك ، فإنك كلفتني ما هو أشد وأبعد منه ،

(١) ق : « في مسيره » .

(٢) مقالة الديوان « ما عند الأسود » .

(٣) ق : « لا والله » مهمة .

(٤) ق : « يقبضه » .

(٥) مقالة الديوان « مدة » .

(٦) الواحدى ٦٩١ : « وكتب إليه أبو الطيب في المسير إلى الرملة لتنجز مال لها بها وإنما أراد أن يعرف ما عند الأسود فأجابه : لا والله لا تكلفك المسير ولكننا نبعث من يقبضه لك » . التبيان ٢٧٥/٣ : « وقال أبو الطيب واستأذن كافورا في المسير إلى الرملة ليخلص مالا فقال : نحن نبعث في خلاصه ونكفيك » الديوان ٤٨٥ نص المذكور . العرف الطيب ٥٤٧ .

(٧) ع : « منه » .

(٨) ع : « أَنَّى » .

(٩) ق : « يكن » .

(١٠) ق : « أراد للتخفيف » .

وأراد حبسه إياه على وجه العمر^(١) .

وقيل : أراد ما عزم عليه من الحرب والخروج من مصر ، والتقدير : أني منه مكانا وأبعد منه شقة^(٢) وأشد منه حالا ، فحلف « منه » تخفيفاً ، والمخدوف يرجع إلى المسير .

٣ - إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَاسِرَ وَالرَّجَالَ

يقول : إذا سرت عن الفسطاط ، وصار بيني وبينه مسيرة يوم ، فأنفذ خلتي الخيل والرجال^(٣) و « يَوْمًا » نصب على الظرف ، والعامل فيه « سرنَا » أى قطعنا^(٤) بالسير يوماً^(٥) .

٤ - لَتَعْلَمَنَّ قَدْرَ مَا^(٦) فَارَقْتُ مَنِيَّ وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْمِي مُحَالًا

أى لقنى الفوارس والرجال ، لتعلم قدرى فى شجاعتي ، ودفعى عن نفسى ، وتعلم أنك طلبت أمراً محالاً .

وقيل : إن اللام من « لَتَعْلَمَنَّ » متعلقة بمخدوف أى رحلت من أعمالك لتعلم أنك لا تقدر على ضيى .

(٢٦٣)

وأقام أبو الطيب بعد أن أنشده قصيدته البائية^(٧) سنة لا يلقى الأسود ، إلا أن يركب فيسر معه فى الطريق لئلا يوحشه ، وقد عمل على مراغمته والرحيل

(١) ق : « العمر » ساقطة .

(٢) ق : « مشقة » .

(٣) ع : « والرجالة » والمراد خلافت الفارس أو الراكب .

(٤) ق : « قطعت » .

(٥) ويريد : ايهمهم إلى ليردوني إليك : أى أنه لا يقدر على رده .

(٦) فى التبيان والديوان « قدر من » .

(٧) ع : « القصيدة البائية » .

عنه ^(١) ، فأعد الإبل وخفف الرجل .

وقال [بهجوه] في يوم عرفة من سنة خمسين وثلاث مئة ، وذلك قبل مسيره من مصر بيوم واحد ^(٢) :

١ - عيدُ بأيةِ حالٍ عُدْتَ يا عيدُ بما مضى أم لأمرٍ فيك ^(٣) تجديدُ

كانه قال : هذا عيدُ ^(٤) ثم خاطب العيد فقال : يا عيد بأيةِ حالٍ عُدْتَ ؟ !
هل عدت بما مضى من حالك ، أم فيك تجديد لأمرٍ آخر ؟
و « تجديد » مبتدأ ، و « لأمر » خبره ، و « فيك » صفة لأمر . وقيل : « تجديد »
مبتدأ و « فيك » خبره و « لأمر » مفعول له .

٢ - أمّا الأحيّةُ فالليداءُ / دونَهُم فليتْ دونك ييداً دونها ييدُ

« الليدُ » : جمع الليداء والماء في « دونها » لليد قبلها .
يقول : بيني وبين أحبائي فلاة بعيدة فما أصنع بك مع البعد عنهم ! لأن
الإنسان إنما يسر ^(٥) بالعيد إذا كان معه أحبته ، فأما مع بعدهم ، فليت بيني وبينك
فلوات دونها فلوات .

٣ - لولا العلاء لم تجب بي ما أجوبُ بها
وجنّاءُ حرفٌ ولا جرداءُ قيدودُ

[٣٢٦ - ١] « لم تجب » أى تقطع . و « الوجنّاء » الناقة العظيمة الوجنات ،

(١) ع : « وقد صد على مراغمته وعلى الرحيل عنه » .

(٢) الواحدى ٦٩١ : « وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمسين وثلاث مئة » . التبيان ٣٩/٢ : « وقال بهجوه في يوم عرفة ، قبل مسيره من مصر بيوم واحد سنة خمسين وثلاث مئة » . الديوان ٤٨٥ نص هذه المقدمة . العرف الطيب ٥٤٨ .

(٣) ع : « والتبيان والواحدى » بأمر فيك » رواية .

(٤) أى « عيد » خبر مبتدأ محذوف تقديره المذكور : هذا عيد .

(٥) في النسخ : « إنما يسر » تحريف .

وقيل : هي العظيمة الخلق ، وقيل : الصلبة . و« الحرف » القوة ، وهي مشبهة بحرف الجبل ، وهي الضامرة وقيل : التي انحرفت من المزال إلى السمن ، وقيل : السريعة الحادة ، مشبهة بحرف السيف . و« الجرداء » من صفة الخيل ، وهي القصيرة الشعر ، وقيل : هي السابقة . و« القيدود » : هي الطويلة . و« وجناء » فاعل « لم تجب » في « وما » في موضع نصب والهاء في « بها » ضمير الوجناء قبل الذكور .

يقول : لولا ما أطلبه من العلا لم تقطع في فلوات ناقة وجناء ولا فرس جرداء . ولو ساعده الوزن لقال : لولا العلا لم تجب في الوجناء ما أجوب بها من الفلاة ^(١) .

٤ - وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنِّي مُضَاجَعَةً أَشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ
« الغيد » : جمع أغيد وغيداء وهي الحسنة الجيد ^(٢) الناعمة . و« الأماليد » : جمع الأملود ، وهي اللينة الأعطاف الرخص الناعمة . والهاء في « رونقه » للسيف و« مضاجعة » نصب على التمييز .

يقول : لولا طلب العلا لكان أطيب من مضاجعتي سيني مضاجعة النساء الحسان الغيد النواعم ، اللواتي يشبهن رونق السيف في الصفاء والطلاوة ^(٣) . ورونق السيف : ماؤه وجوهره .

٥ - لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كِبْدِي شَيْئًا يَتِيمَةً ^(٤) عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ
« يتيمة » ^(٤) : يتيمه بالحلب .

يقول : إن الدهر قد ملأ قلبي من الحن والشدائد ، ولم يترك في موضعاً ^(٥)

(١) ع : « يعيوب » مكان « ما أجوب » ، « فلاة » مكان « الفلاة » .

(٢) ق : « الخيلة » وفي اللسان يقال : غيد الغلام وغيدت الفتاة فهو أغيد وهي غيداء . والأغيد :

الوسنان المائل المتق . (٣) ق : « والطرارة » .

(٤) في الواحدي والديوان والبيان والعرف الطيب « تتيمة » .

(٥) ق : « شئاً » .

يشغله العشق ، إلى حُسْنِ عَنقٍ أَوْ عَيْنٍ ^(١) .

٦ - يَاسَاقِيْبِيْ أَخْمَرُ فِي كُتُوْسِكُمَا أَمْ فِي كُتُوْسِكُمَا هَمْ وَتَسْهِيْدُ؟

يقول : ياساقبي إن ما في كتوسكما خمر ، أو حزن ، منع ^(٢) من النوم ، فكلمنا شربت ازدادت حزناً وسهواً بخلاف عادة سائر الخمرور .

٧ - أَصْخْرَةُ أَنَا ؟ مَا لِي لَا تُغَيِّرُنِي ^(٣) هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ !

يقول : كائنٌ صخرة لا يؤثر فيّ الشراب والغناء ! ولا يحدثان فيّ السرور .

و « الأغاريد » : الأغاني ، وأصلها تغريد الطائر ، إذا رجّع صوته .

٨ - إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا ، وَحَبِيبَ النَّفْسِ مَفْقُودُ

يقول : إذا أردت الشراب واللّهُو ، وجدت الخمر ، ولكن الحبيب مفقود !

وقيل : أراد بالحبيب : الشرف ، أي إذا تشاغلْتُ بالخمر فقدتُ العزَّ والعلاء .

٩ - مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا ؟ وَأَعْجَبُهَا أَنِّي بِمَا أَنَا بِأَكْ مِنْهُ مَحْسُودُ !

يقول : ما أعجب ما ألقاه من هذه الدنيا ! وأعجب ما لقيت ^(٤) : أني أحسد على ما أبكى منه ! يريد كونه عند الأسود وقربه منه .

١٠ - أَمْسَيْتُ أَرْوَاحَ مُثَرِّ خَازِنَا وَيَدَا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ

يقول : أَمْسَيْتُ ويدي في راحة ، وكذلك أَمْسَى خازني في راحة ، لأنه لاشيء

(١) ق : « جيد » .

(٢) ق : « أو حزن ومنع » .

(٣) للواحدى والثنيان والعرف الطيب : « لا تغركني » .

(٤) ع : « بقيت » تحريف .

في يدي أحتاج إلى حفظه ، ولا في يد خازني . وأنا الغني من المواعيد الكاذبة ^(١) .
 وأراد بالغنى : غنى النفس ، وأراد : إني بغير مال كافور .
 و « خازنا » و « يدًا » [٣٢٦ - ب] نصبا على التمييز .

١١- إني نزلتُ بِكَذَّابِينَ ضَيفُهُمْ عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ

يقول : إني نزلت على قوم كذابين ، ضيفهم ممنوع من القرى الذي يُعد للضيوف ، وكذلك ممنوع عن الرحل ، فلا يضيفونه ولا يجلون سبيله .

١٢- جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

يقول : عطاء الناس من الأيدي ، وهو المال ، وعطاؤهم من الألسنة ، وهو الوعد ، ثم دعا عليهم فقال : لا كانوا ولا كان جودهم .

١٣- مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفَى يَدِهِ مِنْ تَنْتِهَا عُودُ

يقول : إن الموت لا يباشر أنفسهم بيده عند قبضها ، استقذارا لها ^(٢) ، بل يترعها من الجسد يعود في يده توقيا من تنتها .

١٤- مِنْ كُلِّ رِخْوٍ وَكَاءَ الْبَطْنِ مُنْفَتِحٍ لَا فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ

يصف هذه النفوس ، وأن كل واحدة منها بهذه الصفة . وقوله : « رِخْوٌ وَكَاءَ الْبَطْنِ مُنْفَتِحٍ » أي إنه رخو الشرج ^(٣) لا يجبس ما يخرج منه ، وهكذا يكون الحصى . وإنما عني به كافورا وحده ، وأخبر عنه بلفظ الجمع .

١٥- أَكَلِمًا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيْدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرٍ تَمْهِيدُ

(١) يقول : إنه قد صار غنياً ، ولكن خازنه ويده مستريحان من نقل المال وحفظه . لأن أمراه مواعيد كافور وهي لا تحتاج إلى أن تقبضها ، أو يحفظها خازن .

(٢) في النسخ : « بها » .

(٣) ق : « الضرج » وقال الواحدى : للمنى أنه ضراط فساء لا يوكى على ما في بطنه من الريح .

يقول : كافور اغتال سيده (أى قتله غيلة ^(١)) وجلس مكانه ، وهكذا كل عبد في مصر إذا خان مولاه أو قتله ارتفع شأنه عند الأسود .

١٦- صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا فَالْحَرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ الْمَاءِ فِي « بَهَا » لمصر .

يقول : لما ملك كافور مصرَ هرب كلُّ عبد من مولاه وانضم إليه ، فالحرُّ ذليل كأنه عبد ، والعبد مخدوم بها معظَّم .

١٧- نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ ثَعَالِيهَا فَقَدْ بِشْمَنَ وَمَا تَفَنَّى الْعَنَاقِيدُ النَّوَاطِيرُ ^(٢) : جمع ناطور ، وهو حافظ الزرع . ويجوز بالطاء والظاء . يقول : غفل الملوك عن مصر وأهملوها فتمكن منها العبيد والأرذال ، فجمعوا الأموال وأنخموا من كثرتها .

شبه مصر بالبُستان . والملوك بالنواطير ، والخواة بالثعالب .

١٨- الْعَبْدُ لَيْسَ لِحَرٍّ صَالِحٍ يَأْخُزْ لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحَرِّ مَوْلُودٌ

الماء في « أَنَّهُ » تعود إلى « حَرٌّ » وأراد به ابن الإخشيد ، لأنه كان يُسمى كافورا أخاه . فيقول : إن الحرَّ لا يصلح ^(٣) أن يكون العبد أخاه ، لو كان حرًّا وولد في ثياب الأحرار . يعنى : لو كنت وُلدت في ثياب حرٍّ لما اتخذته أخاك .

وقيل : تعود إلى « العبد » والمعنى : أن العبد لو ولد في ثياب الحرِّ لما كان يصلح أن يكون أخا للحر ، لأنه ينزع إلى أصله ^(٤) .

(١) لأن كافور- فيما يقوله المتنبي - وضع السم لأنتوجور . انظر مقدمة الكافوريات .

(٢) النواطير جمع الناطور : فارسى معرب وهو « الناطور » ، وقد رواه بهذه الرواية صاحب التبيان وقال الجوالقي رواية عن الأصمعي الناطور هو الناطور « والتبط تجمل الظاء طاء » ألا تراهم سموا الناطور ناطوراً - انظر المغرب ٣٨٣ . وقال ابن جني : أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمعجمة ، لأنه من نظرت . وقيل : هو بالعربية بالمعجمة وبالنبطية بالمهملة وذكره الجوهري والأزهري في حرف الطاء المهمل . انظر التبيان وهامش الديوان .

(٣) ع : « لا يصلح » ساقطة . (٤) ع : « إلى قوم أصله » .

١٩- لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَبْدَ لَأَنْجَاسٌ مَّا كَيْدُ

المناكيد : جمع مِنْكَاد ، وَمِنْكَود ، وهو قليل الخير .

يقول : العبد نجس نكد لا يستقيم إلا بالضرب .

٢٠- مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَحَبًّا إِلَيَّ زَمَنٍ يُسِيءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ

الها في « فيه » لِلزَّمَنِ [٣٢٧ - ١] .

يقول : ما ظننت أني أبقي إلى زمن يسيء بي في ذلك الزمان كلبٌ ، وهو محمود

على إساءته لي . وأحتاج إلى ملحه مع ذلك .

٢١- وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُفِلُوا وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ

لقبه بضد اسمه ^(١) كما يقال للأعمى : البصير ^(٢) .

يقول : ما ظننت أن الناس يُقْفَلُونَ وكافور يبق بعدهم مع خسة نفسه

ودناءة ^(٣) أصله .

٢٢- وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَثْقُوبَ مِشْفَرُهُ تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ ^(٤) الرِّعَادِيدُ

« العضاريط » : الأتباع والخدم ^(٥) واحدها عِضْرُوط و « الرعاديد »

الجبنة واحدهم رِعْدِيد .

يقول : لم أتوهم أن هؤلاء السُّفلة الأُرذال تطيع مثل هذا الأسود ، حتى يجوز

عليهم أمره ، وأنه يحصل له مثل هذا الملك والتسلط عليهم .

٢٣- جَوَّعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي لِكَيْ يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ

(١) ع : « لقبه باسم الضد » .

(٢) ع : « أبو البصير » .

(٣) ع : « ودناءة » .

(٤) في النسخ « القطاريط » .

(٥) المضاريط : جمع عضروط . وهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه .

يقول : قاسى ^(١) فى الجوع قلبه الذى قاساه فى عبوديته ؛ فلهذا لاتسمح نفسه بالعطاء ، وهو مع ذلك يأكل من زادى : أى يطالبنى بأن أمدحه بشعرى .
وقيل : أراد يحبسنى من غير عطاء فأحتاج إلى أن أنفق مالى ، وإنما يمكئنى عنده ليقال : إنه مقصود بمدحه مثلى من الشعراء .

٢٤- إِنْ أَمْرًا أُمَّةً حَبْلِي تُدَبِّرُهُ لِمُسْتَصْنَأٍ سَخِينِ الْعَيْنِ مَقْنُودُ

« المقنود » الذى أصيب فؤاده ، أى عقله ، وجعله « أمة حبل » لخصاه وعظم بطنه . يعرض بابن مولاه ، (ابن الإخشيد) .
يقول : من جعل أمره إلى أمة حبل حتى تدبره ، فهو مقهور ذليل سخين العين مصاب الفؤاد ، زائل العقل .

٢٥- وَيَلْمُهَا خُطَّةً وَيَلْمُ قَائِلَهَا لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

« وَيَلْمُهَا » تعجب ، وأصلها : وَيْلٌ لَأَمْهَا ، فلما كثر استعمال هذه الكلمة خففت وحذفت اللام والمهزة ^(٢) ، وجعلت الكلمتان واحدة . و « خُطَّةٌ » نصب على التمييز والها فى « وَيَلْمُهَا » للخطبة و « المهرية » إبل منسوبة إلى مهرة ، قبيلة من اليمن ^(٣) . و « القود » : الطوال الأعناق .

يقول : ما أعجب هذه الخطبة ! وما أعجب من يرضى بها ! وإنما خلقت المهرية لتركب أنفة من هذه الحال .

٢٦- وَعِنْدَهَا لَكَدْ طَعَمَ الْمَوْتِ شَارِبُهُ إِنَّ الْعَيْنِيَّةَ عِنْدَ الدُّلِّ قِنْدِيدُ

القنديد : الخمر ، وقيل : هى التى فيها الأفاوية ^(٤) ، والهاء فى « عندها »

(١) ع : « قاسى » ساقطة .

(٢) فأصبحت : « وى لأمها » .

(٣) بطن من قضاة ينسب إليها الإبل ، وجدها مهرة بن حيدان . انظر للمعارف ١٠٤ .

(٤) الأفاوية : التوابل ، يقال : فوه الطعام أى طيبه بالأفاوية . اللسان . وقال الأصمى : هو عصير بطبخ وتعمل فيه أفواه الطيب وليس بتمر . الثيان . وقيل غسل قصب السكر .

للخطة وهي الحالة والقضية .^(١) يقال : إن فلاناً يكلّفني خطة من الخسف .
يقول : وعند هذه الخطة يستلذّ الموت كما يستلذّ^(٢) الحمر المطيبة بالأفاوية .
وهذا كقوله :

الموت أحلى عندنا من العسل
لأعار بالموت إذا الموت نزل^(٣)

٢٧- مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً أَقَوْمُهُ الْبَيْضُ أَمْ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ؟!

يقول : من أين تعلم هذا الخصى الأسود المكارم ؟! أتعلمها من قومه البيض
الألوان ! أو البيض الكرام ! أو من آبائه الملوك !

يعنى : ليس له فى الكرم أصل فكيف يهتدى إلى فعل المكارم وإتيان
[٣٢٧- ب] الجميل ؟! يلوم نفسه لطلبه الغنى عنده مع لؤم أصله .

٢٨- أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَّةٌ أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِّينِ مَرْدُودٌ
نَصَبٌ دَامِيَّةٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ « أُذُنِهِ » .

يقول : أعلمته المكرمة إدماء النخاس أذنه عركاً ، أم قدره وهو لا يساوى
فلسين^(٤) .

٢٩- أَوَّلَى اللَّثَامِ كَوَيْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَقْنِيدٌ
يقول : إن كافوراً أولى اللثام بأن يعذر فى كل لؤم ! وقوله : « وبعضُ العُذْرِ

(١) ع : « والقصة » .

(٢) ع « يستلذّ الموت كما يستلذّ » ساقط .

(٣) نسباً إلى الأعرج اللعين وهو شاعر مخضرم . الحامسة رقم ٨٨ ومعجم المرزبانى ٢٥١ والمثل السائر

١٤٣/١ . وانظر ترجمته فيما سبق من شرحنا هذا .

(٤) الفليس : عملة يتعامل بها منذ القدم . مضروبة من غير الذهب والفضة وغالباً ما تكون نحاساً .

وكانت قديماً تقدر بسدس الدرهم . وهى اليوم تساوى جزءاً من ألف من اللدينار فى العراق والكويت .

تفنيد^(١) : أى عذرى له تفنيد^(١) وتوبيخ ونهاية فى اللوم . وهجو^(٢) صريح :
لأنى إنما أعذره وأدع لومه لحسته .

٣٠- وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السُّودُ؟

« الخصىة » : جمع خصى .

يقول : أنا أعذره ؛ لأن الذكور الأحرار تعجز عن الجميل ، فكيف . لا يعجز
السود الخصيان ؟

هذا آخر ما قاله فى كافور^(٣) وإنما أخرنا مدح فاتك^(٤) لئلا يختلط بغيره .
وسأنى بمدحه بعد هذه القصيدة إن شاء الله تعالى .

(٢٦٤)

خروج المتنبي من مصر إلى الكوفة

وكان^(٥) جميع جيرانه يراعونه حتى كان قومٌ يَمْرُونُ^(٦) حداءً منزله
يتعرفون^(٧) مَنْ يَدْخُلُ إليه ويخرج مِنْ عنده . ويغدو كل يوم صاحب الخبر إلى

(١) التفنيد : اللوم والتقريع .

(٢) ق . شو . « وهو » .

(٣) ع : « هذا آخر ما قاله فى كافور » ساقط . وفى مقدمة الديوان بدل هذه العبارة : « ولما

مدح أبو الطيب أبا شجاع فأتاك شق على الأسود وشقت عليه قصيدة الحمى » .

(٤) يريد فاتك الإخشيدى أبو شجاع وسنذكر له ترجمة وافية عند ذكر شعره فيه . وقد قاله فى أثناء

مدحه لكافور وآخره للسبب المذكور .

(٥) قبل هذا فى مقدمة الديوان : « وكانت للأسود عليه عيون » .

(٦) ع : « يهرون » تحريف مقدمة الديوان : « يسهرون » .

(٧) مقدمة الديوان : « يتفقذونه » .

بابه ، حتى يقف على حاله وهو يعلم ذلك ولا يظهر^(١) لهم .
 وكان يتسلى بفاتك وبالحديث معه ، وتوفى فاتك فعمل^(٢) أبو الطيب على
 الرحيل ، وقد أعد كل ما يحتاج إليه على مر الأيام في لطف ورقي ولا يعلم به أحداً
 من غلمانه ، وهو يظهر الرغبة في المقام ، وطال عليهم التحفظ ، فخرج فدفن الرماح
 في الرمل ، وحمل الماء على الإبل في الليل من النيل عدة لعشر ليالٍ ، وتزود
 لعشرين وكتب إلى أبي القاسم^(٣) عبدالعزيز بن يوسف الخزاعي^(٤) .

١ - جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ يَبْلَيْسَ رَبَّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

وروى : يَبْلَيْسُ^(٥) وهو مكان بأعلى الشام دون مصر على بحر القلزم ،
 والمسعاة : واحدة المساعي^(٦) .

يقول : جَزَى الله العرب الذين هم أهل هذا المكان بمساعيها جزاء حسناً تقر^(٧)
 بذلك عيونهم . و « ربا » فاعل « جَزَى » : أى جزاها ربها .

٢ - كَرَاكِرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا

(١) مقدمة الديوان : « يعلم بذلك فلا يظهره لهم » .

(٢) ع : « فعمل » .

(٣) ق : « وركب إلى ابن القاسم . . . الخزاعي » تحريفات .

(٤) أحد رجال الصحراء نزل عنده المنتهى حين مر ببليس فأضافه وأكرمه وسيره . انظر ذكرى

أبي الطيب ١٤٥ ، الواحدى ٦٩٥ : « وقال بمصر وكتب إلى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي » . التبيان
 ٢٤٩/ ٤ : « وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي » . الديوان ٤٨٨ قريب جداً من هذه المقدمة . في
 العرف الطيب ٥٥٦ : « وكتب إلى عبد العزيز بن يوسف الخزاعي في بليس يطلب منه دليلاً فأفنده إليه » .

(٥) بلدة في الشمال الشرقى لمدينة القاهرة على طريق الإسماعيلية وتطل على الصحراء الشرقية لجمهورية
 مصر العربية . كان يسكنها قبائل بدو ، وقد تحضرت الآن . فيها توفى الخليفة العزيز الفاطمى ، وكانت مركزاً
 حربياً في أيام الصليبيين والأيوبيين ، وفي ياقوت : بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام ثم
 يذكر البيهقي الأولين للمنتهى وفي النسخ « بتليث » مكان : « يَبْلَيْس » .

(٦) وهى للكرمة .

(٧) أى تترد . كناية عن السرور .

« كَرَاكِر »^(١) أى جماعات ، وهى بدل من « عرب » .

يقول : جفون سيوفهم فقدت نصولها ، وجفون عيونهم فقدت نومها : لأنهم يسهرون لطلب المعالي ، شاهرين سيوفهم للذنب عنهم^(٢) . ولما ذكر سهر عيونهم ، ذكر سهر جفون السيوف ؛ لتجانس اللفظ .

٣ - وَخَصَّ بِهَا^(٣) عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ يُوْسُفَ

فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا

روى : « مَعِينُهَا » و « مَعِينُهَا »^(٤) والماء فى « بها » يرجع إلى الأرض : التى هى بليس . وقيل : إلى الدَّعوة التى يدل عليها قوله : « جزى الله » والماء فى « غَيْثُهَا » و « مَعِينُهَا » يرجع إلى العرب : أى خصص الله بهذه الدعوة هذا الرجل ، فإنه سيد هذه العرب ، يقوم جوده لها مقام الغيث .

والمعين : الماء الجارى من العيون .

٤ - فَتَنَى زَانَ فِى عَيْنَيْهِ أَفْصَى قَبِيلِهِ وَكَمْ سَيِّدٍ فِى حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

القبيل : الثلاثة فصاعداً من ولد أب واحد ، أو من قوم شتى . والقبيلة : لاتقال إلا فى ولد أب واحد ، والحلة : جماعة بيوت الأعراب والجمع الحلل . يقول : زَيْنَ فِى عَيْنَيْ قَبِيلِهِ^(٥) وصار قومه مفتخرين به وبشرفه ، وكم سيد لا يتجاوز فخره إلى غيره .

(١) هم جماعات من قيس بن عيلان . وقيس عيلان قبيلة . الواحدى والعرف الطيب والتبيان .

(٢) ع : « عنها » .

(٣) فى الواحدى والتبيان والعرف الطيب « وخص به » .

(٤) ع : « معنيها » .

(٥) ع : « قبيلته » .

(٢٦٥)

وَأَخْفَى ^(١) طَرِيقَهُ فَلَمْ يَأْخُذُوا لَهُ أَثَرًا حَتَّى قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : هَبْهُ سَارَ
فَهَلْ مَحَا أَثَرُهُ؟

وَقَالَ بَعْضُ الْمَصْرِيِّينَ : إِنَّمَا أَقَامَ حَتَّى عَمِلَ طَرِيقًا تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَتَبِعَهُ الْبَادِيَةُ وَالْحَاضِرَةُ وَمَنْ وَلَقُوا بِهِ مِنَ الْجُنْدِ ، وَكَتَبُوا إِلَى عَوَالَةِ الْحَوْفَيْنِ ^(٢)
وَالْجِفَّارِ وَغَزَّةَ وَالشَّامَ وَجَمِيعَ الْبَوَادِي . وَعَبَّرَ أَبُو الطَّيِّبِ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ بَنَجَةَ
الطَّيْرِ ^(٣) إِلَى الرِّثْنَةِ ^(٤) حَتَّى خَرَجَ إِلَى مَاءٍ يَعْرِفُ بِنَخْلٍ ، وَتَسْمِيهِ الْعَامَّةُ بَحْرًا ^(٥) فِي
الْيَمِّ ^(٦) بَعْدَ أَيَّامٍ ، فَلَقِيَ عِنْدَهُ فِي اللَّيْلِ رَكْبًا وَخَيْلًا صَادِرَةً عَنْهُ ، فَحَاتَلُوهُ فَأَخْلَعَهُمْ
وَتَرَكَهُمْ ، وَسَارَ حَتَّى خَرَجَ مِنْ قَرَبِ النَّقَابِ ، فَرَأَى رَالِدَيْنِ لَبَنِي سَلَمَ عَلَى
قُلُوصَيْنِ ، فَرَكِبَ الْخَيْلَ وَطَرَدَهُمَا حَتَّى أَخَذَهُمَا ، فَذَكَرَا لَهُ أَنَّ أَهْلَهَا أَرْسَلُوهُمَا
رَالِدَيْنِ ، وَوَاعَدَهُمَا ^(٧) التَّنْزُولَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَبَقَاهُمَا وَرَدَّ عَلَيْهِمَا
الْقُلُوصَيْنِ وَسِلَاحَهُمَا ، وَسَارَ وَهُمَا مَعَهُ حَتَّى تَوَسَّطَ بِيُوتَ بَنِي سَلَمَ آخِرَ اللَّيْلِ . فَضَرَبَ
لَهُ مَلَاعِبُ ابْنِ أَبِي النَّجْمِ خِيْمَةً بِيضَاءَ وَذَبَّحَ لَهُ .
وَعَدَا وَسَارَ إِلَى النَّقْعِ ^(٨) فَتَزَلَّ بِبَادِيَةٍ مِنْ مَعْنٍ وَسَنَسِ ^(٩) فَذَبَّحَ لَهُ عَفِيفُ

(١) ق : « وَأَخْفَى » بِيَاضِ مَكَانِهَا .

(٢) مَقْلَعَةُ الدِّيَّوَانِ : « إِلَى أَهْلِهِمْ بِالْحَوْفَيْنِ » . وَالْعَوَالَةُ : أَيْ السَّمْعَانِ بِهِمْ . اللِّسَانُ .

(٣) ع : « بَحْتِ الطَّرِيقِ » وَالْمَذْكُورُ عَنْ مَقْلَعَةِ الدِّيَّوَانِ . وَنَجَّةُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مِصْرَ وَأَرْضِ
الْيَمِّ . مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ .

(٤) ق : « إِلَى الْمَدِينَةِ » .

(٥) ع : « نَحْرًا » .

(٦) الْيَمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي ضَلَّ فِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ سِينَاءَ .

(٧) مَقْلَعَةُ الدِّيَّوَانِ : « وَوَاعَدُوهُ » . فِي النَّسَخِ : « وَوَاعَدَا مَهُمَا » .

(٨) ق : « النَّقْعِ » .

(٩) ق : « بَيْنَ مَعْنٍ وَسَفِينٍ » . ع : « مِنْ مَعْنٍ وَسَبِينٍ » .

المعنى غنماً وأكثره ، وغدا من عنده وبين يديه الثان ^(١) من جذيم يدلّ أنه ، فصعد في الثقب المعروف بترّبان ، وفيه ماء يُعرف بعُرد ^(٢) فسار يوماً وبعض ليلة ^(٣) ونزل .

وأصبح فدخل حِسمى ^(٤) وحِسمى هذه أرض صُلبة تودّي إلى أثر النخلة من لينها ، وتنتبت جميع ^(٥) النبات ، مملوءة جبالاً في كبد السماء ، متناوحة ملمس الجوانب ^(٦) إذا نظر الناظر إلى قلّة أحدها قتل عنقه - حتى يراها - بشدة . ومنها ما لا يقدر أحد أن يصعده ^(٧) ، ولا يكاد القتام يفارقه ، ولهذا لما قال النابغة :
وأصبح عالقاً بجبال حِسمى دِقاق التّربِ مُخترِمَ القَتامِ ^(٨)
اختلف الناس في تفسيره ، ولم يعلموا ما أراده .

يكون مسيرة ثلاثة أيام في يومين ، يعرفها من رآها من حيث رآها ^(٩) لأنها لا مثل لها في الدنيا ، ومن جبالها جبلٌ يعرف بإرم ^(١٠) عظم العلو ، تزعم أهل البادية أن فيه كروماً وصنوبراً ^(١١) - فوجد بنى فزارة بها شاتين ، فنزل بقوم من عدى فزارة ^(١٢) ، فيهم أولاد لاحق بن محلب ، وكان محلب هذا خرج يطلب ناقه له

(١) ع ومقدمة الديوان : « لَصَان » . بدل : « الثان » .

(٢) ع : « عُرد » مقدمة الديوان « عُردل » . وفي معجم البلدان . عُردل : قرية من أرض السراة من الشام . (٣) ع : « يومه وبعض ليلته » .

(٤) يصف باقوت أرض حسمى فيقول : أرض بادية الشام . وقيل : إنها أرض غليظة وماؤها كذلك لاخير فيه تنزلها جذام . ثم ذكر بعض أبيات المتنبي فيها .

(٥) « سائر » في مقدمة الديوان .

(٦) ق ، شو : « مساحجة فليس الجوانب » .

(٧) ع . ق ، شو : « ما لا يقدر عليه أن يصعده » .

(٨) التبيان ٤ / ٢٦٩ ومقدمة الديوان ٤٩٠ .

(٩) ع : « يراها » .

(١٠) إرم : قال ياقوت : اسم علم لجبل من جبال حسمى من ديار جذام .

(١١) ق : « على البادية فوجد بنى فزارة » إلخ والتكلمة من سائر النسخ وياقوت « حسمى » .

(١٢) انظر نهاية الأرب في أنساب العرب للقلقشندي ٣٥٧ .

فقدَها ، وكانت بنو فزارة قد أخذت غزياً غزياً^(١) فكانت الأسرى في القيد بين البيوت^(٢) . فسمِعَه^(٣) بعضُ الأسرى يشد الناقة فقال له : هي موضع كذا وكذا وجدناها أمس وشربنا لبنها وتركناها لنعود فنأخذها . فقال مخلب : على شهادتكم يامعشر العرب ، ثم عاد فلبس سلاحه وركب فرسه فقال : الغزى ضيوفي فخلصهم من القيد بعد اختلاف الناس وخوف الشر . فرد عليهم كل شيء أخذ لهم وقراهم وسيروهم وميرهم^(٤) فقال مخلب^(٥) :

فإن تلك ناقتي منعت غزياً تجرُّ صرارها ترعى الرِّحَابَ
فأبى فتي أحقَّ بذاك مني وأجلر في العشرة أن يهابا^(٦) ؟

[٣٢٨ - ب] وكانت بينه (أي بين أبي الطيب) وبين أمير فزارة : حسان بن حكمة^(٧) مودةً وصداقة . فنزل بجار للقوم ليواري عنهم ، فلا يعلم ما بينه وبينهم ، واسم الجار : وردان بن ربيعة من طييء ، ثم من معن ثم من بني شيب ، فاستغوى عياله وأسلمهم عليه ، وأجلسهم مع امرأته ، فكانوا يسرقون له الشيء بعد الشيء من رحله .

وطابت حسمى لأبي الطيب فأقام بها شهراً ، وكتب كافوراً إلى من حوله من العرب ووعدهم ، وظهر لأبي الطيب فساد عياله ، وكان الطائي يرى عند أبي

(١) ق ، شو : « غزينا غزياً » تحريف . والغزى : اسم جمع بمعنى غزاة . اللسان .

(٢) ق : « في القيد بين بين البيوت » مقدمة الديوان « في القيد بين البيوت » . والقيد : السير من الجلد .

(٣) ع : « فلمحه » .

(٤) ق : « وحيزهم » . ع : « وميرهم » . والميرة : الطعام يجمع للسفر ونحوه والمعنى أعطاهم طعام السفر : اللسان .

(٥) ق ، ع : « فقال مخلب » مقدمة الديوان « وقال » . فقط .

(٦) مقدمة الديوان ٤٩١ .

(٧) ع : « وكانت بينه وبينهم وبين فزار حسان بن حكمة » إلخ . مقدمة الديوان : « وكانت بينه وبين أمير فزارة حسان بن حكمة » إلخ .

الطيب سيفاً مسعراً فيسأله ^(١) أن يريه إياه فلا يفعل ؛ لأنه كان على قائمه ونعله ذهب ^(٢) من مائة مثقال ، وكان السيف لاثمن له ، فجعل الطائي ^(٣) يحتال على العبيد بامراته طمعا في السيف ؛ لأن بعضهم أعطاه خبره ، فلما أنكر أبو الطيب أمر العبيد ووقف على مكاتبه ^(٤) كالمهر لكل العرب التي حوله في أمره ، أنفذ رسولا إلى فتى من بني فزارة ، ثم من بني مازن من ولد هرم بن قطبة ^(٥) . [بن سيار يقال له : فليته بن محمد وفيهم يقول بعض البادية :

إِذَا مَا كُنْتَ مُعْتَرِبًا فَجَاوِزْ بَنِي هَرَمِ بْنِ قُطْبَةَ أَوْ دُثَارًا
إِذَا جَاوَرْتَ أَدْنَى ^(٦) مَازِنِي فَقَدْ أَلْزَمْتَ أَقْصَاهَا الْجَوَارَا ^(٧)

وكان والله قبل ذلك على المراسلة فسار إليه . وترك أبو الطيب عبيدو نياما ^(٨) وتقدم إلى الجمال فشد على الإبل وحمل خوفا أن يحتبس ^(٩) عنه عبيده في الليل ، ولم يعلموا حتى تبهم ^(١٠) وطرحهم على الإبل وجنب الخيل ، وسار تحت الليل والقوم لا يعلمون برحيله ، ولا يشكون أنه يريد البياض ، فلما صار برأس الصوان ^(١١) أنفذ فليته ^(١٢) بن محمد إلى عرب بين يديه وتوقف .

(١) ع : « فسأله » .

(٢) « لأنه كان قائمه ونعله ذهب » إلخ .

(٣) ع : « الطائي » ساقط .

(٤) ع : « مطالبه » .

(٥) ق : « هرمز بن قطبة » تحريف . ع : « بن قطبة أو دثار » .

(٦) ق : « أقصى » .

(٧) (٧) نسب البيت إلى المتنبي في زيادات الواحدي ٨٥٩ وفي النسخ من « ابن سيار » إلى آخر البيت الأول « ساقط والتكلمه من مقدمة الديوان .

(٨) ع : « نياما » مهمله .

(٩) « يحتبس » مكانها بياض في ق : وفي . ع : « يحبس » تحريف .

(١٠) ع : « أنبهم » .

(١١) ق : « فلما سار الصوان » .

(١٢) ق : « أنفذ قبيلة » . ع : « فتيلة » تحريفات .

وأخذ أحد العبيد في الليل السيف فدفعه إلى عبد آخر ودفع إليه فرسه ، وجاء ليأخذ فرس مولاة فانتبه أبو الطيب فقال الغلام : « أخذ العبد فرسي أخذ العبد فرسي » ^(١) يغالط بهذا الكلام ، وعدا نحو الفرس ليقعد على ظهره ، والتي هو وأبو الطيب عند الحصان ، وسل العبد السيف فضرب رسته ^(٢) ، فضرب أبو الطيب وجه العبد فقسمه ، فخر على رثمة أنفه ^(٣) ، وأمر الغلمان فقطعوه ، وانظر الصباح وكان هذا العبد أشد من معه وأفرسهم .

فلما أصبح أتبع العبد علياً الحفاجي وعلواناً المازني ، فأخذا أثره ، فأدركاه عصراً ، وقد قصر الفرس الذي تحته ، فسألها عن مولاة فقالا جاءك من ثم ، وأشارا إلى موضع ، فلما منها كالعائد وهو يتبصر ^(٤) فقالا له : تقدم ، فقال : ما أراه ، فإن رأيته جئتكما ^(٥) وإن لم أره لما لكما عندي إلا السيف ، فامتنع عنها وعادا في غد ، ووافقا عودة فليت فقال فليت : لقد كان فيما جرى خيرة ، لأن الوقت الذي اشتغلتم بقتله فيه كانت سرب الخيل عابرة مع ذلك العلم ، ولو كنتم زلتم عن موضعكم لحدث بعضكم بعضا ، فقال أبو الطيب ارجعوا ^(٦) :

١ - فَإِنْ تَكْ طَبِيٌّ كَانَتْ لِيَأْمَا فَأَلَامُهَا رَيْعَةُ أَوْ بَنُوهُ

يقول : إن كانت طبيء لثاماً فريعة (الذي هو أبو وردان) وبنيه أكثرهم ثوما ^(٨) . وقوله : « أوبنوه » معناه : وبنيه « أو » في معنى الواو [٣٢٩ - ١] .

(١) « أخذ العبد فرسي » دون تكرير أو قل تؤكد في ع ومقدمة الديوان .

(٢) ق : « رأسه » .

(٣) ق : « وتم أنفه » وهي ساقطة من مقدمة الديوان .

(٤) ق : « كالعائد وهو يتبصر » مكانها يياض . (٥) ع : « جئت لك » .

(٦) الواحدي ٦٩٦ : « وقال يهجو وردان بن ربيعة من طبيئ الذي نزل به في طريقه إلى مصر » .

التيان ٤ / ٢٦٨ : « وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده » . الديوان ٤٨٩ - ٤٩٣ : « قرب من المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٥٧ » .

(٧) في الديوان والتيان : « إن تك » . الواحدي : « وإن تك » العرف الطيب : « لن تك » .

(٨) في النسخ : « لثم » .

٢- وَإِنْ تَكُ طَيِّبٌ كَانَتْ كِرَامًا قَوْرَدَانُ لِغَيْرِهِمْ أَبُوهُ

يقول : إن كانت طيبى كراما ، فأبو وردان ليس منهم ، بل من غيرهم ،
لأنه لثيم وطيبى كرام . و « كانت » فى البيتین زائدة ، والتقدير : إن تك طيبى
كراما ، وإن تك طيبى لثاما .

٣- مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بَعْدَ يَمَجِّ اللَّوْمِ مَنَحْرُهُ وَفُوهُ

حِسْمَى : أرض بالسّاوة . ويقال : مَنَحْرُ : بفتح المم وكسرهما .
يقول : نزلنا عليه بحسمى ، فوجدناه عبداً لثيماً يَمَجُّ^(١) اللّوم أنفه وفوه .

٤- أَشَدُّ بِعَرْسِهِ عَنَى عَيْدَى فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالَى أَتْلَفُوهُ

« أَشَدُّ » أى فَرَّقَ . والباء للسبب أى بسبب عرسه^(٢) .
يقول : فَرَّقَ عَنَى عَيْدَى وأفسدهم بامراته وأتلفهم ، وهم أتلفوا مالى .

٥- فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادَى لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلَى الْوُجُوهُ

يقول : إن كانت خيلى شقيت بأيدى عبيدى : أى سرقوها ، فقد شقيت بسبب
وجوههم .

يصف ماكان من أخذ عبيده فرسه ، وقتله للآخر^(٣) .

(١) يَمَجُّ : يقذف والمعنى : مررنا منه بعد قد امتلاً لثماً حتى لوكان اللوم مجسماً لسال من أنفه وفوه .

(٢) عرسه : بكسر السين . امرأته .

(٣) وذلك أن عبيدين له أخذوا فرساً وسيفاً له . فنجأ أحدهما وهرب . وقتل أبو الطيب الثانى . انظر

مقدمة القطعة رقم ٢٦٥ .

(٢٦٦)

وقال بهجو وردان بن ربيعة^(١) :

١- لَحَا اللَّهُ وَرَدَانًا وَأُمًّا أَتَتْ بِهِ لَهُ كَسْبُ خَزِيرٍ وَخَرْطُومٌ تَعْلَبُ

يقول : لمن الله ورداناً وأُمّه التي أتت به^(٢) فإنه قبيح الوجه ليثم الكسب ، يقود على أهله ويكتسب بالقيادة .

وإنما خص «كسب خزير» لأن كسبه لا يتضمن الشجاعة ، بخلاف سائر السباع ، وقيل : لأنه يفسد الزرع ونحوه مما لا يفسده سائر السباع ، فلما كان هذا الرجل أفسد عبيده شبهه به . وقيل : لأنه يأكل العذرة والأقذار ، فشبهه به لقبح كسبه من جهة القيادة ، وجعل له خروطوم تعلب^(٣) : أى أنفه ، وشبهه به ؛ قباحة ووحشة .

٢- فَمَا كَانَ مِنْهُ الْغَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ بِالْأَبِ^(٤)

يقول : غدره بى : دلالة على أن أمه غدرت فيه بأبيه ، فجاءت به لغير رِشدة^(٥) . وروى : « من الأم والأب » : أى أن أبويه كانا غادرين^(٦) .

(١) الواحدى ٦٩٧ : « وقال بهجو أيضا » . التبيان ٢١٩/١ : « وقال بهجو وردان بن ربيعة الطائى ، وقد أفسد عليه غلانه عند متصرفه من مصر » . الديوان ٤٩٣ : « وقال فيه » .

(٢) قال الواحدى : هى بنت وردان وهى الدودة التى تأكل العذرة . لاتفاق الاسمين جملة كالحزير الذى يأكل العذرة .

(٣) قال الواحدى : يريد بقوله خروطوم تعلب أنه ناتى الوجه . وقال صاحب التبيان جعل له خروطوماً ، لأنه كبير الأنف والقسم ، ناتى الوجه ، فوجهه كخرطوم النمل .

(٤) ق ، شو ، ع : « من الأم والأب » .

(٥) المراد به ولد الزنا . وفى الحديث : « من ادعى ولداً لغير رِشدة فلا يرث ولا يرث » .

رشد » .

(٦) يريد أن الغدر موروث له .

٣- إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَرَنِ عَرْسِهِ قَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَيَا لَوْمَ مَكْسَبٍ !!

الهَنُ : كناية عن الفرج .

يقول : ما ألام إنساناً يقود على امرأته ويكسب بها ، وما ألام كسبه ذلك !

٤- أَهَذَا اللَّذِيَّا بِنْتُ وَرْدَانَ بِنْتُهُ

هما الطَّالِبَانِ^(١) الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ

يقول : أهذا الذى تنسب إليه بنت وردان^(٢) ! نكد عاهرة ، وأظهر التجاهل

لوردان . ثم قال : هما يطلبان الرزق من أقبح وجوهه ، هو يطلبه بالقيادة ، وتلك

تطلبه بالفجور والزنا .

٥- لَقَدْ كُنْتُ أَنْفَى الْعَدْرِ عَنْ تَوْسٍ طَبِيٍّ

فَلَا تَعْدُلَانِي رُبُّ صِدْقٍ مُكْذَبٍ

التوس والسوس^(٣) : الأصل .

يقول : كنت أنفى العدر عن أصل طيبىء ، فكان الأمر بخلاف ذلك ،

فلا تعدلاني يا صاحبي ، فرب صدق مكذب .

(٢٦٧)

وقال أيضاً يصفُ العبدَ الذى قُتِلَ^(٤) [وهو فى طريقه من مصر إلى العراق]

١- أَعْدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسِيفًا أَجْدَعُ مِنْهُمْ بَهَنًا أَنَا فَا

٢- لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرُومًا لَهُمْ أَطَرْنَ عَنْ هَامِيهِنَّ أَقْحَافًا

(١) ق - شو : « هما يطلبان » .

(٢) بنت وردان : دوية كالتخضاء تألف الأماكن القذرة .

(٣) ق : « التوس والتوس » تحريف وقد جاء فى اللسان : السوس : الأصل . يقال الكرم أو اللزم

من سوسه أى من أصله .

(٤) الواحدى : « وقال أيضاً فى العبد الذى أخذ سيفه وفرسه » . التبيان ٢ / ٢٩٢ : « وقال فى عبده

إذ أخذ فرسه » . الديوان ٤٩٤ : « وقال أيضاً » . العرف الطيب ٥٥٧ .

[٣٢٩ - ب] يقول : استعددت لكل غادر سيوفاً أقطع بها أنوفهم ،
 و « أطرن » فعل ضمير الأسياف . والأقحاف : جمع قحف ، وهو العظم
 الذى يكتنف الدماغ . وقيل : لا يقال له قحف حتى يبين عن الرأس ^(١) .
 يقول : لا رحم الله رموساً أطارت أسيافى عن هامهن أقحافها . والضمير فى
 « هامهن » « للأرؤس » .

٣- مَا يَتَّقِمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ الْعِثُونَ أَلْفًا
 قوله : « وأن تكون المئون ألاف » فيه محذوف . أى غير أن تكون . وقيل :
 « ألا يكون » فمحذوف لا .

يقول : لا ينكر السيف منهم إلا قلوبهم ، لأنه يتمنى كثرة الغادرين ، وأن يكون
 بدل كل مئة ألفاً ، فهو لا ينكر إلا قلوبهم ، وألا يكون العيون ألوفاً .

٤- يَأْشُرُ لَحْمٍ فَجَعَتْهُ بِدَمٍ وَزَارَ لِلْحَامِعَاتِ أَجْوَافًا
 روى : « زار » و « زاد » و فاعله قيل : اللحم ، وقيل : الدم .
 و « الحامعات » ^(٢) الضباع .

يقول مخاطباً للحم عبده الذى قتله : أنت شر لحم فجعته ^(٣) بإراقة دمه ،
 فشربت الضباع من دمه ، وأكلت الضباع هذا اللحم ، فصارى أجوافها ، فكأنه
 زارها . وقوله : « فجعته بدم » أى فرقت بينه وبين دمه لما قتله .

٥- قَدْ كُنْتَ أَعْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ لِي وَمَنْ عَافَا
 عَفْتُ الطَّيْرَ وَزَجَرْتُهَا بِمَعْنَى تَفَاءَلْتُ بِهَا وَ « مَنْ » نصب بالمصدر الذى هو
 « سؤالك » .

(١) القحف « بكسر القاف » : أحد أقحاف ثمانية تكون علبة عظمة هى الجمجمة وفيها الدماغ .
 وأيضا القحف : ما انفلق من الجمجمة فبان .

(٢) وسببت الحامعات لأنها تجمع فى مشيا ، وذلك أن فى مشيا شبه عرج ولذلك قيل لها : العرجاء .

(٣) فجعه : أوجعه بشئ يكره عليه . والفجعة : المصيبة المؤلة توجب للإنسان . اللسان .

يقول : كنت غنياً عن أن تسأل الكهَّانَ^(١) ، والزاجرين للطير عن حالي في تعرضك لي ، لأنني كنت أعلم بحالي منهم .

٦- وَعَدْتُ ذَا النُّصْلَ مَنْ تَعَرَّضَهُ وَخِفْتُ لَمَّا اعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا

يقول : وعدتُ سببي هذا أن أقتل به كلَّ من تعرَّض له ، فلما اعترضت له حين أردتُ أخذ فرسي ، وخفتُ أن تفوته وأخلف سببي ما وعدته ، فقتلتك .

٧- لَا بُدُّكَرَ الْخَيْرِ إِنْ ذُكِّرْتَ وَلَا تُتْبِعُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافًا

يقول : إذا ذُكِّرْتَ لا تُدَكِّرْ بخير ، ولا يُنْسَبَ الخير إليك ولا تبكيك عينُ تفقدك .

أخذه من قول الله تعالى : (فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ)^(٢) .

٨- إِذَا امْرُؤٌ رَاعَى بَغْدَرَتِهِ أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا

يقول : من خوَّفني بغدره قتلته ، وأوردته الغاية التي يخافها وهي الموت .

(٢٦٨)

وسارَ أبو الطَّيِّبِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى آثَارِ الْحَبْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ مَعَ فَلْبَتَةِ خَبْرًا عَنِ الْعَرَبِ الَّتِي طَلَبَهَا فَقَالَ لَهُ : أَحْرَفُ^(٣) بَنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ^(٤) .
وذلك أنه أشفق أن تكون عليه عيون بجسمي قد علمت أنه يريد البياض^(٥) ،

(١) كان هذا العبد سأك عاقفاً عن حال المتنبي فذكر له من حاله ما زين له الغدر به . الواحدى .

(٢) سورة الدخان ٤٤ / ٢٩ . (٣) مقدمة الديوان « احرق » .

(٤) شمال غربي نجد وبها جبل طي' وقيل كانت فيها وقعة التحكيم بين عليّ وعثمان . انظر معجم

البلدان .

(٥) البياض من الأرض مالا عار فيه . اللسان .

فسار حتى وردَ البُوَيُوتُ^(١) بعد ثلاث ليالٍ ، وأدركتهم لصوصٌ فأخذت آثَارَهُمْ وهم عليها ، فلم يطمعوا فيهم ، وسار معه منهم حمصى بن القلاب ، فلما توسط البُسَيْطَةُ^(٢) رأى بعض العبيد ثورا يلوح فقال : هذه منارة الجامع . ونظر آخر نعامه في جانبه فقال : وهذه نخلة . فضحك أبو الطيب [٣٣٠ - ١] وضحكت البادية فقال^(٣) [يذكر ضلال غلامه في حذر الأشباح التي لاحت لهم في البادية] :

١- بُسَيْطَةُ مَهْلًا سُقِيَتِ الْقِطَارَا تَرَكْتُ عِيُونَ عَيْبِدَى حَيَارَى
« بُسَيْطَةُ » : أرض بقرب الكوفة .

يقول : سقاك المطر يا بُسَيْطَةُ مهلاً ، فإنك حيرت عيونَ عبيدي . فدعا لها بالسُّقْيَا . ولم يدع عليها لكي تكفَّ عن التحير ، فلو دعا عليها لزادت في التحير ، فتلطف لها بالدعاء بالسُّقْيَا .

٢- فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلَ وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا
« الصَّوَار » القطيع من البقر [الوحشى] .

يقول : حيرت عيونهم حتى ظنوا أن النعام نخيل ، وأن الثور منار الجامع .

٣- فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضُّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا

يقول : لما سمع صحبائي ذلك ضحكوا حتى خافوا أن يسقطوا عن إبلهم ، فتعلقوا برحالهم ، وفيهم من ضحك ضحكاً معتدلاً ، وفيهم من جاوز الحد في

(١) البويرة : تصغير البئر الذي يستقى منه الماء . ويطلق على عدة أماكن منها : موضع قرب وادي القرى قرب بيسطة وبسطة : مفازة قرب الكوفة . انظر شرح البيت رقم ١١ وياقوت .

(٢) بلفظ التصغير أرض في البادية بأطراف الشام قرب الكوفة . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم ١ وفي مقدمة الديوان « بَسَيْطَةُ » .

(٣) الواحدى ٦٩٨ : « وقال أبيضاء . التبيان ١٤٧/٢ : « وقال عند منصرفه من مصر . وقد وصل إلى البسطة . فرأى بعض غلامه ثورا . فقال : هذه منارة الجامع . ورأى آخر نعامه برية فقال : هذه نخلة » . الديوان ٤٩٥ مقدمة المذكورة . تعرف بضم ٥٥٨ .

الضَّحْك . وروى : « قَسَطَ » أى عدل الضَّحْكُ فى بعضهم وجار فى بعضهم ^(١) :
وروى « قصد » وهو فى معناه .

(٢٦٩)

وَرَدَّ الْمُقَدَّةَ ^(٢) بَعْدَ لَيْالٍ ، وَسَقَى بِالْجُرَاوِ ^(٣) ، وَاجْتَازَ بَيْنَ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ
وَهُوَ بِالْبَرَّةِ وَالْأَضَارِعِ ^(٤) فَبَاتَ فِيهِمْ ، وَسَارَ إِلَى أَعْكُشَ حَتَّى نَزَلَ الرُّهَيْمَةَ ^(٥) .
وَدَخَلَ الْكَوْفَةَ لِقَالَ [يَصِفُ مَنَازِلَ طَرِيقِهِ وَيَفْخَرُ بِمَسِيرِهِ فِي الْبَادِيَةِ وَيَهْجُو كَافِرًا]
فِي شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ ^(٦) سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ :

١- أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَيْزَلَى فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدَبَى

« الْخَيْزَلَى » وَ « الْخَوْزَلَى » ^(٧) : مَشِيَةُ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مَشِيَةٌ فِيهَا تَنْثَنٌ وَتَفَكُّكٌ ،

(١) ق : « وجار فى بعضهم » ساقطة .

(٢) المراد بها عقدة الجوف ، فى مملوءة كلب . انظر معجم البلدان وشرح البيت رقم ١٢ .

(٣) الجراوى : بضم الجيم وفتحها مكان معروف ومنهل مخصوص لطى . ابن جنى فى الفسر ١٣ وياقوت .

(٤) ق ، ع : « الأضرع » تحريف . والأضرع : اسم بركة من حفر الاعراب فى طريق الحاج .
ياقوت وانظر شرح البيت رقم (١٤) .

(٥) الرهيمية : ضيعة غربي الكوفة . النظام لابن السكيت وشرح البيت رقم ١٦ .

(٦) ع : « ربيع الثاني » .

ق : انفردت بزيادة هذه العبارة بعد ذلك « قال الشيخ أستاذنا وأنشدنا إنشادا » . الديوان والواحدى
والعرف الطيب ٥٥١ : « فى شهر ربيع الأول » . الفسر ١/ ١٢١ . الواحدى ٦٩٩ : « وقال لما دخل
الكوفة يصف طريقه من مصر إليها ويهجو كافرًا فى شهر ربيع الأول سنة ٣٥١ » . التبيان ١/ ٣٦ : « وقال
بذكر خروجه من مصر وما لقي ويهجو الأسود » . الديوان ٤٩٥ قريب من هذه المقدمة إلا أنه ذكر أن ذلك
كان فى شهر ربيع الأول . العرف الطيب ٥٥١ .

(٧) ذكر ابن جنى أن : الخيزلى والخوزلى والخيزرى والخوزرى : بمعنى واحد وقال فضلا عن المذكور
فى الشرح أنها من مشى الخيل أيضا . الفسر . وقال للمرى يقال : الخيزلى والخيزلى والخيزرى والخوزرى
بمعنى واحد . تفسير أبيات المعاني .

و «المهيدبى»^(١) : مشية الإبل فيها سرعة .

يقول : جعل الله كل امرأة تتشئ في مشيتها فداء لكل ناقة تسرع في سيرها^(٢) .

و «الحيزلى» و «المهيدبى» نصب على صفة المصدر المحذوف : أى كل ماشية

تمشى مشية الحيزلى والمهيدبى .

٢- وَكُلُّ نَجَاةٍ بُجَاوِيَّةٍ خُفُوفٍ وَمَا بَى حُسْنُ الْمَشَى

النجاة^(٣) : السريعة . والبجاوية : منسوبة إلى بجاوة ، وهى قبيلة من البربر ،

يطاردون عليها فى الحرب^(٤) ، والخفوف : التى تميل يدها فى سيرها .

يقول : جعل الله كل امرأة تمشى الحيزلى ، فدى كل ناقة سريعة . ثم بين أنه لم

يفدهن بالإبل لأن مشية الإبل أحسن من مشية النساء ، ولكن لأجل النفع والبعد

من الضم . و «المشى» : جمع مشية .

٣- وَلَكِنَّهُنَّ حِبَالُ الْحَيَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمِطْطُ الْأَذَى

يقول : إنما فديتهن بها ، لأن الإبل حبال الحياة : أى أسباب الحياة ، ينجو بها

الإنسان من المهالك ، وبها يكيد الإنسان عدوه ، ويدفع الأذى بها عن نفسه .

٤- ضَرَبْتُ بِهَا التَّيَّةَ ضَرْبَ الْقِمَا رِ إِمَّا لِهَذَا وَإِمَّا لِذَا

(١) قال ابن جنى : يقال «المهيدبى» بالبدال غير معجمة ، والذال أثبت . المرجع السابق وبمثله قال

المري فى تفسير أبيات للعافى .

(٢) يعنى أنه من أهل السفر تعجبه الخيل القوية على السير ، وليس ممن يعشقون النساء ويتزولون

بمحاسن مشيتهن .

(٣) قال المري : هو اسم وضع للإناث دون الذكور لأنهم قالوا للناقة «نجاة» ولم يقولوا للبعير

«نجى» تفسير أبيات للعافى .

(٤) وصف للتبى تعطفها وتتنها فقال : يرمى الرجل منهم بالحرية فإن وقعت فى الرمية طار الجمل إليها

حتى تناولها صاحبها ، وإن وقعت فى الأرض أسرع الجمل إليها حتى يضرب بجرائنه الأرض ليأخذها

صاحبها . الفسر ١/ ١٢٤ .

- الثية : برية على جانب مصر ، وهي التي تاه فيها قوم موسى عليه السلام^(١)
يقول : [٢٣٠ - ب] ضربه بها إما للنجاة ، وإما للهلاك ، كما يفعل المقامر .
- ٥- إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَيَيْضُ السُّيُوفُ وَسُمِرَ الْقَنَآ^(٢)
- ٦- فَمَرَّتْ بِتَخْلٍ وَفِي رَكْبِهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غِنَى
- « تخل » : ماء معروف . و « ركبها » : يعنى نفسه وغلانها . أى مرّت هذه الإبل على هذا الماء ، وأصحابها يفتنون^(٣) عن هذا الماء ، لما لهم من العدة ، وعن العالمين ، لقوتهم وشجاعتهم .
- ٧- وَأَمَسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّقَا بِ وَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
- « النقاب » : موضع^(٤) ، يفرق منه طريقان : إلى وادى المياه ، وإلى وادى القرى .
- يقول : لما وصلنا إلى هذا المكان خيّرنا الإبل فقالت : خُذْ أَى الطريقتين شئت . وروى بالباء : أى خيّرنا^(٥) . وقالت : هذا طريق وادى المياه ، و [هذا طريق] وادى القرى .
- ٨- وَقُلْنَا لَهَا : أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ ؟ فَقَالَتْ وَنَحْنُ بَتُرْبَانِ : هَا
- (١) ما ذكره هو المراد هنا فإنه ركبها إلى السباوة وتول منها إلى العراق وتسمى بنية بنى إسرائيل أو بطن نخل . وقد وقع لابن جني أن الثية اسم جنس فقال : الثية : الأرض التي يتاه فيها لبعدها يقال وقع فلان في الثية والتوه . انظر القصر ١ / ١٢٥ .
- (٢) يقول ابن جني : أى يقدمها من يحميها ويمنع عنها . ومعنى « قدّتها » أى تقدّمها . القصر ١ / ١٢٦ والمعنى : إذا فرغت هذه الناقة تقدمتها الخيل الجياد ، لأنهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الإبل . وإذا لاقوا أعداء ركبوها الخيل . ونسب الفرع إليها على حذف المضاف ، أى فرع راكبها . التبيان .
- (٣) ع : « يعنى » . ق : « يفتنون » تحريفات .
- (٤) من أحوال المدينة . ذكره ياقوت واستشهد بقول المتنبي المذكور هنا فيه . وقال المعري قوله : « النقاب » ليس هو اسم موضع بعينه وإنما هو من قولهم : ورد الماء نقابا . إذا لم يعلم حتى يريده فكأنه ادعى للإبل أنها من خيرتها تخيّرهم بالمياه . ووادى القرى بدل من النقاب بدل تعيين . تفسير أبيات المعاني .
- (٥) ع : « أخيرتنا » .

تُرْبَان^(١) : موضع و «ها» حرف إشارة . والمراد : ها هي هذه ، فحذف الجملة وترك الحرف الذي هو «ها» .

يقول : لَمَّا وصلنا إلى تَرْبَان سألناها عن أرض العراق فقالت عندما كنا بتربان : ها هي هذه بين أيديكم . يعنى العراق . فعلى هذا يكون الواو للحال . وقيل : معناه أنها قالت : نحن قد حصلنا^(٢) بتربان ، وهى قرية من العراق^(٣) فيكون ذلك من قول الأيبل .

٩- وَهَبْتُ بِحِسْمَى هُوبَ^(٤) الدُّبُورِ مُسْتَقْبِلَاتٍ مَهَبٌ الصَّبَا

« هَبْتُ » : أى أسرع . والدُّبُور^(٥) : من قِبَل الغرب ، ويستقبل المشرق ، وهو مَهَبُ الصَّبَا . وقيل : الصَّبَا محلها من ناحية قِبلَة العراق ، والدُّبُور يقابلها . يقول : إنها سارت بنا سيرا سريعا كأنها الدُّبُور استقبلت مَهَبُ الصَّبَا .

١٠- رَوَامِي الْكِفَافِ وَكَبْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُورَةِ^(٦) وَادِي الْغَضَى

« رَوَامِي » أى قواصد ، موضعه نصب على الحال . و « الكفاف ، وكبد الوهاد ، وجار البويرة »^(٦) كلها مواضع . ووادي الغضى بدل من « وجار البويرة »^(٧) .

يقول : إن هذه الإيبل الجاوية قصدت هذه المواضع ، وعبرت عليها .

١١- وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبَ الرَّدَا ءَ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا

« جَابَتْ » : أى قطعت . و « بسَيْطَةِ » : مفازة بقرب الكوفة .

(١) تربان : اسم لعدة مواضع ولعل المراد منها صقع بين حماوة كلب والشام . ياقوت وقال الواحدى : هى من أرض العراق .

(٢) ق : شو . « قد حصلنا » . (٣) ع : « وهذه قرية من العراق » .

(٤) ق : شو . ع : « مهب » .

(٥) الدُّبُور : الريح الغربية . والصبا : الريح الشرقية . فاللحنى هبت فى هذا الموضع كهبوب الريح

الغربية مستقبلة جهة الشرق . (٦) ع : « البريدة » .

(٧) ق : من « وجار البويرة . . . وجار البويرة » ساقط انتقال نظر .

يقول : قطعت الإبل بسيطة وشقتها كما يشق الرداء ، ومسرها بين النعام وبقر الوحش ^(١) .

١٢- إِلَى عُقْدَةِ الْجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصُّدَى

« عقدة الجوف » : موضع معروف ، والجراوى ^(٢) : منهل معروف .
يعنى : أنها سارت من بسيطة إلى عقدة الجوف ، فشربت من الجراوى حتى شفت بعض عطشها ، ولم تستوف الشرب عجلة أو خوفاً ، أو حرصاً على السير ، أو خشية أن يقلها كثرة الشرب [٣٣١ - ١] .

١٣- وَلَاحَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحَ وَلَاحَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى

صَوْرٌ ، والشغور : اسماء موضعين ^(٣) بقرب العراق ^(٤) .
يقول : سارت طول ليلها فظهر لها صَوْرٌ عند الصبح وظهر لها الشُّغُور ^(٥) مع وقت الضحا .

١٤- وَمَسَى الْجُمُعِيُّ دِنْدَاوَهَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

هذه أسماء المواضع ، والدنداء : سير سريع .
يعنى : أنها وصلت إلى الجُمُعِيِّ مساءً فَأَسْرَعَتْ فِيهِ السَّيْرَ ، وجاءت إلى الْأَضَارِعَ . والدَّنَا : وقت الغداة .

(١) وذلك لأن هذه الأماكن بعيدة من الإنسان تأوى إليها الوحوش . وهي موضع في سماء كلب بين الشام والعراق . معجم البلدان .

(٢) الجراوى : منهل مخصوص ومعروف لطىء . انظر ياقوت والفسر ١/ ١٣٢ .

(٣) ع : « اسماء موضع » .

(٤) قال ابن جني : قال أبو عمر الحرمي « صَوْرِي » اسم ماء فقلت لأبي الطيب وقد قرأت عليه هذا البيت فرأيت أنه قد تشكك وأرنى مائته عن « صَوْرٍ » هذا ما هو ؟ فقال : هو ماء . . . وقال : قال لي

أعرابي : « إذا وجدت الشغور فقد أعرقت » يريد العراق . الفسر ١/ ١٣٢ .

(٥) ق ، شو : « فظهر صور عند الصبح وظهر لنا الشغور » .

١٥- قَبَالَكَ لَيْلًا عَلَى أَعْكُشٍ أَحَمَّ الْبِلَادِ خَفِيَ الصَّوَى

«أعكش»^(١) : مكان معزوف . و«أحم» أسود . و«الصوى» : أعلام وحجارة تنصب على الطريق ، الواحدة : صوة . وقوله : «قبالك» تعجب . و«لَيْلًا» نصب على التمييز .

يقول : ما أعجب ليلاً في أعكش ! وما أشد ظلامه وسواد البلاد ! حتى خفيت الأعلام .

١٦- وَرَدْنَا الرَّهِيمَةَ فِي جَوْزِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى

«الرَّهِيمَةُ» : قرية بقرب الكوفة . وعنى «الجوز» ها هنا صدر الليل . يقول : وردنا الرهيمة وما بقى من الليل أكثر مما مضى^(٢) .

١٧- فَلَمَّا أَنْخَنَّا رَكَزْنَا الرَّمَا حَ فَوْقَ مَكَارِمِنَا وَالْعَلَا

يقول : [لما نزلنا الكوفة]^(٣) أنخنا إبلنا وركزنا رماحنا فوق العز والمكارم . يعنى هذا المسير فخر لنا على أهل ؛ لأننا أرغمنا به أنف كافور مع ملكه .

(١) أعكش : موضع بقرب الكوفة . العرف الطيب ٥٥٣ . وياقوت .

(٢) قال ابن المستوفى في كتابة النظام : «الرهمية» شعبة غربي الكوفة .

وقال أبو الفتح : جوز كل شيء وسطه . وعنى بالجوز ها هنا صدر الليل . وما بقى من الليل أكثر مما مضى وهذا معنى قول ابن فورجه .

وقال أبو العلاء : الجوز : الوسط . وبعض من لا علم له بالعربية يسأل عن هذا البيت ويظن أنه مستحيل لأنه يجب أنه لما ذكر الجوز ، وجب أن تكون القسمة عادلة في التصفين ، فيذهب إلى أن قوله : «وما فيه أكثر مما مضى» كأنه نقض للكلام للتقدم وليس الأمر كذلك ، ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز . ثم قال : «وباقية أكثر مما مضى» كأنه ورد ، وثلث الثاني قد مضى ربه وبقى ثلاثة أرباعه وأكثر ، وهذا بين واضح . والماء في باقية يجوز أن ترجع إلى الليل وإلى الجوز .

وقال القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز : أخطأ أبو الطيب لما قال : «في جوزه» ثم قال : «وباقية أكثر مما مضى» كيف باقية أكثر مما مضى ؟ ! وقد قال في جوزه . وقال ابن فورجة : هذا نجح من القاضي والماء في جوزه لأعكش وهو مكان واسع . والرهمية : ماء وسط أعكش والكلام صحيح . انظر النظام وتفسير أبيات المعاني والفسر والواحدى والتبيان .

(٣) ما بين المعقوفتين عن الواحدى والتبيان والعرف الطيب .

١٨- وَبِشْنَا نُقَبِّلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَى

يقول : لما وصلنا إلى وطننا قبلنا أسيافنا شكراً لها ، ومسحنا عنها دماء الأعداء الذين قتلناهم بها .

١٩- لِنَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ . أَنَّى الْفَتَى

يقول : فعلنا هذا ؛ ليعلم أهل مصر ، وأهل العراق ، وأهل العواصم ^(١) : (أى سيف الدولة) . أتى الفتى الكامل فى جميع الحصال .

٢٠- وَأَنَّى وَقَيْتُ وَأَنَّى آيَيْتُ وَأَنَّى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا

يقول : فعلت هذا ؛ ليعلم من فى مصر « أنى وقيت » بما وعدت ^(٢) من سبرى حيث قلت :

وإن بليتُ بُودٌ مثلُ ودكم ^(٣)

و « أنى آيت » ضم كافور ، وأنى قهرت كل طاغ .

٢١- وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى وَلَا كُلُّ مَنْ سِيمَ خَسَفًا أَبَى

« سيم » : أى كلّف . والخسف : الدّل .

يقول : [ما] كل أحد إذا قال قولاً ، صدق قوله كما [ل] فعله ، وليس كل من حُمل على ضمير أباه ودفعه عن نفسه .

(١) العواصم : جمع عاصم . وهى الحصون التى شأى سوريا بين حلب وأنطاكية ابتناها المسلمون لصد هجمات الروم . منها : طرسوس ومرعش وملطية . انظر معجم البلدان .

(٢) يقول الواحدى للفتى : أنى وقيت لسيف الدولة .

(٣) هذا صدر بيت للمتنبى عجزه :

فإننى بفراقٍ مثله قن

ديوان ٤٦٩

وذلك أنه بعد أن انتقل إلى مصر سمع أن قوماً نعوه فى مجلس سيف الدولة بجلب . وقد حكى ابن جنى أن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : سارَ وحقَّ أبى .

٢٢- وَمَنْ يَكُ قَلْبُ كَفَلَيْهِ لَهُ يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَى^(١)

[٣٣١ - ب] « التوى »^(١) : الهلاك ، أى من كان له مثل قلبى ، دخل قلب الهلاك ، حتى يصل إلى العز والعلاء^(٢) .

٢٣- وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ وَرَأْيٍ يُصَدِّعُ صُمَّ الصَّفَا

يقول : إن الإنسان لا يكفيه جرأة قلبه ، حتى يكون له رأى صائب ، وآلة يتوصل [بها] إلى مراده ، وإلا أدته شجاعته إلى هلاكه .

٢٤- وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَى عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخُطَا

يقول : كل فعل يفعله الرجل على قدر شجاعته وهدايته ، وعلى حسب رأيه . ولما جمل الفعل طريقاً استعار فيه ذكر الرجل والخطأ^(٣) .

٢٥- وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَيْلِنَا وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى^(٤)

عنى بالخويدم : كافورا .

يقول : إنه قد نام عن الليل الذى سرنا فيه ، وكان فى حال يقظته أيضاً نائماً ؛ لعمى قلبه لا من النوم الحقيقى .

٢٦- وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا يَبِينَا^(٥) مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى

يقول : قد كان كافور على قرب ما بيننا فى المسافة بجسمه ، بعيداً منا ؛

(١) ق - شو : « التوى » بالتون . ومعناه : البعد . وتوى الإنسان : هلك . فهو تو . اللسان .

(٢) انفراد التبيان من بين السراح الذين وقفنا عليهم بتبادل البيتين ٢١ . ٢٢ فقد وضع الأول بدل الثانى والثانى بدل الأول .

(٣) الخطى : جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين . أى كل طريق سلكه الإنسان فإنما تسع خطاه فيه على قدر طول الرجلين . وهذا مثل - أى كل أحد يبلغ مما يحاوله على قدر طاقته ومهته .

(٤) ق : « قبل الأعشى كرى » .

(٥) ق - شو - ع : « على قربه بيننا » .

لجله^(١) وعى قلبه .

٢٧- لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخُصِيِّ أَنَّ الرَّؤُوسَ مَقَرُّ النَّهْيِ

« النَّهْيُ » : العقول ، واحداً نُهْيَةً .

يقول : كنت قبل أن أرى كافوراً أظن أن العقل يحلّ الرؤوس ، فكان الأمر لما رأيته بخلاف ذلك .

٢٨- فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ رَأَيْتُ النَّهْيَ كُلَّهَا فِي الْخُصِيِّ

أى ظننت أن العقل يحلّ الرأس ، فلما رأيت كافوراً وقلة عقله ، صحّ عندي أن محلّ العقل إنما هو الخصى ؛ لأنه لما قُطِعَتْ خصيته زال عقله .

٢٩- وَمَاذَا بِمِصْرَ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ وَلَكِنَّهُ ضَحِكَ كَالْبَكَا

يقول : ماذا في مصر من أحوال عجيبة مضحكة ! ولكنه ليس يضحك منها ضحك فرح ، ولكنه يضحك تعجباً ، وهذا الضحك كالبكاء .

٣٠- بِهَا نَبْطِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ يُدْرَسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْقَلَا

يقول : من جملة ما فيها من المضحكات نبطي^(٢) بها ، من أهل السواد^(٣) ، يُقرأ عليه أنساب العرب ، وهو يدرك هذه الأنساب ، وهذا مما يُضْحِكُ منه .

وكان اسم الرجل [ابن] خنزابة وكان أديباً بمصر^(٤) .

٣١- وَأَسْوَدُ مِشْفَرُهُ نِصْفُهُ يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى

(١) ع : « على قرب ما بيننا في المسافة بعيداً منا نجسمه ، بعيداً منا لجله » .

(٢) النبطي : واحد الأنباط وهم قوم من العجم كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين . والمراد بالسواد : سواد العراق .

(٣) في النسخ : « خرداد » وفي ق ، شو : « وكان ريباً مصر » بدل : « وكان أديباً لمصر » تحريفات . وابن خنزابة كان من أهم الأسباب في هرب كافور من مصر ، وهو جعفر ابن الفرات ، أبو الفضل بن خنزابة ، وزير ابن وزير ، من العلماء الباحثين ، من أهل بغداد ، نزل مصر واستوزره بنو الإخشيد =

ويقول : ومنها أسود قبيح الوجه ، تدلت شفته كأنها مقدار نصفه ، مع ذلك يقال له : أنت بدر الدجى ! وعنى به كافورا .

٣٢- **وَشِعِرٌ مَدَحْتُ بِهِ الْكَرْكَدْنَ نَ يِّنَ الْقَرِيضِ وَيِّنَ الرَّقَى**

الكركدن : كلمة تقال لكل قبيح ، وقيل : هو دابة بالهند ^(١) .

يقول : ومنها شعري الذي مدحت به كافورا ، كان في ظاهره شعرا ، وفي باطنه رقية أرقيه بها من جنونه ^(٢) .

٣٣- **فَمَا كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوَ الْوَرَى**

يقول : ما قلت فيه من المدح ليس بمدح له ، وإنما كان هجوا للناس ، لأنهم رغبوا عن الحمد ^(٣) وجميل الذكر ، فأخرجوني إلى مدحه . فدحى له بدل على = بها ، مدة إمارة كافور ، وبعد موت كافور قبض عليه ابن طغج وصادره وعذبه فتنزح إلى الشام سنة ٣٥٨ وأمنه القائد جوهر فعاد إلى مصر معززا . له تأليف في أسماء الرجال والأنساب ، توفي بمصر وحمل إلى المدينة بوصية منه فدفن فيها ، اشتهر بنسبه إلى خنزابة وهي أم أبيه الفضل . ابن خلكان ١١٠/١ والنجوم الزاهرة ٢٠٣/٤ . وقيل إن المتن نظم فيه :

بادِ هواك صبرت أو لم تصبرا ويكاك إن لم يخر صمك أو جرى
ولكنه لم يظفر منه بالمعطاء المنتظر فلم ينشدها إياه . ولما خرج إلى إيران صرفها إلى ابن العميد فأعطاه ثلاثة آلاف دينار . راجع ابن العاد في شذرات الذهب ٣٢/٣ .

وقيل : إن المتن أراد أنها بكر المادوالى النسابة ، وإنما يتعجب لأنه ليس من العرب ويعلم الناس أنساب العرب . انظر الواحدى ٧٠٣ .

(١) الكركدن : حيوان من ذوى الحافر ، عظيم الحية ، كبير البطن ، قصير القوائم غليظ الجلب ، له قرن واحد قائم فوق أنفه ولذا يقال له : « وحيد القرن » ولبعض أنواعه قرنان الواحد فوق الآخر . وهو هندي وإفريقي . انظر المعجم الوسيط « كرك » والدميرى وقال ابن جنى الكركدن : كناية وهجو . القسر ١٣٨/١ .

(٢) ذكر الواحدى ومن تبعه أن المعنى : رقية أوقية بها لآخذ ماله . يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع

رقية وحيلة .

(٣) ق . شو : « العهد » .

سقوط الخلق وحسبهم^(١) .

٣٤- وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَانِهِمْ فَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا

يقول : قد ضل قوم بالأصنام فعظموها لحسنها ، وما سمعت أن أحداً عبّد زقاً^(٢) منفوخاً ! فلولا جهل أهل مصر ، لَمَّا رضوا ببحكه^(٣) .

٣٥- وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ نَيْتُهُ مَا لَا يَرَى

يقول : إذا لم يعلم الإنسان قدر نفسه ، فإن^(٤) الناس يعلمون من حاله ما خفى عليه .

يعنى : أن كافور^(٥) إن كان نسي ما كان فيه من الخسة ومهانة القدر ، فالناس يعلمون ذلك من حاله .

(١) أراد : أنى مدحت كافور ضرورة ، فلو كان في الناس كريم يفتنى عن مدح مثله لم أمده . فلما لم يكن حصلوا للثام . فن ما هنا صار هجواً لهم . أحد المعلقين على القسر ١/ ١٣٨ .

(٢) الرق : وعاء من جلد ، يميز شعره ولا يتنف ويعد للشراب وغيره . اللسان . وذكر المعلق على ابن جنى في القسر ١/ ١٣٨ فقال : « زق ريّاح » يرمية بأنه كثير الريح وكان كافور عظيم البطن .

(٣) زاد الواحدى والتبيان بعد ذلك هذا البيت .

وتلك صموتٌ وإذا ناطقٌ إذا حرّكوه قسنا أو هذا وهذا البيت يصير عدد أبيات القصيدة عند الواحدى والتبيان ٣٦ بيتاً . ولما لم يذكر في القسر لابن جنى ولا في الديوان . ولا في العرف الطيب ولا في الشرح الذى معنا أصبح عدد أبياتها ٣٥ بيتاً . هذا ولم يذكره المحقق في زيادات الديوان وأتى به في بعض النسخ المامشية للديوان . ومن هنا ظنى أرجح أنه ليس للمتنبي وإنما حمل عليه .

(٤) في النسخ : « كان » .

(٥) ع : « إن كافور إن كان نسي » . شو ، ق : « إن كان كافورا إن كان نسي » .

(٢٧٠)

وقال أيضاً [يهجو كافوراً]^(١)١- وَأَسْوَدُ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضَيَّقُ نَخِيبٌ^(٢) وَأَمَّا بَطْنُهُ فَرَجِيبٌالنَّخِيبُ^(٣) : الفارغ الخالي ، ويقال للجبان : نخيب . ومنخوب الفؤاد :
يعنون أن صدره فارغ لا قلب فيه . والرَّجِيب : الواسع .يقول : هذا أسود ضيق القلب بالعطاء ، جبان ليس فيه فؤاد ، وبطنه واسع
عظيم ، أو أنه شره ليس له همة إلا جوفه .

٢- يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاثِكٌ وَشَيْبٌ

الهاء في « به » للأسود ، وفي « أهله » للدهر ، و« غيظًا » مفعول له .

يقول : إن الناس إذا رأوا حالة^(٤) كافور ماتوا غيظًا على الدهر - حيث ألقى
الدهر إليه أزمة الملك - كما مات شيب العقيلي وفاثك [المجنون]^(٥) غيظًا على
الدهر .

٣- أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ يُتْبِعُ مِنِّي الشَّمْسَ وَهِيَ تَغِيبُ

« مخصاه » : موضع خصيته .

يقول : أخزيت بهجائي له ، فكأنني خصيته ثانية ، ثم رحلت عنه وتركته ينظر

(١) الواحدى ٧٠٤ : « وقال يهجو الأسود » . التبيان : لم ترد هذه القطعة . الديوان : ٥٠٠ :

« وقال أيضاً » . العرف الطيب ٥٥٥ : « وقال يهجو » . وما بين المعقوفين زيادة أردنا بها التوضيح .

(٢) ق . شو : « نخيب » .

(٣) النخيب : يقال قلب نخيب أى فاسد . ورجل نخيب أى ذاهب العقل ويجمع على « نُخَب »

اللسان . وفي الواحدى : يقال للجبان : نخيب ومنخوب ونخَب .

(٤) ق . شو : « إذا رأوا حاله ماتوا » .

(٥) قد مر ذكرهما . وسيأتي ذكر فاثك وأشمار المتن في بعد ذلك .

إلى الشمس وقت غروبها . أى لا يصل إلى ، كما لا يصل إلى الشمس إذا غابت .
ومثله للمجنون^(١) :

فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَدَاةِ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مُقَرَّبٍ^(٢)
٤- إِذَا مَا عَيِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى
فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طِيبُ
يعنى : إذا عدمت جميع خصال الخير فلا يطيب لأحد الحياة في قربك .

(٢٧١)

وأنشده صديق له بمصر من كتاب الحليل^(٣) لأبي عبيدة^(٤) وهو [٣٣٢ - ب]
نشوان^(٥) :

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لِقَحْهَ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْزَعُ^(٦)

(١) هوقيس بن الملوح : شاعر غزل من أهل نجد ، لقب بذلك لهيامه في حب ليلي بنت سعد مات سنة ٦٨ . وقال الأصمعي : لم يكن مجنوناً وإنما كانت به لونة كلونة أبي حبه الخمرى . مواسم الأدب ٤٥/٢ . فوات الوفيات ١٣٦/٢ وخزانة الأدب ١٧٠/٢ - ١٧٢ والأغاني ١/٢ .
(٢) ديوانه ٥٣ ولسان العرب « غرب » ومحاضرات الأدباء ٧٤/٢ والواحدى ٧٠٤ . ومجموعة المعاني لمؤلف مجهول ١٥٨ وحجاسة ابن الشجرى ١٥٦ ضمن أبيات كثيرة في ليلي منسوبة إلى محمد النيرى وفي مواسم الأدب ٤٥/٢ .

(٣) ق ، شو : « من كبار الحليل » تحريف . انظر إنباه الرواة ٢٨٦/٣ .

(٤) هو : أبو عبيدة معمر بن المنفى النحوى . من أئمة العلم والأدب واللغة مولده ووفاته في البصرة سنة ٢٠٩ هـ نحو ٢٠٠ مؤلف منها كتاب الحليل .

(٥) لم ترد هذه القطعة في الواحدى ولا التبيان ولا المعرف الطيب ووردت في الديوان ٥٠٠ .

(٦) نسب في محاضرات الأدباء ٦٣٦/٢ إلى يزيد العبدى ، وهو شاعر جاهل وروايته :

تَلُومُ عَلَى أَنْ أَعْطَى الْوَرْدَ لِقَحْهَ وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةً تَفْزَعُ

والمفضليات ١٠٦٢ والشعر والشعراء ٣٤٥ ومعجم الشعراء ٤٨١ وفي إحدى نسخ الديوان الهامشية ٥٠٠ منسوب إلى الأعرج اللقى . وقد لامته امرأته على تفضيل فرسه عليها .

فأجابه أبو الطيب :

١- بَلَى تَسْتَوِي وَالْوَرْدُ ، وَالْوَرْدُ دُونَهَا^(١)

إِذَا مَا جَرَى فِيكَ الرَّحِيقُ الْمُسْشَعُ

«الْوَرْدُ»^(٢) . اسم فرس كان لقائل البيت . فلامته امرأته على قيامه بتعهده وإيثاره على عياله ، فردّ عليها بأبياتٍ منها هذا البيت ، ويبيّن [أن] هذا الفرس أنفع في حال الشلة منها .

فقال أبو الطيب : إن هذا غير مستمر ، بل هي مثل الورد ، بل الورد دونها في حال اللذة والشرب . والرحيق : الخمر . المشعشع : المزوج .

٢- هُمَا مَرْكَبَا أَمْنٍ وَخَوْفٍ فَصِلْهُمَا^(٣) لِكُلِّ جَوَادٍ مِنْ مُرَادِكَ مَوْضِعُ

يقول : كل واحد منهما لحالٍ ، فالمرأة لحال الأمن ، والفرس لحال الخوف ، فكما يكرم أحدهما ليومه فكذلك الآخر .

(١) ع : « دونه » .

(٢) ق : « العدد » تحريف .

(٣) ع : « هما مركبا خوف وأمن فنهما » .

(٢٧٢)

خبره مع فائق

كان أبو شجاع فائق الكبير^(١) (المعروف بالمجنون) رومياً ، أخذ صغيراً ، وأخ وأخت له^(٢) من بلاد الروم ، قرب حصن يعرف بذي الكلاع ، فعلم الخط بفلسطين^(٣) ، وهو ممن أخذه ابن طلفح من سيده وهو بالرملة كرهاً بلا ثمن^(٤) ، فأعتقه صاحبه ، فكان معهم حراً في عدة المالك ، كريم النفس حر الطبع ، بعيد الهمّة .

وكان في أيام كافور مقيماً بالقيوم (من أعمال مصر) وهو بلد كثير الأمراض ، لا يصح به جسم ، وإنما أقام به أنفة من الأسود وحياء من الناس أن يركب معه ، وكان الأسود يخافه ، ويكرمه ، فرعاً ، وفي نفسه ما في نفسه^(٥) فاستحكمت العلة في بدن فائق ، وأحوجته إلى دخول مصر فدخلها ، ولم يمكن أبا الطيب أن يعود ، وفائق يسأل عنه ويراسله بالسلام ، ثم التقيا في الصحراء ، فحمل إلى منزله للوقت هدية قيمتها ألف دينار ذهباً ، ثم أتبعها هدايا بعدها^(٦) . فقال أبو الطيب بمدحه في جهادى الآخر^(٧) . سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة^(٨) .

(١) ع : « كان أبو شجاع هذا فائكا الكبير » .

(٢) مقدمة الديوان « لهما » .

(٣) ق : « بفلسطين » تحريف .

(٤) كان الإخشيد قد ولى الرملة سنة ٣١٦ من جهة المقتدر وأقام بها إلى سنة ٣١٨ .

(٥) ق : « ما في نفسه » ساقطة .

(٦) انظر في هذا الخبر : حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٦/٣٦١ .

(٧) مقدمة الديوان : « لسبع خطون من جهادى الآخرة » .

(٨) الواحدى ٧٠٤ : « وقال يمدح أبا شجاع فائكا الملقب بالمجنون سنة ٣٤٨ » . التبيان ٣/٢٧٦ :

« وقال يمدح أبا شجاع فائكا سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة » . الديوان ٥٠١ ٥٠٢ مثل المقدمة المذكورة . العرف الطيب ٥٢٥ .

١- لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ^(١) فَلْيَسْعِدِ النَّطْقَ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالَ

يقول لنفسه : ليس عندك خيل ولا غيرها من الأموال تهديها إلى فاتك ،
مكافأة على إحسانه ، فأنْتَ^(٢) قادر على مدحه ، فساعدته بالقول الجميل ، إن لم
يساعدك الحال على الأجر الجزيل . وهذا كقول الخطيئة^(٣) .
إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بَنَ مُهْلَهْلٍ^(٤)
ومثله للمهلبى^(٥) :

إِنْ يُعْجِزِ الدَّهْرُ كَهَيَّ عَنْ جَزَائِكُمْ فَإِنِّي بِالْهَوَى وَالشُّكْرِ مُجْتَهِدٌ^(٦)
٢- وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نَعِمَاهُ فَاجِئَةٌ

يُغَيِّرُ قَوْلِي ، وَنُعْمَى النَّاسِ^(٧) أَقْوَالُ
« فاجئة » : اسم فاعل من الفجاءة .

يقول : كافئ الأمير الذي يفاجئني بإنعامه من غير وعد ، وغيره يقول
ولا يفعل : يعرض بكافور [٣٣٣ - ١] .

٣- قَرِيبًا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مُؤَلِيَّةٌ خَرِيدَةٌ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ

(١) هذا من الابتداء الذي يكره السامع سماعه بأن يقول : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ، وهو
أول ما يقوله للممدوح .

(٢) ق ، شو : « فإنك قادر » .

(٣) هو : جرول بن مالك كان راوية زهير ، فنجح مقبول الكلام . شرود القافية ، حيث اللسان

حتى أنه هجا أباه وأمه وامراته ونفسه ! خاص الخاص ١٠٣ .

(٤) ديوانه ٨٤ ولياب الآداب ٢٢١ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٣/ ٢٧٧ .

(٥) هو : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة ، أبو خالد ، المعروف بالمهلبى . شاعر من أهد
البصرة ، اتصل بالموكل العباسي وناداه ومدحه وزناه بقصيدة من عيون الشعر ، أو ردها المبرد في الكامد
وتوفى سنة ٢٥٩ . الموشح ٣٤٣ وسمط اللآلى ٨٣٩ ورغبة الأمل ج ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، وثيمة الدهر ٢/ ٥٦
و ٣/ ٥ .

(٦) الوساطة ٣٣٧ والواحدى ٧٠٤ والتبيان ٣/ ٢٧٧ وفيه : « فإنني بالثنا والشكر » وشرح البرقو

٤٩٠/ ٣ .

(٧) ق ، « ونعنى القوم » .

الحريدة : الجارية الناعمة ، وقيل الكثيرة الحياء . والمكسال من النساء : الفاترة^(١) القليلة التصرف .

يقول : إذا كانت النساء مع ضعفهن ، وعادتهن كفران النعم ، ربيًا جازين من أحسن إليهن ، فأنت أقدر على شكر من أحسن إليك .
وخص من النساء الحريدة المكسال ؛ لضعفها وقورها .

٤- وَإِنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتُ الشُّكْلِ تَمْنَعُنِي ظُهُورَ جَرِي فَلَئِنْ تَصْهَلُ الشُّكْلُ : جمع الشُّكْلُ^(٢) .

يقول : إن كان ضيق حالي يمنعني من مكافأتك فعلا ، فإني أكافئك قولاً يظهر ما في نفسي^(٣) ، كسهل الجواد يظهر ما في نفسه من الشوق إلى الجري . شبه نفسه بالجواد المشكول ، إذا لم يقدر على الجري صهل شوقاً إليه .

وقيل : معناه إذا لم أقدر^(٤) على المكاشفة بنصرتك على كافور ، فإني أمدحك ، وإني في ذلك كالجواد المشكول [عن] الجري فإنه يسهل شوقاً إليه .
٥- وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ فَرَحَنِي سِيَّانٍ عِنْدِي إِكْثَارٌ وَإِقْلَالٌ

الإكثار : كثرة المال . والإقلال : قلته ، وأراد الغنى والفقر .
يقول : لم أشكر ، لفرحي بلال الذي أسديته إلي^(٥) ، وسواء عندي الغنى والفقر^(٦) .

٦- لَكِنْ رَأَيْتُ قَيْحًا أَنْ يُجَادَ لَنَا وَأَنَا بِقَضَاءِ الْحَقِّ بُخَالٌ

(١) ق : « الفاترة » تحريف .

(٢) الشُّكْلُ : القيد ، يقال شكلت الدابة أي قبلتها . اللسان : ع : « الشكالي » .

(٣) ذكر صاحب البيان هذا القول عن للمري ونسبه إليه وزاد : « وكان فأنك هذا المملوح بنطوى على بغض كافور ومعاداته . وكان أبو الطيب يحبه ويميل إليه ولا يمكنه إظهار ذلك خوفاً من الأسود » .

(٤) ق : « إذا قدر » . (٥) ق : « استديته » . ع : « أسدي » .

(٦) ق : « الفقر والغنى » . والإكثار : الغنى . والإقلال : الفقر .

« بُخَالٌ » : جمع باخِل .

يقول : إنما شكرت لك لأنى رأيت بخلى بقضاء الحق مع جودك على قبيحاً .
قال ابن جنى : لما وصلت فى القراءة إلى هذا الموضع ، قال المتنبي : هذا رجل
حمل إلى ألف دينار^(١) فى وقت واحد .
قال : وما رأيته أشكر لأحدٍ منه لفاتك^(٢) ، وكان يرحم عليه كثيراً .

٧ - فَكُنْتُ مُنِيتَ رَوْضِ الْحَزَنِ بَاكِرَهُ
غَيْثٌ يَغْيِرُ سِيَاخِ الْأَرْضِ هَطَالُ

يقول : نمت صنيعة عندى ، وزادت كالأرض الطيبة إذا صابها المطر الكثير
ولم يذهب باطلا ، كللمطر فى الأرض السبخة^(٣) .

٨ - غَيْثٌ يَبِينُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ أَنَّ الْغَيْثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَالُ

« مَوْقِعُهُ » : فاعل يَبِينُ ، ويجوز فيه النَّصْب ، فيكون فاعله ضمير الغيث .
يقول : إن فاتك غيثٌ يولى بإنعامه مَنْ هو أهله ، فإذا نظر الناس علموا أن
الغيث جاهلة بما تفعله : من سقى المكان السَّيْخَ والطَّيْبَ . فوقع نعمه يَبِينُ هذا
المعنى .

٩ - لَا يَذُرُّكَ الْمَجْدُ إِلَّا سَيْدَ فَطْنٍ لِمَا يَشْقُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ

يقول : لا يصل إلى المجد إلا كل فطنٍ يراعى أحوال القضاء ، ويتحمل المشاق
التي تشق على سائر السادات .

(١) ع : « حمل نفسه على قيمة ألف دينار » .

(٢) ع : « من فاتك » .

(٣) ع : « السخنة » تحريف .

١٠- لَا وَارِثٌ جَهَلْتُ يُمَنَّاهُ مَا وَهَبْتُ^(١)
وَلَا كَسُوبٌ بَغِيرِ السَّيْفِ سَأَلُ

[٣٣٣ - ب] يقول : لم يرث هذا المال الذي وهبه من آبائه فيجهل قدره ، حيث لم يلحقه عناء يجمعه ، بل كسبه بسيفه وقهر عليه أعداءه ، ولم يجمعه بالسؤال ، حتى لا يعرف خطره .

ولا في قوله : « لا وراث » بمعنى غير : أى غير وارث . وقيل : إنها عاطفة كقولك : « جاءنى زيد لا عمرو » : أى لا يدرك المجد إلا سيد فطن لا وراث جاهل بقدر ما يهب .

١١- قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَأَفْهَمَهُ إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْإِمْسَاكِ عَذَلُ

يعنى : أن الزمان أيقظه بتصاريفه ، حتى كأنه عذله على الإمساك ، وأمره بأن يهب كما يكسب المجد والشرف ، فكأنه قال هذا القول^(٢) :

١٢- تَدْرِي الْقَنَاةَ إِذَا اهْتَرَتْ بِرَاحَتِهِ أَنَّ الشَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ

يقول : إذا تحركت القناة في يده ، علمت أنه يقتل بها الأبطال ، والخييل . وهذه الأبيات من تمام قوله : « لا يدرك المجد إلا سيد فطن » .

١٣- كَفَاتِكَ . وَدُخُولُ الْكَافِ مَنْقَصَةٌ

كَالشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَالِ الشَّمْسِ أَمْثَالُ

يعنى . لا يبلغ المجد إلا سيد كفاتك ، ثم استدرك وقال : « ودخول الكاف^(٣) »

(١) ق . شو : « ما كسبت » .

(٢) لأنه لم يكن ثم قول ولكنه اتعظ واعتبر بتصاريف الزمان .

(٣) قال الواحدى : لم يعرف ابن جني وجه دخول الكاف في « كفاتك » فقال : الكاف ها هنا زائدة . وإنما معناه وتقديره « فاتك » أى هذا الممدوح فاتك ، هذا كلامه وجميع البيت مبنى على هذه الكاف فكيف يمكن أن يقال أنها زائدة . انتهى الواحدى ٧٠٦ .

منقصة « أى إذا قلت : كفاتك جعلت له نظيراً ، ولا نظير له ، ثم اعتذر فقال : إنما قلت : كفاتك مع علمي أنه لا نظير له ، كما أشبه الأشياء بالشمس ، وأعلم أنه لا مثل لها ، ولم يوجب ذلك نقصاً فيها كذلك هذا. ومثله لآخر :

لَقَدْ جَلَّ فِي أَوْصَافِهِ وَخِطَابِهِ عَنِ الْكَافِ إِلَّا أَنْ يُقَالَ كَرِيمٌ
١٤- الْقَائِدُ الْأَسَدَ غَدَّتْهَا بَرَأَتُهُ بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَائِهِ وَهِيَ أَشْبَالُ

يقول : هو يقود غلماناً رباهم بأسلاب أعدائه ، حتى صاروا كالأسود . وقوله : « بِمِثْلِهَا » أى غَدَّتْهَا بَرَأَتُهُ : أى سيوفه ^(١) ، بأسلاب أسودٍ أمثالهم من أعدائهم ، وهذه الأسود أشباهه .

جعله أسداً ، وغلمانه حوله كالأشبال .

١٥- الْقَاتِلُ السَّيْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ
وَلِلْسَيْفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالٌ (٢)

يقول : يضرب الفارس سيفه فيقتله ، وبكسر السيف في جسمه ^(٣) . وقوله : « وَلِلْسَيْفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالٌ » أخذه من قوله ﷺ : « لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ بِكُفْرٍ إِنْ أَنْتُمْ ، فَإِنَّ لَهَا آجَالاً كَأَجَالِكُمْ » ^(٤) والمصراع الأول مثل قوله : قَتَلَتْ نَفْسَ الْعِدَى بِالْحَدِيدِ حَتَّى قَتَلَتْ بِهِنَّ الْحَدِيدَ ^(٥)

= وهذه الكاف هى التى يقال لها : كاف الاستقصاء ذكرها أهل العربية انظر العرف الطيب ٥٣٧ .

(١) أى سيوفه كالبرائن ، والبرائن من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان والخطب : ظفر البرائن . التبيان ٢٨٠/٣ .

(٢) ق : « أحيال » تحريف .

(٣) ق : « فى حكه » .

(٤) ورد الحديث فى الجامع الصغير ٣٣٧ بهذه الرواية : « لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى كُفْرَانِكُمْ فَإِنَّ لَهَا آجَالاً كَأَجَالِ النَّاسِ » رواه عن أبى نعم فى الحلية وضعف آخره .

(٥) ديوان أبى الطيب ١٢٤ والتبيان ٣٧٠/١ ورواية النسخ : « قَتَلَتْ نَفْسَ الْمَدَا بِالسَّيْفِ » .

١٦- تُغَيِّرُ عَنْهُ عَلَى الْفَارَاتِ هَيْئَةً
وَمَا لَهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ^(١) أَهْمَالُ

الأهْمَالُ : جمع الهَمَلُ والهَمَالُ^(٢) ، والهَمَلُ : جمع الهامل ، وهو المال
المَهْمَلُ في المرعى بلا راع^(٣) .

يقول : [٣٣٤ - ١] إن هَيْئَتَهُ تُغَيِّرُ عن المملوح غارات اللصوص : أى
تُبْعِدُهُم عن التعرُّض لماله ، فإله يرعى في المرعى مهمل^(٤) بلا راع ، فلا يتعرض
إليه أحد من الهية^(٥) .

١٧- لَهُ مِنَ الْوَحْشِيِّ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ :
عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءٌ وَذِيَالٌ

[العير : حمار الوحش والهيق : ذكر النعام^(١) والأنثى هيقة ، والخنساء :
البقرة الوحشية . والذِيَالُ : الثور الوحشى .

يقول : إنه يقدر على اصطياد كل ما يختاره .

١٨- تُنْمِى الضُّيُوفُ مُشَاهَاً بِعَقْوَتِهِ كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّيْبِ آصَالُ

« عَقْوَتُهُ » سهله وما قرب منه^(٢) . والمشَاهَا : من قولهم : شَهَيْتَ : أى جعلته

(١) في الديوان والبيان : « بأقاصى البر » .

(٢) ع : « وللمال » ساقطة ، ق : « الحمل والحمل والحمل » .

(٣) حملت الإبل حملا : سرحت بغير راع ، فالبعير حامل ويجمع على : حمل ، وهمل ، وهمال والناقة
هاملة جمعها هوامل . وأمل إبله : تركها بلا راع ولا يكون ذلك فى الغنم . اللسان .

(٤) ع : « همل » .

(٥) ع : « فلا يتعرض إليه أحد له هيته » .

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من البيان .

(٧) ع : عَقْوَتُهُ : محله وما كان قريبا منه . التبيان العقوة : ما حول الدار . والسهل : الأرض

للنسطة لا تبلغ الهضبة .

يشتهى ، أو أنثته ما يشتهى^(١) . والأصال : جمع أصل ، وأصل : جمع أصيل ، وهو بعد العصر ؛ وذلك الوقت يطيب خاصة في الصيف^(٢) .
يقول : إنه يكرم أضيافه ، ويمكنهم من كل ما يشتهونه ، فأوقاتهم كلها عنده طيبة كالأصال .

١٩- لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَّاذِلُ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ

القاري : المضيف ، وهو الممدوح ، ولحم خراذل بالذال والذال : مقطع^(٣) والواحد خرذلة . والشيزي : جفان سود يقال إنها من الشيز^(٤) .

قال الأصمعي : الشيز لا يعمل منه الجفان ، وإنما تعمل من الجون^(٥) فتسود من الدسم فتشبه الشيز ، والماء في « قاريها » و « بادرها » للأضياف ، وفي « منه » اللحم ويجوز أن يكون للممدوح .

يقول : لو اشتت الأضياف لحمه لنحر لهم نفسه ، وحملت قطعاً^(٦) إلى الضيوف في الجفان ، وحملت إليهم أوصاله^(٧) مقطعة .

٢٠- لَا يَعْرِفُ الرُّزْءُ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضَّبِّفَانِ تَرَحَّالُ

الحفز : التحريك والإزعاج .

(١) ع : « ما يشتهى » .

(٢) إنما يستطاب لشدة الحر قبله ، وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأفول الشمس .

(٣) ق : شو : « مقطع » ساقطة .

(٤) الشيز والشيزي : خشب أسود تعمل منه الأمشاط والجفان ونحوها ، وقد يطلق كل منها على ما صنع منه فيقال للأمشاط والجفان : الشيزي . اللسان .

(٥) المراد بالجون هنا : الجوز الأبيض . والجون يطلق على الأسود والأبيض ، لأنه من أسماء الأضداد وقد يطلق على الأسود تحالطه حمرة وهو خشب الجوز وبه قال التبيان ، انظر التبيان واللسان .

(٦) ع : « قطع لحمه » .

(٧) الأوصال : جمع وصل بضم الواو وهو المضم . الواحدى .

يقول : لا يَنْقُصُ لشيءٍ أصابه في ماله وولده ، وإنما يحزن عندما يتأهب الضيف للرحيل^(١) .

٢١- يَرْوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فَضَلَاتِ مَا شَرَبُوا
مَحْضُ اللَّقَاحِ ، وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ

الصدى : العطش ، وأراد هاهنا يُسِّس الأرض . والمحض : اللبن الخالص^(٢) . واللّقاح : جمع لَقَحَةٍ ، وهى الناقة التى تحلب . والسّلسال : الشراب الصافي السهل المساغ ، وأراد به الخمر .
يقول : إذا رحل أضيافه أراق ما يَبْقَى مِنْ شَرابهم من اللّبن والخمر ، ولم يَذْخِرْه لغيرهم ، لأنه يَتْلَقُ كل ضيف بِقَرَى جليد .

٢٢- تَقْرِى صَوَارِمَهُ السَّاعَاتِ عَيْطَ دَمٍ
كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالُ وَقُقَالُ^(٣)

العَيْطُ والعَيْطُ : الدّم الطرى واللحم . والسّاع : جمع ساعة .
يقول : يريق كلّ ساعة دماً طرياً من أعدائه ، ويذبح وينحر للأضياف ، فكأنه يَقْرِى السّاعات بما يُريقه من الدماء ، وكأنها قوم ينزلون ، وقوم يقفلون عنه [٣٣٤ - ب] .

٢٣- تَجْرِى النَّفُوسُ حَوَالِيهِ مُخَلِّطَةً مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالُ
النّفوس : الدماء وقد روى ذلك أيضاً .

يقول : إنه يقتل الأعداء وينحر الآبال ويذبح الأغنام ، فتختلط الدماء بعضها ببعض .

(١) هذا من الإفراط الذى لا يكون .

(٢) المراد الذى لم يشب بماء .

(٣) ع - ق . شو : « قال ونزال » .

والتقدير : منها دماء أعداء ومنها دماء أغنام . فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه^(١) .

٢٤- لَا يَحْرِمُ الْبَعْدُ أَهْلَ الْبَعْدِ نَائِلُهُ
وَعِغْرٌ عَاجِزَةٌ عَنْهُ الْأَطْفَالُ

« الأطفال » : تصغير أطفال .

يقول : يصل نواله إلى القريب والبعيد ، والقوى والضعيف ، فلا يحرم البعيد نائله لأجل بعده ، والضعيف لا يعجز منه لصغر سنه .

٢٥- أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طُبَّةٌ وَالْيَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمْرُ ضُلَالٌ

يقول : إذا التقى الجيشان ، وسقطت الرماح السمر ، وآل الأمر إلى السيوف البيض ، فهو أَمْضَى الفريقين سيفاً في ذلك الوقت .

٢٦- يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ

الهاء في « فيها » للرجال .

يقول : إذا جربته في الحرب رأيت منه أضعاف منظره . وفي الرجال من له حقيقة كالماء ، وفهم من لاحقيقه له كالسراب^(٢) .

٢٧- وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالٌ

العقال : داء يأخذ الدابة في الرجلين ، فيقلها عن التصرف . ويحوز تخفيفه^(٣) . وقوله : « إذا اختلطن » قيل : أراد به الصفوف فأضمر ، وقيل : أراد به خيله وخيل عدوه .

(١) ع : « وأقام المضاف إليه مقامه » مهمله .

(٢) ق ، ش : « كالسراب » مهمله .

(٣) ق ، ش : « تخفيفه » .

كان فائق بلقب يالجنون ، فصرح بذكر لقبه ثم ^(١) تخلّص منه أحسن تخلّص ،
حتى فضل الجنون على العقل .
فيقول : إنما جنونه عند ^(٢) اختلاط الصفوف ، والعقل في ذلك الوقت عقال
على صاحبه ، فجنونه : شجاعة وإقدام ^(٣) ، لا كما يزعمه الحاسد . فحسّن
لقبه ^(٤) !

٢٨- يرمى بها الجيش لا بُدُّ له ولها
من شقه ولو أنّ الجيش أجال

« بها » أى بالخيّل . والماء في « له » للمدح .
يقول : يرمى بخيله جيش العدو ، فلا بُدُّ له ولخيله من شقّ الجيش ، وإن كان
كالجبل شدة وثباتاً .

٢٩- وإذا العدى نشبت فيهم مخاليه
لم يجمع لهم حلم وربال

« نشبت » : ثبتت . والربال : الأسد .
يقول : هو في يوم الحرب أسدٌ ، فإذا نشبت مخالب الأسد في فريسة ، فلم يكن
حينئذ حلم ، إذ الحلم لا يوجد مع الأسد .
وهذا تأكيد لتحسين لقبه ، وتفضيله على العقل .

٣٠- يروّعهم منه دهر صرّقه أبداً
مجاهر ^(٥) وصرّوف الدهر تقّال

(١) ق : « فصرع بذكر لقبه » تحريفات .

(٢) ق : « عند » مهملّة .

(٣) ع : « فجنونه : شجاعته وإقدامه » .

(٤) قال ابن جني : ولم يفضل الجنون على العقل بأحسن من هذا . التبيان .

(٥) ق : « مهاجر » تحريف .

يقول : هو على أعدائه كالدهر ، يروعههم أبداً بحروبه وغاراته مجاهرة ، بخلاف صروف الدهر فإنها تتألم ولا تجاهرهم . فضلة على الدهر [٣٣٥ - ١] .

٣١- أَنَالَهُ الشَّرْفَ الْأَعْلَى تَقْدُمُهُ فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى نَالُوا
« ما » في قوله : « فما الذي » قيل : للاستفهام على جهة الإنكار ، « الذي »
في موضع نصب « بنالوا » والتوقى : مصدر توقى ، وهو مضاف إلى « ما »
[الثانية] وما ^(١) في موضع الجر ، وتقديره : فأى شىء نالوا بتوقيهم ما أتاه هو ؟
يقول : أوصله إلى نيل الشرف الأعلى جرائه ، فما الذى نال أعداؤه لما توقوا
ما أتاه ، وأشفقوا على أنفسهم ؟

وقيل : « ما » الأولى نى والثانية بمعنى الذى . و« يتوقى » فعل مضارع ^(٢)
انتصب به « ما » و« الذى » في موضع اللين .

والمعنى : أن تقدمه أناله الشرف الأعلى ، فليس الذين يتوقون الشرف الذى أتاه
هو ، نالوا ما ناله من الشرف ^(٣) . أى إنهم لما جبنوا عن مباشرة الشدائد ^(٤) لم
ينالوا ما ناله .

٣٢- إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتُهُ مُهَنْدٌ وَأَصَمٌ الْكَعْبِ عَسَالٌ

اسم كان مضمر ، والجملة في موضع النصب على أنها خبر كان : أى كان هو ،
أو كان الأمر والشأن حليته مهند ، ولو نصبت « حليته » على الخبر وجعلت
« مُهَنْدًا » اسمها ^(٥) كان قبيحاً ^(٦) ، لأن الخبر يكون معرفة والاسم نكرة ، ومثل هذا
(١) ق ، ع : « ونا » بدل « وما » .

(٢) وهذا على أن الرواية في البيت : « يتوقى » والرواية الأولى وهي المثبتة في البيت :

« يتوقى » .

(٣) ع : « من تقدمه من الشرف » .

(٤) ق : « لما جبنوا عنه مباشرة الشدائد » تحريفات .

(٥) ق : « ولو نصبت حليته على الجر وجعلت بهذا اسمها » تحريفات .

(٦) حليته : يروى بالنصب على أنه خبر كان ، واسمها النكرة بعد كما في قول الشاعر : « يكون مزاجها
عسل وماء » . ويجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره ما بعده والجملة خبر كان واسمها ضمير الشأن أو ضمير
للمدح .

قد جاء في الشعر .

يقول إذا ترين الملوكة بالحلل وأنواع الحلّى فهو يترين بسيفه ورمحه .
والعسال : الرمح المضطرب .

٣٣- أبو شجاع أبو الشّجّان قاطبةً هؤلّ نمتّه من الهيجاء أهوالُ

« نمتّه » هاهنا أى ولدتّه ، وأصله من الانتماء ، وهو الانتساب .

يقول : من حقّه أن يكنى أبا الشّجّان قاطبةً ، لا أبا شجاع واحد^(١) . وهو هؤلّ نمتّه أهوالُ من الهيجاء : أى ممارسة الخطوب أعلت قدره وصارت نسباً له^(٢) .
يتسمى إليه .

« أبو شجاع » : مبتدأ . و« أبو الشّجّان » : بدل منه . و« قاطبةً » : نصب على المصدر أو الحال . و« هؤلّ » خبر المبتدأ^(٣) . و« أهوالُ » رفع « بنمتّه » ويحوز أن يكون « أبو شجاع » مبتدأ و« أبو الشّجّان » خبره . و« هؤلّ » خبر ابتداء محذوف : أى هو هؤلّ ، أو بدل من أبى الشّجّان .

٣٤- تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفْتَخِرٍ فِي الْحَمْدِ حَاةٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ

يقول : قد استولى [على] الحمد كلّ واستحقه بفضلّه ، حتى لم يبق لأحدٍ شىء^(١) من الحمد وأجزائه .

٣٥- عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَّابِيلٌ مُضَاعَفَةٌ وَقَدْ كَفَّاهُ مِنَ الْمَآذَى سِرْبَالٌ

« منه » أى من الحمد . والمآذى : الدرّع اللينة الصّافية .

(١) ق : « إلا أبا شجاع والأحد » تحريفات .

(٢) ق : « بسالة » .

(٣) ق : « مبتدأ » . ع : « للابتداء » .

(٤) ق : « لم يبق شىء » .

يقول : عليه من الحمد . سرايل ظاهرة مضاعفة ، وفي الحرب يكتفى بدرع واحد . يعنى لا يرضى من الحمد إلا بالسرايل المضاعفة^(١) ويكفيه في الحرب سرايل واحد .

وقيل : عليه لباس الحمد المضاعف ، وقد كفاه الدرع وإن لم يكن الحمد ، فاجتمعا له جميعا ، حتى يكون ذلك أشرف له .

٣٦- وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
وَقَدْ غَمَرْتَ نَوَالًا أَيَّهَا النَّالُ

[٣٣٥ - ب] رَجُلٌ نَالٌ : أى كثير النوال .

يقول : كيف أستر أفضالك ، وقد أكثرت على نوالك وغمرتني به ، حتى لا يمكن ستره .

٣٧- لَطَفْتَ رَأْيِكَ فِي وَصَلِيٍّ وَتَكْرُمَتِي
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعُلَيَاءِ يَحْتَالُ

[يقول :] لَطَفْتَ رَأْيِكَ واحتلت في إحراز ثنائى ومدحى ، وهذه عادة الكرام بتوصلون إلى اكتساب المعالى بكل حيلة .

٣٨- حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْيَارِ تَجَوَّالٌ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ
يقول : لَمَّا تَلَطَّفْتَ في إكرامى ومدحتك فجال ذِكْرُكَ بين النَّاسِ ، وطمعت النجوم في نوالك .

وهذان البيتان مدح أبو الطيب بهما نفسه ! يعنى : أنا كالنجم من بعدى من عطاء مثلك ! فلما احتلت في إيصال برك إلى رغبة النجوم أيضا في نوالك .

(١) ق : من « مضاعفة » ... المضاعفة « ساقط انتقال نظر .

(٢) ع : والواحدى والبيان والعرف الطيب ٥٣٠ : « في يرى » بدل : « في وصل » .

٣٩- وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طُولَ لَابِسِهِ
إِنْ الثَّنَاءُ عَلَى الثَّنَائِ تَنَبَّالُ

« الثَّنَاءُ » : القصير ، وعنى بطول لابسِه طول السُّودد والكرم .
يقول : إذا مدح الانسان كريما كثير الفضائل طال حمده بطول كرمه ، وجاد شعره ، وإذا مدح لثما قليل الكرم لُوم شعره وقل^(١) ؛ لأن المادح لا يجد ما يمدح به .

٤٠- إِنْ كُنْتَ تَكْبِرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشَرٍ
فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ

يقول : إن كنت ترفع نفسك من أن تتكبر على الناس ، فإن قدرك يختال على كل قدرٍ ويتكبر على كل ذى فخر .

٤١- كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا
٤٢- وَلَا تَعُدُّكَ صَوَانًا لِمُهْجَتِهَا
إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرُّوعِ بَذَالُ

يقول : كأن نفسك . تفوق كل متفضل من الناس^(٢) ولا ترضى أن تكون صاحبها حتى تفضل على كل ذى فضل ، ولا تعد أنك تصونها إلا بذلتها في الحرب ، فأنت تقتحم على كل غمرة ، وتحمل نفسك على كل مهلكة .

٤٣- لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِفْقَادُ قَتَالُ

يعنى : أن السَّيَادَةَ لا تتم إلا ببذل المال ومخاطرة النفس ، فالجود يؤدي إلى

(١) ق : « ذم شعره وقيل » تحريف .

(٢) هذه العبارة : « تفوق كل متفضل من الناس » جاءت زائدة في آخر شرح البيت رقم ٤٠ .

ومن رقم ٤٠ حتى رقم ٤٥ اضطراب في نصوص الأبيات والشرح فوضع شرح البيت ٤٣ لنص البيت

٤٢ وذلك في ق .

الفقر ، والإقدام [يفضى] إلى العطب . ولولا مشقة هاتين الخلتين لكان الناس كلهم سادة .

٤٤- وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرَّحْلِ ^(١) شِمْلَانُ

الشِّمْلَانُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . يعنى : كلَّ أحدٍ يسمَّى على قدرِ هِمَّتِهِ ومِبلَغِ طاقته ، وليس النَّاسُ سواء ، كما أنه ليس كلُّ ناقةٍ شِمْلَانُ .

٤٥- إِنَّا لَنَهَى زَمَنٍ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالٌ

فَصَرْنَا فِي زَمَانٍ لَا خَيْرَ عِنْدَ أَهْلِهِ ، فَن كَفَّ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ فَهُوَ يَحْصُنُ عِنْدَهُمْ .

ولطف في قوله : « من أكثر الناس » حتى لا يدخل الممدوح .

٤٦- ذِكْرُ الْفَتَى عُمُرُهُ الثَّانِي ، وَحَاجَتُهُ
مَا قَاتَهُ ^(٢) وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

يقول : ذكّر الإنسان بعد موته يقوم له مقام العمر الثاني ، فكأنه موجود وغير معدوم [٣٣٦ - ١] ، وحاجته من الدنيا ما يقوته ، وما فضل عنه يكون شغلاً له .

يمنعه عن جمع المال ويحثه على العلا . وروى : « ما فاته » أى هو محتاج أبداً إلى ما لم ينله ، فأما ما ناله فلا حاجة به إليه .

قال ابن جني : قد جمع في هذا البيت ما يعجز كل من يدعى الشعر والحكمة والكلام الشريف ، فينبغي أن يلحق بالأمثال السائرة . ومثله لسالم بن وابصة ^(٣) :

(١) ق : « بالرجل » .

(٢) ق : « فاته » .

(٣) سالم بن وابصة : أمير شاعر من أهل الحديث ومن التابعين . دمشق سكن الكوفة ومات في أواخر خلافة هشام حوالي سنة ١٢٥ . وهو من شعراء عبد الملك بن مروان . وأبوه وابصة صحابي جليل . راجع . الإصابة رقى ٣٠٤٤ و ٩٠٨٦ والمؤتلف ١٩٧ وخزانة الأدب ٢٩١/١ ، ٢٩٤ ، ٥٥٧ .

غَنَى النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سَلَخِ حَاجَةٍ
وَأَنْ زَادَ شَيْئًا كَانَ ذَلِكَ الْغِنَى فَقَرَأَ^(١)
وهو قد استوفى جميع ذلك وزاد عليه بقوله : « ذكر الفتي عمره الثاني »^(٢) .

(٢٧٣)

وَتَوَفَّى أَبُو شَجَاعٍ فَاتَكَ بِمَصْرِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ عَشَاءَ^(٣) لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ
شَوَّالٍ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ^(٤) .
فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ يَرْيَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ [وَيَهْجُو كَافُورًا] وَأَنْشَدَهَا بَعْدَ رَحِيلِهِ عَنْ
الْفُسْطَاطِ^(٥) :

١ - الْحَزَنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرُدُّعُ وَالِدَمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِيٌّ طَمِعُ
يقول : الحزن يعملني على الجزع ، والتجمل^(٦) يردعني عن الجزع ، فدمعي
متحير بين التجمل والقلق ، يعصي التجمل ويطيع القلق .
٢ - يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ

(١) الحامسة ٤١١ والواحدى ٧١١ والبيان ٢٨٨/٣ ومحاضرات الأدباء ٥٢٥/١ وشرح البرقوقي
٥٠٦/٣ ومعاني الشعر ٦٨ وفيها ذكرنا يروى :

غنى النفس ما يكفيك من سد خلقة فإن زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقرا
(٢) دروابة ابن جني في البيان هـ : قال أبو الفتح : ينبغي أن يلحق بالأمثال لأنه قد أوجز فيه
وجمع ، ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه أنه رأى يستقى ماء فقبل له : بعد
الخلافة ؟ فقال : إنما فقدنا الفضول . ا . هـ .
(٣) ع : « وقت العشاء الأخيرة » .

(٤) انظر حوادث سنة ٣٥٠ ابن الأثير ٣٦١/٦ .

(٥) الواحدى ٧١١ : « وتوفى أبو شجاع فاتك بمصر ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ٣٥٠ فقال يريه » . البيان ٢/٢٦٨ : « وقال يري أبو شجاع فاتكا » . الديوان ٥٠٦ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٣١ .

(٦) التجمل : التصبر . وفى ق « التحمل » بالحاء المهملة .

يقول : إن الحزن والتجمل يتنازعان : صمغ عَيْنٍ لا تَام . هذا يحىء بها ، أَى الحزن يحىء بالدموع^(١) . وهذا يرجع . أَى التجمل يردّها .

٣- التَّوَمُ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِرٌ وَاللَّيْلُ مَعِي وَالْكَوَائِبُ ظَلَمُ

يقال : ظلم يظلم إذا عى من التعب فهو ظالم ، والجمعُ ظَلَمٌ .

يقول : قد زال عني التَّوَمُ بعد موت أبي شجاع ، وطال على الليل حتى كأنه معي لا نهوض له ، والكواكب أيضا لا تريح مكانها حتى كأنها غامرة^(٢) .
يصف طول ليله عليه ، ودوام سهره .

٤- إِنِّي لِأَجْبِنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحَسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجَعُ

يقول : ليس حزني هذا من ضعف قلبي ، ولكنه إلفٌ وعادة ، فنفسى إذا أَحَسَّتْ بالموت أقدمت عليه ، وإذا أَحَسَّتْ^(٣) بفراق صديق جنت عنه .

٥- وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيُلْمُ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ

يقول : إذا غضب العدو ، لَمْ أَبَالِ بغضبه ، بل ازدادت قسوة عليه ، وإذا عتب^(٤) على صديق أدنى عتب ، جزعتُ منه .

٦- تَصِفُو الْحَيَاةَ لَجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ

٧- وَلَمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ

يقول : لا تصفو الحياة إلا لثلاث : إما جاهل بأحوال الدنيا ، أو غافل عما

(١) ق : « يحىء بالدموع » ساقطة .

(٢) ظَلَمٌ : عرج في مشيته وغمز . وفي المثل : « لا يدرك الظالم شأو الضليع » اللسان .

يقول : التَّوَمُ بعده نافر لا يألف العين . والليل يطول كأنه قد أعيا فلا يستطيع الانصراف والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتقرب .

(٣) ق : من « أَحَسَّتْ » أَحَسَّتْ » ساقط انتقال نظر .

(٤) ع : « عَتَبَ » .

مضى ، وما ينتظره من الحياة ، أو من يغالط نفسه في الحقائق ، ويعملها بالأمانى [٣٣٦ - ب] الكاذبة ويطعمها في الأمور المحالة .

٨ - أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ ؟ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ !!

الهرمان : بناءان ^(١) شاهقان في الهواء ، وَسَمَكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ فِي عَرْضِ مِثْلَهَا ، لَا يَعْرِفُ مِنْ بَنَائِهَا ! ويقال : بنَاهما عمرو المشلل ^(٢) .

« ما قومه ؟ » لفظة استفهام ، ومعناه التعظيم يعنى : أن هذا الباني مع قومه وعزه سلطانه ، قد انقطع خبره ، فلا يعلم من هو ولا من أى أمة هو !!

٩ - تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا حِينًا ، وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ ^(٣) فَتَبْعُ

الحاء في « أصحابها » للآثار . يعنى : أن الآثار تبقى بعد أربابها زمانا ، ثم إن الفناء يبطل الآثار أيضا ، فتبّع في الفناء [أصحابها] .

١٠ - لَمْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ

يقول : كان بعيد الهمة ، لم يرض من الدنيا منالا ناله ، بل كان يطلب أكثر مما ناله ، ولم يسعه موضع حتى مات ، فكأنه كرهها فارتحل عنها .

١١ - كُنَّا نَنْظُرُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً ذَهَبًا فَمَاتَ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ

(١) ع : « منارتان » .

(٢) في النسخ « عمرو المشلل وعند الواحدى » عمرو بن المشلل وفي معجم البلدان : هربت الأول المدعى بالثلث الحكمة . ولم يعلم الغرض من بناء الأهرام حتى القرن الثامن الهجرى حيث يقول صنى الدين البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩ هـ صاحب مراصد الاطلاع يقول بعد أن ذكر جملة من أخبارها : « ولا يدري ما الغرض في بنائها . فلذلك كثرت الأقاويل فيها واختلطت » مراصد .

وأراد بالهرمين : الهرم الأكبر والهرم الأوسط وهما بناءان مشهوران ومن عجائب الدنيا وبمصر أهرامات كثيرة كما تقول المراجع القديمة أشهر هذه الأهرام ما أشار إليه وهى بناء مصرى قديم ضخم خصص لدفن فرعون . والغالب أن العرب هم الذين سموا الهرم إشارة إلى قممه . انظر الموسوعة العربية الميسرة .

(٣) ع : « ويلحقها الفناء » .

البَلْعُ : الخالية ، والجمع : بلاقع .

يقول : كُنَّا نَظُنُّ أَنَّ خَزَائِنَهُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الذَّهَبِ ، لَكثْرَةِ مَا كَانَ يَبْهِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ ، فَلَمَّا مَاتَ وَجَدْنَا دِيَارَهُ خَالِيَةً مِنَ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ وَهَبَ مَالَهُ ^(١) فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، وَلَمْ يَجْمَعْ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا فِيهَا يَلِيهِ :

١٢-وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ
« بنات أعوج » : هى الخيل ، تنسب إلى فعل كرم فى العرب يقال له :
أعوج .

يقول : كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَهُ فِي خَزَائِنِهِ فَهُوَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، دُونَ الذَّهَبِ وَسَائِرِ الْأَمْوَالِ . وَمِثْلُهُ لآخر :

وَلَمْ يَكُ كَثْرَةُ ذَهَبًا وَلَكِنْ سُوْفَ الْهِنْدِ وَالْحَلَقَ الْمُدَّالَا ^(٢)
١٣-المجدد أخسر والمكارم صفقة
مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَعُ
« الْأَرْوَعُ » : الجميل الذى يروعك جماله .

يقول : إِنْ الْمَجْدَ وَالْمَكَارِمَ قَدْ خَسِرْتَ صَفَقَتَهَا فَلَا يَعِيشُ لَهَا كَرِيمٌ يَعْنِى ^(٣)
بأمرها .

وتقدير البيت فى الظاهر : المجد والمكارم أخسر صفقة . وإعراجه على غير هذا الوجه ، لأنك إذا عقلت « صفقة » « بأخسر » ^(٤) كنت قد فصلت بين الصلة والموصول ^(٥) بقولك : « والمكارم » ولكن تحمله على إضمار فعل ينصب به ^(٦)
(١) ق : « ذهب ماله » .

(٢) جاء البيت فى شعر مروان ابن أبى حفصة ٨٠ وهو كذلك فى الواحدى ٧١٣ والبيان ٢/ ٢٧١ .
والرواية فيها : « حديد الهند » وطبقات ابن المعتز ٥٣٠ : « الحلق القضالا » وشرح البرقوقي ١٧/ ٣ .
(٣) ع : « فلا يعيش لثيمًا كريمًا يعنون » تحريفات .
(٤) ق : « إن عقلت صفقة بلخر » تحريفات .

(٥) لأن « صفقة » تحمل من « أخسر » محل الصلة من الموصول . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول : زيد أحسن وعمرو وجها ولكن لك أن تصرفه إلى وجه آخر . انظر تفصيلا دقيقًا فى البيان ٢/ ٢٧١ .

« صفة » كأنك قلت : المجد أخسر والمكارم كذلك ، وتم الكلام . ثم استأنفت « صفة » وأضمرت فيه فعلا أى : خسر المجد صفة .

١٤- وَالنَّاسُ أُنْزِلُ فِي زَمَانِكَ مِثْرًا
مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ

يقول لفاتك : إن الناس أنزل درجة من أن يستحقوا أن تعيش معهم ، وأنت أرفع [٣٣٧-١] قدرًا من أن تصاحبهم ، فلما أنفت من ذلك اخترت الموت .

١٥- بَرْدٌ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتُ^(١) بِلَفْظَةٍ
فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ

يقول : إن قلبى فيه حرارة الحزن ، فبرده بلفظة منك أنتفع بها ، لأنك قد كنت قادرًا على ضرر من شئت ونفع من أردت ، فذلك^(٢) لم يتعذر عليك .

١٦- مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا
مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ

« قبلها » : أى قبل هذه الحالة ، أو هذه المصيبة ، و« ما يستراب » : أى ما يكره^(٣) .

يقول : لم يكن منك قبل هذه الحالة ما يريب صديقك ويوجعه .

١٧- وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَاتِلُمُ مُلْمَةً
إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبٌ أَصْمَعُ

« قلب أصمع » : أى دكى .

يقول : إذا نالتك مصيبة ، تدفعها عنك بقوة قلبك ، وحجة دكانك .

١٨- وَيَدٌ كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَاتِلَهَا^(٤)
فَرَضُ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ

(١) ق : « إذا استطعت » .

(٢) ق : « ذلك » .

(٣) ق : « ما يكره » .

(٤) ع ق : « كأن قتالها ونوالها » .

«وَيَدُّ عَطْفَ عَلَى قَلْبٍ» .

يقول : كنت أعرفك ، إذا نزلت بك حادثة دفعها عنك بذكاء قلبك وشدة
ساعدك ، فما بالك لم تدفعها الآن عنك ؟ ! وقوله : «كَأَنَّ نَوَالَهَا وَقَنَالَهَا» أى أنك
لم تبخل بقتال ولا بذل نوال ، حتى كأنها واجبان عليك ، وهو تبرع وتفضل .
١٩- يَأْمَنُ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً^(١) أُنَى رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تُتْرَعُ ؟

أى : يامن كان يبدل ، فحذف «كان» وكذلك فيما قبله ، كقوله تعالى :
(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ)^(٢) أى ما كانت تلووا .

يقول : كنت تنزع كل يوم حلة^(٣) للسؤال ، وتلبس حلة جديدة ، فكيف
رضيت الآن بحلة لا تنزعها أبداً ، ولا تبلسا بغيرها ؟ يعنى الكفن .
٢٠- مَا زِلْتُ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَالًا تَخْلَعُ

يقول : لم تزل تخلع حلتك على من طلبها حتى لبست الآن حلة لا يشبهها
أحد ، ولا يسألك أن تخلعها عليه . والماء فى «تخلعها» و«شاءها» للحلة .

٢١- مَا زِلْتُ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَادِحٍ حَتَّى أُنَى الْأَمْرَ الَّذِى لَا يُدْفَعُ

يقول : كنت^(٤) تدفع كل حادثة عظيمة تنزل بك ، حتى نزل بك الآن
مالا يمكن أحد دفعه^(٥) يعنى : الموت .

٢٢- فَظَلَلْتُ تَنْظُرُ لِأَرِمَاحُكَ شُرْعَ
فِيمَا عَرَكَ وَلَا سِيُوفُكَ قُطْعُ

(١) الواحدى والدويان : «كل وقت حلة» يريد أنه كلما لبس حلة تخلعها على من يقصده وليس
غيرها .

(٢) سورة البقرة ١٠٢/٢ .

(٣) الحلة : اللباس . قالوا ولا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين .

(٤) ق : «لأنك كنت» .

(٥) ق - ع : «مالا يمكن أحدا دفعه» .

« عراك » : أى أتاك .

يقول : لما نزل بك حادث الموت ، لم تغن عنك رماحك وسيفك ، لكنك ظَلَلْتَ تنظر إلى أصحابك ، ولا يقدر أحد على دفعه عنك .

٢٣- بِأَبَى الْوَحِيدِ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ يَمْكِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْأَذْمَعُ

يقول : أبى فداء المتوحد^(١) الذى جيشه كثير .

يعنى : أن جيشه لا يقدر^(٢) على دفع الموت [٣٣٧ - ب] عنه .
جعله وحيداً لا ناصر له ، وكأن جيشه يمكى عليه ، لأنهم لا يملكون له شيئاً سوى البكاء ثم قال : والدُموع شر السلاح ؛ لأنه لا يدفع بها حادثة .

٢٤- وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبَكَاءِ فَحَشَاكَ رُعْتَ بِهِ ، وَخَذَكَ تَقَرُّعُ

يقول : إذا كان رأس سلاحك هو البكاء لم يصل ضرره إلا إليك ، لأنك تؤلم به قلبك وتقرع به خذك .

٢٥- وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سَوَاءٌ عِنْدَهَا أَلْجَبَازِي^(٣) لَا شَهْبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

أراد يد الدهر ، والمراد بالجازى لاشهب : الكريم^(٤) . وبالغراب الأبقع :

(١) ع : « الوحيد » .

(٢) ع : « لمّا يقدر » .

(٣) فى الواحدى والديوان والتبيان يروى : « ألباز الأشهب » يقطع هزرة « ال » من الباز ووصل هزرة الأشهب . بناء على أن هزرة « ال » قد وقعت فى أول الشطر الثانى . فكانه أخذ فى بيت ثان كما قال الآخر :

حَتَّى أَتَيْنَ فَمَتَّى تَحْطِطُ خَاطِفًا السَّيْفَ فَهُوَ أَخْرَ لِقَاءِ أَرْدَعِ

انظر الواحدى ٧١٤ والتبيان ٢٧٤/٢ والعرف الطليب ٥٣٤ .

(٤) الأشهب : ما غلب عليه البياض . والأبقع : فى الطير والكلاب كالأبلق فى الدواب .

اللثيم . يعنى : أن الموت إذا جاء لم يفرّق بين الشريف والوضيع .

٢٦- مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى ؟ فَقَدْتُ بِفَقْدِكَ نَيْرًا لَا يَطْلُعُ

« المحافل » : المجالس ، وقيل : هى جماعات الناس . و « الجحافل » : الحبل .
و « السرى »^(١) : جمع سراية . كأن قوام هذه الأشياء ، نيرها الذى غاب عنها
فلا يطلع أبدا .

٢٧- وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيفَةً ؟

ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُضِيعُ

« مَنْ » استغهام . يعنى : كنت تتعاهد أمر أضيافك ، فمن الذى تركت^(٢)
بعدك خليفة يقوم بأموهم ؟ فإنهم ضاعوا ، ولم يكن من عادتك أن تضيع أحدا .

٢٨- قُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ ! فَإِنَّهُ وَجْهُ لَّهُ مِنْ كُلِّ قُبْحٍ بَرْقُعُ

يقول : قبح الله وجهك يا زمان ! فإنه وجه مبرقع بكل لؤم : أى كل فعل
ملنوم مجتمع فيك !

٢٩- آيَمْتُ مِثْلًا أَبِي شَجَاعٍ فَإِنَّكَ

وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَوْكَعُ^(٣)

« الأوكم » الذى تميل إبهام رجله^(٤) على أصابعه حتى تخرج عن أصله^(٥) ،

(١) السرى : سير الليل يعنى الزحف للغارة . وفى النسخ . السرى : جمع سرية وسرية تجمع على سرايا .

(٢) ع : « تعهد . . . فن تركت » .

(٣) ق : « رجله » .

(٤) المراد الذى أقبلت إبهام رجله على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالمقدمة ويقال : عبد أوكم

أى لثيم . العرف الطيب ٥٣٥ .

ويحوز أن يكون « فأتك » رفع بدلا من « مثل » وجر بدلا من ^(١) من « ألى شجاع » .

أنكر على الزمان موت فأتك وحياة كافور بعده ، وقال : ترك كافورا مع لؤمه ، وتهلك فأتكا مع شرفه وكرمه ؟ ! وإنما تفعل ذلك للؤمك ، فأنت تحامى من كان مثلك . وقوله : « أيموت مثل ألى شجاع » : أى يموت أبوشجاع ، و« مثل » زائدة .

٣٠- أَيْدٍ مُّقْطَعَةٌ حَوَالَى رَأْسِهِ
وَقَفًّا يَصْبِحُ بِهَا : أَلَا مَنْ يَصْفَعُ ؟

يقول : إن كافورا للؤمه وخسته يبعث الناس على صفعه ^(٢) ، فكان قفاه يصبح : هل من أحد يصفعني ؟ ولكن كأن أيدى من حوله مقطوعة ^(٣) لا يقدر على صفعه وتناوله . وهذا على معنى الخبر ، أن أيديهم كذلك . ويحوز أن يكون دعاء على أصحابها فكانه يقول : قطع الله هذه الأيدى .

٣١- أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتَهُ وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ، وَيَسْمَعُ
« ويسمع » : أى يجب .

يقول للزمان أول للموت : أبقيت كافورا الذى هو أكذب الناس قولا ، وأخذت فأتكا الذى هو أصدقهم قولا ووعدا [٣٣٨ - ١] ..

٣٢- وَتَرَكْتَ أَتْنَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ

ريح وريحة ورائحة بمعنى . وتضوعت رائحة الطيب : إذا انتشرت . وهذا البيت كالذى قبله .

(١) ع : « وجربوا بدلا » . ق : « وجربا » تحريفات .

(٢) كأنه يلوح بهذا إلى قصته مع غلان الإخشيد حين كانوا يصفعونه فى الأسواق على ما ذكر فى ترجمته لكافور .

(٣) ق : « مقطوفة » .

يعنى : « بأنن ريمجة » كافوراً و « بأطيب ريمجة » فاتكا .

٣٣- فَاَلْيَوْمَ قَرَّرَ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ دَمَهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَطَّعُ

يقول : إنه كان يديم قنص الوحش ، فلما مات استقر دم كل وحش في جلده بعد أن كان الدم يتطلع : أى بهم بالخروج من غير أن يعجزه خوفاً منه .
وقيل : يتطلع الوحش : أى كان بهم بالخروج ولم يخرج خوفاً منه .

٣٤- وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ وَأَوْتُ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ

« ثمر السياط » : أطرافها .

يقول : إنه كان يديم ضرب خيله بالسياط في الحروب والغارات والصيد وطرد الوحش ، فلما مات تصالحت السياط مع خيله ، حتى سكنت إليها ^(١) سوق الخيل وأذرعها ، وأمنت أذاها وآلمها ، إذ لا يضرها أحد بالسياط بعده .

٣٥- وَعَقَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ فَوْقَ الْقَنَاقَةِ وَلَا سِنَانٌ يَلْمَعُ ^(٢)

الطَّراد : مطاردة القُرسان ^(٣) . وقيل : هو الرمح الصغير . « وعفا » : أى

درس .

يقول : عفا بموته رسم الطعان والضراب ، فلا يرى بعده سِنَانٌ راعف : أى قد طعن به فهو يقطر دما ، وكذلك لا يرى سيف يلعب ويرق .

٣٦- وَلَّى وَكُلُّ مَخَالِمٍ وَمَنَادِمٍ بَعْدَ الزُّومِ مُشِيعٌ وَمَوْدَعٌ

الحالم : المصادق .

يقول : لما مات تفرقت ندماؤه وأصدقائه ، فودّع بعضهم بعضاً وشيعه ^(١) .

(١) يقول الواحدى والبيان والعرف الطيب المعنى أنه : لما مات « فانك » عادت إلى الخيل أذرعها

وسوقها . وكانت غائبة عنها . لأنه كان يركضها دائماً . (٢) ع : « ولا سيف تلعب » .

(٣) وهو التجاول في الحرب . (٤) ع : « وودّع بعضهم وشيعه » .

بعد أن كانوا مُلازمين لا يَتَفَرَّقُونَ . وقيل : أراد ودَّع فاتكاً كُلُّ منادم وصديق .

٣٧- قَدْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ

يقول : قد كان فاتك ملجأً ينتمى إليه كل قوم عندما يقع لهم من الحوادث ، وكذلك سيفه كان يقتل كل قوم ، فكانه يرتع في لحوم القتلى .

٣٨- إِنَّ حَلَّ فِي (فَرْسٍ) فَبَيْهَا رَبُّهَا
(كَيْسَرِي) تَلِكُ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْضَعُ

« الفرس » : أهل فارس . والماء في « فيها » ترجع إلى الفرس ، وأراد به أرض فارس ، أو القيلة أو الجماعة .

٣٩- أَوْ حَلَّ فِي (رُومٍ) فَبَيْهَا (قَيْصَرٌ)
أَوْ حَلَّ فِي (عَرَبٍ) فَبَيْهَا (تَيْعٌ)

يقول : إن فاتك كان في الفرس كسرى ، وفي الروم قيصرا ، وفي العرب تبعا .
والتبابعة : ملوك اليمن .

٤٠- قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ
فَرَسًا ، وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ

« فرسا » : نصب على التمييز . والتقدير : كان أسرع فارس فرسا^(١) في طعنه .
يقول : كان أحذق بالطنن [٣٣٨ - ب] من كل فارس ، وفرسه أسرع من كل فرس^(٢) ، ولكن لم يقمعه ذلك حين جاء للوت .

(١) ع : « فرسا » ساقطة .

(٢) ق : « فارس » تحريف .

٤١- لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ رُمَحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعٌ ^(١)

يعنى : أنه كان حاذقاً بركوب الخيل والطعن بالرمح ، فإذا قامت فلا حملت فرسا قوائمه الأربع ، ولا حمل فارس رمحا بيده ^(٢) .

(١) في النسخ : « لا قلبت ... حكمت جواداً أربع » .

(٢) يعنى : أن الطمان وركوب الخيل لا يليقان إلا به فيقول على سبيل الدعاء : لا حمل الفرسان بعده رمحا - ولا حملت الخيل قوائمها .

العِراقِيَّاتُ الأَخِيرَةُ

(٢٧٤)

ودخل صديق لأبي الطيب عليه بالكوفة ويده تفاعه من نَدٍّ^(١) ، مما جاءه في
هدايا فاتك ، عليها اسمه فنأوله إياها فقرأها . .

فقال أبو الطيب [يرفي فاتكا] :

١- يَذْكُرْنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدِّ^(٢) فِيهِ اسْمُهُ

يقول : إن حلم فاتك يذكّرني فاتكا ، حتى لا أنساه ، فكلما رأيت حلما
تذكرته ، وكذلك يذكّرني فاتكا قطعة من نَدِّ كتب عليها اسمه .

٢- وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُهُ^(٣)

التقدير : ولست بناسٍ إياه ، أو بناسٍ عهده . والماء في « ريحه » لفاتك وفي
« شمه » لشيء من النَدِّ .

لما قال : إن اسمه وحلمه يذكّراني إياه ، كان ذلك دلالة على النسيان فاستلذك
ذلك في البيت وقال : لست أنساه حتى أتذكره ، ولكن شم هذا النَدِّ جدد لي
ريحه ، وطيب شأله .

٣- وَآيٌ قَتَى سَلْبَتِي^(٤) الْمُنُونُ؟ لَمْ تَدْرِ مَاوَلَتْ أُمُهُ!

(١) ع : « ودخل لأبي الطيب صديق عليه . . . جاءته في هدايا فاتك . . . فنأولها إياه فقرأه » .
الواحدى ٧١٦ : « وقد دخل عليه بالكوفة صديق له ويده تفاعه من نَدِّ عليها اسم فاتك . فنأوله إياها
فقرأه فقال » . التبيان ٤ / ١٥٣ : « وقال وقد دخل عليه صديق له ويده تفاعه من نَدِّ عليها اسم فاتك
وكانت مما أهداه له فقال » . الديوان ٥٠٩ : نص المذکور إلا أن : « بالكوفة » لم تذكر . العرف الطيب
٥٤١ : « ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه تفاعه من النَدِّ مكتوب عليها اسم فاتك وكان قد أهداها
إليه فاستحسنها الرجل فقال أبو الطيب » .

(٢) النَدِّ : ضرب من الطيب يبيخر به .

(٣) ق : « ولكنه يجدد لي ذكره شمه » .

(٤) ع : « سلبه » . ق : « سلبتي » .

« أمه » يجوز أن يرفع بالفعل الأول وهو « لم تدر » ويجوز أن يرفع بالفعل الثاني وهو : « وَلَدَتْهُ »^(١) .

يقول : أى فتي أخذته المنون عني ، ثم عظم أمره وقال : إن أمه لم تدر ما^(٢) ولدته ، لأنها ولدت الموت في صورة المولود فحسبته ولدا ! فإذا لم تعلمه أمه ، فغيرها أولى ألا يعرفه .

٤ - وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمَتْ هَالِهَا ضَمُّهُ
الماء في « صدرها » و « هالها » للآم وفي « ضمه » لفاتك . وهو رفع لأنه فاعل « هالها » .

يقول : لم تدر أم فاتك ماذا تضم إلى صدرها ، ولو علمته لكان يهوها ضمه ؛ لأنها ضمت الموت إلى صدرها .

٥ - بِبَصَرٍ مَلُوكٌ لَهُمْ مَا لَهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ
يقول : قد كان في مصر من له مثل ما له ، ولكنه قد قصر همُّه عن همِّه . ومثله لأشجع^(٣) :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ^(٤)

٦ - فَاجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

(١) ق : « وهو لم تدر أمه » . . . بفعل الثاني وهو والدة » .

(٢) ق : « إن لم تدره ما ولدته » .

(٣) هو : أشجع بن عمر السلمي - شاعر فحل كان معاصراً لبشار . ولد باليمامة وانتقل إلى الرقة واستقر ببغداد . مدح الزمامكة وانقطع إلى جعفر بن يحيى فقربه من الرشيد فأعجب الرشيد به . فأنرى وحسن حاله وعاش إلى ما بعد وفاة الرشيد وورثاه . مات سنة ١٩٥ . الأغاني ٣٠٤/١٧ - ٤٤ والشعر والشراء ٣٧٣ ومعاهد التنصيص ٦٢/٤ وطبقات ابن المعتز ٢٥١ وخزائن الأدب ١٤٣/١ .

(٤) الوساطة ٢٧٨ والواحدى ٧١٦ والبيان ١٥٣/٤ وتلخيص الخطيب القزويني ٤١٧ ديوان المعاني ٦٤/١ وحاشية ابن السجري ١١٤ ومعاهد التنصيص ١٠/٤ وشرح البرقوقي ٣٥٦/٤ .

٧- وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُلْمُهُ^(١)

يقول : موته خير من حياة ملوك مصر^(٢) ، وفقره أنفع من غناهم . وهذه الأبيات مبالغة في المدح .

٨- وَإِنْ مَنِئْتَهُ عِنْدَهُ لَكَالْحَمْرِ سُقْيُهُ كَرْمُهُ

يقول : إن كان أصل المنية ، يسقى الناس كأسها^(٣) ، كما أن الكرم عنصر الحمر ، فلما شرب كأس [٣٣٩-١] المنية صار كالحمر يسقى الكرم ، فرد إليه ماخرج منه .

وقيل : معناه إن المنية كانت تطيب له ؛ لشجاعته لا يكرهها^(٤) ، كما يطيب الكرم أن يسقى الحمر . والماء في قوله « سُقْيُهُ » وفي « كرمه » يعود إلى الحمرة ، وذكره على معنى التبيذ ، والتبيذ مذكّر .

٩- فَذَاكَ الَّذِي عِبَهُ مَأْوُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ

« عبه » أى شربه : أى الحمر الذى ذاقه هو الموت^(٥) .

يقول : هذا الموت ، الذى شربه مأوه ، كما أن الحمر ، ماء الكرم . وهذا

(١) وجدهم : الوجد : الغنى . والعدم : الفقر .

(٢) ق : « ملوك مصر » .

(٣) ق : « كلساً » .

(٤) ق : « لا لكرمها » .

(٥) عند ابن جني : الضمير للمفعول في « عبه » و « ذاقه » يعود على فاتك . وعند ابن القطاع وابن فورجة : ليس الأمر كذلك لأنه قال في البيت الذى قبله : إن الموت الذى أصابه هو بمنزلة الحمر سقىها الكرم . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شراباً له ، ثم قال : فذاك الذى عبه ، يعنى الحمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به الحلق . انظر الواحدى ٧١٧ والبيان ٤ / ١٥٤ .

الموت الذى ذاقه من طعم اللبنة ، إنما كان طعمه .
وعلى الثانى ^(١) : إذا سقى الكرم فالذى عبه هو ماؤه على الحقيقة من الذى ذاقه طعمه . أى هو موافق له غير مباين .

١٠- وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ
يقول : ضاقت الأرض عن نفسه لبعدها عنه فلم تسعه ، ومن كان كذلك فى حال الحياة فهو حقيق بعد الموت أن تضيق بحجمه .

(٢٧٥)

وقال أيضاً بعد خروجه من مدينة السلام ^(٢) إلى الكوفة وأنشدّها بها ، يذكّر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً ، فى شعبان سنة الثنتين وخمسين وثلاث مئة ^(٣) :

١- حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلُمِ
وَمَا سَرَاهُ عَلَيَّ خُفٌّ وَلَا قَدَمٌ ؟

« حَتَّامٌ » : أى إلى متى ، والأصل : « حتى ما » فحذف الألف من « ما » وجعل مع حتى بمتزلة اسم واحد ^(٤) ، لكثرة الاستعمال ، وكذلك : « بم » و « فم » و « عم » و « علام » هذا فى الاستفهام . وفى الخبر لا يحذف الألف ^(٥) .

(١) ما ذكره فى هذا البيت بيان وتقرير لما ذكره فى البيت السابق وقوله : « وعلى الثانى » أى وعلى رأى الثانى من البيت السابق .

(٢) مدينة السلام : بغداد وقد اختطف فى سبب تسميتها بذلك . فقيل لأن الله هو السلام والملائكة كلها له فكأنهم قالوا مدينة الله . وقيل سماها المنصور مدينة السلام تفاؤلاً بالسلامة . ياقوت .

(٣) الواحدى ٧١٨ : « وقال أبو الطيب بعد خروجه من مدينة السلام يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً يوم الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة ٣٥٢ » . التبيان ٤ / ١٥٥ : « وقال يذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً » . الديوان ٥١٠ : « وقال بعد خروجه من مصر وأنشدّها فى يوم الثلاثاء لسبع خلون من شعبان سنة الثنتين وخمسين وثلاث مئة ، ويذكر مسيره من مصر ويرثى فاتكاً رحمه الله » . العرف الطيب ٥٣٦ .

(٤) ق : « واحد » مكاتبا يياض .

(٥) تحذف ألف « ما » الاستفهامية إذا اتصلت بجروف الجبر الثمانية الآتية فقط وهى : =

و «نُسَارَى» نفاعل من السُّرى^(١) : أى نَسرى معه ، وأراد بالنجم : النجوم . وروى : « على ساقٍ وَلَا قَدَمٍ » .

يقول : إلى متى نعارض النُّجوم فى سيرها ؛ ونسرى معها ، ونتعب نحن وهى لا تعب ؛ لأنها لا تسرى على ساقٍ ولا قدم ، كما نسرى نحن^(٢) وإنما سيرها طبعها^(٣) .

٢ - وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانٍ يُحِسُّ بِهَا
فَقَدْ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمْ

« وَلَا يُحِسُّ » يعنى النجم و « فَقَدْ » نصب لأنه مفعول « يُحِسُّ » وفاعل « يُحِسُّ بِهَا » « غريب » .

يقول : إن النجوم لا تتألم بجهة السَّفر ، ولا يصيبها ألم السَّهر ، كما نتألم نحن بذلك ، فكيف نقدر على مباراتها ؟ ! وأراد بالغريب الذى بَاتَ لَمْ يَنَمْ : نفسه وكل من كان مثله .

٣ - تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بِيضَ أَوْجُهَا
وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ

« الْعُذْر » جمع عذار ، وهو جانب اللحية .

يقول : الشمس تسود ألوان وجوهنا البيض ، ولا تغير بياض الشعر سواداً ، وهو شكاية لأن بياض الوجه مما يُشْتَهَى بقاءه ، فلا تُبْقِيهِ^(٤) ، وبياض الشعر مما يُكْرَهُ بقاءه فبقيه ولا تغيره !

= (من . عن . فى . إلى . على حتى . اللام . الباء) وبالاسم المضاف إليه مثل : من تألم ؟ عم يتساءلون ؟
فيم أنت من ذكرها ؟ إلام تلهو وتلعب ؟ علام هذا البكاء ؟ حنام هذا البكاء ؟ لم تقول الكذب ؟ بم يرجع
للسؤالون ؟ بمقتضام فعلت هذا ؟ والحق كقولك : عم أمرت بك به .

(١) السرى : مشى الليل .

(٢) ق : « كما نسرى نحن » مهملة .

(٤) ع : « فلا يبق » .

(٣) ع : « طبعها » .

٤- وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ

يقول : كان الواجب في مقتضى القياس أن تسود الشمس الأبيض من شعورها ، كما سودت وجوهنا البيض ؛ لأن كل واحد منها استوى في البياض .

٥- وَتَرَكُ الْمَاءَ لَا يَتَّفَكَ^(١) مِنْ سَفَرٍ مَاسَّارَ فِي الْقِيمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ^(٢)

يقول : كما أدمنا السفر ولم ننفك منه ، كذلك تركنا الماء غير منفك عن السفر ؛ لأننا كنا [٣٣٩ - ب] نسافر في المفاوز المقفرة ، فحتاج إلى حمل الماء فنفتقه من أعقاب السحاب ، فنجعله في الأداوى والمزاود^(٣) ، ونحمله مع أنفسنا ، فلم يحل الماء أيضا من السفر ؛ لأنه مرة يسير في السحاب ، ثم بعده يسير في المزاود . وإنما نسب سير الماء الذي في السحاب إليهم في قوله : « وترك الماء لا يتفك من سفر » وإن كان سيره فيه ليس من جهتهم ؛ لأنه لما كان هذا السير ، والسير في المزاود واحد ، هما عقيب صاحبه وسببا عنه . جريا مجرى الفعل الواحد ؛ لأن السبب الذي أدى إلى إدامة السير هو فعلهم^(٤) : الذي هو صب الماء في المزاود ، فلولا هذا لم يدم سير الماء .

٦- لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ

يقول : إيتعابى العيس في السر ليس لأجل أتى أبغضها ، ولكنني وقيت بالعيس قلبي من الحزن ، وجسمي من المرض ، حين كنت بمصر .

(١) ع : « ما يتفك » .

(٢) الأدم : بفتحين وبضمين الجلد اللبغ .

(٣) ع : « الأداوى والأداوى : جمع إداوة . إناة صغير يحمل فيه الماء . اللسان « أدا » . والمزاود : جمع مزود . وعاء الراد . اللسان .

(٤) ع : « هو تعلمهم » .

٧ - طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا
حَتَّى مَرَّقَ بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ

جَوْشٍ وَالْعَلَمِ : موضعان من جِسْمِي^(١) على أربع مراحل .
يقول : سرت بها [من] مِصْرَ حتى خرجت من هذين الموضعين ، خروج السهم
من القوس أو من الرمية .

وطرد الأيدي بالأرجل : إبتاعها إياها من غير تراخٍ في عنو . وهو استعارة
لطيفة ؛ لأنه جعل أرجلها تطرد أيديها في السير ، كما يطرد الصيد ، وهو مأخوذ من
قول بعض العرب :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدُّ نَجَاوَهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَرَا^(٢)
إِلَّا أَنْ لَفَظَ أَبِي الطَّيِّبِ أَلْفَظَ وَأَحْسَنَ^(٣) .

٨ - تَبَرَّى لَهُنَّ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً تُعَارِضُ الْجُدْلَ الْمُرْحَاةَ بِاللَّجْمِ

« تَبَرَّى لَهُنَّ » أى تعارض العيس ، وفاعل « تبرى » نعام الدو : وأراد بها
الحيل . شَبَّهَهَا بِالنَّعَامِ ؛ لطول ساقها ، وسرعة جريها . والدو : الفلاة المستوية .
« والجُدْلُ » : جمع جَدِيل ، وهو زمام النَّاقَةِ المصفور من السيور .
يقول : إن الحيل كانت تعارض في سيرها هذه العيس ، وتقابل اللجم
بأزمئها ؛ لطول عتقها^(٤) .

(١) جِسْمِي : أهل ثبوك يرون جبل جسمى في غريم . معجم البلدان .

(٢) ع : « كَانَ أَيْدِيهَا حِينَ جَدَّتْ نَجَاوَهَا » وترا . وهو غير منسوب في الوساطة ٣٩٥

والواحدى ٧١٨ والتبيان ٤ / ٤٥٦ وشرح البرقوقي ٤ / ٣٦٣ وديوان المعاني ٢ / ١٢٢ ومجموعة المعاني ١٨٣
وقد نسب للأخطل في الأخير منها بهذه الرواية :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يَبْرَى ضَفُورَهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجْلَانِ طَالِبَتَا وَتَر
(٣) ق : « إِلَّا أَنْ لَفَظَ أَبِي الطَّيِّبِ أَلْفَظَ وَأَحْسَنَ » ساقط .

(٤) يقول : هذه الإبل لسرعته تباريها الحيل فتكون أعنة اللجم في أعناقها بمنزلة الأزمّة وكان هذا
من قلب التشبيه تقنتا ومبالغة في وجه الشبه حتى صار أكمل فيه من الشبه به .

٩- فِي غِلْمَةٍ أَنْخَضُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا
بِمَا لَقِينَا رِضًا الْأَيْسَارِ بِالزُّلْمِ

« الأيسار » : الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالسهم ، واحدهم يسر^(١) . « والزُّلْم » : السهم ، وجمعه أزالام .

يقول : سرت بهذه الايل في غِلْمَةٍ خاطروا معي بأنفسهم ، ورَضُوا بما يلقون^(٢) من خير وشر ، كما يرضى بحكم القلاح^(٣) .

١٠- تَبَدُّوا لَنَا كَلَمًا أَلْفُوا عَمَائِمَهُمْ
عَمَائِمُ خَلَقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ

يقول : إذا طرحوا عائمهم عن رؤوسهم ، ظهرت عائم^(٤) خلقت : يعني شعورهم . وجعلها بلا لُثْم ، لأنهم مُرد لا شعور على وجوههم .

١١- يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا
مِنْ الْفَوَارِسِ ، شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ

« العوارض » : عطف اللحية في الحذ . والشل : الطرد^(٥) .
يقول : هم مُرد لا شعور على عوارضهم ، وهم يطعنون كل من لحقوا من الفوارس ، ويغيرون على النعم .
وروى ابن جني عنه : بالنصب^(٦) .

(١) ع : « يسر » .

(٢) في النسخ : « يقولون » تحريف والمراد بما يلقون من هلاك وغيره لبعد المسافة .

(٣) ق : « القراع » . ع : « القلاح » تحريف .

(٤) ع : « ظهرت عائم » ساقطة .

(٥) شل الدابة شلاً : طردها وساقها . اللسان .

(٦) أي نصب « طعنانين وشلالين » على المدح أو الحال .

[٣٤٠ - ١] [أى] « بيضُ العوارض طعائينَ شَلالَيْن » وهو نصب على الحال والمدح .

١٢- قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ قَوْقَ طَاقَتِهِ
وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْهِمَمِ

يقول : بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ قَوْقَ طَاقَةِ الْقَنَاءِ ^(١) من الطعن ، ومع ذلك فإنَّ القنأ لا يبلغ حدَّ هِمَمِهِمْ ، بل يقصر عنه .

١٣- فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ

يقول : هم على عادة أهل الجاهلية في الغارة والحرب ، ولكن أنفسهم لثقتها برماحها آمنة ، فسكن أنفسهم كما سكنت نفوس أهل الجاهلية في الأشهر الحرم ^(٢) .

وقيل : أراد أنهم لعنتهم كأنهم في الأشهر الحرم . فكفى بالطيب عن العفة .

١٤- نَاشُوا الرَّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
فَعَلَّمُوها صِيَّاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهَمِ

« ناشوا » : تناولوا . وه « الْبَهَم » جمع بُهْمَة ، وهو الشجاع .

يقول : أخذوا الرماح وهى خرس فطعنوا ^(٣) بها الأبطال ، حتى صاحت فيهم صياح الطير . وهو كقول المثلث ^(٤) :

(١) القنأ : الرماح يؤنث ويذكر . أى كثر طعنهم بالرماح حتى جاوزوا بها مبلغ طاقتها ولم تبلغ الرماح مع ذلك غاية مهمهم .

(٢) الأشهر الحرم : أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد فالسرد هى : القعدة والحجة والحرم . والفرد : رجب .

(٣) ق : « فطعنوا » تحريف .

(٤) فى النسخ : « للسم » . وهو اللطم بن دياح .

تَصِيحُ الرُّدَيْنَاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جَوْعًا^(١)
 ١٥- تَخْذِي الرِّكَابُ بِنَا يَبِضًا مَشَافِرَهَا
 خُضْرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ

«تَخْذِي»^(٢) : أى تسرع السير . و«الرُّغْل» و«الْيَنَم» : نباتان حستان .
 و«الْفَرَسَنُ» : أسفل الحف^(٣) . وقوله : «يَبِضًا مَشَافِرَهَا» لأننا لاندعها
 نرعى^(٤) .

١٦- مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ تَبْغِي مَنبِتَ الْكَرَمِ
 «مَعْكُومَةٌ»^(٥) : أى مشدودة الأفواه .

يقول : ضَرَبْتُ بِالسَّيَاطِ فَكَأَنَّ السَّيَاطَ شَدَّتْ أَفْوَاهَهَا . وقوله : «نَضْرِبُهَا عَنْ
 مَنبِتِ الْعُشْبِ» : يعنى تمنعها بضربها بالسَّيَاطِ عن رعى العشب ، نطلب منبت
 الكرم لنعزى منه^(٦) .

١٧- وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ
 أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعٍ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ؟

(١) البيت فى الحاشية رقم ٣١ من شعر المظم بن رباح ومنسوب إلى هلال المازنى فى شرح البرقوق
 ٣٦٥/ ٤ وغير منسوب فى الوساطة ٤٠٣ والواحدى ٧٢٠ والبيان ١٥٨/ ٤ وشرح البرقوق ٣٦٥/ ٤ .
 (٢) ق ٤ : «تخذى» فى البيت وفى الشرح ، ومعناها : تساق بالفناء .
 (٣) فى البيان واللسان . الفرسن للبعير كالحافر للفرس وكالقدم للإنسان «مؤنثة» . جمعها فراسن
 وعند الواحدى الفرسن : لحم خف البعير .

(٤) أى تسير بنا الأبل مسرعة وهى يبض المشافر باللغام لأنها لا تترك زرعى لشدة السير فيجف اللغام
 على أشداقها ، وأخفافها خضر لكثرة وطئها هذين التبتين . انظر الواحدى .

(٥) المعكام : هو الذى يشد به فم البعير لئلا يعض . التبيان .

(٦) منبت الكرم : يريد أهل الكرم وغير بالمنبت مجازاً للمشكلة . ع : «حتى زرعى فيه» .

القرع : السيد الكرم ، لما قال : « نَبِيَّ لَهَا مَنبَت الْكَرَمِ » رجع عنه وقال : أَيْنَ نَطْلُبُ لَهَا ^(١) مَنبَت الْكَرَمِ ؟ ! بعدما بطل منبته ، (وهو أبو شجاع فاتك ، الذى هو سيد العرب والعجم) أى : لا منبت للكرم بعد أبى شجاع . بدل من « مَنبَتِهِ » .

١٨- لَا فَاتِكَ آخَرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ
وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُنْهُمُ

أى : إنما كان منبت الكرم فاتكا وقد مضى هو ، فليس فى مصر من يشابهه ^(٢) .

١٩- مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ

« الرمم » : جمع رمة وهى العظم البالى .
يقول : لم تكن تشبهه الأحياء فى أخلاقه الكريمة ، وقد أَمْسَى الآن تشبهه الأموات فى عظامه الرميعة .

٢٠- عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ
فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ

يقول : لما فقدته طلبت له مثلاً فى مكارمه وأخلاقه ، فما ظفرت به فى الدنيا ، إذ ليس له نظير .

وقيل : أراد طال سبرى فى طلب مثله ^(٣) ، تمنياً للغاية وعطائه فلم تزدنى الدنيا على العدم شيئاً .

(١) فى النسخ : « وقال لها أين نطلب لها » .

(٢) « فليس فى مصر من يشابه » زيادة عن ع .

(٣) ق : « فى طلبه لا مثله » . ع : « فى طلبه لا مثل » وفيه تمريض ببيض أهل بغداد . التبيان .

٢١- مَازِلْتُ أَضْحَكُ إِيلَى كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ

يقول : قصدت ملوكا وأدميت أخفاف إيلي [٣٤٠ - ب] بسرى إليهم ، فلما وصلت إليهم وجدتهم لاخير فيهم ، فكنت أضحك إيلي من حالى معهم ! تعجبا وهزوا .

٢٢- أُسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصُّنَمِ

« أسيرها » : يجوز بفتح الهزرة ^(١) ويجوز بضمها . يقال : سرت أنا وأسرت ناقتي ^(٢) .

يقول : كنت أسير إيلي بين قوم كأنهم أصنام لاخير عندهم ولا عقل ، ولكن ليس فيهم ما فى الصنم من العفة .

٢٣- حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

يقول : مازلت أتوسل إليهم بالقلم والفضل والعلم ، فلما لم أظفر بخير قالت لى الأقلام : اطلب الشرف بالسيف لا بالقلم .

٢٤- اكْتُبْ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ

الكتاب : مصدر كالكتابة .

يقول : قالت الأقلام : اطلب أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . بعده ، فإننا تبع له وخدم : أى مهد أمرك أولا بالسيف ، ثم بعد ذلك اكتب بنا . ومثله ^(٣) للبحترى .

(١) زادت ق بعد ذلك : « يقال سرت أنا وسرت ناقتي ويجوز » إلخ .

(٢) الواحدى : يقال : أسار دابته إذا سبها ومن روى : « بفتح الهزرة » أراد أسير عليها .

(٣) ع : زادت بعد البحترى : « وقيل لأبي تمام » . ولم أقف عليه فى ديوان أبى تمام ولعلها زيادة من

أحد القراء ثم أدخلت بعد ذلك فى صلب النسخة .

تَعَثُّوْهُ وَزُرَاءُ الْمَلِكِ خَاصِعَةٌ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ (١)

٢٥- أَسْمَعْنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَفَ (٢) بِهِ فَإِنْ غَفِلْتُ فِدَانِي قِلَّةُ الْفَهْمِ (٣)

يقول لأقلامه : قد أسمعني ما قلت لي ؛ ودواني هذا الذي أمرني به من إعمال السيف ، فإن لم أفعل فداني من قلة العلم والفصل .

٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسَوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بِلَمْ

فاعل « أجاب » ضمير « من » .

يقول : من طلب حاجته بغير السيف لم يظفر بها ، فإذا سأله إنسان وقال له : هل أدركت حاجتك ؟ قال له . لم أدركها .

وهل « حرف استفهام » ولم « حرف نفي وجملها اسمين وجرحها .

٢٧- تَوَهُمُ النَّوْمُ أَنَّ الْعَجَزَ قَرَبْنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ

يقول : إن الملوك توهموا أن قُرْبِي منهم لعجز في ، أو لأستطيع رفدهم (١) ، لأن التقرب من الإنسان ربما يدعو إلى مثل هذا الوهم .

وقيل : معناه إن التوهم كما يكون للاستماعة قد يكون لتمكن الفرصة وانهازاها ، وليس ينبغي لهم أن يتوهموا أن قصدي إياهم للعجز دون أن يكون لانتهاز الفرصة .

(١) ديوان البيهقي ٢٠٤٨/٣ والوساطة ٢٣١ والواحدى ٧٢١ والبيان ١٦٠/٤ منسوب إلى

البيهقي .

(٢) ق ، ع : « ما أمرت به » .

(٣) انظر البيان فإنه يضع الشطر الثاني من هذا البيت للبيت الذى سبقه من شعر المتنبي والشطر الثاني من البيت السابق لهذا البيت .

(٤) ع : « توهموا أن التقرب منهم يعجزني ، أو لأني مستطيع رفدهم » .

٢٨- وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً
بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا^(١) ذَوِي رَحِمٍ

يقول : إنهم لما لم ينصفوا في إنزالنا منازلنا ففارقناهم ، لأن قلة الإنصاف
تقطع بين الناس ، وإن كانوا ذوى قرى .

٢٩- فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ أَيْدٍ نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ
« المصقولة الخُذْمُ » : هى السيوف القواطع .

يعنى : بعد هذه الكرة لا أزورهم إلا بأيدي متعوّدة للضرب وحمل السيوف .

٣٠- مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفْرَتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ

المنتقم : الرجل القاتل . والمنتقم منه : المقتول : أى كل واحد من هذه
المصقولة الخُذْم شفرته قاضية بالموت بين المقتول والقاتل أى كأن [٣٤١ - ب]
الفرقتين يحكما إلى شفرته فيقضى بينهما بالموت .

٣١- صَنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ
مَوَاقِعَ اللَّوْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزَمِ

الكَزَم : الْقِصَر [فى أصابع اليد]^(٢) .

يقول : صنا هذه السيوف أن يسلبنا [أيأ] ها أعداؤنا^(٣) من الملوك وغيرهم ،
فقطع قوائمها فى أيديهم ، وهى مواقع اللؤم ؛ لأن قوائم السيوف إنما تقع فى بواطن
الأيدي إذا سلبوها ، فإذا لم يسلبوها^(٤) فما يقع فيهم إلا مضاربها .

(١) ع : « وإن كانوا » .

(٢) ق : « الكزم » ساقطة وما بين المعرفين زيادة يقتضيا المقام .

(٣) ع : « أن يسلبنا هذا أعداؤنا » . ق : « أن يسلبنا أعداؤنا » .

(٤) ع : « فلما إذا لم يسلبوها » .

٣٢- هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَاشَقٌ مَنَظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ

« مَاشَقٌ مَنَظَرُهُ » : أى ماكره النظر إليه لقبحه .

يقول : هَوْنٌ على كل أمر مهول لا تقدر العين أن تنظر إليه ، فإنه لاهقيقه للبقظة كما لاهقيقه للأحلام ، كذلك أحوال الدنيا وشدائدها إلى الزوال عن قريب ، كحلم مفزع يراه الإنسان فى نومه ، فإذا انتبه زال .

٣٣- وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ قُتِشِمَتْهُ

شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرَبَانِ وَالرَّحِمِ

يقول : لا تشك لأحد حالك فإنه يشمت بحلول المكروه بك . فصرت كالجرريح يشكو ما به إلى الغُرَبَانِ والرحم ، فإنها تمنى موته لتأكل لحمه .

٣٤- وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُهُ وَلَا يَفْرُكُ مِنْهُمْ ثَغْرٌ مُبْتَسِمِ
الماء فى « تَسْتَرُهُ » للحدَر .

يقول : احذر من الناس واستر حدرك منهم ، لأنك إذا أظهرته جاهروك بالعداوة ، ولا تغتر بابتسامهم فى وجهك .

٣٥- غَاضُ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِى عِدَةٍ

وَأَعْوَزَ الصَّدْقُ فِى الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ

يقول : ذهب الوفاء فلا تلقاه فى وعدٍ أحدٍ من الناس ، وتعذر وجود الصدق فى أخبار الناس وأيمانهم .

٣٦- سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذْتُهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ !؟

يعنى : أن لذة نفسى فى الحروب ، ووزود المهالك ، وذلك عند الناس غاية الألم ، فسبحان الله الذى خلق نفسى على هذه الصفة .

٣٧- الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِيهِ
وَصَبِرَ نَفْسِي ^(١) عَلَى أَحْدَائِهِ الْحُطُمِ
« الحُطُمُ » [بالضم] جمع حَطُوم .

يقول : إن الدهر مع غلبته لكل أحد يعجب من احتمالي شدائده ، ومن صبري على أحداثه الكاسرة .

٣٨- وَقْتُ يَصِغُ ، وَعَمْرُكَيْتَ مَدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ
يقول : إن وقتي ضائع فيما بين [أهل] هذا القرن ^(٢) الذي أنا فيه وعمرى
بذهب هدرًا فيما بينهم ، فليتنى كنت قبل هذا الوقت فيما بين الأمم السالفة .

٣٩- أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ
يقول : من تقدم من سالف الأمم أدركوا الزمان في أول أمره فنالوا خيره ؛
وأتيناه نحن في آخره فلم نجد إلا التعب والعناء . كَوَلَّدَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءُوا فِي أَوَّلِ
شَبَابِهِ ^(٣) انتفعوا بأبيهم ، وكسب لهم الأموال وسرهم وأحسن إليهم ، وإذا جاءوا
له ^(٤) بعد الكِبَرِ والعجز والفقر ، لم ينل وَلَدُهُ منه إِلَّا الْغَمَّ والحزن ، وربما يموت
الوالدُ فينبق [٣٤١ - ب] الْوَالِدُ بَيْتًا . وهذا كقول الآخر :

وَنَحْنُ فِي غَفْلَةٍ إِذْ دَهَرْنَا جَزَعُ فَالْيَوْمَ أَمْسَى وَقَدْ أَوْدَى بِهِ الْخَرَفُ ^(٥)

(١) ع : « جسى » وفي الواحلى والتبيان والديوان : « جسى » أيضا . والرءف الطيب
« نفسى » .

(٢) ع : « القرآن » .

(٣) ع : « جاءوا في حال شبابه » .

(٤) ع : « وإذا جاءه ولد » .

(٥) (الواحلى ٧٢٢ والتبيان ١٦٣/٤ غير منسوب وروايته فيها :

« ونحن في عدم إذ دهرنا جلع... » البيت .

(٢٧٦)

كان قومٌ من أهل العراق قتلوا يزيدنا الضبى ونكحوا امرأته ، ونشأ له منها ولد ^(١) يسمى : ضبة ^(٢) يندُرُ بكلِّ أحدٍ نزلَ به ، أو أكلَ معه ، أو شرب ، ويشتمه ^(٣)

واجتاز أبو الطيب بالطيف ^(٤) فترَلَّ بأصدقاء له ، وسارت خيلهم إلى هذا العبدِ واسترَكبوهُ ، فلزمهُ المسيرَ معهم . فدخلَ هذا العبدُ الحصنَ وامتنعَ به ، وأقاموا عليه ، فلبسَ سلاحهَ لهم ، وأخذَ يشتمهم من وراءِ الحصنِ أقبَحَ شتمٍ ، ويسمى أبا الطيبِ يشتمه ^(٥) ، وأرادَ القومُ أن يجيبهَ بمثلِ ألفاظه القبيحةِ وسألوه ذلك ، فتكلفَ لهم على مشقةٍ ، وعلمَ أنه لو سبهَ لهم معرُفاً لم يفهم ولم يعملَ فيه عملَ التصريح ، فخطبهُ على ألسنتهم من حيث ^(٦) هو .

فقالَ في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة ^(٧) .
قال ابنُ جنى ورأيتُه وقد قرئتَ عليه هذه القصيدة وهو ينكرُ إنشادها ، وكانَ مثلُ أبي الطيبِ معه في هذه القصيدة كما روى عن ابنِ مَهْرُويه [عن ابنِ خلاد] ^(٨)

(١) ع : « ولد بالعين يسمى » وتطلق العين مجردة على عين التمر بلدة غربي الفرات . ياقوت .

(٢) هو ضبة بن يزيد العنبي في التبيان ، ويروى العنبي بدل « العنبي » في الواحدي ، وفي وع والديوان « الضبى » : كان فيمن كان مع الخارجي الذي نجم في بني كلاب وسيأتي ذكر الخارجي في القصيدة التي تلى هذه . انظر العرف الطيب ٦٣٣ .

(٣) ع : « ويشتمه » ساقطة .

(٤) الطيف : أرض من ضاحية الكوفة في طرف البرية بها كان مقتل الحسين رضي الله عنه . مراصد الإطلاع .

(٥) في مقدمة الديوان : « ويسمى أبا الطيب باسمه » .

(٦) في العرف الطيب ٦٣٢ : « وهو على ظهر فرسه » .

(٧) إلى هنا . تنتهي المقدمة في الديوان وما بقى من المقدمة التي في نسخنا ذكرت في هامش الديوان .

(٨) ما بين المعقوفين عن رواية الأغاني .

عن أبيه قال : قلت لبشار^(١) : يا أبا معاذ إنك لتأني بالأمر المتفاوت فرة تنثر بشعرك
العجاج فتقول :

إِذَا مَا صَرَيْنَا ضَرْبَةً مُضْرِبَةً^(٢) هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرَتْ دَمًا
إِذَا مَا أَعْرَنَّا سَيْدًا مِنْ قَبِيلَةٍ ذُرَى مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا وَرَسَلْنَا^(٣)
ثم تقول :

رَبَابَةٌ^(٤) رَبُّهُ الْبَيْتُ تَصُبُّ الْخَلْءُ فِي الزَّيْتِ
لَهَا سَبْعُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكُ حَسَنُ الصَّوْتِ^(٥)

لقال : إنما أكلتم كل إنسان على قدر معرفته ، فأنت وعليه الناس يستحسنون
ذلك ، وأما رباب فهي جاريتي ترى دجاجات وتجمع لي بيضهن ، فإذا أنشدتها
هنا حرصت على جمع البيض وأطعمتيه ، وهو أحسن عندها^(٦) وألقى من
شعرى كله ، فإذا أنشدتها في النمط الأول لما فهمته ولا انتفعت بها .
فهذه صورة المتنبي في هذه القصيدة كما ترى^(٧) :

(١) ينظر السند والرواية في كتاب الأغاني ج ١٦٢/٣ ترجمة بشار .

(٢) في الديوان والأغاني :

« إذا ما صرينا ضربة مضربة . . . أو تقطر الدما » .

وفي الأغاني « أو تمطر الدما » .

(٣) في مجموعة المغانى ١١٣ ذكر البيت الأول ضمن أبيات منسوبة للتحيف بن خنيم بالرواية
المذكورة هنا وقال : كذا رواه أبو هلال العسكري في كتابه الحماصة الذي جمعه ونسبه إلى التحيف ثم
قال : والبيت مشهور لبشار . انظر ديوان بشار ١٦٣/٤ والأغاني ١٦٢/٣ والعمدة ١٢٢/٢
والمستطرف ١٥٩/١ وطبقات ابن المعتز ٣٠ والمثل السائر ٣٣٢/٢ ومعاهد التنخيص ٢٩٥/١ .

(٤) ق ٤ : « رباب » .

(٥) ديوانه ٢٧/٤ والأغاني ١٦٣/٣ ومعاهد التنخيص ١٩٥/١ .

(٦) ق : « جارية ترى دجاجاً وتجمع بيضهن . . . على جمع البيض وهو أحسن عندها » .

(٧) الواحدي ٧٢٣ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد المعنى . وصرح بشتمه في هذه القصيدة لأنه لم
يكن له فهم يعرف به التعريض . وكان المتنبي إذا قرئت عليه هذه القصيدة ينكر إنشاده وأنا أيضاً والله أكره
كتابها وتفسيرها . ولست أروها . وإنما أحكيها على ما هي عليه . وأستغفر الله تعالى من خطئ »

- ١- مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً وَأُمَّهُ الطَّرْطُوبَةُ
٢- رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ وَنَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً

الطَّرْطُوبَةُ : الطويلة الثدين ، وإنما تطول ثدياها إذا صارت عجوزاً . وقد روى : « باكوا » ^(١) بالباء وأصله مواجهة الحار . والغُلْبَةُ : الغلبة . يقول : إن القوم لم ينصفوا ضبة ولا أمه المعجوز ، حيث قتلوا أباه وأثوا أمه إتيان الحار .

- ٣- فَلَا يَمَنْ مَاتَ فَخْرٌ وَلَا يَمَنْ نِيكَ رَغْبَةٌ

يقول : ليس لهم بأبيه الذي قتلوه فخر ، لأنه ساقط وضع ، ولا بأمه التي نيكث رغبة ؛ لأنها عجوز لا يرغب أحد فيها .

- ٤- وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَحْمَةً لَا مَحَبَّةَ
٥- وَحِيلَةَ لَكَ حَتَّى عُنِزْتَ لَوْ كُنْتَ تَنْبَهُ ^(٢)

تَنْبَهُ : تَشْعُرُ ، وَكسر التاء في مثلها على لغة بني تميم . يقول : إنما قلت : ناكوا ^(٣) أمك غلبة وقهرا رحمة لك ، حيث قتلوا أباك ونحكوا أمك . وقلت أيضا : حيلة لك ، ليعذرك الناس على ما [٣٤٢ - ١] جرى ، وأنه كان قهرا وغلبة ، لاعن رضا منها بالفجور ، ولو كنت تظنن لمرادى ،

= ما لا يزلف لده فقال في جمادى الآخرة سنة ٣٥٣ هـ . التبيان ١/ ٢٠٤ : « وقال يهجو ضبة بن يزيد العتي . وصرح بتسميته فيها لأنه كان لا يفهم التبريض . جاهلا . وهذه القصيدة من أردأ شعر التني . الديوان ٥١٤ نص القلمة المذكور . العرف الطيب ٦٣٢ .

(١) روى ابن جني « باكو » وبه روى التبيان والديوان وهو من : يوك الحار الأثان . قال : لأنه جعلهم كالحميم في غشيانها بفحش . الواحدى .

(٢) روى الواحدى والتبيان « تنبه » وعلل أن ذلك من قولهم : ما وبهت له أى ما لبينه ولا شعرت به على لغة من قال : تبجل وتبجع أى على لغة من يكسر حرف المضارع وروى في الديوان « تنبه » وفى العرف الطيب « تأبه » .

(٣) ق : « باكو » .

ولكنك من جهلك لا تعلم ما أردت . وروى : « غدرت » : أى قلت هذا القول حيلة لك فى الانصاف ، حتى تغدر بى لو كنت تبالى بالغدر . .

- ٦- وَمَا عَلَيْكَ مِنْ أَلْقَى لِي إِنَّمَا هِيَ ضَرْبَةٌ
٧- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدْرِ إِنَّمَا هِيَ سَبَةٌ
٨- وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَارِ أَنَّ أُمَّكَ قَحْبَةٌ
٩- وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ

« القحبة » الفاجرة ، وأصلها من القحطاب ، وهو السعال ، وكانت العاهرة إذا أحست بأحد سعلت ، ليعلم مكانها ^(١) فسميت بذلك .

يقول : أى عار عليك فى قتل أهلك إنما هى ضربة بالسيف ، والرجل قد يضرب الضربة والضربتين ، ولا يلحقه فى ذلك عار ، وكذلك أى ضرر عليك بأن تنسب إلى الغدر ^(٢) ، فليس هذا بأكثر من نسبة تنسب إليها ، وأنت مخلوق من المهازى ، وأى عار عليك فى كون أهلك فاجرة تنكح ، فإن النساء لذلك خلقن أى للنكاح ! هذا كله هزؤ به . وأنت كلب للؤمك وخستك ، فلا ضرر على الكلب فى أن يكون ابن كلبة . و « ما » هذه نافية ، وفيها قبلها استفهام .

- ١٠- مَاضِرْهَا مَنْ أَتَاهَا وَإِنَّمَا ضَرُّ صُلْبِهِ
الماء فى « صُلْبِهِ » لمن « ما » للنفى .

يقول : لم يضرها كثرة من وطئها ؛ لأنها كانت تشتهى ذلك ! ولكن الذى أتاها أو هن صُلْبِهِ يأتيناها ، على ما قيل فى نكاح العجوز من زيادة الضرر .

- ١١- وَلَمْ يَنْكِهَا وَلَكِنْ عِجَانُهَا نَاكَ زُبَّةٌ

(١) ع : « تعلم مكانها » .

(٢) ق : « إلى العار » .

العِجَان : ما بين الدبر إلى أصل الحِصْيَةِ^(١) ، والزَّب : قضيب الرجل .
يقول : واطؤها لم يواقمها تلذذا بمواقعتها^(٢) ، بل كانت الرغبة من جهتها
والتلذذ كان لها ، وكان الفعل منسوبا إليها فكأنها هي الناكحة دون ناكحها .

١٢- يَلُومُ ضَبَّةً قَوْمٌ وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ
١٣- وَقَلْبُهُ يَتَشَهَّى وَيُلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ

يقول : الناس يلومون ضبة بأفعاله القبيحة ، وإنما يجب أن يلوموا قلبه لأنه هو
الذى يشتهى ، فأى ذنب للجسم .

١٤- لَوْ أَبْصَرَ الْجِدْعَ فُعَلًا أَحَبَّ فِي الْجِدْعِ صَلْبُهُ

الفعل : كناية عن الأثر . وروى مكانه شيئا^(٣) بهذا المعنى .

يعنى : أنه من حبه للأثر لو كان الجذع أثيرا لاشتهى أن يصلب عليه .

١٥- يَا أَطِيبَ النَّاسِ نَفْسًا وَالْيَنَ النَّاسِ رُكْبَةً

١٦- وَأَخْبَثَ النَّاسِ أَصْلًا فِي أَخْبَثِ الْأَرْضِ تَرَبُّه

١٧- وَأَرَخَصَ النَّاسِ أَمَّا تَبِيعُ أَلْفًا بِحَبَّة

قوله : « يا أطيبَ الناسِ نفسًا » : كناية عن سماحته بأهله ، وقوله : « والينَ
الناسِ ركبة » كناية عن آيئته^(٤) .

يقول : أصلك أخبث أصل ، وبلدك أخبث بلد ، وأنت تبيع ألف أم بحبة
واحدة .

(١) ع : « ما بين الدبر من الرجل إلى أصل الحصى » .

(٢) ع : « لمواقعتها » .

(٣) وهى رواية ابن جنى وأراد الكتابة أيضا وبهذه الرواية روى التبيان . انظر الواحدى .

(٤) قال الواحدى وتابعه التبيان : يريد أنه سمح القيادة لمن راوده . وقد اعلست ركبته لكثرة البروك

عليها .

١٨- كُلُّ الْفُعُولِ سِهَامٌ لِمَرْيَمَ وَهِيَ جَعَبَةٌ

[٣٤٢- ب] الفعول : كناية عن الأيور ، شبهها بالسهم وشبه أمه بالجعبة وأن اسمها « مريم » على جهة السخرية ، نسبها لمريم بنت عمران في حصانتها .

١٩- وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ مِنْ لِقَاءِ الْأَطِبِّ

يقول : ليس عليها لوم في فجورها ، فإن ذلك لِحِكَاكِ في رحمها ، وصاحب الداء لا يلام على لقاء الأطبة ، لتشفيه من دائه .

٢٠- وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ وَحُرَّةٍ غَسِيرُ خُطْبَةٍ

الهَلُوك : الفاجرة من النساء .

يقول : هي وإن كانت زانية فلا عار عليها في ذلك ، إذ ليس بين الزانية وبين الحرّة ^(١) فرق إلا هذا العقد ، وأما من حيث الصورة فيستويان .

٢١- بِأَقَاتِلَا كُلَّ ضَيْفٍ غِنَاهُ ضَيْحٌ وَعُلْبَةٌ

٢٢- وَخَوْفٌ كُلَّ رَفِيقٍ أَبَاتَكَ اللَّيْلُ جَنْبُهُ

الضّيح : اللّبن الممزوج بالماء ، والعلبة : قدح من جلد يكون مع الراعي . يقول . إذا نزل بك ضيف فقير يغنيه شرب اللّبن الممزوج ^(٢) بالماء ، وقصعة يشرب بها اللّبن ، قتلته وأخذت مامعه ^(٣) . فكيف تفعل بالأغنياء ! وأنت ممن يخافه كل رفيق ، وصاحب يتزل به ويبيت عنده ، ونصب « جنبه » لأنه مفعول ثان من « أبأت » وقيل ظرف .

(١) ع : « الحرّة المحصنة » .

(٢) ع : « شرب لبن ممزوج » .

(٣) قال ابن فودجة : ليس في البيت ما يدل على أنه يأخذ ما معه . ولو كان المراد أخذ ما معه لسبه دون أن يقتله . والمعنى : أنه يخجل بقتل الضيف القليل الثوثة لثلا يحتاج إلى قراه . الواحدى .

٢٣- كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا السَّيِّئِ يُغَالِبُ رَبَّهُ (١) !

يقول : أنت معنور على غدرك ، فأنت طبعت عليه فمن يقدر أن يحولك على طبعك عليه .

٢٤- وَمَنْ يُبَالَى بِذِمِّ إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ ؟

يقول : أنت تعودت هذا الغدر ، ومن كسب مثل ذلك لا يأنف منه ، كما لا يأنف [الحجام] من حجامته (٢) لما كان ذلك كسبه .

٢٥- أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي النَّخْلِ سِرْبَةً بَعْدَ سِرْبَةٍ

٢٦- عَلَى نِسَائِكَ تَجَلُّوا أَيُّورَهَا (٣) مِنْذُ سَنَبُهُ

٢٧- وَهَنْ حَوْلَكَ يَنْظُرُونَ (٤) وَالْأَخِيرَاجُ رَطْبُهُ (٥)

النَّخْلُ : موضع بعينه ، وقيل : أراد به حقيقة النخل ، والسربة : القطعة من الخيل ، والسربة : القطعة من الزمان . وتجلوا : تظهروا . وروي « أيورها » و « فعملها » وهي (٦) كناية عنها .

يقول : أما ترى خيولنا كيف تعرض أيورها على نسائك ؟ منذ زمان ! ونسائك حولك ينظرون إلى الأيور وأخراجهن (٧) رطبة لها .

(١) من هنا في نسخة بضرب شرح الأبيات فيها فضع عقب البيت شرح بيت لغير المراد . هذا فضلا عن تكرير الأبيات فيها . انظر فيها الورقة ٤٤٨/٢ .

(٢) لأن الحجام كانت من المهن المضمومة .

(٣) ع : « فعملها » .

(٤) ع : « ينظرون حولك » .

(٥) الواحدى والبيان والديوان : « والأحيراج رطبه » بالإعمال . وفسر البيان فقال : الأحيراج

تصغير إخراج وهو جمع حر ، وأصله حرح .

(٦) ق : « وهي » بياض مكانها .

(٧) في النسخ : « وأخراجهن » والأخراج : جمع خرج وهو ما يخرج من الأرض وغيرها . ولخرج

أيضا : وعاء من شعر أو جلد توضع فيه الأمتعة . والمراد بها الأرحام كما سيذكر في شرح البيت رقم ٢٨ ولعله ذكره على سبيل الاستعارة وفسر الأخراج في ق بمعنى الأرحام . راجع اللسان .

٢٨- وَكُلُّ غُرْمُولٍ بِغُلٍ يَرَيْنَ يَحْسُدْنَ قُنْبَهُ

الغُرْمُول : للبلبل والفرس. والقُنْب : وعاء الغُرْمُول .

يقول : إذا نظرت نساؤك إلى أيور البغال حسدن قُنْب أيورهن ، ويشتهن أن يكون أخرجهن وعاء لها : (أى أرحامهن) ^(١) .

٢٩- فَسَلْ فَوَادَكَ يَا ضَبَّ بَ آيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ

اراد : يا ضَبَّة فرخم .

يقول : أين ذلك العُجْب الذى كان فيك قبل نزولنا على حصنك ؟ وذلك أنه هرب منهم ودخل حصنه ولم يجسر على لقائهم .

٣٠- وَإِنْ يَسْخُنَكَ لَعَمْرَى لَطَالَمَا خَانَ صَحْبُهُ

« لعمرى » : قسم .

يقول : إن خانك قلبك الآن وأسلمك ، فلعمرى أن الخيانة له عادة ، فطالما خان أصحابه قبل ذلك [٣٤٣ - ١] .

٣١- وَكَيْفَ تَرْغَبُ فِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُغْبُهُ

يقول : كيف ترغب فى قلبك بعدما علمت من خوفه وجبنه .

٣٢- مَا كُنْتَ إِلَّا ذُبَابًا نَفَتَكَ عَنْهُ مِئْبَةُ

إفاء فى « عنه » للقلب ، وقيل : « للعجب » .

يقول : لما نزلنا عليك طار قلبك من الخوف ، فكأنك كنت ذباباً طُرِدْتَ عن قلبك وعن عجبك بالملذبة .

٣٣- وَكُنْتَ تَنْخُرُ بَيْهَا فَصِرْتَ تَضْرُطُّ رَهْبَةً

(١) ع : « أى أرحامهن » مساقطة .

روى : « تفخر » من الفخار ، و « تنخر » من النخر^(١) ، وهو الصوت من الأنف .

يقول : كنت تنخر قبل ذلك تكبراً ، فلما نزلنا حول حصنك تركت ذلك التكبر خوفاً ، وصرت تضطرب رهبة وخوفاً .

٣٤- وَإِنْ بَعُدْنَا قَلِيلًا حَمَلْتَ رُمَحًا وَحَرَبَةً

٣٥- وَقُلْتَ لَيْتَ بِكَفَى عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبَةً

الشطبة : الفرس الطويلة .

يقول : إن بعدنا عنك خرجت من حصنك ، وحملت رمحك وسيفك .
قلت : ليت في يدى عنان فرسى .

٣٦- إِنْ أَوْحَشْتِكَ الْمَعَالَى فَلِئْسَ دَارُ غُرْبَةٍ

٣٧- أَوْ آتَسْتِكَ الْمَخَازِي فَلِئْسَ لَكَ نِسْبَةٌ

يقول : إن كانت المعالي قد أوحشتك ، فإنها دار غربة ، لا يسكنها إلا غريب . وهذا مثل .

والمعنى : إن المعالي لا يجوزها^(٢) إلا القليل من الناس ، فإنها بمنزلة الغرباء^(٣) وإن عجزت عنها فأنت معذور فإنها لا تليق بك^(٤) ، وإن تألف المخازي وتأنس بها .

فغير منكسر ، لأنها نسبك وأصلك الذى تولدت منه فكيف لا تأنس بها ؟

٣٨- وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٌ

(١) ق : « تنخر من النخار وتنخر من النخر » .

(٢) ق ، « لا يجوزها » مكانها بياض .

(٣) يرى صاحب العرف الطيب أن المعنى : إذا استوحشت من المعالي فلا عجب . لأنك غريب عنها وكذلك شأن الغريب . وعلى عكسها المخازي فإنك تستأنس بها لما بينك وبينها من النسب . العرف الطيب

(٤) ق : « فإنه لا يليق بك » .

٣٩- وَإِنْ جَهَلْتَ مُرَادِي فَإِنَّهُ بِكَ أَشْبَهَ

يقول : أنت الآن في كربةٍ وشغل قلب من هذا الشعر ؛ لأنك من جهلك لاتعرف : أمدح هو أم هجو ؟! فلو عرفت أنه هجو لانكشفت عن قلبك كربة ، لأنك لاتبالي بالهجو والنم ، لسقوطك وحقارة أصلك ^(١) ، وإن جهلت مرادى فيما أقول فإنه أشبه بك ؛ لأنك جاهل لاتعرف الشتم من المدح .

(٢٧٧)

وَنَجَمٌ خَارِجِيٌّ ^(٢) مِنْ بَنِي كِلَابٍ بَظَهَرِ الْكُوفَةِ ، وَذُكِرَ لَهُ أَنَّ خَلْقًا مِنْ أَهْلِهَا قَدْ أَجَابُوهُ وَحَلَفُوا لَهُ ، فَسَارَتْ إِلَيْهَا بَنُو كِلَابٍ مَعَهُ ، لِيَأْخُذَهَا ، وَرَفَعَتْ الرِّايَاتُ وَخَرَجَ أَبُو الطَّيِّبِ عَلَى الصَّوْتِ مِنْ نَاحِيَةِ قَطْوَانَ ^(٣) فَلَقِيَتْهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيْلِ فِي الظُّهْرِ ، فَهَاتَلَهَا سَاعَةً فَانْكَشَفَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا وَقَتْلٌ ^(٤) .
وسارَ في الظهر حتى دخل إلى جمع السلطان والرعية من درب البراجم .
ووقعت المراسلة سائر اليوم ، وعادوا من غدٍ فاقتتلوا إلى آخر النهار ، فلم يصنع الخارجى شيئاً ، ورجعَ وقد اختلفت فيه بنو كِلَابٍ وتبرأ بعضهم من بعضي ، وعادَ بعد أربعة أيام فاقتتلَ في الظهر فوقع بالسلطان والعمامة جراح . وقُتِلَ من بني كِلَابٍ ، وطعنَ فرسٌ لأبي الطَّيِّبِ تحتَ غلامٍ له في لبته فمات لوقته ، فحمِلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى فَرَسٍ ^(٥) ، وَخَرَجَ لَهُ غُلَامٌ آخَرٌ لَقَتْلَ رَجُلٍ ^(٦) ، وَعَادُوا مِنْ

(١) يقول الواحدى معنى البيت : مرادى أن أذكرنا بك من البخل والغدر بالضييف ، فإن عرفت مرادى سرور بما قلته ، لأنه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك ، بسؤال ولا طلب قرى .

(٢) ق : « ونجم خارجي » ساقطة .

(٣) قَطْوَانَ : بالتحريك قيل : موضع بالكوفة . مرادى الإطلاء .

(٤) ق : « وخرج فيها وقتل منها » .

(٥) ع : « ومقدمة الديوان » : على س « مهمل » .

(٦) مقدمة الديوان : « وخرج غلام له آخر وقد قتل رجلاً » .

غداً فالتقى الناس عند دار أسلم ، وبينهم حائط فقتل من بني كلاب بالنشاب عدة ،
فانصرفوا ولم يقفوا للقتال ^(١) .

وَوَلَعَتِ الْأَخْبَارُ [٣٤٣ - ب] إلى بغداد ، فسار أبو الفوارس دلير بن
لشكروز ^(٢) وجماعة من القواد ، فورد الكوفة بعد رحيل بني كلاب عنها ^(٣) ،
فأنفذ إلى أبي الطيب ساعة نزل ثياباً نفيسة من ديباج رومي ومن خز وديبى ^(٤)

فقال يمدحه وأنشده إياها في الميدان وهما على فرسيهما ، وكان تحت دلير فرس
جواد أصغر ، وعليه حلية ثقيلة مقلدة ، فقاده إليه ، وذلك في ذي الحجة سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مئة ^(٥) :

١ - كَدَعَاكَ كُلُّ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ

يناطب عاذلته ويقول : كلُّ أحد يدعى صحة عقله كما تدعيه أنت ، ولا يعلم
أحد ما فيه من الجهل والحمق ؛ لأن المرة لا يعرف عيب نفسه .

٢ - لَهْنِكَ ^(٦) أَوْلَى لَا تَمِ بِمَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تُعْذِلِينَ إِلَى الْعَذْلِ

(١) ق : « القتال » .

(٢) هو دلير بن لشكروز الديلمي . انظر شرح البيت عند الواحدى . وهما اسمان أعجميان ومعناها
بالعربية : الشجاع والمسهود . ويرى صاحب العرف الطيب أن الواحدى قد وهم في هذا التفسير وإنما هو
اسم مركب من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أى صوت الجيش .
(٣) مقدمة الديوان : « بعد رحيل الخارجي عنها » .

(٤) ق : « ديبى » ع : ومقدمة الديوان « ديبى » . والديبى : ثوب ينسب إلى ديبق « قرية تنصر » .
(٥) الإحدى ٧٢٦ : « وقال بمدح دلار بن كشكروز وكان قد أتى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجم
بها من بني كلاب ، وانصرف الخارجي قبل وصول دلار إلى الكوفة » . التبيان ٢٨٩/٣ : « وقال بمدح
أبي الفوارس دلير بن لشكروز سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة » . الديوان ٥١٨ - ٥١٩ نص المذكور .
العرف الطيب ٥٥٩ .

(٦) ع : « نهيك » .

« لَهَيْتُكَ » : كلمة تستعمل عند التوكيد وأصلها : « لَأَتُكَ » فأبدلت الهمة هاء كما قالوا : إياك وهَيْتُكَ ، وهى « إِنَّ » ، التى تنصب الاسم وترفع الخبر ، وأدخلوا عليها اللام للتأكيد ، وجمع بينها ^(١) ، وإن كانت « إِنَّ » للتأكيد ، لأن الهمة لما أبدلت هاء زالت ^(٢) لفظة « إِنَّ » فصارت كأنها شئ آخر غير « إِنَّ » فجاز الجمع بينها . وهذا جواب القسم المحذوف .
والمعنى : والله إنك أولى باللامة وأحوج إلى العذر من هذا الذى تعذله ، فإنك أجهل منه .

٣- تَقُولِينَ مَا فِى النَّاسِ مِثْلُكَ عَاشِقُ
جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ تَجِدِي مِثْلِي

« مِثْلُكَ » نصب على الحال ^(٣) ، لأنه صفة نكرة قُدمَ عليها ^(٤) و « جِدِي » : أمر من الوجود ^(٥) و « تَجِدِي » جوابه .
يقول لعاذلة : إنك تقولين له ، إنه ليس لك فى العشاق نظير ، فقد صدقت ، وإنما كنت كذلك لأن من أحبه لانظير له ، فأوجدى ^(٦) مثل من أحبه حتى تجدى عاشقاً مثلى .

٤- مُجِبٌ كُنْى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِى أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصُّفْلِ
فَاعِلٌ وَكُنْى « ضَمِيرُ الْمَحَبِّ ، وَالْهَاءُ فِى « مُرْهَفَاتِهِ » تَعُودُ إِلَيْهِ .

(١) ع : زادت بعد ذلك : « أى جمع بين « لام التوكيد » و « إِنَّ » فأبدلت همزة « إِنَّ » هاء لتلا يجمع حرفان للتوكيد فى الصورة ويقلب على اعتقادى أنها من أحد الملقين يشرح بها ما قيل ثم أدخلت فى الأصل بعد ذلك .

(٢) ق : « زالت » مكانها بياض .

(٣) صاحب الحال « عاشق » .

(٤) لأن وصف النكرة إذا قدم عليها نصب على الحال . ويجوز رفعه على أن يكون ما بعده بدلاً منه .

(٥) ق : « الموجود » ع : « المجدود » تحريفات .

(٦) فى النسخ : « فأوجدنى » .

يقول : أنا محب بخلاف سائر المحبين ، فإذا رأيتني أذكر « البيض » فإنما أنحني بها عن السيوف ، وإذا ذكرت « الحُسن » فإنما أعني به صقل السيوف ^(١) .
 هـ - وبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرِ أَتْنِي

جَنَاهَا أَحْبَابِي وَأَطْرَافَهَا رُسُلِي

يقول : إذا سمعني أذكر « السُّمر » فإنما أعني بها الرِّماح . وجنى الرِّماح أحبابي : أى ما تجنيه الرِّماح من القتل والسَّبي ، فإنها أحبابي ، وأطراف الرِّماح رُسُلِي إلى أحبابي وهذا مثل قوله :

وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي ^(٢)

وقوله :

وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفَ رَسَائِلُ ^(٣)

٦ - عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْفَرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ

يدعو على قلبه ويقول : لا كان لى قلب ليس له هبة إلا النساء ، وليس فيه فضلة لطلب المعالي واقتناء المكارم .

٧ - فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءُ بِأَهْجَرِ غِبْطَةٍ وَلَا بَلَّغْتَهَا مِنْ شَكَا أَهْجَرِ بِالْوَصْلِ

الغِبطة : السرور ، والهَاءُ فى « بَلَّغْتَهَا » للغبطة ، وهى [٣٤٤ - ١] أحد المفعولين ، والثانى « مَنْ » .

يقول : لا تبأى بوصل النساء وهجرهن ؛ فإن الحسناء إذا هجرتك لم تحرمك

(١) فى ق ، ع بعد ذلك : « ونزتها وماؤها » ؟

(٢) هذا صدر بيت للمتمنى عجزه :

فَهَلْ مِنْ زَوْدٍ تَشْفَى الْقُلُوبَا

ديوانه ١٧٩

(٣) فى النسخ « رسائل » وهذا عجز بيت له صدره .

ألا ليست إلحاجات إلا نفوسكم وليس لنا إلا السيوف (وسائل)

التيان ٣ / ١٧٧ والديوان ٢٨ .

سروراً : وإذا وصلت لم تبلغك إليها . وهذا معنى قوله :

ولا بلغتني من شكا الهجر بالوصل ^(١)

٨- ذَرِينِي أَتْلُ مَا لَا يَتَالُ مِنْ الْعُلَا
فَصَغْبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ

يقول لمأذله : دعيني أخطر بنفسى حتى أتال من الأمور ما لا يناله غيرى ، فإن صعب المعالي لا يتال إلا بصعاب الأمور .

٩- تُرِيدِينَ لُقْيَانَ ^(٢) الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ

يقول : إنك تريدان أن أدرك المعالي بالهوينى ، وهذا ممّا لا يكون ، فإن المرء لا يدرك حلاوة المعالي إلا بمقاساة مرارة الخطر ، كما أنه لا يجتنى الشهد ^(٣) حتى يصبر على لسع النحل .

١٠- حَدَرَتْ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَىِّ عَاقِبَةٍ تُجَلِي

« الخيل تدعى » : أى أصحاب الخيل يدعوا بعضهم بعضاً . وقيل : « تدعى » أى تتسب كل قبيلة إلى أيها ^(٤) . و« تجلى » : أى تنجلي وتنكشف .

يقول لمأذله : خفت على القتل ولم تعلمى عواقب الحرب ، فرما انكشفت عن الظفر والمز .

(١) هذا تقرير لما ذكره في البيت السابق يعنى أن حقيقة النبطة إنما هى فى كسب المعالى وعلو الذكر ، لا فى نيل اللذات وللملاهى .

(٢) يقول الواحدى قرئ على المتنبي « لقيان » بضم اللام وكذلك أملاه ، وهو خطأ والصواب كسره ذكر سيبويه وقال : هو مثل البرفان والغشيان . وقال ابن جنى : الكسر أعرف عند أهل العلم .

(٣) ع : « من الشهد » .

(٤) الادعاء فى الحرب : الاعتزاء ، وهو أن يقول : أنا فلان بن فلان . وروى « تلتقى » فى التبيان .

١١- وَلَكْتُ غَيْبًا لَوْ شَرِيتُ مَنِيَّ بِإِكْرَامِ دَلِيزِ بْنِ لَشَكْرَوُزِي^(١)

يقول : لو اشتريت مني بهذا الإكرام من جهة دليز^(٢) ، لما كنت مغبوطاً . كنت مغبوطاً .

١٢- تُعِيرُ الْأَنْيَابُ الْخَوَاطِرَ بَيْنَنَا وَنَذْكُرُ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحْلُولِي^(٣)

يقال : أمر الشيء يُعِيرُ إمراراً فهو مُعِرٌ ، ومَرِيرٌ مرارةً فهو مُرٌّ . و « الخواطر » صفة الأنابيب أى الأنابيب المتحركة . ويقال : حَلَا الشيء يَحْلُو ، واحْلُولِي يَحْلُولِي بمعنى .

يقول : نرى طعم الرماح فيما بيننا مرّاً ، حتى إذا ذكرنا إقبال الأمير عاد ما أمر منها نهايةً في الحلاوة ، فأقدمنا غير كارهين له .

وفي قافية هذا البيت خلل^(٤) ، وذلك أنه جاء بها مردفة^(٥) وليس في القصيدة بيت مردف^(٥) غيره .

ومعنى المردف^(٥) : أن يكون قبل حرف الروي ألفاً أو واواً أو ياءً ، فيلزم جميع القصيدة نحو : مسعود وسعيد وسالم .

وما جاء به عيبٌ عند العلماء بعلم القوافي ، إلا أنه قد جاء في الشعر القديم مثله وهو :

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسَلًا فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُؤْصِرْ

(١) الولحدي « دليز بن كشكروزى » . وقال : هما اسمان أعجميان من أسماء الديلم هما : الشجاع والمسعود بالعربية ويقول صاحب العرف الطيب معلقاً : وكأنه وهم والظاهر أنه مركب من لشكر وهو الجيش وأواز وهو الصوت أى صوت الجيش .

(٢) ع : « لو اشتريت مني بهذا الأجرة دليز » .

(٣) ق : « فيحلولي » .

(٤) لأن الواو ردف « فتحلولي » ومائر القوافي غير مردفة . « تجلي » مثلاً . وهو عيب وإن ورد مثله

عن بعض العرب .

(٥) ع : « مرادف » .

فجاء بهذه القافية مردوفة بالواو المضموم ما قبلها ثم قال :

وَإِنْ بَابُ أَمْرِ عَلَيْكَ التَّوَى قَشَاوِرُ كَيْبًا وَلَا تُعْصِي^(١)
وهذه غير مردفة .

١٣- وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِ أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَزَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ
الماء في « أَنَّهَا » قيل : راجعة إلى الطعنة التي أصابته في قتال الخارجي .
وقيل : راجعة إلى الأنايب ، وقيل : راجعة إلى خيل الخارجي^(٢) . والماء في
« له » للإكرام أو الإقبال .

يقول : لو علمت أن هذه الطعنة أو هذه الأنايب أو هذه الخيل سبب لإكرام
الأمير وإقباله لكنت أزداد فرحاً بزيادة القتل والإقدام ليكون الإكرام أكثر^(٣) .

١٤- فَلَا عَدِمْتُ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً
دَعَتَكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْخَوْفِ وَالْمَحَلِّ
[٣٤٤ - ب] نصب « كَاشِفَ » على النداء المضاف ، أو على الحال ، أو على
البدل من الكاف في « دَعَتَكَ » و« الْمَحَلِّ » : الجذب .

يقول : لا عدم أهل العراقين^(٤) مثل هذه الفتنة التي كانت سبب مجيئك إلينا ؛
لأنك كشفت عنا الخوف بياسك ، والمحلَّ يحودك وفضلك^(٥) .

١٥- ظَلَلْنَا إِذَا أَتَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا نُجَرَّدُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
« أَتَى » أى جعلها تنبو^(٦) ، يقال نبا النصل ، وأنباه غيره .

(١) الواحدى ٧٣٨ والبيان ٢٩٢/٣ غير منسوبين ونسبا إلى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب في محاضرات الأدباء ٢٨/١ وشرح اليربوعي ٩/٤ .

(٢) ع : « إلى الخارجي » .

(٣) ق : « أكثر » مهمله .

(٤) المراد بالعراقين : الكوفة والبصرة .

(٥) ق : « وفضلك » مهمله . (٦) أى تكل وتأنر عن النفاذ .

يقول : كنا إذا ضربنا أعداءنا فرجعت نصولنا ونبت ؛ لِمَا عليهم من الحديد ،
ذكرنا لهم اسمَكَ فكان يؤثر فيهم أكثر مما يؤثر السيف ! أى كنا نذكر اسمك فنهزمهم
بذكره .

١٦- وَزَيَّمِي نَوَاصِيهَا مِنْ اسْمِكَ فِي الْوَعَى
بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَابَتَا وَمِنْ النَّبْلِ

النُّشَابُ^(١) : سهام العجم ، وهى أطول من النبل ، والهاء فى « نَوَاصِيهَا »
للخيل .

يعنى : كنا نرميها من اسمك بسهم أنفذ من كل سهم .

١٧- إِنْ تَأْكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْنَا فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءَ ذِكْرَكَ مِنْ قَبْلِ

جعل « قَبْلِ » نكرة فأعربه .

يقول : إن كنت جئت إلينا بعد أن هزمناهم ، فإنما هزمناهم باسمك فقام
ذكرك مقام حضورك .

١٨- وَمَا زِلْتُ أَطْوَى الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا
عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسَّبْلِ

قوله : « أَطْوَى الْقَلْبَ » كناية عن العزم .

يقول : ما زلت أضمر فى نفسى المسير إليك ، فكفى عن ذلك بالسنايك^(٢)

والطرق .

(١) فى التبيان : النشاب : عرى مأخوذ من نشب فى الشئ : علق . وفى العرف الطيب :
النشاب : السهام المعجمة . والنبل : السهام العربية ٥٦١ . ولعل ما ذكره الشارح من التفصيل يوضح
المراد وإن ذكر الجسوالقى فى العرب ٣٨٣ أن النشاب عرى صحيح واشتقاقه من قولهم نشب فى الشئ إذا
دخل فيه .

(٢) ق : « فكفى عن ذلك منطقة بالسنايك » . والسنايك : أطراف الخوافر .

١٩- وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ غَرَائِبَ يُؤْثِرْنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ

يقول : لو لم تأتينا لأتيناك بأنفس غريبة ، تختار الخيل على الأهل ، وقوله : « غرائب » يجوز أن يكون المراد بها أنها غريبة فيما بين الأنفس ، لأن سائر الأنفس لا تختار ذلك ، ويجوز أن يريد أنها غريبة في هذا الزمان لعلوا^(١) همها .

٢٠- وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمَرَجَلُنَا يَغْلِي

أي : سرنا إليك بأنفس وخيل كريمة ، قد تعودت الصيد ، فإذا مرت على روضة فيها وحش ، لم ترع حتى تصيد لنا ، ثم ترعى بعد ذلك .

٢١- وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَةً
فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ

يقول : إنك رأيت قصدا إليك مشاركة في فضلك ، فقصدتنا بنفسك حتى حوت الفضل الذي لك وفضل القصد فاجمع الفضلان .

٢٢- وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ

يعنى : أنك قصدتنا وأفضت علينا إنعامك ، فهذا أهني من عطاء كان بعد قصدنا إليك ، كما أن الرجل إذا جاءه الغيث في داره ، كان أهني من أن يخرج في طلبه وارتياده . ومثله لآخر :

فَكُنْتُ فِيهِمْ كَمَمْطُورٍ يَلْدِيهِ فَسَّرَ أَنْ جَمَعَ الْأَوْطَانَ وَالْمَطَرُ^(٢)
٢٣- وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي الشُّوقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ

[٣٤٥ - ١] يقول : لست ممن يزعم أنه مشتاق صديقاً ، ثم يحتج في ترك

(١) ع : « يعلو » .

(٢) نسب إلى الفرزدق في أمال القائل وغير منسوب في كتاب الأزمعة والأمكنة . وفي ع :

« للمروزي » بدل : « لآخر » .

زيارته ؛ لأن الأشغال تمنعه عنها ، لأنَّ مَنْ هذه حاله ، فليس بصادق في الشوق ،
فلولا أنك قصدتنا لكنا نقصد إليك ولم نتأخر عن خدمتك .
وقيل : أراد أني لم أحتج بترك زيارتك بشغل ولكني أقول إن شاء الله تعالى .
أراد أن يحصل لك فضل القصد مع غيره من الفضل .

٢٤- أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُومَ بِدَوْلَةٍ
لَمَنْ تَرَكْتَ رَعَى الشُّوْهِاتِ وَالْإِبِلِ

أنث « كلاباً » على معنى القبيلة^(١) . و « مَنْ » استفهام على وجه الاستهزاء .
يقول : أرادت بنو كلاب القيام بدولة المُلْك ، وهم رعاة الغنم والإبل ، فإذا
طلبوا الولاية فلمن يتركوا رعيها ؟ أي رعى الغنم والإبل أولى لهم من الإمارة .
٢٥- أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتْرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا
وَأَنْ يُؤْمِنَ الضَّبَّ الْخَبِيثَ مِنَ الْأَكْلِ

الماء في « ربها » لبني كلاب وقيل : للشوْهِات . وفي « وحدها » للوحش .
يعنى : أنهم يسكنون مع الوحش ، فلم يرد الله تعالى أن يؤثيم الولاية فتفرد
الوحش عنهم ، وعادتهم أكل الضباب^(٢) فلم يرد الله تعالى لهم الولاية ، فيأمن
الضب من أكلهم لها .

٢٦- وَقَادَ لَهَا دِلِيزٌ كُلَّ طِمْرَةٍ تُنِيفُ بِخَدَيْهَا سَحُوقٌ مِنَ النَّخْلِ

الطَّمْرَة : القرس الوثابة ، وقيل : المشرفة . والسحوق : النخلة الطويلة ،
وأراد بها هاهنا عتق هذه الطمرة ، وهى فاعل « تنيف » والماء في « لها » لبني
كلاب .

(١) أى قبيلة بنى كلاب وهى القبيلة الثائرة . ويقول صاحب التبيان : أرادت كلاب هذه القبيلة
وهم من قيس وعيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقتلهم أهلها قبل قدوم هذا الدليز المدوح .
(٢) ق : « الضب » .

يقول : قصد دليز بنى كلاب بكل فرس كأن عتقها نخلة طويلة ، ترفع خديتها .

٢٧- وَكُلُّ جَوَادٍ تَلْطِمُ الْأَرْضَ كَفُهُُ بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ

أى قصد إليها بكل فرس صُلب الخوافر لا يحتاج إلى نعل ، كما لا يحتاج النعل إلى النعل^(١) وأراد : تلطم الأرض أصعب من نعل الحديد .

٢٨- فَوَلَّتْ تُرَيْغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ

يقول : ولت بنو كلاب لما قصدهم دليز^(٢) ، وذهبت بالوادي تطلب الغيث لابلها ، وخلفت الغيث : (وهو طاعة السلطان) .

يعنى : أنها تركت ما كانت فيه من الأمن والحصب ، لما خرجت من طاعة السلطان ، ورجعت إلى البوادي تطلب مساقط الأمطار .

٢٩- تُحَاذِرُ هَزَلَ أَمْوَالٍ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزَلِ

« وَهِيَ ذَلِيلَةٌ » : يعنى بنو كلاب .

يقول : خافت أن تهزل أموالها^(٣) ، فخرجت تتجمع الأمطار والمراعى .

وما لحقها من الذلّ شر^(٤) من هزال المال .

٣٠- وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ

« غَيْرَ قَاصِدَةٍ » نصب على الحال ، ونصب « كَرِيمَ » لأنه مفعول « أهدت »

وهو فعل بنى كلاب ، و « به » يرجع إلى « كَرِيمَ السَّجَايَا » وهو مقدم فى المعنى .

يقول : كان سبب مجئ دليز إلينا ، مجئ بنى كلاب ، فكأنها أهدته لنا وإن لم

(١) ع : « كما لا يحتاج نعل إلى نعل آخر » .

(٢) ع : « لما قصد إليهم » .

(٣) المراد بالأموال هنا : المواشى .

(٤) ع : « وما لحقها من الشرشر » .

تقصد ذلك ، وهو يتدنى بالتوال قبل الوعد بالسؤال [٣٤٥ - ب] .

٣١- تَتَّبِعْ أَثَارَ الْهَرَايَا بِجُودِهِ تَتَّبِعْ أَثَارَ الْأَسِنَّةِ بِالْقَتْلِ
« القتل » جمع فتيلة .

يقول : جرّ بجوده كلّ مصيبة أصابتنا ، في نفس أو مال . وأصلح حالنا ، كما
تصلح الجراح بالقتل عند المعالجة .
وروى « بالقتل » يعنى : أنى على المصائب بعطاياه ، كما يأنى بالقتل على آثار
الأسنة : أى لا يحتاج مع القتل إلى معالجة آثار الأسنة .

٣٢- شَفَى كُلُّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ
مِنْ الدَّاءِ حَتَّى الثَّائِكِلَاتِ مِنَ الشُّكْلِ
يقول : شفى كلّ إنسان مما كان يشكوه ، فشفى الفقر بنواله ، والجور بسيفه ،
وأخذ للثاكيلات بنارهن ، فشفاهن من الشكّل .

٣٣- عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورَةَ وَجْهِهِ وَلَوْ نَزَلَتْ شَوْقًا لَحَادَ إِلَى الظِّلِّ
« شَوْقًا » مفعول له .

يقول : هو مع عففته قد عشقته الشمس ، فلو نزلت من شوقها إليه ^(١) ، لعدل
عنها إلى الظل لطفته .

٣٤- شُجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَلَتَّتْهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجُلِ
يقول : تسلم إليه الحرب من شاء قتله أو سيّبه ، فكأنها عاشقة له ، وتفديه

٣٥٠

قال ابن جني : هذا من بدائع معانيه .

(١) ع : « ولو نزلت من شوقها إليه » ساقطة .

٣٥- وَرَيَّانُ لَا تَصْدَى إِلَى الْخَمْرِ نَفْسُهُ وَعَطْشَانُ لَا تَرَوَى يَدَاهُ مِنَ الْبَذْلِ

يقول : لا يرغب في الشراب ؛ لما فيه من الإثم ، فهو رَيَّان عنه ، ولا يفتر عن البذل ؛ لما فيه من الحمد ، فهو عطشان إليه .

٣٦- قَتْمَلِيكَ دَلِيلٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ

يقول : تمليك الله تعالى إياه ، وتعظيمه لقدره ، دليل على التوحيد والعدل ؛ لأن توليته إياه حكمة وصواب ، ووضع الحق في موضعه .

٣٧- وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يَهْزُ حُسَامُهُ فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلْيَثِّ وَلَا شَيْلٍ

يعنى : أن أنياب الأسود لا تعمل عمل سيفه ، فكانها في جنب سيفه معدومة .

٣٨- وَمَا دَامَ دَلِيلٌ يُقَلِّبُ كَفَّهُ

فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلٍّ

أى ما دام هو يقلب كفه بالعطاء وقتل الأعداء فليس لأحد ادعاء المكارم ، لأنه قد ملك المكارم .

٣٩- فَتَى لَا يَرْجَى أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةُ لِمَنْ لَمْ يُطَهَّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ

يقول : هو فتى يعتقد أن الطهارة من الأنجاس لا تتم إلا بتطهير الراحة من البخل ، فكما أن الطهارة من الأنجاس واجبة ، كذلك اجتناب البخل واجب . وقيل : أراد بالطهارة : الحتان ، أى أن طهارة الحتان لا تتم إلا بإزالة البخل .

٤٠- فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَلَأْنِي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

يقول : هو طيب وأصله الذى أتى به طيب إذ الطيب لا يأتى إلا من أصل طيب ، فلا قطع الله تعالى أصلاً جاء بمثله .

العَمِيدِيَّات

(٢٧٨)

وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد^(١) ، حين ورد عليه بأرجان^(٢) في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٣) :

١- بادِ هَوَاكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى

(١) قال ابن خلكان عندما تناول ترجمته ٥٧/٢ : هو أبو الفضل محمد بن أبي عبد الله الحسين ابن محمد الكاتب المعروف بابن العميد ، كان وزير ركن الدولة بن بويه ، والد عضد الدولة وقد تولى وزارته سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة . وكان متوسلاً في علوم الفلسفة والنجوم . وأما الأدب والترسل فلم يقاربه فيه أحد في زمانه . وكان يسمى الجاحظ الثاني . وذكر الثعالبي في كتابه النتيمة ٢/٣ أنه كان يقال : بدلت الكتابة بعد الحميد وختمت بابن العميد . وكان سائساً مدبراً للملك قائماً بأمره ، وقصده جماعة من مشاهير الشعراء ومدحوه بأحسن المدائح ، وردَّ عليه المتنبي بأرجان ومدحه بقصائد إحداها التي أولها : بادِ هَوَاكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى وهي من القصائد المختارة . وقال ابن المظني في كتابة عيون السمر : أعطاه ثلاثة آلاف دينار . وذكر عندما تناول ترجمة جعفر بن القرات وزير كافور ما نصه ٣٧٢/١ : ذكر الخطيب أبو زكريا التبريزي في شرحه ديوان المتنبي أن المتنبي لما قصد مصر ومدح كافوراً مدح الوزير أبا الفضل المذكور بقصيدته الرائية التي أولها :

بادِ هَوَاكَ صَبِرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا وَبُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجْرِ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى
وجعلها موسومة باسمه فكانت إحدى قوافيها : « جعفر » وكان قد قال فيها :
صفت السواد لأبي كفف يشرت بابن القرات وأبي عبد كبيراً
فلما لم يرضه صرفها عنه ولم ينشده ليأياها فلما توجه إلى عقد الدولة قصد أرجان وبها أبو الفضل بن العميد فحول القصيدة إليه وحذف منها لفظ جعفر وجعل ابن العميد مكان ابن القرات .
ولعل دارس القصيدة يرى أنها تنطق صارخة بأنها إنما دُيِّجت في ابن العميد ، وليس المتنبي بمن يعمل هذا . لأنه أقدر على الشعر من غيره .

(٢) مدينة قديمة في فارس على الطريق بين شيراز والعراق ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الحمر . انظر : ياقوت .

(٣) الراحدي ٧٣٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميدى وورد عليه بأرجان » .
التيان ١٦٠/٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد » . الديوان ٥٣٧ : « وقال يمدح أبا الفضل ابن العميد » . العرف الطيب ٥٦٤ .

« بادٍ أى ظاهر ، وهـ هواك » : رفع بالابتداء وهـ بادٍ خبره مقدم عليه عند سيبويه .

وعند الأخفش [٣٤٦ - ١] : « بادٍ مبتدأ وهواك مرتفع به كما يرتفع الفاعل ، وقد سدد مسد المبتدأ .

وقوله : « أَوْ لَمْ تَصْبِرًا » فى موضع جزم ، وأصله : تَصْبِرُنْ بالنون الخفيفة للتأكيد ، فأبدل عنها ألفاً فى الوقف ، كقوله تعالى : (لَنَسْفَعًا ^(١)) وقول الأعشى :

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا ^(٢)

هذا قول البصريين . وفى قول البغداديين : أنه خاطب الواحد خطاب الاثنين كقول الآخر :

فَلِنْ تَزْجُرْنِي بَابِنِ عَفَانَ أَنْزَجِرْ وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمَرٍ عِرْضًا مُنْمَعًا ^(٣)
والمعنى : أن هواك ظاهر علاماته ، سواء صبرت أو جزعت ، وكذلك بكاءوك ظاهر ، سواء جرى دمك أو لم يجر .

وحكى أنه قيل للمتنبي : إنك خالفت بين المصراعين ، فوضعت فى الأول إيجاباً بعده نفي ، وفى الثانى نفيًا بعده إيجاب ، وصنعة الشعر تقتضى الموافقة بين صدر البيت وعجزه . فقال : إن كُنْتُ خالفتُ بينهما لفظًا فقد وافقت بينهما معنى ،

(١) سورة الملق ٩٦ / ١٥ .

(٢) هذا الشاهد من كلمة الأعشى : ميمون بن قيس التى كان مدح بها النبی ﷺ وقدم بها لينشدنا بين يديه ففتحته فريش والذي ذكره الشارح عجز بيت صدره :

وذا النصب النصب لا تسكنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

ديوانه القصيدة ١٧ ، راجع فى إبدال النون ألفاً فى الوقف . أوضح المسالك ١٤٠ / ٣ .

(٣) من قصيدة لسويد بن كراع العقيلي ، كان فى آخر أيام جرير ، وتوفى بعد المنة . انظر فى نسبة البيت طبقات فحول للشراء ١٤٩ وفيه : « أزدجر » بدل : « أنزجر » . « تركاني » بدل « تدعاني » والأغاني ١١ / ١٢٣ والبيان والقبين ١٢ / ٢ . وسط اللآلي ٩٤٣ والبيان ١٦٠ / ٢ وشرح البرقوقي ٣١٧ / ٢ وغير منسوب فى رسالة للملائكة ٢٥ ويعنى بآبن عفان : سعيد بن عفان بن عفان .

وذلك أن من صبر لم يجز دمه ، ومن لم يصبر جرى دمه ، ومراعاة المعنى أولى من مراعاة اللفظ .

و«بُكَكَ» عطف على «هواك» ويجوز أن يكون عطفاً على الضمير في «صبرت» كأنه قال : صَبَرْتُ وَصَبَرَ بِكَأُوكَ فلم يجز دمعك أو لم تصبر فجري دمعك .

٢- كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ وَابْتِسَامَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ وَفِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى

الوجه : لما رآهما . ولكنه أقام ضمير الواحد مقام الاثنين . وقيل : أراد ، كَمْ غَرَّ صَبْرَكَ صَاحِبًا لَمَّا رَأَاهُ ، وَابْتِسَامَكَ لَمَّا رَأَاهُ ، فحذف أحد الضميرين للدلالة الآخر ، كما قال بعضهم :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيَ مُخْتَلِفٌ^(١)
أى نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راضٍ . ثم اكتفى بأحد الخبرين عن الآخر .

وقيل : إنه أضمر التجلّد . والضمير في «رأه» إليه راجع ، وذلك أن الصبر والابتسام واحد وهو التجلّد .

والمعنى : أن كثيراً من أصحابك لما رأوا صبرك وضحكتك غرهم ذلك منك ، ولم يعلموا ما في قلبك من نار الهوى وألم العشق .

٣- أَمَرَ الْقَوَادُ لِسَانَهُ وَجَفُونَهُ فَكَتَمَتْهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا

الماء في «لسانه» و«جفونه» : للقواد ، وقيل : للعاشق ؛ لأن في الكلام دلالة عليه ، وفي «كتمته» إلى «مالا يرى» .

يقول : لسانك يكم أمر الهوى فلا ينطق به ، وجفونك تكتمه بترك البكاء ، فكان قلبك أمراً بما يكم الهوى ، وهما إخوانه وأتباعه ، ولكن نحول جسمك بخبر عما (١) ق : «نحن بما عندك وأنت بما عندك» . ع : «نحن بما عندك وأنت بما عندى» . والبيت من شواهد سيويه ٣٨/١ والبيان ٩٤/٣ . ونسب لقيس بن الخطيم في معاهد التنصيص ٦٧/١ .

في قلبك ، فكفى به مخبراً .

٤- تَعَسَّ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَاً بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّراً

« المَهَارِي » : جمع مَهْرِي ، وهي إبل تنسب إلى مَهْرَة بن حَيْدَانَ ^(١) [أبو]
 حَيٍّ من العرب جيد الإبل ^(٢) . و « تَعَسَّ » : أى شقَّ جَدَّهُ ، وقوله : « بِمُصَوِّرٍ »
 أى بإنسان مصوِّر صورة حسنة ، لَيْسَ حَرِيرًا مُصَوِّراً بالصُّور والنقوش .
 دعاء على الإبل ، لأنها سبب الفراق ، إلا هذا البعير الذى فوقه هذه المرأة التى
 هى كالصورة فى حسنها ، وعليها ثياب حرير عليها تصاوير . و « مصوراً » : نصب
 على الحال .

٥- نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ لَوْ كُتِّمَتْ لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ

[٣٤٦ - ب] الهاء فى « فيه » للمصوِّر وهو المحبوب ، وقيل : هو الحرير .
 والهاء فى « سِتْرِهِ » يرجع إلى المصوِّر .
 يقول : كان دون هذه المحبوبة سِتْرٌ عليه صورة ، نافستُ هذه الصورة وحسنتها
 على قربها من المحبوب ، ولو كُتِّمَتْ هذه الصورة لخفيتُ وغبْتُ حتى يظهر المحبوب
 للرائيين ، بخلاف هذا السِتْرِ الذى لا يغيب .

والفائدة فى ظهوره إنما هو تَنَزُّه الأبصار برؤيته وتكون الفائدة فيه .
 وصف نفسه بالنحول وأنه بصفهٍ لا تستره عن الناظرين ^(٣) ، أو يريد إقامة
 عنده للناس فى حبه إِيَّاه .

(١) ع : « حيدان » .

(٢) ذكر ياقوت أن وجه الصواب فى « مَهْرَة » التحريك وقد يسكنها العامة ، بلاد تنسب إليها الإبل
 قلت (ياقوت) إنما مَهْرَة قبيلة وهى مَهْرَة بن حيدان بن عمر من قضاة تنسب إليهم الإبل للمهرية وبالنسبة
 لهم بخلاف (رستاق) ويمثل ما صوبه ياقوت فى الواصلدى ١٢٣ والتبيان ٣٤١/٢ وقد سبق ذكر البيت فى
 هذا الشرح والعرف الطب ٥٦٥ وتفسير أبيات المعاني قال : مَهْرَة بن حيدان بن عمران بن الحلاف
 ابن قضاة .

(٣) ع : « لا تستر عن الناس الناظرين » .

٦- لَا تَتَرَبِّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ كِسْرَى مَقَامَ الْحَاجِّينِ وَقِصْرًا

« لَا تَتَرَبِّ » : أى لا تفتقر « المُقِيمَةُ » الفاعلة من الإقامة التى هى المتعدى من القيامة . و « كِسْرَى » و « قِصْر »^(١) نصب به ، و الهاء فى « فَوْقَهُ » للستر .
يقول : لَا تَتَرَبِّ يدٌ مِنْ نَقَشَ عَلَى هَذَا السَّرِّ صورة كسرى وقِصْر^(٢) ؛ حيث أقامها على باب السّر كالْحَاجِّينِ .

٧- يَقْيَانٌ فِي أَحَدِ الْهُوَاجِ مُقْلَةٌ رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَحْجَرًا

المحجر : ما يبدو من الثَّغَاب من حوالى العين ، جعل المحبوبة عين قلبه فقال :
إن كسرى وقِصْر يحفظان فى واحد من الهَواجِ^(٣) (يعنى هودج حبيبته) مقْلَةٌ ،
فلما ارتحلت المقلة زال عن قلبى ضياؤه وعنى قلبى ، فصار محجراً لا مقلة له .

٨- قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرَا

هاء فى « قبله » للبين ، وقيل : أراد من قبل وقوعه ، فحذف المضاف
والحائز : الذى دنا^(٤) حينه وهلاكه .

يقول : لو نفع الحذر الحائز لِنَفْعِي ؛ لأننى كنت أحذر فراقهم قبل وقوعه ، فلم
ينفعنى الحذر ، لَمَّا وَقَعَ بِي مَا حَذَرْتَهُ .

٩- وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا غَدَتُ^(٥) رَوَادُهُمْ لَمَنْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا

الرواد : جمع رائد .

(١) كسرى : لقب ملوك القرم . وقِصْر : لقب ملوك الروم .

(٢) ق : « وقِصرا » .

(٣) ع : « فى هودج من الهَواجِ » .

(٤) « نأى » .

(٥) ع : « اغدنت » .

يقول : لو قدرتُ - حين تخرج رَوَادُهُم لطلب الماء والكَلَأَ - لمنعت السحاب من المطر ، لكن لا قدرة لى على ذلك ^(١) .

١٠- فَلَمَّا ذَا ^(٢) السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فَرَأَيْهِمْ
جَعَلَ الصِّيَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا

يقول : لو قدرتُ لمنعتُ كلَّ سحابةٍ من المطر ؛ لأننى تأملتُ الحالَ فرأيتُ السَّحَابَ سبباً للفراق ؛ لأنه إذا مطر خرجوا لطلب المطر والكَلَأَ ، فهو مثل غراب البين ^(٣) ؛ لأنه إذا صاح أذن بالفراق ! ومطر السَّحَابَ كذلك ، فالسحاب كالغراب ومطره فى دلالة على الفراق كصياح غراب البين ، فلو قدرت لمنعته من المطر حتى لا يؤدّى إلى الفراق .

١١- وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخِدْنَ بِنَفْنَفٍ إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَ

« الحمايل » : جمع الحمولة ، وهى الإبل التى يُحْمَلُ عليها . وَالنَّفْنَفُ : المهوى بين جبلين . وَيَخِدْنَ : يسرعن . شبه كثرة الكَلَأِ على وجه الأرض بثوب أخضر ، وشقها إياه : رعبها له حتى يصير كالثوب المشقوق لما رعت الوسط وتركت الحافات .

وقيل : شقها إياه : سيرها فيه .

يقول : وإذا إبلمهم لا تسير فى فلاة إلا شقت عليها ما لبست من الكَلَأَ ، برعبها

ووطئها [٣٤٧ - ١] .

١٢- بِخَمَلِينَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودُورَا

(١) ع : « لكن لا قدرة لى على ذلك » ساقطة .

(٢) ع : « وإذا » .

(٣) غراب البين : قال الجاحظ كل غراب غراب البين إذا أرادوا به الشوم ؛ وإنما قيل له ذلك ، لأنه يسقط فى منازلهم إذا ساروا عنها ، ويأثروا منها ، فاشتقوا له هذا الاسم من البينة . انظر الديميرى « غراب » .

شبه الهوداج بالروض ؛ للنقوش التي عليها ، وشبه النساء التي في الهوداج بقر الوحش وأولادهما ^(١) .
يقول : تحمل هذه الإبل في هذا الروض هوداج مثل الروض وكذلك مثل الروض من ربّات الهوداج ، إلا أن هؤلاء النساء أسبى للقلوب من المها والجاذر .
وه «مهاة» وه «جؤذرا» نصبا على التميز .

١٣- فَبِلَحْظِهَا نَكِرْتُ قَنَاتِي رَاحَتِي ضُعْفًا ، وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخُنْصَرَا نَكِرْتُ الشَّيْءَ فَأَنْكَرْتَهُ .

يقول : بسبب لحظ النساء ضعفت راحتي عن حمل قناتي ، وقلق خاتمي في خنصرتي ؛ لنحول وضعفي .

١٤- أُعْطِيَ الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا

يقول : أعطاني الزمان حظًا فلم أقبله منه ، وأردت أن أكون أشرف منه ، وأراد لي حالًا فأجبت أن يكون على اختياري ، فلم أرض إلا بقاء ابن العميد .

١٥- أَرْجَانُ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوُشَيْجَ مُكَسَّرَا

أرجان : مدينة من فارس ، أصله بتشديد الراء ، ونصبه بفعل مضمر ، أي اقصدي أرجان .

يقول لجليه : اقصدي أرجان ^(٢) فإنني عزمت على لقاء ابن العميد عزومًا صحيحًا ، لو رفق عنه رمح لكسر الرُمح عزمي .

والوشيج ^(٣) : الرماح . وأصله : أصول الرماح .

١٦- لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا اسْتَهَيْتُ فَعَالَهُ مَا شَقَّ كَوْكَبُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا

(١) يريد بذلك قوله : «اللها» وجؤذرا فالها : البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها .
والجؤذر : ولد المها .

(٢) ق : « يقول لجليه : اقصدي أرجان » ساقطة .

(٣) الوشيج : شجر يعمل منه الرماح . التبيان .

الفعال بفتح الفاء : ما يفعله الإنسان من كرم وجود وغيرهما ، وكَوَكَبَ الخيل : مجتمعها ، والأَكْثَرُ : الأسود .

يقول لحيله : لو فعلت ما كنت تشبهه ^(١) ما جشمتك دخول الغبار الأسود وشقه ؛ لأن مرادك ألا تتكفى ذلك ، غير أنى لا أرضى إلا بما أجشمتك من المشقة فى قصدى إلى ابن العميد ورؤيتى إياه .

١٧- أُمِّ أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الَّتِي لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرًا

« أُمِّ » : أى اقصدى ، وه المبر : المصدق ، والألّة : اليمين . يعنى : اقصدى أبا الفضل ؛ فإنه الذى يبر يمينى فيكون « المبر » خيرا « لأُمِّ » .
يقول : اقصدى أبا الفضل ، فإنه الذى يبر يمينى ^(٢) حيث حلفت أنى أقصد بحرا جوهرا أجل من جوهركل بحر ، وليس أحد بهذه الصفة غيره ، فهو الذى يبر يمينى .

١٨- أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامَ وَحَاشَى لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا

يقال : قَصَرَ عن الشيء : إذا تركه عاجزا ، وأَقْصَرَ : إذا تركه وأنت قادر عليه .

يقول : لما حلفت على أن ألتى أجل بحر جوهرا ، أفْتَانِ النَّاسَ كُلَّهُم بِأَنْ يَمِينِي لَا تَبْرَ إِلَّا بِرُؤْيَيْهِ ^(٣) ، لأنه المختص بهذه الصفة ، وحاشى لى من أن أترك قصده قدرْتُ أو لم أقدر عليه ، فإن مثلى إذا حلف لا يَحْتَفِظُ فى يمينه ، فلا بد لى من لقائه .

١٩- صُنْتُ السَّوَارَ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَرْتُ بِابْنِ الْعَمِيدِ ، وَأَيُّ عَبْدٍ كَبَرًا

يقول : صُنْتُ السَّوَارَ ، لأجعله فى يد من يُشَرِّنى بابن العميد ، وكذلك

(١) الخيل تشبى الراحة والحمام . وهو يريد أن يتعبها فى الأسفار .

(٢) ق : من « يبر يمينى » . . . يبر يمينى « ساقط انتقال نظر .

(٣) ع : « إلا برؤية ابن العميد » .

صفت لأى عبد كبر . يريد بذلك : ماجرى من عادة الناس إذا رأوا ما يتوقعون ، أو شيئاً يعجبهم كبروا عند [٣٤٧ - ب] رؤيته ^(١) .

٢٠- **إِنْ لَمْ تُغْنِنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا ؟**
يقول : إن لم يغنى ابن العميد بخيله وسلاحه ، لم أقدر على تجهيز الخيل إلى قتل الأعداء ^(٢) .

٢١- **بِأَبِي وَأُمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ نَمْنٌ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى**
يقول : أبى وأمى فداء لناطق يملك بحسن لفظه ^(٣) ، قلوب الناس ، فكأنه يجعل لفظه ^(٤) ثمنًا للقلوب يشتريها به .

٢٢- **مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا فِيهَا ، وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا**
« مَنْ » بدل من قوله : « بأبى وأمى ناطق » ^(١) والماء فى « فيها » للحرب .
يقول : أبى من لا تريه الحرب أحدًا من الناس مقبلًا إليه ، ولا يراه أحد مدبرًا : أى لا يقدر على لقائه أحد ، ولا يولى من بين يديه أحد ^(٥) أيضًا .
٢٣- **خَتْنِي الْفُحُولِ مِنَ الْكُفَاةِ بِصَبْغِهِ مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا**

أى : جعل الفحول كالحثثين الذين يلبسون المعصفرات : يعنى خضب ثياب الكفاة ودروعهم بدمائهم فصاروا كالحثثين الذين يلبسون المعصفرات . وقيل : جعلهم كالحثثين ^(٦) لجبنهم . وتقديره : بصبغه معصفرا ما يلبسون من الحديد .
(١) قال المرى : يريد أى عبد من عبيد الله . وجعل العبد مستحقًا للتسوير لأنه إذا كبر رفع يده .
تفسير أبيات الملقى .

(٢) ع : « إلى الأعداء وقتالهم » .

(٣) الضمير هنا يعود إلى ابن العميد ، يريد أنه يملك القلوب بفصاحته .

(٤) ق : « بأبى وأمى فداء لناطق » .

(٥) ع : « ولا يولى من بين يديه أحد » . ق : « ولا يولى من بين يديه أحد » .

(٦) يقول المرى : أخذ الحثث والحثثى من الانخياث أى الانكسار والضعف .

٢٤- يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِخَطِّهِ^(١)
شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرًا

أراد بالقصب الضعيف : القلم ، وبالمفخر : الفخر .
يعنى : إذا كتب بقلمه اكتسب قلمه بخطه شرفا على الرماح ؛ لأنه يفعل بقلمه
مالا يفعله الفارس برمح .

٢٥- وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بَنَانُهُ تَبَهُ الْمُدِلُّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا
الماء في « منه » للقصب .

يقول : يظهر في كل قصب مسه بنانه من التبّه ما لو أمكنه المشى لتبخّر في
مشيه .

٢٦- يَأْمَنُ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ قَبْلَ الْجِيُوشِ نَتَى الْجِيُوشَ تَحِيرَا
يعنى : إذا كتب لعدو كتابا^(٢) لم يحتاج إلى إفاذ الجيوش ؛ لأنه يهزمهم بكتابه
ويصيرهم متحيرين بوعده ووعيده^(٣) .

وهذا المعنى ذكره ابن العميد لنفسه في قوله :

إِذَا مَا حَلَّ أَرْضَ عَلَايَ خَطْبُ كَشَفْتُ الْخَطْبَ عَنْهَا بِالْخَطَابَةِ
وَأَنْ زَحَفَ الْكِتَابُ نَحْوَ أَرْضِي قَضَمْتُ عُرَى الْكِتَابِ بِالْكِتَابَةِ
٢٧- أَنْتَ الْوَجِيدُ إِذَا رَكِبْتَ^(٤) طَرِيقَهُ وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَا

= يقول : هذا الممدوح إذا لقيه الفحول من الكفاة جعلها كالحثنتين أو الحنأى لأنها تضعف وتنكسر ،
ولأنه يصيغ ما عليهم من الدروع وغيرها بالدم فهو كاللمصفر ، وقد جرت عادة من كان محتئا أن يرغب في
لباس النساء . تفسر أبيات المعاني .

(١) الواحدى والتيان والعرف الطيب : « يكفه » وفى الواحدى وروى ابن جنى : « بخطه » .

(٢) ع : « يعنى إذا كتبت إلى عدو كتابا » .

(٣) يقول الواحدى : إن من ورد عليهم كتابه يتحيرون فى حسن لفظه . وبدائع معانى كلامه
فيستعملونه فيصرفون . أو أنه يسحرهم ببيانه فيصرفون عنه حين عمل فيه كلامه عدل السحر .

(٤) ع : « إذا ارتكبت » .

يقول : أنت في جميع أحوالك لا نظير لك ، لا تتركب إلا كل طريقة صعبة لا يطبقها أحد ، ولا يتبعك فيها أحد ؛ مخافة فضيحة ، فكأنك ركبت الأسد ، ومن ركب الأسد لا يمكن أحد ^(١) من أن يصير رديفا له .

٢٨- قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ قَبْلَ نَبَاتِهِ ^(٢) وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا

يقول : كلام الناس ^(٣) لم يدرك بعد ، فهو كنز ^(٤) لم يتنور ، وكلامك عذب فصيح كنز تنور وأدرك .

٢٩- فَهُوَ الْمُتَّبِعُ ^(٥) بِالْمَسَامِعِ إِنْ مَضَى وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا

فهو : أى القول .

يقول : كلامك كلما سمعه سامع استعاده وتبعه بسمعه ؛ لحسنه ، وكلما كرر على السامع ازداد حسنه [٣٤٨ - ١] .

٣٠- وَإِذَا سَكَتٌ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبٍ قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيرًا

يقول : إذا سكت قام قلمك مقام خطابك ، يخطب الناس ومنبره أصابعك شبه قلمه على أنامله بخطيب على منبر .

٣١- وَرَسَائِلُ قَطْعِ الْعِدَاءِ سِحَاءَهَا فَرَأَوْا قَنَا وَأَسِنَّةَ وَسُنُورًا

« السَّحَاءُ » [ما يشد به] القِرطاس ^(٦) ، سمي بذلك لأنه يسحى من ظهره أو

(١) ق ، « لا يمكن أحدا » .

(٢) ع : « عند نباته » ، الديوان والبيان والعرف الطيب : « وقت نباته » .

(٣) ق : « الناس » مهمله .

(٤) النور : الزهر الأبيض .

يقول : أقوال الناس ناقصة الخاسر غير نامة الفائدة . فهي كالنبت إذا قطف حين نبت . وقولك منه في الكلام والحسن كالنبت إذا أزهى وبلغ إناه .

(٥) الواحدى والبيان والعرف الطيب « المتبع » .

(٦) في النسخ : « السحاء » القِرطاس . وق وشو فيها يياض بعد السحاء وهي تعيد كله

يقشر ، والسَّنُور : مالبس من جنس الحديد خاصة كالدرع والجواشن .
يقول : إذا قَصَصَ أعداؤك كُتُبَكَ رأوا من بلاغتك ما يملأ قلوبهم رعباً ، فكانت
الكتابة كتيبة فيها الرَّماح والأسلحة ، تدفع بها الأعداء وتقلُّ بها الجيوش ^(١) .
وقيل : إنهم إذا رأوا فصاحتك ماتوا حسداً لك .

٣٢- فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَ

كان ابن العميد يخاطب بالأستاذ الرئيس .
يقول : إن أعداءك خاطبك بالرئيس ، ولم يزدوا عليه ، والله تعالى قد سمَّاكَ
الرئيس الأكبر .

٣٣- خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ كَالْحِطِّ يَمَلَأُ مِسمَعِي مَنْ أَبْصَرَ

الهاء في « كلامه » تعود إلى الخالق .
يعنى : أن الله تعالى لم يدعك الرئيس الأكبر بصوت يُسمع ، وإنما جعل فيك
صفات تقوم مقام كلامه ، لأن صفاتك توجب لك هذه التسمية . فكانها خط ^(٢) .
فيه حكاية قول الله تعالى : إنك الرئيس الأكبر . فكما أن الخط إذا نظر إليه يفهم ما
يدل عليه من المعاني ، وإن لم يسمع ، فكذلك يفهم في صفاتك هذا الاسم وإن لم
يسمع .

٣٤- أَرَأَيْتَ هِمَّةَ نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ نَقَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخُفًّا مُجَمَّرًا ۚ

اليد السَّرح : السهلة القبض والبسط ، والخُفَّ المَجْمَر : الصُّلب

= ناقصة وما بين للمعوقتين عن العرف الطيب . ويقال : أخذت من القِرطاس سحاه وهي ما يقشر عن
ظاهره ليشد به الكتاب . وسحوت القِرطاس : أى فشرت منه شيئاً رقيقاً . انظر أساس البلاغة « سحو » .
(١) مثل هذا ما يحكى عن الرشيد : أنه كتب جواب كتاب ملك الروم : « قرأت كتابك والجواب
ما تراه ، لا ما تقرأه » فانظر إلى هذا اللفظ الوجيز ، كيف ملأ الأحشاء ناراً ، وترك القلوب أعشاراً .
(٢) ق . « هذه التسمية كخط » .

يقول : هل رأيت همة ناقتي فما بين النوق ، كيف علت سائر الهمم ، حيث قصدتك ، بنقل يد سُرحٍ وخفٍّ مجمرٍ ، وترك الملوك وراءها .

٣٥- تَرَكْتَ دُخَانَ الرَّمْثِ فِي أَوْطَانِهَا طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبِرَ

« الرَّمْثُ » نبت [يوقد به] ^(١) وإذا أكلته الإبل اشتكت بطونها .

يقول : تركت ناقتي أهل البادية الذين يوقدون الرَّمْثَ ، وقصدت ملكاً يوقد العنبر ، فهمتها بخلاف همة سائر النوق . ومثله للبحرئى :

نَزَلُوا بِأَرْضِ الرُّعْفَرَانِ وَجَانِبُوا أَرْضًا تَرْبُ الشَّيْحِ ^(٢) وَالْقَيْصُومَا ^(٣)

٣٦- وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَاً أَذْفَرَا

إنما جمع الركبة مع أن للناقة ركبتين مجازاً ، لأنه أراد الركبتين ^(٤) وما بينها أو يكون قد سمي لكل جزء منه ركبة ، ثم قال : « تقعان » فرجع إلى التثنية الحقيقية وترك المجاز ، و« الأذفر » : الذكي الرائحة .

يقول : إن ناقتي ترفعت وأنتفت عن أن تقع ركبتها على مبرك فيه التراب ، وإنما أرادت أن تقع ركبتها على المسك الأذفر ^(٥) ، فلهذا قصدتك

٣٧- فَأَتَتْكَ دَامِيَّةَ الْأَظَلِّ كَأَنَّمَا حُدَيْتُ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا

[٣٤٨ - ب] « الْأَظَلِّ » : باطن الحف الذي يلي الأرض ، و« حُدَيْتُ » أى

جعل لها حذاءً وهو النعل .

يقول : جاءتك ناقتي والحجارة قد أدمت ^(٦) أخفافها ، فكأنها حذيت

(١) ما بين المعوقين عن الواحدى والثنيان .

(٢) فى النسخ : « نذل الشَّيْح » .

(٣) ديوانه ١٩١١/٣ والوساطة ٢٧١ وفيها : « وغافروا » والواحدى ٧٣٩ والثنيان ١٦٩/٢ .

(٤) ع : من « ركبتين » الركبتين « ساقط .

(٥) يريد أن المسك لاقيمة له عند المدح فهو ملقى على الأرض حتى تترك ناقتة عليه .

(٦) ق : « قد أدمت » يياض .

بالعقيق الأحمر . شبه الدم الأحمر بالعقيق (١) .

٣٨- بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّهَا وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا

يقول : إن ناقتي سبقت إليك قبل أن يعلم الزمان فيعوقها عنك ، فكانت رأت الزمان مشغولا عنها فانهزت الفرصة .

٣٩- مَنْ مُبْلِغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا لَأَقِيتُ (٢) رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا

يقول : من مبلغ الأعراب الذين فارقتهم ، أني رأيت ملكا كأنه أرسطاليس (٣) في حكمته وعلمه ، والاسكندر في ملكه . كأنه يعرض بسيف الدولة .

٤٠- وَمَلَلْتُ نَحْرَ عِشَارِيهَا فَأَصَافَنِي مَنْ يَنْحُرُ الْبَدْرَ النَّصَارَ لِمَنْ قَرَى

« العشار » : النوق الحوامل التي أتى على حملها عشرة أشهر ، و« النصار » : الذهب الخالص ، وهو بدل من البدر ويموز أن يكون صفة لها .

يقول : من يبلغ الأعراب أنني مللت ذبح نوقها لي ضيافةً ، فخرجت من عندها وقصدت من ينحر لي بدر النعب :

أى يملكني إياها ويصلني برغائب الأموال وأنواع الصلات .

٤١- وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتْبِهِ مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّيًا مُتَحَضِّرًا

نصب دارس : على الحال من بطليموس (٤) ومتملكا على الحال من المدحج . والماء في « كتبه » للمدحج .

يقول : سمعت أن بطليموس مع كمال فضله ، دارس لكتب ابن العميد

(١) ع : « شبه الدم بالعقيق الأحمر » .

(٢) الواحدى : « شاهدت » وكذا الديوان والبيان . وفي العرف الطيب : « جالست » .

(٣) أرسطاليس : هو المشهور بأرسطو الحكيم تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر . انظر في ذلك تلخيص تاريخ الحكماء للزوزنى ٢٨ - ٣٠ . والعرب تنصرف في الأسماء الأعجمية .

(٤) بطليموس : هو بطليموس القلوذى صاحب كتاب المجسطى وغيره . انظر تلخيص تاريخ الحكماء للزوزنى ٩٥ .

ومستفيد منها ، وهو قد جمع الملك وفصاحة البدو وظرف الحضر .

وقيل الهاء في « كتبه » لبطليموس . يعنى : سمعته يدرس كتب بطليموس مع ماله من الملك والفصاحة والظرف .

٤٢- وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا رَدَّ إِلَهُهُ نَفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا

يقول : إن فضل الفضلاء كلهم موجود فيه ، فكأنه جمع جميع الفضلاء ، وكأن^(١) الله تعالى رد أعصر الفاضلين ونفوسهم ، فكأنهم حضور لم يموتوا . وهذا كقول أبي نواس^(٢) :

وَلَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَكْبِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٣)
٤٣- نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا وَأَتَى (فَذَلِكَ) إِذْ أَتَيْتُ مُؤَخَّرًا

يقول : مضى هؤلاء الفضلاء واحداً بعد واحد ، كالحساب الذى يذكر تفاصيله ، ثم يقال فى آخره : فذلك الجميع . أى لما جئت فى آخرهم كنت كأنك جملة التفصيل الذى سلف لهم ، لأنك جمعت فضائل الكل ومناقبهم .

٤٤- يَأْلَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعْلِيَا

« شجاني » : « أحزننى » ، و« دمعها » فاعل شجاني « فتعليرا » نصب لأنه جواب التثنية بالفاء .

يقول : ليت التى بكى عند مفارقتى إياها ، حتى أحزننى دمعها ، نظرت إليك

(١) ق ، شو : « أو كأن » .

(٢) هو : الحسن بن هانئ نشأ بالبصرة ثم تحول إلى الكوفة ثم صار إلى بغداد وبرع فى الشعر حتى بر أهل عصره وأحد وصاىي الخمر وكان ماجناً بجليلاً . توفى سنة ١٩٨ هـ ترجمته فى معاهد التنصيص ٨٣/١ وخزانة الأدب ١٦٨/١ وابن خلكان ٢٤٠/١ .

(٣) ديوانه ٧٥ . وفيه : « وليس لله بمستكر » . والإبانة ٥٢ . وفيه : « وليس لله » . التبيين ١٧٣/١ ، ٣٣٦ . والمساطة ٢٥٤ . وأخبار أبى تمام للوصول ١٤٨ . خاص الخاص ١١١ وتأهيل الغريب ٢٥٤ . و ٣٢٥ . وعبون الأخبار ٢٢٧/١ . وحلبة الكيت ٢٧ .

- كما نظرتُ لتعنرتُ في مفارقتها وقصدى إليك واختيارى أكون عندك ^(١) .
- ٤٥- وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ الشَّمْسِ تَشْرِقُ وَالسَّحَابَ كَنُحُورًا
الكنهور ^(٢) : القطعة العظيمة من السحاب ، وفاعل « تَرَدَّ » ضمير الفضيلة
ونصب « فضيلة » لأنها مفعول بها ، ونصب « الشمس » بدل من الفضيلة ،
وكذلك « السحاب » وقيل : إن « الشمس » نصب « بتشرق » .
يقول : ترى ^(٣) فيك الفضائل المتضادة مجتمعة ! لا يرد بعضها بعضاً ، فكأنها
رأت الشمس والسحاب العظيم في وقت واحد ، ومن عادة السحاب أن يستر
الشمس ، والشمس تذهب السحاب ، وأنت قد اجتمع فيك نور الشمس ، ومطر
السحاب يحودك ! ولا يرد أحدهما الآخر ، وفاعل « ترى » ضمير الباكية .
- ٤٦- أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَتَرَلًا وَأَسْرُّ رَاحِلَةً وَأَرْبَعُ مَتَجَرًا
أى : لما قصدتك طاب متري ، وسرت راحتي ورجحت صفتي وفضلت جميع
الناس في هذه الأحوال . والمنصوبات هي على التمييز .
- ٤٧- زُحَلٌ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعْشَرًا
القوم : لا يقع إلا على المذكرين من العقلاء ، لكن لما كانت الكواكب محيطة
بزحل ، وهو واحد منها ، جعلها قومه .
يقول : إن زحل - مع أن الكواكب قومه - لو كان من جملتك ومتسبباً
إليك ، لكان أكرم معشراً من كونه ^(٥) من من جملة الكواكب .

(١) ق - شو : « الكون عدى » .

(٢) قل المعرى : الكنهور : السحاب المتكاثف وإنما أخذ من الكهر وهو غلظ الوجه . تفسير أبيات
الغاني .

(٣) أى الباكية وهي العين .

(٤) زحل : يسمى شيخ النجوم . الواحدى .

(٥) ق - شو : « لكونه » .

(٢٧٩)

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْتَهُ بِالنَّبَرُوزِ^(١) وَبَعَثَ سَيْفًا قَلْدَهُ إِيَّاهُ^(٢) [وَخِيَلًا حَمَلَهُ عَلَيْهَا
وَيَذْكُرُ انْتِقَادَهُ شَعْرَهُ] :

١ - جَاءَ نَبَرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زَنَادُهُ
يقال : نبروز ، ونوروز . وه وَرَّتْ « أى أضاعت .

يقول : إنما جاء النوروز ليسر برويتك فورت زناده : أى أدرك مراده .

٢ - هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ سِكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادُهُ

يقول : هذه النظرة التي نالها منك الآن ، تكفيه للمسرة إلى عام قابل مثله^(٣)

والهاء فى « زاده » للنبروز .

٣ - يَتَشَنَّى عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَاطِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَادُهُ

« آخِرَ الْيَوْمِ » : نصب على الظرف . والتاظر : ناظر العين ، وهو سواده الذى

(١) النبروز : كلمة فارسية معربة ، ومعناها اليوم الجديد ، وهو أول يوم فى السنة وهو عيد عند
الفرس . انظر صبح الأعشى ٤١٧/٢ - ٧٢٥ وكتاب النبروز لأحمد بن فارس . نوادر المخطوطات
١٨/٥ .

(٢) للرواحدى عُبَّ القصيدة السابقة « الرائية » رقم (٢٧٨) بمقطوعة تضم أربعة أبيات فى وصف
بحمرة هى ص ٧٤٠ منه :

أَحِبْ أَمْرِي حُبَّ الْأَنْفُسِ وَأَطِيبْ مَا شَمِعَ مَعَطَسُ

ثم أتى بالقصيدة التى معنا : « جاء نبروز . . . زناده » ووضع الديوان هذه المقطوعة : « أحب امرئ »
عقب قصيدة « التوديع الدالية » رقم (٢٨٠) ورتبها شارحنا قبل قصيدة التوديع .

الرواحدى ٧٤١ : « وقال يمدحه ويهته بالنبروز » . التبيان ٤٧/٢ : « وقال يمدح أبا الفضل محمد
ابن الحسين بن العميد ، فهته بالنبروز » . الديوان ٥٤٢ : « وقال أيضا فيه يوم النبروز » . العرف الطب
٥٧١ : « وقال يمدحه ويهته بالنبروز ويصف سيفاً قلده إياه وفرسا حمله عليه وجائزة وصله بها وكان قد
عاب القصيدة الرائية عليه » .

(٣) ق ، « للمسرة . . . مثلها » .

به يكون النظر . والهاء في « منه » و « طرفه » و « رقاده » للنيروز . وروى :
« ينقضى » بدل « يثنى » .

يقول : ينصرف عنك النيروز وقد خلّف عندك لحظّه ورقاده ، فبقى بلا لحظ ولا
نوم ، إلى أن يعود إليك .
شبه النيروز بمحب يُسرُّ بقرب حبيبة ويسهر لفراقه ، فهو يشاقق إليه إلى أن يعود
إليه .

٤ - نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ ذَا الصَّبَاحُ الَّذِي يُرَى مِيلَادُهُ

ذَا الصَّبَاحُ : إشارة إلى صباح النيروز المذكور . والهاء في « ميلاده » للسُرور .
يقول : نحن في سرور في هذا الصباح ، الذي هو ميلاده السُرور .

٥ - عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادُهُ

الهاء في « عَظَمَتُهُ » وفي « عامه » [و] « حساده » ^(١) للنيروز أو الصباح
المذكور ، وهما واحد ، وأراد بالممالك : أهل ممالك الفرس ، فحذف .
يعنى : أن [٣٤٩ - ب] ملوك الفرس عظموه ، حتى صارت سائر أيام السنة
تحمده لذلك التعظيم .

٦ - مَا لَبَسْنَا فِيهِ الْأَكَايِلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَهَادُهُ

الأكايل : جمع ^(٢) الإكليل وهو مثل التاج . والتلاع : جمع تلعة ، وهى
الأرض المرتفعة . والوهاد : جمع وَهْدَة ، وهى ما انهدت من الأرض .
« والهاءات » للنيروز إلا في قوله : « لبستها » فإنه للإكليل .

يقول : لم تعقد على رؤوسنا أكاليل الأنوار ^(٣) إلا بعد أن عمت الأنوار التلاع

(١) ق ، « حساده » بياض .

(٢) ق ، « الأكاييل : جمع » مهمل .

(٣) كان من عادة الفرس إذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز أن يتخذوا أكاييل
من النبات والأزهار فيجعلونها على رؤوسهم . الواحدى .

والوهاد وصارت عليها كالأكاليل^(١) ، وهو مثل قول أبي تمام :
 حَتَّى تَعَمَّ صُلْعَ هَامَاتِ الرُّبَا مِنْ نَوْرِهِ^(٢) وَتَأْزَرَ الْأَهْضَامُ^(٣)
 والهام : أى الأكاليل ، إلا أن بيت أبي تمام أجود ، لأنه جعل ما كان على
 الرُّبَا كالهائم لارتفاعها ، وما كان فى الأهضام وهى المطمين من الأرض كالأزر .
 والمتنى جعل الأكاليل على التلاع والوهاد .

إلا أنه يمكن أن يقال : إن معناه : لبستها تلاعه وانثرت بمثلها وهاه
 والتحفت ، لأن لفظ اللبس مشتمل على الهائم والمآزر ، فاكفى بأحدهما كما قال :
 يَأْلَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَاَ مَثْقَلًا سَيْفًا وَرُمَحًا^(٤)
 ٧ - عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ

يعنى : نحن فى أرض فارس ، أوصرنا فى هذا اليوم عند ملكٍ أجل من
 كسرى^(٥) أبى ساسان وأولاده وهـ ملكا « نصب على التمييز ويجوز أن يكون تعلق
 البيت بالذى قبله^(٦) .

يقول : ما لبسنا فيه الأكاليل عند ملكٍ هذه حاله ، حتى لبستها تلاعه ووهاده .
 ٨ - عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَفِي رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ
 يعنى : أنه فصيح اللسان فكانه عربى ، ورأيه رأى الفلاسفه فى الحكمة ،

(١) ق . شو : « أن عم التلاع الأنوار وعم الوهاد وصارت عليها الأكاليل » .

(٢) فى الواحدى والبيان : « من نيته وتأزر الأهضام » .

(٣) ديوانه ١٥٦/٣ الواحدى ٧٤٢ والبيان ٤٨/٢ .

(٤) هذا البيت من أبيات شواهد العربية غير مسوب ويروى : « ياليب بهلك قد غدا » والشاهد
 فيه : أنه أراد مثقلاً سيفاً وحاملاً رمحاً ، ويحتمل أنه أراد مستعملاً سيفاً ورمحاً ، لأن الثقل لا يكون إلا
 للسيف ، انظر فى ذلك ابن هشام فى أوضح المسالك ٥٨ / ٢ .

(٥) كسرى : يجوز فيها فتح الكاف وكسرهما . وهو لقب لكل ملئ من ملوك الفرس ويقال للملوك
 الفرس : بنو ساسان .

(٦) ع : « بالذى قبله » ساقطة .

وأعياده أعياد المعجم .

٩- كُلَّمَا قَالَ نَائِلٌ : أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ ، قَالَ آخَرٌ : ذَا اقْتِصَادُهُ

يعنى : كلما أعطى عطاءً تستعظمه الناس ! ويقولون : هذا سرف ^(١) أتى بعده بعطاء آخر أعظم منه ، حتى يرى الناس أن الأول كان اقتصاداً ، وهذه عادته أبداً ، فليس لعطائه حد . فنسب القول إلى النائل مبالغة .

١٠- كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِيسٍ عَنْ سَمَاءٍ وَالتَّجَادُّ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ؟!

النجاد : حائل السيف .

يقول : كيف لا يبلغ منكى السماء ، وعليه نجاد ابن العميد ؟! أى كيف لا أبلغ السماء عزاً وشرفاً ، وقد تقلدت بسيفه .

وقيل : أراد أن ابن العميد بلغ السماء طولا ، فكيف لا أبلغ السماء وقد لبست نجاده ؟ وقوله : « كَيْفَ يَرْتَدُّ » أى كيف يقصر منكى عن بلوغ السماء ؟ والماء فى « عليه » للمنكب وفى « نجاده » للممدوح .

١١- قَلَّدْتَنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

الماء فى « منه » للسيف وكذلك فى « أجداه » .

يقول : قلدتنى سيقاً لانظير له فى السيوف [٣٥٠ - ١] وقوله : « أَعْقَبَتْ مِنْهُ » معناه أن السيف ينسب إلى الهند ، كما ينسب الرجل إلى أجداده ، فكان الهند أجداه هذا السيف ، فلم يعقب رجال الهند منه إلا واحداً : أى لم يطبع له نظير . وقيل : إن الماء « منه » للممدوح وهو المراد بالحسام وشبهه به لمضائه فكانه . يقول : أعقبت أجداده منه واحداً لا ثانى له ^(٢) .

١٢- كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكِحَتَهُ إِيَّاهُ تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ

(١) ق ، « شرف » .

(٢) ق ، « أعقبت منه أجداده واحداً لا ثانى له » .

الإيالة : ضوء الشمس . والأرآد : جمع الرّند ، وهو التّرب . والماء في « أنها » للشمس وفي « أرآده » للسيف .
والمعنى : كلما استلّ السيف قابله الشمس بآياتها وزعمت أنها تشبه لونه في صفائه وبريقه .

شبه إيالة الشمس ، بالسيف ^(١) وبريقه .
وقيل : الماء في « أنها » للإيالة ، وفي أرآده للشمس ، وذكره لأن تأنيها ليس بحقيق ولا علامة فيه اضطرابا للقافية .

أى : تزعم ^(٢) الشّمس : أن إيالة الشمس وضوءها مثل ضوءه في المنظر .
١٣- مَثْلُوهُ فِي جَفَنِهِ خَشِيَّةَ الْفَقِّ حِلٌّ فَهِيَ مِثْلُ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ
أثر السيف ، وأثره : جوهرة ، وكان على جفن هذا السيف فضة منقوشة بالسّواد .

يعنى : أن الصّاعغة مثّلوا هذا السيف في جفنه : أى جعلوا مثالا في غمده له ، لئلا يغيب عن عيّنهم لحسنه ، فهو مغمد في جفنه يشبه رونقه وجوهرة ؛ لأن الفضة التى عليه إذا جليت وصقلت أشبهت رونق السيف ، فكأنه مجرد وهو مغمد ، وصاحبه ينظر إليه ولا يفقد حسنه ولا رونقه ^(٣) .

١٤- مُنْعَلٌ لَأَمِينَ الْحَمَا ذَهَبًا يَحْ حِلٌّ بَحْرًا فِرْنَدُهُ إِزْبَادُهُ

نعلُ السّيف : الحديدية التى فى أسفل غمده . والفِرند : جوهرة السيف وخضرته .

(١) ش . و استل هذا السيف . . . وزعمت الشمس أنها . . . والسيف وبريقه .

(٢) قال المرى : الزعم : ما لا حقيقة له وأكثر ما يستعمل الزعم فيما لا يثبت كما قال الله تعالى : (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا) . أى ليس الأمر كذلك . تفسير أبيات المعاني .

(٣) قال المرى : للمنى : أنه أراد أن أصحاب هذا السيف كانوا معجبين به يؤثرون ألا يغيب عنهم في حال ، فظنوه في غمده من الفضة شبه أثره . ليكونوا - وهو مغمد - كأنهم ينظرون إليه وهو مسلول . لأنهم يفتخرون أن لا يغيب عنهم . تفسير أبيات المعاني .

يقول : غِمَدَ هذا السيف مُثَلَّ ذَهَبًا ، ولم ينعل لأجل الخفاء ، وهذا النعل يحمل سيفًا كالبحر في كثرة مائه ، ولمَّا جملة بحرًا جعل جوهره عليه بمنزلة الزبد فوق البحر .

يقول : هو بحر ولكن زَبَدَه فرنده .

١٥- يَقْسِمُ الْفَارِسُ الْمُدَجَّجُ لَا يَسُّ سَلَمٌ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَاؤِهِ^(١)

البداد : بداد السرج^(٢) . وهو الذي عليه من الجانبين ، وقيل : هو الفخذان . والمدجج : تام السلاح .

يقول : إذا ضرب فارسًا قطعه نصفين مع فرسه ، فلا يسلم منه إلا البداد ؛ لانحرافه عن وسط السرج ، وقوله : « مِنْ شَفَرَتَيْهِ » يريد بأى شفرته ضَرَبَ .

١٦- جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ

[أحاده] : أى غرائب الدهر التى لا نظير لها ، والهاء فى « حَدَّهُ » للسيف وفى « يَدَيْهِ » للممدوح وفى « أَحاده » للدهر .

يقول : جمع الدهر بين حدِّ هذا السيف فى نفاذه ، ويدى ابن العميد فى سخائه وثنائى فى فصاحته . وكل واحد غريب . ومعناه : لا نظير له ، فاجتمعت آحاد الدهر وغرائبه^(٣) .

١٧- وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدَهَا مِنْفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ

الهاء فى « نَدَاهُ » و « مِنْفَسَاتُهُ » و « عَتَادُهُ » للممدوح . والمنفسات : كل شيء شريف نفيس .

يعنى : [٣٥٠ - ب] أن هذا السيف فى جملة ما أعطانيه من منفساته وذخائره . مثل الشامة فى الجلد : لمَّا جعل السيف شامة جعل المنفسات جلدًا لها ؛

(١) ع : « إلا بلاد » .

(٢) ع : « البلاد بلاد السرج » . ق : « البداد بداد المسرج » تحريفات .

(٣) ع : « ونوائبه » بدل : « وغرائبه » .

لأن الشامة لا تكون إلا على الجلد .

وقيل : عني بالجلد ، غمد السيف وحليته . جعل السيف كالشامة لوضوحه في جملة ما أعطاه ، وأراد أن السيف قيمته دون قيمة جفنه ، لما عليه من الحلية ، فهو وإن كان نفيساً فحليته أنفوس منه !

والهاء في « منقساته » و « عتاده » عائدة إلى الندى . وقيل إن الهاء عائده إلى الشامة ، وذكره لما أراد به السيف .

وقيل : أراد بالجلد ، مايلي هذا السيف من عطاياه المتقدمة والمتأخرة . جعلها كالجلد حول الشامة .

وقيل : أراد بالجلد ظاهره الذي عليه القرنند لأن أنفوس ما في السيف فرنده .

١٨- فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقْتُ لَيْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ

فَرَسْتَنَا : أى جعلتنا فوارس والهاء في « فيه » للندى وفي « فيها » للسوابق و « كُنَّ » فعل السوابق .

يعنى : علمتنا القروسية خيل سوابق كنَّ في نداءه ^(١) وقوله : « فَارَقْتُ لَيْدَهُ » أى انتقلت من سرج ابن العميد ، وصارت تحت سرجى .

يعنى : هى وإن خرجت من ملكه وفارقت سُرُوجه ، فإنها لم تفارق من تعب طرادها ، لأننى أقاتل عليها بين يديه ، وأسير عليها معه حيث سار . وقوله : « فيها طِرَادُهُ » : أى عليها طرادها ، والهاء في « لَيْدَهُ » و « طِرَادُهُ » لابن العميد .

وقيل : معناه أنها وإن كانت غير سائرة فذكرها سائر في الأرض ، وقيل : أراد أن هذه الخيل تغيط الحساد وتغير على الزمان ، فكانها في طِرَادٍ ، وإن كانت مستريحة .

١٩- وَرَجَتْ رَاحَةٌ بَنَّا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ ^(٢)

(١) ع : « في ملهه » .

(٢) ع : « ورجت بنا راحة لانراها وبلاد أسير فيها بلاده » .

يقول : إن الحيل لما انتقلت إليّ ، رَجَتْ أن تسريح من إيتابه إياها ، وليست ترى ذلك مادمت أنا أسير في بلاده ، لأنّي مادمت عنده فأنا متصرف بحكمه (١) فكأنها لم تخرج عن ملكه .

وقيل : أراد أنا لاتزال نعدو معه في غزواته ، ونطارده عليها معه (٢) ، إذا ركب إلى الصيد ، فلا تسريح مادمنا في خدمته ، فهي إذاً لا تسريح أبداً لأننا لانفارق خدمته أبداً .

٢٠- هَلْ لِعُذْرِي إِلَى الْإِمَامِ (٣) أَبِي الْقَضَ
- لِقَبُولِ سَوَادٍ عَنِّي مِدَادُهُ

الماء في «مداده» للقبول . والجملة صفة له .

يقول : هل يقبل عذري في قصوري عن خدمته ، ولو قبل عذري لكتبته قبوله بسواد عني وجعلته مداداً لكتبته ، لعظم موقعه لدى .

وقيل : الماء راجعة إلى المملوح ، يريد على وجه الدعاء كأن سواد عني مداداً يكتب به هو (٤)

٢١- أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَلِيلٌ مَكْرَمَاتُ الْمُعْلِيَةِ عَوَادُهُ

الماء في « العلّة » و « عواده » للعليل .

يقول : أنا عليل من فرط حيائي . حيث قصرت في خدمته

(١) ع : « تصرف على حكمه » .

(٢) ع : « أراد أنها لاتزال تظلو معه في غزواته ونطارده عليها معه » .

(٣) الواحدى والثنيان والذويان : « إلى الماء » . العرف الطيب : « عند المأم » .

(٤) يرى صاحب العرف الطيب أن المتنبي يشير هنا إلى نقداين العميد لقصيدته الرائية ويعتذر بما فرط

له فيها من مواضع النظر . وقوله : « سواد عني مداده » من باب الدعاء أى جعل الله سواد عني مداداً له . وإنما قال ذلك إشارة إلى أن ابن العميد من أهل الأدب المشتغلين بالكتابة والتصنيف . وتبنيهاً على الانتقال من مخاطبته بالتراسة إلى مخاطبته بالعلم .

وقد أخطئني بانتقاده شعري^(١) وقد أعلى [٣٥١ - ١] وجعل مكارمه عوادي .

وقيل : المعنى اعتلت من شدة الحياء ، والنزى أعلى هو ابن العميد ، لأنه أكثر من مكرماته ومواهبه ، حتى أدى ذلك إلى الفرح الغالب على ، وأدى ذلك إلى الحياء في تقصيري ، ولولاه لما كنت ذا حياء ، غير أنه جعل مكرماته متجددة عندي فجعلها بمنزلة عوادي .

٢٢- مَا كَفَّانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عَلَاهُ حَتَّى تَنَاهُ انْتِقَادُهُ
« تَنَاهُ » : أي جعله ثانياً . وروى « ثنائي » : أي صرفني .

يقول : كنت قد خجلت من تقصيري في خدمته ، فزادني خجلاً حين انتقد علي شعري ، فلم يكفني قصوري عن وصفه وتقصيري في خدمته ، حتى انضم إليه انتقاده .

٢٣- إِنِّي أَصِيدُ الْبَرَاةَ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُ
يعني : أنا أبلغ الشعراء وأقدرهم على الوصف ، ولكن معالي ابن العميد أصعجني عن إدراكها ، فلست أصل إلى وصفها ، كالبازي لا يمكنه أن يصيد أجلاً النجوم وهو الشمس^(٢) .

٢٤- رَبِّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يُضْمِرُ الْقَوَادُ اعْتِقَادُهُ
يقول : رب معنى له قد استقر في قلبي ، غير أن عبارتي تقصر عنه ولا تلحقه ، وأنا أصفه بقلبي ، وإن قصر اللفظ عنه .

٢٥- مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلَ لِي وَهَذَا الَّذِي أَتَاهُ اعْتِيَادُهُ
يقول : لم أمدح مثل أبي الفضل ، إذ لم أشاهد له مثلاً ؛ فلذلك قصرت عن (١) يقول الواحدى : إنما استحيا لأن ابن العميد عارضه في بيت من مره أو ناظره في شيء منه ولهذا جعله معلالاً . وقد شرح أبو الطيب هذه القصة فيما بعد هذا البيت .
(٢) هو : زحل . عند الواحدى وصاحب التبيان .

كنه وصفه ، وهذا الذى أتى به من الكرم والجود هو عادة طبع عليها ، لا تكلف فيها .

وقيل : معناه ما رأيت مثله ومثل انتقاده ، وهو قد رأى مثلى ، وما أتاه من انتقاد شعرى عادته ، وقد فعل قبل ذلك كثيراً .

وهذا يدل على تحرزه من ابن العميد والإقرار له بالفضل ^(١) .

٢٦- **إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعَذْرًا وَاصِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ**

يعنى : قد غرقت فى بحر جودك فاعذرنى إن عجزت عن إحصائه ، فإن الغريق معذور إذ لم يقدر على عدّ أمواج البحر .

وقيل : إن فضائله غرقت فكبرى ^(٢) ، فلم أقدر على وصفها حق الوصف ، فكأنها موج وكأننى غريق فيه ، لا يمكننى تعداده .

٢٧- **لِللَّندَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ رُ عِمَادِي وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ**

الماء فى « عِمَادُهُ » للندى .

يقول : الغلب للندى حيث فاض على وغشيتى بكثرته ، لأنّ عادته ابن العميد ، وعماذى الشعر ، فادة الندى أغزر من مادة الشعر .

٢٨- **نَالَ (٣) ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِئْ أَدُهُ**

الآد والأيد : القوة ، والظنّ هاهنا : العلم .

يقول : قد أحاط علمى بجميع الأمور ، غير ابن العميد ، فإن علمى لا يحيط بوصفه ، ولا فى قوّة لاستنباط معانيه ، ولا تقوم عبارتى بمدحه .

وقيل : أراد لم يحرفنى وهى أنى أرى إنساناً ليس لى مثل بلاغته وقوته .

(١) ويقول الواحدى : وهذا يدل على تحرّز أبى الطيب وتواضعه . ولم يتواضع لأحد فى شعره

متواضع له .

(٢) ق ، « ذكرى » .

(٣) ع : « وقال » تحريف .

يعنى : لم يكن فى ظنى أن فى الدنيا أحداً أقصى منى ، حتى رأيت ابن العميد .
والهاء فى « نطقه » و « آده » للكرم [٣٥١ - ب] .

٢٩- ظَالِمَ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ سِيَمَ أَنْ يَحْمِلَ الْبَحَارَ مَزَادُهُ

« ظَالِمَ » : نصب لأنه نعت لقوله : « إِلَّا كَرِيماً » .

يعنى : أن جوده يظلم قصاده ؛ لأنه يكلفهم أن يحملوا البحار (وهى حوده)
فى مزادهم وهذا ظلم ، لأن أحداً لا يقدر عليه .

٣- غَمَرْتَنى قَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ

يقول : أفادنى قوائد ، حتى جعل فيها كلامه :

أى تعلمت منه حُسن القول ، فصار ذلك من جملة ما غمرنى من قوائده ^(١) .

٣١- مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا قَوَادُهُ

يعنى : أن كلامه نتيجة عقله ومادة قلبه ، فإذا أفاده إنساناً فكانه أفاده قلبه ،
وما سمعنا بأحدٍ يهب قلبه فى مواهبه .

٣٢- خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا فِى مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ

يقول : خلق الله تعالى ابن العميد أفصح ^(٢) الناس ، فى بلاد ليس فيها إلا
الأكراد ، والأعراب فيها غير الأكراد ^(٣) . وهذا أبين لفضله لأنه مقرون بضده .

٣٣- وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ فِى زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ

« أَحَقُّ » نصب لأنه مفعول « خلق الله » يعنى : خلق الله تعالى منه غيثاً فى

زمانٍ كُلِّ النَّاسِ فيه جراده . والهاء « للزمان » .

(١) يشير إلى ما انتقده عليه فى شعره وأنه أرشده بذلك إلى صواب القول .

(٢) ع : « ابن العميد أفصح » ساقط .

(٣) ق : « ليس فيها إلا الأكراد أعراب والأعراب فيها غير الأكراد » . ويريد : أفصح الدس فى

مكان . بدل الأعراب فيه الأكراد ويعنى بذلك أهل فارس أى أنه أفصح الناس وأنه بين قومه غير لصحاء .

يعنى : هو بمنزلة الغيث ، والناس كالجراد يفسدون الزرع ويحربون البلاد ، فهو أولى بالحمد من كل أحد ؛ لأنه ينفع وغيره يضر . وهذا كقول أبى عينية ^(١) يهجو يزيد بن خالد ويمدح أباه :

أَبُوكَ لَنَا غَيْثٌ نَعِيشُ بِسَيِّهِ ^(٢) وَأَنْتَ جَرَادٌ لَسْتَ تَبْقَى وَلَا تَذُرُ ^(٣)
٣٤- مِثْلَمَا أَحْدَثَ الثَّبَوَةُ فِي الْعَا لَمْ وَالْبَعَثُ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ
الهاء فى « فساد » للعالم .

يقول : أوجدك الله تعالى فى هذا الزمان بعد ماشاع فيه البخل والفساد ، كما بعث الله تعالى الأنبياء حين شاع فى العالم الكفر والفساد ، وهذا كقول الفرزدق :
جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ عَدْلًا وَرَحْمَةً وَبَرَةً لِأَثَارِ الْقُرُوحِ ^(٤) الْكَوَالِمِ
كَمَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا عَلَى فِتْرَةِ النَّاسِ مِثْلُ الْبَهَائِمِ ^(٥)
٣٥- زَانَتْ اللَّيْلُ غَرَّةَ الْقَمَرِ الطَّا لِعِ فِيهِ ، وَلَمْ يَشْنَهَا سَوَادُهُ

الهاء فى « سواده » لليل . يعنى : أنك زنت زمانك بمحاسنك ، ولم يضرْك لؤم أهله وفسادهم ، كما أن البدر يزين الليل بضيائه ، ولا يضره سواد الليل .

٣٦- كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدَى كَمَا أَهْدَتْ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ

(١) ع : « أبو العيناء » تحريف . وإن كان أبو العيناء هذا شاعراً ظريفاً توفى بالبصرة سنة ٢٨٣ نكت الميمان ٢٦٥ وتاريخ بغداد ٣/ ١٧٠ . وأبو عينية المذكور أحد شعراء الدولة العباسية واسمه أبو عينية وكنيته أبو النبال . وهو أبو عينية بن محمد بن أبى عينية بن الهلب بن أبى صفرة شاعر ظريف غزل هجاء أكثر هجائه فى ابن عمه خالد المذكور فى الشرح وابنه يزيد . مختار الأغاني ١/ ٤٢٤ - ٤٤٠ .

(٢) فى مختار الأغاني « بويله » . ليس .

(٣) مختار الأغاني ١/ ٤٤٠ .

(٤) ع : « التدوب » فى « التدوب » .

(٥) ديوانه ٨٥٢ وروايته :

جُعِلَتْ لِأَهْلِ الْأَرْضِ أُنْثَى وَرَحْمَةٌ وَبَرَةٌ لِأَثَارِ الْقُرُوحِ الْكَوَالِمِ
والتفاتى ٢/ ٥٤٤ والوساطة ٢٦٤ وفيها : « لأثار الجروح » .

يقول : كثر فكري فيما أهديه إلى ابن العميد في يوم التبريز ، كما تهدي إليه عييده .

لما جعله رباً جعل الناس عبيداً له ، تفضيماً وتعظيماً .

٣٧- وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيِّ لِي فَمِنْهُ هِبَاتُهُ وَقِيَادَةُ

يعنى : فكرت فلم أجد شيئاً أهديه إليه ؛ لأن [٣٥٢ - ١] جميع ما عندى من المال فن مواهبه ، وجميع خيلى مما قاده إلى ، فلم أدر ما أهدي إليه .

٣٨- فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مُهْرٍ مِيدَاتُهُ إِنْشَادُهُ

يقول : فلما لم أجد ما أبعثه إليه ، بعثت بأربعين بيتاً ، كأنها أربعون مِهْرًا^(١) ، وميدان كل بيت منها إنشاده ، لأنه إذا أنشد عرف قدره ، كما أن المِهْر إذا جرى عرف عشقه^(٢) .

وقوله : « بأربعين مِهْرًا » ليس بجيد ؛ لأن المفسر^(٣) بعد مثل هذه العقود يكون بلفظ الواحد .

٣٩- عَدَدُ عِشْتِهِ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يَزِيدُهُ

يعنى : إنما جعلت هذه القصيدة أربعين بيتاً ، لأن الأربعين عدد سنن الشباب ، فإذا تجاوزها الإنسان تناقصت قواه ، فالجسم يرى في الأربعين من استكمال القوة ما لا يراه فيما يزداد عليه .

يعنى : لم أزد على الأربعين لتكون القصيدة بعيدة عن النقص ، حاصلة في غاية الكمال^(٤) .

٤٠- فَارْتَبِطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرَبِطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ

(١) كنى بالمهارة عن أبيات القصيدة لأنها أربعين بيتاً .

(٢) أى عرف قدره ونجايته وكرمه . اللسان والواحدى . (٣) ق : « لأن المهر » .

(٤) يقول الواحدى : « عدد عشته » دعاء له بأن يعيش هذا العدد من السنن على ما عاشه وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وتاخر الثمانين في هذا الوقت والمعنى : زاد الله في عمرك هذا العدد .

« نَمَاهَا » : أي نشأها وصنعها .

يقول : ارتبط هذه المهار ، فإنها قيدت إليك ، وقلبي الذي أنشأها وأحكمها
مربطاً تسبق خيله سائر الخيل .
لما جعل الأبيات مهاراً ، جعل قلبه مرتبطاً لها ^(١) ، لأنها صدرت عنه .
واحتفظ بشعري فإنه يفوق ^(٢) كل شعر .

(٢٨٠)

وَأُنْفِذْتَ الْقَصِيدَتَانِ ^(٣) مِنْ أَرْجَانِ إِلَى أُنَى الْفَتْحِ ^(٤) ابْنِ الْأَسَاطِ الرَّائِسِ
بِالرَّيِّ ^(٥) ، فَمَادَ الْجَوَابُ يَذْكُرُ سُرُورَهُ بِأُنَى الطَّيْبِ وَالشُّوقِ إِلَيْهِ ، وَأَبْيَاتًا نَظَمَهَا فِي
وَصْفِ مَا سَمِعَ مِنْ قِيلِهِ ، وَطَمَنَ فِيهَا عَلَى بَعْضِ الْمُتَعَرِّضِينَ لِقَوْلِ الشَّعْرِ ، وَأَظْهَرَ فُسَادَ
قَوْلِهِ ^(٦) فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتِجَالاً وَالْكِتَابَ فِي يَدِهِ ^(٧) لِمَوْصَلِهِ ^(٨) :

(١) ع : « مربوطها » .

(٢) ف ع . ق : « يقول » بدل : « يفوق » تحريف .

(٣) في مقلعة الديوان : « وأنفذت القصيدة الرائية والدالية » .

(٤) هو : علي بن محمد بن الحسين - وزير من الكتاب الشعراء الأذكياء يلقب بدي الكفائيين
(السيف والقلم) وهو ابن أبي الفضل بن العميد . خلف أباه في وزارة وكن الدولة سنة ٣٦٠ . وأخبره
قصيرة على قصر مدته فقد قطعه مؤيد الدولة سنة ٣٦٦ . معجم الأدباء ٥ / ٣٤٧ - ٣٧٥ ونكت المميان
٢١٥ وبشمة الدهر ٣ / ٢٥ .

(٥) الرّى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن قصة بلاد الجبال جنوبي طهران فتحها
العرب في زمن عمر على يد عروة بن زيد وفيها ولد هارون الرشيد . ياقوت .

(٦) مقلعة الديوان : « يرود أبي الطيب . . . فساد قوله » .

(٧) مقلعة الديوان : « فقال أبو الطيب والكتاب بيده لموصله ارتجالاً . ع : « فقال أبو الطيب
والكتاب في يده » .

(٨) الواحدى ٧٥٠ : « وورد على أبي الطيب كتاب أبي الفتح بن العميد يذكر سروره وشوقه إليه
فقال ارتجالاً » . اللبيان ٢ / ٥٨ : « وورد عليه كتاب أبي الفتح بن أبي الفضل بن العميد يتشوقه فقال » .
الديوان ٥٤٦ قريب من المذكور . وقد أشرنا إلى الفروق . العرف الطيب ٥٧٦ .

١- بِكُتِبِ الْأَنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَتْ يَدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ

يقول : ورد كتاب يقوم مقام الكتب كلها ، ثم قال : جعل الله يد كل كاتب^(١) فداءً ليدته .

وقيل : معنى المصراع الأول : مثل معنى المصراع الثاني . فقوله : « بِكُتِبِ الْأَنَامُ » كقوله : « بنفسى » أى جعل الله^(٢) جميع كتب الأنام فداءً لكتابه ، وأيديهم فداءً ليدته .

٢- يَعْبِرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا^(٣) وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ^(٤)
يقول : هذا الكتاب يعبر عما عندنا من المحبة ، ويذكر من الشوق مثل ما أجد في قلبي إليه .

٣- فَأَخْرَقَ رَأْيِيهِ مَارَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا انْتَقَدَ
« أخرق » و« أبرق » : أى حير .

يقول : لما فضّ هذا الكتاب حير من رأى خطّه ، وأدهش من انتقد لفظه .
وفاعل « أخرق » « وأبرق » « ما » .

٤- إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ

يقول : إن الناس إذا سمعوا ألفاظه أحدثت ألفاظه الحسد في قلب من حسده ، فكل من قرأه حسده على فصاحته .

٥- فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ : كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ

[٣٥٢-ب] « فَرَسَ النَّاطِقِينَ » : أى غلبهم وقهرهم ، كما يقهر الأسد

(١) ق . شو : « ثم جعل يد كل كاتب » . بدل العبارة المذكورة .

(٢) ع : « كقولهم بنفسى جعل الله » .

(٣) ق : التبيان « يخبر عن حاله عندنا .

(٤) ق : « ما نجد » .

فريسته ، أى لما رأيته وقد حير^(١) كل ناطق ، قلت : هكذا يكون من ورث
البلاغة من آباؤه وأجداده .

(٢٨١)

وأحضرت مجلس الأستاذ أبي الفضل مجبرة قد حُشيت بنرجس وآس ، حتى
خفيت نارها ، فكان الدخان يخرج من خلال ذلك ، فأنشأ يقول^(٢) :

١- أَحَبُّ أَمْرِي حَبِّ الْأَنْفُسِ وَأَطْيَبُ مَا شَمُّهُ مَعْطِسُ

المعطسُ : الأنف . وتقدير البيت : هذا أبو الفضل أحب أمري أحبه
الأنفس وهذا البخور أطيب شيء شمه المعطس^(٣) .

٢- وَنَشْرٌ مِنَ النَّدِّ لَكِنَّمَا مَجَابِرُهُ الْأَسُّ وَالنَّرْجِسُ^(٤)

أى : وأطيب ما شمه معطس : نشر من الند ولكنّه في مجبرة من بخور^(٥) .

(١) ع : «جين» تحريف .

(٢) ذكر الواحدى هذه المقطوعة عقب القصيدة الرائية رقم (٢٧٨) وقبل الدالية رقم (٢٧٩) وقد
أشرنا إلى ذلك في موضعه . وقد ذكر الديوان هذه المقطوعة بعد قصيدة التوديع : رقم (٢٨٢) .

نيت وما أنسى عتابا على الصد ولا خفرا زادت به حمرة الحد
وقد أشرنا إلى كل في مكانه وانظر هامش مقدمة القصيدة رقم (٢٧٩) من هذا الشرح وانظر الواحدى
٧٤٠ : « وأحضرت مجلس ابن العميد مجرة محشوة آسًا ونرجسًا ، أخفيت نارها ، والدخان يخرج من خلال
ذلك فقال أبو الطيب » . التبيان ٢/ ٢٠٥ : « وأحضره أبو الفضل بن العميد مجرة محشوة بالنرجس
والآس . والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا » . الديوان ٥٥١ : « وقال في مجلسه وقد قدمت إليه
مجرة من آس ونرجس . وقد أنقص فيها النار والند بديهة » . العرف الطيب ٥٧٧ .

(٣) ق ، « أحب أمر أحبه الأنفس وهو البخور أطيب ما شمه معطس » .

(٤) الند : ضرب من الطيب وليس يعرى ، والآس والنرجس : نباتان طيبا الرائحة . والمجرة :
ما يوضع فيه البخور .

(٥) يريد بقوله : « في مجرة من بخور » أى من خشب الآس والنرجس وليسا بمعروفين أن يخرج منهما
الدخان ولذلك عبر عنها بمجاسر وهي مجرة واحدة . انظر التبيان .

جعلها لذلك مجامر^(١) ، وهي مِجْمرة واحدة .

٣- وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَهُ فَهَلْ هَاجَهُ عَزْكَ الْأَقْعَسُ ؟

« الأقعس » : الثابت الممتنع وهاء « هاجه » للند^(٢) .

يقول : لسنا نرى ناراً تحرقه وتبيج راحته ، فلعل عزك هاجه ، حتى انتشر

ريحه .

٤- وَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا^(٣) الْأَرُوسُ

القيام^(٤) : جمع قائم .

يقول : إن الظلمان والخدم القيام تشبهى رموسها أن تباشر الأرض في الوقوف بين يديك تشرفاً بخدمتك ، فتحسد الأرجل لذلك .

وقيل : أراد أن الرموس تحسد الأرجل ، لأنها تمت أن تسعى في خدمتك كما تسمى الأرجل^(٥) .

(٢٨٢)

وقال أيضاً يمدحه ويودعه فيها^(٦) ، لما أراد الخروج^(٧) إلى عهد الدولة في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٨) :

(١) ق : « جعلها كذلك مجامرة » تحريف .

(٢) ع : « عز أقعس : أي ثابت ممتنع . والهاء في « هاجه » لنشر الند » .

(٣) ع : « أقدامها » .

(٤) في التبيان « القيام » بدل « القيام » والقيام : الجماعات وقال : وصفه بعضهم فقال بالقاف . ولا يصح بالقاف . ولهذا قال الشاعر : « التي » . لتأنيث الجماعة ، ولا يجوز بالقاف إلا أن قال : « الذين حوله » وكان ممن يقرأ عليه الديوان « لعل صاحب التبيان يريد بذلك ابن جني » .

(٥) ق ، « الأرض » .

(٦) ع : « ويودعه فيها » مهمة .

(٧) في النسخ : « الرجوع » .

(٨) في ق . « سنة ٣٥٤ » الواحدى ٥٧٠ : « وقال أيضاً يودع ابن العميد عند مسيره إلى =

١- نَسِيتُ وَمَا أَنَسَى عِتَابًا عَلَى الصَّدِّ وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ

الحففر : الحياء ، والصَّدِّ : يجوز أن يكون من المتنبي ، ويجوز أن يكون منها ، وهو الأولى ؛ ولهذا زادت حمرة وجهها عند عتابه إياها .

يقول : نسيت كل شيء مرّ على ولم أنس عتابي لحبيبي على صدها ، أو عتابها إياي على صدّي عنها ، وكذلك لا أنسى حمرة وجهها التي زادت من الحياء .

وروى : « نَسِيتُ » على ما لم يسم فاعله . أى : نسي عهدي ولم أنس أنا عهدهم .

٢- وَلَا لَيْلَةً قَصُرَتْهَا بِقَصُورَةٍ

أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعِقْدِ

امرأة قصيرة وقصورة : ممنوعة من التصرف ؛ صيانة لها ^(١) .

يقول : ولم أنس ليلة جعلتها قصيرة بامرأة مقصورة : أى صارت ليلتي تلك قصيرة لطبيها ، فأنقضتها وأطالت يدي صلبة عقدها ^(٢) في عنقها ^(٣) .

٣- وَمَنْ لِي يَوْمٍ مِثْلَ يَوْمِ كَرِهْتُهُ قُرْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ

[أى] لما فيه من البعد ، فصرت الآن أتمناه ، لأحظى فيه بالنظر والتسليم ، وقوله : « ومن لى يوم » أى من يرد على مثل ذلك اليوم ^(٤) .

= بلد فارس سنة ٣٥٤ هـ . التبيان ٥٩/٢ : « وقال يمدح أبا الفضل ويودعه » . الديوان ٥٤٧ : « وقال عند خروجه ويودعه فيها » . العرف الطيب ٥٧٨ .

(١) وذلك من القصر بفتح القاف لا من القصر كعنب ومنه : (حور مقصورات فى الحيام) أى محبوسات .

(٢) ع : « فأنقضها وأطالت صلبة عقدها » .

(٣) يذكر صاحب التبيان أن المعاقبة طالت مثل طول صلبة العقد فى جيدها .

(٤) ق ، سقط شرح هذا البيت ، والمذكور عن سائر النسخ .

٤- وَالْأَ يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا لِأَنِّي (١)
فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي

أى : ومن لى بالأ يَخْصُ الْفَقْدُ شَيْئًا دون شيء ، وإنما تمنيت ذلك ، لأنى
فقدت محبوبى ، ولم أفقد دموعى عليه ، ووجدى لفراقه ، فهلاً إذ فقدته فقدت
دموعى ووجدى عليه (٢) .

٥- تَمَنُّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي فِتْيَلًا وَلَا يُجْدِي

الفتيل : الحيط الذى يكون فى شق النواة .
يقول : قولى هذا تمنُّ يَلْدُ الْمُسْتَهَامُ به ، وإن كان لا يغنى شيئاً . وجمع بين
« يُجْدِي » و« يغنى » لاختلاف اللفظين .

٦- وَغِظَ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحِشَا وَلَكِنَّهُ غِظٌ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ

أى : وما أقوله غِظٌ مَنى على الأيام ، وهذا الغيظ تأثيره فى كتائر النار فى
الحشَا . ولكن [غيظ] لا يغنى (٣) عن الأيام شيئاً فيغنى عنها ، مثل غيظ الأسير
على القيد (٤) .

وهذا مأخوذ من قول على رضى الله عنه (٥) : « غضب الحيل على اللجم » .

٧- فَلَمَّا (٦) تَرَنَنِي لَا أَقْسِمُ بِبَلَدَةٍ
فَأَقَّةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي (٧)

(١) ع : « فإنى » .

(٢) ع : « معه » .

(٣) ع : « ولكن لا يغنى » . ق : « ولكن لا يغنى » . والمراد : ولكنه غيظ على من لا يزال
بغيطى لأنه كغيظ الأسير على القيد .

(٤) القيد : سمر من الجلد يشد به الأسير . (٦) ق : « فإ » .

(٥) ع : « كرم الله وجهه » . (٧) ع : « فأقة سنى من دلوقى من حدى » .

الدُّلُوقُ : مصدر دَلَّقَ السَّيْفَ مِنَ الْعَمْدِ^(١) : إذا انسلَّ من غير أن يسله أحد ،
وسيف دُلُوقٌ وفَلَّقَ : سريع الانسلاخ .

يقول : إن كنت لا أقم ببلدة فليس ذلك لأن البلد غير طيب ، ولكن آفة ذلك من نفسي ؛ لأن بُعد همتي لا ترضى بلدًا ولا تدعني أستقر في مكان ، فأنا كالسيف الذي يأكل غمده فيتسع عليه ، فيقلق فيه ، كما أن السيف سبب قلقه في جفنه ، مضاء حده ، كذلك أنا سبب انزعاجي من كل بلدة بُعد همتي وشرف مطلبي .

٨- يَحِلُّ الْقَتْلُ يَوْمَ الطَّعْنِ بِعَقْوَتِي فَأَحْرُمُهُ عِرْضِي وَأَطْعِمُهُ جِلْدِي

يقال : نزل بعقوته : إذا نزل بفنائه قريباً [منه] وعِرْضُ الرَّجُلِ : موضع المدح والذم . وقيل : أراد هاهنا شرف آيائه .

يقول : إذا أهدق بي الطعن يوم القتال لا أفر منه ، مخافة أن يعاب حسي ولكنتي^(٢) أصبر وأمكن الرماح من جلدي حاية لعرضي وحسي .

٩- تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَتْلِي

نَجَائِبُ لَا يُفَكِّرُنَ فِي النُّحْسِ وَالسَّعْدِ

فاعل تُبَدِّلُ : نَجَائِبُ .

يقول : إن الأيام النجائب تُبدِّلُ هذه الثلاثة مني ، فأكون في راحة وإقامة ، ويوماً على خلافها ، وتارة أكون في عيشٍ هنيء ، وتارة في جهد ، ويوماً في متلٍ ، ويوماً في آخر .

يعني : أني لا أستقر في مكانٍ فإذا هممتُ بأمرٍ ركبْتُ نَجَائِبَ ، ولم أفكر في طالع نحس أو سعد ، ولا يردني عن مرادِي^(٣) نخوسة ولا نحس ولا أبالي به .

(١) ق : « في القمد » .

(٢) ق : « أن يصاب جسمي ولكن » .

(٣) ع : « مرامي » .

١٠- وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاءٍ تَلْثُمُوا عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

وأوجهه: عطف على نجائب: أى تبدل إناى نجائب وأوجه غلمان، قد تثلثوا عليها حياةً لصباحتها وطلاقها، والضمير في «عليهن» للأوجه. وقيل: حياة من به يتعرضون له بالسبي والغارة، ولم يثلثوا عليها خوفاً من الحر والبرد. يعنى: أنا أبداً^(١) أسير على هذه النجائب [٣٥٣- ب] مع هؤلاء الغلمان.

١١- وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شِمَةً وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

أسد ورد: إذا كان لونه يضرب إلى الحمرة، ولما وصف غلمانه بالحياة بين أن ذلك من وصف الأسد، فكما أن الحياة لا يمنعه من إقلامه، فكذلك حياة هؤلاء. إذ الوقاحة من صفة الذئب، لحسته، والحياة عادة الأسد^(٢).

١٢- إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَّةً أَجَارَ الْقَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ

أجازه: أى أقضى به^(٣) إلى الاجتياز.

يقول: إذا لم تمكن هؤلاء الغلمان للمودة من الاجتياز بديار قوم، أمكنهم منه القنا: أى إذا عبروا بديار قوم ليس بينهم مودة ومسألة، عبروا بها قهراً وغلبة، والخوف خير من الود^(٤): أى: إن حصولك على مرامك^(٥) قهراً أشرف من وصولك إليه مسألة ووداً، وهذا مثل قولهم: «رهبت خير من رغبوت»^(٦).

١٣- يَحْيِلُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى اللَّيْلِ تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجِدِّ

(١) ق: «إذ أبدا». ع: «لأن أبدا».

(٢) ق: «الأسدة». وقال الواحدي: وذلك أن في طبع الأسد كرمًا وحياءً فيقال إن من واجبه وأحد النظر في وجهه امتحاناً منه الأسد ولم يقترسه.

(٣) ق: «أقضى به». (٤) ع: «والخوف جين من الظان».

(٥) ع: «وصولك إلى مرامك».

(٦) في أمثال البياضي ١٥٢٧: ١/ ٢٨٨ وفرائد الأتقي ٢٤٠/ ١. والبيان ٦٧/ ٢ والواحدى ٧٥٣.

بهذه الرواية: «رهبت خير من رحمت» أى لأن ترهب خير من أن ترحم.

يعني : هؤلاء الفتيان يحيدون عن الملوك الذين هم أصحاب المزل^(١) ،
ويقصدون الذي توفر : أي كثر فيه الجلد ، فرفضوا المازل وأقبلوا على الجاد^(٢)
[يعني ابن العميد]^(٣) .

١٤- وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
يَسِرُّ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ

يقول : من سار بذكر اسم ابن العميد ، أمكنه أن يمر بين أنياب الحيات ،
ومخالب الأسود . ولا تتعرض له ، هبة لابن العميد . وجرّ محمد بدلًا من ابن
العميد ، ويجوز نصبه على أن يكون بدلًا من « اسم » .

١٥- يَمُرُّ مِنَ السَّمِّ الْوَحْيِ بِعَاجِزٍ وَيَعْبُرُ مِنْ أَقْوَاهِمَ عَلَى دُرْدٍ
الْوَحْيِ : السريع . والدُرد : جمع الأدرد ، وهو الذي تساقطت أسنانه .
يقول : من صحب اسمه يتخلص من السّم الوحي ، الذي يكون من الحيات :
أي أن الأسود يعجز سمها عنه ، فلم تضره ، وأمسكت عنه أقواهاها الأسود ، فلم
تعمل فيه . فكانها ساقطة الأسنان .

١٦- كَفَانَا الرِّبْعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سَوَى الرُّعْدِ

يقول بقد صارت الدنيا كلها ربيعًا ببركاته فكفانًا^(١) هذا الربيع أمر العيس ، في
طلب العلف^(٢) والكلا لها ، فاسرنا من الأرض إلا صادفنا فيه الماء والمرعى ،
فجاءته هذه العيس من غير حُداء حاد سوى الرعد^(٣) .

(١) يعني : الذي يشتغل بالله من الطرب وشرب الخمر .

(٢) في النسخ : « ويقصدون الذي هو الجدل كله فرفضوا المزل وأقبلوا على الجدل » .

(٣) ما بين المعقوفين عن الواحدى والعرف الطيب ٥٧٩ .

(٤) ق : « فكفانا » تحريف وكفاه الأمر : أغناه عن كلفته .

(٥) ٤ : « والعلم » تحريف . (٦) ٤ : « من غير آحاد سوى الرعد » .

١٧- إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ ^(١) الْمَاءَ يَعْْرِضُ نَفْسَهُ

كَرْعَنَ بِسَبْتٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ

استَحْيَنَ الْمَاءَ ^(٢) : عداه بنفسه يقال : اسْتَحْيَيْتُهُ واسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ السَّبَبُ : جلود تدبغ بالقرظ فتلين ^(٣) - شَبَّهَ بِهَا مَشَاغِرَ الْإِبِلِ لِرَقَّتِهَا . وَكَرْعَنَ : أَيْ شَرِبَ .
يقول : إنا كنا نسير بين رياضٍ زاهرة ، ومياهٍ جارِيَةٍ ، فإذا عرض الماء نفسه على الإبل استحييت من كثرة عروضه ، وكرعت ^(٤) فيه بمشافر كأنها السَّبْتُ ، في إِنْاءٍ كأنه من الْوَرْدِ ، لكثرة الأزهار حوله ^(٥) .

١٨- كَانَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ قَلَمَ يُخِلُّنَا جَوْ هَبَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ

الْجَوِّ : الْمَتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ .

يقول : كأن الأرض أرادت منا أن تشكرها عند المدح ، فكل موضع نزلناه منها كان فيه رِفْدًا [٣٥٤ - ١] .

١٩- لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ وَأَتْيَانِهِ نَبْغِي الرِّغَائِبَ بِالزُّهْدِ

يقول : تركنا غيره من الملوك وأتْيَانِهِ ، نَبْغِي أَضْعَافَ رِفْدِ غَيْرِهِ ، كما أن الزَّهَادَ

(١) الْوَاحِدِيُّ « إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ » وَكَذَلِكَ الْعَرَفُ الطَّيْبُ .

(٢) رَوَى الْعَرُوضِيُّ وَجَاعَةً :

إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ الْمَاءَ يَعْْرِضُ نَفْسَهُ كَرْعَنَ الشَّيْبُ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ

وَقَالَ : إِذَا مَا اسْتَحْيَنَ بِالْجَمِّ : مِنَ الْإِجَابَةِ . وَالِاسْتَحْيَاةُ أَشْبَهَ بِالْعَرَضِ وَأَوْفَى وَشَيْبٌ : حِكَايَةُ

صَوْتِ الشَّرْبِ . الْوَاحِدِيُّ .

(٣) وَيَبْنِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ .

(٤) قَالَ الْمَرِيُّ أَصْلَ الْكَرْوَعِ فِي الْمَاشِيَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْمَاءِ حَتَّى تَغْتِيبَ فِيهِ أَكْرَعَهَا . ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى

قِيلَ كَرْعٌ الشَّارِبِ فِي الْقَدَحِ . تَفْسِيرُ أَبِي الْمَعَانِي .

(٥) : حَوَالِيهِ « وَيَقُولُ الْمَعَرِيُّ : وَقَوْلُهُ : « فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ » يَرِيدُ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ

مِنْخَفِضٍ وَقَدْ نَبَتِ الزَّهْرُ حَوْلَهُ . وَكُلُّ زَهْرٍ يُسَمَّى وَرْدًا عَلَى الْاسْتِمَارَةِ . فَكَأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ إِنْاءً مِنَ الْوَرْدِ .

لَأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَطَّى مَا لَيْسَ فِيهِ وَرْدٌ مِنْهُ فَقَدْ صَارَ كَالْمَاءِ فِي الْقَدَحِ وَمَا حَوْلَهُ مِنَ الزَّهْرِ كَفَضْلَةِ الْإِنْاءِ الَّتِي لَيْسَ

فِيهَا مَاءٌ . تَفْسِيرُ أَبِي الْمَعَانِي .

تركوا متاع الدنيا ل يصلوا إلى نعيم الأبد .

٢٠- رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَهُ فِي كُلِّ جَنَّةٍ بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَسْتَنَا مِنَ الْخُلْدِ

يقول : رجونا أن ننال بأرجان جميع ما يرجوه الزهاد في الجنة من النعيم ، حتى رجونا الخلود ولم نئس منه .

٢١- تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ تَعْرِضُ وَحْشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ

الطرد : مصدر طردت الصيد ، إذا طلبه .

يعنى : أن خيله تنظر إلى زواره نظراً شزراً خوفاً من أن يهبها لهم ^(١) ، فكانتها وحش خافت من الطرد ، فمد أعناقها إلى الصائد . وقوله : « تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ » : أى توليم عرضها : أى جانبها .

٢٢- وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَتَايَا مُشِيحَةً وَرُودَ قَطَا صُمٍّ تَشَايَحْنَ فِي وَرْدٍ

« مُشِيحَةً » : أى مجدة ، وتشايحن : أى أسرعن وجددن في الطيران .

وقيل : مُشِيحَةً : أى مزدحمة ، وتشايحن : أى ازدحمن . والورد : الماء بعينه والورود ^(٢) [إتيان الماء] .

يقول : إن خيله تكره الانتقال عنه إلى زواره ، وتسرع إلى الموت بين يديه ، كما تسرع القطا إلى ورود الماء .

جلطها « صُماً » لتكون أسرع في طيرانها واقتحامها على ^(٣) الماء ، لأنها لا تسمع شيئاً يردّها عنه . أى تختار لقاء الموت بين يديه على انتقالها من عنده ^(٤) إلى زواره .

٢٣- وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا إِلَيْهِ ، وَيَتَسَبَّنِ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ

(١) في النسخ : « منهم » .

(٢) ع : « أى يزدحمن والورد الماء بعينه الورد » وفي اللسان : الورد : الماء الذى يورد . ق : « أى

ازدحمن والورد الورد » .

(٣) ق : « إلى » .

الهاء في « نفوسها » للأفعال . يعنى : أن السيوف إنما تعمل في يده ، فأفعلها تُنسب إليه فيقال : هذه ضربة عميدية ، كما يقال : سيوف هندية .

٢٤- إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُّوا بِقَتْوِهِ أَتَى نَسَبُ أَعْلَى مِنَ الْأَبِ وَالْجَدِّ

« الشرفاء » : جمع شريف ، والبيض : الكرام السادة . متُّوا : أى توصّلوا . بقَتْوِهِ : أى خدمته .

يقول : إذا أنتمى الكرام السادة إلى خدمته ، كان ذلك لهم أشرف من انتهائهم إلى الآباء والأجداد الشرفاء . فقولهم : فلان خادم ابن العميد ، خير له من النسب الشريف !

٢٥- قَتَى فَاَتَتْ الْعُدُوّ مِنْ النَّاسِ عَيْنُهُ فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ

العدوى : أن يقرب البعير الجرب إلى الصحيح فيصير جرباً مثله . يقول : كثرت العيوب في الناس وعمهم اللؤم ! لكنه قد سار عن لؤمهم ولم تتعد^(١) إليه أخلاقهم ، فكان عينه أبت أن تقبل عدوى عيوب الناس إليها . وضرب الرمد مثلاً لما ذكر العين .

٢٦- وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا

فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى

يعنى : خالف الناس في خلقه وخلقه وموضعه من الشرف ، فلا يلحقه فسادهم ولا يُعدى إليه منهم شيء .

٢٧- يُغَيِّرُ الزَّوَانَ اللَّيَالَى عَلَى الْعِدَى بِمَنْشُورَةِ الرِّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ

[٣٥٤ - ب] يُغَيِّرُ : أى يجعل سواد الليل بياضاً ، ويغيرها عليهم حتى يجعلها

كالنهار ، بجيوش قد نشروا راياتهم ونصرت جنودهم .

وتغييرهم الليالي : هو أن يقلب سوادها بريق سيفهم [إلى] ضوء النهار [أو بالنيران] ^(١) التي ألقاها في ديار عدوهم .

٢٨- إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ كِتَابَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي الرَّدْيَانُ : ضرب من السير السريع ^(٢) .

يعنى : أن الأعداء إذا نظروا الصبح ، رأوا كتابه تسبق الصباح ، فهي تَرْدِي ^(٣) في السير أسرع مما يَرْدِي الصبح .

٢٩- وَمَبْثُوثَةٌ لَا تَنْتَقِي بِطَلِيعَةٍ وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغَوْرٍ وَلَا نَجْدٍ يعنى : ورأوا خيلاً مَبْثُوثَةً لَا يُقْدَرُ أَنْ يُنْتَصَمَ مِنْهَا بِطَلِيعَةٍ مِنَ الطَّلَائِعِ ، ولا في مكان عال ولا منخفض .

٣٠- يَغِضْنَ ^(٤) إِذَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِدٍ مِنَ الْكُثْرِ غَانٍ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ يَغِضْنَ : أى يَخْتَفِينَ وَيَغْلُظْنَ ^(٥) . في متفاد : أى يفقد بعضهم بعضاً لكثرتهم .

يعنى : أن خيلك إذا عُدْنَ ^(٦) من حيث توجهن ، غاضت في جيشك كما يَغِضُ النهر في البحر .

وروى : « يَغْرُن » أى يدخلن فيه . ومنه قولهم : غارت عينه : أى دخلت في

(١) ما بين المعقوفين عن التبيان .

(٢) ق : « سريع » .

(٣) ق : « تروى » تحريف .

(٤) الواحدى : روى ابن جنى : « يَغِضْنَ » أى يدخلن من غاض الماء في الأرض إذا ذهب ونقص . وروى غيره « يَغِضْنَ » وهذه الرواية في الواحدى والتبيان والعرف الطيب وذلك من الغوص وهو الدخول في الشيء .

(٥) غَلَّ في الشيء غَلًّا : دخل فيه . القاموس المخط .

الرأس ، ثم بين أنه مستغن بكثرة عبيده الذين هم ملئكه ، عن الجند والحشد .
 ٣١- حَتَّ كُلُّ أَرْضٍ تربةً فِي عُبَارِهِ فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ

يقول : هو كثير الغزوات ، يغزو سائر الأرضين ، فلكل أرض تربة في غباره
 مختلفة الألوان ، فإذا مرَّ عسكره بأرض سوداء أو حمراء أو غيرها علاه لون كل تربة
 من الأرضين ، فهو عليه كالطرائق المخططة على البرد .

٣٢- فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدِيهِ فَهَذَا ، وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا ، فَمَا الْمَهْدِيُّ ؟

يقول : إن كان المهدي الذي يُنتظر ^(١) ، من بَانَ هديه وانتشر عدله ، فهذا هو
 ذلك المهدي ؛ لظهور طريقته وعدله ، وإن لم يكن كذلك ، فسيرة هذا الممدوح
 هي الهدى ^(٢) ، فامعنى قولنا المهدي [بعد هذا] ! .

٣٣- يُعَلِّلُنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَا الْوَعْدِ وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النُّقْدِ
 الماء في « يَدَيْهِ » للزمان .

يقول : إن الزمان يعد بخروج المهدي بعد ابن العميد ، فكان الزمان يخدعنا
 عن هذا الحاصل ويمينا بالغائب .

٣٤- هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ
 أم الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ ؟

تقديره : هل الخير شيء غائب ، ليس بالخير الحاضر ^(٣) ، وكذلك في الرُّشْدِ .

يقول : هل هنا خير ورشد غائبان ، غير هذا الخير والرُّشْدِ اللَّذَيْنِ نشاهدهما

(١) يريد بالمهدي الإمام العادل الذي وعد به النبي ﷺ يأتي في آخر الزمان . ويخرج في زمنه عيسى

ابن مريم . انظر التبيان والعرف الطيب .

(٢) في النسخ : « هو الهدى » .

الآن ، حتى ندع هذا الحاضر للغائب الذى لا حقيقة له ، فكذلك لا نترك المهدي الحاضر للغائب المنتظر^(١) .

٣٥- أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ^(٢) ذِي يَدٍ وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ

الهزة للنداء ، « وأكرم » : تفخيماً أو تقريراً^(٣) لمناقبه فكانه قال : يا أحزم الناس ، وأكرم الناس ، وأشجع الناس ، وأرحم الناس .

٣٦- وَأَحْسَنَ مُعْتَمِئًا جُلُوسًا وَرَكْبَةً عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْقَرْسِ النَّهْدِ

[٣٥٥-١] القرس النهد : المشرف .

يقول : يا أحسن^(٤) من يلبس العامة في حال ما يجلس على المنبر العالى عند الخطبة ، على ما جرت به عادة الملوك في صدر الإسلام ، وقيل : أراد بالمنبر : سرير الملك ، ويا أحسن^(٥) من يلبس العامة في ركوبه^(٥) على القرس .

٣٧- تَفَقَّصْتَ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

يقول : يا أيها الموصوف بالخصال المذكورة^(٦) ، إن الأيام ابتدأتني بالإحسان ، فجمعت بيننا ، فلما حمدناها^(٧) لم تدمننا على هذا الحمد ، بل أذنت في انصرافى عنك ! وجعل الحمد منها جميعاً : أى كنت تحب الاجتماع معي ، كما كنت أحبه ، فلكل واحد منا حميد الأيام على اجتماعه مع صاحبه ، وهذا تعظيم منه لأمر نفسه كما هو تعظيم للممدوح^(٨) .

(١) يريد : الخير والرشد ظاهراً في الممدوح ، فما ينتظر في المهدي حاصل فيه ، فهو إذن المهدي .

(٢) ع : « وأشجع » .

(٣) ع : « وتعليقاً » مكان « أو تقريراً » .

(٤) ع : « ما أحسن » .

(٥) ق : « جلوسه » مكان « في ركوبه » .

(٦) ع : « باقتصار الأمور المذكورة » .

(٧) ع : « حمدنا على تفضلنا » .

٣٨- جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةٍ : جَمَالِكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرَحُ وَالْمَجْدُ

أى جعلن الأيام وداعى وداعاً واحداً ، أودع به ثلاثة أشياء فى وقت واحد :
جمالك ، وعلمك ، ومجده .

وقوله : « والعلم المبرح » ^(١) أى الزائد على سائر العلوم .

٣٩- وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّى يُعِيرُنِ أَهْلَى بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِّى

أى : أدركت المنى بلفاظك ، غير أن أهلى يعيرونى إذا لم أشاركهم فيما نلت ،
فارجع إليهم لأشاركهم ^(٢) .

٤٠- وَكُلُّ شَرِيكِ فِى السُّرُورِ بِمُصْبَحِى ، أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِى

المُصْبِحُ : الإصباح ^(٣) . والماء فى « بعده » راجعة إلى كلِّ شريك . وفى
« مثله » لابن العميد .

يقول : كل من شاركنى من أهلى فى السرور بمُصْبَحِى عندهم ، فإننى إذا فارقتهم
رأيت بعده ، ولا يرى مثله إذا فارقتى ، فإننى أعتاض عن فراقه ملكاً يفتينى
ولا يعتاض هو من فراق أحداً ، فلا أمتعه السرور بما أمتفيده .
كانه يشير إلى أنه يرجع إليه .

٤١- فَجَدُّ لى بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَلَأَنِّى أَخْلَفُ قَلْبِى عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِى

أى : هب لى قلباً أرحل به عنك ، فإنى أترك قلبى عندك ، من فضلك الذى
عندى .

(١) قال ابن جنى : العلم المبرح : هو الذى يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفاء أى «كشف الأمر» . قال الواحدى : ولم يصف أحد العلم بالتبريح غير أبى الطيب . إنما يقال : وجد مبرح ويستعمل فيما يشتد على الإنسان . الواحدى .
(٢) ع : « لأشاركهم فيه » .

٤٢- فَلَوْ فَارَقْتَ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا ^(١) لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

أى : لو فارقت نفسى الحياة ^(٢) وآثرتك عليها لصوت رأيا فى اختيارك
وما ذمت عهدها ^(٣) فى هذه المفارقة .

(١) الواحدى : « ولو فارقت جسيى إليك حياته » وكذا فى الديوان .

(٢) فى النسخ : « لو فارقت الحياة نفسى » - والتصويب من الواحدى والبيان .

الْعَضْدِيَّات

(٢٨٣)

وجه أبو شجاع عضد الدولة^(١) بن ركن الدولة في طلب^(٢) المتنبى ، ولم
يمكن الأستاذ الرئيس مخالفته ، فحمله مكرماً فقال المتنبى بمدحه بشيراز^(٣) ،
وهي أول ما قال فيه سنة أربع وخمسين وثلاث مئة^(٤) .

١- أَوْه بَدِيلٌ مِنْ قَوَّاتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا
« أَوْه » تَأَوَّه ، وهي كلمة تستعمل على وجه التوجع . « وَاهَا » : كلمة تستعمل
للتعجب^(٥) .

(١) عضد الدولة : هو فثا خسرو الملقب عضد الدولة بن الحسن الملقب ركن الدولة بن بويه النبطى
أبو شجاع . أحد المظفرين على الملك فى عهد الدولة العباسية بالمرافق . تولى ملك فارس ثم ملك الموصل
وبلاد الجزيرة وقصده فحول الشراء فى عصره ومدحوه بأحسن المدائح . وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين
وثلاث مئة . وكان عالماً بالعربية وينظم الشعر . صنف له أبو على الفارسي « الإيضاح » و « التكملة » كما
صنف له الصافي « التاجى » فى أخبار بنى بويه ، وقد تولى الوزارة لبنى بويه : ابن العميد السابق ذكره
والصاحب والمهلبى فكانت دولة الأدب ، وكان عضد الدولة يسمع بالمتنبى ويتمنى قدومه عليه .
انظر فى ذلك ابن الأثير ج ٨ ، ج ٩ وبغية الوعاة ٣٧٤ وسبر أعلام النبلاء الطبقة العشرين وابن
خلكان .

(٢) ع : « فى طلبه » .

(٣) أى بمدح عضو الدولة . وشيراز : بلد عظيم مشهور فى إيران « من بلاد فارس » وهى
قاعدة إقليم فارس فتحها أبو موسى الأشعرى وعثمان بن أبى العاص فى أواخر خلافة عثمان واشتهرت
بضمها وسجّادها ومنها نشأ عدة علماء . لياقوت فيها وصف عجيب .

(٤) ق ، « سنة ٣٥٤ الواحدى ٧٥٨ : « المضديات : قال بمدح أبا شجاع عضد الدولة
فنا خسرو . » التبيان ٤ / ٢٦٩ : « وقال بمدح عضد الدولة أبا شجاع فنا خسرو سنة أربع وخمسين وثلاث
مئة » . الديوان ٥٥٢ : « المضديات : وقال بمدح عضد الدولة » .
العرف الطيب ٥٨٣ .

(٥) تقول العرب عند التوجع : أَوْه لزيد . وعند الاستطابة واهاً له وأنشدوا :

واهاً يَسْلَمى ثم واهاً واهاً ياليت عيناه لنا وفاها

يقول : نَأْلَمِي الْآنَ بَدِيلَ مَنْ تَعَجَّبَ كَانَ لَوْصَلٍ^(١) مِنْ نَأْتٍ عَنِّي ، وَصَارَ ذِكْرُهَا بَدَلَ مِنْهَا ، فَأَنَا الْيَوْمَ أَتَوَجَّعُ مِنْ فِرَاقِهَا ، بَعْدَ أَنْ كُنْتُ أَتَلَذَّذُ بِوَصَالِهَا .
وتقدير البيت : قَوْلِي أَوْوْ بَدَلَ مَنْ قَوْلِي وَاهَا . فـ « قَوْلِي » مبتدأ و « أَوْو » في موضع نصب « بقولتي » و « بَدِيلٌ » خبر المبتدأ ، و « وَاهَا » في موضع [٣٥٥ - ب] نصب « بقولتي » وهذا كما نقول : ضُرِّي زَيْدًا بَدَلَ مَنْ ضُرِّي عَمْرًا^(٢) .

٢- أَوْو مِنْ أَلَّا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْو مَرَّاهَا

يقول : أَنَا أَتَوَجَّعُ مِنْ أَجْلِ أَنِّي أَرَى مَحَاسِنَهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ أَتَعَجَّبُ بِوَصَالِهَا ، وَأَصْلُ اسْتِحْسَانِي ، لَوْصَلُهَا فِيهَا تَقْدِمُ ، وَتَوَجُّعِي الْآنَ عَلَى فَقْدِهَا إِنَّمَا هُوَ مَرَّاهَا : أَيْ رُؤْيَاهَا . يَعْنِي : فِيهَا تَقْدِمُ^(٣) .

أى : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهَا لَمْ أَتَعَجَّبْ مِنْ حَسَنِهَا ، وَلَمْ أَتْلَهَفْ عَلَى فِرَاقِهَا .

٣- شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مُحْيَاهَا
المُحْيَا : الْوَجْهَ .

يقول : الَّتِي أَتَوَجَّعُ مِنْ فِرَاقِهَا . هِيَ شَامِيَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ الْحُلُوةَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ، فَكَانَتْ تَرَى فِي نَاطِرِ عَيْنِي وَجْهَهَا لِقَرَبَاهَا مِنِّي :

٤- فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا

« بِهِ » أَيْ فِيهِ : أَيْ قَبَّلْتُ مِنْ نَاطِرِي فَاهَا . يَعْنِي : أَنَّ نَاطِرَ الْعَيْنِ كَالْمِرْآةِ إِذَا قَابَلَهُ شَيْءٌ انطَبعت صورته فيه .

يقول : إِنَّمَا رَأَتْ شَكْلَ فِيمَا فِي نَاطِرِي ، فَغَالِطُنِي أَنَّهَا تَقْبَلُ عَيْنِي ، وَإِنَّمَا قَبَّلَتْ شَكْلَ فِيمَا ، الَّذِي رَأَتْهُ فِي نَاطِرِي .

٥- فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا

الهاء في «لَيْتَهَا» للمحبة وفي «لَيْتَهُ» للناظر .

يقول : ليت هذه المحبوبة لم تزل حائلة في ناظري ، وليت ناظري لم يزل محلاً لها ، وهذا التمني يرجع إلى معنى القرب ؛ لأنها لا تحل في ناظره إلا عند القرب ، فكأنه يقول : ليتها لم تفارقني ولم تزل قريبة مني ، تنظر فَمَهَا في سواد عيني . وروى : «لا تزل آوِيَهُ»^(١) الهاء للناظر ، وذكر «الآوِي»^(٢) وإن كان من حقه^(٣) «آوِيته» ذهاباً إلى المعنى ، كأنه قال : ليتها لم تزل إنساناً أو شخصاً آوِيَهُ .

٦- كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا قَوَادَا دَهْتَهُ عَيْنَاهَا

«دهته» : أى أصابته بداهية .

يقول : كل مجروح تُرْجَى سلامته واندماله من جرحه ، إلا قلباً جرحته عينا هذه المرأة ، فإن برأه لا يُرْجَى أبداً .

٧- تَبْلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا

يقول : كلما ضحكْتُ من شكواي إليها بكيتُ استعظاماً لها ، فكان ضحكها سبب جريان دمي على خدي ، ولما جعل دمه مطراً ، جعل لمع ثنائياها برق ذلك المطر^(٤) .

وقيل : أراد إذا ابتسمت فظهرت ثنائياها ، بكيتُ شوقاً إلى تقييلها ، فبكت دموعي خدي من مطر صفته ما ذكرنا .

وقيل : أراد إذا ابتسمت أبكتني بحسن مبسمها ، تنقيصى بفارقتها ، إذ ذلك مما ينقص الوصل .

(١) ق ، «وليتها آوِيَهُ» .

(٢) الواحدي : وروى ابن جني «آوِيَهُ» ثم احتج للتذكير واحتال والرواية على التأنيث .

(٣) ق : «حقه» مكانها يياض .

وقيل : أراد ابتسامها في حال الحجر الحاصل .

وقيل : أراد حقيقة ذلك ، وهو ما يرشّف من فيها ، فريقها بيلّ خديّه ، وهو مطرُ برقه ثناياها .

وقيل : إنه أراد أنها كانت تقبله ، فكلاً قبلته بلّت بريقها خده ، وكثر حتى صار كالطر .

وقيل : أراد أنها كانت تضحك من محبته فبرق في وجهه [٣٥٦ - ١] .

٨- مَا نَفَضْتُ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا

« مَا » بمعنى الذى . وهو مفعول « نَفَضْتُ » وقاعله « غَدَائِرُهَا » .

يقول : جعلتُ ما نفَضْتُ غَدَائِرُهَا^(١) من بقايا طيبها في يدى أخلطا من الطَّيِّبِ في الحمرة ، وطيب الحمرة به .

٩- فِي بَلَدِي تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حَسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا

يقول : خلوت بها^(٢) في بلدٍ ، أو هذه في بلد تستر فيه النساء الحسان بالحجال ، غير أن أولئك الحسان لسن يشبهن في الحسن ، لأنها تفوقهن في حسنها .
وقيل : أراد وصفهن بالحسن ، وأن كل واحدة منهن متفردة بحسن لا يشاركها فيه غيرها .

وقيل : أراد أنهن لا يشبهن غيرهن من النساء في الحسن ، بل هن أحسن من غيرهن من الحسان .

١٠- لَقِينَنَا وَالْحَمُولُ سَائِرَةً وَهُنَّ دُرٌّ فَذَبْنِ أَمْوَاهَا

« الْحَمُولُ »^(٣) بالفتح : الإبل التى عليها الهودج .

(١) ع : من « غَدَائِرُهَا » . . . غَدَائِرُهَا ساقط . (٢) ع : « معها » .

(٣) اللسان الحمول « بالفتح » الدابة يحمل عليها أيضاً أو القرى على الصبر والاحتبال وفى الواحدى والتبيان

يقول : هنّ في صفاء بشراتهنّ كالدرّ ، فلما لقيننا يومَ سارت الإبل ، بكين جزعاً من الفراق ، فذبن وجرين دموعاً ، هي كبشراتهنّ في الصفاء ، ونصب « أمواها » على التمييز ^(١) وهي جمع ماء في القلّة .

١١- كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا
« المَهَاة » : البقرة الوحشية . و« المَهَاة » البلّورة .

يقول : كلّ واحدة منهنّ كأنّها مهاة في حسنها وفي عيونها ، فكان مُقْلَتُهَا تحذر الناس فتقول : احذروا صيدها إياكم .

١٢- فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا
يقول : في هؤلاء النساء امرأة تسفك سيوف قومها دمّ من حبّها ، عند تسميته إياها لعزّتهنّ وحميتهم ، وأراد بها محبوبته .
وقيل : معناه أن في هؤلاء النساء امرأة تقتلك بجفونها التي هي السيوف ، وتريق دمك بعيونها ، متى ذكرت أنك تحبّها .

١٣- أُحِبُّ ^(٢) حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مَنَشَاهَا ^(٣)

يقول ^(٤) : أحب ما بين هذين الموضعين اللّذين هما : حمص وخناصرة ؛ لأن منشأى كان فيها ، وكلّ إنسان يحب وطنه الذي نشأ به .

١٤- حَيْثُ التَّقَى خَلَعَا وَتَفَاحُ لُبِّ خَنَانٍ وَتَغَرَّى عَلَى حُمَيْهَا

الحُمَيّا : الحمرة ، وهي أيضاً سورّتها . والهاء في « خَدَّهَا » للمحبوبة وفي

(١) « أمواها » : ويحتمل نصبها على وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا . والثاني أن يكون حالا .

(٢) ق : « تحب » .

(٣) في الولحدى والنبان والديوان والعرف الطيب « يحياها » بدل « منشأها » .

(٤) في ع : قبل هنا « الحيا : موضع الحياة » .

« حُمَيَّاها » للناحية التي بين حمص وخصاصرة^(١) .

يقول : إني أحب هذا المكان لأنني جمعت فيه بين خدّ المحبوبة أقبليها ، وبين تفّاح لبنان أتقل به^(٢) وبين شرب الخمر أتلذذ بها ، والكلّ متقارب طيباً وطعماً .
وَلَبْنَانُ : جبل بالشام ، يقال له : جبل لبنان .

١٥- وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا

الصحصحان هنا : موضع بقرب دمشق^(٣) . وهو في اللغة : المكان المتسع .
والهاء في [٣٥٦ - ب] « فيها » للمواضع التي بين حمص وخصاصرة ، وفي « مَشْتَاهَا » للبادية .

يقول : صِفْتُ في هذه المواضع مصيف بادية : أى على رسم العرب بالخروج إلى البادية^(٤) وأقمت الشتاء بالصحصحان : التي هي مشى أهل البادية .

١٦- إِنْ أَعَشَبْتُ رَوْضَةً رَعِيَّتَاهَا أَوْ ذُكِرْتُ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا

الحِلَّةُ : جماعة بيوت العرب ، يتزلون في مكان واحد .
يقول : صِفْتُ وشتوت على هذه الحال ، وكنا أهل عز ومنعة ، فكلما سمعنا بروضة كثيرة العشب قصدنا إليها ، ورعيننا إبلنا فيها ، وإذا علمنا بحيلة غزوناها وأغرنا عليها واغتنمنا أموالها .

١٧- أَوْ عَرَضْتُ عَانَةً مُفْرَعَةً^(٥) صِيدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا

(١) حمص : اسم عدة مواقع أهمها وهو المراد هنا : بلد مشهور كبير في سوريا فتحها العرب سنة ٦٣٦ من آثارها الشهيرة جامع خالد بن الوليد ، وفيها غرنايب البتول من العراق إلى طرابلس . ياقوت وخصاصرة : بليدة في سورية من أعمال حلب على حدود البادية السورية . ياقوت .

(٢) ع : « بها » بدل : « به » .

(٣) ذكره ياقوت وقال : بين حلب وتدمر .

(٤) في النسخ : « إلى البلد » والمراد : على عادة أهل البادية في الغزو والصيد كما سيقول بعد ذلك .

(٥) الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب : « مفرعة » بالقاف وهي رواية ابن جني . وقال ابن

العانة : قطعة من حُمُر الوحش . ومُفَرَّعة : أى مسرعة ، لأنها إذا فزعت أسرعَت في العدو .

يقول : كنا في تلك الناحية إذا عرضت عانة من الحمير صدنا « بأخرى الجياد » أى بآرئتها : التى تكون متأخرة عن صواحبا في الجودة ، أولى حمير الوحش : وهى السوابق منها ^(١) .

١٨- **أَوْ عَبَرْتُ هَجْمَةً بِنَا تُرَكْتُ تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا**
الهجمة ^(٢) : القطعة العظيمة من الإبل . قال الأصمعى : ما بين الأربعين إلى المئة . وتكوسُ : أى تمشى على ثلاث قوائم عندما عقراها . والشروبُ : جمع شربٍ والشربُ : جمع شارب ^(٣) . والعقرى : جمع عقر ^(٤) .
يقول : إذا عبرت بنا قطعة من الإبل عقرا الأذبار ^(٥) ، فتكوسُ بين الشاربين .

١٩- **وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجْرُ طُولَى الْقَتَا وَقُصْرَاهَا**
قوله : « والحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ » : أى لم تنفك غارة ، ومطاردة ^(٦) ، فتارة لنا وتارة علينا ^(٧) . والطُولَى : تأنيث الأطول : والقُصْرَى : تأنيث الأقصر .
(١) يريد أن يخيلهم سريعة يلحق آخرها أول العانة .

(٢) الهجمة : ذكر الواحدى ما بين السبعين إلى مائتها . وذكر التبيان أنها : ما بين السبعين إلى المئة . وفى اللسان . الهجمة من الإبل : العدد العظيم منها لا يبلغ المئة .
(٣) ع : « شرب » .

(٤) العقرى : جمع عقر للذكر والأنثى وهو البعير الذى قطعت إحدى قوائمه لينحر . وكانوا يضعون به ذلك ثلاثا يشرد عند النحر . انظر اللسان .

(٥) النسخ : « عقرا الأذبال » . الواحدى عرقبها للنحر : فتركانها تمشى بين الشاربين معلقة ولعل ما فى الأصول « الأذبال » محرف عما أثبتنا ، والأذبار جمع دبر وهو من كل شىء عقبه ومؤخره ، ويؤيد هذا ما جاء فى شرح الواحدى حيث يقول عرقبها والعرقبة : قطع العرقوب . القاموس .

(٦) ع : « لم تنفك غارة مطارة مطاردة » .

(٧) ذكر الواحدى والتبيان والرف الطيب أن المعنى : الفرسان يتطاردون ويلعبون بالرماح فبعض يخيلهم مطرود وبعضها طارد . وهى تجر طوال الرماح وقصارها .

٢٠- يُعْجِبُهَا قَتْلَهَا الْكُفَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرَ بَعْدَ قَتْلَاهَا
يُنْظِرُهَا : يُؤَخِّرُهَا .

يقول : يُعْجِبُ الحَيْلَ قَتْلَهَا الكُفَاةَ ، ثم لا تلبث أن تُقْتَلَ بعدها طلباً للثأر .
وقيل : أراد بالحيل أصحابها .

والمعنى : أنها إذا قتلت أعداءها أعجبت ذلك ، وهي بعد ذلك لا يمهلها الدهر
بعد من قتلت . أى : أصحاب الحيل ، لأن العاقبة إلى القضاء .

٢١- وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِئَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
يقول : رأيت الملوك كلهم ، والآن رأيت عضد الدولة الذى هو سيد الملوك .
قال ابن جنى : بلغنى أن سيف الدولة قال لما سمع هذا البيت ^(١) : أترى نحن
في الجملة ؟

٢٢- وَمَنْ مَنَائِيَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
يقول : إن الموت تحت يده وطاعته ! فهو متى شاء يأمر ملك الموت فى الملوك
وينهاه عنهم ! أى يملك أرواح الملوك إن شاء أهلهم وإن شاء أمهاتهم .

٢٣- أبا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضْدَ الدَّوْلَةِ فَنَاحِسِرُو شَهْنَشَاهَا
هذه الأوصاف ، والكنية ، والاسم ، نصب بدلاً من « مَوْلَاهَا » ومن روى :
أنه منادى قال : أبو شجاع كنيته ، وشهْنَشَاهُ ^(٢) لقبه ، وفناخسرو اسمه
[٢٥٧ - ١] ، وفارس مقره . أى : لقبته بفارس .

٢٤- أَسَامِيًّا لَمْ تَرِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا
نصب « أَسَامِيًّا » بفعل مضمر . أى ذَكَرْتُ أَسَامِيًّا .

يقول : لم أذكر هذه الأسماء لزيادة معرفة بها ، إذ هو بذاته وصفاته
(١) ع : « هذا البيت » ساقطة .

مشهورة ، وإنما ذكرناها التذاداً بذكرها .

٢٥- تَقُودُ مُسْتَحْسَنُ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا

«عُظْمَاهَا» أى معظمها . والماء «السحاب» و«تقود» فاعله ضمير الأسامي .

يقول : إن أساميه المذكورة ، ومساغيه المشهورة ، تقود لنا مستحسن الكلام فى مدحه ، كما يقود السحاب بعضه بعضاً وينضم إلى معظمه . وهذا قول الآخر :

إِذَا امْتَسَحَ الْكَلَامُ عَلَيْكَ فَأَمْدَحْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجِدْ مَقَالاً

٢٦- هُوَ النَّفِيسُ الَّذِى مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

يقول : هو كريمٌ شريف الخطر ، فلا ييب إلا أنفَسُ أمواله ، وأكرم ذخائره . وروى عن عبد الصمد (أحد خزانِ عضد الدولة) أَنَّهُ أمر لأبى الطيب بألف دينار^(١) عدداً ، وزن سبع مئة ، فلما أنشد هذا البيت تقدم إلى بَابِ أَبْدَلَهَا بألف وازنة^(٢) .

٢٧- لَوْ قَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا

يقول : إِذَا رَضِىَ فَرَساً ، وهبه لقاصده ، فلو فطنت خَيْلَهُ لهذا^(٣) الرضا منه ، لم يَسْرِهَا أَنْ تَرَاهُ راضياً بها ، لأنه إِذَا رَضِيَهَا وهبها ، وهى لا تحب الانتقال عنه .

٢٨- لَا تَجِدُ الْحَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَا فَاَهَا

«خَلَّةٌ» نصب «بتجد» .

يقول : إِنَّ الْحَمْرَ لَا تَجِدُ فِي أَخْلَاقِهِ الْكَرِيمَةِ خَلَّةً قَبْلَ الْسُكْرِ ، حتى إِذَا شَرِبَهَا

تَلَا فَاَهَا وَأَزَالَتْهُ .

(١) ق : «بألف دينار ذهب» .

(٢) قال ابن جنى : قال بعض خزان عضد الدولة : أمر له بألف دينار عدداً . فلما أنشد هذا البيت

أمر أن تبدل بألف موازنة . فأعطى ألف مثقال موازنة . التبيان ٤ / ٢٧٥ .

(٣) ع : «ههنا» .

٢٩- تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرِيحِيَّتَهُ قَسَقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَذْنَاهَا
الأريحية : الاهتزاز للكرم .

يقول : إن أريحيتته تهزه للكرم وتعينها ^(١) الراح ^(٢) ، غير أن أدنى تأثير أريحيتته ،
يزيد على أثر فعل الراح فيه .

٣٠- تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ ^(٣) كَرَائِيَتُهُ ثُمَّ يُزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا
الكرائين : جمع كرينة ، وهى [الجارية] المُوَادَّة ، والهاء فى « عقباها »
للطربات .

يقول : إذا غنت له الكرائين وأطربته ، وهبَ لهنَّ ، فسررنَ بما وصل إليهنَّ ،
ثم لا يلبثن أن يهههنَّ لبعض جلسائه ، لأنهن مملوكات له ، فيزيل سرورهنَّ ، فأولُ
الطربات سرهنَّ ، وآخرها غمهنَّ .

٣١- بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلُولَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا
« الزير » وهـ « المثني » من أوتار العود ، أى يزيل عقى الطربات سرور قياته بكلِّ
موهوبة باكية ؛ لزوالها عن ملكه ، قاطعة أوتارَ عودها جزعاً .

٣٢- تَعُومُ عَوَمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودٍ كَفَّ الْأَمِيرَ يَغْشَاهَا
« فى زيد » : أى فى عطاء جم كالبحر المزبد .

يعنى : أنه يهبها مع ذخائره أمواله وتغمرها عطاياه ، فهى تتقلب فيها ،
كالقداة ^(٤) فى البحر . والهاء فى « يغشاهها » للموهوبة [٣٥٧ - ب] .

(١) ع : « تغنيه » .

(٢) الراح من أسماء الحمر .

(٣) طرباته : جمع طربة وهى المرة من الطرب . وكرائته : جواريه المغنيات جمع كرينة والمعنى : إذا

٣٣- تُشْرِقُ نِيجَانُهُ بِغُرَّتِهِ إِشْرَاقَ الْفَاطِطِ بِمَعْنَاهَا

يقول : غرة وجهه ترين تيجانه كما ترين معاني كلامه الفاظه . ينظر إلى قول الآخر^(١) :

وَمَا زَانَهَا الْعَقْدُ الَّذِي فَوْقَ نَحْرِهَا وَلَكِنْ لَهَا نَحْرٌ يُزِينُ بِالْعَقْدِ
٣٤- دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا

الماء في « شرقها » و « مغربها » للأرض وفي « دنياها » للنفس .

يقول : ملك الأرض شرقها وغربها ، ونفسه تستقل له ذلك^(٢) .

٣٥- تَجَمَّعَتْ فِي قُوَادِهِ هِمَمٌ مِثْلُ قُوَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

يقول : قد اجتمعت في قلبه هم ، واحدة منها تملأ الدهر ١ فضلاً عن سائر

هممه . جعل للزمان قواداً ليجانس قوله : « في قواده همم » .

٣٦- فَإِنْ أَتَى حَقْلُهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

الماء في « حقْلها » و « أبداهها » لِلْهِمَمِ .

يقول : إن كان لتلك الهمم التي في قلبه حظ ، فأنى بزمان آخر يسعها .

أبداهها : أى أظهرها .

يعنى : في نفسه همم يضيق الزمان بواحدة منها ، فلو وجد أزمنة أوسع من هذا

الزمان تسعها لأبداهها^(٣) .

٣٧- وَصَارَتْ الْفِيلِقَانِ وَاحِدَةً تَعُشِّرُ أَحْيَاؤَهَا بِمَوَاتَاهَا

الفيلقان : الجيشان ، وآث على معنى الجماعة ، وأراد بالفيلقين : أهل هذا

الزمان وأهل الأزمنة المتقدمة . أى : الأحياء والأموات .

(١) ق : وهذا ينظر فيه إلى قول الآخر .

(٢) ع : ونفسه له تستقل بذلك .

يقول : إن أتى حظ بأزمة تسعها أباها ، وأعاد من سلف من الأمم والملوك ، وأدخلهم في طاعته ، وصار عسكر الأحياء والأموات واحداً في الانقياد له . وتكثر الأحياء بالأموات^(١) . وهذا تفسير للهمم التي تجتمع في قواده .

٣٨- وَدَارَتْ النِّيرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا
الهاء في « أبهاها » للأقمار ، ويجوز أن تكون للنيرات . يعني : لو أظهر تلك الهمم لخضعت له ملوك الدنيا واجتمعت ، كلهم في وقت واحد ، فتسجد أقمار الفلك لأبهاها وهو الشمس . جعل سلطانه فلکاً يشتمل على الأرض وملوكها ، كما يشتمل الفلك على العالم ، وجعل الملوك أقماراً وهو شمساً^(٢) .

٣٩- الْقَارِسُ الْمُتَقَى السَّلَاحُ بِهِ أَلْ حُنْنِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا
« خَيْلَاهَا » أي عسكراها ، وهي تشية الخيل . والهاء للوعى ؛ لأنه في معنى الحرب^(٣) . وروى : « الْمُتَقَى » بفتح القاف ، أي يُتَقَى به من أثر السلاح^(٤) ، وتثنى عليه الحرب^(٥) وعسكراها . أي : عسكره وعسكر العدو .

٤٠- لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
الهاء في « حياتها » و « آثارها » لليد وفي « عرفناها » للآثار . يقول : لو أنكرت يده من فرط حياتها آثارها في الحرب ؛ لعلمنا أنه فعله ، لأن أحداً لا يقدر أن يفعل مثل فعله [٣٥٨-١] .

٤١- وَكَيْفَ نَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَمَاهَا

(١) ق : « بالوات » .

(٢) ع : « وعضد الدولة شمساً » .

(٣) ع : بعد ذلك : « أي أنه القارس الذي يتقى السلاح به لأنه يتقى بالسلاح » .

(٤) قال المرى : ومناه : أنه يتقدم إلى الحرب دون أصحابه فكأنهم يتقون به سلاح الأعداء .

تفسير أبيات المعاني .

زيادة اليد : اسم لما تحمله اليد ، زائداً على ما جرت عادتها بحمله ^(١) .
 وقيل : الزيادة : السوط . التي ترجع للآثار . والهاء في « زيادتها » لليد وفي
 « سبها » للزيادة . والموت الناقع : السريع . وقيل : الثابت .
 يقول : كيف تخفى آثار يده ؟ ! وما فعله بزيادتها هو الموت الناقع ، وهو علامة
 من علامات زيادة يده ^(٢) ، فإذا ضربت بالسيف كيف يخفى آثارها ^(٣) ؟ !

٤٢- الواسيعُ العُذْرُ أَنْ يَتَّيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَا تَأَهَا
 « ما » للننى و« تاه » ^(١) فعل : أى لَمْ يَتَّيَهُ ^(٢) .
 يقول : لو تاه على الدنيا وأهلها ، كان له في ذلك أوسع عُذْرٍ ، لأنه ملكها
 وأهلها ، وهو مع ذلك لَمْ يَتَّيَهُ تواضعاً منه .

٤٣- لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَّا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَابَاهَا
 يقول : هو ينعم على الخلق عامةً ، فلو جحد الخلقُ نِعْمَهُ عليهم ما ترك عادته في
 الجود . وقوله : « لما عدت » : أى ما تجاوزت نفسه عادتها في الجود .

٤٤- كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مَنَفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا
 يقول : هو في شمول نِعْمَتِهِ كالشمس أى : لأنها تشرق بطبعها ^(١) ، ولا تريد
 من الناس شكراً ولا أجراً من منفعة أو جاه ، فكما لا يتصورون فيها ذلك فكذلك
 حاله .

(١) ق : « زائدة على ما جرت به عادتها بحمله » .

(٢) ق : للذكور فيها : « من عل يده » والثبت عن سائر النسخ .

(٣) ع : « كيف تخفى أثره » .

(٤) ق : « وتاه » ساقطة .

(٥) تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم . التبيان .

٤٥- وَلَ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا^(١)

أى متحدياً للسلطين ، ونظيراً لها . والماء ترجع إلى « السلطين » .
يقول : دع السلطين مع من تولاهم ، وانضم إليه تصير من جملتهم^(٢) ،
والغاء [ترجع] إلى عضد الدولة ، تكن نظير السلطين ومبارياً لهم ومتطاولاً
عليهم . خاطب بهذا نفسه أو صاحبه .

٤٦- وَلَا تَغُرَّنْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهَى

الماء في « بها » للإمارة و « بَاهَى » فاعل من البهاء .
يقول : دع السلطين ولا تغر بما تراه من مباهاتهم بالإمارة ، فليس الأمير في
الحقيقة إلا من هو بالصفة المذكورة .

٤٧- فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَغَمَ^(٣) الْخَافِقِينَ رِيَّاهَا

يقال : فغمت^(٣) رائحة الطيب ، إذا ملأت منفره . « والزيا » كل شيء
رائحته طيبة . والماء للمملكة .

يقول : ليس الأمير إلا من ملأت مملكته ، رائحتها بين المغرب والمشرق .

٤٨- مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سِلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا

يقول : الملك من يحتقر أعداءه ولا يحتفل بهم ، فيسلمهم وحرهم عنده سواء
ويكون مبتسماً في الحرب عند عبوس الشجعان ، لا يدخله قلق ولا حرج ، وليس
ذلك إلا عند عضد الدولة .

٤٩- النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِّدِ الْأَلَا

(١) روى الواحدى والبيان بالذال المعجمة في بيت المتنبي « حليها » على تفسير قولهم هو حذاء
فلان ، إذا كان يزيهه .

يعنى : أن المَلِك في الحقيقة هو الممدوح ، فعبدته على بصيرة وصواب ، كمن يوحد الله تعالى ، وعبد غيره من الملوك على باطل وضلالة كمن يعبد الأصنام ، التي لا تنفع ولا تضر .

وقيل : معناه من رجا غيره كان ضالاً عن الصواب ، بعيداً عن الرشد ، كمن يعبد غير الله تعالى ، ومن وقف رجاؤه عليه كان مظفراً منصوراً متبهماً للصواب والرشد ، كمن يوحد الله تعالى ويتبع الحق . والمعنيان متقاربان .

(٢٨٤)

وقال أيضاً يمدحه في هذا الشهر ، ويمدح ابنه : أبا الفوارس ، وأبا دلف ،
ويذكر شعب بوان^(١) في طريقه^(٢) :

١- معاني الشعب طيباً في المعاني بمرتلة الربيع من الزمان

المراد بالشعب : شعب بوان ، وهو في أرض فارس ، شعب بين جبلين طوله أربعة فراسخ ، كله شجر وكرم ، ولا تقع فيه الشمس على الأرض لانتفاف أشجاره و« طيباً » نصب على المفعول له^(٣) ، أو على التمييز^(٤) .

(١) الشعب : المخرج بين جبلين وبوان في ثلاث مواضع ذكرها ياقوت وقال : أشهرها وأسرها ذكرها شعب بوان الذي بأرض فارس عند شيراز وهو المراد هنا . ويقال : إن أهل فارس من ولد بوان بن إيران . وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان وهو أحد المواضع المترة المشهورة بالحسن وكثرة الطيور والأشجار وتبلغ المياه . ذكره ياقوت ثم ذكر قصيدة التتلي هذه .

(٢) ع : « في طريقه » ساقطة . الواحلي ٧٦٦ : « وقال يمدحه ويذكر في طريقه إليه شعب بوان » . التبيان ٤ / ٢٥١ : « وقال يمدح عضد الدولة وولديه : أبا الفوارس وأبادلف . ويذكر طريقه بشعب بوان » . الديوان ٥٥٧ : « وقال فيه أيضاً ويصف شعب بوان » . العرف الطيب ٥٨٩ .

(٣) ق : « به » .

(٤) قال ابن جني والمعري : الشاميون ينصبون « طيباً » بإضمار فعل . أي تريد طيباً . أو تطيب طيباً ، كقولك : زيداً سيئاً ، أي يسر سيئاً . والبخاريون يرفعونه ويمتنون من نصبه . أو من نصبه فعل التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوباً . ووجه الرفع أن « المعاني » مبتدأ .

يقول : فضل هذه المغاني في طيها ، كفضل الربيع على سائر الأزمان في الطيب .

٢- وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ

أراد بالفتي العربي : نفسه .

يقول : أنا غريب الوجه فيها ^(١) ؛ لأنه لا يُعرف . وغريب اللسان ؛ لا يفهم كلامه . وغريب اليد : يعني أن سلاحه السيف والرمح ، وسلاح من بالشعب الحربة ونحوها ^(٢) . ذكره ابن جني .

وقال غيره : إن خطّه عريّ مثل لسانه ، فهو أيضاً غريب ^(٣) وقيل غريب النعمة : أي ليس للعجم سخاء العرب .

٣- مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتَرْجُمَانٍ

يقول : هذه المغاني ملاعب الجن ؛ لأنهم لا يظهرون ؛ لانتفاف الأشجار والكروم ، فتسمع أصواتهم ولا ترى أشخاصهم . فشبههم بالجن من هذا الوجه . وقيل : شبههم بالجن ؛ لغموض لغتهم . ثم قال : لو سار فيها سليمان ، مع علمه بمنطق الطير وسائر الألسن ، لاحتاج إلى الترجمان .

٤- طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَ مِنَ الْجِرَانِ

« طَبْتُ » : أي استألت مغاني الشعب فرساننا وخيلنا لطيبها ، فلم تبرح منها حتى خشيت عليها الجِران ، وإن كانت كريمة . والجِران : عيب في الخيل ، وهو أَنْ يَقِفَ وَلَا تَتَبَعُ .

(١) يجوز أن يريد بفرية الوجه أنه أسمر اللون وغالب ألوان العرب السمر وأهل الشعب شقر الوجوه . وغريب اليد ؛ لأنه يكتب بالعربية وهم يكتبون بالفارسية . الواحدى . وقال أبو القاسم الأصفهاني : معنى غريب اليد : أي هو صاحب أسلحة الحرب وسكان الشعب سوقة مشغولون بالملكاسب . الواضح ٨٣ . وقال المعري : أيديهم لا تشبه أيدي العرب لأنها غلاظ جمدة . تفسير أبيات المغاني .

٥- غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ

الجمان : اللؤلؤ الصغار .

يقول : سرنا من الشعب بكرة ، وكان الندى يسقط من أوراق الأشجار على أعراف الخيل ، فيستظم عليها مثل الجمان .

وقيل : أراد ما يقع على أعراف الخيل عند نفّض الأغصان في خللها من ضوء الشمس .

وقيل : أراد أن الأغصان كان عليها من الورد والياسمين ، فشبهه عند تساقطه على أعراف الخيل باللؤلؤ .

٦- فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَنَ الْحَرَعَيْنِ ^(١) وَجِئْنَ مِنَ الضِّياءِ بِمَا كَفَانِي

يقول : حجبت الأغصان عني حرّ الشمس ، وجاءت الأغصان من ضوئها في خلل الأوراق بما نحتاج إليه ونكنى به [٣٥٩ - ١] .

٧- وَالْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَقِرُّ مِنْ الْبَنَانِ

الشرق : الشمس ، والهاء في « منها » للأغصان .

يقول : إن ضوء الشمس يقع على ثيابنا من خلال الأوراق [قطعاً] مدورة كاللدنانير ، غير أنها كانت تفر من البنان : يعنى أن البنان ^(٢) إذا شاء أن يقبض عليها صارت على ظهر اليد ، فكأنها فارة من البنان .

وحكى : أن الملك عضد الدولة لما أنشده هذا البيت قال : لأقرنها ^(٣) في يدك .

٨- لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي

(١) في التبيان والواحدى : « الشمس عني » . وفي الديوان الروابنات وكذلك في البرق الطيب .

(٢) ق : « يعنى أن البنان » ساقطة .

الأواني : جمع آنية ، والآنية : جمع إناء .
يقول : لهذه الأغصان والأشجار ثمرٌ من عنبٍ وغيره ، كأنه لرقته وصفائه يشير
إليك بأشربة واقفةٍ بغير أوان . شبهها في صفائها بالشراب .

٩- وَأَمْوَاهُ يَصُلُّ بِهَا حَصَاهَا صَلِيلَ الْحَلَى^(١) فِي أَيْدِي الْغَوَانِي
يقول : بهذا المكان مياه شديدة الجرى ، فكان صليل حصاها ، كصليل الحل
(كالأسورة ونحوها) في أيدي النساء الحسان . شبه الجدائل بمعاصم الجوارى
الناعمة ، وصوت جريانها على الحصا بصوت الحل في معاصمهن .

١٠- وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَيَقُ الثُّرْدُ صِينِي الْجِحَانِ
الثريد اللئيق والمليق : اللطيف المزين المحسن . والثرد^(٢) : الثريد . وليق :
فاعل « ثنى » واسم كان ضمير المغاني .
يقول : لو كانت دمشق في طيها ، ثنى عِنَانِي عنها وجذبني هذا الممدوح ،
الذي تُرده مليقة ، وجفانه صِينِيَّة .

١١- يَلْتَجُو جِي مَارْفَعَتُ لِحْيَتِي بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدُّخَانِ
[يلتجوي] منسوب إلى اليلنجوج^(٣) ، وهو العود [الذي يتخربه] والتناء
في « رُفَعَت » تعود إلى النيران ، والماء في « به » إلى « ماء »
يقول : إن النار التي يوقدها للأضياف إنما توقد بالعود . والثرد المليقة تطبخ
بهذه النار ، ودخانها دخان الدُّد .

--- (١) الحل : ما يليه النساء من الذهب والفضة وفيه ثلاث لغات : بضم الحاء وكسر اللام
« الحلَّى » ، وبكسرهما « حَلَّى » ، وفتح الحاء وسكون اللام « حَلَى » .

(٢) دوى ابن جني : الثرد يفتح الظاء على المصدر . الواحد ٧٦٨ .

(٣) يلنجوج : وأنجج بقلب الياء أنجا . والأنجج ، والميلنجج ، واليلنجوج والأننجج .

١٢- يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانٍ

يعنى : إذا حل به أضيافه سرّبتزولهم ، وقويت نفسه ، فلقبهم بقلب شجاع ، وإذا رحلوا عنه اغمم وضعف قلبه كقلب الجبان .

وقيل : أراد أن ضيفه يتزل به وهو شجاع يعنى : الضيف ، فإذا رأى داره ورآه فى غاية الحسن واللفظ ، ازداد فى العيش رغبة ، فيجبن .

١٣- مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خَيَالٌ يُشِيعُنِي إِلَى التَّوْبِنْدَجَانِ

التوْبِنْدَجَان (١) بلدة .

يقول هذه المغانى : منازل لا يفارقت خيالها ، لحسنها ، بل يشيعنى حتى وصلت إلى التوْبِنْدَجَان .

وقيل : معناه أن للممشق منازل لم يزل خيالها يشيعنى (٢) حتى وصلت إلى التوْبِنْدَجَان فسلوت عنها .

والتوْبِنْدَجَان : مدينة قريبة من شعب بوان فى طريق شيراز (٣) إذا ارتحلت منها نزلت بالشعب .

١٤- إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوَزْقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِيُ الْقِيَانِ

يعنى : إذا تغنت الحمام فى هذه المغانى على أشجارها ، [٣٥٩ - ب] أجابتها القيان بغنائهن .

و« فيها » يجوز أن يرجع إلى مغانى الشعب ، وأن يرجع إلى دمشق .

١٥- وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْقِيَانِ

(١) مدينة من أرض فارس قريبة من شعب بوان . ياقوت وشرح البيت رقم (١٣) .

(٢) قال الواحدي : يجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونولحيا يأتيه فى منامه .

(٣) شيراز : مدينة فى إيران وهى قصبة بلاد فارس فتحها أبو موسى الأشعرى فى أواخر خلافة

يقول : أهل الشعب عجم الأعاجم ^(١) فلا أفهم غنائهم كما لا أفهم غناء الحام ، فها سواء ^(٢) بل غنائهم أخرج إلى البيان من غناء الحام .

١٦- وقد يتقاربُ الوصفانِ جداً وموصُوفاهُما مُتَبَاعِدَانِ

يقول : أهل الشعب والحام ، وإن كانا متباعدين في الأشخاص ، لاختصاصهم بالإنسانية دونها ، إلا أن أوصافهما في الاستعجام متقاربة جداً .

١٧- يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ ؟

يقول : لما رحلتُ من شعب بوان عاتني فرسي ^(٣) وقال : ترك مثل هذا المكان في طيبة وحسنه وتوتر لقاء الأقران ومباشرة الطعان ^(٤) ؟

١٨- أَبُوكُمْ آدَمُ سَنُ الْمَعَاصِي وَعَلَمَكُمْ مُفَارَقَةُ الْجَنَانِ

قال لي فرسي : إن مفارقة الجنان صار موروثاً لكم عن أبيكم آدم ، فإنه أول من ترك الجنة وخرج إلى الدنيا .

١٩- قُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شَجَاعٍ : سَكُوتٌ عَنِ الْعِبَادِ ^(٥) وَذَا الْمَكَانِ

يعني قلت لفرسي : إذا لقيتَ عضد الدولة علمتَ صواب رأئي ، ونسيتَ هذا المكان وسلوتَ عن جميع العباد ، لما ترى من إحسانه وكرمه .

٢٠- فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالُهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ

يقول : إن الدنيا وجميع أهلها طريق إلى هذا الممدوح ، يعبرهم حتى ينتهي إليه ، فإنه الغاية التي ليس وراءها مطلب ، وليس له ثان في الناس .

(١) ق : « عجم أعاجم » .

(٢) ع : « فها سواء » ساقطة .

(٣) ع : « عاتني حصاني أي فرسي » .

(٤) ع : « لقاء الطعان ومباشرة الأسفار » .

٢١- له عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَاسِنَانِ
الكناية في « فيهم » للناس .

يقول : إنما ملحت الملوك وسائر الناس لأتَمَرْنَ بالمدح ، وأصلح لمدحه إذا وصلتُ إليه ، كما يتعلم الفارس الطراد بالرمح الذي لا سنان عليه .

٢٢- بِعَضِدِ الدَّوْلَةِ اِمْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضِدٍ يَدَانِ

يقول : الدولة إنما امتنعت على أعدائها وعز سلطانها ، بعصدها : الذي هو أبو شجاع ، ولو لم يكن [لها] عضدٌ لم يكن لها يدان .

٢٣- وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَقْلٌ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَّانِ

اللَّدَّانِ : جمع لَدَن ، وهو الرمح اللين . يعنى : مَنْ لم يكن له عضد ، لم يمكنه القبض على السيوف ، والظعن بالرمح ، لأن قوام الجميع بالعضد .

٢٤- دَعَتْهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لَيَوْمِ الْحَرْبِ بِكْرٍ أَوْ عَوَانٍ

دعته : أى الدولة دعت عضدها . والهاء في « منها » للدولة ، وقيل : لليد ، و« دَعَتْهُ » : أى سَمَّتهُ :

يعنى : أن الدولة سَمَّتْ أبا شجاع عضدها ، وهو مَفْزَعُ الْأَعْضَاءِ وبه قوامها يعنى : لما كانت الدولة تفزع إليه في حروبها كذلك تفزع اليد إلى عضدها ، فلهذا سَمَّتهُ عضد الدولة ^(١) .

(١) روى ابن جني : « بموضع الأعضاء » بدل : « بمفزع الأعضاء » وقال : أى دَعَتْهُ السيوف بمقابضها والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها وحيث يمسك الضارب والقطاع وقال ابن فورجة : هنا مبيخ للشعر لا شرح ولا قال الشاعر إلا « مفزع » . الواحدى .

والمفزع : اللدج . وبكر : نعت للحنوف بدل من الحرب أى حرب بكر وهى التى لم يقاتل فيها من قبل . والعوان : المكررة . يريد بـ « مفزع الاعضاء » عضد الدولة ، لأن بقية أعضاء الجسم تلجأ إليه عند الحرب وتمتع به فى دفع الخطر .

٢٥- فَمَا يُسْمِي كَفَنًا خُسْرًا مُسْمٍ وَلَا يَكْنَى كَفَنًا خُسْرًا كَانِ

يعنى : أن ليس له نظير ، ولا يدركه أحد فى الدنيا باسم ولا كنية ، ولا أحد ^(١) يشبهه فى ملكه وسلطانه ولا فى عدله إلى الناس وإحسانه .

٢٦- وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْإِيمَانِ

وروى « فَوَاضِلُهُ » أى عطاياه .

يقول : لا يحيط الظن مع سعته بأوصافه الجميلة ، وعطاياه الجزيلة ، وكذا الأخبار والمشاهدة لا يحيطان بها .

٢٧- أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ

أروض : جمع أرض قياسا ، وليس بمسموع .

يقول : ممالك غيره من الملوك مضطربة غير آمنة فكأنها مخلوقة من الخوف ، كما أنها مخلوقة من التراب ، لما كان الخوف لا يفارقها ^(٢) وأرض المدوح سالمة ^(٣) آمنة ، لا يقدر أحد أن يعيث فى بلاده ، فكأنها مخلوقة من الأمان .

٢٨- يُدِيمُ ^(٤) عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍّ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي

يُدِيمُ : أى يجعلهم فى ذمامه . وقيل : يحرمهم . أى : يعقد النعمة للتجار على اللصوص فيحرمهم بها عليهم ، ويضمن لسيوفه أن يقتل بها كل جان .

٢٩- إِذَا طَلَبْتُ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّعَانِي

المحاني : جمع محنية ، وهى منعطف الوادى . والرَّعَان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .

(١) فى : « ولا أحد » بياض . ع ساقطة .

(٢) أى للازمة الخوف لما كأنها خلقت منه ، وأرض المدوح كأنها مخلوقة من أمان .

(٣) ع : « سالمة » .

(٤) فى البيان : « يُدِيمُ » وقال : للضمير فى « تلم » يعود على الأرض .

يقول : إذا أرادت ودائع التجار ثقات يحفظونها ، فإن أصحابها يركونها بهذه المواضع ، ولم يتعرض أحد لها ، هبة من عضد الدولة ^(١) .

٣٠- قَبَاتٌ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ : أَمَا تَرَانِي ؟

يقول : باتت أمتة التجار فوق هذه المواضع مطروحة بلا صحاب نخرسها فكل أحد يمر بها ، ولا يتعرض لها فتقول له : أَمَا تَرَانِي ؟

٣١- رُقَاهُ كُلُّ أَيْضَ مَشْرَفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلْ أَفْعَوَانِ

« رُقَاهُ » : أى رقى عضد الدولة ، وهى جمع رقية ، والأصم : الحية .
والصل : ضرب من الحيات من الأصل ، ويشبه به الداهية . والأفعاون : ذكر الأفاعى ، وهى أخصب الحيات .

يعنى : هو يقهر أهل الفساد بالسيوف ، كما يقهر الحواء الحية بالرقية ، فربيته سيفه الذى به ترقى ^(٢) كل حية خبيثة (أقام السيف مقام الرقية) أى لارقية له إلا السيف كما يقال : عتابك السيف .

٣٢- وَمَا يَرْقِي لَهَا مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالَ الْكَرِيمَ مِنَ الْهَوَانِ

اللها : المطايا ، واحدها لهوة .

يقول : هو يرقى كل مفسد بسيفه ، ولا يرقى ماله من سخائه ^(٣) .

٣٣- حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْرِىَّ يَحْضُرُ عَلَى التَّبَاقِى فِي ^(٤) الثَّنَانِ

يقال : رجل شمرى وشمرى بكسر الشين وفتحها : إذا كان خفيفاً متشمرّاً

لأموره .

(١) ق : « من عضد الدولة المدوح » .

(٢) ع : « يرقى » .

(٣) ع : زادت : « وهو أنه قد خلاهم وإياه » .

(٤) الواحدى والثنيان والعرف الطيب : « بالتفانى » .

يقول : حمى أطراف فارس رجل ملك مُشَمَّر جاد . وهو يحض على التباقي في
التفاني : أى يحض أوليائه على إفناء أهل الفساد ، ليكون ذلك سبب
[٣٦٠ - ١] بقاء أهل الصلاح وهو من قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ
حَيَاةٌ)^(١) . [٣٦٠ - ١]

٣٤- بِضَرْبِ هَاجٍ أَطْرَابَ الْمَنَائَا سَيَوِى ضَرْبِ الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي

يعنى : حمى أطراف فارس بضرب ، وقيل : الباء متعلق بقوله : « يحض »
أى يحض أصحابه على التباقي في التفاني بضرب لا بمجرد قول ، بل بضرب أهاج^(٢)
طرب الموت حتى تار من مظانه ، وهو الضرب بالسيف ، وليس هو ضرب للعبدان
التي تبيح طرب أصحاب اللهو ، والمثاني : جمع مثني . والمثالث^(٣) جمع مثلث ،
وهى الأوتار . أى : هم الحرب^(٤) وضرب رؤوس الأعداء ، وليس كغيره من
الملوك الذى هم فى اللهو والقناء .

٣٥- كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ

العناصي : جمع عنصوة ، وهى الخصلة من شعر الرأس . والحَيْقُطَان : ذكر
الدَّرَاج^(٥) وريشه ملون .

يقول : من كثرة من قتل من الأعداء قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ،
وهى مخضبة بالدم ، فهى حمر مثل ريش ذكر الدَّرَاج ، فكان الدم قد كسا
الأرض ريش الدَّرَاج .

(١) سورة البقرة ١٧٩/ ٢ . وفى ع : زادت : « وقيل لهم أفترأ أنفسكم لتبقرا » .

(٢) ع : « يبيح » .

(٣) المثنى والمثالث : من أوتار العود جمع مثني ومثلث وهما الوتر الثاني والثالث . الثبيان والعرف
الطيب .

(٤) ق ، شو : « للحرب » .

(٥) الدَّرَاج : اسم يطلق على الذكر والأنثى حتى تقول « الحيقطان » فيختص بالذكر وهو على خلفه
القطا إلا أنه ألطف ، وعده الجاحظ من أنواع الحمام . انظر اللمعى .

٣٦- قَلَوْ طَرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِ

الهاء في « فيها » لفارس .

يقول : حمى أطراف فارس من كل لص وداعر ، وأمنها من كل خوف ، لو طرحت القلوب الواقعة في أيدي أهل العشق فيها ، لأمنت من الخلق الحسان ، وهذا ضد قوله في بدر^(١) .

حَدَقَ يَذِمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٢)

٣٧- وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزِيرَ كَشْبَلِيهِ وَلَا مَهْرَى رِهَانِ

يريد : لم أر قبل شبليه شبلي هزير ، فحذف المضاف .

يقول : لم أر^(٣) ولدني أسد كولدني عضد الدولة ، ولا مهرين يراهن عليها كمهرية . جعله أسداً ، وجعل ولديه شبليه ، لتشابهها^(٤) في الشجاعة ، وجعل للمهرين مثلاً لها ، لتساويها في سبق .

٣٨- أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلِي وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بِأَبِي هِجَانِ

التنازع : التجادب .

يقول : هما يتنازعان ، أي كل واحد منهما يجاذبه الآخر : يعني . أنها تساويا فيه . والهجان : الخالص الكريم . « وتنازعا » و « منظرًا » نصباً على التمييز .

يقول : لم أر ولدين أشد تشابهاً بأصلها الكريم أصلاً ومنظرًا من ولديه : يعني : أنها تساويا في مشابته .

(١) هو : بدر بن عمار بن إسماعيل مدحه المتنبي وصرّ ذكره .

(٢) ديوان المتنبي ١٣٣ والبيان ٢٣٥/٣ وهذا البيت أحد أبيات القصيدة التي بدأها :

في الحد إن عزم الحليط رحيلاً مطر تزيده به الخطوط محولا

(٣) ع : « لم أر ولم انتظره .

(٤) ع : « لتساويها » .

٣٩- وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِجَاعًا^(١) فَلَانٌ دَقَّ رُمْحًا فِي فَلَانٍ

يعنى : أنه يكثر الأب في مجالس ذكر الوقائع^(٢) ومصارع الأبطال ، وهما يسمعان ذلك فقد نشأ عليه ، وتعوداه من الصغر .

٤٠- وَأَوَّلُ دَايَةٍ رَأَى الْمَعَالَى فَقَدْ عَلَقًا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ

الداية : الظفر^(٣) .

يقول : أول داية خضت^(٤) هي المعالي ، فتعودا المعالي وربيا عليها^(٥) .

وروى « رأية » بالراء وهى فملة من رأى بمعنى علم [٣٦١ - ١] .

٤١- وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَا إِغَانَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكٌ عَانِي

يقول : أول ما تلفظا به وتعلماه من الكلام أنها قالا لأصحابهما : أغشوا الصارخ وفكوا العانى ، أو قالا : نغيث نحن ونفك ، أى نشأ على ذلك .

٤٢- وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ ١٩

يقول لعضد الدولة : كنت شمسا تبهر الأبصار بنورك ، فكيف إذا انضم إليها شمسان منها ؟ حتى صرن معها شموشا ثلاثة .

يعنى : كنت تغلب الملوك بفضلك ، فكيف وقد صار اثنان يعاونانك ويشدان معاليك^(٥) ؟ جعله مع ابنه شموسا .

٤٣- فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْنِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ

القمران : الشمس والقمر .

(١) ق : « اجتماعا » .

(٢) ع : « يعنى أنه يذكر الأب في مجالس الوقائع » إلخ .

(٣) الظفر : للرضعة لغير ولدها « الداية » هنا . انظر اللسان والبيان .

(٤) ع : « أول راية ومرا عليها » .

(٥) ق : « معاونتك ومساندك معاليك » .

يقول دعاء لها : بقيا بقاء الشمس والقمر ، يعمان الناس بفضلها ، من غير أن يحسد أحدهما الآخر ، مثل الشمس والقمر ، اللذين ينفعان الناس بالنور ، ولا يحسد أحدهما الآخر .

٤٤- وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ
دُعَاء له أيضا معها بالبقاء يقول : لَا مَلَكًا إِلَّا مَمَالِكُ الْأَعَادَى ، وَلَا وَرَثًا إِلَّا أَسْلَابٌ مِنْ قِتْلَاهُ .

يعنى : لَا مَلَكًا مُلْكَكَ وَلَا وَرَثًاكَ .

٤٥- وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَاثِرًا لَهُ يَاءٌ حُرُوفِ أَنْبِيَانِ

المعنى : أَنَّ أَنْبِيَانِ ، تصغير الإنسان ، فإذا زدت عليه ياءين فقلت : أَنْبِيَانِ ، فزاد عدد حروفه ، وصغر معناه .

فيقول : إِنْ كَانَ لِهَذَا الْمَدْحُوحِ عَدُوًّا^(١) ، له ابنان فكاثره بهما . فيكونا^(٢) زئدين في عدده ، ناقصين لسقوطها وتخلفها عن قدره ، كما أَنَّ ياءى^(٣) « أَنْبِيَانِ » قد زادت في عدد حروفه ونقصنا منه وصغرناه . والهاء في « كاثراه » للممدوح وفي « له » للعدو .

وقال أبو الفتح ابن جني : حدثني علي بن حمزة البصرى^(٤) قال : كنت حاضراً بشيراز وقت عرضه لهذه القصيدة ، وقد سئل عن معنى هذا البيت : قال فالتفت إلي وقال : لو كان صديقنا أبو فلان حاضراً لفسره لهم . يعنى بالكنية .

(١) ع : « إِنْ هَذَا الْمَدْحُوحِ عَدُوًّا » .

(٢) ع : « فَيَكُونَانِ » .

(٣) في النسخ : « كَمَا أَنَّ يَاءَيْنِ » .

(٤) هو أبو القاسم علي بن حمزة البصرى . نزل عنده المتنبي لما أتى بغداد وقرأ ديوان المتنبي عليه . لغوى من العلماء بالأدب له كتب كثيرة منها : التنبيهات على أغاليط الرواة . وردود على إصلاح المنطق لابن السكيت والفصح للعلب ، ولطائف اللينورى والحيوان للجاحظ وغير ذلك توفى سنة ٣٧٥ بنية الوعاة ومعجم الأدياء ٢٠٨/٣ .

قال ابن جني : وقال لي يوما ، أتظن أن عنايتي بهذا الشعر مصروفة إلى من أمدحه به ؟! ليس الأمر كذلك ، لو كان لهم لكفاهم منه البيت . قلت : فلمن هي ؟ قال : هي لك ولأشباهك .

٤٦-دُعَاءُ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ

يعني : هذا دعاء مني ، وثناء عليك ، ليس فيه رياء ولا خداع ، لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذي يشهد لي دعواي^(١) .
وقيل : أراد أن هذا المعنى يؤديه قلبي إلى قلبك ، لأنه دقيق ، وأنت تفهم بإشارتي إليك .

٤٧-فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ^(٢) مِنْكَ فِي عَضْبِ يَمَانٍ

يقول : تكسبت من هذا المملوح جوهرًا نافذا ، وفهمًا ثاقبًا ، يغوص في المعنى ، كالسيف الذي له الفرند ، وتكسب ثنائي منك سيفًا قاطعًا ، منه فرنده وماؤه في الأصل جوهر كريم .

وقيل : أراد حصل ثنائي عليك عند مستحقه ، فهو عليك كالجوهر في السيف الجاني .

٤٨-وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هَذَا^(٣) كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي

وروي : « هراء » وهو اللغو الفاسد من الكلام ، كما أن الكلام إنما يفيد بالمعنى ، فإذا عرّي عن المعنى صار لغوا ، فأنتم في الناس كاللغو في الكلام .

(١) ع : « لأنه صدر عن قلب خالص إلى قلبك الذي يشهد لي بصدق ما أقوله فيؤديه قلبي الصادق في الودة إلى قلبك بصدق دعواي » .

(٢) ق : « فأصبح » .

(٣) ع : « والواحدى والبيان » هراء » .

(٢٨٥)

وقال يمدحه ^(١) وقد ورد الخبر بانهمزم وهشودان ^(٢) ويذكر ذلك في
جمادى الأولى ، وكان ركن الدولة أنفذ إليه جيشاً من الرى فهزمه وملك
بلده ^(٣) :

١ - إِنْثِلْتُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبْكِي وَتُرْزُمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ
إِنْثِلْتُ : أى كن ثالئاً . والإرزام : الحنين .

يقول : أيها الطلل كن ثالئاً فى البكاء والحنين على فراق الأحبة ، فإننا نبكى
وإبلنا تُرْزَمُ ، فأبئك أنت أيضاً تكن لنا ثالئاً ^(٤) .

٢ - أَوَّلَا فَلَا عَتَبُ عَلَى طَلِّ إِنْ الطُّلُولَ لِمِثْلِهَا فَعُلُ

(١) ع : « وقال أيضاً يمدحه وقد ورد عليه . . . من الرى جيشاً » إلخ . الواحدى : فى ترتيبه أورد
قبل هذه القصيدة :

قد صدق الورد فى الذى زعما أنك صبرت نثره ديمما
ثم أتى بعد ذلك بالقصيدة التى معنا . ويتفق الديوان والمعجز فى الترتيب . والمتنبى قد قال فى هذا
الوضع (هزيمة وهوذان) قصيدتين فى شهر واحد : أولاهما هذه القصيدة التى معنا والثانية أولها :
أزائر ياخيال أم عائد أم عند مولاك أتى راقداً
وهى بعد قصيدة يوم الورد فى هذا الشرح .

(٢) وهشودان : ملك الديلم . التبيان ٢/٧٤ عند شرح البيت رقم ٢٣ . العرف الطيب : « وهشودان
ابن محمد الكردى » بالطرم . بلد . وهشودان فى طرف بلاد الديلم : شمال بلاد قزوین . انظر
شرح البيت رقم ٢٤ وهامشه .

(٣) الواحدى ٧٧٥ : « وقال أيضاً يمدحه وقد ورد عليه الخبر بانهمزم وهشودان الكردى » . التبيان
٢٩٩/٢ : « وقال يمدح عضد الدولة ، ويذكر وقعة وهشودان بالطرم ، وكان والده ركن الدولة أنفذ إليه
جيشاً من الرى فهزمه وأخذ بلده » . الديوان ٥٦١ : « وقال فيه وقد ورد عليه الخبر بهزيمة وهشودان » .
العرف الطيب ٥٩٦ .

(٤) عبارة ع : « فأتى أيضاً كن ثالئاً لثالئنا » .

الماء في « مثلها » ضمير الحالة المضمرة : وإن لاتبك معنا فلاعتب عليك في تركك البكاء^(١) .

٣- لَوَكُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِى غَيْرَ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ

يقول : لو كنت أيها الطلل ناطقاً لقلت معذوراً عن ترك البكاء : إن ما بى غير ما بك أيها الرجل ، لأن الذى بى هو الموت ، ولا بكاء معه^(٢) وبك الحياة ، فإذا كان تركى^(٣) البكاء لأجل الموت الحال بى ، كنت معذوراً فيه . وقوله : « معذراً » نصب على الحال .

٤- أَبْكَاكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا وَلَمْ أَبْكِ أَنَّى^(٤) بَعْضُ مَا قَتَلُوا^(٥)

هذا تفسير لقول الطلل : « بى غير ما بك » .

يقول : لو كان الطلل من ينطق لقال لى : إنما بكيت لأنهم شغفوك حباً ، ولم أبك لأنهم قتلونى بالرحيل ، فلا قدرة لى على البكاء .

يعنى : هذا الطلل ارتحل عنه أهله ، فبادت رسومه ، ودرست أعلامه ، ونحن أحياء نشكو الشوق فإذا لم يبك معنا فهو معذور .

وإنما قال : « بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا » و « بَعْضُ مَا قَتَلُوا » لأن « من » لما يعقل و « ما » لما لا يعقل .

٥- إِنْ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَارْتَحَلُوا^(٦) أَيَّامُهُمْ لِيَدْيَارِهِمْ دُولَ

هذا أيضاً من كلام الطلل ، وقيل : هو خطاب منه لنفسه .

(١) ق من : « الماء ... البكاء » أى شرح البيت كله ساقط وترك مكانه بياض .

(٢) ع : « معى » .

(٣) ق : « ترك » .

(٤) ع : « أنك » .

(٥) الواحدى والنيان والديوان والعرف الطيب : « من قتلوا » .

(٦) ق : « واحتملوا » .

يقول الطلل : إن الذين ارتحلوا وأفت بعدهم ، أو يقول : إن الذين ارتحلوا عن هذا الطلل وأفت بعدهم ^(١) أيامهم دول لديارهم ، إذا حلوها عمرت وإذا ارتحلوا عنها خربت وزالت دولتهم ^(٢) .

٦ - الحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَتَرَلُ حَيْثَا نَزَلُوا
هذا تفسير لقوله : « أَيَّامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُول » يعنى : أن حسن الطلل بأهله ، فكلمًا حلوا به حسن ، وإذا ارتحلوا عنه ارتحل الحسن معهم ^(٣) فهو ينزل بنزولهم ويرحل برحيلهم .

٧ - فِي مُقْلَتِي رَشًا تُدِيرُهُمَا بَدْوِيَّةٌ فُتِنْتُ بِهَا الْجِلَلُ
يقول : هذا الحسن الذى يرحل برحيلهم فى مقلى غزال بدوية قد فتنت الجلل بحسنها وملاحتها .

والجِلَلُ : جمع حِلَّة ، وهى بيوت الأعراب المجتمعة .
٨ - تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هِجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمِنْ أَلْيَى ^(٤) تَصِلُ ؟
يصفها بقلة تناول الطعام ، وذلك مما يحمد فى النساء .
يقول : هى تصد عن الطعام كما تصد عن العشاق . والطعام يشكو هجرها وصدها عنه ، فإذا كانت عاداتها الصدود عنه (مع أن أحدًا لا يهجر الطعام) فمن الذى تصله هى من الناس ؟ مع وجود هذه العادة فيها ^(٥) .

٩ - مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ ^(٦) مِنْ لَبَنِ تَرَكْتُهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ
(١) ق : من « أو يقولوا ... » وأفت بعدهم « ساقط .

(٢) ق : من « إذا حلوها ... دولتهم » ساقط . ويجوز أن يكون من كلام الجلل المحكى عنه ، ولا يمتنع أن يكون من خطاب أبى الطيب له فيجوز ضم التاء وفتحها من أفت .

(٣) ع : « فلما حلوه حسن وإذا ارتحل الحسن معهم » .

(٤) ع : « فمن الذى » .

(٥) ع : « مع هذه العادة فيها » . (٦) ق : « بالقعب » .

« ما » بمعنى الذى ، وهو فى موضع النصب بـ « أسأرت » والقَعْب : القدح .
يقول : إذا شربت لبناً فبق بعد شربها شىء ، فذاك يكسب من فيها طيبها
وحلاوتها ، فيصير ^(١) كاللعل والمسل .

١٠- قَالَتْ: أَلَا تَصْحُو؟ فَقُلْتُ لَهَا: أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى نَمْلُ
الثَّمَلِ: السكر، والثَّمَل السكران .

يقول : قالت لى المحبوبة : ألا تصحو من هواك ؟ ! فقلت لها : قد أعلمنى أن
الموى السكر ، لأن الصحو إنما يكون عن السكر .

١١- لَوْ أَنَّ (٢) فَنَّا خُسْرَ صَبْحِكُمْ وَبَرَزْتَ وَحْدَكَ عَاقَهُ الْفَزْلُ

يقول : إن عضد الدولة - مع اهتمامه بأمر الملك ، وقلة اشتغاله باللهو
والفزل - لو قصد قومك ^(٣) وبرزت أنت وحلك لردتته عن قومك بحسبك
وملاحتك .

١٢- وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كِتَابِيهِ إِنَّ الْمِلَاحَ خَوَادِعُ قُتْلُ

يقول : لو خرجت لعضد الدولة ، لفتتته حتى تفرقت عنكم عساكره وكتابه
لاشتغاله بك عن الحرب ، لأن الملاح خوادع قاتلات ^(٤) .

١٣- مَا كُنْتُ قَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكِ الْبَخْلُ

١٤- أَتَمْنِيَنَ رُبْرَى فَتَقْضِيحَى أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ أَلْيَى يَسْلُ؟

يقول : كيف تمنعين لو نزل بك عضد الدولة وهو ملك الملوك ، مع ما أنت
عليه من البخل ، إن منمت قرأه فتقضيحين ، وإن بذلت له ما يسأله منك ، تركت

(١) فى النسخ : « قصار » .

(٢) ع : « ولو أن » .

(٣) ع : « لو قصد عضد الدولة قومك » .

(٤) فى النسخ : « لو خرجت لعضد الدولة نفسه وكتابه حتى تفرقت عنهم » . أو لاشتغاله بك عن

الحرب . حتى لو تفرقت عنه عساكره . لأن الملاح خودع قاتلات .

عادتك في البخل ، فأبيها تختارين ^(١) ؟

١٥- بَلْ لَا يَجِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ بُخْلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلٌ

يقول : لا يجلّ موضعاً يجل به عضد الدولة ، بخل ولا جور ^(٢) ولا خوف :
أى حينما يجل نفي هذه الأحوال عن أهلها يمجده ، وأمنه ، وعدله .

وقيل : أراد بالجلود ما تستعمله هذه المرأة من المنع والخوف ، خوف الرّقاء .

١٦- مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمَحُ أَدْرَكَهُ طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ

الطنب : الأعوجاج .

يقول : إن الرمح إذا اعوج (إما صورة أو قصورا عن الحمل) فإذا ذكرنا
اسمه عند ذلك ، زالت عنه الآفة .

١٧- إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا

يقول : إن لم يكن لأحد من الملوك قبله مثل سياسته فلما أن يكونوا غفلوا
عنها ، أو لم يكونوا قادرين عليها ، فعجزوا عن إدراكها ^(٣) [٣٦٢ - ب] .

١٨- حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا ابْنُ بَجْدَتِهَا فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

« ابنُ بَجْدَتِهَا » : أى العالم بها . والبجدة : دخيلة الأمر ^(١) .

يقول : لم يكن لأحد قبله مثل سياسته . حتى أتى الدنيا العالم بمخاطبتها وبواطن
أمر أهلها ، فشكا إليه أهل السهل والجبل ما قاسوا قبله من الجور ، فعمهم بعده
وأزال عنهم كل جور .

(١) عبارة ع : « وهو ملك الملوك أى إن لم تبذل له انضضت . وإن بذلت له ما يسأله منك فما أنت

عليه من البخل إن منعت قراه تركت عادتك في البخل فأبيها تختارين ؟ » .

(٢) ع : « لا يرى موضعاً يجله عضد الدولة جور » إلخ .

(٣) ع : « عن إدراكها » ساقطة .

(٤) ق : « البجدة : الأمر » .

١٩- شَكَوَى الْقَلِيلَ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ أَلَّا يَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلَلُ

يقول : شكّا إليه أهل السهل والجبل ماقاسوا من الجور وغيره ، كما يشكو المريض إلى من كفّل له ألا يمر بجسمه الأمراض ، وهو الطبيب الحاذق بجميع أنواع الأسقام .

٢٠- قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْدِمَ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ

فاعل قالت : شجاعته . وقوله : « فلا كذبت » دعاء له واعتراض بين القول والمقول له .

يقول : قالت شجاعته : أقدم فما لنفسك أجل ولا يدنو منك موت ، ثم دعا له بالبقاء فقال ^(١) : فلا كذبت شجاعته أبداً في قولها : إن نفسه ليس لها أجل .

٢١- فَهُوَ النَّهْيَةُ إِنْ جَرَى مَثَلٌ أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَعْثِي ^(٢) : مَنْ الْبَطْلُ ؟

يعنى : إن جرى مثلٌ في الجود والعلم والحلم وكل فضل فهو النهاية في ذلك المثل ، وكذلك هو الغاية ، إذا قيل : من البطل في الحروب ؟ .

٢٢- عُدُّ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ دُونَ السَّلَاحِ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ

الشُّكْلُ : جمع شِكَاَل ، وهو للخيل . والعُقْلُ : للإبل ، وهو جمع عِقَال .

يقول : إنَّ عُدَّةَ الزَّوَارِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ هِيَ الشُّكْلُ وَالْعُقْلُ ، دون السلاح .

يعنى : أنهم إذا قصدوه استعدّوا الشُّكْلَ للخيل ، والعُقْلَ للإبل ، ثقة منهم بتحقيق آمالهم . وقوله : « دون السلاح » يعنى أنه لا يلقاه إلا عاف يستميع ، فأما المخارب فلا يحسر على لقائه .

(١) ع : « وقال » .

(٢) ع : « الوعى » .

٢٣- فَلَشْكُلُهُمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ وَلَعُقْلُهُمْ فِي بُخْنِهِ شُغْلٌ

البُخْتُ : جمع بُخْتة ^(١) وهى الجبال الخرسانية ^(٢) .

يقول : إن شكلهم وعقلهم مشغولة بما قاده إليهم من الخيل والإبل ، فلا يفضل لهم شكال ولا عقل .

٢٤- تَمْشَى ^(٣) عَلَى أَيْدَى مَوَاهِبِهِ هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

روى « تمشى » و « تمشى » بالسین ^(٤) .

يقول : تمشى الخيل والإبل على أيدي مواهبه : أى مواهبه تتصرف فى خيله وإبله وتلى أمرها . يعنى : إن زارَه ^(٥) قوم أعطاهم الخيل والإبل ، فإن بقى منها بقية وهما لقوم آخرين ، وإن لم يبق منها شيء ، وهب بدلها من سائر الأموال والنفائس .

٢٥- يُشْتَاتُقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبْتُ الْأَسَلُ

السَّيْلُ : المطر ، يريد به هنا الحرب . والأسلُ : الرماح ^(٦) .

يشتاق هو إلى قتل أعدائه وإراقة دمائهم ، والرماح إنما تنبت شوقاً إلى ذلك السَّيْلِ ^(٧) ، لأنه يعملها فى حروبه ، ويريق بها دماء أعدائه . وقيل : أراد بالسَّيْلِ جُودَ يده [٣٦٢ - ١] .

(١) ع : « بختيه » .

(٢) من صفات الإبل الخرسانية أنها صبورة على البرد والمطر وليست صبورة على الحر والعطش . انظر

التبيان ٣/ ٣٠٥ .

(٣) ع : « والديوان والواحدى والتيان والعرف الطيب : « تمشى » بالسین المهملة .

(٤) ق : « وروى تمشى بالسین » .

(٥) ق : « إن زواره » . ع : « إن رآه » .

(٦) ق : « الرياح » .

(٧) السيل : المطر ما دام بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب . ويريد به ما تجريه يده من

المواهب والدماء . فالتاس تشتاق إلى مواهبه والرماح تنبت شوقاً إلى ما يسقى من دم الأبيض . وتقدير

اللفظ : ينبت الأمل شوقاً إليه أى للمدح .

٢٦- سَبَلٌ تَطُولُ الْمُكْرَمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُلَا الْحَوْدَانُ^(١) وَالنَّفْلُ

الحَوْدَانُ^(١) والنَّفْلُ : نبتان طيبان . يعنى : هذا السبل ليس بمطر يثبت العشب ، ولكنه حرب يثبت به المكارم والمجد .

٢٧- وَلِإِى حَصَى أَرْضِي أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْيِيلِهِ يَلُّ

الليل : قَصَرَ الأسنان ، وقيل انعطافها إلى داخل [الفم]^(٢) .
يقول : من كثرة ما قبل الناسُ الحصى بين يديه ، حصل لهم فى أسنانهم قَصَرُ وانعطاف^(٣) .

وقال ابن جنى : أراد أن الناس لكثرة ما يقبلون الأرض بين يديه حَدَثَ بهم انحناء وانعطاف ، كما تنعطف الأسنان إلى داخل الفم . قال : وهذا من اختراعات المتنبي^(٤) .

٢٨- إِنْ لَمْ تُخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُنْخَرُ الْقُبُلُ؟

الماء فى « تخالطه » للحصى .

يقول : إن لم تخالط ضواحكُ الأسنان الحصى بين يدى عضد الدولة ، فلمن يدخرون تقبيل الأرض أى ليس أحد يستحقها غيره^(٥) .

٢٩- فِى وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ قُدْرٌ هِىَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ

(١) ع : « والجود لا الحودان » تصحيف وتعريف .

والحودان : نبت واحدته حودانة . والنفل : واحدته نفلة . تاج العروس .

(٢) ما بين المعوقين عن الواحدى والتيان . والليل : ضد الأروق وهو طول الأسنان . الواحدى .

(٣) ع : « أو انعطاف » .

(٤) قال الواحدى بعد أن ذكر رأى ابن جنى هذا . قال : « أخطأ ابن جنى فى تفسير الليل وفى معنى

البيت » وما ذكره الواحدى أحد رأيين ذكرهما أبو القاسم الأصفهاني لابن جنى أولهما يقارب رأى الشارح والرأى الثانى هو الرأى الذى ذكر فى الشرح وردده الواحدى . ثم يقول أبو القاسم والمعنى هو الأول : وهو اللين على الحقيقة ، والثانى « اللين على الجواز » ليس بشئ . انظر الواضح ٦٨ .

(٥) ع : « يستحق هذا غيره » .

يقول : ما في وجهه من التور والجمال ، يقوم مقام المعجزات التي هي الآيات ، وما يأتي به الرسل ، لما فيه من ظهور قدرة الله تعالى وعظمته فيه .

٣٠- فَإِذَا الْخَمِيسُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ أَلْقَانَا اللَّبْلُ

يقول : إذا امتنع الجيش [عن] طاعته والسجود له ، سجدت له فيه الرماح .
يعنى : أن الرماح تنحنى لطنن الآيين^(١) للسجود ، فيجرى ذلك مقام سجد الرماح . أى : إن لم يخضع له طوعاً ، خضع له كرهاً . والهاء في « فيه » للخميس .

٣١- وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيُوفِهِ الْقُلُلُ

القلل : جمع القلة ، وهي أعلى الرأس .

يقول : من لم يرض بحكمه ضرب رأسه بالسيف ، فكأنه راضٍ بحكم السيف .

٣٢- أَرْضِيَتْ وَهْوَذَانُ^(٢) مَا حَكَمْتَ أَمْ تَسْتَرِيدُ؟ لِأُمِّكَ الْهَيْلُ !!

يقول : هل رضيت يا وهوذان^(٢) بما حكمت السيوف فيك ؟ أم تطلب زيادة عليه ، ثم دعا عليه بالهلاك فقال : ثكلتك أمك .

٣٣- وَرَدَتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُقَمَّدَةٍ وَكَانَهَا بَيْنَ أَلْقَانَا شَعْلُ

يقول : إن السيوف وردت بلادك يا وهوذان وهي مجردة من أغصانها ، فكانها بين الرماح ، شعل التيران بين الخطب .

٣٤- وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ وَالْحَيْلُ فِي أَعْنَاقِهَا قَبْلُ

الخزر : ضيق العينين . والقَبْلُ : إقبال إحدى العينين على الأخرى ، والحيلُ تفعله لمة أنفسها .

(١) ق : « الآيين » .

(٢) في النسخ : « وهوذان » في الواحدي والتبيان : « وهوذان » اللفظ الطيب : « وهوذان » .

يقول : قصدك فرسان خزر العيون ؛ لأنهم أترك^(١) ، أو فعلوا ذلك غضباً ، على خيل عربية عزيزة الأنفس .

٣٥- فَأَتَوْكَ لَيْسَ لِمَنْ أَتَا قَبْلُ بِهِمْ وَلَيْسَ يَمَنْ نَأَوَّا خَلَلُ

الأصل : لمن أتوه ، ولا بمن نأوا عنه ، فحذف الضمير .

يقول : أتاك جيش ركن الدولة ولم يكن [٣٩٣ - ب] لك به طاقة ، ولم تقدر على مقاومتهم ، ولم يكن بركن الدولة ، لما نأى جيشه عنه لمهارتك خلل^(٢) . يصف كثرة جيش ركن الدولة .

٣٦- لَمْ يَدِرْ مَنْ بِالرِّىْ أَنَّهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدِرِي إِذَا قَفَلُوا

فَصَلُّوا : أى ارتحلوا .

يقول : لما فصلوا عن الرى^(٣) لم يعلم بهم أحد ، وكذلك إذا رجعوا لا يعلمون برجعهم ؛ لأنهم لا يظهرون فى جملة العسكر . وهـ مَنْ بِالرِّىْ : قيل : أراد به ركن الدولة . ويجوز أن يريد به أهل الرى ، إنهم لا يعلمون لهم خروجاً ولا قفولاً .

٣٧- فَأَتَيْتَ^(٤) مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدًّ وَمَضَيْتَ مُنْهَرِماً وَلَا وَعِلُّ

يقول : لما قصدوك أتيتهم أنت معتزماً ، ولا أسد يقدم مثل إقدامك ، ثم

(١) رأى ابن جنى أن القوم « ترك » وقال ابن فورجة : كيف خصى الترك بالذكر دون سائر أجناس المسكر « يعنى فبهم الترك وغير الترك » سباً وأكثرهم ديلم والملوح ديلمى . وذهب إلى أن الغضبان يتخازر « يضيق عينه » وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقولهم : خزر عيونهم إلى أعدائهم . انظر الواحدى ويفهم من هذا أنه كنى بالخزر عن الغضب ، وبالقيل فى أعين الخيل عن النشاط وعزة النفس .
(٢) وذلك أن جماعة من عسكر أبى عضد الدولة (ركن الدولة) انفصلوا عنه . ومضوا إلى وهوزان . ولم يلحق عسكر ركن الدولة بانضمامهم إلى وهوزان اختلال . التبيان .
(٣) الرى : مدينة معروفة جنوبى طهران فتحها العرب فى زمن عمر على يدى عروة بن الزبير فيها ولد هارون الرشيد . وكانت قاعنة ركن الدولة وشعبة إليها رازى .
(٤) ق : « وأتيت » .

انهزمت ولا وغل^(١) ينهزم مثل انهزامك .

٣٨- تُعْطَى سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تَكُنْ لِتَنَالَهُ الْمُقْلُ

يقول لوهسودان : تعطى سلاح عساكر ركن الدولة جيوشك فقتلها ، وتعطى راحات أكفهم من ذخائرك وغنائم القتل وأسلابهم ، ما لم تكن العيون تناله لغزته .
يعنى : مكنت سلاحهم منكم ، وراحهم من أموالكم^(٢) و ذخائركم ، فكانك أعطيتها هذه الأشياء .

قال ابن جنى : قوله : « وراحهم » إشارة إلى الصَّع ، [يعنى] لصفعوا^(٣) قفاك وقتلوا خيلك .

٣٩- أَسْخَى الْمُلُوكِ^(٤) يَنْقُلُ مَمْلَكَةً مِنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْقُلُ

يقول أسخى الملوك^(٥) من نقل مملكته إلى غيره عِنْدَمَا يَخَافُ أَنْ يَنْقُلَ عَنْهُ رَأْسَهُ .
يعنى : نجوت برأسك وسمحت بمملكيتك^(٦) .

٤٠- لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَّغْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ وَإِنَّمَا تَقْلُوا

« دَلَّغْتَ » : قربت ، وقيل : الدلغ : المشى الزويد والسريع .

يقول : لولا جهلك لم تقرب من قوم بصقوا عليك ففرقت فى بصاقهم^(٧) ،
أى انهزمت يسير من عسكرهم^(٨) .

(١) الوغل : التيس البرى .

(٢) ق : « أموالهم » .

(٣) فى النسخ : « لا صفعوا » .

(٤) ع : « النفوس » .

(٥) ع : « الناس » .

(٦) قال ابن جنى : لو قال بترك ملكة كان أوجه إلا أنه اختار النقل لقوله : آخرًا « ينقل » .
الواحدى .

(٧) ع : « يزقوا عليك ففرقت فى يزاقهم » ويزق ويصق بمعنى .

(٨) ع : « من غير عسكرهم » .

٤١- لَا أَقْبَلُوا سِرًّا ، وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا ، وَلَا نَصَرْتَهُمْ الْغَيْلُ

الغيل : جمع الغيلة ، وهي الخديعة .

يقول : لم يقصدوا^(١) إليك خفية ، بل جاءوك بمجاهرة ، ولا ظفروا بك على سبيل الغدر ، لأن هذا مذموم يدل على ضعف الطالب ، ولا نصرهم المكر عليك والخديعة .

٤٢- لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقتْ بِكَ الْحِيلُ

يقول : لوهرزدان : من عرف أنه أفرس منك فلا تقاقله ، إذا ما كان لك حيلة في مسالته ، وإنما تحاربه إذا ضاقت الحيل .

٤٣- لَا يَسْتَحْيَ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ : نَضْلُوكَ آلَ بُوَيْهِ أَوْ فَضْلُوا

نضلوك : أى غلبوك ، وأصله في الرمي . يقال : تناضل الرجلان ففضل أحدهما صاحبه . وأتى بعلامة الجمع^(٢) مع تقدم الفعل على مذهب من قال : أكلوني البراغيث .

يقول : إن الناس قد انقادوا لآل بويه ، فلا يستحى أحد إذا قيل له : إن آل بويه غلبوك ونضلوك^(٣) ، وذلك لا ينجى على أحد .

٤٤- قَدَرُوا عَفْوَ ، وَعَدُّوا وَقْوَ ، سُبُلُوا أَغْنَوْا ، عَلَّوْا أَعْلَوْا ، وَلَوْ أَعْدَلُوا

عَلَّوْا : من عَلَيْتُ في المكارم ، مثل علوت في المكان [٣٦ - ١] .

يقول : إذا قدروا على أعدائهم عفوهم عند القدرة ، وإذا وعدُّوا وقوًا وأنجزوا^(٤) ، وإذا سألهم سائل أعطوه وأغنوه . ولمَّا ارتفعوا في المكارم شاركوا

(١) ع : « ما قصدوا » .

(٢) أى واو المجاهرة في قوله : « نضلوك » على لغة يتعاقبون كما ذكر .

(٣) ق : « وفصلوك » .

(٤) ع : « وإذا وعدُّوا وعدًّا أنجزوه ووفوه » .

أولياءهم في معاليهم ، ولما ولّوا بثوا العدل في الرعية .

٤٥- فَوَقَّ السَّمَاءَ وَفَوَّقَ مَا طَلَّبُوا فَمَتَّى^(١) أَرَادُوا غَايَةَ نَزَلُوا

فوق السماء : أى علوا^(٢) فوق الغايات التى يضرب بها المثل ، وعلوا الرب^(٣) فإذا أرادوا غاية نزلوا إليها من العلو .

٤٦- قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ فَإِذَا تَعَدَّرَ كَاذِبٌ قِيلُوا

تعدّر : أى اعتلر كاذب .

يقول : إن كرمهم قد قطع سيوفهم : أى منعها من القتل بالعفو ، فإذا اعتلر إليهم مُذنبٌ^(٤) قبلوا عذره ، وإن كان كاذباً . كرمًا منهم .

٤٧- لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ سِيفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ

يقول : إذا قدروا على دفع مخالفهم باللوم ، لم يشهروا عليه السيف ، ولم يتعدوا إلى القتال . يصفهم بذلك لكرم أخلاقهم^(٥) .

٤٨- قَابُوا عَلَى مَنْ بِهِ قَهْرُوا وَأَبُو شَجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلُوا

يقول : إن آل بويه إنما قهروا أعداءهم^(٦) بأنى على ركن الدولة^(٧) ، وكمل فضلهم وفخارهم بأنى شجاع عضد الدولة .

٤٩- حَلَفْتُ لِنَا بِرَكَاتٍ نِعْمَةٍ ذَا^(٨) فِي الْمَهْدِ : أَلَّا قَاتَهُمْ أَمَلُ

(١) ع : « فإذا » .

(٢) ع : « يقول فوق السماء علوا علوا » .

(٣) ق : « وعلوا الدنيا » .

(٤) ع : « كاذب » .

(٥) ع : « بذلك لكرم أخلاقهم » ساقطة .

(٦) ع : « أعداءه » .

(٧) هو الحسن بن بويه ركن الدولة وُلد عضد الدولة وهو أبو شجاع فتاخسرو .

(٨) (أ) الوليدى والديوان والنيان والرف الطيب : « بركات غرة ذا » وروا : « بركات نعمة ذا » .

يقول : حلفت لأبي على بركات أبي شجاع أنه يريك فيه جميع آماله ^(١) : أي كانت مخايل سؤدده لائحة عليه وهو صغير في المهد ، فذا الأول لأبي على ، والثاني لأبي شجاع ، وقيل المعنى : حلفت لأبي شجاع بركات نعمة أبي على ألا يتجاوزها الأمل ، فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي على ^(٢) .

(٢٨٦)

وقال أيضًا يعزى عضد الدولة بعمته وقد توفيت بمدينة السلام ^(٣) .

١- آخر ما المملكُ معزى به هذا الذي أثر في قلبه

هذا دعاء بلفظ الخبر يعنى : جعل الله هذه المصيبة التى أثرت فى قلبك آخر ما تُعزى به . أى : لا أعادها الله بعد هذه .

٢- لا جزعًا بل أنفًا شابهة ^(٤) أن يقلير الدهر على غصبه

يقول : لو لم يؤثر هذا المصاب فى قلبه جزعًا ، لكن تداخلته الحمية والأنفة حيث قدر الدهر على غصبه عتمه ^(٥) .

٣- لو درت الدنيا بما عنده لاستحييت الأيام من عتبه

يقول : لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل والمجد ، لاستحييت من عتبه عليها ؛ لأنها إذا أساءت إليه عتب عليها ، لأجل هذه الإساءة .

(١) ق : « آمالك » .

(٢) ق : « فذا الأول إشارة إلى أبي شجاع والثاني إلى أبي على » ساقطة .

(٣) الواحدى ٧٨١ : « وقال يعزى عضد الدولة بعمته » . التبيان ٢١٠ / ١ : « وقال يعزى

أبا شجاع عضد الدولة ، وقد ماتت عتمه » . الديوان ٥٧٢ : « وقال يرى عمة عضد الدولة »

ويلاحظ هنا اختلاف الترتيب فقد وضعها الديوان بعد مقطوعة نثر الورد « قد صدق الورد فى الذى

زعا » وقصيدة وقعة وهوذان : « أذاثر ياخيال أم عائد » واتفق هذا الشرح والواحدى فى الترتيب

هنا . العرف الطيب ٦٠٨ .

(٤) فى النسخ : « شانه » . (٥) ع : « حمية » .

٤- لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ حَزْبِهِ

يقول : لعل الأيام ظننت أن من غاب عن حضرته ، ليس من حزبه ^(١)
فأقدمت على ذلك لما [٣٦٤ - ب] رأيتها بعيدة عن نصرته .

٥- وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارُ لَهُ لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَا عَفْصِهِ
الذُّرَا : الناحية .

يقول : لعل الأيام ظننت أن من داره بغداد ^(٢) ليس في حاية سيفه ، فلهاذا
عرّضت لعمته لما كانت مقيمة ببغداد .
وقيل : كان ابن معز الدولة ^(٣) مقيماً ببغداد وهو ابن عمه . يعنى : أنه في حاية
سيفه . والمقصود تفضيله عليه .

٦- وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ

يقول : لعل الأيام ظننت أن نسب بينك وبين عمّتك لما بعدت عنك ، ولم
تكن مقيمة في وطنك الذى من عادتك وعادة أجدادك أن يكونوا فيه ، ولعلها
ظننت أن القوم يتناسبون بأوطانهم ، فن فارق وطنه لم يكن بينه وبين أهله نسب ؛
فلهاذا أقدمت عليها لما فارقت وطنك . والماء في « أوطانه » للمرء وفي « صلبه »
للجد .

٧- أَخَافُ أَنَّ يَفْطُنَ أَعْدَاؤُهُ فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ

يقول : أخشى أن يفتن أعداؤه إلى ^(١) أن من قرب منه آمن حوادث الدهر ،
فيسرعون إلى قربه ؛ ليحصلوا في ذمته .

٨- لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَجْعَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعَ عَنْ جَنْبِهِ

(١) ع : « من حزبه » ساقطة . (٢) ع : « أن من ببغداد » .

(٣) هو أحمد بن بويه من ملوك بني بويه في العراق . سبقت الترجمة له .

(٤) ع : « أن يفتن أعداؤه إلى » ساقط . انتقال نظر من (أن) الأولى إلى (أن) الثانية .

يقول : لا بد للإنسان من الموت ، فمير عنه بالضجعة ، ثم قال : تلك الضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه . يعنى : لا بد للإنسان أن يرقد رقة لا ينقلب فيها من جنب إلى جنب ، ولا يتب منها أبداً . ويعنى بها ضجعة القبر .

٩- يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرِّهِ
الماء في « بها » للضجعة .

يقول : صاحب هذه الضجعة ينسى بسببها تكبره ، وينسى عندها أيضاً ما ذاقه من مرارة الموت ؛ لأنه لا يحس شيئاً .

١٠- نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى قَمًا بَالِنَا نَعَاثُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ ؟ !

يقول : مات آبائنا وأجدادنا ونحن نموت ^(١) أيضاً ، فكيف نكره ما لا بد لنا منه !! لأن القوم يلتحق بأصله ويعود إليه . وقوله : « نحن بنو الموتى » مأخوذ من قول أبي نواس :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ وَذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٌ ^(٢)

١١- تَبْخُلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ

يقول : كيف نبخل على الزمان بأرواحنا ، وهي له وكسبه على ما جرت به عادة العرب في نسبة الأمور إلى الدهر .

وقيل : أراد أن الإنسان ، هذه أحواله إلى آخر ^(٣) تربيته في الزمان ،

(١) ق : « موت » .

(٢) ديوانه ٦٢١ وفيه :

أرى كل حيٍّ هالكا وابنَ هالكٍ وذو نسبٍ في الهالكين عريق
معاهد التنصيص ٨٨/١ وفيه : « ألا كل حيٍّ » زهر الآداب ١/١ كرواية الشارح .

(٣) ق : « حال إلى آخرها » .

واختلاف أحواله تترتب على اختلاف أحوال الزمان ، على ما جرت العادة به ^(١) ، فلهذا نسب أرواحنا إلى الزمان .

١٢- فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ ^(٢) مِنْ تَرَبٍّ

يقول : أرواحنا من جو الزمان ، وأجسامنا من ترابه ، فنحن مركبون منه ؛ وذلك لأن [٣٦٥-١] الجسم كثيف والأرض كثيفة ، والروح لطيف كالهواء والشيء منجذب إلى شبيهه .

١٣- لَوْ افْكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مَتْنِهِ حُسْنِ الَّذِي يَسِيْبُهُ لَمْ يَسِيْبِهِ

يقول : لو تفكر العاشق في عاقبة حسن حبيبته الذي يسى قلبه ، فيعلم أنه يصير إلى الدود والتراب ، لنفرت نفسه ، ولم يسب ^(٣) قلبه .

١٤- لَمْ يَرِ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ

هذا مثلٌ . والمعنى : إذا ولد المولود ، علم أنه سيموت لا محالة كما أن الشمس إذا طلعت لا يشك أحد في غروبها .

١٥- يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَيَّةً ^(٤) جَالِيْنُوسَ ^(٥) فِي طَبْهِ

العرب تضرب للثل براعى الضأن فتقول : « أجهل من راعي الضأن » ^(٦) .

يقول : لا حيلة لأحد في الموت ! يستوى فيه الأحمق الجاهل ،

(١) ع : « على ما أجرى الاستعمال العادة به » .

(٢) ويروى « الأجساد » اللحيان والواحدى .

(٣) ع : « ولم يسبه » .

(٤) الواحدى واللحيان والبيان : « موة » ورووا : « مية » والعرف « مية » .

(٥) هو الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليونانى . إمام الأطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في زمانه . وُلّف

الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة . انظر مختصر الزوزنى ١٢٢ .

(٦) حياة الحيوان « ضأن » .

والطيب العالم^(١) فجهل هذا لا يقدم أجله ، وعلم الآخر لا يؤخر موته .

١٦- وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمُرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرِّهِ^(٢)

السَّرب : النفس . والماء في « عمره »^(٣) و« سربه » ضمير جالينوس .

يقول : ربما عاش الجاهل المخلط أكثر من العالم المهم^(٤) وربما زاد أمر الجاهل في نفسه^(٥) إلى وقت موته على أمر العالم بها .

١٧- وَغَايَةُ الْمَفْرِطِ فِي سِلْمِهِ كَغَايَةِ الْمَفْرِطِ فِي حَرْبِهِ

يقول : عاقبة^(٦) من بالغ في الاحتراز ، ونجاوز الحد في المسالمة وترك الحرب ، كماقبة المبالغ في التفرير بنفسه ، والتعرض للحرب . يعني : غاية كل واحد منها الموت الذي لا يحصى لأحد عنه ، فبالنا نجزع منه !

١٨- فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ^(٧) قُوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ

يقول : إذا كانت الحال هذه ، فلا عنر لمن يجزع من الموت ، فمن طلب حاجة وخاف الإقدام عليها حتى يخفق قوادها من خوفه منها ، فلا قضيت حاجته ولا بلغها . والماء للخائف .

١٩- أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصِي مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُتَّهَى ذَنْبِهِ

يعني : لم يكن له ذنب إلا جوده وسخاؤه ، فجوده هو نهاية ذنبه . أي : لا ذنب له ومع ذلك أسأل الله له الغفران .

(١) ق : « الأحمق والجاهل والطيب والعالم » .

(٢) الواحدى : ومن روى سربه يفتح السين وهو المال الراعى فلامعنى له هنا .

(٣) قيل : الضمير في « عمره » جالينوس وفي « سربه » للراعى أى وربما زاد عمر الراعى على عمر

جالينوس انظر العرف الطيب .

(٤) ق : « المهم » بياض .

(٥) وذلك لأن الطيب أو العالم يقدر وراء كل سبب آفة فلا يزال خائفاً مضطرب البال .

(٦) ع : « عاقبة » مهمله . (٧) ع : « خائف » .

٢٠- وَكَانَ مَنْ حَدَّدَ^(١) إِحْسَانَهُ كَأَنَّمَا^(٢) أَسْرَفَ فِي سَبِّهِ

حَدَّدَ : إحسانه أى حصره . وقيل : معناه من حدد ذكر إحسانه فحلف
المضاف . يعنى : أنه كان يكره أن يذكر فضائله ، كأنه عنده سببه وذكره بالسوء^(٣)
فى وجهه .

٢١- يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَا عَيْشَهُ وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّ
الماء فى « حبه » للعيش .

يقول : كان يحب الحياة ليكتسب فيها المعالى ، ولم يكن يريد الحياة لأجل حبها
وطلب اللذة فيها .

٢٢- يَحْسِبُهُ دَافِئُهُ وَحَدَّهُ وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
الماء فى « يحسبه » المفعول الأول لحسب . والمفعول الثانى « وحده » .

يقول : من دفنه يحسب أنه دفنه وحده ، ولم يعلم أن المجد مدفون معه . أى :
قد مات المجد بموته . وقوله : « مِنْ صَحْبِهِ » [٣٦٥ - ب] يريد أن مجده واحد
من أصحابه ؛ لأن معه المجد والعفاف والكرم والبر وغير ذلك .

٢٣- وَيُظْهِرُ التَّذْكِيرُ فِي ذِكْرِهِ وَيُسْتَرُّ التَّائِيْتُ فِي حُجْبِهِ

يقول : نكنى عنه بلفظ التذكير إعظاماً له فنظهر التذكير وإن كان فى حُجْبِهِ .
أى : هى أنثى مستورة فى الحُجْبِ^(٤) .

٢٤- أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرٌ دَعَا فَقَالَ جَيْشٌ لِقْنَا لَبَّ

(١) الواحدى : « جَدَّدَ » التبيان والعرف الطيب : « عُدَّ » .

(٢) الواحدى والتبيان والديوان : « كَأَنَّمَا » .

(٣) عبارة ع : « أن يذكر فضائله وإحسانه فكل من يذكر فضائله كان عنده كأنه شبة وذكره
بالسوء » .

(٤) يعنى أنها فى خدرها امرأة توصف بالأنوثة ، ولكنها إذا ذكرت أفعالها : من طلب المعالى وإيتار
المعروف وإغاثة الملهوف ، ظهر فيها التذكير ؛ لأن هذه الأفعال من هم الرجال دون النساء .

يعنى : أن هذا الشخص عمّة عضد الدولة ، وهو خير أمير دعا جيشه فقال الجيش للقتا : أجه ولّه . أى : قل له : ليّك .

٢٥- يَاعْضُدَ الدَّوْلَةَ مَنْ رُكْنُهَا أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ

يقول : أنت زين ركن الدولة وكناله ، كما أن العقل زين للقلب ، فضله على أبيه . يعنى : أنت لبّه ^(١) ، وهو وعاء لك ، والماء فى « لبّه » للقلب .

٢٦- وَمَنْ بَنُو زَيْنُ آبَائِهِ كَانَتْهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ

القُضْب : جمع قضيب . والنُّور : الزهر .

يقول : بنوك زين آبائك ، يترنون بهم ويسودّدهم وكرمهم ، كما يترنّن القضيبي بالنور . ولم يجعل أبنائه زيناً له كما جعله زين أبيه ، لأنه لم يرد تفضيل أولاده عليه كما فضله على أبيه ؛ لما فى ذلك من الخط من مترله . فجعلهم زينا لجدودهم . يعنى : أن آبائك يترننون بينك كما ترننوا بك .

٢٧- فَعَرَا لِذَهْرٍ بَتٌ ^(٢) مِنْ أَهْلِهِ وَمُنْجِبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ

فَعَرَا : نصب على المصدر ، بإضمار فعل . أى : فليفتخر ^(٣) الدهر فخراً ، حيث صرت من أهله ، وليفتخر أبوك للنجب فخراً ، حيث أصبحت من عقبه .

٢٨- إِنَّ الْأَسَى الْقِرْنَ فَلَا تُحْيِهِ وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْثِيهِ

الماء فى « تحيه » للأسى ، وهو الحزن . ونبا السيف يُثَبِّتُ : إذا لم يقطع ، وأنباه صاحبه : إذا ضرب به فلم يقطع فى يده .

(١) اللب : العقل ، والضمير للقلب وفضله على أبيه لأن المعنى فى اللب لا فى القلب . وقد قال ابن جنى : لولا حلقه لما جسر على هذا الموضع . انظر التبيان .

(٢) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « أنت » .

(٣) ق : « فليفتخر » .

يقول : إن الحزن قرْنٌ من أقرانك^(١) ، فلا تُحِب . أى : لا تَمَكَّنْ من قلبك ، إذ ليس عادتك أن يقاومك قرْن ، والصبر سيفك الذى تقتل به الأسى فاقلبه به ولا تنبه عنه ، فليس من عادتك أن يَبْثُوا السيف فى يدك .

٢٩- مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدَرَ اللَّجَى يُوحِشُهُ الْمَقْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ

الشُّهْبُ : جمع شهاب ، وهو الكوكب ، والهاء للبدرا ، لما جعله بدراً جعل أهله كواكب^(٢) فقال : إن البدر لا يستوحش من فقد كوكب^(٣) ، فليس ينبى لك أن تستوحش لفقده واحد منهم^(٤) .

٣٠- حَاشَاكَ أَنْ تَضْعَفَ عَنْ حَمَلٍ مَا تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كِتَبِهِ

السائر : الذى حمل الخبر إليه ، والهاء فى « كتبه » للسائر . يقول : كيف تضعف عن حمل هذا الخبر الذى حمله الفيح^(٥) الذى سار به إليك وتضمنته كتاب !

وقيل : أراد بالسائر : المثل السائر . والمعنى : أن الأمثال قد سارت والأخبار قد تظاهرت بفضل الصبر على المصائب وذكر قوم تحملوا عُصَصَهَا ، ففصلوا بذلك على غيرهم . فقال : حاشاك أن تضعف عما قوى [٣٦٦-١] عليه غيرك من الصبر ممن سارت بأخبارهم الصحف والكتب حيث ذكر فيها صبر من صبر^(٦) .

(١) القرن بالكسر : الكفه فى الحرب ومن قارنك ومائل فى السن ، والقرن بالفتح : أهل زمان واحد .

(٢) ع : « لما جعله بدرا جعل أهله كواكب » ساقط .

(٣) ع : « كواكبه » .

(٤) ع : « منها » .

(٥) ع : « السائر : الفيح الذى حمل الخبر إليه » وهو فى الواحدى أيضا كذلك ، والفيح : رسول السلطان على رجله ، وليس يعرف صحيح وهو فارسى . انظر المغرب ٢٩١ للجوالقى . وفى ق : « الفيح » مكانها يياض والمذكور عن سائر النسخ والواحدى .

(٦) ع : « ممن سارت بأخبارهم الركبان وادعت أخبارهم الصحف والكتب حيث كتب فيها =

٣١- وَقَدْ حَمَلَتْ الثَّقْلَ مِنْ قَلْبِهِ فَأَغْنَتْ الشَّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ

الشدة : القوة ، والهاء في « قلبه » للمفقود .

يقول : حملت ثقل الشدائد من المصائب وغيرها من الأمور العظيمة ، قبل المصيبة بهذا المفقود ، فأغنت القوة التي بك [عن] سحب ما حملته من الشدائد ؛ لأن الإنسان إذا ثقل عليه شيء [جرّه] وسحبه ، فيعود [الضمير في سحبه] على الثقل .

وقيل : يرجع إلى ما ترجع إليه الهاء في « قلبه » وهو المفقود .

٣٢- يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَنْحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ^(١)

الإشفاق : الجزع .

يقول : المرء يُمدح على الصبر ، ويذم بالجزع ، فإياك أن تجزع إذ ليس من عادتك أن تأتى أمراً تدم عليه .

٣٣- مِثْلَكَ يَثْنَى الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرِدُّ الدَّمْعَ عَنْ غَرْبِهِ

الصَّوْب : الإصابة ، وقيل : الصَّوْب : الناحية والقصد . والغرب : مجرى الدمع من العين .

يقول : من كان مثلك ردّ الجزع عن طريقه وقصده ، أو عما يريد إصابته ، ويرد الدمع من عينه ، ولا يسيل فيدل على جزعه .

٣٤- إِيْمًا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ إِيْمًا لِتَسْلِيمِ عَلَى رَبِّهِ

إِيْمًا : معناه إِمَّا . والإبقاء : الرعاية والمحافظة . والتسليم : الرضا بالقضاء .

= ذكر صبر من صبره . وقال ابن جني : وهذه مغالطة ، وإنما أراد تسكينه ، فوصل إليه بكل وجه . راجع التبيان ١/ ٣١٦ .

(١) ثلبه ثلًّا : إذا صرح باليب فيه وتنقصه .

يعنى : مثلك يصبر : إما مراعاةً لفضله كى لا يلزم بالجزع ، وإما ^(١) رضا بقضاء الله وحكمه .

٣٥- وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَغْنَىٰ بِهِ سِوَاكَ يَا قَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

لما قال : « مثلك يثنى الحزن » أثبت له مثلاً فى الظاهر ، فاعتذر عنه وقال : لم أرد بقولى : « مثلك » إنساناً سواك ، وإنما أردت أنت الذى تفعل ذلك ، و « مثل » صلة ، وزيادة ^(٢) . وهذا مثل قوله :

كَفَّاتِكَ . ودخول الكاف منقصة

كَأَلَشَّمْسِ قُلْتُ ، وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْثَالُ ^(٣)

(٢٨٧)

وقال أيضاً بمدحه ، وقد ^(٤) جلس الأمير عضد الدولة ليشرب ^(٥) فى مجلس متخفٍ له لتسور غلمان بأعلاه وتثر الورد على فرقته من جميع جوانبه ، حتى يتورد المجلس ومن فيه ، وحضر أبو الطيب فقال ارتجالاً سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ^(٦) .

(١) ق : « كى ما يلزم » وه بالجزع « ساقطة » .

(٢) أى وه مثل « قد تأنى صلة فى الكلام ويراد بها عين مأضيفت إليه ولا يراد بها التطير

كقوليه تعالى : (ليس كمثله شئ) .

(٣) ديوان المتينى ٥٠٣ .

(٤) ع : « وقال أيضاً بمدحه وقده ساقطة وفيها : « وجلس » .

(٥) ع : « للشرب » .

(٦) الواحدى ٧٧٣ : « وقال بمدحه ويذكر الورد » .

ملاحظة : وهنا يختلف الترتيب بين الواحدى والديوان والشرح الذى معنا وقد أشرنا إلى كل فى موضعه

وهذه القطعة مؤخرة أيضاً فى نسخ الديوان بين بعضها كما هى مؤخرة هنا عنها فى الواحد والديوان . التبيان

١٦٤/ ٤ : « وقال بمدح عضد الدولة ويذكر الورد » . الديوان ٥٦٦ : « وقال وقد دخل إليه وقد أمر بثر

الورد بين يديه » . العرف الطيب ٦٠٧ .

١- قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَبَّرْتَ تَرَهُ دِيمَا

الديم : جمع ديمة ، وهي المطرة تلوم أياماً .
يقول : صدق الورد في زعمه أنك صبرت مشوره أمطاراً . شبه أوراق الورد في نزوله من أعلى السماء متفرقة بقطر الأمطار .

٢- كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِهِ بَحْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا

العنم ^(١) : نبت أحمر . وحوى : أى امتلأ . والماء في « به » للورد .
يقول : كأنما الهواء الذي يوج بالورد بحر ملآن بالعنم ، مثل مائه . شبه الصفة بالبحر ، والورد بالعنم ، وشبه الورد في الهواء ، وموجه فيه ، ببحر ماؤه عنم .

٣- نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا

« دما » و « حكماً » نصب على التمييز ^(٢) ، ونصب « كل قول » بفعل مضمر .
أى : ويشتر كل قول . وقيل : نصبه عطفاً على موضع السيف معنى ^(٣) كقوله تعالى : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) ^(٤) . ويجوز جره عطفاً على لفظة ^(٥) السيف ، غير أنه لما عطف عليه البيت الذي يليه منصوب القافية منع فيه الجهر .

يقول : نائر هذا الورد هو الذي ينثر السيف دماً . أى : يكسرها على رموس أعدائه وي طرحها مختضبة بالدم ، وإذا قال قولاً ينثر الحكم في كل قولٍ يقوله ^(٦) .

(١) في الصحاح : شجر لبن الأغصان يشبه به بتان الجوارى .

(٢) في العرف الطيب : « حالان » .

(٣) كقولك : هو ضارب زيد وعمرا .

(٤) سورة الأنعام ٩٦/٦ وهذه قراءة الحرمين وأبى عمر وابن عامر : (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) . وهي هكذا في النسخ ، وأما أهل الكوفة قروها : (وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا) عطفاً على الليل . وعلى قراءة أهل الكوفة في مصحف عثمان . راجع التبيان ١٦٤/٤ .

(٥) ع : « لفظة » .

(٦) ع : « في قوله يقوله » .

٤- وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنَّعَمَ السَّابِقَاتِ وَالنَّعَمَاتِ

أى ينثر أيضا خياله ونعمه وضياعه . أى : يفرقها وسببها . يعنى : أنه ينثر الخيل منظومة ^(١) مفصلة بالنعم والنعم .

٥- فَلْيَرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَامًا ^(٢)

يقول : إن الورد إن كان يشكو يده في نثره له ، فليرنا الورد أحسن منه ، هل سلم من جوده ؟ أى لا معنى لشكاية من يدر عاداتها ففريق ما هو أحسن منه من اللخائر النفيسة ، والجواهر الجليلة ، فأى قدر للورد عندها .

٦- وَقُلْ ^(٣) لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّدْتُ بِكَ ^(٤) الْكِرَامَا

أى : قل للورد ، لست بخير من الأموال التى تنثرها يده ، وإنما نثرك الآن تعويذاً لكرمه من أن يصاب بالعين .

٧- خَوْقًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى

عين الرجل يعان : إذا أصيب بعين . و « خَوْقًا » نصب على المفعول له . أى : وإنما نثرك الآن عوذه لكرمه أن يصاب بالعين ، ثم دعا على العين التى تصيب كرمه فقال : أعمى الله عيناً عانت وهتت بإصابته .

(١) فصل القمد : إذا نظم أنواع الحزفيه فجعل كل نوع من نوع ثم فصل بين الأنواع بلهب أو

غيره ، وهذا هو الأصل في تفصيل القمود ، ثم سمي نظم القمد تفصيلاً . راجع البيان .

(٢) ع : « أحسن من جوده إذا سأل » . الواحلى والديوان والرف : « من جودها » . فن رواه مذكراً رجح إلى الممدوح ومن رواه مؤنثاً أعاده إلى اليد .

(٣) ع : « قلت » . ق : « قل » .

(٤) النسخ : « به » . والمذكور هو مافى الديوان ويؤيده شرح البيت ٧ .

(٢٨٨)

وقال أيضاً يمدحه وقد وردَ الحبرُ بهزيمة وهُسُوذَان بعد الكُرَّة الأولى وضُرِبَت
الدَّبادِبُ^(١) على بابِ الملكِ عضدَ الدَّوْلَةِ . فقال أبو الطيب في جمادى الآخرة^(٢) .

١- أَزَايِرُ يَا خَيَالُ أَمْ عَائِدُ؟ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنْتَى رَاقِدُ؟

الزيارة^(٣) : للصَّحيح ، والعيادة : للمريض . ومولاك : أى صاحبك .
يخاطب خيال المحبوبة ويقول : أجتئ زائراً أم عائداً ، لما نالتنى العلة من حبِّ
صاحبك ؟ ! وما لحقتنى من الغشية شوقاً إليه ؟ أم ظن صاحبك أنى نائم فبعثك
إلى زائراً كما يزور الطَّيفُ فى المنام ، وليس الأمر كما ظنَّ فإنى لست براقِد .

٢- لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةٌ لَحِثَتْ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ

« قاصد » فى موضع نصب على الحال ، فجعله مقيداً لأجل القافية .
يقول للخيال : ليس كما ظن صاحبك أنى نائم ، وإنما نالتنى غشية لشدة
الشوق فجئتني فى خلال هذه الغشية قاصداً ، حيث حسبت أنى نائم ، ولأن
العاشق لا ينام وإنما يغشى عليه . ومثله :

وَأِنِّى لَأَسْتَغْشَى وَمَا بَى غَشِيَةٌ لَمَلُّ خَيَالٍ مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا^(٤)

(١) الدبادب : الطبول .

(٢) هذه هى القصيدة الثانية فى هذا الموضوع وقد أشرنا إلى الأولى فى مكانها رقم (٢٨٥) .
الواحدى ٧٨٦ : « وقال أيضاً يمدحه ويذكر هزيمة وهُسُوذَان » وقال : وهذه قطعة فى نثر الورد
غير مليحة وليس المتنبي من أهل الأوصاف ، وهى كالقطعة التى وصف بها كلام ابن العميد .
التيان ٧٠ / ٢ : « وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع » . الديوان ٥٦٧ : « وقال أيضاً يذكر
وقعه وهُسُوذَان » .

العرف الطيب ٦٠١ .

(٣) ع : سبقت « الزيارة » هذه العبارة : « أم عائد من العيادة والزيارة » الخ .
(٤) البيت لمجون ليل تيس بن الملوخ فى ديوانه ٣٩٦ وفيه : « وما بى نسة » ومثله فى حيون الأخبار
١٣٩ / ٤ وزهر الآداب ٢٠ / ٣ وفى معاهد التنصيص ٥٤ / ٣ غير منسوب وروايته : « وإنى لأستغنى وما بى
نسة » .

٣- عُدَّ وَأَعْدَمَهَا فَحَبَّذَا تَلَفُ اللَّصِقِ تَدْبِي بِتَدْبِهَا النَّاهِدُ
الهاء في «أعدها» للغشية [٣٦٧-١].

يقول : عد ياخيال ؛ وأعد الغشية التي كانت في ، فإني أحتملها من أجلك ،
فحبذا حال جمعت بيني وبينك ، وإن كان فيها تلف النفس ، فضلا عن الغشية
والثدي التاهد : هو للشرف . والهاء في «تدبها» للمحبة .

٤- وَجُدْتَ فِيهَا بِمَا يَشْعُ بِهِ مِنَ الشَّتِيتِ الْمُؤْشِرِ الْبَارِدِ
الهاء في «فيها» للغشية . ويشع : أى ييخل . والشتيت : المتفرق من الثغر .
والمؤشر : الذى فى طرفه تحزيز^(١) وحدة ، يكون ذلك فى أطراف [أسنان]
الأحداث .

والمعنى : وجدت أياها الخيال فى حال الغشية بما يشع صاحبك به فى حال
اليقظة «من الشتيت المؤشر البارد» : أى كنت تبخل بتقيلى فك ، وارتشا فى الثغر
البارد الرقيق ، فجدت فى حال اللتام^(٢) .

٥- إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا أَضْحَكُهُ أَتْنَى لَهَا حَامِدُ
خيالات : جمع خيالة ، وقيل : جمع خيال ، نحو جوابات وجواب ، فكان
الخيال والخيالة لفتان مثل : مكان ومكانة ، وجمعه (وإن كان واحداً) لأنه رآه
دفعات كل دفعة خيالا ، فصارت خيالات ، والهاء فى «خيالاته» و«أضحكه»
يعود إلى مولاك ، وفاعل أضحكه : أننى وصلته . ويقال : أطاف الخيال يطيف ،
وطأف يطوف .

يقول : إذا طاف بى خيال صاحب الخيال فحمدته ، أضحك صاحبه حمدى
إليه لخياله ، من حيث أن الخيال لا حقيقة له ، وليس بشىء يحمد فضحكك
لذلك .

(١) ق : «فى ظهره تحز» .

(٢) ع : «تقيل فك وارتشاف المؤشر البارد الرقيق ، فجدت فى حال اللتام» .

٦ - وَقَالَ : إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرَبًا مِنَّا فَمَا بَالُ^(١) شَوْقِهِ زَائِدٌ ؟

زائد : في موضع نصب على الحال .

يقول : قال مولى الخيال : إن كان قد قضى حاجته من خيالي^(٢) ، فلم شوقه إلى زائد ؟ فهلا تسلى^(٣) عني ، وقنع بالطيف الذي يزوره ؟ ومثله لآخر :

رَأَيْتِي وَقَدْ شَبِهْتُ بِالْوَرْدِ خَدَّهَا فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : قَاسَ خَدِّي بِالْوَرْدِ
إِذَا كَانَ مِثْلِي فِي الْبَسَاتِينِ عِنْدَهُ فَإِذَا أَلْنِي قَدْ جَاءَ يَطْلُبُهُ عِنْدِي
٧ - لَا أَجْحَدُ الْفَضْلَ رُبَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاْعِدُ

« ولا واعد » في موضع نصب عطفًا على قوله : « فاعلا » وهو خبر « كان » ،

وفاعل « فعلت » ضمير الخيالات .

يقول : بحبي لحبيبه وراذًا عليه في قوله : لا أنكر فضل هذه الخيالات علي ؛ لأنها فعلت ما لم يكن يفعله صاحبها من الوصل ، ولا كان يعيد به ، ونظر التهامي^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

فَكَانَ أَكْرَمُ فَضْلًا ، إِنْ لَدَّتْهُ تَحْطُو مِنَ الْمَنِّ وَالتَّنْفِيسِ وَالْمَنِّ^(٥)
٨ - مَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ

يقول : لا فرق بين الخيال وبين صاحبه ، فإن وصله يتقضى وينصرم ، وكلاهما خيال^(٦) لا حقيقة له ولا دوام ، فليس لصاحب الخيال أن يزدرى بالخيال

(١) ع : « قضى وطرا أربا منا فبال » البيت .

(٢) ع : « من خيالي » .

(٣) ع : « تسلى » .

(٤) هو : علي بن محمد التهامي ، شاعر من تهامة ، زار الشام والعراق ، وولى خطابة الرملة . ثم رحل إلى مصر . قتل في السجن سنة ٤١٦ هـ . ابن خلكان ١/٣٥٧ ، تمة البيتة ٣٧ دمية القصر ١٣٥/١ .

(٥) لم أعتز عليه في ديوانه ولعله من قائمته .

(٦) ع : « خيالات » .

ووصله ، إذ هما في الانتضاء سواء . وقوله : « فَرَّقَ بَيْنَهَا »^(١) أراد كلا من المذكورين : الخيال ومولاه ، لَمَّا قَالَ : لا فرق بينهما في قصر^(٢) وصلها ، قَدَّرَ أَنَّ كُلَّ واحد منها خيال ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ .

٩ - يَاطْفَلَةَ الْكَفِّ عِبْلَةَ السَّاعِدِ^(٣) عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلِدِ الْوَاحِدِ

الطُّفْلَةُ : الرَّخْصَةُ النَّاعِمَةُ : الْعِبْلَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ . وَالْبَعِيرُ الْمُقْلِدُ : الَّذِي جُعِلَ فِي عُنُقِهِ قِلَادَةٌ . وَالوَاحِدُ : السَّرِيعُ السَّيْرِ .
يقول هذا كله لمحبوته^(٤) .

١٠ - زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَرْدَكِ هَوَى
فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ

يُحْوِزُ « أَدَى مُهْجَتِي » وفيه تقديران : أحدهما أَنَّ مُهْجَتِي مُنَادَى مُضَافٌ . أَيْ يَا مُهْجَتِي زَيْدِي أَدَى . والثاني أَنَّهُ مَفْعُولٌ زَيْدِي وَتَقْدِيرُهُ : زَيْدِي مُهْجَتِي أَدَى .
يقول : زَيْدِي فِي أَذَاكِ لِي وَتَعْلِيكَ إِيَّايَ^(٥) .
يقول : إِنَّكَ كَلِمًا زِدْتَنِي أَدَى أَرْدَدْتُ لَكَ هَوَى ، وَلَا أَحْقَدُ عَلَيْكَ ؛ لِأَنَّ أَجْهَلَ النَّاسِ هُوَ الْعَاشِقُ الْحَاقِدُ .

١١ - حَكَيْتَ بِأَلِيلُ فَرَعَهَا الْوَارِدَ فَاحْكُ نَوَاهَا لِجَفْنِي السَّاهِدِ

الْقَرْعُ : شَعْرُ الرَّأْسِ . وَالْوَارِدُ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . يُخَاطَبُ اللَّيْلُ وَيُعَاتَبُهُ عَلَى طَوْلِهِ .

(١) « فَرَّقَ بَيْنَهَا » ساقطة .

(٢) ق : « قَصْر » ساقطة .

(٣) روى ابن جني : غيلة الساعد : المثلثة الساعد . انظر الواحدى .

(٤) يعلق صاحب البيان على هذا البيت فيقول : وهو بيت ردى . لو قيل في زماننا . لُحِبَّ قَاتِلُهُ

من الحياة .

(٥) ع : « وَتَعْلِيكَ » .

يقول : ياليل أشبهت شعرها في طوله وسواده ، فاحك أيضا بعدها ، كما
حكيت شعرها ، وابتعد عن عيني .
وقيل : تقدير البيت : حكيت ياليل فرعها الوارد ، لجفني الساهد فاحك
نواها .

١٢- طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا وَطَلْتُ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاحِدٌ
يقول مخاطبا ليليل : إِنَّ بُكَائِي قَدْ طَالَ عَلَى تَذَكُّرِ المحبوبة ، وَطَلْتُ أَنْتِ أَيْهَا
الليل ، فَكَأَنَّكَ والبكاء واحد ، من حيث الطول ، لا فرق بينكما .

١٣- مَا بَالُ هَذِي النُّجُومُ حَازِرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُمَى مَالَهَا قَائِدٌ ؟ !
يصف طول الليل ويقول : مَا لِلنُّجُومِ مِنْ هَذَا اللَّيْلِ مَتَحِيرَةٌ وَاقِفَةٌ لَا تَزُلْ !
فكَأَنَّهَا عَمِيان لَا قَائِدَ لَهُمْ ، فَيَقُونَ مَتَحِيرِينَ لَا يَهْتَدُونَ إِلَى مَذْهَبٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ
مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَزِ :

وَالنُّجُومُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ أَعْمَى تَحِيرَ مَالِدِيهِ قَائِدٌ^(١)
١٤- أَوْعُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةِ أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدٌ
العصبة : الجماعة ، وهذا تشبيه آخر . شبه النجوم في تحيرها بملوك سخط عليهم

المدحوق فيقوا حائرين^(٢) لَا يَلِدُونَ مَا يَصْنَعُونَ .

١٥- إِنْ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَقَعُوا^(٣)
خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّلَاذِلِ

(١) لم أعر على هذا البيت في ديوان ابن المعتز وقد ورد البيت منسوبا إلى بشار بن برد في شروح سقط
الزبد ٤٢٨ وفيها : « ماله من قائد » والتيان ٧٢/٢ و ٢٢٢/٣ وشرح البرقوق ٤٢٢/٣ وللعباس
ابن الأحنف في محاضرات الأدباء ٥٤٢/٢ وبيضة الدرر ١٢٩/١ و ٢٧٥/٣ والواحدى ٧٨٧ للعباس .
ابن الأحنف .

(٢) ع : « حياذى » . (٣) ع : « لحقوا » .

هذا تفسير حيرة الملوك . يعنى : لا يترؤون ما يصنعون ؛ لأنهم إن هربوا أدركهم ، وإن وقفوا خافوا أن يغير على أموالهم .

١٦- فَهُمْ يُرْجَوْنَ^(١) عَفْوُ مُقْتَدِرٍ مُّبَارَكٍ الْوَجْهِ جَائِدٍ مَاجِدٍ

الجائِد : الجَوَاد ، وهو على أصل القياس ، جاد فهو جائِد ، ولكنه مرفوض ، واستغنوا عنه بقولهم جواد .

يعنى : أنهم تغيروا فلا يدرون : أيربون ، أم يثبتون ؟ ! فاستسلموا رجاءً أنه^(٢) إذا قدر عفا عنهم ، وجرى على عادته فى الجود والمجد [٣٦٨ - ١] .

١٧- أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتْ الْحَمَامُ بِهِ مَاخَشَيْتُ رَأْيِيَا وَلَا صَائِدُ

صَائِد : فى موضع النصب . وَأَبْلَجَ : فى موضع جر بدلاً عن المجرورات المذكورة فى البيت المتقدم . والأبْلَج : المرفوق الحاجبين .

يقول : هو يحصى كل من يلجأ إليه ، فلا يقدر على ضم من استجار به ، حتى لو لجأت إليه الحمام لأمنت ولم تخف صائدا ولا زاميا .

١٨- أَوْرَعَتِ الْوَحْشُ وَهَى تَذَكُّرُهُ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدُ

الوَحْش : اسم الجنس ، وأراد هاهنا الجماعة فأنته . والحابل : صاحب الحيلة ، والطارِد : الذى يطرد الوحش .

يعنى : لا يحسر أحد على التعرض لمن يستجير به ، حتى لو أن الوحش ذكرت اسمه فى حال رعبها ، أو خطر اسمه لها بالبال لأمنت بذكره^(٣) ، ولم يفزعها حابل بجالته ، ولا طارد يطردها . وهذا ذكره على وجه المثل .

١٩- تُهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدُ

(١) ق : « يرجون » .

(٢) ع : « فاستسلموا ورجوا أنه » .

(٣) ع : « بذلك » .

فاعل تُهْدَى : كلُّ ساعة . والجَحْفَل : الجيش العظيم . والبَائِد : المالك .
يقول : يرد عليه كلُّ ساعة خبر من عسكر عدوة : أنه هلك تحت سيفه ، وإنما
ذلك لكثرة سراياه وانتشارها في الأرض ، وإنما قال ذلك ، لأن الخبر كان قد ورد
عليه بهزيمة وهوذان مرة أخرى .

٢٠- وَمُوضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي النَّاجِ هَامَةَ الْعَاقِدِ

وَمُوضِعًا : أى مسرعًا ، وهو نصب عطفاً على قوله : « تُهْدَى لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ
خَبْرًا » ، و« مُوضِعًا » والنَّاجِيَةُ : الناقة السريعة . والفِتَان : غشاء من آدم يكون
للرجل^(١) .

يعنى : كل ساعة يرد عليه [رسول]^(٢) بيشارة ، وراكبٌ يسرع ، في رجلٍ
ناقة سريعة ، تحمل تاج المَلِك الذى هلك تحت سيفه ، ورأس من عقد^(٣) ذلك
التاج على رأسه ، ويجوز أن يكون هو الذى قد عقد عليه .

٢١- يَاعْضِدًا رَبَّهُ بِهِ الْعَاضِدُ وَسَارِيًا يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدُ

« يَبْعَثُ الْقَطَا » : أى ينبه . والهاجد : النائم ، وهو من وصف القطا .
والسارى : الذى يسير ليلاً . والعاضد : المعين والمعنى : ياعضد الدولة الذى ربه
يعين به أوليائه .

وقيل : العاضد هو القاطع . يعنى : ياعضداً يقطع الله تعالى به أصول أعدائه
ويستأصلهم بفعله ، ويأمن سرى^(٤) بالليل في فلولات يطلب الأعداء ، فيتبته القطا
النائم فيها^(٥) .

٢٢- وَمُنْظِرِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ

- (١) ق : « يكون للرجل » . ع : « يكون الرجل » .
(٢) ق : « رسول » مكانها بياض وغير موجودة في سائر النسخ .
(٣) ع : « تحت سيفه ورأسه ورأس من عقد » إلخ .
(٤) ع : « يسرى » . (٥) ق : « فيها » مهمله .

الرَّاعِد : السَّحَاب الذى فيه الرُّعْد . والبارق : الذى فيه البرق .
يقول : إنك تمطر الموت على أعدائك والحياة على أوليائك ، فتحبيهم بنعمك
وتميت أعداءك بنقمك ، ولست مع ذلك سحاباً حقيقياً^(١) لا ذى رعد ولا ذى
برق . وقيل : أراد أنك تحسن بلا برق وتسيء بلا رعد ، بخلاف السَّحَاب يكون
البرق فيه وعداً ، والرعد وعيداً^(٢) [٣٦٨ - ب] .

٢٣- نِلْتَ وَمَانِلَتْ مِنْ مَضْرَّةٍ وَهَسُو ذَانَ مَانَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ
أى : ومانلت من مضرة ما نال منها رأيه الفاسد . يعنى : أن ما نال منه فساد
رأيه أكثر مما نلت أنت منه . أى : جنى الشر^(٣) على نفسه حين تعرض لقتال ركن
الدولة^(٤) .

٢٤- يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَةِ . وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ
الكائد : اسم فاعل من الكيد .
يقول : من جهله أنه بدأ بالمحاربة ، وكان سبيله ألا يحارب إلا إذا اضطر إليه ؛
إذ الحرب^(٥) غاية الكائد .

٢٥- مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ^(٦) قَدَمٌ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدٌ
وافد : فى موضع نصب على الحال .

(١) ق : « لست مع ذلك سحاب حقيقى » .
(٢) الودع : فى الحمر . والوعيد : فى الشر . هذا هو المشهور عند أئمة اللغة وأنشد لعامر بن الطفيل :
وإنى وإن أوعدته أو وعدته لأخطف إيمادى وأغير موعدى
وفى المحكم : فى الحمر : الودع والعدة . وفى الشر : الإيماد والوحيد . انظر تاج العروس ، وعد ،

(٣) ع : « أكثر مما نلت أنت منى أى أنه جنى الشر » .

(٤) ع : « عضد الدولة » .

(٥) ع : « المحاربة » .

(٦) ع : « يحاربكم » .

يقول : من حاربكم فقتلتموه فيذم عاقبة ما اختاره ، ولو جاءكم وافداً عليكم لنال كل ما أراد^(١) . يعنى : لو أتى وافداً لأدرك منه .

٢٦- بَلَا سِلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَأَنْتَنِي رَاشِدٌ

راشد : حال ، فترك نصبه لأجل التقفية . يعنى : لو أتى محاربكم وافداً بلا سلاح إلا رجاء إياكم^(٢) لفاز بالنصر ، وأنتنى بالغنمة والرشد ، فمن علم ذلك من حالكم وحاله ، فما الذى يضره لو فعل هذا ، ولم يعرض نفسه للقتل ، ونعمته للزوال والانتقال .

٢٧- يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ

يقارع : أى يقاتل . والمسود : الذى ساده غيره . والسائد : الذى ساد غيره . يعنى : أن الدهر يحارب من حاربكم ونازعكم على الملك ، وهو مكان المسود والسائد : يعنى : أن الدهر خصم لعلوكم وعونكم لكم .

وقيل : أراد أن الدهر مسود ، وأنتم سادة ، فن قارعكم قارعه الدهر لسيادتكم ، فكان الدهر^(٣) جند لكم تسودونه ، وتسوسونه .

٢٨- وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدًا

شاهد : فى موضع النصب عطفا على قوله : « دانيا » والهاء فى « عسكره » لوهوذان .

يقول : إنك توليت القتال فى اليومين اللذين فى فيها عسكر وهوذان ، وإن لم تكن حاضراً ذلك اليوم ولا قريباً ، لأن جيش أيبك^(٤) إنما فعلوا ذلك لتشجيعك إياهم .

(١) ع : « ولو جاءكم وافد عليكم لنا كل ما أراد » .

(٢) ع : « وإياكم » .

(٣) فى النسخ : « فكأن أن الدهر » .

(٤) ق : « وإن لم تكن ذلك اليوم ولا قريباً ، لاجيس أيبك » .

٢٩- وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ

الماء في «خليفته» و«أبيه» و«جده»^(١) للغائب. يعنى: أنك وإن كنت غائبا كان خليفتك الذى يقوم مقامك جيش أبيك، وجدك^(٢) الصاعد، فن كان كذلك فكأنه لم يغب، فلهذا قلت: إنك توليت القتال وهزمه.

٣٠- وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُثَقَّفَةٍ يَهْزَاهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ

هذا عطف على ما تقدم، والمارد: الذى لا يطاق من خبثه. يقول: ناب عنك جيش أبيك، كل فارس مارد على فرس مارد، يهز كل رمع خطيئ.

٣١- سَوَافِكُ مَا يَدْعَنَ فَاصِلَةٌ بَيْنَ طَرِيٍّ الدِّمَاءِ وَالْجَامِدِ^(٣)

[٣٩٩-١] يقول: نَابَتْكَ^(٤) رماح خطيئة، تسفك دماء الأعداء دائما، لا تدع بين الطرى والجامد فصلا. أى: إذا أراقت^(٥) دما فجمد أتبعته بطرى من غير فصل.

٣٢- إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعَوُتُهَا أَبْدِلَ نُونا بِدَالِهِ الْحَائِدُ

«الحائد»: إذا أبدل داله بالثون فهو «الحائن» أى المالك. والحائد: الذى يميل عن الحرب. والماء في «دَعَوُتُهَا» للمنايا. وقيل: للخييل. أى دعوة الخيل: أن تقول ما فى البيت.

يقول: إذا ظهرت المنية في الحرب، فدعوة المنايا هي أن تقول: أبدل الله تعالى الحائد نونا بدال. يعنى: أنها تدعو على من يحمي عن الحرب بهذا القول أى جعل الله الحائد حائنا. أى: هالكا، من الحين، وهو الهلاك.

(١) ع: «ومم» مكان «وجده». (٢) ع: «ومك».

(٣) الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب «والجاسد».

(٤) ق: «تأنيك». (٥) ع: «راقت».

٣٣- إِذَا دَرَى الْحِصْنُ مَنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَلَهَا فِي أَسَاسِهِ سَاجِدٌ

ساجد : حال ، والهاء في « بها » و « لها » للخیل المضمرة .

يقول : إذا علم الحصن أنك رميته بحيلك سجد لك على أساسه ، تعظيماً لك ومثله قوله :

تَمَلَّ الْحُصُونُ الشَّمَّ طُولَ نِزَالِنَا قَتَلَقِ إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتُرُولُ^(١)

٣٤- مَا كَانَتْ (الطَّرْمُ) فِي عَجَاجَتِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضَلَّهُ نَاشِدُ
« الطَّرْمُ » : بلدةٌ وهسودان ، أو قلعتها^(٢) ، والهاء في « عَجَاجَتِهَا » للخیل .

والمعجاجة : الغبار .

يعنى : أن الطَّرم قد خفيت في عجاجة خيلك ساعة ثم أُنْحَتَتْهَا^(٣) فكانت بمنزلة بعير ضلَّ عن صاحبه ثم وجده .

وقيل : أراد من كثرة ما أثارت الخيل الغبار ، اسودَّت الطَّرمُ ، فخفيت القلعة حتى لا يكاد أحد يراها^(٤) ، ثم شبه الطَّرمُ بالبعير الضال الذي فقدته صاحبه ، لأن وهسودان خرج عنها وسلمها ، فكانه بعير أضله صاحبه .

٣٥- تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدٌ

شارد : في موضع النصب [صفة] لنعامة ، وإنما ذكره لأن النعامة تقع على الذكر والأنثى ، « وتَسْأَلُ » : فعل الخيل وكذلك « مسخت » والهاء فيه ضمير الملك .

يقول : تتبع خيلك وهسودان وتَسْأَلُ عنه القلاع ، وقد مسخته هذه الخيل نعامة نافراً . أى : كان ملكاً فقّر من بين يديه كالتنعامة الشارد ، وسؤال الخيل عنه : تعرضها للقلاع وأهلها .

(١) ديوان المتنبي ٣٥١ والبيان ١٠٣/٣ .

(٢) قال ياقوت : هي قلعة بأرض فارس طرف بلاد الديلم ، شمال بلاد قزوين .

(٣) ق : « انْحَتَتْهَا » مكانها أبيض .

(٤) ق : « حتى لا تكاد ترى أحد » .

٣٦- تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرَّبَ فَكَلَّهَا أَنَّهُ بِهِ جَاحِدٌ^(١)
 الماء في «آنه»^(٢) ترجع إلى لفظ «كل» .

يقول : تفزع الأرض أن تُقَرَّبَ بوهسودان ، فكل مكان منها جاحد لا يُقَرَّبَ بمكانه^(٣) . والمعنى : أنه قَرَو لم يوجد له أثر ، فكل مكان طلبته الخيل فيه لم تجده . والغرض باستيحاش الأرض من الإقراض به هو أنها تأنف من كونه عليها ، وتريد ألا يكون حياً بمشي عليها ، فلما كان الأمر بخلاف مرادها^(٤) لم ترض أن تقرب به أنفة من أن يكون هو من أهلها .

٣٧- فَلَا مُشَادٌ وَلَا مَشِيدٌ حَمَى وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدٌ

المَشِيد : الجص^(٥) . يقال : شَدْتُ البناء أشيده شيداً : إذا بنيته بالشيد وأنا شائِد وهو مَشِيد .

وأشدته أشيده إشادة^(٦) : إذا رفعته . فأنا مَشِيد وهو مُشَاد . يعنى : أنه هرب ولم يمنعه حصنه الذى رفعه وطوله وبناءه بالشيد [٣٦٩ - ب] ولا مبانیه التى شيدھا وجصھا^(٧) .

٣٨- فَأَغْطَى بِقَوْمٍ وَهَسُودَ مَا خَلِقُوا إِلَّا لِغَيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ

(١) ق : « فكلها أمه به جاحد » الواحدى والعرف الطيب : « فكلها منكر له جاحد » التبيان والديوان نص المذكور هنا .

(٢) قال ابن القطاع : صفحه جميع من رواء : « إنه له جاحد » والرواية الصحيحة : « آنه » بالمد وكسر التون . وأنه يأنه أنوها : إذا تزجر من ثقل أصابه . من قيد أو حمل أو غيرها . التبيان ٧٧/ ٢ .

(٣) ع : « فكل منها لا يقرب لمكانه » .

(٤) ع : « مرادها » .

(٥) ق : « الحصن » وشاد الحائط يشيده شيدا : طلاه بالشيد وهو ما يطل به الحائط من جص ونحوه كالطلاط والطين . والمشيد : المعمول بالشيد . راجع تاج العروس « شيد » .

(٦) ق : « أشدته أشيده وإشادة » .

(٧) ق : « الذى شيدھا وحصنها » .

أراد : وهسودان فرخمه ، فحذف منه الألف والنون . كما تقول : في مروان يا مرو .

يقول : يا وهسودان : اغتظ بآل بويه ، فهم لم يخلقوا إلا غيظاً لكل عدو وحاسد . وقيل : أراد بالقوم : جيش ركن الدولة ^(١) .

٣٩-رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوَكَ نَابِتَةً يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ
بَلَوَكَ : أى جربوك . والنابتة : القطعة النابتة من الحشيش .

يقول : لما جربوك رأوك أمراً هيناً فرموك بطلائعهم ، وأوائل خيلهم قبل حضورهم ، فكنت في القلة كالقطعة من العشب يأكلها الرائد ^(٢) قبل حضور الحى .

٤٠-وَحَلَّ زِيًّا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ مَأْكُلٌ دَامَ جَبِينُهُ عَابِدٌ

يقول : خلّ زىّ الملك لأهله الذين يستحقونه ، فإنه لا يليق بك ، فلبس كل من تزيّاً بزىّ الملوك يستحق ذلك ، كما أنه ليس كل من دىّ جبينه فهو عابد .

٤١-إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا لَقِيتَ مِنْهُ فَيَمْنُهُ عَامِدٌ
يقول : إن كان عضد الدولة لم يقصد إلى ما جرى عليك ، ولم يشهده بنفسه ، فإن يمينه تعمد ذلك فتاب عنه .

٤٢-بُقِلُّهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ بُشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ

يقول : إذا طلع الصبح ، ولم يرد عليه من يبشّره بفتح ، قلق لذلك . حتى كأنه فقد شيئاً كان في يده . وقيل : الفاقد : المرأة التي فقدت ولدها (بغير هاء كحائض وطاهر ^(٣)) . يعنى : كأنه من قلقه امرأة فقدت ولدها .

(١) في الواحدى والتبيان والعرف الطيب المراد بالقوم قوم عضد الدولة .

(٢) المراد بالرائد : الذى يرتاد لأهله الكلأ لترعى إبلهم .

(٣) ق : « بغير هاء كحائض وطاهر » ساقط .

٤٣- وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ مَأْخَابَ إِلَّا لِأَنَّهُ جَاهِدُ

يقول لوهوذان : اجتهدت في طلب الملك ، فخاب سعيك ، وقد رأينا من كان سبب خيبته ، اجتهداه . وحرصه ^(١) ، وهذا كما قيل ^(٢) : « الحريصُ محروم » ^(٣) فكانه قال : إن الإمارة والدولة بتوفيق الله تعالى ، ومن مواهبه . لا تنال بالجد والاجتهاد .

٤٤- وَمُتَّقٍ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةٌ يَحِيصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ

يحيص : أى يعدل . وحابض : من قولهم حبض السهم يحبض حبضاً فهو حابض ، إذا وقع بين يدي الرامي [لضعفه] ^(١) ولم يصل إلى الغرض . والصَّارِدُ : من قولهم صَرَدَ السهم صَرْدًا ، إذا نَفَذَ من الرمية إلى ما وراءها . يقول : رب متقٍ من سهامٍ مرسلةٌ يعدل عنها من قرب ، ويمر إلى الهدف حتى تُصيبه بمعنى : ورب إنسانٍ يخدر مالا يصيب ، ويضر إلى ما فيه هلاكه .

٤٥- فَلَا يُبِيلُ قَاتِلُ أَعَادِيهِ أَقَاتِمًا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدُ

يعنى : الغرض قتل العدو ، فسواء قتلته بنفسك ، أو قتله غيرك ممن هو منك ، وأنت قاعدًا - و « قَاعِدُ » فى موضع نصب عطفاً على « قائم » وقوله : « فلا يُبِيلُ » أصله فلا يبالي ، فحذف الياء للجزم ثم حذف الألف أيضاً تخفيفاً .

٤٦- لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
مَنْ صَبَغَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ خَالِدُ

[٣٧٠ - ١] الهاء فى « فإنه » للثناء وفى « فيه » للممدوح .

(١) ق : « وغرضه » .

(٢) ق : « ولهذا الأمر قيل » .

(٣) مجمع الأمثال رقم ١١٤٩ .

(٤) ما بين المقوفتين تكملة من الواحدى والبيان .

يقول : إن ثنائى الذى أصوغه فى عضد الدولة يبق محمّداً ، فليت أن الله جملة فداء من ملحته ليوم ملكه خالداً كما دام هذا الثناء .

٤٧- لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدِ لِدَوْلَةٍ رُكْنَهَا لَهُ وَالِدُ

يقول : صفت مدحى دملجاً يزينه ، كما يزىّن الدملج العضد ، ولما كان المدح ملقباً بعضد الدولة جعل شعره دملجاً عليه ؛ لما بين العضد والدملج من المناسبة ؛ لأن الدملج زين العضد . ثم قال : « رُكْنَهَا لَهُ وَالِدُ » أى ركن هذه الدولة والد لعضد الدولة ، أورد لقبه ولقب أبيه بلفظ وجيز ، والهاء فى « لَوَيْتُهُ » للثناء وفى « له » للعضد ، والعضد : مؤنثة ولكنه ردّ الهاء إليها بلفظ التذكير ، حملاً على المعنى ؛ لأنه أراد المملوك ، وهو مذكر ، فرد الضمير إليه .

(٢٨٩)

وخرجَ عضد الدولة يتصيد ومعه الكلاب والقهود^(١) والبزاة والشواهن وعُدَد الصيّد ، ما لم يُر مثله كثرةً ، وكان يسيرُ قدام الجيش يَمْنَهُ وَيَسْرُهُ^(٢) فلا يطر شيء إلا وصاده ، حتى وصل إلى دَشْت الأَرَزْن^(٣) ، وهو موضع حسنٌ على عشرة فراسخ من شيراز ، كثير الصيّد تحفّ به الجبال ، والأَرَزْن ، فيه غابٌ وماء ومروج ، وكانت الأيائل^(٤) تُصاد ويُقتل بعضها ، ويقبل بعضها^(٥) يمشى والحبلُ فى قرونها ، وكانت الوُعوّل تعتمهم بالجبال ، وتلدور بها الرّجال ، وتأخذُ عليها

(١) ع : « وخرج الأمير عضد الدولة . . . ومعه من الكلاب . . . وعدد الصيود » إلخ .

مقدمة الديوان : « وقال فى الطرد بدشت الأَرَزْن وقد خرج عضد الدولة » إلخ .

(٢) مقدمة الديوان « وشامة » .

(٣) الدشت : الصحراء « فارسي مرعب » أبذل من السين شيئاً علامة للتعريب . انظر المغرب ١٨٦

والأَرَزْن : هو الحشّ ، وأضاف الدشت إليه لأنه ينبت فيه . انظر شرح البيت .

١٨ - سقيا لدشت الأَرَزْن الطوال بين المروج الفيح والأغياح

وقال ياقوت : الأَرَزْن : المعى التى تعمل نصباً للنباتيس والمقارع .

(٤) الأيائل : جمع أيل وأيل ، ذكر الأوعال ، وهو إذا خاف من الصيد رمى نفسه من فوق سطح

الجليل ولا يفسر بذلك . المعربى « أيل » . (٥) ق : « ويقتل بعضها وبعضاً يمشى » .

المضايق ، فإذا ألغينا النشاب لجأت إلى مواضع لا تحمليها ، فهوت من رؤوس
الجبال إلى الدشت ، فسقطت بين يديه ، فيها ما يطبخ قرنه . ومنها ما يؤخذ ويذبح
فتخرج نصول النشاب من كبده وقلبه ، فأقام بها أياماً على عين حسنة وأبو الطيب
معه ، ثم قفل فقال أبو الطيب بمدحه في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث
مئة ^(١) :

١- مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي

بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي ؟

٢- لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي

يقول : ما أخلق الأيام والليالي بأن تتظلم مني وتستغيث من يدي فتقول :
مَا لِهَذَا الرَّجُلِ وَمَا لِي ؟ !

وقوله : « لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي » : يعنى : ما أجدر ألا تكون الأيام
هكذا . أى : تحتال الأيام ^(٢) والليالي من أجل .

والمعنى : أنها أولى بأن تتظلم مني ، وأن تقول هذا للمقال ، من أن أقوله
أنا لها . أى : هى أحق بأن تستغيث مني ، لا أنا ، لأننى أقوى منها وأقدر ،
فلا أحتاج إلى التظلم منها ، لا عتصامى بعضد الدولة .

(١) ق : « قال أبو الطيب في ذلك » وللذكور عن ع والديوان .

الواحدى ٧٩٣ : « وقال يمدح عضد الدولة ويذكر تصيده بموضع يعرف بدشت الأوزن » .
التيان ٣/ ٣١١ : « وخرج أبو شجاع يتصيد ومعه آله الصيد ، وكان يسير قدام الجيش يمتة
ويسرة ، فلا يرى صيداً إلا صاده ، حتى وصل إلى دشت الأوزن وهو موضع حسن على عشرة
فراسخ من شيراز ، تحف به الجبال ، وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد ، وإذا
اعتصمت بالجبال أخذ الرجال عليها المضايق ، فإذا ألغتها النشاب هربت من رموس الجبال إلى
الدشت ، فسقط بين يديه ، فأقام بذلك المكان أياماً على عين ماء حسنة ، ومعه أبو الطيب ،
فوصف الحال ، وأنشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وفي هذه السنة قتل أبو الطيب .
فقال : وهى من السريع والقاية من المتواتر » . الديوان ٥٧٧ نص المذكور وقد أشرنا إلى ما فيها من
خلاف . الرف الطيب ٦١١ .

(٢) ق : « كمقال الأيام » بدل : « تحتال الأيام » .

وتقديره : لا أن يكون هكذا مقالِي (لها) ، فحذف للاختصار والعلم به^(١) ، ولابد من ضمير يعود إليها ، فلو لم يجعل على هذا التفسير لم يصح .

فَتَى بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي

٣- مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي

لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالٍ

الضمير في « منها » و « بها » للحروب . والبال : القلب^(٢) . وفَتَى : خير ابتداء مخوف أى : أنا فتى .

يقول : كيف لا تتظلم الأيام والليالي من يدي ؟ وأنا فتى أصطلى بنار الحروب وألبسها^(٣) وأخوض شدايدها . وهي نيرانها . وقوله : « مِنْهَا شَرَابِي » أى : أنى ألقنها كما ألفتُ الماء الذى أشرب منه وأغتسل به ، وقيل : أراد شرابى من دماء الأعداء التى أريقها فى الحروب ، وأتضمخُ بها ، فيكون ذلك اغتسالى^(٤) ، ثم قال : وأنا مع ذلك عفيف النفس ، لا تخطر^(٥) الفحشاء بقلبي فضلا عن فعلها .

٤- لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي

مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرِّيَالِي

٥- مَا سُمْتُ سَرْدَ سَوَى سِرِّيَالِي

الزَّرَادُ : الذى يعمل الدروع . والسَّرِيَال : القميص^(٦) والسَّرِيَال . واحد السراويل^(٧) . والسَرْد : عمل الدروع ونسجها .

(١) وذلك كما تقول : ما أجدر زيدًا بأن يقوم إليك ، لا أن تقوم . تريد : لا أن تقوم إليه فتحذفه للعلم به .

(٢) البال : الخلال والحاطر والقلب . القاموس .

(٣) ع : « وألبسها » .

(٤) ق : « اغتسال » .

(٥) ع : « حتى لا تخطر » .

(٦) وربما سمي به الدرع استعارة .

(٧) ع : « والسريال : السراويل وقيل واحد السراويل » غزوى معرب .

يقول : لو جذب الزَّادُ أذْيَالِي ، وخَيْرَنِي أَنْ يَسْرُدَ لِي قَيْصَا أَوْسَرَاوِيلَ . وهو قوله : « مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرِّيَالِي » ماطلبت منه إلا أن يصنع لي سراويل ، أَحْصَنُ بها عَوْرَتِي ^(١) ، ثم لا أبالي بعد ذلك بانكشاف سائر جسدي ، إذا صَنَتُ العَوْرَةَ وَحَصَّتْهَا . وهذا مبالغة منه في بيان العقبة .

وقيل : إن المراد بذلك أن كل ما على حديد : فتوى من حديد ، وعمامي من حديد ، وتجايف فرسي حديد . فلم يبق إلا أن أصنع سراويل من حديد .

وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِذْلالِي
٦- بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ
أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ

المجروح ، والشمال : فرسان لعصد الدولة . وأبي شجاع : بدل من فارس .
أى : كيف لا أكون كذا ، وإنما أدل وأعتمد بفارس هذين الفرسين ، وهو أبو شجاع الذى يقتل الشجمان كلَّهم ^(٢) .

٧- سَاقِي كُتُوسِ الْمَوْتِ وَالْجِرْبَالِ
لَمَّا أَصَارَ الْقُقُصَ أَمْسَ الْخَالِي
٨- وَقَتْلَ الْكُرْدَ عَنِ الْقِتَالِ
حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفَرِّ وَالْإِجْفَالِ
٩- فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَالِي

الجربال : الحمر . يعنى : يسقى أعداءه كتوس الموت وأولياءه كتوس الحمر .
والقُص : قوم من الأكراد ، فى نواحي كَرْمَان ، كان أهلُكهم . والخالى : الماضى . والفر : الفرار . والإجفال : الإسراع [فى الحرب] . وَقَتْلَ الْكُرْدَ : أى منعهم . والقُص : المفعول الأول لأَصَارَ . وأمس : المفعول الثانى ^(٣) .

(١) ع : « أحصى به عورتي » . (٢) ع : « كلهم » مهمة .

(٣) ق : « لما صار المفعول الثانى » .

يقول : لما قَتَلَ القُصَصَ حَتَّى جَعَلَهُمْ مُتَقَضِّيًا كَأَمْسِ المَاضِي . وَقَتَلَ الكُرْدَ عَن
أَخْرَجَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَقَاتِلًا ، حَتَّى التَّجَنُّوا إِلَى ^(١) الفَرَارِ وَصَارُوا بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :
هَالِكٌ قُتِلَ . وَطَائِفٌ سَلِمَ ^(٢) ، وَهَارِبٌ قَدْ خَلَا ^(٣) عَن وَطَنِهِ .

وَأَقْتَنَصَ الفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي
وَالْعُتُقِ المُحَدَّثَةِ الصَّقَالِ ١٠

يقول : اصطاد الفرسان بالرماح والسيوف . العتق : القديمة ، الحديثة
الصقال ؛ لأنها كل وقت يحدّد صقالها ^(٤) .

سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ
وَفِي رِقَاقِ الْأَرْضِ وَالرَّمَالِ ١١
عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ

الرِّقَاقُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا كَانَ رَقِيقًا ، لَيْسَ بِبَنَى رَمْلٍ ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ أَطْيَبُ التَّرَابِ .
وقوله : « سار » جواب لقوله : « لَمَّا أَصَارَ » والمعنى : أَنَّهُ بَدَأَ أَوَّلًا بِالْجِدِّ
وَالْحَرْبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِالنُّزْهَةِ وَالصَّيْدِ [٣٧١ - ١] .

يقول : لَمَّا قَتَلَ الكُرْدَ ، عَادَ إِلَى صَيْدِ الْوَحْشِ فِي السَّهُولِ وَالْجِبَالِ ، فَكَانَ
سِيرُهُ فِي هَذِهِ الْأَرْضَيْنِ عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَأَوْصَالِهِمْ . وَأَرَادَ بِالْإِنْسِ : الْكُرْدَ الَّذِينَ
قَتَلَهُمْ وَأَجْرَى دِمَاءَهُمْ وَأَبَانَ أَوْصَالَهُمْ : وَهِيَ كُلُّ عَظْمٍ يَتَّصِلُ بِالْآخِرِ .

مُنْفَرِدَ الْمُهَرِّ عَنِ الرَّعَالِ ١٢
مِنْ عِظَمِ الْهَيْئَةِ لَا الْمَلَالِ
وَشِدَّةِ الْفَضْنِ لَا الْإِسْتِبدَالِ ١٣

(١) ع : « إِلَى أَنْ التَّجَنُّوا » .

(٢) ع : « قَدْ سَلِمَ » .

(٣) ق : « جَلَا » .

(٤) ع : « الصقال لها : يقول اصطاد كل وقت يحدّد صقالها » .

(٥) يريد : الْأَرْضَ اللَّيْنَةَ السَّهْلَةَ الْمُسَمَّاةَ .

الرَّعَال : جمع رَعْلَة ، وهى القطة من الخيل . ونصب « منفرد » على الحال .
 يعنى : كان يسير وحده منفرداً عن جيشه ، ولم يكن يفعل ذلك ملأً بجيشه ، وإنما فعله لعظم همته أن يدنو منه أحد ، وأن يختلط الجيش به ، وليتأمل عسكره ويُمَيِّزه ^(١) ويتفقدّه ؛ لظنه به ، ولو اختلط بهم لم يستن له قدره .
 وقيل : إن عظم قدره وعلوّ همته ^(٢) حمله على الصيد بنفسه وقوله :
 « لا الاستبدال » يعنى : أنه لم يرد الاستبدال بجيشه لتترهه بهم ، لكن لشدة ضته بهم ^(٣) ، أو بنفسه عن الاختلاط بهم .

مَا يَتَحَرَّكْنَ سِرْوَى انْسِلَالِ
 ١٤- فَهَنْ يُضْرَبْنَ عَلَى التَّصْهَالِ

يعنى : أن الرّعال ، وهى الخيل ، لا تحرك ولا تمشى إلا على وجه الانسلاال : وهو اللّين والرفق ، هيةً أو حذراً من تنفير الصّيد ، فإنّ صَهْلَ منها فرس ضُربَ على سهيلة هيةً له ، وَحَذَرًا ^(٤) من نفور الصّيد .
 كُلُّ عِلِيلٍ فَوْقَهَا مُحْتَالٍ
 ١٥- يُمَسِّكُ فَاهُ خَشِيَّةُ السَّعَالِ
 مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الزَّوَالِ

يعنى : كلّ قائدٍ مُحْتَالٍ فوق هذه الخيل ، كأنه عليل ؛ هيةً منه ، ولا يصول ^(٥) خشية نفور الصّيد فهو يمسك فاه ^(٦) خشيةً من أن يسعل .
 وقيل : أراد أن العليل إذا كان يمسك فاه إذا حضره السعال وهو مع الرئيس ،

(١) فى النسخ : « وغيره » والمذكور عن الواحدى والثبيان .

(٢) ع : « قدر همته هو ليتأق على الصيد بنفسه » .

(٣) ق : « الترهة بهم ، لكن شدة ضته بهم » .

(٤) ق : « أو حذراً » .

(٥) فى النسخ : « يصون » .

(٦) ع : « فاه » .

فكيف يكون حال من دونه؟! وهم كذلك من مطلع الشمس إلى وقت الزوال^(١). ومثله لأي تمام^(٢) :

فَالْمَشْيُ هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ خَوْفَ انْتِقَامِكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارٌ^(٣)

١٦- فَلَمْ يَيْلْ^(٤) مَا طَارَ غَيْرَ آلِ

وَمَا عَدَا فَأَنْغَلَّ فِي الْأَدْغَالِ

١٧- وَمَا احْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدَحَالِ

مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْحَلَالِ

١٨- إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ

لم يَيْلْ^(٤) : أى لم ينج. وغير آل : أى غير مقصر. وأنغَلَّ : دخل والأدغال^(٥) : جمع دَغَل ، وهو الشجر الملتف. واحتَمَى : أى امتنع. والدَحَال : جمع دَحَل^(٦) ، وهو المطمئن من الأرض يجتمع فيها ماء السماء وينبت القصب .

يقول : لم ينج من الطير ما طار غير مقصر في الطيران . يعنى : لم ينج منها طائر مجد في الطيران ، فكيف المقصر؟! ولم ينج أيضاً ما انغل فيها بين الأشجار الملتفة . ولم ينج أيضاً ما امتنع بالدحال من الصيد الحرام اللحم كالحنزير والسمك ، والحلال اللحم كالظباء والأيايل . وقوله : « إِنَّ النُّفُوسَ عَدَدُ الْآجَالِ » مثل منه . وروى « عَدَدُ » بضم العين . والمعنى : أن النفوس معدة للموت ، والأجل يدركها متى شاء وروى بفتح العين . يعنى : أن لكل نفس أجلاً ، فأجلها مثل أعدادها . [٣٧١ - ب]

(١) ق : « وهم كذلك إلى وقت الزوال » والزوال : الساعة تلى الظهيرة .

(٢) ق : « قول أي تمام الطائي وهو » .

(٣) ديوانه ١٧١/٢ والوساطة ٣٤٩ .

(٤) ق : « لم ييل » .

(٥) ع : « والغل والأدغال » .

(٦) ع : « الدحال : جمع دخل » .

سَقِيَا لِدَشْتِ الْأَرْزَنِ الطُّوَالِ
١٩- بَيْنَ الْمَرْجِ الْقَفِيعِ وَالْأَغْيَالِ

روى : الطُّوَالُ : وهو الطويل ، والطُّوَالُ ، وهى جمع ^(١) طويل ، فكانه جعل لكل موضع منها ^(٢) دشتاً طويلاً لسعته ، والدَّشْتُ : الصحراء ، وهى فارسي معرب أبدل منه السين شيئاً ^(٣) علامة للتعريب . والأَرْزَنُ : هو الحشب ، وأضاف الدَّشْتُ إليه لأنه ينبت فيه ، والمرج : جمع مرج ، وهو كل موضع فيه ماء وعشب ^(٤) لا ينقطع . والقَفِيعُ : جمع أَقْفَحٍ وفيحاء وهو الواسع . والأَغْيَالُ : جمع غِيلٍ ، وهو الشجر الملتف ^(٥) ، وأراد به الأجمة هنا .

مُجَاوِرَ الْخَنْزِيرِ لِلرَّثْبَالِ
٢٠- دَانِيَّ الْخَنَائِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ
مُشْتَرَفٌ ^(٦) الدُّبُّ عَلَى الْغَزَالِ
٢١- مُجْتَمِعَ الْأَضْدَادِ وَالْأَشْكَالِ

« مُجَاوِرٌ » وما بعده نصب على الحال من دشت الأرزن . أى سقاه الله تعالى من هذه الأحوال . والرثبال : الأسد . والخنائيص : جمع خَنُوصٍ ، وهو ولد الخنزير . والأشبال : جمع شبل . وهو ولد الأسد . والمشترف والمشترف بمعنى . وذلك لأن الدبَّ جبلى والغزال سهلى . فيكون مشرقاً بمعنى به : أن هذا الدشت

(١) ق : « وروى الطوال . والطوال وهى جمع » . ع : « وهو الطويل . وروى الطوال وهى جمع » .

(٢) ع : « منه » .

(٣) ع : « السين سينا » .

(٤) ق : « ماء أو عشب » .

(٥) ع : « وهو الجارى على وجه الأرض وقيل جمع غيل » الخ .

(٦) ق : « مشرف » .

سهلَى جَبَلِيّ قَد اجْتَمَعَ فِيهِ صَيْدُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، وَقَدْ حَصَلَ فِيهِ الْأَصْدَادُ
وَالْأَشْكَالُ ^(١) .

كَأَنَّ فَنَّاخُسْرَ ^(٢) ذَا الْأَفْضَالِ
٢٢- خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ
فَجَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْالِ

عَوَزَ الشَّيْءُ : فَقْدَانُهُ . وَالْمَاءُ فِي « عَلَيْهَا » وَ « جَاءَهَا » لَدَسَتْ الْأَرْضَ رَدَّهَا إِلَى
مَعْنَى الصَّحْرَاءِ وَالْأَرْضِ ^(٣) وَالنَّاحِيَةِ .

يَقُولُ : هَذِهِ الصَّحْرَاءُ قَدْ اجْتَمَعَ بِهَا جَمِيعُ الْحَيَوَانِ إِلَّا الْفَيْلَ ، فَلَمَّا خَشِيَ
الْأَمِيرَ أَنْ تَقْصُرَ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ جَاءَهَا بِالْفَيْلِ وَالْفَيْالِ حَتَّى كَمَلَتْ .

٢٣- فَقِيدَتِ ^(٤) الْأَيْلُ فِي الْجِبَالِ
طَوَعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرَّجَالِ
٢٤- تَسِيرُ سِيرَ النِّعَمِ الْأَرْسَالِ
مُعْتَمَةً يَبْسُ الْأَجْدَالِ

« طَوَعَ » : نَصَبَ عَلَى الْحَالِ . وَالْأَيْلُ هَاهُنَا جَمْعُ الْأَيْلِ ^(٥) ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
جَمْعِهِ الْأَيَّالُ . وَالْوُحُوقُ : جَمْعُ وَهَقَ ^(٦) : وَهُوَ الْحَبْلُ . وَالرَّجَالُ : جَمْعُ رَاجِلٍ .

(١) أَيْ : قَدْ اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْأَصْدَادُ مِنَ الْحَيَوَانِ . يَعْنِي : الْمَقَرَّسَ كَالْأَسَدِ وَالذِّبِّ ، وَغَيْرَ الْمَقَرَّسِ
كَالظَّبْيِ وَالْأَرْبِ . وَكُلُّ فَرِيقٍ مِنْ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ أَشْكَالٌ .

(٢) فَنَّاخُسْرُ : اسْمٌ بِالْفَارَسِيَّةِ لِمُعْضَدِ الدَّوْلَةِ .

(٣) ق : « أَوْ الْأَرْضِ » .

(٤) فِي النِّسْخِ : « فَقِيدَ » وَالْمَذْكُورُ عَنِ الْوَاحِدِ وَالْتِيَانِ وَالِدِيَّانِ وَالْعَرَفِ الطَّيِّبِ .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ الْأَيْلُ : بِكسرِ الهمزة وتشديدِ الياءِ وَفَتْحِهَا . وَالوَاحِدُ وَالْتِيَانِ : « الْأَيْلُ » بِضَمِّ
الهمزة وَفَتْحِ الياءِ مَعَ تَشْدِيدِهَا .

(٦) وَهَقَ : يَمْزُجُ وَيَسْكُنُ : الْحَبْلُ يَرْمِي الدَّابَّةَ بِهِ وَغَيْرَهَا فَنَوْخِذُ ، وَالْمَسْمُوعُ فِي جَمْعِهِ « أَوْهَاقُ »

الْقَامُوسُ .

يقول : قاد الآيل ، (وهو الثور الوحشي ^(١)) في الجبال ، وأنها طوع جبال الخيل ^(٢) والرجال . يعنى : أنها متمكنة لا يتعنر عليهم صيدها . والنعم الأرسال : القطع من الإبل ، واحدها : رسل . والأجذال : جمع جذل ، وهو أصل الشجرة إذا قطع أعلاه وأراد به هاهنا قرون الأيل ، وجعلها معتمة بالقرون ؛ لإحاطتها برءوسها ، وتعطفها عليها . واليبس : جمع يابس .
يقول : أقبلت الأيائل تسير كأنها قطع الإبل المتصلة ، من كثرتها . وشبه قرونها بأصول الأشجار اليابسة .

٢٥- وَلَدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ
قَدْ مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّقَالِي
٢٦- لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ

قوله : « ولدن » : أى الأيائل ولدت تحت أثقل الأحمال ، وهى قرونها ، جعلها أثقل الأحمال لطولها وكثرة شعبها .
وقيل : أراد بأنقل [٣٧٢ - ١] الأحمال الجبال ؛ لأنه تولد فى مغارات الجبال . وقول : « قد مَنَعَتْهُنَّ مِنَ التَّقَالِي » : يعنى : أن القرون قد منعنها من أن يدنو بعضُها من بعض فيقتل بعضُها رءوسَ بعض كسائر الحيوانات . ثم ذكر أن القرون لا تشارك الأجسام فى الهزال . ولا تنقص كما تنقص الأجسام .

٢٧- إِذَا تَلَقَّتْهُنَّ إِلَى الْأَظْلَالِ
أُرِيَنَّهُنَّ أَشْنَعُ الْأَمْثَالِ ^(٣)

يقول : إذا تَلَقَّتِ الأيائل ، ونظرت أظلالها ، رأت منها أشنع منظر وأقبح (١) فى الأصول : « الثور الوحشى » الأيل : حيوان جتر يعرف بالئيس الجبل وسميع أنه يسمى شاة الجبل . ويفهم من باق شرحه أنه يعنى به الئيس الجبل .
(٢) المراد بالخيال هنا : الفرسان .
(٣) ق : « الأشكال » .

مثال ؛ لطول قرونها وكثرة شعبها .

كَأَنَّمَا خَلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
٢٨-زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجُهَالِ

كأن هذه القرون خلقت للإذلال . زيادة في سبِّ الجهال . يعنى بذلك قول الناس : لفلان قرنان . فإذا زاد في السبِّ قال : له قرون الأيل .

وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
٢٩-لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ

الخبال : الفساد ، وجعل القرن عضوًا مجازًا^(١) لاتصاله بالأعضاء . يقول : إن العضو وإن عظم لا يمنع صاحبه من الموت والفساد .

وَأَوْفَتِ الْفُؤْدُ مِنَ الْأَوْعَالِ
٣٠-مُرْتَدِيَّاتٍ بِقِسَى الضَّالِ

أوفت : أى أشرفت ، وقيل أقبلت . والفؤد^(٢) : جمع فؤور . وهو المسنن من الأوعال ، وهى تيوس الجبل . والضال : السدر البرى ، والعرب تتخذ منها القسى شبه قرونها لطولها وانعطافها بالقسى ، وجعلها مرتدية بها ، لانعطافها من رؤوسها إلى أكفائها .

نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ
٣١-يَكْدَنَ يَنْقُذَنَ مِنَ الْآطَالِ

النواحس : من نخست الدابة يعود : دفعها به ، والآطال : الخواصر . واحدها إطل .

(١) لأن العضو ماشارك البدن في الألم . والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماه عضوًا مجاورته العضو .

(٢) والقذور والفادر والفدر محركة : الوعل المائل في الجبل وهو المسن . القاموس .

يقول : طالت قرونها حتى نغست أكفها ، وأطراف هذه القرون تكاد تنفذ في الخواصر ؛ لحدتها واعتراضها .

لَهَا لِحَى سَوْدٌ بِلَا سِيَالٍ
٣٢-يَصْلُحْنَ لِلِاضْحَاكِ لَا لِالْجَلَالِ

يقول : لهذه الفدر : وهى التيوس ، لحي سود ، ليس لها شوارب ، ولحاهها تصلح لأن يضحك منها ويسخر من صاحبها ، ولا تصلح للإجلال ، بخلاف سائر اللحي ، وكان القياس أن يقول : بلا أسيلة ، لكن أقام الواحد مقام الجمع .

كُلُّ أَثِيثٍ نَبْتُهُا مِتْقَالٍ
٣٣-لَمْ تُغَذَّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي

الأثيث : كثير النبت يقال شعر أثيث إذا كان صفيقاً كثيفاً . والمتقال : المنتنة الرائحة . والغوالى : جمع الغالية .

يقول : لكل منها لحية كثيفة ملتفة الشعر منتنة الريح لم تغذ بالمسك ولا الغالية .

تَرْضَى مِنْ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ
٣٤-وَمِنْ ذَكِيِّ الْمِسْكِ بِاللِّمَالِ

اللِّمَال : السرجين .^(١)

يقول : تستعمل البول بدل الدهن ، والبرع بدل المسك . وقيل : إن الوعل يشرب بوله ، فهو ينصب على لحيته .

لَوْ سَرَّحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالٍ
٣٥-لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ
بَيْنَ قُضَاةِ السَّوِّ وَالْأَطْفَالِ

سَرَّحَتْ : أى مشطت ، وعارضاً الرجل : جانباً وجهه . يعنى : أن لحيته كبيرة

(١) . السرجين أو السرجين بكسر السين فيها : الزيل . فارسي معرب . القاموس .

تصلح للعدول والقضاة ، فلو كانت في وجه رجل صاحب حيلة لعدّها^(١) من الشبكات التي يصطاد^(٢) بها المال ، بين قضاة السوء والأطفال . يعنى : يأكل بها أموال الأيتام^(٣) التي في حجر القضاة .

٣٦- شَبِيهَةُ الإِدْبَارِ بِالإِقْبَالِ لَا تُؤْثِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ

القذال : مؤخر الرأس .

يقول : إن وجهها مثل أقبائها في كثرة الشعر ، وإقبالها مثل إدبارها ، ففي وجهها من شعر نواصبها ما يشبه أذنانها ، فلا يتميز إقبالها من إدبارها ولا وجهها من قفائها .

وقيل : إنها رميت من كلا الجانبين ، فهي ما بين النبال أقبلت أم أدبرت . ثم أخبر أنه لا يؤثر في الرمي بعض الأعضاء على البعض ، بل هو مرمى من خلفه وقدامه^(٤) .

٣٧- فَاخْتَلَفَتْ فِي وَابِلَيْ نِبَالٍ مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالٍ

يعنى : اختلفت الأوعال في وابلين من السهام : من أسفل الطود ، وهو الجبل ، ومن فوقه . يعنى : أن الرماة كانوا يرمونها من أعلى الجبل ومن تحته ، وشبه كثرة السهام بالمطر الوابل . وقول : « من مُعَالٍ »^(٥) . أى : من أعلى الجبل .

(١) ع : « لجملها » .

(٢) ع : « يتحصل » .

(٣) ع : « اليتامى » .

(٤) ع : « وأطمه » .

(٥) يقال أتته من عل ومن عال ومن معال أى من فوق . انظر التبيان ٣/ ٣١٩ .

٣٨- قَدْ أَوْدَعَتْهَا عَتَلَ الرَّجَالِ
فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ

العَتَل : القسيّ الفارسية الواحد عَتَلَةٌ ، وهي القسيّ التي نشاهدها ، وكَيْدِي النَّصْل : جانباه .

يقول : قد رمتها قسيّ الرجال ، من فوق ومن تحت ، فأثبتوا في كَيْدِ كُلِّ وَعِلٍّ سَهْمَيْنِ . والماء في « أَوْدَعَتْهَا » للوعول .

٣٩- فَهَنَ يَهْوِينَ^(١) مِنَ الْقِلَالِ
مَقْلُوبَةً الْأُظْلَافِ وَالْإِرْقَالِ

يهوين : أى يسقطن من القلال . أى : من رعوس الجبال . يعنى : أنها كانت [تسقط] من أعلى الجبال معكوسة على رعوسها إلى أسفل ، فأظلافها فوق جسومها ، وكذلك عدوها معكوس مقلوب^(٢) . والإِرْقَال : ضرب من السير السريع .

٤٠- يُرْقَلْنَ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ
فِي طَرُقٍ سَرِيعَةٍ الْإِصَالِ

يُرْقَلْنَ : أى يسرعن . والمحال : جمع محالة ، وهي فقار الظهر . أى كانت تهوى على ظهورها في طرق سريعة الإيصال لها إلى الأرض .

٤١- يَنْمَنَ فِيهَا نَيْمَةً الْكِسَالِ^(٣)
عَلَى الْقَفِيِّ أَعْجَلَ الْعِجَالِ

(١) ق ، شو : « يهوين » .

(٢) أى فهن يسقطن من أعلى الجبال منحدرات على ظهورهن فتقلب أظلافهن ويصير عدوهن على الظهر بعد أن كان على الأظلاف .

(٣) الواحدى والتبيان والعرف الطيب : « المكسال » وروى ابن جني « الكسال » . وقال التبيان وهي الرواية الصحيحة .

الماء في « فيها » للطَّرق . والنِّيمة : الهيئة للنائم ، كالجلِسة والكسال : جمع كسلان . والمجال : جمع عجلان . والقنى : جمع قفا .
يقول : ينمن في الطرق التي يهوين فيها كما تنام الكسالى^(١) على أبقائها ، تشبيهاً بنوم الكسلان الذي إذا نام لا يحبُّ الحركة والعجلة ولا ينتبه^(٢) بالتحريك .

٤٢- لَا يَتَشَكُّينَ مِنْ الْكَلَالِ
وَلَا يُحَاذِرْنَ مِنَ الضَّلَالِ

يعنى : لا تشكو كلالاً^(٣) ؛ لأن هوينها^(٤) حركة طبيعية ، فلا مشقة عليها فيها ولا يحاذرن من الضلال . يعنى أنها لا تخطئ الحضيض ، لأن المرعى من شاهق لا ينفك من الهوى والسقوط [٣٧٣ - ١] .

٤٣- فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ
تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِقْلَالِ

الماء في « عنها » للأياتل ، والوعول .
يقول : كان سبب رحيلنا عن صيد الوحش تشويق الإكثار منها إلى الإقلال .
يعنى : كثر الصيد حتى شوقنا الإكثار ، بما أدخل علينا من الملل إلى الإقلال منها ، فكان ذلك سبب رحيلنا .

٤٤- فَوَحْشٌ نَجِدُ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ
يَخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قَتَالِ^(٥)

(١) ق : « كما ينم الكسلان » .

(٢) ق : « ينتبه » يياض .

(٣) ع : « من الكلال » .

(٤) ع : « لأن هواها » .

(٥) الواحدى والتيان والذيان والعرف الطيب : « في قبال » . وذكروا أن قبال جبل في أرض بني عامر وهي رواية القاضي الجرجاني . ورواية ابن جني : « قتال » وقال : القتال : جبل بقرب دومة الجندل . التيان والواحدى .

البَلْبَال : الهمّ . وسلمى : أحد جبلَي طَبِئ ، والآخر أجأ . وقاتل : جبل بالقرب ^(١) من دومة الجندل . والهاء في « منه » لأني شجاع .
يقول : الوحش التي في نجد ، لمّا سمعت بما صنع الأمير هنا خافت واضطربت في جبالها .

٤٥-نَوَافِرَ الضَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ
وَالْحَاضِبَاتِ الرُّبْدِ وَالرُّثَالِ
٤٦-وَالظُّبَى وَالْحَنَسَاءِ وَالذَّبَّالِ

الضَّبَاب : جمع ضَبّ . والأورال : جمع وَرَل وهي دابة أكبر من الضب على خَلْقَتِهِ . والحاضبات : النعام إذا أكلت الزهر احمرت أطراف جناحها . والرُّبْد : جمد أُرْبِد ورُبْداء ، وهو الذي يضرب لونه إلى لون الرَّمَاد . والرُّثَال : جمع الرُّثَال ، وهو فرخ النعام . والحنساء : البقرة الوحشية . والذَّبَّال : الثور الوحشي . و« نوافر » نصب على الحال من الوحش . أي : يخفن منه على هذه الحال . يعني : هذه الحيوانات الوحشية نافرة في نجد ^(٢) خوفاً منه .

يَسْمَعْنَ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ
٤٧-مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّوَالِ

الأزوال : جمع زَوَل ، وهو المعجب .
يقول : وحش نجد يسمعن من أخبار عضد الدولة أخباراً عجيبة تبعث الخرس على السؤال لمعجبها .

وقيل : أراد بالخرس الوحوش ؛ لأنها لمّا سمعت بأخباره أقبلت مع خرسها

(١) وذكر البكري أن « يقال » جبل بدومة الجندل وإياه عن التحي . ق ، شو : « وقيل » بدل :

« وقيل » تحريف .

(٢) ق : « إلى نجد » .

يسأل^(١) بعضها بعضاً على هذا الخبر العجَب .
وقيل : إن الماء في « أخباره » تعود إلى الصيد . أى : يسمعن من أخبار
الصيد .

فَحُولُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي
٤٨- تَوْدُ لَوْ يُنْحِفُهَا بِوَالِي
يَرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرَّحَالِ

الفاء فاء الجواب^(٢) ، وقيل : الفاء أصل ، وهى فحول بضم الفاء جمع
فحل . والعود : جمع عائدة ، وهى القرية العهد بالتأج . والمتالى : جمع
متيئة ، وهى التى يتلوها ولدها . والخطم : جمع خطام^(٣)

٤٩- يَوْمِنَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ
وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا يَبَالِي^(٤)
٥٠- وَمَاءَ كُلِّ مُسِيلٍ هَطَّالٍ

يعنى : أنها تمنى أن يبعث والياً ، حتى يركبها بالأزمنة والرحال^(٥) ، ويؤمنها
هذا الوالى من أن يقصدها لصيدها ، ولا يروّعها بأهوالها^(٦) ، ويأخذ منها خمس
العشب الذى ترعاه وخمس الماء الذى تشربه .

يَا أَقْدَرَ السُّفَارِ وَالْقُفَالِ

(١) ف : « ليسأل » .

(٢) أى على رواية من روى « فحولها » بفتح الفاء جمع حائل .

(٣) الخطم : جمع خطام وهو الزمام للإبل . وخطمت البعير : زعته .

(٤) الواحدى والبيان والديوان : « ولا تبالى » أى أن الوحوش هى التى ترضى بذلك ولا تبالى .

(٥) الرحال : جمع رحل للإبل كالسروج للخيل .

(٦) فى التنسخ : « بأهوالها » .

٥١- لَوْ شِئْتَ صِدْتَ الْأَسَدَ بِالثَّعَالِ
أَوْ شِئْتَ غَرَّقْتَ الْعِدَى بِالْآلِ

السُّفَّار : جمع المسافرين^(١) . والقُقَال : جمع قافل ، وهو الراجع من سفره .
والثَّعَالِي : الثَّعَالِب . وأبدل الباء من الباء .

يقول لعضد الدولة : يا أقدر مسافر وراجع لو شئت أن تصيد الأسود بالثعالب
لأمكنك ذلك ؛ لسعادة إقبالك . والآل : السَّراب . يعنى : لو شئت أن تفرق
أعداءك بالسراب لأمكنك .

٥٢- وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ
لَأَلَيْنَا قَتْلًا بِاللَّائِي

الإلَال : الحراب ، واحدها آلة^(٢) . واللَّائِي : جمع لؤلؤة .
يعنى : لو جعلت بدل الحراب لآئي ، لأمكنك أن تفعل بها ما تفعل
بالحراب ؛ لسعادة جنك فلا يتعلم عليك شئ ترومه .

٥٣- لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِي
فِي الظُّلُمِ الْعَائِيَةِ^(٣) الْهَلَالِ
٥٤- عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ الْأَبَالِ

السَّعَال : جمع سَعْلَة ، وهى الغول . وقيل : السَّعْلَة أخبث الجن . والإبِل
الأَبَال : التى قد اجترأت بالعشب عن الماء ، الواحد : الأَبْل . يقال : أبلت الإبل
تَأْبَلُ أَبْلًا .

يقول : لم يبق إلا أن تطرد السَّعَالِي فى الظلمات التى لا يطلع فيها القمر ، على

(١) ع : « السفار : المسافرين » .

(٢) ق : « واحدها الآلة » .

(٣) ع : « النابرة » وفى كلا الحالين يريد الليل للظلمة .

الإبل التي تجزئ بالرطب عن الماء .

فَقَدْ بَلَغْتَ غَايَةَ الْأَمَالِ
٥٥- فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ
فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ

الماء في « منها » للأمال .

يقول : قد بلغت جميع الآمال ، ولم تترك منها إلا ما هو المحال ، وهو ما لا يحويه مكان ، ولا يصل إليه منال ، وهو المحال ؛ لأن كل شيء لابد من أن يحويه مكان ويدركه منال ، خلا الله تبارك وتعالى فإنه لا يحويه مكان ، ولا يدركه منال ولا مثال ، وهو موجود حي .

وقيل : أراد قد بلغت ما يصح بلوغه فلم يبق إلا وراء العالم الذي لا يحويه مكان ولا يناله منال .

٥٦- يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ وَالْمَعَالِي
النَّسَبُ الْحَلِيُّ وَأَنْتَ الْحَالِي
٥٧- بِالْأَبْرِ لَا بِالشَّنْفِ وَالْخُلْخَالِ (١)
حَلِيًّا تَحَلَّى مِنْكَ بِالْجَمَالِ

الحالي : الذي يلبس الحلّى و « حليّا » نصب على المصدر .

يخطب عصف الدولة ويقول : النسب زينة لك ، كما أن الحلّى زينة للابس ، فأنت حالي بمفاخر أهلك ، لا بالحلى الذى هو الشنف والخلخان . وقوله : « حليّا تحلّى منك بالجمال » يعنى : أن كرم نسبك حلّى عليك ، وأنت أيضًا حلّى بالنسب حليته الجمال (٢) فنسبك يزيناك وأنت تزيناه بجمالك .

(١) الواحدى والتيان والديوان : « بالأب لا الشنف ولا الخللخال » .

(٢) ق : من « الجمال . . . الجمال » ساقط انتقال نظر .

٥٨- وَرُبَّ قُبْحٍ وَحَلَى يُقَالُ
أَحْسَنُ مِنْهَا الْحَسَنُ فِي الْمِعْطَالِ

المعطل : العاطل ، التي لا حلّى عليها . يعنى : حسن الحلّى بحسن لابسها ، فإن الحسن على المرأة العاطل أحسن من الحلّى الثقيل على المرأة القبيحة ^(١) . وهذا كما قال فى موضع آخر :

وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ ^(٢)
٥٩- فَخَرُ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ
مِنْ قِيلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

« من قبله » : أى من قبل فخره بعمة وخاله .
يقول : الفتى من يفخر بأفعاله ونفسه قبل افتخاره بأعمامه وأخواله . والباء [فى قوله بالعم] متعلق بمحذوف . أى : لا يفخر أحد بعمة وخاله ، ويترك نفسه وأفعاله . وقيل : إن الباء وما بعدها فى [٣٧٤ - ١] موضع نصب على الحال من الهاء فى « قبله » وتعلقها أيضاً بمحذوف . أى : من قبله كائناً بالعم والحال .

(١) قال ابن القطاع : صحف هذا البيت كل الرواة ، فرووه : قبح (بالقاف والباء) وهو ضد الحسن ، ولا معنى لقبح فى هذا البيت ، لأنه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح . وقال : « أحسن منها » فعاد الضمير على الحلّى وحدها ، ولم يكن للقبح ذكر ، لأن الحلّى مؤنثة والقبح مذكرة ، ولا يجوز أن يغلب للمؤنث على المذكر وإنما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح . وإنما هو « فتخ » بالفاء والتاء والهاء المعجمة . جمع فتحة . يقال : فتخه وفتخ وفتاخ وفتوخ ، وهى خواتم بلا فصوص يلبسها نساء العرب فى أصابع أيديهن وأرجلهن . التبيان ٣/ ٣٢٤ .

(٢) هذا عجز بيت للمتنبى صدره :

« وأصبح شمرى منها فى مكانه »

(٢٩٠)

وقال أيضاً بمدحه ^(١) ويودعه في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وهي آخر ما سار في شعره . وفي أثناء ^(٢) هذه القصيدة كلام جرى على لسانه كأنه ينمي نفسه . وإن لم يقصد ذلك ^(٣) .

١- فَدَى لَكَ مَنْ يُقْصِرُ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكُ إِذَا إِلَّا فَدَاكَ

الفداء : بكسر الفاء بمدّ ويقصر ، وإذا فتح يقصر لا غير ^(٤) والممدى : الغاية . يقول : لعنذ الدولة جعل الله فداء [ك] من يقصر عن مَدَاكَ ^(٥) في الفضل والحدود . فإذا أُجِيبَتْ لى هذه الدعوة ، فَدَاكَ كُلَّ مَلِكٍ ، فلم يبق في الدنيا ملك . إلا وهو فداك : لأنهم كلهم مقصرون عن معاليك . فكأنى قلت : فداك سائر الملوك والحلائق .

٢- وَلَوْ قُلْنَا فَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعْوَنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ فَلَاكَ

فلاك : أى أبغضك .

يقول : لو قلنا جعل الله فداك من يساويك ، لكننا قد دعونا لمن يبغضك بالبقاء

(١) ق : « وقال أيضاً بمدحه » ياض .

(٢) ع : « أضعاف » مكان « أثناء » .

(٣) الواحدى ٨٠٠ : « وقال يودع عضد الدولة وهي آخر ما قاله وتطير على نفسه في مواضع منها . - التبيان ٢ / ٣٨٥ : « وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويودعه : وهو آخر ما قال ، وجرى فيه كلام كأنه ينمي نفسه ، وإن لم يقصد ذلك وأنشدها في شعبان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة . وفيها قتل » . الديوان ٥٨٣ : « وقال يودع فيها عضد الدولة أبا شجاع في أول شعبان من هذه السنة ، ويعرض له بقرب الرجوع إليه . وهي آخر شعر قاله أبو الطيب وسمع منه . وقتل بالصافية بعد خروجه من دير الماعول بقرب بغداد يوم الاثنين ثمان بقين من شهر رمضان المبارك سنة أربع وخمسين وثلاث مئة » . العرف الطيب ٦١٩ .

(٤) ق : « وإذا فتح يقصر » ساقطة .

(٥) ع : « غايك » .

لقصوره عن محلك وانخطاطه عن مساواتك . يعنى : إذا قلت فداك من يساويك .
كأنى قلت لا فداك من هو دونك . وهذا اقتضاء^(١) .

٣- وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكَ

ملاك الشيء : قوامه الذى يقوم به . أى : لو قلنا فداك من يساويك . لكننا قد جعلنا كل نفس آمنة من أن تكون فداك ، وإن كانت قواماً للمالك ؛ لأن كل ملك مقصر عن علاك ، فهو خارج عن هذه الدعوة لو دعوتها ، فلهذا تركتها .

٤- وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا نَثَرَ الشُّبَّاكَ

يَظُنُّ : يفترض من الظن ، وأصله يظن^(٢) فقلبت التاء طاء لموافقة^(٣) الطاء فى الإطباق . ثم أبدلت الطاء ظاء لتدغم فى الظاء بعدها^(٤) . ثم أدغم فيها الظاء فصار اللفظ بالظاء [يَظُنُّ] وموضع « مَنْ » نصب عطفاً على « كل » ويجوز أن يكون موضعه جراً عطفاً على « كل نفس » ويجوز أن يكون رفعاً على الاستئناف . يقول : وكنا أيضاً آمناً . فداك من ينثر الحب وينصب تحته الشباك . وهذا مثل لمن يبذل الأموال وغرضه أن يجربها نفقاً^(٥) إلى نفسه ، وهو يظن أن ذلك جود . وهو ليس بجواد فى الحقيقة ، لأنه كالتاجر يطلب ببذل الأموال الأرباح ، وأما الجواد فمن يحسن ولا يطلب جزاء على ما فعله ، ولا يجرب نفقاً إلى نفسه . ولا ين الرومى مثل ذلك :

رَأَيْتَكَ تُعْطِي الْمَالَ إِعْطَاءً وَاهِبٍ إِذَا الْمَرْءُ أَعْطَى الْمَالَ إِعْطَاءً مُشْتَرِيً^(٦)

(١) ع : زادت : « دخيل الخطاب » .

(٢) ق : « يظن » مكانها ياض والتكلمة من سائر النسخ .

(٣) فى النسخ : « لتوافق » .

(٤) ع : « التاء طاء لتدغم فى الظاء بعدها » .

(٥) فى النسخ : « نفق » .

(٦) ديوانه ٣ / ١١١٨ .

٥- وَمَنْ بَلَغَ التُّرَابَ^(١) بِهِ كَرَاهُ وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَكَاءَ

الْكُرَى : التُّوم . وَالسُّكَاءُ : الهَوَاء .

يقول : آمنا . فداك كل من بلغه نومه وغفلته وخمول^(٢) ذكره وجهله بالتُّراب ، و [إن] بلغته حاله وغناؤه للسماء .

والكرى^(٣) أيضا : دَقَّة الساقين ، وهذا إشارة إلى ضعفه وخموله .

٦- فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خَلَائِقُهُمْ عِدَاكَ

[٣٧٤ - ب] الصَّدِيق : يقع على الواحد والجمع ، والمذكر والمؤنث بلفظ

واحد ، وكذلك العدو ، وقد أتى بلفظ الجمع في قوله : « عداكا » لأن القاقية أدته إلى ذلك ، والأحسن أن يقول : « عدوا »^(٤) ليطابق قوله صديقا .

والعنى : أن جميع من ذكرته لو كانوا يجيئونك بقلوبهم فإن خلائقهم أعداؤك لكنهم أصداد لك^(٥) ، والصدد يبغض ضده ، فأخلاقهم تبغضك لقصور أصحابها عن شأوك^(٦) .

٧- لِأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسْبًا نَحِيفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضِنَاكَ

الضَّنَاك : السَّيئة التى ضاق^(٧) جلدُها بشحمها . لَمَّا استعار لقلّة الحسب

النحافة . استعار لكثرة المال السمن والضخامة .

يقول : إن خلائقهم أعداؤك ، لِأَنَّكَ تبغض من كثر ماله وقل حسبه ومجده .

(١) في العرف الطيب وفي التبيان . وقد روى « بلغ الحضيض » .

(٢) ق : « وغطه خمول » . ع : « وغفلة دخول » تحريفات .

(٣) الكرى : فحج في الساقين أو دقتها ، وضخم الذراعين . القاموس .

(٤) في النسخ : « عدوك » .

(٥) ق : « أصداد ذلك » .

(٦) ق : « عين يسارك » .

(٧) ق : « ضانى » .

٨- أَرْوَحُ وَقَدْ خَتَمْتَ عَلَى قَوَادِي بِحَبِّكَ أَنْ يَحُلَّ بِهِ سِوَاكَ
يقول : أحسنت إلى إحساناً ملكت به . حتى صرت مضطراً إلى حبك .
وشغلت به قلبي . كما في الخبر : « جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى ^(١) حَبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا » ^(٢)
فأنا أروح عنك غتوماً على قلبي بحبك . فلا يشغل بحب ملك غيرك .

٩- وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حِرَاكًا
الحراك : الحركة . يعني : أروح عنك وقد حملتني من شكرك ما لا أطيق له
حملًا ، ولا أقدر على القيام به ، لكثرة ما أفضتُ على من إحسانك ، فكيف أنفرغ
إلى حمل نعمة غيرك ١٩ إشارة بالعود إليه .

١٠- أَحَازِرُ أَنْ يُشَقَّ ^(٣) عَلَى الْمَطَايَا فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ

روى : « إِلَّا سِوَاكَ » و« مِسَاكَ » وهما المشي الضعيف المضطرب . يقال :
ساوكتِ الإبلُ . إذا تمايلت في مشيتها من الضعف والهزال .
يقول : أخاف أن أشركك . فيثقل على المطايا فلا تقدر على المشي تحته . إلا
مشياً ضعيفاً من كثرة ما حملناه من العطايا . ومن كثرة ما تقلدنا من الشكر ونحن
عليها .

١١- لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
الذَّارَا : الناحية والكنف .

يقول : أرجو أن يجعل الله تعالى هذا الرحيل سبباً لإقامتي في ذَرَاكَ . يعني : إنما
أمضي لأصلح شأني وأحمل أهلي وأقيم في ظلك ساكن النفس رخي البال .

١٢- قَلَوُ أَتَى اسْتَطَعْتُ حَفْضْتُ طَرَفِي فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ

(١) في النسخ : « إلى » .

(٢) الجامع الصغير ١٣١ .

(٣) ع ، ق ، « أشتق » . والمذكور عن اللحيان .

يقول : لو قدرت (بعد رحيل عنك) لغمضت طرفي ، فلم أنظر إلى أحد
حتى أرجع إليك ، لشدة شوق إليك ، واهتمامي بسرعة العود^(١) ، ومثله لآخر :
غَمَضْتُ عَيْنِي لَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى أَرَاهُمْ [آخر الدهر]^(٢)
١٣- وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَّانِي نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَّاكَ ؟

المستفيض : من فاض الماء ، إذا سال .

يقول : أصبر عنك وقد أفضت علي من نعمائك حتى كفاني ما أعطيتني ،
وأغفاني ؟ وأنت بعد لم يكفك البذل والإنعام !

١٤- أَتُرَكِّنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي فَتَقْطَعَ مِشْيَتِي فِيهَا الشَّرَاكَآ ؟

[٣٧٥ - ١] يقول : قد بلغت بقصدي إليك المنزلة الرفيعة ، حتى صارت
عين الشمس أو نفسها نعلي ! فإذا فارقتك زالت^(٣) عني هذه المنزلة ، وانعططت
عن الدرجة التي أوصلتني إليها ، فكان مشيتي قطعت شراك نعلي ، حتى سقطت عن
رجلي ، وهذا مثل : يعني : لا أخط نفسي وأنت ترفعني . أي : لا أبعد عنك
وأنت تقرّبني . وقوله : « أَتُرَكِّنِي » كأنه يقول : لا تركني أضيع الشرف الذي
وصلت إليه بقصدك ، كأنه يعرض بالرغبة في المقام عنده .

١٥- أَرَى أَصْفَى ، وَمَا سِرْنَا ، شَدِيدًا فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَآ ؟

ابتركا : أي شديدًا . يقال : ابتركت الناقة^(٤) في سيرها إذا سارت سيرًا
شديدًا ومثله لسحيم :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِي بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا حَثَّ الْمَطْيُ بِنَاشَهْرًا^(٥) ؟

(١) ع : « عودى إليك » .

(٢) الوساطة ٢٣٤ غير منسوب وما بين العفوفين عن الوساطة .

(٣) في النسخ : « صار . . . زال » .

(٤) ع : « ابتركت السير » .

(٥) ديوانه ٥٦ وفيه : « فكيف إذا سار المطي بنا عشر » . والبيان ٣٩/٢ وفيه : « فكيف إذا =

إِلَّا أَنْ فِي قَوْلِهِ : « وَمَا سِيرْنَا » زيادة حسنة . وقد جعل مكان « الشوق » الأسف ، لأنه قال : « وَمَا سِيرْنَا » فإذا لم يسر فلا شوق هناك . ومثله قول قيس ^(١) :

أَشَوْقًا وَلَمَّا يَمْضِي بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى نَعِبَ لَيَالِيَا ^(٢)
ومثله لبعضهم :

وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي ^(٣) وَالْتَوَى مَطْمِئِنَةً بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا الْبَيْنَ صَانِعٌ ^(٤)
١٦- وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ وَهَآئِنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ !

يقال : ضربه فإ أحاك فيه السيف . أى : لم يقطع .
يقول : عمل في الشوق وأنا بعد لم أرحل عنه ، فكأنه سيف قطع من بدني قبل أن أضرب به . شبه الشوق بالسيف ، ونفسه بمن أثر فيه السيف ، ثم تعجب بأن أثر فيه السيف قبل الضرب به .

١٧- إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَآكَآ

أعرض : أى قرب وظهر ، ونصب « الصَّمْتُ » بـ « بعليكَ » لأنه إغراء : أى الزم الصمت .

= جد المطى بنا شهرًا . وفى شرح البرقوق ٥٤/٣ وعبون الأخبار غير منسوب وفيه : « فكيف إذا سار المطى بنا شهرًا » . وقد أورد صاحب محاضرات الأدباء ٦٩/٢ بيتين أحدهما البيت الذى معنا وخلاصة القصة : أنه كان لأعرابي مملوكا فاشتراه عراقى فبكى وأشد فقال :

أَسَوْقًا وَلَمَّا تَمْضَى بِي غَيْرَ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطَى بِنَا عَشْرًا
أَنْحُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَصَاحِبَ سِرِّكُمْ وَمَنْ قَدْ نَشَأَ فَيْكُمْ وَعَاشِرَكُمْ دَهْرًا
فَقَالَ الْمَشْتَرَى : الْحَقُّ بِأَهْلِكَ .

(١) لعله يريد قيس بن الملوح مجنون ليلي .

(٢) فى محاضرات الأدباء ٦٨/٢ ورد هذا البيت مع بيت ثانٍ نسباً إلى جميل .

(٣) فى التنسخ : « وإني لأبكي » وللذكور عن الديوان وسائر المصادر .

(٤) فى ديوان ذى الرمة ١٢٨٦/٢ وفى عبون الأخبار ١٤٢/٤ ونسب إلى الأحوص فى حاسة ابن

الشجرى ١٧٠ .

يقول : كلما أردت أن ألقظ بالوداع قال لي قلبي : اسكت لا صَحِبْتَ فَاكَ :
أى أهلكه الله تعالى وفرق بينك وبين فيك قبل أن تنطق بالوداع .
وقيل : المعنى أن القلب قال لي : اسكت بعد رحيلك عنه ، ولا تمدح غيره .
فلا صاحبت فاك .

١٨- وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَنَّى مُعَاوَدَةً لَقُلْتُ : وَلَا مُنَاكَ !

أى : ما تَمَنَّى ، فحذف تاء المخاطبة . يعنى : قال قلبي عندما أردت التوديع :
اسكت فلا صحبت فاك إن نطقت بالوداع ومدحت بعده غيره . وقال أيضا : لولا
أنك تمنى الرجوع إليه ، لقلت لا صاحبت منك أيضا .

١٩- قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بِدَاءٍ وَأَقْتُلُ مَا أَعْلَلْتُكَ مَا شَفَاكَ
أَعْلَلْتُ : أى أمرضك .

يقول : قال قلبي تدأوت من شوقك إلى أهلك بفراق عضد الدولة ، وكل
واحد منها سقم ، غير أن أقتل ما أسقمك ^(١) ، ما استشفيت به . يعنى : أن فراق
أهلك أعْلَلْتُكَ ، وفراق عضد الدولة الذى استشفيت به ، فهو أقتل لك وأدحى ^(٢)
في الإهلاك . من الذى أعْلَلْتُكَ .

وقيل : هذا من قول المتنبي إلى قلبه ^(٣) وهو قريب من قول القائل

[٣٧٥ - ب] :

المُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ ^(٤)
٢٠- فَاسْتَرِ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفِ هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا ^(٥) الْغِرَاكَ

(١) ق ، « ما أسقمك » تحريف .

(٢) ق : « وأوحى » .

(٣) ع : « إلى قلبه » ساقطة .

(٤) غير منسوب في معاهد التنصيص ٢٠١/٤ وبيته الدهر ٥٣/٣ وأسرار البلاغة للعامل ١٨ واللمنى

في شرح شواهد الألفية ٤٩٢/٢ وشرح ديوان أنى تمام ٣٠١/٣ و ١٧١/٤ وتلخيص القزوينى ٤٢٨ .

(٥) ق : « بها » .

النجوى : السر^(١) . والعراك : الصراع .

يقول لعضد الدولة : أسر منك مناجاني مع قلبي . وأخني منك هومًا لا أزال أعاركها^(٢) .

٢١- إذا عاصيتها كانت شديدًا وإن طأوعتها^(٣) كانت ركاكًا

الرَّكَاكُ : جمع ركيك ، وهو الضعيف . والماء في « عاصيتها » و « طأوعتها » للهموم . وأراد بالهموم : ما يهيم من الشوق . أى : إن عاصيتُ الهموم . واخترتك على أهل كانت قوية^(٤) وإن طأوعتها كانت ركيكة . لأننى أختار لقاء الأهل على جوارك والشرف بك . وهذا رأى ضعيف .

٢٢- وَكَمْ دُونَ الثَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بَذَاكَ

الثوية : مكان بالكوفة^(٥) . وقوله : « دون الثوية » أى أقرب إلينا من الثوية . يقول : كم لى بقرب الثوية من حزين على فراقى ، إذا قدمت عليه سر بلقائى . فكان قدومى قال له : هذا السرور الآن ، بذلك الحزن الذى كان . ولولا كان ذلك الحزن ، لم يكن هذا السرور .

قال ابن جنى : ولم يقل بعد قوله « يقول » : إن شاء الله تعالى .

٢٣- وَمِنْ عَذْبِ الرُّضَابِ إِذَا أَنْحَنَّا يُقْبَلُ رَجُلَ (تُرُوكَ) وَالْوِرَاكَا

الرُّضَابُ : قطع الريق . و « تُرُوكَ » : اسم ناقة وهى له عضد ندولة و « الورك » شبه مخدة يتخذها الراكب تحت وركه . يتورك عليها .

(١) فى النسخ : « السرى » وفى الترويح النجوى : ما يسر من الكلام وفى اللسان أسرار الحديث .

(٢) ع : « أعان لها » .

(٣) ع : « وإن طأوعتك » .

(٤) ع : من : « أى . . . قوية » ساقط .

(٥) ذكر باقوت أنه « الثوية » موضع قريب من الكوفة وقال صاحب التبيان على بعد ثلاثة أميال

منها .

يقول : كم دون التوبة من حبيب حلو الريق إذا وصلتُ إليه يقبلُ الناقةً وغنقى
التي هي على الناقة^(١) .

٢٤- يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَلِقَ^(٢) الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ

صاك به : أى لصق به .

يقول : هذا الحبيب قد حرّم على نفسه أن يمسّ الطيب بعد غيبتى عنه ، وهو
مع ذلك طيب الجسم ، كأن العبير لصق به ، وهو من قول امرئ القيس :
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تُطَيَّبِ^(٣)

والمصرع الأول من قول الآخر :

فَيَا لَيْلَ إِنْ الْغُسْلَ مَا دُمْتُ أَنَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ
٢٥- وَيَمْنَعُ ثَغْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالْأَرَاكَ

البشام : شجر يتخذ منه المساويك^(٤) ، وكذلك الأراك . والهاء فى « يمنحه »
للشعر .

يقول : هذا الحبيب يمنع ثغره من كل من يشاق إليه ، فلا يمكنه من تقيله
ورشفه ، ومع ذلك يجود بثغره على مساويك البشام والأراك . يصفه بالعفة .

٢٦- يُحَدِّثُ مُقَلَّتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ

يقول : إن الحبيب العذب الرضاب ، إذا نام رآنى فى النوم ، فليته رأى فى

(١) ع : « عليها » .

(٢) الواحدى والتيان والعرف الطيب : « عبق » .

(٣) شرح ديوان امرئ القيس ٤٧ وديوانه ٧٣ والوساطة ٣١٢ والإبانة ٤١ والتيان ١٣/١
و ٢٣٨/٢ والمستطرف ١/٦٩ وثمرات الأوراق ٢٠٣ وديوان المعاني ١/٢٦١ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٠٧
وحلمة ابن الشجرى ١٩٤ ومعاهد التصحيف ١/٥٦ والمذكور عجز بيت صدره :

ألم ترقى كلما جئت طارقا

(٤) طيب الرائحة حلو المنطق . معجم أسماء النبات .

النوم ما حَبَوْنِي بِهِ مِنَ الْمَالِ^(١) وَالْإِكْرَامِ . فَيَعْذِرُنِي فِي فِرَاقِ لَهُ [٣٧٦ - ١] .
 ٢٧- وَأَنَّ الْبُخْتَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَنْصَى الْعُذَافِرَةَ اللَّكَّاكَ

الْبُخْتُ : جمع البخى ، وَيُعْرِقَنَّ : من قوطهم أَعْرَقَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ .
 وَالْعُذَافِرَةُ : الناقة الشديدة . وَقِيلَ : الشحيمة . وَاللَّكَّاكَ : جمع لكبك ، وهو
 الكثير اللحم وروى بضم اللام ، فيكون صفة لواحدة^(٢) وفاعل « أنصى » ضمير
 الندى .

يقول : ولبت النوم أخبره أن البخت لاتصل إلى العراق ، إلا وقد أنصى نداء
 [النياق] بثقله وكثرته .

٢٨- وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَتِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَهَبَتْ تَوَهُمَهُ ائْتِشَاكَ

الائْتِشَاك : الكذب . وتوهمه : أى تتوهمه المقلة . فحذف تاء التانيث ، والهاء
 فى « مقلته » لعذب الرضاب ، وفى « توهمه » للحلم .

لَمَّا قَالَ : لبت النوم حدث عن نداءك رجع وقال : لا أرضى أن يرى فى النوم
 ما أنا عليه من الشرف ؛ لأنه إذا انتبه من نومه توهمه كذباً . وعدّه من أضغاث
 الأحلام والأمانى الباطلة .

٢٩- وَلَا إِلَّا بَأَنَّ يُصْنَى وَأَحْكِي فَلَيْتَكَ لَا يَتِيحُهُ هَوَاكَ

أى لا أرضى^(٣) بَأَنَّ يرى ذلك فى النوم ، وإنما أرضى بَأَنَّ أحكى له وه
 يسمع ، [فليت لا يصير متباً بجبك فينصرف عني]^(٤) ولم يعشقتك من وصنى
 مكارمك وإحسانك .

(١) ع : « ما حبوته من المال » .

(٢) ق : « لواحدة » مكانها يياض .

(٣) ق : « أى لا أرى » . وقد حذف الفعل « أرضى » للعلم به .

(٤) مابين المعقوفتين عن العرف الطيب .

٣٠- وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي أَيْعَجِبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَآ؟
يقول : كم من سامع يطربه ثنائي عليك ، فلا يدري : أمدحني لك أحسن ،
أم علاك ؟ إذ كل واحد منها يطرب .

٣١- وَذَلِكَ^(١) النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكًا وَذَلِكَ^(٢) الشَّعْرُ فَهْرِي وَالْمَدَاكَ
النَّشْرُ : الرائحة الطيبة ، والفهر : الحجر قدر ملء الكف . والمداك^(٣) : حجر
مبسوط يُسْحَقُ عليه الطيب .
ويحوز أن يريد بالنشر : نشر مكارمه بالشعر .

يقول : الذي أنشره من إحسانك وفضلك ، إنما هو فعلك ، فهو بمنزلة ربيع
المسك يفوح . ولكن عرضك كان المسك ، وكان شعري الذي يتضمن ثناءك بمنزلة
الفهر . والمداك يسيره وينشره . وليس يزيد فيه شيئاً . كما أن الفهر والمداك يشيعن
نشر المسك ويظهران جوهره . ولا يزيدان فيه شيئاً . كذلك شعري يشيع معاليك
من غير أن يزيد فيها شيئاً .

٣٢- فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحِدًا هُمَا إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَّاكَ

أى : لا تحمد فهري ومداكى على ما يظهران من طيب عرضك . أى :
لا تحمدنى على شعري وحمدى لك . ولكن أحمد هُمَا . أى : نفسك التى
أسدت الثناء وقوله : « إِذَا لَمْ يُسَمَّ حَامِدُهُ عَنَّاكَ » أى : إِذَا قُلْتُ مَدْحًا وَلَمْ أُسَمِّ
فيه أحداً . فلأنما عنيتك به وهذا مثل قول أبى نواس :

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي
وَأِنْ جَرَتْ أَلْفَاظُ يَوْمًا يَمْدَحِيهِ لِيُغَيِّرَكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي^(٤)

(١) ع : « وهذا » .

(٢) ع : « وكان الواحدى والعرف » : وهذا » .

(٣) الواحدى والبيان والعرف . المداك : الصلابة التى يداك علب والمعنى واحد .

(٤) ديوانه ٤١٥ والوساطة ٥٦ ومختارات البارودى ١١٤/١ والبيان ٢٢٧/٣ ولروية فيه : =

٣٣- أَغْرَ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ غَدًا يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ

أغرّ: صفة للهام ، والشَّائِلُ : الأخلاق . والماء في « بها » للشَّائِلُ .
يقول : أحمد هُماماً أغرّ ، فيه شَمَائِلُ من أبيه : أى مشابهة وأخلاق . وقوله :
« غداً يلقى بَنُوكَ بها أَبَاكَ » أى بتلك الشَّائِلُ . يعنى : أنهم إذا كبروا أشبهوا شَمَائِلُ
أبيك كما أشبهته أنت . أى كلكم يشبه فعله فعل أبيه ، وينزع إلى كرم أصله .
٣٤- وَفِي الْأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بِوَجْدٍ وَآخِرٌ يَدْعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ

يعنى : فى الناس من هو محب على الحقيقة ، مختص بالوجد على فراق أحبته .
وفهم من يدعى الاشتراك معه فى الوجد وهو كاذب فى دعواه .
وقيل : أراد بالمختص [نفسه] لأجل فراقه ، ومن تدانى مختص بوجد ذلك
الوجد^(١) ، وذلك الوجد لفراقك ، وليس عند غيرى شعرى ، إلا مجرد
الدعوى .

وقيل : أراد بالمختص بالوجد [نفسه] لأجل فراقه ، ومن يدعى
الاشتراك : زوجته ، تدعى مشاركة والدته فى الحزن لأجله .
٣٥- إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُلُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَ
يعنى : أن الذى يبكى بوجد وحرقة قلب . يظهر ممن يتكلف البكاء رياء .
وإن اشتبهت دموعها فى جريانها على الخدود .

٣٦- أَذَمَّتْ مُكْرَمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ لِعَيْنِي مِنْ نَوَائِ عَلَى أَوْلَاكَ
أى : مكرمات أبى شجاع قد دخلت عيني فى ذمتها ومنعتها من أن تكون
[من] أولئك . أى : ممن يخادع ويظهر من الودّ خلاف ما يبطن .

يعنى : مكارمك وإحسانك تمنعني من دعوى المحبة بخضرتك وإظهار خلافها

= « وإن جرت الألفاظ منا بملح » وفى الإبانة ٢٣٠ وتأهيل الغريب ٢٧١ والمستطرف ٢٧٤/١ وزهر

الأدب ٦٤/٤ كالرواية التى فى الشرح .

(١) فى : « مختص بالوجد » .

في غيبتك^(١) ، فإن الإنسان مطبوع على حب من أحسن إليه ، فإذا أبعدت
أضمرت من مودتك مثل ما أظهر الآن بحضرتك .

٣٧- قَوْلُ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ لَهَا وَقَعُ الْأَسِنَّةُ فِي حَشَاكَ

يخاطب البعد يقول : يا بعد زل عن أيدي إبل ، فإنها تنفذ فيك وتفعل في
حشاك فعل الأسنة . يشير إلى سرعة سيره وعوده .

وقيل : أراد بذلك أنها تطوى البعد وتنفضه ، فكانها أثرت فيه هذا التأثير .

٣٨- وَأَيَّا شَيْتَ يَأْطُرُنِي فَكُونِي أَذَاةً أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكًا

يعنى : إذا سرت وعضد الدولة راضى عني ، فلا أبالي^(٢) أى شئ كان في
طريق : هلاكاً أو نجاة ، فإن سعادة جدّه تدفع ما أحذره .

جعل خاتمة البيت الهلاك وهذا مما جرى على لسانه تطبيراً^(٣) .

٣٩- فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِينٍ خَمْسٌ رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السَّمَاءَا

السَّاءُ : [كوكب] يطلع على أهل الكوفة لحمس خلون من تشرين
الأول^(٤) .

يقول : لو سرت إلى أهل من شيراز في اليوم الذي يطلع في عشيته عليهم
السَّاءُ ، لوصلت إليهم قبل طلوع السَّاءُ . أى : كانت سعادته وإقباله يطويان إلى
البعد ويسهلان على الطريق .

(١) ق : في عينك .

(٢) ع : لا أبالي .

(٣) قيل إن عضد الدولة قال : تطيرت عليه من تركه النجاة بين الأذاة والهلاك . التبيان .

(٤) يقول صاحب العرف الطيب : السَّاءُ سماكان : أحدهما الراح في العواء والآخر الأعزل في
النبلة وهو المراد وقد كان هذا النجم يطلع في الثالث عشر من تشرين الأول كما يتحقق من حساب مبادرة
الاعتدالين لا في خامس تشرين الأول كما يفسره الشراح . وعليه فاللحنى : لو سرنا وقد مضت خمس ليال
من تشرين الأول بلغت الكوفة قبل أن يطلع هذا النجم فرأى أهلها قبل أن يروه . يريد أنه لسرعة سيره
ومواصلته يبلغ الكوفة قبل أسبوع وهذه مبالغة لأن بين شيراز والكوفة ما يزيد على عشرين مرحلة .

وقيل : لم يكن بين قول هذا وبين تشرين الأول دون عشرة أيام ، وكان بشيراز ، وبين شيراز وبغداد مئتا فرسخ .

٤٠- يُشَرِّدُ يُمْنُ (فَنَاحُسَر) عَنِّي قَنَا الْأَعْدَاءَ وَالطَّعْنَ الدَّرَاكََا

يُشَرِّدُ : يطرد ويبعد . والطَّعْنَ الدَّرَاكَ : المتابع .

يقول : إن يُمْنُ عضد الدولة إذا سرت وهو عَنِّي راضٍ يُبعد كلَّ مكروه وينبئ كلَّ محذور [٣٧٧-١] . غير أنه لم ينفعه مِن فَنَاحُسَر .

٤١- وَالْبَسُّ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَبْطَالَ شَاكََا

يقال : رجلٌ شَاكِي السِّلَاح ، وأصله شَائِك ، فحذف عين الفعل منه فصار شَاكََا . وقيل : شَاكِي السِّلَاح وهذا مقلوب من شَائِك ، و« شَاكََا » صفة للسلاح .

يقول : إذا سَرْتُ وهو : اَضِيَّ قَامَ رِضَاهُ لِي مَقَامَ السِّلَاحِ التَّامِ فِي دَفْعِ الْأَعْدَاءِ وَتَخْوِيفِ الْأَبْطَالِ . وهذا مثلُ قوله :

وَمَنْ يَصْحَبُ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ بَيْرَ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ (١)
٤٢- وَمَنْ أَعْتَاضُ مِنْكَ إِذَا اقْتَرَفْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكََا

يقول : إذا فارقتك لم أجد منك عوضاً يقوم مقامك ، فجميع الناس غيرك قول بلا فعل ، ووعد بلا إنجاز ، ودعوى بلا معنى . ومثله قول عِمْرَانِ بْنِ حِطَّانٍ (٢) ، فِي مَرثِيَةِ مَرْدَاسٍ (٣) :

(١) ديوان النخعي ٥٤٨ والبيان ٦٣/٢ والوساطة ٢٥ .

(٢) عمران بن حطان أدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم ، وروى أصحاب الحديث عنه ثم لحق بالشرية فطلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك بن مروان ، فرحل إلى عمان فكتب الحجاج إلى أهلها بالقبض عليه ، فلجأ إلى قوم من الأزديين فأتوا عندهم إياضياً وكان شاعراً مكثرًا . انظر ترجمته في الإصابة رقم ٦٨٧٧ وخزانة الأدب ٤٣٦/٢ - ٤٤١ .

(٣) هو مرداس ، بالسّين المهملة ، بن حنيفة التيمي من عظماء الشرة وأحد الخطباء المباد ، شهد صفين مع عليٍّ وأنكر التحكيم وقتل سنة ٦١ . انظر رغبة الأمل ١٨٧/٧ - ١٩٦ وابن الأثير ٢٠٣/٣ .

أُنْكُرْتُ بَعْدَكَ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَا النَّاسُ بَعْدَكَ يَا مِرْدَاسُ^(١) بِالنَّاسِ^(٢)
٤٣- وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَا يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ امْتِسَاكَ

يقول : إني وإن رحلت عنك . فإني لا ألبث حتى أعود راجعاً إليك كالسهم إذا رمى في الهواء لا يقف . بل ينعكس فيعود منخفضاً^(٣) وهذا معنى حسن في سرعة السير والعود . والأصل فيه قول الآخر :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيئًا وَمِنْ قَعْرِ الطَّوِيِّ رَمَانِي^(٤)
٤٤- حَيًّا^(٥) مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَاصْطَفَاكَ

« حَيًّا » نصب على الحال . أي : أزوج وأنا أستحي من إلهي أن يراني فارت دارك . وأنت صفوته . أي : إذا كان الله تعالى قد اصطفاك من بين خلقه استحييت منه أن أفارقك وأثر عليك غيرك . وهو قد اختارك واصطفاك . أي : وهو فعل ماض .

وروى ابن جني رحمه الله « اصطفاك » بكسر الطاء وهو مصدر اصطفي^(٦) وأصله المد . غير أنه قصر ضرورة . والأول أولى وأحسن في المعنى^(٧) . ويجوز

(١) ق : « مرداش » .

(٢) الوساطة ٢٣٦ وفيها : « آفة » بدل : « أعرفه » الواحدى ٨٠٦ والبيان ٣/٣٩٦

والإبانة ١٠٠ .

(٣) ع : « بل ينعكس فيعود منخفضاً » ماقطة .

(٤) أورد المرزوقي هذا البيت في شرحه للحجاسة رقم ٣١٩ غير منسوب وفيه : « ومن أجل الطوى » وقد أورده ابن منظور في اللسان « جوف » ونسبه إلى ابن أحمر وقيل للأزرق بن طرفة وروى : « ومن جوف الطوى » وقد تكلم فيه الحصري وروى : « ومن جوف الطوى » زهر الآداب ٩٩/٢ .

(٥) الواحدى والبيان والديوان والعرف الطيب : « حَيًّا » بالرفع على أنه خبر عن محذوف هو مضمير التكلم . (٦) ق : « اصطفي » مكاتها يياض .

(٧) وقد ذكر محمد بن سعيد أن المتنبي قال : لم أقصر في شعري ممدوداً إلا مرضعاً واحداً وهو قولي :

خُلِدَ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اشْتَغِيهِ لَا تَلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبِ

البيان ٣٩٧/٢ .

« حَيِّى » بالرفع . أى أنا حي من الله تعالى أن أفارقك ، وقد اصطفاك ووكل إليك أمر العباد وأحوال البلاد .

هذا آخر ما سار من شعر أبي الطيب المتنبي رحمه الله تعالى .

وخرج من عند عضد الدولة . حتى إذا قرب من بغداد ^(١) وخرج من دير ^(٢) العاقول ^(٣) خرج عليه فرسان ورجال من أسد وشيخان ^(٤) فقتل بين الصافية ^(٥) ودير العاقول وذلك يوم الاثنين لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة وقتل معه عبده وقتل ابنه بعده .

(١) ع : « قارب بغداد » .

(٢) ق : « من دير » ساقطة .

(٣) كان بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ دجلة الشرقى أما الآن فهو بمفرده في وسط البرية . وبالقرب منه دير قتي « قنة » إلى الجنوب الشرقى من العاقول . ياقوت وذكور عزام .

(٤) يرى الأستاذ الثبت محمود شاكر أن السبب في قتله أنه في سنة ٣٢١ كان سيف الدولة قد أوقع بمعمرو بن حابس من بني أسد وبني ضبة وبني رياح من بني تميم وقد هاجم المتنبي في مدحه لسيف الدولة في تلك السنة ، وكان ذلك المدح وهذا للهجاء سبباً في أن أحفظ عليه هؤلاء القوم من بني أسد وبني ضبة . وليس يبعد أن يكون كافور هو الذي أمدهم بالمال ليقتلوا الرجل .

وقد ورد أيضاً في سبب قتله أن عضد الدولة دس من يسأله : أين هذا العطاء من عطاء سيف ندوة ؟ فقال أبو الطيب : « إن سيف الدولة كان يعطى طبعاً وعضد الدولة يعطى تطبعاً » . فبلغ ذلك إليه فغضب . فلما انصرف من أرضه . جهز إليه قوماً من بني ضبة فقتلوه .

(٥) في النسخ : « الطائفة » بدل « الصافية » والمذكور ترشحه المصادر وقد ورد في اللديون

٥٨٧ : « فاعترضه فوارس بين دير العاقول والصافية » .

زِيَادَاتُ مَنْ شِعْرِ الْمُنَبِّ

نعني به (الزيادات) الأبيات والقطع التي لم تثبت في النسخ التي بين أيدينا لهذا الشرح ولكن اطمأنت نفوسنا من نسبتها إلى المتنبي .

ومما لا ريب فيه أن المتنبي أسقط من ديوانه بعض القطع التي قالها في صباه أو ارتجلها ولم يُجدها . أو استحي مما فيها ، كما أسقط أبياتاً من قصائده حين إعادة النظر في ديوانه . وكذلك سها النساخ عن قطعة أوبيت . فمن أجل هذا وقع الخلاف بين النسخ في أبيات قليلة . ولسبب من ذلك يجد الباحث في بعض القطع حذفاً وإثباتاً وتقديمًا وتأخيرًا . أشرنا إليه في دراستنا ونبينا عليه في موضعه من النص .

وفي النسخة التي اعتمد عليها شارحنا . قطع وأبيات مثبتة في متن الديوان ومشروحة . اعتبرها غيره من الشراح من زيادات الديوان . وذلك مثل قول أبي الطيب :

فديت بماذا يُسرُّ الرسول وأنت الصحيح بهذا لا العليل
عواقب هذا تسوء العدو وتثبت فيك وهذا يزول

فقد ذكر البيتان في زيادات الديوان الذي حققه الدكتور عبد الوهاب عزام ولم يذكرهما في التبيان ، وإن ذكرهما الواحدى في صلب الديوان واتفق مع شارحنا في ذلك .

وليرجع الباحث إلى القطعتين رقمي (٢٤١) و (٢٤٢) المثبتين في آخر السيفيات ، ولينظر هوامشهما ليقف على مدى الخلاف في إثباتها عند سائر الشراح .

ولقد أحبيت أن أتيع زيادات شعر المتنبي فأثبتها لحقاً لهذا الشرح ، ولكن رأيت أن جَمَعَ الزيادات كلها يطول ، ويدخلنا في تقدٍ طويل ، نزيّف به بعض القصائد والقطع التي نسبت إلى الشاعر . وقد سبقنا العالم الثبت عبد العزيز الميعني الراجكوني ونشرها في كتاب على حدة (زيادات ديوان شعر المتنبي) فكفانا مؤنة هذا الجهد وسأكتفى بالزيادات التالية التي اطمأنت نفسي إليها مع ذكر مصادرها :

(١)

أول شعر نظمته وهو صبي يتغزل ^(١) :

١ - بأبي مَنْ وَدِدْتَهُ فَافْتَرَقْنَا وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ اجْتِمَاعًا

٢ - فَافْتَرَقْنَا جَوْلًا فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا

(٢)

وقال يمدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي ^(٢) :

١ - يا ديار العباهر الأتراب أين أهل الحيام والأطناب ؟

٢ - قذفتُ بالبدور عنك ظهورُ البدن قذف القسي بالشباب

٣ - غادة تجعل الخطى شجياً وتصيب المحب بالأوصاب

٤ - صدّها ، يُذهل العقول ، بالوصد لي تردُّ العقول بعد ذهاب

٥ - يا شبّابي ترفّقنْ بشبابي نمتَ عن لقي وبثْ لما لي

٦ - تالفاً بين مينة وحياة واقفاً بين رحمة وعذاب

٧ - خذ إلهي من الملاح لجسم حلن ما بينه وبين الثياب

٨ - سوءةٌ للتي شكوت فقالت : سوءةٌ للممخرق الكذاب

٩ - أعتبت بالصدود بعد عتاب ورمت بالنقاب بالعناب

(١) قال علي بن حمزة البصري (راوية المتنبي) : « قال أبو الطيب الشعر في صباه فن أول قوله في

الصباه

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن
ويقول : « وجدت في نسخة علي بن عيسى (راوية المتنبي) فن أول قوله لما نسخ في نسخته وقرئ
عليه « أبلى الهوى أسفا » انظر مقدمة تحقيق الفهرست ٩ - ١١ ولكن بهذين البيتين اللذين ذكرناهما تبدأ بعض
نسخ الديوان وهما في صلب نسخة ابن جني وزيادات الديوان ٥٢٦ والواحدى ٦ والبيان ٢٧٩/٢ والعرف
الطيب ٣ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٦ . ومحمد بن عبيد الله العلوي هذا ، هو الذى سبق مدحه بقصيدته التى

مطلعها :

أهلاً بدارٍ سبائك أنغيدُها أبعد ما بانَ عنكَ خردُها

- ١٠- بُعْثَابٌ تَسُوْدَتْ مِنْ حِشَائِي بِسَوَادٍ وَمِنْ دَمِي بِخَضَابٍ
 ١١- وَتَمَشَّتْ مِنَ الْفَوَادِ بِنَعْلِ حَرٍّ وَجْهِي لَهُ مَكَانَ التُّرَابِ
 ١٢- آهَ لَمْ يَدِرْ مَا الْعَذَابُ فَوَادٍ لَمْ يَذُقْ طَعْمَ فِرْقَةِ الْأَحْيَابِ
 ١٣- أَبْعِدِي فَالْسَّلَوُ أَجْمَلُ عِنْدِي مِنْ حُضُورِ الْبُكَاءِ عَلَى الْغِيَابِ
 ١٤- وَوَقَارُ الْفَتَى بَغِيرِ مَشِيبِ كَصَبُورٍ أَمْرِي بَغِيرِ شَبَابِ
 ١٥- سَقَى رَيْقَهَا وَسَقَى نَدِييَ مِنْ سُلَافٍ مُمَزَّجَةٍ بِرِضَابِ
 ١٦- وَاسْقِ أَطْلَافَهَا وَإِنْ هَجَرْتَنَا يَا إِلَهَ السَّمَاءِ ، نَوَّهَ السَّحَابِ
 ١٧- مُضْلِحُ الرُّوْقَيْنِ مُتَعَجِّجِ الْوَدِّ قِي مَسْفُ الْجَهَامِ ، دَانِي الرِّيَابِ
 ١٨- مُسْبِلًا مِثْلَ رَاحَةِ ابْنِ عَبِيدِ اللَّهِ مَعْطَى الْوَرَى بَغِيرِ حِسَابِ
 ١٩- يَسْتَقِلُّ الْكَثِيرَ مَعْتَدِرًا مِنْ أَخِي لِهَذَا طَالِبًا إِلَى الطُّلُوبِ
 ٢٠- فَنَفُوسَ الْأَمْوَالِ غَيْرُ رَوَاضٍ عَنْهُ ، وَالسَّائِلُونَ غَيْرُ عَضَابِ
 ٢١- إِنَّ جُودَ الْوَسْمِيِّ بَلَّ زَبْدَ الْبَحْرِ سَرَّ تَرَامِي عُبَابُهُ بِحَبَابِ
 ٢٢- دُونَ جَدْوَى أَبِي الْحُسَيْنِ إِذَا مَا اشْتَغَلَ الشَّعْرَ بِالْعَطَايَا الرَّغَابِ

(٣)

وقال يمدح ابن كيخلف^(١) وهو في حبسه^(٢) :

١ - شَغَلَنِي عَنِ الرَّبْعِ أَنَّ أَسَاتِلَهُ وَأَنَّ أَطِيلَ الْبُكَاءِ فِي خَلْقِهِ

(١) ابن كيخلف هذا غير ابن كيخلف المهجو الشاعر أيضا . والذي معنا هو أحمد بن ابراهيم بن كيخلف من أمراء العصر العباسي ، تركي الأصل ، ولد ونشأ في بغداد وارتقى إلى مرتبة القواد وقدم مصر سنة ٢٩٢هـ وسنة ٣٠٢هـ في بعض جيوش المكتفى لقمع ثورات نشبت فيها . وكان أميراً على دمشق والأردن سنة ٣٠٠هـ وولاه المقتدر إمرة مصر سنة ٣١١هـ وولى أصفهان سنة ٣١٩هـ وأعادته القاهرة إلى مصر سنة ٣٢١هـ وخلفه محمد بن طغج فسلم له من غير قتال وعزل سنة ٣٢٣هـ انظر النجوم الزاهرة ٣ / ١٠٩ و ٢٠٦ وقيمة الدهر ١ / ٦٥ ودائر معارف البستانى ٢٦ / ٥٨١ .

(٢) زيادات الديوان ٥٢٧ .

- ٢- بالسَّجْنِ والقيد والحديد وما
 ٣- في كلِّ لَصٍّ إذا خلوت به
 ٤- لو خُلِقَتْ رجله كهامته
 ٥- بدلت جيرانه وبليته
 ٦- يا أيها السيد المهام أبا العبا
 ٧- أعنى الأمير الذى لهيته
 ٨- المظهر العدل فى رعيته
 ٩- لما تأملتُه رأيت له
 ١٠- نظرت من طبعه إلى ملك
 ١١- لو ماترى سفكه بقدرته
 ١٢- يامن إذا استنكر الإمام به
 ١٣- فى كلِّ يوم يسرى إلى عمل
 ١٤- تشتعل الأرض من بوارقه
 ١٥- قد أثر القيط فى محاسنه
 ١٦- كأنَّ الشمس ؛ لم تُزِرْ بلدًا
 ١٧- الله ياذا الأمير فى رجل
 ١٨- كم ضوء صبح رجاك فى غده
 ١٩- ناداك من لجة لتنفذه
- يُنْقِضُ عند القيام من حلقه
 حدث عن جحده وعن سرقة
 إذا لبارى البراة فى طلقه
 فى خط كفى الأمير من ورقة
 س والمستعاض من حقه
 يخفق قلب الرضيع فى خرقه
 والمعتدى حله على نرقه
 مجدا تفضل الصفات فى طرقه
 يغضى حاة الشام من خلقة
 كان دم العالمين فى عنقه
 مات جميع الأنام من فرقته
 فى عسكر لا يرى سوى حدقه
 نارًا وتنو السيوف عن درقه
 وفاح ربيع العير من عرقه
 فى الأرض إلا طلعت فى أفقه
 لم تبقي من جسمه سوى رmqه
 وجنح ليل دعاك فى غسقه
 من بعد مالا يشك فى غرقه

(٤)

وقال يمدح أحمد^(١) بن الحسن^(٢) :

- ١ - أَتَطْعَنُ يَا قَلْبُ مَعَ مَنْ ظَنَنْ
 - ٢ - وَلَمْ لَا أَصَابُ وَحَرْبُ الْبُسُو
 - ٣ - وهل^(٣) أَنَا بَعْدَكُمْ عَائِشُ
 - ٤ - فَدَى ذَلِكَ الْوَجْهَ بَدْرُ الدُّجَى
 - ٥ - فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ ؟
 - ٦ - كَانَ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ أَنْ كَانَ لِي^(٤)
 - ٧ - وَلَمْ يَسْقِنِي الرَّاحَ مَمْزُوجَةً
 - ٨ - لَهَا لَوْ نُ خَدَّيْهِ فِي كَفِّهِ
 - ٩ - أَلَمْ يَلْفِكَ الشَّرَفُ الْيَعْرَى
 - ١٠ - كَانَ الْمَحَاسِينَ غَارَتْ عَلَيْكَ
 - ١١ - لَذِكْرُكَ أَطْيَبُ مِنْ نَشْرِهَا
- حَبِيبِي أَنْدُبُ نَفْسِي إِذَنْ
سِ بَيْنَ جُفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ
وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَيَانَ السُّكْنِ ١٩
وَذَاكَ التَّشْنَى تَتْنَى الْفُصْنِ^(٥)
وَمَا لِلرِّيَّاحِ وَمَا لِلدَّمَنِ ؟
كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
بِمَاءِ اللَّثَى لَا بِمَاءِ الْمَزْنِ
وَرِيحُكَ يَا أَحْمَدُ بَيْنَ الْحَسَنِ^(٦)
وَأَنْتَ غَرِيْبَةٌ أَهْلِي الزَّمَنِ^(٧)
فَسَلْتُ لَدَيْكَ^(٨) سَيُوفَ الْفِتَنِ
وَمَدْحُكَ أَحْلَى سَمَاعِ الْأُذُنِ^(٩)

(١) العرف الطيب ٦٤٢ : « جعفر بن الحسن »

(٢) زيادات الديوان ٥٢٨ .

(٣) زيادات الديوان : « وهاتنا » .

(٤) العرف : « الفتن » .

(٥) العرف : « بعد ما كان لي » .

(٦) العرف : « يا جعفر بن الحسن » .

(٧) هذا البيت ساقط من العرف الطيب .

(٨) العرف الطيب : « علينا » بدل : « لديك » .

(٩) العرف الطيب : هذا البيت ساقط .

- ١٢- فَلَمْ يَرْكَبِ النَّاسُ إِلَّا غَنُوا
١٣- وَلَوْ قُصِدَ الطُّفْلُ مِنْ طِيٍّ (٢)
١٤- فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا نَدَاكَ (٣)
- بُرُؤْيَاكَ (١) عَنْ قَوْلِهِ: هَذَا ابْنُ مَنْ؟
لَشَارَكَ قَاصِدُهُ فِي اللَّبَنِ
وَمَا النَّاسُ فِي الْبَاسِ (٤) إِلَّا الْيَعْنُ

(٥)

وقال يعاتب (٥) :

- ١- إِنْى لِيَغِيرَ صَنِيعَهُ لَشُكُور
٢- مَا لِي أَرَانِي مِنْكَ تَحْتَ سَحَابَةٍ
٣- أَنْتَ الْأَمِيرُ ، وَغَيْرُكَ الْمَأْمُورُ
- كَلَّا وَإِنْ سَوَاءَكَ الْمَغْرُور
ظَمَانٌ أَسْتَسْقِي وَأَنْتَ مَطِيرُ
وَعَظِيمٌ شُغْلٌ فِي جَدَاكَ يَسِيرُ

(٦)

وقال يمدح (٦) أبادلف :

- ١- لَيْسَ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْجَسَدِ
٢- أَقْسَمْتُ مَا قَبْلَ الْحُمَى سَوَى مَلِكٍ
٣- فَلَا تَلْمَهَا رَأَتْ شَيْئًا فَأَعْجَبَهَا
٤- أَلَيْسَ مِنْ مِحَنِ الدُّنْيَا أَبَادِلْفُ
- بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي حُمَاهُ فِي الْكَمَدِ
قَبْلَ الْأَمِيرِ ، وَلَا اسْتَأَقَتْ إِلَى أَحَدٍ
فَعَاوَدَتْكَ وَلَوْ مَلَّتْكَ لَمْ تَعُدِ
أَلَا تَزُورُكَ وَالرُّوحَانِ فِي بَلَدٍ؟

(١) العرف : « بمرآك » .

(٢) العرف : « في طي » .

(٣) العرف : « يدلك » .

(٤) العرف : « في الناس » .

(٥) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٦) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٧)

وقال^(١) معاتباً :

- ١ - أَتَانِي عَنْكَ قَوْلٌ فَازْدَهَانِي وَمِثْلَكَ يَبْقَى أَبَدًا وَيُرْجَى
٢ - وَلَوْلَا ظَنُّهُ خَلَعْتُ قُوَادِي وَجَدْتُ إِلَيْكَ طَرَقًا مِنْكَ نَهَجًا
٣ - فَلَمَّا جِئْتُ أَشْرُقُ مِنْكَ بَدْرٌ وَكَانَ لَيْتَمُهُ الْإِسْعَادُ بَرْجًا

(٨)

وكتب إليه الضرير^(٢) الضبّي^(٣) :

- قد صحَّ شعركَ والنُّبُوَّةُ لم نصبحْ والقَوْلُ بِالصَّدَقِ الْمِينُ يَبْضَحُ
فَالرِّمُّ مَقَالُ الشَّعْرِ تَحْطُّ بِرُبِّيَّةٍ وَعَنِ النُّبُوَّةِ لَا أَبَا لَكَ فَاتْرَحُ
تَرِيحٌ دَمًا قَدْ كُنْتُ نُوجِبُ سَفْكَهُ إِنَّ الْمَتَعَ^(٤) بِالْحَيَاةِ لِمَنْ رِيحُ

فأجابه المتنبي :

- ١ - نَارُ الذَّرَايَةِ مِنْ لِسَانِي تُقْتَدَحُ يَغْدُو عَلَيَّ مِنَ النَّهْيِ مَا لَمْ يَرْحُ^(٥)
٢ - بَحْرٌ لَوْ اغْتَرَفْتُ لَطَأَمُ^(٦) مَوْجِهِ بِالْأَرْضِ وَالسَّيِّعِ الطَّبَاقُ لَمَّا نَزَحُ
٣ - أَمْرِي إِلَى . فَإِنْ سَمَحْتُ بِمَهْجَةٍ كَرَمْتُ عَلَيَّ . فَإِنْ مَثَلِي مَنْ سَمَحُ

(١) زيادات الديوان ٥٣٠ .

(٢) هو أحمد بن إبراهيم الضبي ، نسبة إلى ضبة (قبيلة) المتوفى سنة ٣٩٩ أدب من أصحاب
الصاحب ابن عباد ، ووزر بعده لفجر الدولة بن بويه وابنه محمد مجد الدولة إلى سنة ٣٩٣ حيث هرب من
الري إلى بدير بن حسويه فأكرمه .

(٣) زيادات الديوان ٥٣١ الواضع ٧ بنية الطلب ٢٧٠ لابن العديم وهو ترجمة للمتنبي . ملحقة
بالجزء الثاني من كتاب المتنبي بتحقيق الأستاذ محمود شاكر .

(٤) المرجع السابق : « ان المتع »

(٥) المرجع السابق : « ما لم نرح »

(٦) المرجع السابق : « لطامة »

(٩)

وقال أيضاً^(١) يفخر بنفسه :

- ١- لي منصبُ العَرَبِ اليَضي المَصَالِيَتِ وَمَنْطِقُ صَيْغٍ مِنْ دُرٍّ وَيَاقُوتِ
٢- وَهَمَةٌ هِيَ دُونَ الْعَرْشِ مَنَكِبَا وَصَارَ مَا تَحْتَهَا فِي لُجَّةِ الْحُوتِ

(١٠)

وقال يهجو حيلرة قاضي طرابلس^(٢) :

- ١- هَيْبًا فَقَدْتُ مِنَ الرِّجَالِ بَلِيدًا مَنْ كَانَ عِنْدَ جُودِهِ مَفْقُودًا
٢- غَلَبَ التَّيْسُ يَوْمَ مَاتَ تَفَجُّعِي وَعَدَا بِهِ رَأَى الْحِمَامِ سَدِيدًا
٣- يَا صَاحِبَ الْحَدَثِ الَّذِي شَمَلَ الْبَرْدَ بَيَّةَ جُودِهِ لَوْ كَانَ لَوْمَكَ جُودًا
٤- قَدْ كُنْتَ أَتَنَ مِنْهُ يَوْمَ دُخُولِهِ رِيحًا وَأَكْثَرَ فِي الْحَيَاةِ صَدِيدًا
٥- وَأَذَلَّ جُمُوعًا وَأَعْيَا مَنْطِقًا وَأَقْلَّ مَعْرُوفًا وَأَذَوَى عُودًا
٦- أَسَلَمْتَ لِحَيَّتِكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَلَى وَثَوَيْتَ لَا أَجْرًا وَلَا مَحْمُودًا
٧- وَرَوَى الْأَطْبَةُ أَنَّ مَا بَكَ قَاتِلُ حُمُقٍ شَفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَعِيدًا
٨- وَفَسَادُ عَقْلِكَ نَالَ جِسْمَكَ مَعْدِيًا وَلِیُفْسِدَنَّ ضَرْبُهُ الدُّودَا
٩- قَسَمْتَ سِتَاهُ بَنِيهِ مِيرَاثَ اسْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَعَدَتْ بَغَايَا سُودَا
١٠- لَوْ وَصَلُوا مَا اسْتَدْخَلُوا مِنْ فِشَةٍ فِي طُولِهِمْ وَصَلُوا السَّمَاءَ قَعُودَا
١١- أَوْلَادُ حَيْلَرَةَ الْأَصَاغِرِ أَنْفُسًا وَمَنَظَرًا وَمَخَابِرًا وَجُدُودَا
١٢- سُودٌ وَلَوْ بِهَرِّ النَّجُومِ يَبَاضُهُمْ قُلٌّ وَلَوْ كَثُرُوا التُّرَابَ عَدِيدًا
١٣- يُلَيِّتُ بِمَا يَجِدُونَ كُلَّ بَخِيلَةٍ حَسَنَاءَ كَيْلًا تَسْتَطِيعُ صُدُودَا

- ١٤- شَيْءٌ كَلَّا شَيْءٌ لَوَأْتُكَ مِنْهُمْ فِي عَسْكَرٍ مَجْرٍ لَكُنْتُ وَجِيدًا
١٥- أَسْرِفٌ فَإِنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتْمِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا التَّحْدِيدَا

(١١)

وقال أيضا^(١) بهجو آل حبلرة :

- ١- يَا آلَ حَبْلَرَةَ الْمَعْفَرِ خُدُّهُمْ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى اسْمِ عَبْدِ مَنَافٍ
٢- تَرْبَا الْكَلَابَ بَأْنَ يَكُونُ أَبَا لَهَا وَيَرَيْنَ عَارًا شِدَّةَ الْإِفْرَافِ
٣- لَا تَجْمَعُوا لُغَةً النَّيِيطِ وَتَبْهَكُمُ وَأُصُولُكُمْ وَأَسَامِي الْأَشْرَافِ

(١٢)

وكتب إليه الضبي^(٢) الشاعر الضُرير وهو في الحبس^(٣) :

- أَطْلَلْتُ يَا أَيُّهَا الشَّقِيُّ دَمَكَ لَا رَحِمَ اللَّهُ رُوحَ مَنْ رَجَمَكَ^(٤)
أَقْسَمْتُ لَوْ أَقْسَمَ الْأَمِيرُ عَلَى قَتْلِكَ قَبْلَ الْعِشَاءِ^(٥) مَا ظَلَمَكَ

فأجابه المتنبي :

- ١- إِيهًا أَتَاكَ الْحِمَامُ فَاخْتَرَمَكَ غَيْرَ سَفِيهِ عَلَيْكَ مَنْ شَتَمَكَ
٢- هَمَكَ فِي أَمْرٍ تَقْلَبُ فِي عَيْنِ دَوَاةٍ لِصُلْبِهِ^(٦) فَلَمَكَ
٣- وَهَمَّتِي فِي انْتِصَاءٍ ذِي شُطْبٍ أَقْدُ يَوْمًا بِحَدِّهِ^(٧) أَدَمَكَ

(١) زيادات الديوان ٥٣٢ والواضح ٧.

(٢) مرق الترجمة له في الزيادات.

(٣) زيادات الديوان ٥٣٤ الواضح ٧ بفيه لطلب الابن المديم ٢٧٠.

(٤) الواضح : « بالليان الذي ملأت فك ».

(٥) ابن المديم : « قبل المشار » ويروى « قبل العشاء ».

(٦) ابن المديم والواضح : « من صلبه ».

(٧) زيادات الديوان : أقد منه بحده ».

٤ - فَأَخْسَأَ كُلِّيًّا وَقَاعَدُ عَلَى ذَنْبٍ وَأَطْلَى بِمَا بَيْنَ إِلَيْتِكَ ^(١) فَك

(١٣)

ومن شعر المتنبي مما ليس في ديوانه بل رواه الشيخ تاج الدين الكندي بسند صحيح متصل به بيتان وهما ^(٢) .

١ - أَبْعَيْنَ مُقْتَبِرَ إِلَيْكَ نَظَرَتْنِي فَأَهْتَتَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالَتِي
٢ - لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ ؛ لِأَنِّي أَنْزَلْتُ آمَالِي بِغَيْرِ الْخَالَتِي

(١٤)

وله في سيف الدولة . وكان قد أمر بخيمة فصنعت له . فلما فرغ منها نصبها لينظر إليها . وكان على الرحيل إلى العدو . فهب ريح شديدة فسقطت . فتشامم بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس . فدخل عليه المتنبي بعد ثلاثة أيام . فأنشده حيث ^(٣) قال :

١ - يَاسِيفَ دَوْلَةِ دِينِ اللَّهِ دُمَّ أَبْدَا وَعِشْ بِرَغْمِ الْأَعَادِي عِيشَةً وَعَدَا
٢ - هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خِيَمَةٌ سَقَطَتْ مِنْ الْمَكَارِمِ ^(٤) حَتَّى أَلْقَتِ الْعَمَدَا
٣ - خَرَّتْ لَوَجْهِكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً كَمَا يَخِرُّ لَوَجْهِ اللَّهِ مَنْ سَجَدَا

(١) زيادات الديوان : « التليك » .

(٢) زيادات الواحدى ٨٥٥ والرف الطيب ٦٤٥ ورواهما ابن شاکر في فوات الوفيات منسوبين إلى أبي الفرج الأصفهاني في الوزير الملهي ولكننا ترجع نسبتها للمتنبي .

(٣) ذيل الواحدى ٨٥٥ الرف الطيب ٦٣٩ .

(٤) الرف : « من المهابة » .

(١٥)

وقيل للمتنبي : مالك لم تمدح أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال^(١) :

- ١ - وَتَرَكْتُ مَنْحَى الْوَصِيِّ^(٢) تَعْمُدًا إِذْ كَانَ نُورًا مَسْطِيلاً شَامِلاً
٢ - وَإِذَا اسْتَقْلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِدَارِهِ وَكَذَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِاطِلَالِ^(٣)

(١٦)

وللمتنبي وليس في ديوانه أيضا : يتغزل^(٤) :

- ١ - وَحَبِيبٌ أَخْفَوهُ مِنِّي نَهَارًا فَتَحَفَّنِي وَزَارَنِي فِي احْتِمَامٍ
٢ - زَارَنِي فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا فَافْتَضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الظَّلَامِ

(١) ذيل الواحدى ٨٥٦ العرف الطيب ٦٣٩ .

(٢) المراد بالوصى : وصى الخلافة وهو علي بن أبي طالب عند الشيعة .

(٣) في العرف الطيب :

وَإِذَا اسْتَقْلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِنَفْسِهِ وَصَفَاتُ ضَوْءِ الشَّمْسِ تَلْهَبُ بِاطِلَالِ
(٤) ذيل الواحدى ٨٥٦ وترجمة المتنبي لابن عساكر ٣١٦ - ٣١٧ . ملحقه بكتاب المتنبي

للأستاذ شاكر والعرف الطيب هامش ص ٦٥٢ .

وقد جاء في تاريخ ابن عساكر والصبح المنى : ٢٦٦ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي : قيل : كان المتنبي يوما جالسا بواسط وعنده ابنه المحمد قائما وجاعة يقرءون عليه ، فدخل عليه بعض الناس فقال : أريد أن نجز لنا هذا البيت وهو :

زَارَنَا فِي الظَّلَامِ يَطْلُبُ سِتْرًا فَافْتَضَحْنَا بِنُورِهِ فِي الضَّلَامِ
فرفع رأسه وقال : يا محمد - « جاءك بالشهال فأته باليمين » ومداده أن المعنى يتمثل الزيادة فأورها . فقال ارجعوا !

فالتجأنا إلى حنّادس شعر سترتنا عن أعين السُّوَامِ

(١٧)

قال عبد الله بن المحسن بن علي بن كوجك : قرأت قصيدة لأبي الطيب يرثي بها أبا بكر بن طنج الإخشيدى ويعزى ابنه أنوجور بمصر^(١) وليست في ديوانه أوطا^(٢) :

- ١ - هو الزمانُ مَنَّتَ بالذى جمعا في كلِّ يومٍ ترى من صَرفِهِ يدعا
- ٢ - إن شئتُ مَتَّ أسفاً أوفابى مُضْطرباً قد حَلَّ ما كُنْتُ تَخْشاهُ وقد وقعا^(٣)
- ٣ - لو كان مُحتَجُّ تَغْنِيهِ مَنَعَهُ لم يصنع الدهرُ بالإخشيدي ماصنعا

قال وهي طويلة لم يحضرنى منها إلا هذه الأبيات

وجاء في (بدائع الزهور) لابن إلياس ١ / ١٧٨ :

وقد رثاه (أبى رثا محمد بن طنج) أبو الطيب المتنبي بهذه الأبيات :

وذكر الأبيات الثلاثة السابقة ثم زاد الأبيات التالية :

- ٤ - ذاقَ الحِمامَ فلم تَدْفِعْ عساكرهُ عنه القضاء ، ولا أغناه ما جمعا
- ٥ - لو يَعْلَمُ اللّحدُ ما قد ضَمَّ مِن كَرَمٍ . ومن فَخَّارٍ ومن نِماءٍ لا تسعا
- ٦ - بالحدِّ طُلَّ إنَّ فيكَ البَحرَ مُحْتَسِبا والليثَ مُهْتَصِرا والجُرْدَ مُحْتِمِعا
- ٧ - يا يَوْمَهُ لِمَ تَحْضُ الفَجْعَ فيه لَقَدْ كُلُّ الْوَدَى ؛ برزُّ الإخشيد قد فُجعا

(١٨)

ولما غلص إلى العراق هجا كافورَ بقصائد كثيرة . وكان هجاء من قبل أيضا

تلويحاً وتصريحاً منها ما هو مثبت في ديوانه ومنها ما لم يثبت فن ذلك هذه القصيدة

وهي توجد في بعض النسخ دون بعض^(١) :

(١) قال ابن العديم في بغية الطلب : وذلك في سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وقد توفى الإخشيد سنة ٣٣٤هـ . وقيل سنة ٣٣٥هـ . ولم أعرف من ذكر أن المتنبي جاء إلى مصر قبل اتصاله بسيف الدولة وكافور الإخشيدى بعده ، غير ابن العديم والمقريزى في ترجمته للمتنبي ٣٥٠ وانظر الصبح النبى ١١٢ .

(٢) ذيل الواحدى ٨٥٦ بغية الطلب ٢/ ٢٩٥ العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذيل الواحدى : لأن يقعا .

(٤) بغية الطلب : ٢/ ٣٢٥ من البيت رقم ٨ إلى آخر القطعة والصبح النبى ١٠٧ وذيل الواحدى

٨٥٧ والعرف الطيب ٦٥٠ .

- ١ - قَطَعْتُ بِسِرِّي كُلَّ يَهْمَاءٍ مُفَرِّعٍ
- ٢ - وَتَلَمْتُ سِنِي فِي رُغُوسٍ وَأَذْرَعٍ
- ٣ - وَصَبَّرتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزْمِي رَائِدِي
- ٤ - وَلَمْ أَنْتَرْكُ أَمْرًا أَخَافُ اغْتِيَالَهُ
- ٥ - وَفَارَقْتُ مِصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنَهُ
- ٦ - أَلَمْ تَهْمِهِمُ الْخُنْتِي مَقَالِي وَأَنْتِي
- ٧ - وَلَا أَرْغَوِي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدُّنِي
- ٨ - أَمَا التَّنِي كَمْ قَيَّدَتْنِي بِمَوَاعِدِي
- ٩ - وَقَدَّرْتَ مِنْ قَرْطِ الْجَهَالَةِ أَنْتِي
- ١٠ - أَقِيمُ عَلَى عَيْدٍ خَصِيٍّ مُنَافِقِي
- ١١ - وَأَتَرَكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّضَى
- ١٢ - فَتَنِي بَحْرُهُ عَذْبٌ ، وَمَقْصِدُهُ غَنَى
- ١٣ - تَقَلُّ إِذَا مَا جِئْتَهُ الدَّهْرُ آمِنًا
- وَجَبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ بَلْقَعٍ
- وَحَطَمْتُ زُمَجِي فِي نُحُورٍ وَأَضْلَعٍ
- وَخَلَقْتُ آرَاءَ تَوَالَتْ بِمَسْمَعِي
- وَلَا طَمِعْتُ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
- حِذَارُ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَذْمَعٍ
- أَفَارِقُ مَنْ أَقْلِي بِقَلْبٍ مُشِيعٍ
- وَلَا يَطْبِينِي مَنَزِلٌ غَيْرُ مُسْرِعٍ
- مَخَافَةَ نَظْمٍ لِلْفُؤَادِ مُرَوِّعٍ (١)
- أَقِيمُ عَلَى كَيْدِ رَصِيفٍ مُضْغِعٍ
- لَيْثِمِ رَدْيِ الْفِعْلِ لِلْجُودِ مُدْعِي
- كَرِيمِ الْمَحْيَا أَرْوَعًا وَابْنَ أَرْوَعٍ
- وَمَرْتَعُ مَرْعَى جُودِهِ خَيْرُ مَرْتَعٍ
- بُخَيْرِ مَكَانٍ بَلِّ بِأَشْرَفِ مَوْضِعٍ

(١٩)

وقال بهجو كالقورا (٢) :

- ١ - أَفَيْقًا خُمَارُ الْهَمِّ تَغْصِنِي الْخَمَرَا
- ٢ - تَسُرُّ خَلِيلِي الْمَدَامَةُ وَالَّذِي
- ٣ - لَيْسَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسِي
- ٤ - وَفِي كُلِّ لَحْظٍ لِي وَمَسْمَعٍ نَغْمَةٌ
- وَسُكْرِي مِنَ الْآيَامِ جَنَّتْنِي السُّكْرَا
- بِقَلْبِي يَأْبَى أَنْ أُسَرَّ كَمَا سَرَا
- فَعَرَقْتَنِي نَابًا وَمَرَقْتَنِي ظَفْرًا
- بِلَا حِطْلِي شَرًّا وَيُوسَعِي (٣) هُجْرًا

(١) من هنا بدأ في بغية الطلب .

(٢) الصبح المنى ١٠٤ ، ذيل الواحدي ٨٥٨ ، العرف الطيب ٦٤٦ .

(٣) العرف : « ويسمى » .

- ٥ - سَدَيْتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَافِعَا
٦ - أُرِيدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يُرِيدُهُ
٧ - وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحِقُّ قَضَاءُهُ
٨ - وَلِي كَيْدٌ^(١) مِنْ رَأْيِ هِمَّتِهَا النَّوَى
٩ - تَرَوْقُ بَنَى الدُّنْيَا عَجَائِبَهَا وَلِي
١٠ - أَخُو هِمَمٍ رَحَالَةٌ لَا تَزَالُ بِي
١١ - وَمَنْ كَانَ عَزَمِي بَيْنَ جَنِيهِ حَتُّهُ
١٢ - صَحِيحَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ مُغْتَبِطًا بِهِمْ
١٣ - وَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مَالِكًا
١٤ - وَمِصْرَ لَعَمْرِي أَهْلُ كُلِّ عَجَبَةٍ
١٥ - يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبُ أَوَّلًا
ومنها يذكر أم كافور :

- ١٦ - فَبَاهِرَمَلِ الدُّنْيَا وَيَاعِبرَةَ الْوَرَى
١٧ - نُوبِيَّةٌ لَمْ تَدِرْ أَنَّ بَيْنَهَا النَّوَى
١٨ - وَيَسْتَحْدِمُ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبَ كَالنَّمَى
١٩ - قَضَاءُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ
٢٠ - وَلِلَّهِ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ كَهَذِهِ
٢١ - لَعَمْرِي مَا دَهَرُ بِهِ أَنْتَ طَيْبٌ
٢٢ - وَأَكْفَرُ يَا كَافُورُ حِينَ تَلُوحُ لِي

(١) العرف : « ولي همة ».

(٢) العرف : « من حق ».

(٣) العرف : « بكرا ».

(٤) لم يذكر هذا البيت في العرف الطيب .

(٥) العرف : « فلذلك ».

وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِيُّ مِنْ أُمَّكَ الْبُظْرَا^(١)
بَيْتٌ بَعْدَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا
وَرُومَ الْعِبْدَى وَالْغَطَارِفَةَ الْفَرَا
الْأَرْبَمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا
أُظْنِكُ^(٥) يَا كَافُورُ أَبَتَهُ الْكِبْرَى
أَيَحْسِنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسَبُهُ دَهْرَا
فَفَارَقْتُ مَدُّ فَارَقْتُكَ الشُّرْكَ وَالْكَفْرَا

- ٢٣- عَثَرْتُ بِسَيْرِي نَحْوَ مِصْرَ فَلَا لَهَا
 ٢٤- وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ
 ٢٥- فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيُّ بِالْعَذْرِ جَازِيًا
 ٢٦- وَمَا كُنْتُ إِلَّا قَائِلٌ ^(١) الرُّأْيَ لَمْ أَعَزْ
 ٢٧- وَقَدْ أَرَى ^(٢) الْحَزَنُورُ أَنِّي مَدَحْتُهُ
 ٢٨- جَسْرْتُ ^(٣) عَلَى دَهْيَاءِ مِصْرَ فَفُتُّهَا
 ٢٩- سَاجِلِبَهَا أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتُهُ مِنْ
 ٣٠- وَأُطْلِعُ بَيْضًا كَالشَّمْسِ مُطْلَةً
 ٣١- فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي الْمَنَاءَ فَبِعَزْمِهَا
- بِهَا وَلَعَا بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثَرَا
 وَأَكْرَمَهُمْ طَرًّا لِأَنْذَلِهِمْ ^(١) طَرًّا
 لِأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدَرًا
 بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصْحَبْتُ فِي وَجْهِي جَبْرًا
 وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطَرَّا
 وَلَمْ يَكُنِ الدَّهْيَاءُ إِلَّا مَنْ اسْتَجَرَا
 اسْتَيْتَهَا جُرْدًا مُقْسَطَلَةً غُبْرًا
 إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرًا
 وَلَا فَقَدْ أَبْلَغْتُ فِي جِرْصِهَا عُدْرًا

(٢٠)

وقال وقد كثرت الأمطار بآمد ^(٥) :

- ١- أَمِيدُ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ
 ٢- إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً
 ٣- تَغْضَبُ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا
 ٤- حَيْنَ الْبُخْتِ وَدَعَهَا حَجِيجُ
 ٥- فَلَا ^(٦) حَيًّا إِلَّا إِلَهُ دِيَارَ بَكْرِ
- قَدِيمًا أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ
 فَأَيْنَ بِهَا لِيْغْرَاكِ الْقَرَارُ
 وَمَاجَتْ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْبِحَارُ
 كَانَ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ
 وَلَا رَوَتْ ^(٧) مَزَارِعَهَا الْقَطَارُ

(١) العرف : « لألمهم » .

(٢) قائل الرأي : أي ضعيف الرأي وفي ذيل الواحدى « قائل الرأي » .

(٣) ذيل الواحدى : « وقد فرى الحزير » .

(٤) ذيل الواحدى : « حزمت » .

(٥) ذيل الواحدى ٨٥٩ العرف الطيب ٦٣٧ .

(٦) ذيل الواحدى : « ولا حيا ... ولا روى » .

- ٦ - يَلَادُ لَا سَمِينَ مِنْ رَعَاهَا وَلَا حَسَنُ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ
٧ - إِذَا لُبَسَ الدُّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْسٍ فَأَحْسَنُ مَا لَبَسْتُ بِهَا الْفِرَارُ^(١)

(٢١)

قال ابن عساكر : وقرأت في بعض الكتب أنه لما خرج المتنبي بأرض سلمية من عمل حمص في بني عدى الكلبيين ، قبض عليه ابن عليّ الهاشمي في ضيعة له يقال لها « كوتكين » وأمر النجار فجعل في رجله قُرْمَةً ، وفي عنقه ، من خشب الصَّفْصَافِ^(٢) .

- ١ - زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكَوْتَكِينَ بِأَنَّهُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ
٢ - فَاجَبَتْهُ : مُذْ صِرَتْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ صَارَتْ قِيودُهُمْ مِنَ الصَّفْصَافِ

(٢٢)

ولما أن صار معتقلاً في الحبس كتب إلى الوالي^(٣) :

- ١ - بَيْدَى أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ لَا لِسِيءَ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ
٢ - أَوْ لَأُمِّ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي دَمٌ قَلْبٍ بَدَمْعٍ عَيْنِ سَكُوبُ^(٤)
٣ - إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتَكَ أَخْطَا تُفَانِي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ
٤ - عَائِبُ عَائِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ خُلِقْتُ فِي دَوَى الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ

(١) ذيل الواحدى : « الفرار » .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٣١٨/٢ من المتنبي والصبح المنى ٥٩ وذيل الواحدى ٨٥٧ والعرف الطيب

٦٣٦ .

(٣) المراجع السابقة .

(٤) العرف : « دم قلب في جمع عين ينوب » .

(٢٣)

وحكى الصفدى فى شرح لامية العجم أن ابن المستكنى اجتمع بالمتنبي فى مصر
وروى عنه قوله [يتغزل] ^(١) :

- ١ - لا عبتُ بالخاتمِ إنسانةً كمثلِ بدرٍ فى الدجى النَّاجِمِ
- ٢ - وكُلِّمًا حاولتُ أخذِي له من البنانِ المترفِ النَّاعِمِ
- ٣ - ألفتُهُ فى فيها فقلتُ انظروا قد أخفتِ الخاتمَ فى الخاتمِ

(٢٤)

وقال أبو بكر الشيبانى : حضرتُ عند أبى الطيب وقد أنشده بعض
الحاضرين ^(٢) :

- فلو أن ذا شوقٍ يطيرُ صَبَابَةً إلى حيثُ يهواهُ لكنتُ أنا ذاكَ
- وسأله إجازته فقال :
- ١ - من الشوقِ والوجدِ المبرحِ أننى يُمثِّلُ لى من بعدِ لُقيَاكَ لُقيَاكَ
- ٢ - سأسئلو لذيذَ العيشِ بعدَكَ دائماً وأنسى حياةَ النفسِ من قبلِ أنساكَ

(٢٥)

وله فى عبد العزيز الخزاعى قبل رحيله من مصر ^(٣) :

- ١ - لئن مرَّ بالفسطاطِ عيشى فقد حلا بعبدِ العزيزِ المَاجِدِ الطَّرْفِينِ
- ٢ - فتى زانٍ قيساً بل معداً فعالةً وما كلُّ ساداتِ الشعوبِ بزينِ
- ٣ - تناول وُدَى من بعيدٍ فقالهُ جرى سابقاً فى المجدِ ليسَ بزينِ

(١) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٠ .

(٣) ذكرى أبى الطيب المتنبي ١٣٦ العرف الطيب ٦٤١ .

(٢٦)

وقال بهجو الضبي الشاعر^(١) :

- ١ - أَيْ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لِضَبٍّ أَوْحَدٍ مَالَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ
- ٢ - كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ يَبْرُزُ فِيهِ لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْفَصَاحَةِ لَوْنُ
- ٣ - يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يَعْجِزُ مُوسَى رَجُلٌ حَشَوُ جِلْدَهُ فِرْعَوْنُ
- ٤ - أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنَّ بَيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنُ

(٢٧)

وله في بستان المنية بمصر قبل رحيله وقد وقعت حيطانه من السيل^(٢) :

- ١ - ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَنَاهَا الْأَمْسَ غَايَةً وَغَيْرَهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْمَطَرِ
- ٢ - شَقُّ النَّبَاتِ عَنِ الْبُسْتَانِ رَيْقُهُ مُحِيًّا جَارَهُ الْمَيْدَانِ بِالشَّبَحِ
- ٣ - كَأَنَّمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجُهُ تُطْرَحُ السُّدْرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ

(٢٨)

وله في معاذ الصيداني^(٣) :

- ١ - مُعَاذُ مَلَاذُ لِسُرُودِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمُ مِنْ جَارِهِ
- ٢ - كَانَ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ
- ٣ - وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَتَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ

(١) العرف الطيب ٦٤١ .

(٢) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٣) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢٩)

وله فيه يعاتبه ^(١) :

- ١ - أَفَاعِلُ بِي فِعَالِ الْمُوكِسِ الزَّارِي وَنَحْنُ نُسَالُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارٍ
- ٢ - قُلْ لِي بِحُرْمَةٍ مَنْ ضَيَّعَ حُرْمَتَهُ أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي؟!
- ٣ - لَا عِشْتُ إِنْ رَضِيتَ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارٍ
- ٤ - وَلَيْلِكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

(٣٠)

وكتب إلى علي بن أحمد الماذراني في حاجة كانت له بالرملة قال ^(٢) :

- ١ - إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي زَانَ الْإِمَامَةَ بِالْوَصِيِّ
- ٢ - وَأَبَانَ فِي يَوْمِ الْغَدِيدِ لِكُلِّ جَبَّارٍ عَوِيَّ
- ٣ - فَضْلُ الْإِمَامِ عَلَيْهِمُ بَوْلَايَةِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ
- ٤ - إِلَّا قَصَدْتُ لِحَاجَتِي وَأَعَنْتَ عَبْدَكَ بِأَعْلَى

(٣١)

وكان من نباهته أن تطلّع الشعراء إلى شعره مند صباه . وقد ادّعى بعضهم قصيدته :

جللا كما بي فليك التبريح أغذاء . ذا الرشا الأغن الشيخ ؟

(١) العرف الطيب ٦٤٤ .

(٢) ابن العديم ملحق بالحنبي ٢٩٦/٢ .

فأخذ أبو الطيب الدواء وكتب لوقته قطعة لم يحز أن تروى عنه وأوها^(١) :

- ١ - لِمَ لَا يُفَاثُ الشَّعْرُ وَهُوَ يَصْبَحُ وَيَرَى مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يُلُوحُ
٢ - بِأَعْصَبَةِ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ ضَمُوا جَوَائِبَكُمْ فَإِنِّي يُوْحُ^(٢)

(٣٢)

قال ابن العديم : ونقلت من هذا المجموع (مجموع صالح بن إبراهيم بن
رشدين) بخطه . ذكر لي أبو العباس بن الحوت الوراق - رحمه الله - أن أبا الطيب
المتنبي أنشده لنفسه هذين البيتين^(٣) :

- ١ - تَضَاهَكَ مِنَّا دَهْرًا لِعَتَابِنَا وَعَلَّمَنَا التَّمْوِيَةَ لَوْ نَعْلَمُ
٢ - شَرِيفُ زُغَاوِي^(٤) ، وَزَانٍ مُذَكَّرٌ وَأَعْمَشُ كَحَالٍ ، وَأَعْمَى مُنْجَمٌ

* * *

وقد وجد له مرويات أخر منها مالا يستحسن إثباته هنا . ومنها ما ليس في ذكره
إجداء . على أن الكثير من ذلك ليس من جيد شعره . ولئن طلب المزيد أن يرجع
إلى كتاب الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي .
لأن الحى مولع بآثار من ذهب حريص على التنقيب عنها وتخليدها على تراخي
الزمن .

اللهم إن أخطأت فالحير أردت ، وإن أصبت فلك الحمد .

(١) ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام ٢٥٣ .

(٢) يوح : الشمس .

(٣) بغية الطلب ملحق بالمتنبي ٢٩٩/٢ .

(٤) زغاوى : بفتح الزاى وضما منسوب إلى زعاوة . وهي قبيلة من السودان . فلذلك تعجب

المتنبي .

الفهارس الفنية للكتاب

- ١ - الآيات القرآنية.
- ٢ - الأحاديث النبوية.
- ٣ - القصائد والمقطّعات، كما وردت في ترتيب الشارح، مع ذكر مناسباتها.
- ٤ - زيادات من شعر المتنبي، لم ترد في الشرح. (مرتبة أبجدياً)
- ٥ - القصائد والمقطّعات، مرتبة حسب: الأجزاء، والصفحات والقوافي.
- ٦ - أبيات الشواهد التي وردت في الشرح.
- ٧ - الأبيات التي شرح الشاعر (المتنبي) بعض معانيها.
- ٨ - أنصاف الأبيات.
- ٩ - الأمثال، والأقوال المأثورة.
- ١٠ - اللغة (وهي الكلمات التي شرحها المعري لبيان معانيها)
- ١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة).
- ١٢ - الأعلام.
- ١٣ - الأمم، والقبائل، والجماعات، والشعوب، والأرهاب.
- ١٤ - الأماكن، والبلدان، والبقاع، والبحار، والأنهار.
- ١٥ - الكتب التي وردت في الشرح.
- ١٦ - مراجع التحقيق.

١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
	٢ - سورة البقرة	
١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾.	٢٢٥/٤
١٧٩	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.	٣٤٦/٤
٢٦٤	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾.	٢٦/١
٢٧٤	﴿الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ﴾.	٣٨١/٣
	٣ - سورة آل عمران	
١٣	﴿يُرَوِّنُهُمْ مَثَلِهِمْ رَأَى الْعَيْنُ﴾.	١٥٠٩/٣
١٢٣	﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ﴾.	٦٠٧/٣
١٥٣	﴿لَكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾.	٥٧٦/٣
١٦٩	﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.	٢٠٤/١
	٤ - سورة النساء	
٣	﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَمِطُّوا صَلَّى طَيْبًا﴾. (وانظر أيضا المائة ٦/٥)	٥٣/٢
٧٥	﴿مَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةُ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾.	١٥/١
٧٨	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾.	٣٩/٣
٧٩	﴿وَكُفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾. (وانظر أيضا: الفتح ٢٨/٤٨)	١١/١ و ١٧/٤
٩٧	﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا﴾.	١٢٩/٢

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
	٥ - سورة المائدة	
٣	﴿وكتبنا عليهم فيها﴾.	٢٠٣/٣
٦	﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾.	٥٣/٢
١٠٩	﴿يوم يجمع الله الرسل﴾.	
١١٨	﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾.	٧٤/١
	٦ - سورة الأنعام	
٨٦	﴿وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حُسبانا﴾.	٣٧٤/٤
	٧ - سورة الأعراف	
٤٤	﴿ونادى أصحاب الجنة﴾.	١٦٧/٢
٨٨	﴿أو لتعودن في ملتنا﴾.	٦٠٢/٣
١٤٣	﴿وغر موسى صقلا﴾.	٢٥٧/١
١٥٥	﴿أتهلكنا بما فعل السفهاء منا﴾.	٤١٤/٣
	٨ - سورة الأنفال	
٢٥	﴿واتقوا فتنة لا تصبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾.	٤١٤/٣
	٩ - سورة التوبة	
٩٢	﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾.	
	١٠ - سورة يونس	
٢٢	﴿حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم﴾.	٢٠٥/٣

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٩٨	١١ - سورة هود ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ﴾.	٨٨/٣
٤	١٢ - سورة يوسف ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ رَأَيْتَهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾.	٥٠٣ ٦٦/٣ و ١٩٥/٣
٣١	﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾.	٢٢٨/١
٤٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾.	١١٨ ٢٦٦/١ و ٢٠/٢
٦٥	﴿بِضَاعَتِنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾.	١٢٠/٣ و ٤٨٩/٣
٨٠	﴿فَلَنْ آتِيَنَّكَ الْأَرْضُ﴾.	٢٣٥/٣
٨٢	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾.	٢٠٣/٣
٩٨	١٦ - سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾.	٣٤٧/١
٨٤	١٧ - سورة الإسراء ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾.	٤٧٠/٢
١٢	١٩ - سورة مريم ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾.	
٢٩	﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.	
١٨	٢٠ - سورة طه ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾.	٢٠٣/٣
٩٧	﴿لَا مَسَاسَ﴾.	٣٧٠/١

الجزء والصفحة	رقم السورة والسورة	رقم الآية
	٢١ - سورة الأنبياء	
٤٧٦/٣	﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾.	٢٣
١٩٥/٣	﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾.	٢٣
٥٢٣/٢	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾.	٢٧
١٧/٤	﴿وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾.	٤٧
	٢٢ - سورة الحج	
١٤٠/٤	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾.	٢
٢٥٢ و ٩٩/٣	﴿فَلَهَا لَا تَتَمَّى الْآبْصَارُ﴾.	٤٦
	٢٥ - سورة الفرقان	
١٢/١	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾.	٣١
٢٩٦/٢	﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾.	٤٤
	٢٧ - سورة النمل	
٤٥٣ و ٢٩/٣	﴿عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾.	٧٢
١٠/١	﴿خُضِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾.	٨٨
	٣٤ - سورة سبأ	
١٩٨/٣	﴿لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾.	٣١
	٣٥ - سورة فاطر	
٣٧٣/٣	﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾.	٤٣
١٣٦/٢	﴿مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾.	٤٥

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٣٠	٣٦ - سورة يس ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾.	١٦٢/٢
٧	٣٧ - سورة الصافات ﴿شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾.	٥١١/٢
١٤٧	﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾.	٢٨٩/٣
٢٤	٣٨ - سورة ص ﴿بِسْوَائِ نَجَّيْتَكَ﴾.	٢٥٩/٢
١٠	٣٩ - سورة الزمر ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾.	١٢٩/٢
٤٩	٤١ - سورة فصلت ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾.	٢٥٩/٢
٤٠	٤٢ - سورة الشورى ﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾.	٦٠٢/٣
٧١	٤٣ - سورة الزخرف ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾.	٧٨/٣
٢٩	٤٤ - سورة الدخان ﴿فَمَا يَكْتُمُ عَلَيْهِمُ السَّاءُ وَالْأَرْضُ﴾.	١٨٨/٤

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٤	٤٧ - سورة محمد	
٤	﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾.	٣٤/٣
٣٠	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾.	٢٤٥/٢
	٤٨ - سورة الفتح	
٢٨	﴿وَكُفِيَ بِاللهِ شَهِيدًا﴾.	١١١/١ و ١٧/٤
٢٩	﴿سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾.	١٣١/٢
	٥٢ - سورة النجم	
٥٠	﴿عَادًا الْأُولَى﴾.	٧٠/١
	٥٦ - سورة الواقعة	
٦٥	﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ١٤/١.	
٩٠	﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ﴾.	٦٠/١
	٥٧ - سورة الحديد	
٢٣	﴿لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾.	٢٩٤/٢ و ٥٧٦/٣
	٦٣ - سورة المنافقون	
٤	﴿يُحْسِبُونَ كُلَّ صِحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعُدُو﴾.	١٩٦/١
	٦٦ - سورة التحریم	
٤	﴿فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.	٩٧/٤

رقم الآية	رقم السورة والسورة	الجزء والصفحة
٥	٦٧ - سورة الملك ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا الدِّينَا بِمَصَابِيحٍ﴾.	٣٣٩/٢
١٤	٦٨ - سورة القلم ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾	١٦١/٢
١٧	٧٣ - سورة المزمل ﴿يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾.	٧٩/٢، ٣١٧، ١٩/١
٣٧	٨٠ - سورة عبس ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾.	٥٤٠/٣
٧	٨٢ - سورة الانفطار ﴿خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ﴾.	٣٠٤/٢
١٩	﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ﴾.	٩٣/٣
٢٤	٨٤ - سورة المطففين ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾.	٣٧/١
١	١١٢ - سورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.	٣٥/٢، ٢٦٩/١

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الجزء والصفحة	الحديث
	(أ)
١٤٩/٤	«أصحابي كالنجوم».
٢٨٥/٢	«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا»
٢٣٣/٢	«إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا».
٢٦٧/٣	(ت)
	«التائب من الذنب كمن لا ذنب له».
	(ج)
٤١٣/٤ و ٨٨/١	«جُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبٍّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا».
	(س)
٣٥٢/٣	«الساعي لغير رِشْدَةٍ».
	(ف)
٣٥٠/٣	«فاطمة بضعة مني»
	(ل)
٢٠٩/٤	«لا تضربوا إماءكم بكسْرِ إناثكم؛ فإن لها أجلا كأجالكم».
	(م)
٦٩/١	«مَنْ عَشِقَ وَعَفَّ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ».
٢٢/١	«الْمُنْتَمِلُ رَاكِبٌ».
	(هـ)
٢٤٨/٢	«هُدْنَةٌ عَلَى ذَخْنٍ».
	(ي)
٣٣٤/١	«اليمين الغموس تدعُ الديار بلاقع».

٣ - القصائد والمقطعات كما وردت في ترتيب الشارح، مع ذكر مناسباتها

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفاة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١	٩/١	أبلى الهوى أسما يوم النوى بدنى ورق الحجر بين الجن والوسن أهلاً بدار سبائك أفيهمها أبعد ما يبان عنك خرمها لا تحسن النوفرة حتى ترى منشورة الضفرين يحمي القفال عسى قيسى مالدلكم النصل بريتا من الجرحى سلباً من القفل كفى أراى ويك لؤمك ألوسا هم أقسام صل فؤاد أنجسا إلى أى حين أنت فى ذى محرم وحق حق فى شقوة والى كم	٣ ٤٢ ٢ ٢ ٢٠ ٣	أول شعر قاله فى صباه متنزلًا. يودح محمد بن عبيد الله الطوى، وقيل له وهو فى المكتب: ما أحسن هذه النوفرة؟ نقال الرخايل. وقال يتنزل فى صباه. يودح إنساناً وأراد أن يستكشفه عن مذهبه. فى الحاسة.
٢	١٧/١			
٣	٣٨/١			
٤	٤٠/١			
٥	٤٥/١			
٦	٥٤/١			

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفيحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٧	٥٩/١	أحياء وأيسر - ما قاسيت ما قتلا والذين جار على ضعفى وما عدلا كم قتيل كما قتلت شهيداً بسياس السطى وورد لقد أصبح الجرد المتغير أسير النايبا سريع قد شغل الناس كثرة الأمل وأنت بالأكرمات فى شغل أنصهر فملت بزازنى ودا بلغ السلى وتجاوز الحدا أطية الوحش لولا ظية الأنس لا غوت يحد فى الهوى تس أحببت برك إذ أردت رحيلاً فرجعت أكثر ما رجعت قليلاً وأخ لنا بعث السلاق أليّة لاصلنّ بهنّه المخرطوم	٢٦ ٣٦ ٤ ٦ ٥ ١٥	قال يديح سعيد بن عبد الله الكلابى. فى الحاسنة، وفيها ما يقال من أبيات، أخذت دليلاً على تنبيهه. قال وقد مرّ فى صباه برجلين قد قتلا جرذاً وأبرزاه يعجمان الناس من كرهه. قال وقد أهدى إليه عبد الله بن خراسان هدية فيها سمسك وسكر ولوز فى غسل. ورّد الطيفورية إليه وكتب على جوانبها بالزعفران. يديح عبد الله بن خراسان وأبيه.
١٣	٩٦/١		٤	يودع صديقه عبد الرزاق بن أبي الفرج.
١٤	٩٩/١		٢	حلف عليه صديق ليشرق كاساً بيده فأخذها وقال:

٤	يخرج سواراً الرمل.	٩٩/١	١٥	بقيّة قوم آذنوا بسوار	أنفاه أسفار كسرب عفار
٢٥	يخرج أباه المتعصر شجاع بن محمد بن الرضا.	١٠١/١	١٦	أرق على أرق ومثل يبارق	وجوى يزيد وعبرة تترقرق
٣٠	يخرج على بن أحمد الفراءاني.	١١٠/١	١٧	حشاشة نفسي ودعت يوم ودّوا	فلم أر أرق الطاعين أشتيج
٩	يشتجر في صباه على لسان بعض التوجيهين وقد سلكه ذلك.	١٢١/١	١٨	قصاصة تعلم أرق الفسق	الذي ادخرت لصروف الريان
١٤	في الحامسة والمخر.	١٢٤/١	١٩	فما تريا	وذي فهاثا الخايل
٣١	في الحامسة والمخر.	١٢٦/١	٢٠	ضيف ألم برأسي غير محتشم	ولا تحشيا خلفا لما أنا قاتل
٧	قال وقد غداة أبو سعيد المخبري في تركه لغاه الملوكة في صباه.	١٤٢/١	٢١	أيما سعيد جنب المعتابا	والسيف أحسن فعلا منه
٤	يعصف ألم الموتق والفرافق ارجالا.	١٤٤/١	٢٢	شوقى إليك نقي لذيد هجرى	فرب راه غطفا
٣	يفتح ارجالا.	١٤٥/١	٢٣	عجل أرقتى وأقام بين ضلوى	فأرقتى وأقام بين ضلوى
٣	السلام.	١٤٦/١	٢٤	أنا عائب لمتعيبك	أنتقى؟

عدد	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
١٠	أبياتها		
١٠	في الحماقة.	١٤٧/١	٢٥
٢	قال يستطيع عطاء مكرمه.	١٤٧/١	٢٦
٣٤	يلج بعض. أمراء حصن ولم يتنبهما أبداً.	١٤٨/١	٢٧
٤٠	يلج شجاع بن محمد بن عبد العزيز ابن الرضا الغناء الطائي النحوي.	١٦٢/١	٢٨
٤٠	وقال أيضا يده.	١٧٤/١	٢٩
٤٠	وقال في أبي دلف وقد أدى إليه مديرة في السجن.	١٨٨/١	٣٠
٧٨	وشي به قوم إلى السلطان فاعتقله فكذب إليه يده روفيا ما يقال من أبيات أخذت دليلا على تنبه .. وخروجه من السجن).	١٩٠/١	٣١
٦	أجاب ماز الصيداني وهو يذله على توره.	٢٠٠/١	٣٢

إذا لم تجد ما يتر الفتر قاعدا
فقم واطلب الشيء الذي يتر العمرا
انصر بعودك أنظارا تركت بها
في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا
حاشي الرقيب فضائته ضاشره
وغيثي السمع فشايت بوارده
عزيز أسي من دأوه الملق النحل
عياه به مات الميمون من قولي
اليوم عهدكم فساين الموعد
هيهات ليس لعم عهدكم غد
أصون بسطول السواء والثلث
والسجن . والتجيد يا أبا دلف
أيضا غمد الله ورد الممدود
وقد قدود المسمان القدود
أبا عبيد الإله معاذ إني
حقك في الميضا مقالي

٣٣.	٢٠٢/١	أنا عين المسود المصباح	٣	قال لرجل يلقه عن قومه كلما فيه.
٣٤	٢٠٣/١	ميجتي كلابكم بالسباح	٤	سئل الشرب ففضل معاظاة الحراب على معاظاة
٣٥	٢٠٥/١	ألذ من السام المغنوس وأحل من معاظاة الككوس	٢	الشرب وقال ارجلًا.
٣٦	٢٠٥/١	إذا ما شربت الغمر صرنا مهنا شربنا الذي من مثله شرب الكرم	٢	يجيب بعض الكلابيين وقد قال له: أتربى هذه
٣٧	٢٠٦/١	لأصبق أن يملئوا بالمصافيات الأكوسيا	٢	الكأس سرورًا بك.
٣٨	٢٠٧/١	أما ترى ما أراه أيها الملك كأننا في ساء سالها حيك	٢	وقال ارجلًا: طربه لصيل السيف لا لفرج
٣٩	٢٠٨/١	إن القوق لم تمسك وانما عقتك حق صرت سالا يوجد	٢	الأكوس.
٤٠	٢٠٩/١	كمت حيك حق منك تكرمة ثم استوى فبك إسرائي وداعلق	٢	يصف مجلسا.
٤١	٢٢٠/١	هنيئ بوزت لنا فهجت ريسا ثم انصرفت وما شفت نيسا	٢	يصف زريق بن محمد الطرسوسي.
٤٢	٢٢١/١	محمد بن زريق ما نرى أحدا إذا فقدناك يعطي قول أن يما	٢	وقال يديح محمد بن زريق أيضا.
		بكيت ياربع حق كدت أبكيكا	١٦	يديح عبيد الله بن يحيى البحتري.
		وجدت بي وباسي في مغايكا		

رقم المقيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع المقيدة	عدد آياتها	موضوع المقيدة
٤٣	٢٢٧/١	أريقك أم ماء العمامة أم خر بنق سرود وهو في كيدى جر	٢٠	يُدح عبيد الله بن يحيى البهترى أيضًا.
٤٤	٢٢٣/١	ما التوق مقتما من هذا الكمد حق أكون بلا قلب ولا كيد	١٤	وقال يُدح أبا عبادة ابن يحيى البهترى.
٤٥	٢٢٨/١	جلاً كما في قلبك التبريع أغناء ذا الرشا الأغنى الشيخ	٢٤	وقال يُدح محمد مساور بن محمد الروسى.
٤٦	٢٥٠/١	أمسارو أم قرن شمس هذا أم ليت غلب يقدم الأستاذا	١٧	وقال يُدح محمد مساور بن محمد الروسى أيضًا.
٤٧	٢٥٦/١	إني لأعلم واللبيب خبير أن الحياة وإن حرصت غرور	٢٠	يُرى محمد بن إسحاق التروخى.
٤٨	٢٥٩/١	غاضت أنامله وهن بصور وخت مكايدته وهن سمير	١٣	استزاده بنوعم البيت فقال أريجبالا.
٤٩	٢١٢/١	آل إبراهيم بمعد محمد إلا حنيني دأيم وزفير	٧	وسأله بنوعم البيت أن ينقى الشاة عنهم فقال أريجبالا.
٥٠	٢٦٥/١	لأنى حروف العمر فيه نغائب وأى رزاياه بوتر نطالب	١٠	وقال أيضًا فى نقى الشاة عنهم.
٥١	٢٦٩/١	هو الذين حق ما تأق الغرائق وسا قلب حق أنت من تغارق	٢٧	يُدح الحسين بن إسحاق التروخى.

١٠	هجي الحسين بن إسحاق على لسان أبي الطيب فكتب إليه ياتيه فأجابه. يُدح الحسين بن إسحاق التتويج.	٢٧٩/١	٥٢	اتنكر يابن إسحاق إثنائي . وتحسب ماء غبرى من إنائي ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذى به من السم
٢٩	يُدح على بن إبراهيم التتويج لا عرض عليه كأنها فيها شراب أسود وشرها فقال. وشرها فقال.	٢٩٥/١	٥٤	إذا ما الكائن أرصت اليبدين صحوت فلم تحبل ببق وبقى مرتك ابن إبراهيم صافية الممر وهنتها من شارب مسكر السكر
٤٣	يُدح على بن إبراهيم التتويج.	٢٩٨/١	٥٦	أحساد أم سمداس في أحساد ليتنا المنوطه بالفتناد ولا فاستهنا السم التقيعا
٤١	يُدح على بن إبراهيم التتويج.	٣١١/١	٥٧	أحق عاني بدمعك المسم أحدث شيء عهدا بها القدم دمع جرى قفصى في الريح ما وجها لأهله وبقى أفي؟ ولا كريبا
٤٤	يُدح عليا التتويج وفيها يصف بحيرة طبرية.	٣٢٥/١	٥٨	فؤاد ما تسليه الدمام وعمر مثل ما عيب اللدام بليلة أم غادة رُفع السجف لوحشية لا مالو حشية شنف
٣٩	يُدح الغيث بن على بن بشر التتويج.	٣٤٠/١	٥٩	
٤٢	يُدحه أيضا ويذم الزمان.	٣٥٦/١	٦٠	
٣٨	يُدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي.	١٣/٢	٦١	

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٦٢	٢٣/٢	يا أيُّ الشُّوسِ الجاهلات غواريا اللابسات من المبرس جلابيا نرى عطا بالصف والبين أعظم وتهم السراشين والدمسج منهم أركائب الأجناب أن الأدمسج تطى القود كما تطين اليرما أجارك يا أسد الفراديس مكرم فتمكن نفسي أم موهان فمسّم جلاء المجر لي ومجر الروصال نكسافي في الدجى نكس الحلال أينَ ازديارك في الدجى الرقواء إذ حيث كنت من الظلام ضياء ومسزل ليس لنا بمنزل ولا لغير القاديات المسفل	٤٠	يُدح على بن منصور الحاجب ويصف جيشه.
٦٣	٤٠/٢		٣٩	يُدح عمر بن سليمان ويذكر حسن بلالته وهو يقول الفداء بين الروم والعرب.
٦٤	٥٤/٢		٣٧	يُدح عبد الواحد بن المباس بن أبي الأصبح الكاتب.
٦٥	٦٧/٢		٥	يُخاطب الأسد وقد سمع زئيرها «بالفراديس».
٦٦	٦٨/٢		٣٧	يُدح عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي.
٦٧	٨٠/٢		٤٧	يُدح أبا عليّ هارون الأوراجي الكاتب.
٦٨	١٠٢/٢		٥٦	يصف كلب صيد أرسل على غزال وليس معه صقر.
٦٩	١١٧/٢	تصانيد بدر بن عمار أحلى نرى أم زسانا جديدا أم الملق في شيفس حق أعياد	٢٠	يُدح بدر بن عمار وهو على حرب طبرية من قبل محمد بن رائق.

٤٤	يذهب وقد فقد ليلة ففرق المبيح.	٧٠	أبعث نأى المبيحة البخل في البعد سالا تكلف الإبل يقال شاء. ليس هم ارتجالا وحسن الصبر زما لا الجبال إنما بطل بن صار سحاب ١٢٤/٢	٧٠
٤٦	يلده أيضا.	٧١	١٤٠/٢	٧١
٩	يلده وهو في مجلس شراب وقد صفت النافكة والرجس. ارتجالا.	٧٢	١٥٦/٢	٧٢
٤٩	يلده ويصف الأسد وتقال بدر إياه	٧٣	١٦١/٢	٧٣
٤	يبنه بإضافة الساحل إلى ولايته.	٧٤	١٧٨/٢	٧٤
٥	يلده وقد رأى طلع الولاية مطوية إلى جانب بدر.	٧٥	١٧٩/٢	٧٥
٤١	يلده ويعتذر عن تحلقه عنه لا سار إلى الساحل.	٧٦	١٨١/٢	٧٦
٣	أمر الغلمان بهجاب الناس عنه ليشرب فارجل أبو الطيب.	٧٧	١٩٧/٢-	٧٧
٢	رسناه يوما ولم يكن له رغبة قتال.	٧٨	١٩٨/٢	٧٨
٣	يقدر بجامته الأمير ويكده.	٧٩	١٩٩/٢	٧٩

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفيحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٨٠	٢٠١/٢	يا أيها الملك الذي نسميائه شركاؤه في ملكه لا ملكه	٣	قال لبر، وقد تاب عن الشراب ثم عاد إليه.
٨١	٢٠٢/٢	بدر فني لو كان من سؤااله يومًا توفّر حظه من ماله	٥	يخمد
٨٢	٢٠٤/٢	قد آتت بالحاجة مقضية وصفت في الجلسة تطربها	٢	رسائله حاجة فقضاها فنهض وهو يقول شكر الله.
٨٣	٢٠٥/٢	يا بدر إنك والحديث شجون من لم يكن لشأله تكوين	٣	يذكر علو منزلة الأمير بدر لا سألته أن يجلس.
٨٤	٢٠٦/٢	فدتك الغيل وهي موسسات ودبض الهند وهي مجرّذات	٣	يذبح بدر بن عمار
٨٥	٢٠٧/٢	مضى الليل والفعل الذي لك لا يقضي ودؤاك أخلّ في الميون من الفمض	٣	يذكر نعم بدر عليه وقد سرّ منه الليل كله.
٨٦	٢٠٨/٢	ألم تر أيها الملك المرجي عجائب ما رأيت من السحاب	٤	أقبل بدر يلعب بالتمطريخ فقال يخمد
٨٧	٢١٠/٢	نال الذي نلت منه مني فه ما تضيّع غلابية	٢	انصرافه من عنده والمطر يحل.
٨٨	٢١١/٢	وجدت الدامة غلابية تجيم ليلته أنوارته	٤	أخذ منه الشراب في مجلس بدر فقال وهو لا يدري أنه قالها. يعتبر عن الصبح من غد أرتجلا.

٢	يصف لبيه أعضائها ابن كروس منه ليختبره فقال مرجلاً.	٢١٢/٢	٨٩
٣	وأدبرت فوقفت فارجل يصف اللبية نفسها.	٢١٣/٢	٩٠
٣	وأدارها فوقفت حذاء بدر فقال للتش.	٢١٤/٢٠	٩١
٣	وأدبرت فسقطت فقال في الحال.	٢١٥/٢	٩٢
٣	وقال أيضاً في اللبية نفسها.	٢١٧/٢	٩٤
٣	وأمر بدر برفعهما فقال.	٢١٦/٢	٩٣
٢	يقول لبدر معزاً بأبيه.	٢١٨/٢	٩٥
٤	يُدح بلدا وقد أطرى أديه.	٢١٨/٢	٩٦
٤٣	يُدح على ابن أحمد المري الغراساني في جبل جرش وكانا متوايين في طبرية. يمتد له عن تمجله في الرجل.	٢١٩/٢	٩٧
٣		٢٣٤/٢	٩٨

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
٩٩	٢٣٥/٢	عشيري من عذاري من أمور سكن جواني بسل الحبيد	١٦	يصف مسيره في البراري وما لقي في أسفاره ويذكر الأعرور بن كروس.
١٠٠	٢٤١/٢	أفاضل الناس أغراض لنا الزمن يخلو من ألم أعلام من الفطن	٤٢	يذبح أبا عبد الله المحمدي وهو يتقald القضاء بالطالكي.
١٠١	٢٥٦/٢	ألا لا أرى الأحداث حمدا ولا ذمنا فما يظنها جهلا ولا كنها حملا	٢٤	جرى جدته لأمه ويتحسر على وفاتها في غيبته ويقسم بنفسه.
١٠٢	٢٦٩/٢	يستعظمون أبياننا نأمت بها لا تحسن على أن ينثم الأسماء	٢	استعظم قوم ما قاله في رثائه جدته فقال.
١٠٣	٢٧٠/٢	لك يا منازل في القلوب منازل أفقرت أنت وعن منك أراهل	٤٣	يذبح القاضي أحمد بن عبد الله الأطلالكي.
١٠٤	٢٨٩/٢	قد علم اليبن منا اليبن أجبانا تدعي، وألف في ذا القلب أحرانا	٤١	يذبح أخاه سعيد بن عبد الله الأطلالكي.
١٠٥	٣٠٥/٢	يسرب بحاسنه حرمت ذواتها داني الصفات بهيد موصوفاتها	٤٠	يذبح أبا أيوب أحمد بن عمران ويذكر مرضا ألم بأبي أيوب.
١٠٦	٣٢٠/٢	أطاعن خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولي كذا وهي الصبر	٤١	يذبح علي بن أحمد الأطلالكي، وفيها يقتصر وصف ما لاقاه في طريقه.
١٠٧	٣٣٤/٢	ضروب الناس عشاق ضروبا فأصغروهم أنفسهم حجبها	٤٢	يذبح علي بن محمد بن سيار بن محرم المحمدي وكان يتعاطى الرمي بالنتاب.

٣٦	يُدعاه ويذكر مهارته في الرماية وفيها يفتخر ويذم الزمان.	٤	أراد أن يسافر فودعه صديق له فارتحل.	٣٦٤/٢	أقل فصالاً بالله أكثر مجداً وداً المجد فيه نلت أو لم أنل جيداً	١٠٨
٣٧	يُدعح المسكين بن علي المصفاق.	٤	يُدعح علويًا عباسياً.	٣٦٤/٢	أما الفراق فبأنه ما أعهد هو نؤامى لو أن بيننا بوناً	١٠٩
٣٨	يُدعح أبا بكر علي بن صالح الروز باري الكاتب.	٢٨	يُدعح أبا بكر علي بن صالح الروز باري الكاتب.	٣٦٥/٢	كفر ندى فترد سفي الجراز لذة السمين عمة لبراز	١١٠
٣٩	يُدعح المسكين بن علي المصفاق.	٣٧	يُدعح المسكين بن علي المصفاق.	٣٧٧/٢	أسألكم من قول بونكم الجهل وجركم من حقة بكم النمل	١١١
٤٠	يُدعح الأثير أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طنج.	٣٨	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٣٧٨/٢	لقد حازني جد بين حازه بعد فياليتي بعد وباليته وتجد	١١٢
٤١	يُدعح الأثير أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طنج.	٣٩	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٣٩٣/٢	قصائد ابن طنج أنا لاصي إن كنت وقت اللواتم	١١٣
٤٢	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤٠	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤٠٥/٢	سقاني العمر قولك لي بحق علمت بما بي بين تلك العالم	١١٤
٤٣	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤١	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤٠٦/٢	حيث من قسم وأعدى القسا ودد لم تشبه لي بفتى	١١٥
٤٤	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤٢	يُدعح الأثير نفسه وقد أقسم عليه أن يشرب معه.	٤٠٧/٢	مساذا يسقرول النوى يسقى يا خبير من تحت نوى الساء	١١٦

رقم التصديّة	رقم الجزء والصفحة	مطلع التصديّة	عدد أبوابها	موضوع التصديّة
١١٧	٤٠٧/٢	أرى مرهفًا مدهش الصيقلين وبأية كل غلام عتا يقايل عليك الليل جدا ونعصرني له أمضى السلاج	٢	وعرض عليه سيفًا فأشار به إلى بعض من حضر وقال. يذكر تعلقه بالأمير وقت انصرافه.
١١٨	٤٠٨/٢	وزارة من غير موعود كالغمض في الجفن السهّد وفي لي بأهليه وزاد كبريا الجلسان على التمييز بينهما	٢	يصف كفرنس وقد دخلها مع الأمير على غير ميعاد. يذكره وقد شرب معه.
١١٩	٤٠٩/٢	زوال النهار ونور منك يوهنا مقابلان ولكن أحسنا الأدبا	٣	يصف مجلسين للأمير.
١٢٠	٤١١/٢	تعرض لي السحاب وقد قفلنا أن لم يزل ويطلع الليل إجتان	٢	واقبل الليل فقال يدهمه.
١٢١	٤١٢/٢	تعرض لي السحاب وقد قفلنا فقلت إليك إن موى السحابا	٢	يذكره وقد نظر إلى السحاب.
١٢٢	٤١٤/٢	أنشّر الكباء ووجه الأمير وحسن الإنشاء وصافي المأمور	٢	يصف مجلس شراب عند الأمير.
١٢٣	٤١٥/٢	الطبيب بما غنيت عنه كفى بقريب الأسير طيبا	٢	أشار إليه بعض الطالبين بسك فقال وكان أبو محمد حاضرا.
١٢٤	٤١٦/٢			

يُعيدحه وقد ساق الأمير إليه البخور بكمه.	٢	يا أكرم الناس في القُعال	٤١٦/٢	١٢٦
يذكر شجاعة الأمير في مسيره ليلاكيس بادية.	٢	وأنصح الناس في المَعَال غير مستنكر لك الأتخدام	٤١٧/٢	١٢٧
قال لابن ططيج وهو عند طاهر العلوي.	٢	فلمن ذا الحديث والإغلام قد بلغت الذي أردت من البر	٤١٨/٢	١٢٨
وهم بالهوى فقال لابن ططيج.	٣	ومن حقّ ذا الشريف عليك يا من رأيت المليم وغدا	٤١٨/٢	١٢٩
ذكر ابن ططيج أن أباه استخفى مرة فدل عليه	٢	به وضر الملوك عبدا لا تلومن اليهودى على	٤١٩/٢	١٣٠
جودي.		أن يرى الشمس فلا ينكرها		
تعجب الناس من حفظه ما قاله بديهة.	٢	إنما أحفظ المديح بعينى لا يلقى، لما أرى في الأمير	٤٢٠/٢	١٣١
وحرى الحديث في وقعة ابن أبي الساج مع	٢	أباحت كل مكرمة طموح وفارس كل سُلْهية سمرح	٤٢٠/٢	١٣٢
أبي طاهر القرمطي فقال لأبي محمد.	٣	أين كل شيء بلغت المراد وفي كل شأور شأوت العباد	٤٢١/٢	١٣٣
يذكر إطلاق أبي محمد باشقا على سنان.	٢	وشاسخ من الجبال أقود فرد كيانوخ البمر الأصيد	٤٢٢/٢	١٣٤
يصف صيد كلاب ابن ططيج خنفا.	٢٤	أياما أمضيتها مقلّة ولو لا الملاحة لم أضجّب	٤٢٦/٢	١٣٥
يصف عين باز في مجلس ابن ططيج.	٢			

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد آياتها	موضوع القصيدة
١٣٦	٤٢٧/٢	ترك مدحيك كالجهاء لنفسى وتقبل لك المديح الكثير	٤	يحيى الأمير سنة ٣٤٦ هـ لا عاينه على تركه مدحه.
١٣٧	٤٢٨/٢	ماذا الرذاع وذاع الرائق الكمد هذا الرذاع وذاع الروح للجسد	٢	قال يزدج الأمير ابن طنج.
١٣٨	٤٢٩/٢	أعيدا صباهي فهو عند الكراعيب وردوا رفاقي فهو حفظ الميانيب	٤٠	يذبح طاهر بن الحسين العلوي.
١٣٩	٤٤٤/٢	ما بالمرودج الغفسر والمذائق يشكو خلاها كثرة الموائيق	٢٦	يصف النالج بأرض أنطاكية وتأخر الكلا عن فرسه ومهره.
١٤٠	٤٥٥/٢	إذا غاصرت في شرف مردم فسلا تفتح بسا دون النجوم	٦	يذبح المهر والفرس وقد قتلا في غارة على أنطاكية.
١٤١	٤٥٨/٢	لموى القلوب سريرة لا تعلم عرجا نظرت رجلت أنى أسلم	٣٧	يحمو ابن كيخاڤ.
١٤٢	٤٧٠/٢	أتاني كلام الجاهل ابن كيخاڤ يحبوب حزونا بيتنا وسهولا	٦	يحمو ابن كيخاڤ.
١٤٣	٤٧٢/٢	قالوا لنا مات ابن إسحاق فقلت لم: هذا الدواء الذي يشفى من الملق	١١	يشمت بآبن كيخاڤ ويحموه لا قتله غلامه بجيلة من ساحل الشام.
١٤٤	٤٧٦/٢	رويتا يا ابن عسكر الهاماسا ولم يترك نذاك بسا هياما	٤	يشتد من مفارقة علي بن عسكر عندما أراد المخرج إلى أنطاكية.

١٤٥	٤٨١/٢	أنراها لكثرة المشايخ تسب السمع خلفه في المآقي وتبنيته من خيرزان صُنيت بسبطية نبت بنار في يد وسوداء منظم عليها لأل ها صورة البطيخ وهي من اللد ما أنسا والخمر وبسبطية سوداء في قنبر من الخيزران ميتق من دمشق على فراش حشاه لي بحر حشاي حاشي وطائفة تتبعها النايبا على أنارها زنبل الجناح أتيكر ما بطق به بديها وليس ينكر سبق المواد لئن كان أحسن في وصفها لقد ترك الحسن في الوصف لك لا تحسبوا ربكم ولا طله أول حق فراقكم قنله	٣٨	يخرج أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان الثقفي. يصف بسبطة من تد في غشاء من خيزران على رأسها فلادة لؤلؤ وقد حياه بها. وقال يصف الببطة نفسها. وقال يصف الببطة نفسها أيضا. يخرج أبا العشائر. يصف إرساله بأزبا على حجلة. يجيب عن تعجب أبي العشائر لسرعة بديته. يخرج أبا العشائر بعد وصف شاعر عنده يصف بركة في داره. يذكره وفيه قوما من المكسية بالشم.
١٤٦	٤٩٥/٢		٢	
١٤٧	٤٩٦/٢		٢	
١٤٨	٤٩٧/٢		٣	
١٤٩	٤٩٨/٢		٣١	
١٥٠	٥١٣/٢		٥	
١٥١	٥١٥/٢		٢	
١٥٢	٥١٦/٢		٥	
١٥٣	٥١٨/٢		٣٨	

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٥٤	٥٣٠/٢	أعن إنقى تهبّ الربيعُ رَحوًا ومسرى كلما شئت الغمامُ النَّاسُ سالمٌ بـروك أُنبياء والدهرُ لفظٌ وأنتَ معناه قالوا: ألم تكهه؟ فقلت لهم: ذاك عيٌّ إذا وصفناه به دمهله شقَّ الصَّفوف وذلك عن مباحثها المتوف لام أناس أبا المثنائر في جود يديه بالعين والورق ومتنب عسدي إلى من أحبه وللتيل حول من يديه حفيف السيفيات	٢	قال وقد تواتت عليه جهات أبي المثنائر في ليلة واحدة. يودع أبا المثنائر. يعتذر من ترك تكمية أبا المثنائر. يخذه حين عرض عليه جوشنا. يخذه وقد ضرب له مضرب على الطريق فوفده عليه الناس. انتسب إلى أبي المثنائر بعض من رماه على باب سيف الدولة.
١٥٥	٥٣٠/٢	وقاؤكيا كالربيع أشجاء طاسه بأن تسعدا والذبح أشقاء أين أزعمت أيعذا الميام نحن بيت الرِّبَا وانت القمام	١٠	يُدح سيف الدولة. وفيها يصف خيمة وصورًا عليها.
١٥٦	٥٣٢/٢		٣	يخذه وقد عزم الرجل عن أنطاكية.
١٥٧	٥٣٥/٢		٢	
١٥٨	٥٣٥/٢		٦	
١٥٩	٥٣٧/٢		٥	
١٦٠	١٣/٣		٤٢	
١٦١	٢٨/٣		١٨	

١٧	يُدْعِه عِنْد رَجْلِهِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَقَدْ تَزَلَّ الْمَطَرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.	يُدْعِه عِنْد رَجْلِهِ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَقَدْ تَزَلَّ الْمَطَرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.	٣٢/٣	١٦٢
٤٥	يُجْرِي وَالِدَتُهُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ.	يُجْرِي وَالِدَتُهُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ.	٣٩/٣	١٦٣
٥٧	يُدْعِه وَيَذْكُرُ اسْتِقْفَانَهُ أَبَا وَائِلَ بْنِ حِمْدَانَ مِنْ أَسْرِ الْخَارِجِيِّ.	يُدْعِه وَيَذْكُرُ اسْتِقْفَانَهُ أَبَا وَائِلَ بْنِ حِمْدَانَ مِنْ أَسْرِ الْخَارِجِيِّ.	٥٦/٣	١٦٤
٧٨	يُدْعِه عِنْد مَسِيرِهِ نَحْوَ أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ لَعَنَهُ.	يُدْعِه عِنْد مَسِيرِهِ نَحْوَ أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ لَعَنَهُ.	٧٠/٣	١٦٥
١٥	يُدْعِه وَيَحْتَفِزُ عَنْ السَّيْرِ مَعَهُ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ.	يُدْعِه وَيَحْتَفِزُ عَنْ السَّيْرِ مَعَهُ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى أَخِيهِ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ.	٧٥/٣	١٦٦
٣٢	يُجْرِي أَبَا الْهَيْجَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَقَدْ مَاتَ صَغِيرًا.	يُجْرِي أَبَا الْهَيْجَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ وَقَدْ مَاتَ صَغِيرًا.	٨٥/٣	١٦٧
٣	يُدْعِه وَقَدْ اسْتُوصِفَهُ فَرَسًا. يَدِيهِ إِلَيْهِ.	يُدْعِه وَقَدْ اسْتُوصِفَهُ فَرَسًا. يَدِيهِ إِلَيْهِ.	٩٦/٣	١٦٨
٦	يُدْعِه وَقَدْ خَبَرَهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءَ وَكَيْتَ.	يُدْعِه وَقَدْ خَبَرَهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءَ وَكَيْتَ.	٩٧/٣	١٦٩
٣	يَشْكُرُهُ عَلَى خَلْعِ أَنْفَاقِهَا إِلَيْهِ.	يَشْكُرُهُ عَلَى خَلْعِ أَنْفَاقِهَا إِلَيْهِ.	٩٩/٣	١٧٠
٤١	يُدْعِه.	يُدْعِه.	١٠٠/٣	١٧١

رَوَيْدُكَ أَيُّهَا الْمَالِكُ الْجَبِيلُ
 نَسَائِي وَضَيْدُهُ عَمَّا تَنْجِيلُ
 نَعَمْتُ الشَّرَفِيَّةِ وَالْعَوَالِي
 وَتَقْتَلِينَا النَّمُونُ بِسَلَا قَتَالِ
 طِبَاعِيَّةِ الْعَوَالِي
 وَلَا رَأْيَ فِي الْحَبِّ لِلْمَسَائِلِ
 أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يَبْقَى عَلَى الْأَسْلِ
 وَالطُّعْنُ عِنْدَ عَيْبِهِمْ كَالْقَبْلِ
 يَسْرُ حَلَّ حَيْثُ تَحْلَهُ النِّوَارُ
 وَأَرَادَ فَيْدُكَ مُرَادَكَ الْمَقْدَارِ
 بِنَا مَنَّاكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا يَكُ فِي الرَّمْلِ
 وَهَذَا الَّذِي يَصْنُ كَذَلِكَ الَّذِي يَبْلَى
 مَوْجِعُ الْهَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَلْفِيضِ
 وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ
 اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ بَيْنَ يَدَيْ نَسْرِ
 وَمَنْ لَهُ فِي الْقَتْلَانِ الْفِيرُ
 فَعَلَتْ بِنَا فَعَلَ السَّهَاءُ بِأَرْضِهِ
 جَلَعَ الْأَسِيرَ وَحَقَّهُ لَمْ تَقْضِهِ
 لَا الْعِلْمُ جَادِيهِ وَلَا بَيْتَالَهُ
 لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالَهُ

عدد آياتها	موضوع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٦	يُدعِجُه.	١١٣/٣	١٧٢
٤٠	يُدعِجُه وقد أنفذ إليه جارية وفرسا.	١١٥/٣	١٧٣
٢٧	يُدعِجُه ويرثي أبا وائل تغلب بن داود.	١٢٧/٣	١٧٤
٦	يُدعِجُه وقد ركب يشيع أبا شجاع (يُناك عبده) لما أنفذ في المقدمة إلى الرقة.	١٣٥/٣	١٧٥
٢	يُدعِجُه وهو يسأله إلى الرقة وقد نزل المطر.	١٣٧/٣	١٧٦
٤	وزاد المطر فقال.	١٣٨/٣	١٧٧
٢	وأجل سيف الدولة ذكره وهو يسأله في طريق آمد فقال.	١٣٩/٣	١٧٨
٣	وزاد سيف الدولة في وصفه فقال.	١٤٠/٣	١٧٩
٤	يُحاطِب سيف الدولة وقد سار يريد آمد وتوسط جبالا.	١٤٢/٣	١٨٠

٤	ذكر سيف الدولة أن قوما عابوا عليه بيتا من شعره فقال.	٤٢	يحمده وقد أمر الجيش والفلان بالركوب بالتحافيف والسلاح.	٤٢	لقد نسبوا الخيام إلى علاء	١٤٣/٣	١٨١
٢	وذكر سيف الدولة لأبي العنتر جده وأباه فقال.	٣٠	يحمده ويذكر خيمة ضربت له فأسقطها الريح وتكلم الناس في ذلك.	١٤٩/٣	أغلب الخيزين ساكنت فيه	١٤٤/٣	١٨٢
٧	يذكر تخرج سيف الدولة عن الشراب وقت الأذان.	١٢	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٦٢/٣	ولا أثن فبا أذكرت ناسي	١٤٥/٣	١٨٣
٤	يخبر بيتا أنشد سيف الدولة.	٤٩	يحمده ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٧١/٣	ولا لبنت قلبا وهو قاسي	١٤٦/٣	١٨٤
٤٢	يحمده وقد أمر الجيش والفلان بالركوب بالتحافيف والسلاح.	١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	١٧٢/٣	فديناك أهدى الناس سهال إلى قلبي	١٤٧/٣	١٨٥
٣٠	يحمده ويذكر خيمة ضربت له فأسقطها الريح وتكلم الناس في ذلك.	٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٧٣/٣	وأقبلهم للدارعين بلا حرب	١٤٨/٣	١٨٦
٢	يذكر تخرج سيف الدولة عن الشراب وقت الأذان.	١٦	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٧٤/٣	إذا كان مدح فالتسب المقدم	١٤٩/٣	١٨٧
٧	يذكر تخرج سيف الدولة عن الشراب وقت الأذان.	٤٩	يحمده ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٧٥/٣	أكل نصيح قال شعرا مقيم	١٥٠/٣	١٨٨
٤	يخبر بيتا أنشد سيف الدولة.	١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	١٧٦/٣	أينفع في الحبيسة المعدل	١٥١/٣	١٨٩
٤٢	يحمده وقد أمر الجيش والفلان بالركوب بالتحافيف والسلاح.	٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٧٧/٣	وتشمل من دهرها يشمل	١٥٢/٣	١٩٠
٣٠	يحمده ويذكر خيمة ضربت له فأسقطها الريح وتكلم الناس في ذلك.	١٦	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٧٨/٣	هنا اليوم بعد غد أربح	١٥٣/٣	١٩١
١٢	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	٤٩	يحمده ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٧٩/٣	ونار في المسد لها أجيح	١٥٤/٣	١٩٢
٤٩	يحمده ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	١٨٠/٣	غيرى بأكر هذا الناس يتنفع	١٥٥/٣	١٩٣
١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٨١/٣	إن قاتلوا- جنوا أو حدثوا شعورا	١٥٦/٣	١٩٤
٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٦	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٨٢/٣	نرور ديارا سانب لها مفى	١٥٧/٣	١٩٥
٤٩	يحمده ويصف وقعة مع الروم هزم فيها سيف الدولة.	١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	١٨٣/٣	ونسأل فيها خير سكانها الإذنا	١٥٨/٣	١٩٦
١٥	كان قد تتيب جيشه الإقدام على الروم وأصبح سيف الدولة السير إليهم.	٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٨٤/٣	صوافل ذات الحبال في حواسد	١٥٩/٣	١٩٧
٤٣	يحمده ويذكر هجوع الشتاء وتأخر الأمير عن غزو خرقة.	١٦	يحمده وقد ركب سيف الدولة من أحد المنازل في بلاد الروم.	١٨٥/٣	ولن ضجيع الفرد من لما جد	١٦٠/٣	١٩٨

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١٩١	٢١٥/٣	لا يَحْيِيَنَّ اللهُ الأَبدِرَ فَنَانِي لَاخِذْ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَحِيْبٍ فَلَيْتَاكَ مِنْ رِيحٍ وَلَنْ زِدْتَنَا كَرْبَا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبِ	٣١	يعزبه بعلمه ياك. يدحه ويذكر ببناء مرعش وحرب الردم.
١٩٢	٢٢٥/٣	ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَمُوتُونَ حَسَابَهَا إِذَا تَفَرَّتْ كَانَ الْحَيَاتُ صَوَابَهَا وَأَحْرَ قَلْبَاهُ عَنْ قَلْبِهِ شَيْمٍ وَمِنْ بَجْسِي وَحَالٍ عِنْدَهُ سَقَمٍ	٤٥	يذكر ثيابا أهداها إليه سيف الدولة ورعا وفرسا مها مهرها. يعاتب سيف الدولة على الخيف عليه <u>ويفتحها</u> بنفسه ويعرض بخصومه.
١٩٤	٢٤٧/٣	أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِيَا فَطَلَّتْ وَأَنْتَ أَغْنَى الْأَغْيِيَا فَدَاهِ الْوَرَى أَمْضَى السِّيَوفِ مَضَارِيَا أَجَابَ دَمِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلِّ	٣٧	يجزو السامري لا استثار عليه سيف الدولة. يعاتب سيف الدولة بعد أن تعرض له فتيان أبى المشائر ليقتلوه.
١٩٥	٢٦٣/٣	إِنْ هَذَا الشَّعْرُ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ دَعَا قَلْبَاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ سَارَ فَهَوَ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكَ أَقْلُ، أَقْلُ، أَنْ، صَنْ، أَجْلُ، عَلَّ، أَعْدُ	٣	يدحه بعد أن صالحه سيف الدولة وخلع عليه خلعا كبيرا.
١٩٦	٢٦٣/٣	أَقْلُ، أَقْلُ، أَنْ، صَنْ، أَجْلُ، عَلَّ، أَعْدُ رَدَّ هُنَّ بَشَّ هَبَّ، الْغَفْرِ، أَلَنْ، سُرَّ، صَلَّ	٦	استحسن سيف الدولة ومن صفوه القصيدة السابقة فقال ارجعها.
١٩٧	٢٦٧/٣		٤٨	يظهر مقدرة على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.
١٩٨	٢٨٥/٣		٣	
١٩٩	٢٨٥/٣		١	

٢	يظهر مقدرة على جمع كلمات كثيرة في بيت واحد.	٢٨٦/٣	٢٠٠
٣	يذكر تاريخها ولطفا بين يدى الأمير وهو يجتمع الفرسان.	٢٨٨/٣	٢٠١
٤	يود على من أنكر عليه استعمال لفظ «الترجيح».	٢٩٠/٣	٢٠٢
٣	يعصف مجلس سيف الدولة وبين يديه رسول ملك الروم، ولقوة مقتولة..	٢٩١/٣	٢٠٣
٤٣	يُدح سيف الدولة ويذكر القداء الذى التحسه رسول الروم، والكاتب الذى معه.	٢٩٢/٣	٢٠٤
٦	يعصف سلاحا كان بين يدى سيف الدولة.	٣٠٨/٣	٢٠٥
٢	عرضت على سيف الدولة سيوف وفيها واحد غير منذهب فأمر بتذهيبه.	٣١٠/٣	٢٠٦
٧	يُعيد على من أنفذ إلى سيف الدولة أبياتا يرفعم أبيه رأها في اليوم (يشكو القفر).	٣١١/٣	٢٠٧
٧	يُدح سيف الدولة ويعارض قصيدة ذكرها لها.	٣١٣/٣	٢٠٨
١٨	فاستزاه فقال يمدحه.	٣١٥/٣	٢٠٩

عش ابني، اسمك قد جد، بر، أفرده قد، أمرو، بل
عظ، أم، صبه، اسم، أعز، اسمي، ربح، ربح، ده، لده، أني، بل
شديد الهمد من شرب الشمول
ترنح الجند أو طلع النخيل
أيت يطلق الحرب الأصيل
وكان يقدر ماعانت قيل
لقيت العنفة بأسافا
وزرت العدة بأسافا
لمينيك مايقى الفواد وسالقي
والحيء سالم يبق منى وسالقي
وصفت لنا ولم نره سلاحا
كانك وادف وقت النزال
أحسن مايتعجب المديد به
وضايفيه النجيج
قد سمنا ساقلت في الأحلام
وأنناك يذرة في المنام
عزل الموائل حول قلعي الثاثة
وهوى الأحية منه في سودائه
القلب أعلم يساعبدول ببدائه
راحق منك بجيفنه وببائه

رقم القصة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصة	عدد أبوابها	موضوع القصة
٢١٠	٢٢٢/٣	رضاك رضائي الذي أوتر وسرك سرّي فسا أظهر	١١	يخبر بينين بعثها سيف الدولة إليه مع رسوله وهما في مكان السر.
٢١١	٢٢٦/٣	أرى ذلك القرب صار ازورارا وصار طريل السلام اختصارا	١٥	يعتذر عن إبطاء مدحه وبعثه ويشيد بديانته فيه.
٢١٢	٢٣٠/٣	ليالٍ بعد الطاعنين شكول طوال دليل العاشقين طريل	٦٦	يُدعاه ويذكر وقائمه مع بعض العرب والرؤم.
٢١٣	٢٥٥/٣	بأذى انسام منك تحيا القرائع وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح	٥	يُدعاه وقد عتب عليه تأخر مدحه.
٢١٤	٢٥٦/٣	أبشري ما رايك من يريب ومل ترقى إلى الفلك المظروب	١٥	تنتكس سيف الدولة من حمل قتال.
٢١٥	٢٦١/٣	فدبت بجاذا يسر الرسول وأنت الصحيح بذنا لا العليل	٢	قال سيف الدولة: الساعة يُسر رسول الروم يده الملك. فأجاب.
٢١٦	٢٦٢/٣	إذا اعلى سيف الدولة اعتلت الأرض ومن فوقها والبأس والكرم المعض	٣	قال أيضا في علة سيف الدولة يده.
٢١٧	٢٦٣/٣	المجد عوفٍ إذ عوفيت والكرم وزال عنك إني أعدائك الأم	٨	قال وقد عوف سيف الدولة من المل.
٢١٨	٢٦٥/٣	المصوم والقطر والأعياد والمصر ميرة بك حق الشمس والقمصر	٥	يُدعاه ويتنه بعد القطر.

٢	يذكر مذ النهر واحاطته بدار الأمير ويذكره.	٣١٧/٣	٢١٩
٤٢	يخته بعيد الأضي ويذكر أسره لابن المستنق ويقتخر بنفسه ويقتصره.	٣٧٢/٣	٢٢٠
٦	يفضل العرب على الأكراد وقد سأله سيف الدولة رأيه.	٢٨٦/٣	٢٢١
٩	يصف ازدحاماً على باب سيف الدولة منه من الدخول عليه ورسول ملك الروم عنده.	٣٨٧/٣	٢٢٢
٤٣	يصف دخول رسول ملك الروم عليه ويذبح الأمير وفيها (يقتل) يقتل.	٣٩٠/٣	٢٢٣
٢	يذكره وقد يمت إليه بإجازة بيت.	٤٠٣/٣	٢٢٤
٤٢	يسترضيه عن بني كلاب لما ظفر بهم ويذكره وصف ما أصابهم منه.	٤٠٥/٣	٢٢٥
٤٦	يذكره ويذكر بنائه ثغر الحقت ومنزلة أصفاء جيش الروم.	٤١٩/٣٠	٢٢٦
٢١	يذكره وقد ورد عليه فرسان طرسوس والمصيصة ومعهم رسول الروم المهينة.	٤٣٦/٣	٢٢٧
٤٧	يذكره ويذكر إيقاعه بقتال العرب.	٤٤٥/٣	٢٢٨
٣	جيب ذا البحر بدار دونه	٣١٧/٣	٢١٩
٣	يسمها الناس ويحسدونه	٣٧٢/٣	٢٢٠
٣	لكل امرئ من دهره ما تعودا	٢٨٦/٣	٢٢١
٣	وعادات سيف الدولة الغرب في العدا	٣٨٧/٣	٢٢٢
٣	إن كنت عن غير الأنام سائلاً	٣٩٠/٣	٢٢٣
٣	فخيرهم أكثرهم فضائلاً	٤٠٣/٣	٢٢٤
٣	ظلم لما اليوم وصف قول رفته	٤٠٥/٣	٢٢٥
٣	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	٤١٩/٣٠	٢٢٦
٣	دروغ لملك الروم هذى الرسائل	٤٣٦/٣	٢٢٧
٣	يرد بها عن نفسه ويشاغل	٤٤٥/٣	٢٢٨
٣	لنا ملك ما يطعم النعم همه		
٣	عمات لمي أو حياة لبيت		
٣	بغيرك راعيا عيت الذناب		
٣	وغيرك صاروا ثلم العرائم		
٣٠	على قدر أهل الزم ثاق العرائم		
٣	وتأق على قدر الكرام المكلام		
٣	أزاع كذا كل الأنام همام		
٣	وسج له رسل الملوك غمام		
٣	تذكرت ما بين المنيب وبارق		
٣	بجر عوالينا وبجرى السوايق		

موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
يصف الراقة السابقة ويسترضيه على قتال العرب. يذكره ويذكر إقطاعاً أقطمه إياه.	٦١	طوال قنبا تطاعنها قصار وتطرك في ندى وورقى بهار أيا راميا يصي فؤاد سرامه تروى عدهاء ريشها لسهامه إن يكن صبر في الرزية فعلاً تكن الأفضل الأعز الأجيلا في المسالى فليعلمون من تعال هكذا هكنا وإلا فلالا رايتك توسع الثمراء نيبلا حديبتهم المولد والقديسا ذكر الصبا ومرايح الآرام جلبت حملي قبل وقت حملي	٤٦٤/٣	٢٢٩
يخبره عن أخته الصغرى وسلبه ببقاء أخته الكبرى.	٧		٤٨٥/٣	٢٣٠
يخبره عن أخته الصغرى وسلبه ببقاء أخته الكبرى.	٤٢		٤٨٨/٣	٢٣١
يذكره ويذكر فلك الحصار عن قلعة الهدى والبرام الروم بين يديه.	٤٥		٥٠٠/٣	٢٣٢
يخبره عليه لا استشهد بقول السابقة «دولا عيب فيهم» وذلك عقب موقعة.	٤		٥١٤/٣	٢٣٣
يذكره وقد أوقع بين أسد ونهى ضبة ورياح من بني قيس سنة ٣٢١ (وذلك قبل اتصاله المتقطع بالأمير).	٣٣		٥١٦/٣	٢٣٤
يذكره عند مضربه من بلاد الروم وصوره غير أرسناس.	٤٩	الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني عقبي البمين على عقبي الوغى ندم سأذا يزيد في إقدامك التسم	٥٢٧/٣	٢٣٥
يصف وقعيته بجيش الروم وقد أقسم البطريق عند ملك الروم أن يحارب سيف الدولة.	٥٤		٥٤٣/٣	٢٣٦

٢	يحن إلى سيف الدولة وهو بمصر.	٢	فشاركتكم فإذا ما كان عندكم	٥٦١/٣	٢٣٧
٤٤	يرقى أخت سيف الدولة ويعزبه وهو في العراق.	٤٤	قبل الفراق أنى بعد الفراق يد	٥٦٢/٣	٢٣٨
٤٢	يحدسه ويشكره على هداياه بعد خروجه من مصر	٤٢	يا أخت خير أئح يا بنت خير أب	٥٧٩/٣	٢٣٩
	إلى العراق.		كناية بها عن أشرف النسب		
٤٤	يحدسه لما وصل كتابه إليه وهو بالعراق يستدعيه إليه.	٤٤	ما لنا كلنا جوى يا رسول!	٥٨٢/٣	٢٤٠
٨	قال يلح سيف الدولة.	٨	أنا أموى وقلبك التيسول	٥٩٢/٣	٢٤١
٢	وقال فيه أيضًا.	٢	فسمعا لأمر أمير العرب	٦٠٥/٣	٢٤٢
			سيف الصدور على أعل مثله	٦٠٩/٣	
			وموضع العز منه فوق مقبله		
			يا سيف دولة نرى الجلال ومن له		
			خير الخلاق والمعباد سمي		
			الكافوريات		
٤٧	يلح كافورا لما وفد عليه وعرضُ بسيف الدولة.	٤٧	وهي المهربات وما نظمته وهو على طريقه	١٧/٤	٢٤٣
١٠	يججو -كافورا وقد نظر إلى رجله وتبعها.	١٠	من مهصر إلى العراق	٣٢/٤	٢٤٤
			كفى بك داه أن ترى الموت شائيا		
			وحسب الشايبا أن يكن أناسيا		
			أريك الرضا لو أعتقت النفس خافيا		
			وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا		

رقم التصية	رقم الجزء والصفحة	مطلع التصية	عدد أبياتها	موضوع التصية
٢٤٥	٢٥/٤	إنما التهنيتات للأكففاء ولكن يملأ من السعداء	٢٤	يهته بدار بناها بآراء الجامع الأعلى، على البركة.
٢٤٦	٤١/٤	من الجآنز في زى الأصارب حمر الملا والظايا والبلاليب	٤٦	يبدعه وكان قد وعده بتحقيق كل ما في نفسه.
٢٤٧	٥٨/٤	أود من الأيام مالا تودّه وأشكو إليها بيتا وهي جتهه	٤٨	يبدعه ويستتجزه وعده.
٢٤٨	٧٢/٤	يقبل له القيام على الرموس ويقال المكرسات من النفوس	٢	يبدح كافورا وقد شكّا إليه ابن عياش طول قيامه
٢٤٩	٧٣/٤	أحق دار بان تدعى مباركة دار مباركة الملك الذي فيها	٦	في مجلس كافور.
٢٥٠	٧٥/٤	فراق ومن فارقت غير منضم وأم ومن عمت خير محبهم	٤١	يبدح كافورا وقد أهدى إليه مهورا ويذكر أنسف
٢٥١	٨٧/٤	أنسوك من عبيد ومن عرسه من حكم العبد صلي نفسه	١٠	المحمدانيين عليه.
٢٥٢	٩٠/٤	حسم الصلح ما انتهته الأعداى وأذاعته السنّ المساد	٣١	يذكر صلحا جرى بين كافور وبين ابن الإخشيد
٢٥٣	١٠٠/٤	غالب فيها الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا العجز والوصل أعجب	٤٧	مولد.
				يبدح كافورا وقد حمل إليه مالا ويستبطله
				ويستتجزه وعده.

رقم التصديّة	رقم الجزء والصفحة	مطلع التصديّة	عدد آياتها	موضوع التصديّة
٢٦٤	١٧٦/٤	جزى عريا أمت بليس ربا بسماتها تقرّر بذاك عيونها	٤	يخج عبد العزيز الخزازي وهو بدوي بليس ساعده عند هرويه من كافور.
٢٦٥	١٧٩/٤	فإن نك طيء كانت لئاما فالأهها ربيعة أو بنوه	٥	يججو وردان بن ربيعة وكان قد نزل به في سفره من مصر إلى العراق.
٢٦٦	١٨٥/٤	لما لله وردانا وأما أتت به له كسب خزير وخرطوم قلب	٥	يججو وردان بن ربيعة أيضا.
٢٦٧	١٨٦/٤	أعدت للغادرين أسانفا أجئخ منهم يمين أنانفا	٨	قال في عبد قتله في طريقه من مصر إلى العراق.
٢٦٨	١٨٨/٤	بُسيطة مهلا سقيت القطارا ترك عيون عبيدي حيارى	٣	يذكر ضلال غلماناه في حوز الأشباح التي لاحت لهم في البادية.
٢٦٩	١٩٠/٤	ألا كل ماشية الميزلى فدى كل ماشية الميلى	٣٥	يصف منازل طريقه من مصر إلى الكوفة ويخبر بسيره في البادية ويججو كافورا.
٢٧٠	٢٠١/٤	واسود أما القلب مثته ففقيق نخيب وأما بطنه فحرجب	٤	وقال يججو كافورا.
٢٧١	٢٠٢/٤	بلى تسوى والورد والورد دونها إذا ما جرى فيك الرحيق الشمشع	٢	يجيب صديقا له بجر أئتمه بيتا من كتاب الخليل، لأبي عبيدة.

٤٦	يُدَّح فَاتُكَأ.	٤٦	لا خيل عندك تهبها ولا مال فليسد النطق إن لم يسد المال الميزن يثاق والتجمل يرفع والسمع يثبها عصي طييع	٢٠٤/٤	٢٧٢
٤٠	يُزُف فَاتُكَأ شِجَاع فَاتُكَأ سَجُوح كَأَفُور.	٤٠	المراقبات الأخيرة	٢٢٠/٤	٢٧٣
١٠	يُزُف فَاتُكَأ وَقَدْ أُخْرِجَ تَفَاحَةٌ مِنْ التَّدْ عَلَيْهِا اسمه.	١٠	يُنْكَرُف فَاتُكَأ حَلْمَه وشه من التدد فيه اسمه	٢٣٥/٤	٢٧٤
٢٩	يُنْكَرُ مَسِيرَه مِنْ مَصْرٍ وَيُزُف فَاتُكَأ وَيُنْكَرُ هُورَه وَأَمَالَه.	٢٩	حَتَامُ نَعْنُ نَسَارَى التَّجْمِ فِي التَّظْلَمِ وما سراه على ساق ولا قدم	٢٣٨/٤	٢٧٥
٣٩	يُجُوحُ ضِيَّةُ بِنِ بَزِيدِ المَتَنِ.	٣٩	مَا أَنْصَفَ الْقُومَ ضِمْمَه وَأَمْسَه	٢٥١/٤	٢٧٦
٤٠	يُدَّح دَلِيرُ بِنِ لَشْكُرُوزٍ وَقَدْ جَاءَهُ إِلَى الْكَرْفَةِ بَعْدَ أَنْ هَاجَهَا الْخَوَارِجُ.	٤٠	كَدْعَاكَ كُلُّ يَدْعَى صَحَّةَ الْعَقْلِ ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل	٢٦٠/٤	٢٧٧
٤٧	يُدَّح أَبَا الْفُضْلِ بِنِ المَسِيدِ بَارِجَان.	٤٧	المعيَّيات يَاؤُ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَوْ لَمْ تَصْبِرَا وبكاك إن لم يحجر دمعك أو جرى	٢٧٥/٤	٢٧٨

رقم القصة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصة	عدد آياتها	موضوع القصة
٢٧٩	٢٩١/٤	جاء نيرورزا وأنت مراده وورث بالذي أراد زناؤه	٤٠	جئته بالنيرورز ووصف سيفا قلده إياه وخيلا حمله عليها، ويذكر انتقاله شمره.
٢٨٠	٣٠٤/٤	يكتب الأنام كتاب ورد فدلت يد كتابه كل يد	٥	يصف كتاب أبي الفتح بن العميد.
٢٨١	٣٠٦/٤	أحب أصرى حبت الأنفس وأطيب ما شمهه معطس	٤	يصف بحرة من آس وزيجن.
٢٨٢	٣٠٧/٤	نسيت وما أنسى عتابا على الصد ولاخفرا زادت به حيرة الممد	٤٢	يوردع ابن العميد عند خروجه.
		المصنفات		
٢٨٣	٣٢٣/٤	أوه بديل من قولتي واهما لن نأت والبديل. ذكراهما	٤٩	يشرح عقد الدولة.
٢٨٤	٣٣٧/٤	مضائق الشعب طيبا في المغاني تبتزلة السريح من الزمان	٤٨	يحدثه ووصف شبيب يوان ويشرح ولديه.
٢٨٥	٣٥١/٤	انثيت فبانها أيها السطل نيكي وترزم تحتنا الإبل	٤٩	يحدثه ويذكر هزينة وهسودان.
٢٨٦	٣٦٤/٤	آخر ما الملك معزى به هذا النوى أنر في قلبه	٢٥	يشرح عمة عقد الدولة.

٧	يصف مجلسا نثر فيه الورد.	٣٧٣/٤	٢٨٧
٤٧	يُدحه ويذكر وقعه وهسودان.	٣٧٦/٤	٢٨٨
٥٩	طردية يصف فيها الصيد بدشت الأرزن وكديح عقده الدولة.	٣٩٠/٤	٢٨٩
٤٤	يُدحه ويودعه وهي آخر ماسلر من شعره.	٤١٠/٤	٢٩٠

زيادات من شعر المتنبي لم ترد في الشرح

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد أبياتها	موضوع القصيدة
١	٤٢٠/٤	بأبي من ودته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعنا	٢	أول شعر نظمه وهو صبي (في الغزل).
٢	٤٣٠/٤	يا ديسار المعاهر الأتراب أين أهل العظام والأطياب	٢٢	يُدح محمد بن عبيد الله العلوي الكوفي.
٣	٤٣١/٤	شغلي من الربيع أن أسأله وأن أفلل البكاء في حلقه	١٩	يُدح ابن كيتاغ وهو في حبسه.
٤	٤٣٣/٤	أنظن يقابل مع من ظن حبيبين أنى ندى نفسى إذن	١٤	يُدح أحمد بن الحسين.
٥	٤٣٤/٤	إف لغير صنعة لشكور كلا وإن سَوَّاهُكَ المغرور	٣	وقال معانيًا:
	٤٣٤/٤	ليس الميل الذى جاءه فى الجسد بل الميل الذى جاءه فى الكبد	٤	يُدح أبادلف.

٢	وقال معاذياً.	٢	أتاني عنك قول فازدهاني.	٤٢٥/٤	٧
٣	كتب إلى الضرب الضى مجيباً.	٣	ومثلك يتقى أيبداً نار اللزاية من لسان تقتدح يغدو علّ من النهى مالم يرح	٤٢٥/٤	٨
٢	يفتخر بنفسه	٢	لى منصب العرب البيض المصاليث ومنطق صبيخ من نور هنيئاً ففقت من الرجال بهيما	٤٣٦/٤	٩
١٢	يجزو حيدرة قاضي طرابلس.	١٢	من كان عند وجوده مفقوداً يا آل حيدرة المفسر خنهم	٤٣٦/٤	١٠
٣	يجزو آل حيدرة.	٣	عبد المسيح على اسم عيد مناق إيها أذاك الجيمام فاخترمك	٤٣٧/٤	١١
٤	وكتب إليه الضى وهو في الحبس فأجابه.	٤	لا رخص الله من رحلك أبهين مفقسر إليك نظرتي	٤٣٧/٤	١٢
٢	قال معاذياً.	٢	فماهتي وقضفتي من جالك يا سيف دولة دين الله دم أبدا	٤٣٨/٤	١٣
٣	وله في خيمة سيف الدولة.	٣	وعض برغم الأعدى عيشة رعدا وتركت مدحى للوصى تعمداً	٤٣٨/٤	١٤
٢	يجيب من سأله: مالك لا تقيح أمير المؤمنين على بن أبي طالب؟	٢	إذ كان نورا مستظيلاً شاملاً وصحوب أخفوه سقى بخارا	٤٣٩/٤	١٥
٢	وقال متبرلاً.	٢	فنهضنى وزانى فى اكتمام	٤٣٩/٤	١٦

عدد أبياتها	موضوع القصيدة	عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٢	يرثى ابن طهح الأختيدى ويعزى ابنه أنوجون.	٢	هو الزمان سَتَّ بالذى جمعا في كل يوم ترى من صرفه بدعا	٤٤٠/٤	١٧
١٣	عجرو كافورا ويفتخر بنفسه.	١٣	قطعت بسبرى كل بهاء مفرغ وجئت يغل كل صرماء بلقح	٤٤٠/٤	١٨
٢١	يفتخر بنفسه وعجرو كافورا ويذكر أم كافور.	٢١	أفقا خار لهم تقصى الحمرا وسكرى من الأيام جنفى السكرا	٤٤١/٤	١٩
٧	وقال وقد كثرت الأمطار بآمد.	٧	آمسد هل ألم بك النهار قديما أو أنير بك الغبار	٤٤٣/٤	٢٠
٢	عجرو ابن علق الماشقى عندما قبض عليه.	٢	زعم القوم بكموتكين بآنه من آل هاشم بن عبيد مناف	٤٤٤/٤	٢١
٤	وكتب إلى الوالى عندما جلس.	٤	يسدى أيها الأمير الأريب لا لشيء إلا لأنى غريب	٤٤٤/٤	٢٢
٢	روى عنه ابن المستكفي قوله متنزلا وهو في مصر.	٢	لا عيئت بالغانم إنسانية كتمل بذر السدى الناجم	٤٤٥/٤	٢٣
٢	يخبر بيتا أنشده بعض الجاهليين.	٢	من التوق والوجد المبرح أنقى يئل لى من بعد لقياك لقياك	٤٤٥/٤	٢٤
٢	يذبح عبد العزيز الجراعى قبل رحيله من مصر.	٢	لئن مر بالفسطاط عيشى فقد حلا يعبد العزيز الماجد الطرفين	٤٤٥/٤	٢٥

٤	٤٤٦/٤	أى شمري نظرت فيه لسبب أوجد ماله على الدهر عون	٢٦
٣	٤٤٦/٤	فى الأرض عا أناها الأوس غالية وغيرها كان محتاجاً إلى المطر	٢٧
٣	٤٤٦/٤	مسللاً لروزاره ولا جبار أكرم من جباره	٢٨
٤	٤٤٧/٤	أفاعل بي فعال الموكس الزارى ونحن نسال فيها كان من عارى	٢٩
٤	٤٤٧/٤	إنى سألكتك بالذى زان الإمامة بالسويضى	٣٠
٢	٤٤٧/٤	لم لا يهات الشعر وهو يهيج ويرى منار الحق وهو يلوّج	٣١
٢	٤٤٨/٤	تفضعك منا دهرنا لمناينا وطمنا التمويه لو نتعلم	٣٢

يحمي الضى الشاعر.
له فى بستان الفنى جهر قول رحيله.
يدح معاذاً الصيدانى.
يعاتب معاذاً الصيدانى.
وكتب إلى علّى المادرائى فى حاجة كانت له
بالرملة
ادعى بعض الشعراء قصيدة له فقال:
- له فى الحكم.

٤ - زيادات من شعر المتنبي لم ترد في الشرح (مرتبة أبجديا)

عدد أبياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصيغة	رقم القصيدة
٣	وَمَتَاكَ يَتَقَى أَبَدًا وَرَجَى	٤٣٥/٤	٧
٢٢	أَيْنَ أَهْلِ الْهَيَامِ وَالْأَطْنَابِ	٤٣٠/٤	٢
٤	لَا لَشَيْءٍ إِلَّا لَأَنِّي غَرِيبٌ	٤٤٤/٤	٢٢
٢	وَيَسْطَلُ صَبِيحٌ مِنْ دُرٍّ وَيَسْأَوْتُ	٤٣١/٤	٩
٣	يَغْدُو عَلَيَّ مِنْ أَلْهَى مَلَامِ بَرَحٍ	٤٣٥/٤	٨
٢	وَدَسَى مَنَارِ الْمَلِكِ وَهُوَ يُلَوِّحُ	٤٤٧/٤	٢١
٤	بَلِ الْعَلِيلِ الَّذِي جَاءَ فِي الْكَيْدِ	٤٣٤/٤	٦
١٢	مَنْ كَانَ عِنْدَ وَجْهِهِ مَقْشُورًا	٤٣٦/٤	١٠
٣	وَعَشْ بَرِغَمِ الْأَعَادَى عَيْشَةً رَغْدًا	٤٣٨/٤	١٤
٣	كَلَّا وَانْ سَوَاكَ الْمَشْرُورُ	٤٣٤/٤	٥
٣١	وَسَكْرَى مِنْ الْأَيَّامِ جَنِينُ السُّكْرَا	٤٤١/٤	١٩
٧	فَقَبِيصًا أَوْ أَنْبَرَ بِكَ الْعُقْبَارُ	٤٤٣/٤	٢٠
٢	وغيرها كان محتاجًا إلى المطر	٤٤١/٤	٢٧
٢	ولا جبار أكرم من جبار	٤٤٦/٤	٢٨

٤	ومن نسال نيا كان من عارى	أفاعل في فعال المركب الزارى	٤٤٧/٤	٢٩
٢	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا	بألى من وددته فاستترقا	٤٣٠/٤	١
٣	في كل يوم ترى من صرفه بدعا	هو الزمان منت بالذى جعا	٤٤٠/٤	١٧
١٢	وجيت يخيلى كل صرماء يلقع	قطعت بسوى كل بهاء مفزع	٤٤٠/٤	١٨
٣	عبد المسيح عل اسم عبد مناف	يا آل حيدرة المفر خدام	٤٣٧/٤	١١
٢	من آل هاشم بن عبد مناف	زعم اللقم بكوركين بأنهم	٤٤٤/٤	٢١
١٩	وأن أطول البكاه في خلفيه	شغل من الربيع أن أسائه	٤٣٨/٤	٣
٢	فأهنتى وقفتى من حالتي	أوبن مفتقر إليك نظرتى	٤٣٨/٤	١٣
٤	لا رحم الله روح من رحلك	إيا أناك المصام فاضترسك	٤٣٧/٤	١٢
٢	يئل لى من بعد لقياك لقياك	من الشوق والوجد البرح أنى	٤٤٥/٤	٢٤
٢	إذ كان ثورا مستطيلاً شاملا	وتركت مدحى للوصى تمدا	٤٣٩/٤	١٥
٢	فستخفى وذاوى في اكتسام	وحبيب أخفوه موى خارا	٤٣٩/٤	١٦
٢	كتمل بمر الدجى النسايم	لا عيت بالهوانم إنسانة	٤٤٥/٤	٢٣
٢	وعلمنا التمويه لو نعلم	تضاحك منا دهرنا لتابنا	٤٤٨/٤	٢٢
١٤	حبيبين أئدب نفسى إذن	أنظن يا قلب مع من ظن	٤٣٣/٤	٤
٣	يعبد العزيز الماجد الطويلين	لئن م بالفساط عيتى فقد حلا	٤٤٥/٤	٢٥
٤	أوجد ماله عل الدهر عرون	أى شعرى نظرت فيه لسب	٤٤٦/٤	٢٦
٤	زبان الإمامة بالوصى	إنى سالتك بالذى	٤٤٧/٤	٣٠

٥ - فهرس القصائد والمقطعات، مرتبة حسب الأجزاء، والصفحات، والقرافي

رقم القصيدة	رقم الجزء والصفحة	مطلع القصيدة	عدد آياتها
		(المهزرة)	
٥٢	٢٧٩/١	أتذكر يابن إسحاق إخواني	١٠
٦٧	٨٠/٢	أين اذنيارك في الدجى الرباه	٤٧
١١٦	٤٠٧/٢	ماذا يقول الذي يفتنى	٢
١٨١	١٤٣/٣	لقد نسوا الغيلام إلى علاه	٤
١٩٥	٢٦٣/٣	أسامرقى ضحكته كل رائى	٣
٢٠٨	٣١٣/٣	عقل المواذل حول قلبي الثانيه	٧
٢٠٩	٣١٥/٣	القلب أعلم ياعنزل بديانه	١٨
٢٤٥	٢٥/٤	إنما التهنيتات للأكففاء	٢٤
		(الآلاف المقصورة)	
١١٧	٤٠٧/٢	أرى مرفها مدمن الميعان	٢
٢٦٩	١٩٠/٤	ألا كل ماشية الخيزل	٢٥

(الباء)

٤	أسير النابيا سريع العطب	لقد أصبح الجرد المستغير	٨٣/١	٩
٧	فرب راء خطا صوابا	أبا سعيد جنب المتعابا	١٤٢/١	٢١
٣	بالصافيات الأكثرا	لأصيق أن يلقوا	٢٠٥/١	٣٦
١٠	وأى رواياه بوتر نطالب	لأى صروف الأمر فيه تعاب	٢٦٥/١	٥٠
٣٩	لأمله وشفى أنى ولا كريبا	دمع جرى فقى فى الربع طاربا	٣٤٠/١	٥٩
٤٠	اللايسات من المرير جلابا	بأن الشومس الجانحات غرابا	٢٦/٢	٦٢
٩	هطل فيه ثواب وعقاب	إنما يدر بن صغار سحاب	١٥٦/٢	٧٢
٤	عجاب ما رأيت من السحاب	ألم تر أبا الملك المرجى	٢٠٨/٢	٨٦
٣	سجدنا وأين سيد العرب	يساذ المصالح ومعدن الأديب	٢١٤/٢	٩١
٤٢	فأعزهم أنفهم حبيبا	ضروب الناس عُتاق ضروبا	٣٣٤/٢	١٠٧
٣	مضابلان ولكن أمنتنا الأديبا	المجلسان على التميز بينهما	٤١٢/٢	١٢١
٢	ففتك إليك إن موى السحابا	تعرض لى السحاب وقد قلنا	٤١٤/٢	١٢٣
٢	كفى بقرب الأمير طيبا	الطيب بما غنيت عنه	٤١٦/٢	١٢٥
٣	ولولا الملاحمة لم أعجب	أيامنا أمسستها مقلة	٤٢٦/٢	١٣٥
٤٠	وردوا وقادى فهو لطف الجباب	أعدوا صباحى فهو عند الكواكب	٤٢٩/٢	١٣٨
٢	تحر منه فى أمر عجاب	ليعق كل يوم منك حظ	١٣٧/٣	١٣٦
٤	ويلقى ساكسها من ثياب	نحف الأرض من هذا الرياب	١٣٨/٣	١٣٧
٤	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فديناك أمدى الناس سها إلى قلى	١٤٦/٣	١٨٤
٣١	لأخذ من حالته بنصيب	لا يحزن الله الأمير فبانى	٢١٥/٣	١٩١

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفيحة	رقم القصيدة
٤٥	فإنك كنت الشرق للشمس والغرب	٢٢٥/٣	١٩٢
٦	فداه الوردى أمضى السوف مقاربا	٢٦٣/٣	١٩٦
٢	وخاضعيه التجييع والتغيب	٢١٠/٣	٢٠٦
١٥	ول ترقى إلى النلك المطوب	٢٥٦/٣	٢١٤
٤٢	وضيرك صارسا تلم الفتراب	٤٠٥/٣	٢٢٥
٤٤	كناية بها عن أشرف النسب	٥٦٢/٣	٢٢٨
٤٤	فسمعا لأمر أمير العرب	٥٩٢/٣	٢٤٠
٤٦	حر الملا والمطايا والجلابيب	٤١/٤	٢٤٦
٤٧	وأعجب من ذا العجر والوصل أعجب	١٠٠/٤	٢٥٣
٤٣	فيبقى يتبيض القرون شيباب	١٤٦/٤	٢٥٨
٥	له كعب خنزير وخرطوم شلب	١٨٥/٤	٢٦٦
٤	نخب وأسا بطنه فرحيب	٢٠١/٤	٢٧٠
٣٩	الطرطبة	٢٥١/٤	٢٧٦
٣٥	وأسه	٣٦٤/٤	٢٨٦
	هذا النقى أثر في قلبه		
	(الهاء)		
٢	انصر بعزرك ألباطا تركت بها في الشرق والغرب من عداك مكينا	١٤٧/١	٢٦

٢	٢٠٦/٢	٨٤
٤٠	٣٠٥/٢	١٠٥
٣	٤٠٣/٣	٢٢٤
<hr/>		
١٢	١٧١/٣	١٨٧
<hr/>		
٢	٢٠٦/١	٣٣
٣٤	٢٣٨/١	٤٥
٣	٢١٣/٢	٩٢
٢	٤٠٨/٢	١١٨
٢	٤٢٠/٢	١٣١
٥	٥١٣/٢	١٥٠
٥	٣٥٥/٣	٢١٣
<hr/>		
٤٢	١٢/١	٢
٣٦	٢٩/١	٨
٥	٨٧/١	١١

فدنتك الخيل وفي مسومات وبغض الهند وفي مجردات
سيرب بحاسنه حرمت نراتها داني المعفات بعد موصوفاتها
لنا ملك ما يطعم النور هم عسات طمى أو حياة لبيت

(الجم)

لهذا اليوم بعد غد أريج ونار في السدو لها أريج

(الحاء)

أنا عين السوء البعجاج هيجنى كلابكم بالنباح
جللا كما بي فليك التبريح أغذاء ذا الرشا الأغنى التبيح
جارية ما لجسمها روح بالقلب من جبهها تباريح
يقفانق عليك الليل جدا ونعصرى له أنقى السلاح
أباعت كل مكربة طموح وفارس كل سلهية سروج
وطائرة تنبعها المنايا على أنارها زجل البناح
بأنق ابتام منك تحيا القرائح وتوى من الجسم الضيف الجوارح

(الذال)

أهلاً بدار سبائك أغيدها أهد ما بان عنك خردها
كم قتل كما قتلت شهيدا ييأس الطوى وورد الحدود
أنصر فلت بزانى ودا بلغ المدى وتجاوز الحدا

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤٠	هيهات ليس ليوم عهدكم غد وقد تمرد الجسد القمود	١٧٤/١	٢٩
٢٨	هيهات ليس ليوم عهدكم غد وقد تمرد الجسد القمود	١٩٠/١	٣١
٢	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	١٠٧/١	٣٨
٢	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٢٢٠/١	٤١
١٤	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٢٢٣/١	٤٤
٤٣	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٢٩٨/١	٥٦
٢٠	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	١١٧/٢	٦٩
٢	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٢٦٩/٢	١٠٢
٣٦	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٣٤٩/٢	١٠٨
٤	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٣٦٤/٢	١٠٩
٣٧	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٣٧٨/٢	١١٢
٦	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤٠٩/٢	١١٩
٣	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤١٨/٢	١٢٩
٣	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤٢١/٢	١٣٣
٢٤	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤٢٢/٢	١٣٤
٣	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤٢٨/٢	١٣٧
٢	عقبتك حتى صرت سالا يوجع إذا فقدناك يعطى قول أن يعدا	٤٩٥/٢	١٤٦

٢	٤٩٦/٢	١٤٧
٢	٥١٥/٢	١٥١
٢٧	١٧٧/٣	١٧٤
٤٣	١٩٩/٣	١٩٠
٤٢	٣٧٢/٣	٢٢٠
٢	٥١١/٣	٢٣٧
٨	٦٠٥/٣	٢٤١
٤٨	٥٨/٤	٢٤٧
٣٦	٩٠/٤	٢٥٢
٣٠	١٦٧/٤	٢٦٣
٤٠	٢٩١/٤	٢٧٩
٥	٣٠٤/٤	٢٨٠
٤٢	٣٠٧/٤	٢٨٢
٤٧	٣٧٦/٤	٢٨٨
<hr/>		
١٧	٢٥٠/١	٤٦
<hr/>		
٤	٩٩/١	١٥

وسوداه مستظلم عليها لآلئ
أنتكر ما نطقت به بلسها
ما سبكت صلة بمرود
عرواقل ذالت الخال في حراسد
لكل امرئ من دمه ما تعودا
فارتكم فباذا ما كان عندكم
سيف الصدود على أعلى مقلده
أود من الأيام مسالا توده
حلم الصلح ما انتهته الاعاوى
عيد باية حال عدت يا عيد
جاء نيروزنا وأنت مراده
يسكب الأنام كسحاب ورد
نسيت وما أنسى عتاي على الصمد
أزائر يا خيال أم عائد

(الذلال)

أساور أم قرن شمس هذا أم ليت غياب يقدم الاستاذنا
(الرام)

بقية قوم آذنا بيموار وأنضاه أسفار كثر ب عقار

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفاة	رقم القصيدة
١	فقم وأطلب النوى الذى يتر العمرا	١٤٧/١	٧٥
٣٤	وغيض السمع فباهت بمراده	١٤٨/١	٧٧
٢٠	بنى برود وهو فى كيدى حجر	٢٢٧/١	٤٣
٢٠	أن الحياة وإن حرصت غرور	٢٥٦/١	٤٧
١٣	وفيت مكابله وهن سمير	٢٥٩/١	٤٨
٧	إلا حنين دائم وزفير	٢٦٣/١	٤٩
٣	وهنتها من شارب مسكر السكر	٢٩٦/١	٥٥
٣	جهاث لست على المجاني بقادر	١٩٧/٢	٧٧
٢	له ما تفضيغ المغمور	٢١٠/٢	٨٧
٣	عحكمة نافية أروها	٢١٢/٢	٨٩
٣	لغافر كيت فخرًا به مضر	٢١٦/٢	٩٣
٢	وأت أعظم أهل العصر مقدارًا	٢١٨/٢	٩٥
٤	وبان تفضاد ينفذ العمر	٢١٨/٢	٩٦
٣	فبانى لرحيل خير مختار	٢٢٤/٢	٩٨
١٦	سكن جرانعى بدل الحدود	٢٣٥/٢	٩٩
٤١	وعيدًا وما قول كذا وهى الصبر	٢٣٠/٢	١٠٦
٣	وفى لى بأهليه وزاد كثيرًا	٤١١/٢	١٢٠

٢	وحسن الغناء وصفاني المفسور	٤١٥/٢	١٢٤
٢	أن يرى الشمس فلا يكرها	٤١٩/٢	١٣٠
٢	لا يقلبي لما أرى في الأمر	٤٢٠/٢	١٣١
٤	وقليل لك المديح الكثير	٤٢٧/٢	١٣١
١٥	وأراد فيك مُرادك المقدار	٧٥/٣	١٦٦
٦	ومن له في القمصان الخير	٩٧/٣	١٦٩
٢	ثاقى الذي يذاع عنه فثكره	١٣٩/٣	١٧٨
١١	وسرك سرتي فما أظهر	٣٢٣/٣	٢١٠
١٥	وصار طويل السلام اختصارا	٣٢٦/٣	٢١١
٥	منيرة بك حق الشمس والقمر	٣٦٥/٣	٢١٨
٩	لا يصدق الوصف حق يصدق النظر	٣٨٧/٣	٢٢٢
٦٦	وقطرك في ندى وروى بهدار	٤٦٤/٣	٢٢٩
٣	تركت عيون عبيدي حيارى	١٨٨/٤	٢٦٨
٤٧	وبكاك إن لم يجر دمك أو جرى	٢٧٥/٤	٢٧٨
<hr/>			
٣٨	(الزاي)		
	كبير ندى فرند سني الجراز	٣١٥/٢	١١٠
	للمة السمين عمة لباراز		
	(السين)		
١٥	أطية الوحش لولا ظية الأنس	٨٩/١	١٢
	ما غوث يحد في الموى تمس		

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤	أبلى من المدام المختارين وأحلى من معاطاة الكورس هذى برزت لنا فهبت ريسا ثم انصرفت وما شفت نيسا إلا أئن فبا أذكرت ناسي ولا ليت قلبا وهو قناسي يقبل له القيام على الرووس ويمل الكورسات من النفوس أنرك من عيد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه أحب امرئ حبب الأئفس وأطيب ما شمه معطس	٢٠٣/١ ٢٠٩/١ ١٤٥/٣ ٧٢/٤ ٨٧/٤ ٣٠٦/٤	٣٤ ٤٠ ١٨٣ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٨١
٣١	(الشين) مبق من دمشق على فراش خضاه لي بحر حشاي حاش (العقاد)	٤٩٨/٢	١٤٩
٣	مضى الليل والفضل الذي لك لا يفي ورواك أطل في العيون من النفض	٢٠٧/٢	٨٥
٣	فقلت بنا فعل النساء بأرضه جلع الأسير وحقه لم تنفضه	٩٩/٣	١٧٠
٣	إذا اعلى سيف الدولة اعلت الأرض ومن فوقها وأبأس والكرم المحض (العين)	٣٦٢/٣	٢١٦
٢٠	حشاية نفس ودعت يوم ودعوا فلم أر أئى الساطعين أشيع	١١٠/١	١٧

٤	فأترقت وأقام بين ضلوعى	شوقى إليك نقى لذيد هجموى	١٤٤/١	٢٢
٥١	ولا فاسقها السم النقيعا	مليت القطر أعطشها ربوعا	٣١١/١	٥٧
٣٧	تطس الملود كما تطسن البريما	أركائب الأحباب إن الأدمعا	٥٤/٢	٦٤
٦	ليت الرياح صنع ما تفصع	لا صلح المشيع المشيع	١٣٥/٣	١٧٥
٤٩	إن قاتلوا جنوا أو حدوا شجعوا	غبرى بأكر هذا الناس يتدفع	١٧٥/٣	١٨٨
٢	إذا ما جرى فيك الرحق المشيع	بل تستوى والورد والورد دوتها	٢٠٢/٤	٢٧١
٤٠	والمصح بينها عمى طبع	المزن يقلق والتجمل يرزع	٢٢٠/٤	٢٧٣

(القاء)

٤	والسجن والتيد يا أبا دلق	أمون بطول الشواء والتلف	١٨٨/١	٢٠
٣٨	لوحشية لا ما لوحشية شنف	بلية أم غداة رقع السيف	١٣/٢	٦١
٢	وؤت عن مياشرها الخروف	به ويثله شق الصفوف	٥٣٥/٢	١٥٧
٥	وللل حول من يديه حفيف	ومتنب غسلى إلى من أحبه	٥٣٧/٢	١٥٩
٣	ولو أن الجياد فيها ألوف	موقع الخيل من نذاك طفيف	٩٦/٣	١٦٨
٨	أجبع منهم من أنافسا	أعدت للمخادرين أسيافا	١٨٦/٤	٢٦٧

(اللقاء)

٢٥	وجوى يزيد وعيرة تترقرق	أرق على أرق ومثل يئارق	١٠١/١	١٦
٢	أتقى أظم	أى محل أرتقى؟	١٤٥/١	٢٣
٢٧	ويا قلب حق أنت عن تقارق	هو البين حق ما تألق الفراق	٢٦٩/١	٥١

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والقصيدة	رقم القصيدة
٤	تبيح للمره أنسواقه	٢١١/٢	٨٨
٣	سوى أن. نس تصلح للمناق	٢١٧/٢	٩٤
٢	ودد لم تشبهه لي يندق	٤٠٥/٢	١١٤
٢١	يشكو خلاصا كثرة العوائق	٤٤٤/٢	١٣٩
١١	هذا الدواء الذي يشفي من الحمق	٤٧٢/٢	١٤٣
٢٨	تسب الدمع غلقة في المآقي	٤٨١/٢	١٤٥
٦	جود يديه بالمعين والورق	٥٣٥/٢	١٥٨
٤٠	وأي قلب هذا الركب شاقا؟	١١٥/٣	١٧٣
٤٣	والحب ما لم يبق حق وما بقي	٢٩٢/٣	٢٠٤
٤٧	يجر عواصنا ويجري السوايق	٤٤٥/٣	٢٢٨
(الكاف)			
٣	بتمجيب لتمجيبك	١٤٦/١	٢٤
٢	كانا في سناء مالهنا حيك	٢٠٦/١	٣٧
١٦	ويجبت في ريمى في مفانيكا	٢٢١/١	٤٢
٤	وقل الذي صور وأنت له لكا	١٧٨/٢	٧٤
٢	لا لسبوى وذلك لي ذاك	١٩٨/٢	٧٨

٢	٢٠١/٢	٨٠
٢	٤١٨/٢	١٢٨
٥	٥١٦/٢	١٥٢
٣	١٤٠/٣	١٧٩
٣	٢٨٥/٣	١٩٨
٤٤	٤١٠/٤	٢٩٠

(اللام)

٢	٣٨/١	٣
٢	٤٠/١	٤
٢٦	٥٩/١	٧
٦	٨٥/١	١٠
٤	٩٦/١	١٣
١٤	١٢٤/١	١٩
٢٩	١٦٢/١	٢٨
٣٧	٦٨/٢	٦٦
٥٦	١٠٢/٢	٦٨
٤٤	١٢٤/٢	٧٠
٤٦	١٤٠/٢	٧١
٤٩	١٦١/٢	٧٣

عدد أبيات	ملح القصة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصة
٥	عداني أن أراك بما اغتيل	١٧٩/٢	٧٥
٣	في شربها وكنت جواب السائل	١٩٩/٢	٧٩
٥	يوما توفرت حظه من ماله	٢٠٢/٢	٨١
٢	وعفت في الجلسة تطويلها	٢٠٤/٢	٨٢
٤٣	أفترت أنت وعن منك أراهل	٢٧٠/٢	١٠٣
٤	وجرركم من خفة بكم النمل	٣٧٧/٢	١١١
٢	وأفصح الناس في النقال	٤١٦/٢	١٢٦
٦	يجرب حزننا بيننا وسهولا	٤٧٠/٢	١٤٢
٣٨	أول حو فراقكم قنله	٥١٨/٢	١٥٣
١٧	نأى وعده عما تنيل	٣٣/٣	١٦٢
٤٥	وتقلنا النون بلا قتال	٣٩/٣	١٦٣
٥٢	ولا رأى في الحب للمناقل	٥٦/٣	١٦٤
٢٨	والطعن عند محبين كالقيل	٧٠/٣	١٦٥
٣٢	وهذا الذي يضى كذلك الذي يلى	٨٥/٣	١٦٧
٤١	لولا أذكرك وداعه وزاله	١٠٠/٣	١٧١
٤	فلا يفعل السيف أفعاله	١٤٢/٣	١٨٠
٣٠	وتشمل من دهرها يشمل	١٦٢/٣	١٨٦

٤٨ دسا قلباه قبل الركب والإبل
١ زده هشي، بشه هيمه، اغتر، ادن سُر، صل
٢ عطا اُنهم صبه، اهما اعز، اسميه، رُبع، رُبع ده، لهُ اُن، بل
٣ ترنجج اُنند، اُر ظلم، التخيّل
٤ وكان يقدر ما عايت قتل
٢ ورزّت المعداة بأجافها
٦ كأنك واصف وقت النزال
٦ طوال دليل الماشقين طويل
٦ فخيرهم أكثرهم فضائل
٤٣ يرد بها عن نفسه ويشاغل
٤٢ يكن الأفضل الآخر الأجيلا
٤٥ هكذا هكنا ولا فلالا
٤٢ أنا أهوى، وقيلك المتبول
٢ رأت الصحيح بذنا لا العليل
٤ إلى بطل أحاول منه سالا
٤٦ فليسد النطق إن لم يسد الحال
٤٠ ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
٤٩ نيكى وترزم تحتنا الإبل
٥٩ بأن تقول ماله ومالي؟

أجاب دمعي وما الداعي سوى ظل
أقل، أنزل، أن، صن، احل، عل، سل، أعيد
عش، ابق، اسميه، قد جدمو، أندوه، فله، أسرو، نال
شديد البعد من شرب النسيول
أيت يطلق العرب الأصيل
لقيت العفافة بآمالها
وصفت لنا ولم نره سلاص
ليالٍ بعد السطاعين شكور
إن كنت عن خير الآثام سالا
دروج لملك الروم هنى الرسائل
إن يكن صبر ذى الرزية فضلا
فى المعالي فليملون من تعالي
سـ سالنا كلما جوى يا رسول
فصيت بجاذ يسر الرسول
أنخلف ما تكلفى مسيرا
لا خيل عندك تهبها ولا مال
كدعواك كل يدعى صحة القفال
اثبت فأنسا أيها السطال
ما أجدر الأيام والليالي

٢٦٧/٣ ١٩٧
٢٨٥/٣ ١٩٩
٢٨٦/٣ ٢٠٠
٢٨٨/٣ ٢٠١
٢٩٠/٣ ٢٠٢
٢٩١/٣ ٢٠٣
٣٠٨/٣ ٢٠٥
٣٣٠/٣ ٢١٢
٣٨٥/٣ ٢١١
٣٩٠/٣ ٢٢٣
٤٨٨/٣ ٢٣١
٥٠٠/٣ ٢٣٢
٥٧٩/٣ ٢٣٩
٣١١/٣ ٢١٥
١٦٦/٤ ٢١٢
٢٠٤/٤ ٢٢٢
٢٦٠/٤ ٢٢٧
٢٥١/٤ ٢٨٥
٢٩٠/٤ ٢٨٩

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفيحة	رقم القصيدة
٢٠	هم أقام على فؤاد أنجبا	٤٥/١	٥
٣	ودق حق في شقوة دلك كم	٥٤/١	٦
٣١	والسيف أحسن فعلا منه باللمم	١٣٦/١	٢٠
٦	حقى عتك في الهيجا مقامي	٢٠٠/١	٣٢
٢	شربنا الذي من مثله شرب الكرم	٢٠٥/١	٣٥
٢	لأصلن جهنم المرطوم	٩٩/١	١٤
٣٩	لعل بها مثل الذي في من السقم	٢٨٢/١	٥٣
٤٤	أحدث شيء عهدا بها القدم	٣٢٥/١	٥٨
٤٣	وعمر مثل ما يجب اللثام	٣٥٦/١	٦٠
٣٩	وتهم الراشدين والسمع منهم	٤٠/٢	٦٣
٥	تسكن نفسي أم مهان فسلم	٦٧/٢	٦٥
٣	ولا اشكتك من دارها ألسا	٢١٥/٢	٩٢
٤٣	مسدوك أو محارب لا ينلهم	٢١٩/٢	٩٧
٢٤	فا بطنها جهلا ولا كنها حلا	٢٥٦/٢	١٠١

(الميم)

٣٦	علتُ بما في بين تلك العالم	أنا لاني إن كنت وقت الزوام	٣٩٢/٢	١١٣
٢	أسي الأنام له بجلا معطاً	حيث من قسم وأقضى القسا	٤٠٦/٢	١١٥
٢	فلمن ذا الحديث والإصلاح	غير مستنكر لك الإقسام	٤١٧/٢	١٢٧
٦	فلأ تقنع بما دون التجوم	إذا غمرت في شرف مردم	٤٥٥/٢	١٤٠
٣٧	عزها نظرت وبكت أفي أسلم	لمرى تلوي سيرة لا تعلم	٤٥٨/٢	١٤١
٤	لم يترك نذاك بنسا فُجاسا	روينا يا ابن عسكر الماسا	٤٧٨/٢	١٤٤
٢	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إلف تهب الريح زهوا	٥٣٠/٢	١٥٤
٤٢	بأن تمدا والبيع أشفاه ساجه	وفاك كالرّبع أنجاء طاسه	١٣/٣	١٦٠
١٨	نحن نبت الرّيا وأنت الغمام	أين أزعمت أيذا المام	٢٨/٣	١٦١
٦	ومن اذباحك في غمامٍ دائم	أنا ملك بين فضائل ومكادم	١١٣/٣	١٧٢
٤٢	أكل فصيح قال شعراً مثير	إذا كان ملج فالتسب القدم	١٤٩/٣	١٨٥
٣٧	ومن بهمي وحالي عنده سقم	وأمر قلباه من قلبه شيم	٢٤٧/٣	١٩٤
٧	وألفناك بكرة في اللّغام	قد سمعنا ما قلت في الأحلام	٣١١/٣	٢٠٧
٨	وذاك عنك إل أعدائك الأم	الجد عرفي إذ عوفيت والكرم	٣١٢/٣	٢١٧
٤٦	وتأق على قمر الكرام المكادم	على قمر أهل العزم تأق الزائم	٤١٩/٣	٢٢٦
٣١	وسح له رسل الملوك غمام؟	أراغ كذا كل الأنام همام	٤٣٦/٣	٢٢٧
٧	تروى عداه ريشها لسهايه	أيسا وأبيا يعصى فؤاد مرامه	٤٨٥/٣	٢٣٠
٤	حديثهم المولد والقدنيا	رأيتك توسع الشمراء نيلا	٥١٤/٣	٢٣٣
٣٣	جلت حماي قول وقت حماي	ذكر الصبا ومرابع الأرام	٥١٦/٣	٢٣٤
٥٤	ماذا يزيد في إقدامك القسم	عنى اليمين على عنى الرغى ندم	٥٤٣/٣	٢٣٥

عدد آياتها	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٤١	وَأَمِّمَ وَمَنْ يَحْتَمِ خَيْرُ سَبِيحٍ	٧٥/٤	٢٥٠
٤٢	وَوَقَّعَ فَعَالَهُ فَوْقَ الْكَلَامِ	١٣٤/٤	٢٥٧
٨	أَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَانُورَ وَالْجَلَمِ	١٥٩/٤	٢٥٩
١٠	تَنْزُولُ بِهِ عَنْ الْقَلْبِ الْمَمُومِ	١٦٢/٤	٢٦٠
١٠	وَشَيْءٌ مِنَ التَّنَدِ فِيهِ اسْمُهُ	٢٣٥/٤	٢٧٤
٢٩	وَمَا سَرَاهُ عَلَيَّ سَأَى وَلَا قَدَمِ	٢٣٨/٤	٢٧٥
٧	أَنَّكَ صَبَرْتَ نَشْرَهُ دَجَاهَا	٢٧٢/٤	٢٨٧
(اللون)			
٢	وَفُوقَ الْمَجَرِّ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ	٩/١	١
٩	الَّذِي ادْفَرَّتْ لِعُرُوفِ الزَّهْدَانِ	١٢١/١	١٨
٢	ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ، إِبْرَاهِيمُ، وَعِلَاقِ	٢٠٨/١	٣٩
٥	صَحْبَتِ فَلَمْ تَحْمَلْ بَيْنِي وَبَيْنِي	٢٩٥/١	٥٤
٤١	وَأَلَدْتُ شَكْرِي عَاشِقُ مَا أَغْنَانِي	١٨١/٢	٧٦
٣	مَنْ لَمْ يَكُنْ لِنَسَالِهِ تَكْوِينِ	٢٠٥/٢	٨٣
٤٢	يَجْلُو مِنَ الْهَمِّ أَغْلَاهُمْ مِنَ الْفَيْطَنِ	٢٤١/٢	١٠٠
٤١	تَدْنِي، وَأَلَفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَمْرَانَا	٢٨٩/٢	١٠٤

٢	أن لم يزل يفتح الليل أجنان	زال النهار ونور منك يومها	٤١٣/٢	١٧٢
٣	سوداء في ثُثُرٍ من الخيزران	ما أنا والغمرة وبطيخة	٤١٧/٢	١٤٨
١٥	ونسأل فيها غير سكانها الأذنا	نزور ديارا ما تعب لها معق	١٩٣/٣	١٨٩
٣	ينفها الناس ويمدونهم	حبيب ذا البحر يحار دونه	٣١٧/٣	٢١٩
١١	إذا نشرت كان الهيات صوانها	ثياب كريم ما يهون حسنها	٢٤٣/٣	١٩٣
٤٩	هو أول وهي المحل الناق	الرأى قيل شجاعة الشجمان	٥٢٧/٣	٢٣٥
٢٥	ولا نديم ولا كاس ولا سكن	هم التمل لا أمل ولا وطن	١١٥/٤	٢٥٤
١٠	وعظام من شأنه ما عتانا	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	١٢٢/٤	٢٥٥
٢٧	ولو كان من أعدائك القمران	عدوك منموم بكل لسان	١٢٤/٤	٢٥٦
٣	ضيفا لأوليناه إحساننا	لو كان ذا الأكل أذواقنا	١٦٥/٤	٢٦١
٤	بسعائها تقرر بذلك عيونها	جزى عربا أمت يلبس رثا	١٧٦/٤	٢٦٤
٤٨	بجزلة الربيع من الزمان	مفارق الشعب طيبا في النفاق	٣٢٧/٤	٢٨٤

(الهاء)

١٠	والدهر لفظ وأنت معناه	الناس ما لم يروك أشياء	٥٣٠/٢	١٥٥
٣	ذاك عسى إذا وصفناه	قصاراء: ألم تكهنة؟ فقلت لم:	٥٣٢/٢	١٥٦
٢	دول النباه من تسميته	أغلب الميزن ما كت فيه	١٤٤/٣	١٨٢
٦	دار مباركة الملك الذي فيها	أحق دار بيان تدعى مباركة	٧٣/٤	٢٤٩
٥	فالأهها ربيعة. أو يتوه	فإن تك طيق كانت لئاما	١٧٩/٤	٢٦٥
٤٩	والبديل ذكراها	أوه بديل من قرولق راهبا	٣٢٣/٤	٢٨٣

عدد أبيات	مطلع القصيدة	رقم الجزء والصفحة	رقم القصيدة
٣	(الباء)	٦٠٩/٣	٢٤٢
٤٧		١٧/٤	٢٤٣
١٠		٣٢/٤	٢٤٤

يا سيف دولة ذى الجلال ومن له خير الغلاتق والعباد سعى
كفى بك داه أن ترى الموت شافيا وحسب المنيا أن يكون أمانيا
أريك الرضا لو أغتت النفس حافيا وما أنا عن نفسى ولا عيك راضيا

٦ - فهرس أبيات الشواهد التي وردت في الشرح

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
	(أ)		
ما رأينا	شعراء		٢٢٤/١
عَلِمَ	السَّخَاءُ		٢٢٤/١
وَقَدْ	لَا يَتَفَاءُ الشُّقَاءُ	أبو تمام	٤٩/٣
جَلَّ	هَجَاءُ	البحرئى	١٥٢/٤
*	*	*	*
وقى	سَخَاءُهُ		١٦٥/٢
إن كنت	شَفَائِهِ	المتنبى	- ٣١٧/٣
حتى يُقال	وَرَخَائِهِ	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	- ٣١٨
إن كُنْتُ	أَوْفَائِهِ	(مؤدب سيف الدولة)	٣٢٣
أولا فدعه	من نَصَحَاتِهِ		
يا لائى	وَشَقَائِهِ		
إن كنت	شِفَائِهِ	أبوذر سهل بن محمد الكاتب	٣٢٣/٣
حتى يقال	وَرَخَائِهِ	(مؤدب سيف الدولة)	
أولا فدعه	من نَصَحَاتِهِ		
نفسى الفداء	من رُقَبَائِهِ		
فالشَّمْسُ	خلال قَبَائِهِ		
نسجت	نجوم سَائِهَا		٢٦٦/١
	(ب)		
إذا قصرت	نُضَارِبُ		١٢٣/١
هذا أوائل	يُنْسَكِبُ	البحرئى	١٢٥/١
لنا جانب	صَغْبُ		٣٤٩/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
فَأَنْتَ النَّدَى	مَنْهَبٌ		٣٦٤/٢
وَلِلَّهِ أَرْضٌ	وَجَانِبٌ		١٢٨/٢
وَمَا	أَجِيبُ		١٨٢/٢
عَلَى أَنَّهَا	عِجَانِبُ	أبو تمام	١٩٣/٢
فَلَيْتَكَ	غَضَابُ	أبو فراس	١٩٦/٢
وَلَوْ جَازَ	يُوهِبُ	المتنبى	٢٠١/٢
وَقَى	صَاحِبُ	النميرى	٤٣٦/٢
مَهَامَةٌ	يَتَرَقَّبُ		٢٦/٣
وَمَا الْحِسْبُ	مَكْتَسِبُ	ابن الرومى	١١١/٣
يَطْرُدُنِي	وَمَا أَطْلُبُ	ابن الرومى	٢٠٢/٣
وَمَا يَنَالُ	بِهِ يَهْرَبُ		٢٠٢/٣
نَعَاتِكُمْ	مَنْ لَا يُعَاتِبُ	ابن المعتز	٢٦٣/٣
إِذَا اعْتَذَرَ	مُذْنِبُ		٢٦٧/٣
مَنْ لَمْ	ذُنُوبُ		٣٨٢/٣
فَإِنْ لَمْ تَصَلْ	مُجْرِبُ	شباس بن الأسود	٤٠٣/٣
وَهَبْتَ	تَطْلُبُ	المتنبى	١٠٨/٤
خَلَاتِقَهُ	وَتَنْسَبُ	أبو طاهر	١١٣/٤
*	*	*	*
أَضَاعَتْ لَهُمْ	ثَاقِيَةٌ	البحترى	٣٣٥/١
وَلِلْمَوْتِ	وَتَرَاقِيهِ	بشار بن برد	٢٢١/٢
*	*	*	*
وَمَا زَالَ	مَرَكِبًا		١٠٠/٣
رَأَيْتَ الصَّدْعَ	ارْتَبَا	معاوية بن مالك	٤٠٩/٣
فَأَمْسَى	كَمَا بَا	معاوية بن مالك	٤٠٩/٣
وَهَلْ كُنْتُ	تَانِيًا	أبو تمام	١١٤/٤
فَإِنْ تَكْ	الرَّحَابَا	مخلف	١٨١/٤

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
فأى والخيل	أن يهايا أذنايها	مخلب بشار بن يرد	١٨١/٤ ٣٣٩/٣
*	*	*	*
إذا ما حلَّ وإن زحف	بالخطابه بالكتابه	ابن العميد ابن العميد	٢٨٤/٤ ٢٨٤/٤
يادعد	العنب	الحكمي (أبو نواس)	٦١/١
فشكواى	من قرى		٣٤٢/١
وأرى الصباية	وبصابه	السري الرفاء	٩/١
ألم تر	تطيب	امرو القيس	٨١/٢
وكيم	بالكرْب	المتبي	١٦٥/٢
لؤلؤ	لجب	أبو تمام	١٩٤/٢
تعرض	السياب	القتال الكلابي	٢٣٧/٢
وخزقي	الركاب	السري الكندي	٣٢٦/٢
حصن التريك	المنهب	البحري	٣٥١/٢
إن الليوث	لا السلب	أبو تمام	٤٨٧/٢
غربت	في مغرب	البحري	٥٠٥ ٤٩٤/٢
أناس	لم تقرب	الكميت	٥٤/٣
ولا عيب	الكتائب	النايفة الذبياني	٥١٤/٣
تخبرن	كل التجارب	النايفة الذبياني	٥١٤/٣
وقد طوقت	بالإياب	امرو القيس	١٦٥/٤
فأصبحت	مغرب	قيس بن الملوح	٢٠٢/٤
أحب	الكلاب	لعبد أسود قاله في جارية سوداء	٣٧٩/١
إذا لم	من خطب	ابن الرومي	١١١/٣
فكيف	جاديته ١٢	جمظه البرمكي	٤٨٦/٣

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
فَقَعُودَهَا	نَهَضَتْ		١٢٦/٢
*	*	*	*
وَلَوْ بَدَلَتْ	حَيَاتِهِ	أبو بكر بن النطاح	٣٦٧
ولو لم	حسناته	أبو بكر بن النطاح	٣٦٧/١
رأى خلقى	تجلت	أبو الأسود الدؤلى	٤٠٣/٣
	(ت)		
إِنْ يَنْجُ	كيف نجا؟	أبو تمام	١٨٥/٣
إِنَّا بَنُو	على تاجى		٦٢/٣
	(ج)		
رمتى	جارج	كثير عزة	٧١/١
جللاكم	ترويع	المتنى	٢٤٠/١
له من	الشيخ	المتنى	٢٤٠/١
كان	النوائح	أشجع السلمى	٤٢/٣
إذا زُرْتَ	رابع	العباس بن الأحنف	٣٦١/٣
*	*	*	*
قالت	رجعا	المتنى	٣٦٠/١
وكانت	يلاحا	بشار بن برد	٢٠٦/٢
ياليث	ورمحا		٢٩٣/٤
*	*	*	*
بلى إِنَّ للعَيْنين	مطرَح	الطرماح بن حكيم	٢٢/١
رَبِّى الله	بالقواعد	جميل	١٩١/١
إِنَّ السَّاحَةَ	الواضح	زياد الأعجم	٨٢/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
	(٥)		
ورحِبْ صدر	بلدٌ	أبو تمام	١٥٧/١
كانها	تجدُّ	أبو تمام	١٥٧/١
قالو الرّحيل	غدُّ	أبو تمام	١٧٤/١
أقطع الدّجى	وجهك السعدُ؟		٢٢٨/١
والصبر	لا يحمّدُ		٢٤٣/١
ولا خلوت	من يحمّدُ		٣٢٧/١
فقلت	بعدُ	أبو عينة المهلبى	٣٤٤/١
وأوردُ	يخالّدُ	المتنبى	١٥٩/٢
تمرّ	جديدُ		٢٠٤/٢
أرض	يوجدُ	المتنبى	٣٠٤/٢
فلا تحسبنّ	هندُ	أبو تمام	٣٨٠/٢
لا تلق	قوادُ	ابن المعتز	٤٤/٣
أعندى	الجمدُ	المتنبى	٢٥٩/٣
وأفناى	يعودُ	سجاح بن سباع	٢٩٨/٣
إن يعجز	مجتهدُ	المهلبى	٢٠٥/٤
والنجم	قائدُ	ابن المزي	٣٨٠/٤
وكنّت	يدنو بعيدُها	توبة الحميرى	٢٣٦/٣
*	*	*	*
شباب	كيف تردّدا	الأعشى	٢٧١/١
لعمرك	فتى بدأ		٣٣٢/١
وقيّدتُ	تقيّدا	المتنبى	١٨٦/٢
أزل حسدَ	لى حسدا	المتنبى	٢٣٤/٢
قتلتُ	الحديدا	المتنبى	٢٠٩/٤
يا، أر مدّ	رمدكُ	ابن الرومى	٣٨٧/٢
إذا ما	أغادها	حسان بن ثابت	٣٢/١

الجزء الصفحة	قاتله	قافيته	صدر البيت
*	*	*	*
١٥/١		الأكياد	لَمَّا رَأَوْهُمْ
٣٧/١		المُحَدِّد	إِذَا مَا
٦١/١	أبو تمام	الفؤاد	شَابَ رَأْسِي
٧٦/١	المتنبي	في ثمود	أَنَا فِي أُمَّةٍ
٩٠/١		الأكياد	لَوْلَا الدَّمْعُ
٩٦/١	البحرئ	الذوائد	وإِنِّي أَمْرُو
١٣٤/١		قبيد غدي	قَالَتْ
١٣٤/١		بالبرد	فَأَرْسَلَتْ
١٨٢/١	أبو تمام	بأسود	وَكَاثَتْ
١٨٨/١		في واحد	وَلَيْسَ عَلَيَّ
٢٣٦/١	البحرئ	ألف بواحد	وَلَمْ أَرِ
٣١٠/١	أبو تمام	في البلاد	مُقِيمٌ
٣١١/١	أبو تمام	وزادي	وَمَا طَوَّقْتُ
١٨/٣		في الورد	وَلَمْ
٧١/٣	أبو تمام	من الجهد	سَاجِدٌ
٨٣/٢	المتنبي	المجلود	رَامِيَاتٍ
٨٥/٢		في المسجد	تَبِيَّتْ
٩٨/٢		في غدي	فَإِذَا أَتَيْتَ
١٢٣/٢		بالسود	خَلَّتْ
٢٠٠/٢	أبو تمام	مقنن	عَذَلَتْ
٣٨٥/٢	أبو تمام	غير وافد	فَإِنْ لَمْ
٣٩٧/٢	العتابي	الأسود	فَإِنْ جَسِيَمَاتٍ
٢٢٠/٣	كشاجم	واحد	شَخْصٌ
٢٣٧/٣	أبو نواس	عن جسيدي	إِذَا تَفَكَّرْتُ
٢٧٩/٣	أبو الطيب	في السهاد	يُرَى فِي

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
وَأَنَّى وَإِنْ كَمْ مِنْ وَأَشْهَدُ وَلَيْسَ عَلَى وَمَا زَانِهَا رَأَيْتُ إِذَا كَانَ وَمَنْ يَصْحُبُ	أَكْبَادُهُمْ كَبْدِي بِالْمَوْدُودِ رُشْدِي فِي وَاحِدٍ بِالْعَقْدِ بِالْوَرْدِ عِنْدِي وَالْأَسَدِ	العديل بن الفرج العجلي أبو تمام البحترى أبو نواس المتنبى	٤١٢/٣ ٥٧/٤ ١٥٨/٤ ٢٨٩/٤ ٣٣٣/٤ ٣٧٨/٤ ٣٧٨/٤ ٤٢٣/٤
شِمٌ	(ذ) جُدَادَا	المتنبى	١٨٥/١
فَمَا لَا يَجِيرُ فَلَيْسَ مَضَى وَمَا كُنْتُ وَلَيْسَ لِعَمْرِكَ وَلَكِنْ فَلَوْ أَنَّ فَجَّ تَعَوَّدْتُ إِذَا كَانَ فَكَيْفَ حَبِيبُ	خَسِرَ مَا جَبَرُوا فَتَقَطَّرُ قَبْرُ أَنْ سَيَزُورُ فَتَقَطَّرُ بَعِيرُ كَثِيرُ الْمُنِيرُ سَيَرُ الصَّبْرُ الشُّكْرُ الْعُمُرُ أَبْصَرُ	أبو نواس أبو تمام بشار بن برد المرقش الأكبر المرقش الأكبر البحترى أبو نواس أبو العتاهية محمود الوراق محمود الوراق	٢٦/١ ١٦٢/١ ٢٣٥/١ ٣٤٩/١ ٢٦٣/١ ٤٤/٢ ٩٦/٢ ٩٦/٢ ١٧٩/٢ ١٨٣/٢ ١٨٥/٢ ٢٠٠/٢ ٢٠٠/٢ ٢٢٥/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
جَفَتْ	قَصَارُ	بشار	٤٣١/٢
وإنَّ صخرًا	رَأْسَهُ نَارُ	الخنساء	٥٠٨/٢
وَلَدَاكَ	لَهُمْ أَشْعَارُ	أبو تمام	٥٣٠/٢
وَجَاوَرْتُ	يَكُونُ نُشُورُ	أبو نواس	٤٨/٣
مَنْ رَاقِبُ	الْجِسُورُ	سلم الخنساء	٢٠٠/٣
إِذَا قَامَ	قَصِيرُ	أبو نواس	١٨٦/٣
عَمَّتْ	كُلُّهُمْ مَأْجُورُ	أبو العطاء السندی	٢١٦/٣
ومن العجائبِ	وهي ذُكُورُ	أبو العباس التامی	٢٦٢/٣
عَلَى نَحْتِ	الْبَقَرِ	البحترى	٢٩١/٣
ذَكَرَتِكَ	السُّمَرُ	أفلع بن يسار	٢٩٦/٣
أمنی	أَوْفَرُ	العباس بن الأحنف	٣٢٣/٣
فإن لم	كما تَنْظُرُ	العباس بن الأحنف	٣٢٣/٣
أشكو	وَالْقَمَرُ		٣٣٣/٣
إِذَا مُحَاسِنِ	أَعْتَذِرُ	البحترى	٣٥٢/٣
إِذَا أَبْصَرْتَنِي	قَبْلِي تَدُورُ	عنبرة الأخرس	٤٨٢/٣
ولیس الَّذِي	وَتَقَطُرُ	بشار بن برد	٥٢٠/٣
ولكنَّ الرِّزِيَّةَ	بَشْرٌ كَثِيرُ		٥٦٤/٣
لَا وَالَّذِي	ثَوْبَهَا خَيْرُ	جميل بثينة	٥٧٠/٣
ولا بغينا	وَالنَّظْرُ	جميل بثينة	٥٧٠/٣
أبوك لَنَا	ولا تَدُرُ	أبو عينة	٣٠٢/٤
فَالْمَشْيُ	سَرَارُ	أبو تمام	٣٩٦/٤
غَمَضَتْ	الدَّهْرُ		٤١٤/٤
نُقَاسِمُهُمْ	صَدُورُهَا	جعفر الحارثي	٤٦٧/٣
* إنْ خُلِفَ	* هَجَرَا	* أبو الحسن التهامی	* ١٢٥/٢
سَفَرْنَ	جَاذِرَا	على بن إسحاق الزاهي	١٤٤/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
فإنك	خَيْرًا	خارجة بن ضرار	٣٤٨/٢
والبيض	نارا	حارث بن أبي شمر	٥٠٢/٢
فلو كان	لتفطرا		٣٣٣/٣
ولكنه	كيف تنكرا		٣٣٣/٣
إذا ما	دثارا	بعض الهادية	١٨٢/٤
إذا جاورت	الجوارا	بعض الهادية	١٨٢/٤
كان يديها	وترا	الأخطل	٢٤١/٤
فكنت	والمطرا	الفرزدق	٢٦٨/٤
أشوقا	شهرًا	سعيد	٤١٤/٤
•	•	•	•
لَهُ هِمٌّ	مِنَ الدَّهْرِ	أبو بكر بن النطاح	١١٦/١
رَقَدَتْ	آخِرَ	خالد الكاتب	١٥٢/١
أصبحت	بقادر		٣٤٦/١
ومجنات	والأمهار	ربيع بن زياد	٢١/٢
وإذا الرجال	الأبصار	الفرزدق	٣٤٦/١
أرادوا	على القبر	مسلم	٩٩/٢
ففى كان	خادير	ليلي الأخيلية	٣٦٩/١
وترى	قمره	الحكمي (أبو نواس)	٣٨٦/٢
قَصَرَتْ	أشْفَارَ	التهامي (علي بن محمد)	٤٣٢/٢
ففى	البواتر	محمد بن وهب	٤٤٣/٢
لَوْ أَسْنَدَتْ	إلى قابر	الأعشى	٢٢٩/٣
فسار	في البرِّ والبحر	علي بن الجهم	٣٢٩/٣
ولاح	من الظفر	ابن المعتز	٣٣٣/٣
إذا أبقت	بضائر		٣٥٣/٣
يخبرنى	بذى خبر		٥٧٠/٣
وقاسمى	فى شطرى	العتبي	٥٧٥/٣

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
رَأَيْتَكَ الْمُسْتَجِيرُ	مُشْتَرَى بِالنَّارِ	ابن الرومي	٤١١/٤ ٤١٦/٤
لا غَرَوُ	(ز) الْكَلْبِ وَالْبَازِي	ابن بابك	٥٢٥/٢
يَأْبَى	(س) مَجْجُوسُ	أبو تمام	٤٦٠/٢
وَبَلَّغَمَا	غَمُوسَا	أبو تمام	* ٣٣٤/١
بَقِيَتْ وَفَرَى	بَوَجْهَ عِبُوسِ	الأشتر النخعي	٣٣٤/١
حَيْثُ الْيَسَارُ	الْفَارِسِ	المرعي	٣٨٣/٢
يَأْسَاكَيْنَ	مُلْتَمَسِ	العمري	٢٢٧/٣
وَأَخْلَعَ	فِي الْقُدْسِ	العمري	٢٢٧/٣
وَلَا أَكُونُ	صَهْوَةَ الْفَرَسِ	خداش بن زهير	٥٩٥/٣
أَنْكَرْتُ	بِالنَّاسِ	عمران بن حطان	٤٢٤/٤
إِذَا كُنْتُ	(ص) وَلَا تُوصِدِ	عباقة بن معاوية بن أبي طالب	٢٦٥/٤
قَدْ سَقَى	(ض) وَهُوَ رَاكضُ		٤٥٢/٢
لَهَا انْتَضَيْتُكَ	حَقِي يَنْتَضَى	أبو تمام	* ٧١/٤
*	*	*	*

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
أَكَلَّ الْوَجِيفُ	أَنْقَاضِ	أَبُو الشَّيْصِ	٤٨٣/٢
وَإِذَا الْجُودُ	التَّقَاضَى	أَبُو تَمَامٍ	١٥٧/٤ و ٢١٢/٣
فَإَنَّ أَكَّ	مِنْ بَعْضِ		
	(ط)		
غَمِنَ لَوْلُو	تُسَاقِطُهُ	الْبَحْتَرَى	٢٨٤/١
	(ع)		
أَصْدَقَ	وَأَسْمَعَ	أَبُو الْعَمَيْثِلِ	٢٨٧/٣
*	*	*	*
وَمَا شَابَ	الْوَقَائِعِ		١٨/١
لَهُ مَنْظَرُ	أَسْمَعُ	أَبُو تَمَامٍ	١٣١/١
وَحَيْلُ	وَجِيعُ	عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرَبَ	٢٦٧/٢
وَمَا زِلْتُ	أَوْدَعَ	ذُو الرِّمَّةِ	٢٨٤/٢
كَأَنَّ السَّحَابَ	مَدَامِعُ	أَبُو تَمَامٍ	٣٢٧/٢
بِالْجَيْشِ	يَمْتَنِعُ	الْمُتَنَبِّى	٤٠٢/٢
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ	يَا مَرْبِعُ	جَرِيرُ	٤٧٢/٢
لَا تَحْسَبُونِي	مَطْبُوعُ	الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ	٥٦/٣
إِذَا مَا أَغَارُوا	الصَّنَائِعُ	أَبُو تَمَامٍ	٣٧٥/٣
يَمْشِي	وَتَبْتَدِعُ	الْمُتَنَبِّى	٤٤٢/٣
كَأَنَّ الْمَسْحَابَ	هُنَّ مَدَامِعُ	أَبُو تَمَامٍ	٥١٨/٣
وَلَيْسَ	أَوْسَعُ	أَشْجَعُ السُّلَمَى	٢٣٦/٤
وَقَدْ كُنْتُ	صَانِعُ	الْأَحْوَصُ	٤١٥/٤
*	*	*	*
عَشِيَّةُ	أَنْ يَصْدَعَا	الصِّمَّةُ الْقَشِيرَى	٤/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
طارق	طَلَمَا		٨١/٢
وما كنت	فَتَقَطَّمَا	أبو تمام	١٢١/٢
وَالْيَيْنَ	مَعَا		١٨٤/٢
تَصِيحُ	جُوعَا	المثلث بن رباح المري	٤٥٦/٣
فهى إذا	مَعْنَيْنِ مَعَا	أبو نواس	٥٦٣/٣
وأذكر أيام	أَنْ تَصَدَّعَا	الصِّمَّة بن عبد الله القشيري	٢٣٧/٣
تَصِيحُ	جُوعَا	المثلث بن رباح	٢٤٤/٤
*	*	*	*
إن لم	ودموعى	أبو تمام	١٤٥/١
يمدّد	القواطع	أبو تمام	١٦٩/١
قد	غير هجّاع	ابن الأسلت	٣٥١/٢
تلوم على	تفرّع	الأعرج المعنى	٢٠٢/٤
	(ف)		
أرى الطريق	حين أنصرفت		٢٣٥/٣
ونحن	الحزف		٢٥٠/٤
نحن	مختلف	قيس بن الخطيم	٢٧٧/٤
*	*	*	*
كتبت	والصلفا	أبو تمام	١٥٧/٣
كتابة	ولا ألفا	أبو تمام	١٥٧/٣
من عاش	منتصفا		١٧٨/٣
لا أظلم	قدفا	أبو تمام	
*	*	*	*
تكيد	فى الموقف	كشاجم	٨٦/٢
أشر كتمونا	غير إنصاف	يزيد بن محمد	٢١٦/٣

صدر البيت	قافيه	قائله	الجزء الصفحة
كَانَ	ما اتسق	المخزومي	٢٠٧/١
*	*	*	*
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا	دَقِيقُ	يَجْنُونَ لَيْلَى (قيس بن الملوح)	٩٢/١
وَلَوْ أَنَّ	يَبْرُقُ	ذو الرمة	٣١٦/١
لَا يَأْلَفُ	مُنْطَلِقُ		٣٥٠/١
شَوْسُ	تُخَفِّقُ	أبو تمام	٣٥٣/١
أَحَاطَتْ	نِطَاقُ	السري الرفاء	١١٧/٣
وَمَا الْمَرْءُ	عَرِيقُ	أبو نواس	٣٦٦/٤
*	*	*	*
حَيًّا	لَمَنْ عَشَقَا		١٨/٣
*	*	*	*
تَمَوْتُ	ما بقي	الصلتا العبدى	٥٧٨/٣
لَا صَلَحَ	عَاتَقِي	أبو عامر (جد العباس بن مرادس)	١٣/١
سِيفِي	بِالشَّاهِقِ	أبو عامر (جد العباس بن مرادس)	١٣/١
وَدَدْتُ	بِمَقَرَّتِي	البحترى	١٣٠/١
إِذَا أَمْتَحَنَ	صَدِيقُ	أبو نواس	٣٥٣/٢
مَرَدْتُ	الْمَطْوِيُّ	أبو الشمقمق	٤٤/٣
فِيهِ كِي	الْفِرَاقُ		٢٩٤/٣
إِذَا شَنَّتْ	فَاعْشَقُ	البحترى	٣١٩/٣
إِنْ كُنْتُ	الْخَلْقُ	عبد بنى الحساس	٣٩/٤
	(ك)		
مَطْلُ	مُشَارِكُ	أبو تمام	١٨٦/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
*	*	*	*
لا تنتفَى صَبًا ويقيح وَمَنْ اعتاض	أياديكا نصفكا ذاكا ما خلاكا	الجهاز خالد الكاتب المتنبى	٢٥/١ ٤٢/٢ ١٦٤/٢ ٢٥٧/٣
*	*	*	*
بنات دجلة يا أطيب	كل معترك المساويك	ابن الرومي بشار بن برد	٣٣٨/١ ٥٧٠/٣
(ل)			
شباب ألمّا على وإن لم يكن قليل وبلدة فاضحت وما سودت وكل أناس كفى فقتل ولو لم تكسو السيوف يستعذبون وفي الناس كان دماء تقاير ولست بوصف وأنزلق	لم يزل مقبلها قليلها قليل زجل سائل عجل الأنامل ذليل الله سائله الذبل إذا قتلوا متحول مرجل ستقتل الرجال أشاكله	عبد الصمد بن المذل ذو الرمة ذو الرمة أبو نصر الكيال أعشى أبو تمام علي بن جبلة ليبيد أبو تمام أبو تمام مسلم بن الوليد أبو تمام معن بن زائدة امرؤ القيس أبو تمام أبو دهان البصري	٢٢٩/٣ ١٧/١ ١٧/١ ١٧/١ ٢٤/١ ٦٣/١ ٨٢/١ ٢١١/١ ٢٦٨/١ ٣٣١/١ ٣٥٢/١ ٣٥٥/١ ١٢٩/٢ ١٣٣/٢ ١٧٩/٢ ١٨٢/٢ ٢٤٥/٢

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
أحامقهُ	أعاقِلُهُ	أبو دهمان البصرى	٢٤٥/٢
وَأَنى شَقَى	الشَّبَائِلُ	الطرماح	٢٨٦/٢
تَعُودُ	أَنَامِلُهُ	أبو تمام	٣١٣/٢
فَإِنَّكَ	يَتَجَاهِلُ	أبو الأسود	٣٩٨/٢
إِنَّا	نَتَكَلُّ	المتوكل اللبني	١١١/٣
نَبْنِى	ما فَعَلُوا	المتوكل اللبني	١١١/٣
رَسَا أَصْلَهُ	لَا يُنَالُ طَوِيلُ	السموول	٢٤٠/٣
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ	مَغْلُولُ		٢٩٦/٣
فَلَا تَحْسِبْنِى	جَمِيلُ	أبو خراش	٣٣٤/٣
كَذَبْتُمْ	مُحْجِلُ	ذفر بن الحارث	٣٤٥/٣
وَأَيَّامَنَا	وَحَجَوُ	السموول	٣٤٦/٣
لَهُمْ صَدْرُ	الْأَنَامِلُ	جعفر الحارثي	٤٦٨/٣
وَأَن سَلاَحِى	عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ	الناطقة الذبياني	٤٦٨/٣
حَبَاؤُكَ	الرَّحَائِلُ	الناطقة الذبياني	٤٨٦/٣
تَدَارِكُ	وَأَغْفَلُ	النمر بن تولب	٥٧٥/٣
وَفَارَقْتَهُمْ	وَأَوَانِلَهُ	عبيدة بن أيوب	٥٨٢/٣
فَلَوْ شَاءَ	وَنَائِلُهُ	أبو تمام	٢٥٩/٣
وَلَا فَأَعْلَمُهُ	قَاتِلُهُ	أبو تمام	٣٩٦/٣
وَمَا السَّيْفُ	جَائِلُهُ	البحترى	٤٣٨/٣
وَلَمْ أَرِ	فَجَعِيلُ		٨٥/٤
كَفَاتِكَ	أَمْثَالُ	المتنبى	٣٧٣/٤
تَمَلَّ الْحُصُونِ	وَتَزَوُّ	المتنبى	٣٨٦/٤
فِيَا لَيْلُ	الْقَسْلُ		٤١٨/٤
فَدَيْتُ	لَا الْعَلِيلُ	أبو الطيب المتنبى	٤٢٩/٤
عَوَاقِبُ	يَزُولُ	أبو الطيب المتنبى	٤٢٩/٤
*	*	*	*

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
بدت	أكفأها	أبو العتاهية	١٩/١
لوحار	دليلا	أبو تمام الطائي	٦٠/١
مازلت	ورجالا	جرير	١٩٦، ٦٦/١
أيها السيد	موصولة	ابن الرومي	٣٣٣/١
فهي معروفة	مجهولة	ابن الرومي	٣٣٣/١
إن المطايا	ورمالا	أبو العتاهية	١٣٦/١
فأمئذ	التقبيل	ابن الرومي	١٣٨/٢
قالوا الرحيل	رحيلا	أبو تمام	١٤٠/٢
فَوَاهِبُ	متصلة	المتنبي	١٥٨/٢
وحلاوة	عقلا	ابن المعتز	٢٤١/٢
أَبَى كُتَيْبُ	الأغلا	الأخطل	٢٦٣/٢
ودعا	المسئولا	التهامي	٣٨٤/٢
كَلَابُ	أجَدَلَا	أبو تمام	٢٦١/٣
تَغَالُ بِهِ	مُفَصَّلَا	أبو تمام	٢٦٢/٣
إذا امتنع	مقالا	الراعي النميري	٢٧٥/٣ و٤
أفاد	وَأَفْضَلَ	امرؤ القيس	٢٨٨/٣
إنَّ الجديدين	لِلْيَلَى	ابن دريد	٢٩٨/٣
حَدَقَ يُلَمُّ	بن إسماعيل	يذر بن عمار	٣٣٨/٣
فَصَغُ	خلخالًا	أبو العتاهية	١٨/٤
فَمَا	قتالًا؟	أبو العتاهية	١٨/٤
ولم يَكُ	المعدلا	مروان بن أبي حفصة	٢٢٣/٤
حَدَقُ	إسماعيلًا	يذر بن عمار	٣٤٧/٤
*	*	*	*
وما أبقي	في خيال	الوأواء	١١/١
خفيت	في محال	الوأواء	١١/١
أَمْ لَذَنْبُ	—للأطفال—	ابن الرومي	١٩٨/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
كُلُّ النَّدَاءِ	يَا مَالِي	أحيحة بن الجلاح	٣٥٩/١
أحلامنا	على الجهال	الفرزدق	٣٦٨/١
شَرَقُ	رَجُلُ	البحرئى	١٢٩/٢
تَقْبَلُ	على القبل	أبو تمام	١٣٨/٢
سَفَكَ	عِيَاله	المتنبى	١٥٨/٢
أنت الذى	إلى حال	على بن جبلة	٢٩٧/٢
كَأَنَّ الثَّرِيَّا	جَنَدَلُ	امرؤ القيس	٣٣٩/٢
الدَّهْرُ	الأول	مسلم بن الوليد	٤٩٥/٢
وإني	أمرئى ناجل	المتنبى	١٥/٣
ونبكي	لا نبالي	القتال الكلابى	٢٩٨/٣
وما أغفلت	كل مالى	المتنبى	٤٨٦/٣
وإن تفق	دم الغزال		٥٧١/٣
فإن أنتم	وللكحل	عبد الرحمن بن دارة	١٩/٤
ويبعوا	بالنبيل	عبد الرحمن بن دارة	١٩/٤
فما زال	حَسَبْتَهُمْ أَهْلِي	بكير الأخنس	١٠٦/٤
إِلَّا يَكُنْ	مُهْلَهْلُ	الحطيئة	٢٠٥/٤
(م)			
ولو لم يكن	فأَسَقَمُ	المتنبى	١١١/١
أجد الملامة	اللوم	أبو الشيص	١٦٦/١ و
			٣١٦/٣
وليس بيان	هادم	أبو تمام	١٦٨/١
وعلى عدوك	والإِظْلَامُ		٢٠٢/١ و
			٢٧٨/٣
فإذا تنبه	الأحلام		٢٠٢/١
يحسبن	الإسلام		٣٤٢/١

صدر البيت	قافيته	قائله	الجزء الصفحة
وخيرنى	فقائم		٣٥٨/١
بيضاء	أسحيم	بكر بن النطاح	١٥/٢
أرادوا	التيسم	امرو القيس	٨١/٢
ألا يا نخلة	السلام		١٥٣/٢
والصبر	منموم	العنبي	١٦٣/٢
روعت	على كرام		١٨٥/٢
خذوا بنصيب	يتصرم	يزيد بن معاوية	٢٧٦/٢
يفضى	يتيسم	الفرزدق	٣٣/٣
وهم	المسقم		١٥٨/٣
مق كان	أيتها الحيام	جرير	٢٠٥/٣
يحب	يكرم	أبو الشيص	٢٣٩/٣
كفى	وهام	أبو العلاء المعرى	٤٣٤/٣
وقد تنطق	كلام	أبو العلاء المعرى	٤٣٤/٣
وتبيت	ملجم	عنترة بن شداد	٥٣٠/٣
وما أنا منهم	الرغام		٥٧١/٣
يلاقيك	باسم		٢٨/٤
لاتنه	عظيم	الأخطل	٤٨/٤
لقد جل	كريم		٢٠٩/٤
حق تعميم	الأهضام	أبو تمام	٢٩٣/٤
إذا رضيت	على لثامها	أبو العيئة	١٩٦/٢
لنا الجففات	دما	حسان بن ثابت	٣٦٨/١
ألام	ألاما	أبو عبادة البحرى	١٦٣/٢
ولو جمع	إماما	أبو عبادة البحرى	١٢٠/٣
نفس عصام	هاما	النايفة الذبياني	٢٣١/٣
فما كان	تهما	عيدة بن الطبيب	٥٦٥/٣
ومن خدم	إلا لأختما	أبو تمام	٧١/٤

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٢٤٧/٤	البحترى	القلبا	تغنوا له
٢٨٧/٤	البحترى	والقيصوما	نزلوا
*	*	*	*
١١/١	أبو بكر الصنوبرى	الكلام	ذبت
٨١/١	الأهت	بسالم	وماكل
١٣٣/١	مجنون ليلى (قيس بن الملوح)	القيامه	لو
١٧٠/١		التقلم	يتناشدنى
٣٤١/١	زهير بن أبى سلمى	والديم	قف
٣٢٥/١	أبو نواس	لابنة الكرم	صفة الطلول
٢٢١/٢	سالم بن وابضة	الكرم	إن من
٢٤٤/٢	أبو الهندى	العجم	ومكن
٣٦٣/٢	بشار بن برد	تم	سمعت
٤٦٨/٢		حرمه	تراه
٢٩٧ و ٤٦/٣	طرفة بن العبد	ودية تهى	فسقى
٢٦٢/٣	على بن الجهم	الأنام	وإذا رابكم
١٠٠/٣	أبو تمام	لم يتم	زار الخيال
١٤٤/٤	المطرز البغدادى	يقدام	وقيلة
١٨٠/٤	النايفة الذبياني	مخترم القتار	وأصبح
٢٠٠/٣	التهامى (على بن محمد)	بلثامه	إذا ما
٢٠٠/٣	التهامى (على بن محمد)	فى منامه	فكيف
٢١٥/٣	المتنبى	على الوسام	يجب العاقلون
٢٢٤/٣	محمود الوراق	مثل البهائم	إذا أنت
٢٢٤/٣	أبو تمام	سلو البهائم	أتصير
٢٥٤/٣	عنرة بن شداد	لغير تبسر	لما رأتى
٤١٢/٣	الحارث بن وعلة الذهلى	سهى	قوى هم
٤١٢/٣	الحارث بن وعلة الذهلى	عظمى	فلئن عفوت

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٤٢٠/٣	عبدالله بن طاهر	المقادير	إن الفتوح
٤٦١/٣	أشجع السلمي	لم يخطم	شد الخطام
٤٧٢/٣	النايفة الذبياني	بإظلام	تبدو كواكبهُ
٣٠٢/٤	الفرزدق	الكوالم	جُعِلَتْ
٣٠٢/٤	الفرزدق	البهائم	كما بعَتْ
		(ن)	
٣٦٦/١		المنن	ترك الناس
٢١٨/١	الحكمي (أبو نواس)	مكان	ملك تصوّر
٣٦٦/١	أمية بن الصلت	يزين	عطاؤك
١٠٣/١		شأنه	عذرت
١٠٣/١		أحزانه	لو ذاقه
*	■	*	*
١٢/١	حسان بن ثابت	إيَّانا	وكفى بنا
٦٢/١	أبو نواس	بيننا	سأشكو
٩٧/١	ابن الرومي	ومعنى	أى شيء
٩٧/١	ابن الرومي	يُجنى	منك يا جنة
٢٢٢/١	البرقي	أرضي حلوانا	تبدل الربع
٢٧٢/٢	جرير	أركاناً	يصدغن
٥٠٩/٢	إبراهيم بن العباس	عوانا	وكنْتُ
٥٠٩/٢	إبراهيم بن العباس	الأمانا	وكنْتُ
١٩٧/٣		فارقينا	فلما
١٩٧/٣		إلينا	فلما
٧٦/٣	كثير عزة	زنا	وإذا الدر
٢٩٥/٣	عمرو بن كلثوم	تمنعونا	بقتن
٢٩٥/٣	عمرو بن كلثوم	ولاحيينا	إذا لم

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
١١٧/٤	الفرزدق	لقينا	فقل
*	*	*	*
٧٥/١		اثنان	من ذا يكذب
٧٥/١		لساني	خفقان قلبي
١٦٦/١		ولساني	كأن رقيباً
٣٥٢/١		الهدون	ولا يرعون
٣١٠/١	الحكمي (أبو نواس)	نعني	وإن جرت
٢٧١/١	ابن المعتز	بالياسمين	لم تشن
٩٩/٢		علو مكان	فلو
٩٩/٢		الثقلان	لما
١١٩/٢	أبو تمام	أبي الحسين	ألا إن
٢٧١/٢	ابن المعتز	صرع يفي	كنت
٢٩٣/٢	جميل بثينة	وقد عرفوني	إذا أبصروني
٥٠٥/٢		قائمة الخوان	يفرّ
٨٤/٣	أبو نواس	على الزمن	وما هي
٣٧٣/٣ و	ابن أحر	رمانى	رمانى
٤٢٤/٤			
٤٦٢/٣		النعمان	ويلوح
١٤٤/٤	الأحوص بن محمد	وتعظيم شاني	وما تعتريني
١٥٨/٤	أبو تمام	اثنان	لو أن
٣٧٨/٤	التهامي (على بن محمد)	والمنين	فكأن
٤٢٠/٤	أبو نواس	ثنائي	إذا نحن
٤٢٠/٤	أبو نواس	نعني	وإن جرت
		(هـ)	
١٧٤/١		غداً	قالت أسير

الجزء الصفحة	قائله	قافيته	صدر البيت
٩٥/٢	المتنبى	هاتها	لا خلق
١٣٧/٢	ابن المعتز	راجيها	يا فاصداً
١٣٧/٢	ابن المعتز	فيها	يد التدى
٤١٥/٢	الأعشى	منها بها	وكأس
٣٦٠/٣	ليلي الأخيلية	فشفاها	إذا
٣٦٠/٣	ليلي الأخيلية	سقاها	شفاها
٤٧٣/٣	الخنساء	نسجاها	يتعاوران
		(ى)	
١٢/١	المتنبى	شافيا	كفى بك
٣٤٨/١		وماليا	ألاناد
٥٥/٢		علانيا	وقد كنت
٩٨/٣	النايفة الجعدي	باقياً	ولا عيب
٢٧٥/٣	عنتره العيسى	الحواليا	ألا قاتل
٢٧٥/٣	عنتره العيسى	ذاليا	وقيلك
٣٧٦/٤	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	خياليا	وإني لأستغشى
٤١٥/٤	قيس بن الملوح (مجنون ليلي)	لياليا	أشوقاً
*	■	*	*

٧ - فهرس الأبيات التي شرح الشاعر (المتنبى)
بعض معانيها

الجزء والصفحة	
	(ب)
١٠٢/٤	ويومٍ كليلٍ العاشقين كمنته أراقب فيه الشمس أبان تغرب
١٠٨/٤	وهبت على مقدار كفى زماننا ونفسي على مقدار كفيك تطلب
	(ح)
٤٤٧/٤	جللاً كما بي فليك التبريح أغذاء ذا الرشا الأغن الشيخ
	(د)
٢٠/١	ليس يحبك السلام في هم أقربها منك عنك أبعدا
٦٤/٤	سبائك كافور وعقبانه الذي بضم القنا لا بالأصابع نقده
٣٨٠/٣	ومن يجعل الضرع غام للصيد بازه تصيده الضرعام فيا تصيد
٧٩/١	فرعوس الرماح أذهب للغيه خط وأشفى لخل الحفود
	(ر)
٢٧٥/٤	باد هواك صبرت أم لم تصبرا وبكاك إن لم يجير دمعك أو جرى
	(ز)
٣٦٩/٢	سله الركض بعد وهن بنجد فتصدى للغيث أهل الحجاز
	(س)
٢٠٤/١	فموق في الوغى عيشي لأني رأيت العيش في أرب النفوس

المجزة
والصفحة

(ق)

قشير وبلبلان فيها خفية كراءين في الفاظ ألثغ ناطق
تعود ألا تقضم الحب خيله إذا الهام لم ترفع جنوب العلاتق

(ك)

فلو أن ذا شوق يطير صباة إلى حيث يهواه لكنت أنا ذا كا

(ل)

لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدى والليل فيه قتيل
وكل أنابيب القنا مدد له وما تنكت الفرسان إلا العوايل
لكن رأيت قبيحا أن يجاد لنا وأتنا بقضاء الحق بخال
فبعده وإلى ذا اليوم لو ركض بالخيال في لهوات الطفل ما سلا
حالفته صدورها والسوالى ليخوضن دونسه الأهوالا
ما يشك اللعين في أخذك الجيد ش فهل يبعث الجيوش نوالا
على فتي معتقل صعدة يعلها من كل وافي السبال
أعط عنك تشبيهى بما وكأنه فما أحد فوقى ولا أحد مثلى
بمشك هل سلوت؟ فإن قلبى وإن جانبت أرضك غير سالى
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
فلقن كل ردينية ومصوحيه لين الشائل
أجر الجياد على ما كنت مجريها وخذ بنفسك فى أخلاقك الأول
والمدح لابن أبى الهيثماء تنجده بالجاهلية عين العى والخطل

(م)

ومن عاتق نصرانة برزت له أسيلة خد عن قليل سنلطم
أجارك يا أسد الفرديس مكرم فتسكن نفيسى، أم مهان فمسلم؟
ومن الرشيد لم أزره على القر ب، على البعد يعرف الإلام
عقبى اليمين على عقبى الوعى ندم ماذا يزيدك فى إقدامك القسم

الجزء

والصفحة

٢٤٦/٣	وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ	وأحرَّ قلباه مَن قلبه شَيْمٌ
٢٥٢/٣	أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ	أَعْيَدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ
١٣/٣	بَأَنْ تُسْعِدَا، وَالنَّمْعَ أَشْفَاهُ سَاجِدَةٌ	وَفَاؤُكُمَا كَالزَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمَةٌ
١٥/٣	أَعَقَى خَلِيلِيهِ الصَّفِيَّيْنِ لَأْتِمَةٌ	وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ
٢٠/٣	وَعَائِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمَةٌ	وَتَكْمَلَةٌ لِعَاشِرِ الصَّبَا وَعَقِيْبُهُ
٤٩/١	بِهَرَّتْ فَانْطَقَ وَاصْفِيهِ وَأَفْحَصَا	كَصَفَاتٍ أَوْحَدْنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي
٥٠/١	مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا	يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَصْفَى جَوْهَرًا
٨٢/٤	كَأَنَّ بَيَا فِي اللَّيْلِ حِمَلَاتٍ دَيْلَمٌ	وَلَا نَهَيْتُ خَيْلِي كِلَابَ قِبَائِلٍ
٢٤٢/٤	مِنْ الْفَوَارِسِ شَلًّا لَوْنٍ لِلنَّمْعِ	بِيضِ الْعَوَارِضِ طُمَانُونَ مِنْ لَحْقَوَا
٤٠٤/٢	بَيَا عَلَوَى جَدِّهِ غَيْرِ هَاشِمٍ	وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
١٣٥/٤	وَكُلُّ بَقَامٍ رَازِحَةٍ بِهَامِي	عَيُونُ رَوَاجِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي

(ن)

١٩٤/٣	إِلَيْنَا، وَقَلْنَا لِلشُّيُوفِ: هَلُمْنَا	قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ
٥٣٣/٣	تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ	وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مَخْلُصٌ
٣٤٩/٤	لَهُ يَأْتِي حُرُوفُ أُتَيْسِيَانِ	وَكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَأَنَّهُمَا

(ي)

يَدُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاخِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فَيْكَ الْمَعَانِيَا

* * *

٨ - فهرس أنصاف الأبيات

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(أ)
٤٠٤/٢	المتنبى	أتانى وعيدُ الأدياء
١٧١/٢		أحلت نارا بيدي
٤٣٢/٣		إذا الخيل صاحت صباح النور
١٧٣/٣	المتنبى	إذا ملئت من الرخص الفروج
٥٩٩/١	المتنبى	أفكر في معاقرة المنايا
٢٧٨/١	المتنبى	إلا رأيت العباد في رجل.
٤٨٤/٢		أنضاء شوق على أنضاء أسفار
١/٢	الأشعر الجعفى	أن الحصون الخيل لا مدر القرى
٤١٤/٣		إن الفقى باين عم السوء مأخوذ
٢٦٣/١		إن المحب إذا لم يستزر زارا
٣٨٠/٣	جرير	إنك إن تصرع أخاك تصرع
		(ب)
٢٨٣/١	المتنبى	بني برود وهو فى كيدى جر
٥٣٦/٣ و ١١٠/٢	امرؤ القيس	بجنجد قيد الأوابد هيكل
١٨٣/٣	أبان بن عبدة	بيثرب أخراه وبالشام قادمة
		(ت)
٣٤٩/٣	عمرو بن معد يكرب	تحية بينهم ضرب وجيع
٢٩٨/٣	المتنبى	تغير حالى واللىالى بحالها
٢٧٦/٢	امرؤ القيس	تنتع من اللذات إنك فانى

الشعر	الشاعر	الجزء والصفحة
(ح)		
حيّذا الماء شرابا	أبو العتاهية	١٤٦/٣
(د)		
دويبة تصفرّ منها الأنامل	لبيد بن ربيعة	٢٩٩/١
(ر)		
رأيتك لو لم تقتض الطمن في الوغى ردّت صنائعه إليه حياته	المتنبي التميمي	١٥٤/٤ ٥٦٨/٣
(س)		
سريع إذا لم أرض دارى خيالها شل عن شجاعته وزره مسالما سمعت الناس ينتجعون غيثا	جرير المتنبي ذو الرمة	١٢٨/٢ ٣٧٤/٣ ٢٢٧/٢
(ص)		
صدت وعلمت الصدود خيالها		٣٤٢/١
(ع)		
عذب الماء وطابا عف الضمير ولكن فاسق النظر عيت جواها وما بالربع من أحد	العباس بن الأحنف الناطقة الذبياني	١٤٦/٣ ٣٠٨/٢ ٢٢٨/٣
(غ)		
غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا		٣٦١/٢

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
		(ف)
٧٤/٣	المتنبي	فأنطق واصفيه وأفحما
٣٥٨/١	المتنبي	فإنك ماء الورد إن ذهب الورد
٣٥٨/١		فإن في الحمر معنى ليس في العنب
٢٢٥/٣	المتنبي	فإن لهم من سرعة الموت راحة
٣٥٧/١	المتنبي	فإن المسك بعض دم الفزال
٣٠٢/٣	كثير عزة	فلا تذكره الحاجبية يشق
١٥٨/٣	المخزومي	في موضع تجمع فيه كل إنس وأمة
		(ق)
١٢١/٢	المتنبي	القاتل السيف في جسم القاتل
		(ك)
٣٥/١		كان ثدييه حقان
١٥٦/١	مسلم بن الوليد	كان في سرجه بدرا وضرغاما
١٨١/٢	المتنبي	كان عليه من حدق نطاقا
٢٨٧/٢	المتنبي	كانك مستقيم في محال
١٢٣/٤		كل بيت بين الدنيا على غصص
٢٥٩/٢	المتنبي	كالمرت ليس له رب ولا شيع
٨٣/٣	أبو نواس	كن كيف شئت تسر إليك ركابنا
		(ل)
٩٦/٢	المتنبي	لا تكثر الأموات كثرة قلة
١٨١/٢	المتنبي	لقلتها عظم الملك في المقل
		(م)
٨٣/٣ و ٥٦٢/١	أبو نواس	من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

الشعر	الشاعر	الجزء والصفحة
الموت أجلى عندنا من العسل (و)	الأعرج المعنى	٥٥/١
وإذا نيا بك منزل فتحوّل.	عبد قيس بن خفاف التميمي	١٢٠/٤
وأقبلت أفواه العرق المكاويا.		١٣١/٢
وإن بليتُ بودٌ مثل ودّكم.	المتنبي	١٩٦/٤
وإن كنت سيف الدولة العضب فيهم.	المتنبي	١٩٣/٣
وإنما يعرف العشاق من عشقا.		٣٢٠/٣
والجاهلون لأهل العلم أعداء.		٥٢٣ و ٢٨٦/٢
وجدت بها طليبا وإن لم تطيب.	امرؤ القيس	٤١٨/٤
ورمع تركت مبادا مبيدا.	المتنبي	١٢١/٢
والعيش أخضر والأطلال مشرقة.	المتنبي	٤٢/١
وفي عتق الحسناء يستحسن العقد.	المتنبي	٤٠٩/٤
وكل امرئ يصبو إلى من يجانس.		٥٢٢/٢
ولا بلفتها من شكا الهجر بالوصل.	المتنبي	٢٦٤/٤
ولا تعبد الشيطان واه فاعبدا.	الأعشى ميمون بن قيس	٢٢٦/٤
ولذا اسم أغطية العيون جفونها.	المتنبي	٤٩٧/٣
ولقد أبيت على الطوى وأظله.	عنبرة بن شداد	١٦٢/٢
ولو لم يكن في كفه غير روحه.	زهير بن أبي سلمى	٩٥/٢
وليس لنا إلا السيوف رسائل.	المتنبي	٢٦٣/٤
وما سكنى سوى قتل الأعادى.	المتنبي	٢٦٣/٤
ومن شرف الإقدام أنك منهم.	المتنبي	٤٤١/٣
ومن يصفك فقد سماك للعرب.	المتنبي	٥٣٤/٢
ويبقى الود ما بقى العتاب.		٢٦٢/٣
ويحمل الموت في الهيجاء إن حلو.	المتنبي	٢٣٤/١

الجزء والصفحة	الشاعر	الشعر
٤٢٥/٣		(ى)
١٣٧/٤.	المتنبي	يُجيبك قبل أن يُتمَّ سينه.
٤٠٤/٣	المتنبي	يذمُّ لمهجتي ربي وسيفي.
٣٦/٢	الأعشى	يؤرقه فيها يشرقه الفكرُ يضمُّ إلى كفيه مخضيا.
	* * *	

٩ - فهرس الأمثال والأقوال المأثورة

الجزء والصفحة	المثل
	(أ)
٣٦٧/٤	أجهل من راعى الضأن
٢٣١/٣	أضل من ضب
٤٧/٢	أعز وأغرب من العنقاء
٢٥٦/٢	أنجد من رأى حصنا
٥٧٤/٣	إنّا لنفقل والآيام فى الطلب
١٣١/٢	إن الجواد عينه فراره
٢٩٦/٤	إن النفوس عدد الآجال
	(ب)
٣٥٧/١	جسم البغال وأحلام المصافير
	(ج)
١٠٥/٤	حال المريض دون القريض
٢٠٥/٢	الحديث ذو شجون
٣٨٩/٤	المريض محروم
	(خ)
٢١١/٤	الخوف خير من الود
٣٧/١	خير صلات الكريم أعودها

الجزء والصفحة	المثل
٥٢٥/٢ ٤٩/٣	(د) الدرُّ درُّ برغم من جهله دفنُ البنات من المكرمات
٤٨٢/٢ ٣١١/٤	(ر) رَبِّ حَتَفٍ فِي لِحْظَةِ طَرْفٍ رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَغْبُوتٍ
٣٥١/٢	(ز) زَاجِمٌ يَهْوِي أَوْ دَعِ
٤٢٥/٣ و ٦٤/١	(س) سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ
٢٢/٢	(ض) ضَاقَ ذَرْعُهُ
٤٧/٢	(ط) طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ
٤٧/٢	(ع) عَنْقَاءٌ مُغْرِبٌ
٥٧٦/٣ ٤٤٧/٤	(ك) كَسَرْنَ النَّيْعَ بِالْقَرْبِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

الجزء والصفحة	المثل
٣١٤/٢	(ل) لكل جوادٍ كَيِّوَة، ولكل صارم نَبْوَة، ولكل عالم هفوة
٣٨٥/٣ ٥٣٩/٣ ٥٤/١ ١٧٥/٢	(م) من كثر ذهبه، طلى به استه من نجا بنفسه فقد ربح موتٌ في عزٍّ، خيرٌ من حياةٍ في ذُلٍّ الموت في العز خير من العيش في الذلّ
٨٠/١ ٨١/١	(ن) النار ولا العار نفس عصامٍ سَوَدَت عصاما
٢٣/٣	(ي) يشفى من الداء كَيِّه ***

فهرس أبيات المتنبي التي نصّ الشارح على أنها أمثال^(١)

الجزء والصفحة	
	(أ)
٣٥٦/١	الموتُ أعزُّ لي، والصبرُ أجملُ بي والبرُّ أوسعُ، والدنيا لمن غلبا
٣٦٧/٤	لم يرُ قرنُ الشمسِ في شرقه فشكتُ الأنفُسُ في غربه
	(ب)
٣٣٠/٣	ومن كنت بحرا له يا عليّ لم يقبل الدّرُّ إلّا كبارا
٢٢٠/٤	غنى النفس ما يكفيك من سلخ جاجة وإن زاد شيئا كان ذاك الفنى فقرا
	(ل)
٢١٩/٤	ذكر الفقى عُمره الثانى وحاجته ما قاته وفضول العيش أشغال
١٧٤/٢	والعارُ مضاضٌ وليس بخائفٍ من حثفه من خاف بما قبلا
١٧٤/٢	أنف الكريم من الدنية تاركٌ في عينه العند الكثير قليلا
٥١١/٣	ما لمن ينصبُ الحبال في الأثر ضِرٍّ ومرجاة أن يصيدَ الحلالا
	(ك)
٤١٤/٤	أتركني وعين الشمس تعلّي فتقطع مشيقي فيها الشراكا
	(م)
٣٥٧/١	ودهرٌ ناسه ناس صفارٌ وإن كانت لهم جثث ضخامٌ

(١) يلاحظ قارئ أشعار المتنبي أن هناك الكثير من الأبيات التي جرت مجرى الأمثال غير المذكور في هذا الفهرس.

الجزء
والصفحة

٣٥٨/١	وما أقرانها إلا الطعام	بأجسام يحرق القتل فيها
٣٥٨/١	كأن قنا فوارسها ثمام	وغيل ما يحرق لها طعين
٣٥٩/١	وإن كثر التجمل والكلام	خليك أنت لا من قلت خلى
٣٦٠/١	وأشبهنا بدنيانا الطعام	وشبه الشيء منجذب إليه
٣٦٠/١	تعالى الجيش وانحط القتام	ولو لم يغفل إلا ذو محل
٣٦٠/١	لرتبته أسامهم المسام	ولو لم يزرع إلا مستحق
٣٦١/١	ب ههنا فالحياة هي الحسام	إذا كان الشباب السكر والشيد
٣٦١/١	وما كل على بخل يلام	وما كل بمعذور يبخل
٣٦٤/١	كسلك الدر يخفيه النظم	فقد خفي الزمان به علينا
٣٦٤/١	ومن يعشق يلد له الفرام	تلذ له المرومة وهي تؤذي
٣٦٤/١	وواصلها قليس به سقام	تعلقها هو قيس لكيل
٣٦٩/١	كما حملت من الجسد العظام	قبيل يحملون من المعالي
٢٢٢/٢	واقفا تحت أخصى الأنام	واقفا تحت أخصى قدر نفسي

(هـ)

إن أوحشتك المعالي فإنها دار غريبة

١٠ - فهرس اللغة
(وهي الكلمات التي شرحها المعرى لبيان معانيها)

المادة	الكلمات
	(أ)
أبل	الإبل الأبال ٤/٤٠٧.
أبن	التأبين ٣/٥٦٣.
أبو	الإبابة ٤/٢٩٥.
أبي	الأبايا ١/٣٠٦. أبي ١/٩٤. الأبيات ٢/٢٦٩.
أتل	نأتلى ٣/١٩٧.
أقى	الآقى ٢/٣٢١ و ٤/١٠٠.
أثت	أثوا ٣/٤١٥. الأثت ١/٧٢ و ٤/٤٠١.
أثر	المأثر ١/١٥٦.
أثل	أثلوا ٣/١٦٦.
أثم	الأثام ٢/٢٣٢.
أجج	الأجيج ٣/١٧١.
أجل	الأجلة ٤/١٢١.
أجم	الأجم ٣/٥٤٧.
أحد	آحاده ٤/٢٩٦. أحاد ١/٢٩٨. أحدان ٢/٣٠٢.
أخذ	أخيد المال ٤/٤٦. تحذت ٣/٥٣٠.
آخر	الأخرات ٢/٣١٣. الأواخر ٢/١٨٠.
أخو	أخو الحرب ٣/٥٩٦. أخوان ٤/١٣٢.
أدم	أدم يأدم ٣/٥٨٢.
أذن	أذنوا ١/١٠٠.
أذى	الآذاة ٢/٣١٧.

المادة	الكلمات
أرب	الأرب ٣٥٥/١ و ٢٧٥/٢ و ٥٧٨/٣.
أرج	أرج ١٩١/٢. أرج ٣٧/٤. الأرج ١٧١/٣.
أرو	أرار ٤٨٣/٢.
أرسناس	أرسناس ٥٥٢/٣.
أرق	الإيراق ٤٨٤/٢.
أرم	إرم ٥٤٦/٣.
أزذ	الأزاذ ٢٥٤/١.
أزق	المأزق ٤٦٩/٢. ٥٣٢.
أسر	يستأسر ٣٢١/٣.
أسل	الأسل ١٣٤/٢ و ٣٥٧/٤.
أسم	الأسامة ٣٦١/١.
أسي	الأسى ١٠٣/٣. ٣١٧ و ٣٧٠/٤.
أشر	المؤشر ٣٧٧/٤.
أصل	الأصل ٢١١/٤. الأصائل ٢٢٨/٣. الأصل ٢٩٠/٣.
أضو	أضاة ٧٦/١.
أطل	الإطل ٤٤٧/٢.
أكل	الأكل ١٠٧/٣.
أكم	الأكمة ٢٣٩/٢ و ٢٥٧/٣.
ألق	الانثلاق ١١٨/٣.
ألل	الإلال ٤٠٧/٤.
ألم	تألم ٣١٤/١.
أله	المؤلة ١٢٢/٣.
ألى	الآلام ٣٦٥/٣. الآلية ٢٨٢/٤.
إلى	إليك ٤١٤/٢. إليك عني ٤٣٤/٢.
أمر	مر ٢٨٦/٣.
أمل	التأميل ٣٨٣/٢.
أمم	أم ٧٥/٤. الأمات ٣١٠/٢. ٤٣٢/٣. أما ٣٢٦/١. الأمم ٢٥٧/٣. ٥٤٩.

المادة	الكلمات
أمن	أَمَى ٢٨٢/٤.
أنس	آخَن ٥٢٩/٢.
أنف	الأنسة ٢٧٠/٣. الإنس والإنس ٨٩/١. الأنيس ٥١٣/٣. أنيسيان ٤٤٩/٤.
أنق	الأنف والأنفة ١٧٤/٢.
أنن	الأنيق ٣٦٦/٢.
أنى	تَأَنَّ ٣٣/٣. الأنين ٣٦٩/٣.
أهب	تَأْنَى ٢٦٩/١. يَأْنَى ٥٠٥/٢. أْنَى ٣٤٠/١. الأناة ٣٦٤/٣.
أهل	إِهَابَه ١٠٣/٤.
أوب	أَوَاهِل ٢٧٠/٢.
أود	التأويب ٥٦/٤.
أول	الآد ٣٠٠/٤.
أوم	آل ٣٩٦/٤. الآل ٤٠٧/٤. الأولى ٥٢/٣. الأولى ٢٤٨/٢.
أون	أوم ٢٥٦/٢.
أوه	أوتة ٢٣٦/٢ و ٢٧٦. الأواني ٣٤٠/٤. أُنْ ٢٨٦/٣.
أيد	أَوْه ٣٢٣/٤.
أيل	الأيادي ٢٥/١. مؤيدات ٢٥/٣.
أيم	الأيمل ١٠٥/٢. ٣٩٨/٤.
أيه	إِيْمَا ٣٧٢/٤.
أيى	إِيْمَا ٨٥/١.
	تَأَيَّتَكَ ٣٧٤/٢.
	(ب)
باس	البأس ٥٣٢/٢ و ٣٦٢/٣. بئيس ٥١٣/٣.
بقر	ميتور ٢٦٢/١.
بيج	بِيَجِج ٨١/٣.
بجد	البجدة ٣٥٥/٤. ابن بَعَلَّتْهَا ٣٥٥/٤.
بيجس	تَبِيْجَس ٨٩/٢.

المادة	الكلمات
بجو	البُجَاوِيَّة ١٩١/٤.
بحر	البحيرة ٣٣٥/١.
بخت	البُخْت ٣٥٧/٤.
بخل	بُخَال ٢٠٧/٤.
بخنق	البُخْنَق ٨٠/١.
بدد	البداد ٢٩٦/٤.
بدر	البادرة ١٠٦/٤، البدر ٣١١/٣.
بدو	البدواة ٤٦/٤، بدوا ٤٥٨/٣، البدوية ١٧٧/١، البوادي ٤١٣/٣.
بدي	أبدي ٢٥٧/٢، أبدي بيوتا ٤٥٨/٣، اليدية والحيار ٤٦٨/٣.
بذخ	بَذَخا ١٦٥/٣.
بذذ	بَذَذ ٤٥١/٢.
بذر	المبذر ٣٥/٢.
بربر	البريرة ١٧١/٢.
برسم	البرسام ٢٣٣/٢.
برجم	البراجم ٢٣/٣.
برح	البرحاء ٣١٣/٣، التبريح ٢١٣/٢، التبريح ٢٣٩/١.
برد	الأبرد ٤٤٨/٢، بارد ٢١٤/٣.
برد	أبرد الكتب ٥٩٢/٣، السبر ٢٨٢/٤.
برز	أبرزت ٥٠/٣، البراز ٣٦٥/٢، برزت ١٠٤/٣.
برع	البراعة ٢٣٣/٢.
برق	أبرق ٣٠٥/٤، الأبارق ٤٥٠/٢، البارق ٤٤٨/٢، ٢١/٣، ٤٤٦، ٣٨٣/٤، البارق المتألق ٣٠٤/٣، برق ٣٣٣/١، برقوا ٣٣٣/١، البوارق ٢٩٢/٢، ٤١٥/٣.
برك	ابتراكا ٤١٤/٤.
برن	البرني ٢٥٤/١.
برى	انبرى ٢٤٣/١، انبرت ٢٢٨/٢، انبريا ١١١/٢، البرى ١٧٠/٢، برانى

المادة	الكلمات
	١٩٧/١. تُبَارَى ١٥٢/٣. تُبَرَّى هُنَّ ٢٤١/٤. المباراة ١٢٤/٣. يتباريان ٣١/٢.
بَزَز	البَزَّة ٢٤٦/٢.
بَزَكَ	بَزَكَ ١٣٥/١.
بَزَلَ	البازِل ٦٦/٣.
بَزُو	البَزَاة ٢٦١/٣.
بَزَى	البازَى الأشهب ٢٢٦/٤.
بَسَأَ	أَبَسَأَ الرجال ٣٢٧/١.
بَسَطَ	بَسَّطَهُ ١٨٩/٤.
بَسَلَ	الباسِل ٢٨٤/٢.
بَسَمَ	المِباسِم ٣٩٦/٢. المِيسِم ٥٦٩/٣.
بَشَرَ	البَشَر ١٥٥/١. ٣٠٦/٢. ٢٢٩/٣.
بَشَقَ	الباشِق ٤٥٣/٢.
بَشَكَ	الابْتِشَاك ٤١٩/٤.
بَشَمَ	البَشَام ٤٦٨/٤.
بَضَضَ	البضاضة ١٨٨/٢.
بَطَرَ	البطارق ٥٤٥/٣. البطريق ١٨٦/٣.
بَطَشَ	البطش ٣٤٣/٢.
بَطَنَ	البَطَان ٥٠٥/٢.
بَغَتَ	البَغْتة ١٤٠/٢.
بَغَضَ	أَبْغَضَ ٣٤٠/٢.
بَغِمَ	البِغَام ١٣٦/٤. كَلَّ بَغَامَ رازحة بَغَامَى ١٣٦/٤.
بَغَى	البَاغَى ٩٦/٤. البَغِيَّة ٧٦/٣.
بَقَرَ	البَقِير ٧٥/٢. يَبْقَر ٣٣٨/١.
بَقَعَ	البَقْعَة ٥٤٨/٣.
بَقَى	أَبَقَ ٢٨٦/٣. الإِبْقَاء ٣٧٢/٤. بَقِيَ ٥١٥/٣. البَقِيَا ٤٦٦/٣. يُبْقَى ١٢٤/٣.

المادة	الكلمات
بكر	أبكار المكارم ٣٨٦/٢.
بلج	الأتلج ٢٣/٣ و ٨٣/٤. ٣٨١.
بلد	البلد ١٠٤/٣.
بلق	فرسان بلق ٣٣٧/١.
بله	بله ٣٤٩/٢.
بلو	بلا ٤٤٩/٣. بلوك ٣٨٨/٤. تيلنا ١٠٨/١.
بلى	بلاك ١١٤/٣. بلاها ٦٥/٤. البلى ١٩٧/١.
بلبل	البلبال ٦٩/٢. ٤٠٥/٤.
بلقع	البلقع ٢٢٣/٤.
بنت	بنات الدهر ١٣٥/١.
بند	بند ٧٨/١.
بندق	البنادق ٤٦٣/٣.
بنق	بنائق القميص ٤٥٤/٢.
به	به. أى فيه ٣٢٤/٤.
بج	الابتهاج ٥٩٢/٣. ابتهجت ٣٦٤/٣. بيج ٩٤/١.
بهر	باهر ٢١٤/٣. البهار ٢٧٠/١. مبهورة ٢٤٧/١. البهم ٢٥٠/٣. ٢٤٣/٤.
بهي	البهائم ١١٩/٤.
بوا	أبهأت ٣٢٧/١. باهيت ٣٠٣/٢. تهاى ١١٠/٣.
بوب	تبوات ٥٩٠/٣.
بوغ	البابة ٤٠٧/٢.
بوق	البوغاء ٤٤٨/٢.
بوك	البوائق ٧٥/٢.
بول	باكوا ٢٥٣/٤.
بيد	الجال ٣٩٢/٤. بيل ٢٨٧/٣.
بيض	أباده ٤٤٣/٢. أبدين ٣٤٥/٣. البائد ٣٨٢/٤. ياد ٢٧٦/٤. البيد ٢٧٢/١.
	١٦٨/٤.
	لا يبيض له ١٣٠/١. البيض ٣٠٨/٣. ٣٤٩. ٤٢٦. ٣١٥/٤.

المادة	الكلمات
بين	الْبَيْنَ ٢/٤٠. اسْتَبَيْنَا ٢/٣٤٥. بَيْنَا ٢/١٨٤. يَبِينُ ٣/٣٣٢.
	(ت)
تَبَيَّنَ	التَّبَيَّنَ ٤/١٠١.
تَبِيب	تَبِيبًا ٣/١٦٩. التَّبِيبُ ٣/٢٤١.
تَبِيع	التَّابِعَةُ ٢/٢٧١. تَتَّبِعُهَا ٢/٥١٤.
تَبِلَ	الْمَتَّبُولُ ٣/٥٧٩.
تَرَبَّ	الْأَثَرَابُ ٢/٢٨. التَّرَابُ ٣/٥٦٩. تَرَبَّ ٤/٢٧٩. التَّرِيبُ ٢/٣٣٧.
تَرْجَمَ	الْتَرَا جَمَ ٣/٤٢٧.
تَرْفَ	الْمُتَرَفِّ ٣/٤٥٧.
تَرَكَ	يَتْرُكُ وَيَتْرَكَ ٢/١٥٠. التَّرِيكَةُ ٣/١٥٧.
تَرَنَجَ	الْتَرَنَجُ ٣/٢٨٩.
تَعَسَرَ	تَعَسَ ٤/٢٧٨. التَّعَسُّ ١/٨٩.
تَغْفَ	التَّغْفَةُ ٤/١٣١.
تَغْلَ	التَّغْلُ ٢/١١٠. التَّغْلَةُ ٢/٥٢١. التَّغَالُ ٤/٤٠١.
تَقَوَ	تَقَى ١/٣٦٧.
تَلَعَ	الْتَلَعَ ٤/٢٩٢. التَّلْعَاتُ ٢/٥٧.
تَلَّلَ	تَلَّلَ ١/٨٤. التَّلِيلُ ٢/١٣٢.
تَلَّى	الْمَتَالَى ٣/٤٧٣. ٤/٤٠٦.
تَمَرَ	الْتَامُورُ ١/٣٤٧.
تَمَتَّمَ	الْتَمَتَّمَ ٢/٢٢٩.
تَنَبَّلَ	الْتَبَالُ ٤/٢١٨.
تَنَفَّ	الْتَنَافُ ٣/٢٦٥. التَّنُوفَةُ ١/٢٦١.
تَوَسَّ	الْتَوَسَّ ٤/١٨٦.
تَوَهَّ	أَتَاهَتْهُمْ ٢/٢٩٠. التَّاهَتْ ٣/٣١٣.
تَوَى	تَوَى ٢/٢٢١. التَّوَى ٢/٨٦ و ٤/١٩٧.
تَوَيْحَ	أَتَاحَ ١/٢٤٥. أَتَيْحَ ١/٢٩.

المادة	الكلمات
تير	التيار ٥٥٤/٣.
تيم	المقيم ٦٩/١ و ٤٥/٢، ٣٩٥.
تية	التية ١٧٠/٢ و ٣٩٨/٣ و ١٩١/٤.
	(ث)
تأج	التأج ٤٧٢/٣.
تأى	التأى ٤١٥/٣.
ثبت	الثبات ١٣٢/٣.
تبر	تبراً ٣١٦/١.
تجم	متجم ٤٨/٢.
ترد	التريد ٣٤٠/٤.
ترى	الترام والثرة ٤٩٣/٢، الترى ٩٠/١، ١٧٠/٢، التريا ١٥١/٢.
ثعل	الثعالى ٤٠٧/٤.
تعلب	تعلب الرمح ٤٧١/٣.
تفر	التفر ١٢٧/٢، ٢٧٣ و ٢٣٤/٣، ٤٤٠.
تغو	صرت التغاء ١٠٦/٢.
تفن	التفن ١١٩/٤.
تفى	الأثافى ٤٣/٢.
ثقب	ثاقب ٤٨٨/٢.
ثقل	أثقل الأحوال ٣٩٩/٤.
ثكل	الثكل ٢٥٨/٢.
ثلت	إثلت ٣٥١/٤، الثالث ٣٤٦/٤.
ثمد	الإتمد ١٨٢/١، ٢٥٨.
ثمر	ثمر السياط ٢٢٩/٤.
ثمل	الثمل ٣٥٤/٤.
ثمم	ثمم ١٨٨/٢، الثيام ٣٥٩/١.
ثقى	أثقى ٢٨٧/٣، انتقى ٢٥١/٣، التنا ٢٨٨/٢، التناء ٥٨٧/٣، ما ثناك

المادة	الكلمات
ثوب	٢٨٣/٣، ثنائى ٢٩٩/٤، ثناء ٢٩٩/٤، ثنت ٢٢٣/٣، تنقى ٢٧٧/٢، الثنية ١٦١/٣، الثنائى ٣٤٦/٤، يتقى ٢٤٢/٣، انتنوا ١٨٣/١، المتنى ٣٣٢/٤.
ثور	ثاب وأتاب ١٨/٣، يتثنك ٤١١/٣.
ثوى	ثار ١٤١/٢، ٤٢٤، إثار ٣٣٨/٣.
ثيب	الثوية ٤٤٦/٣، مئواها ٢٥٨/٢، ثياهم ٤٢٦/٣.
(ج)	
جيب	التجيب ٥٢/٤، الجيوب ٣٣٨/٢.
جدر	جبرين ٢٠٥/٢.
جين	أجينة ٣٠١/٢.
جبه	الجهاه ٤٧٣/٣.
جثث	الجثث ٣٧٥/١.
جثل	الجثل ٧٢/١.
جججج	الجمججج ٢٧/١، ٢٠٢.
ججش	الجمجاش ٥٠٥/٢، ٥٠٨.
جحفل	الجمحافل ٢٢٧/٤، الجمحفل ٣٩٤/١ و ٣٣/٢ و ٨٢/٣ و ٣٨٢/٤.
ججفف	ججفف ٢٨٢/٢.
جذب	المجذب ٣٤١/٢.
جدد	أجدت ٢٥٨/٢، أستجده ٧١/٤، الجد ٣٧٩/٣، جد ٢٤٠/٢.
جذع	يجتدع ١٧٨/٣.
جدل	الأجدل ١١٣/٢، التجدل ١١٣/٢، التجديل ١٧٥/٢، الجدول ٢٤١/٤.
	الجديل ٧٢/٢ المجدولة ١٠٧/٢، يجده ٥٤/٤.
جدو	جدًا ١٨٧/٢.
جدى	تجديكها ١٣٦/٢، الجدا ٣٧٥/٣، الجداية ٥٥/٢، المجتدى ٣٠٣/٣.
جأزر	الجأزر ١٩٤/١ و ٢٧٣/٢ و ٤١/٤.
جذع	المجذع ١٨٢/٣.

الكلمات	المادة
الأجذال ٣٩٩/٤. الجذلان ٢٩٧/٢.	جذل
الإجذام ٢٩/٣، الجذام ٣٧٠/١.	جذم
الجرأة ١٧٦/٢. الجرأة ١٧٦/٢.	جرأ
التجارب ١٧٧/٣.	جرب
الجريل ٣٩٣/٤.	جريل
الأجرد ١٠٩/٢ و ٢٩/٤، الجرد ٣٥٦/١، الجرداء ٣٦٢/٢، جرداء ١٣٢/٢ و ٦٩/٤، جردت ٢٤١/١. المنجرد ٥٥/٤.	جرد
الجرذ ٨٣/١.	جرذ
استجراً ٥٠٥/٣، الجرار ٨٢/٣، المجر ٤٤٦/٣.	جرر
الجرز ٣٦٥/٢، الجرز ٣٢٩/٢.	جرز
الجرس ٢٣/٤.	جرس
الجرشي ٥٩٦/٣.	جرش
الجرول ١٠٩/٢.	جرول
جرأها ٢٥٣/٣، المجرى ٤٤٦/٣.	جرى
الجريل ١٠٤/٣.	جريل
الجوازي ٣٦٧/٢.	جزأ
جزر ٦٦/١ و ٧٣/٣ و ١٢٩.	جزر
الجزى ٢٧٩/٣.	جزى
الجسناد ٢٤٧/١. المجاسد ٢٤٧/١.	جسد
التجميع ٧٣/١. جعد ٩٤/١. الجعد ٣٠١/٢، ٢٢٤، ٣٦٣.	جعد
مجفرة ١٣٢/٢.	جفر
الإجفال ٥٠٧/٣ و ٣٩٣/٤، أجفل ٤٧٩/٣ و ٩٩/٤، تجفل ٥٥٣/٣.	جفل
تستجفل ١٠٣/٣، متجفلا ١٠٥/٣.	
الجفن ٢٧١/٣.	جفن
الجلاب ٢٦/٢، جلب ١٥٣/٣، جلب ٢١٨/٣.	جلب
الجلابيب ٤١/٤.	جلب
بجلمة ٣٥٨/٣، المجلمة ٣٥٥/٢.	جلمع

الكلمات	المادة
يخالد ٢٠٤/٣	جلد
الإجلال ٢٢٦/٢، الجلال ١٤٥/٢ و ٤١/٣، الجلل ٢٣٩/١، مجللة ٣٥/١	جلل
الجلِّم ١٦٠/٤	علم
الجلمد ١٨٣/١، الجلمود ٧٢/١	جلمد
الجالون ٤٤٣/٣	جلن
الجلّاق ٤٥١/٢	جلهق
تجلّوا ٢٥٧/٤، تجلّى ٢٦٤/٤، تجلّى ١١٨/٢ و ٣٤٠/٣، جلت ٢٧٢/١	جلو- جلى
جلّى ٤٩٥/٣	
جمع ٢٧٦/٢	جمع
الجماجم ٣٣٧/٢، جمجم ٨٤/٤، المجممة ٧٦/٢	جمجم
جمّج ٢٨٢/٢	جمج
المجتر ٢٨٦/٤	جر
التجميش ٣٤٢/١ و ٣٥٧/٣	جش
الإجماع ٣٤/١	جمع
التجمل ٣٥٩/١، الجامل ١٣١/٤، المتجملّ ١٤٢/٢	جل
الجمام ١٠٥/٣ و ١٤٥/٤، الجموم ٥٣/٣	جم
الجمان ٣٣٩/٤	جمن
الاجتناب ٢١٧/٢، الجناب ٣٣/٢، الجنيب ٣٥٨/٣، مجنوبة ٥٩/٣، مجنّين ١٩٢/٢	جنب
الجانحات ٢٦/٢، مجنح ٤١٣/٢، جُنح الليل ٤٧٢/٣، جُنْحُه ٢٧٣/١	جنح
الجنّدل ٥٢/٣	جنّدل
تجنّاف ١٥٩/٣	جنف
إجنان الليل ٤١٣/٢، الجنان ٢٣٦/١، الجنة ٢٥٢/٢	جنن
جَنَى النَّحْل ٥٥/١	جنى
أجهدا ٢٢/١، الجهد والجُهد ٣٥٥/٢ و ٦٩/٤	جهد
المُجهشة ١٣٣/١	جهش
الإجهاض ٤٠٩/٣، أجھضت ٤٠٨/٣	جهض

المادة	الكلمات
جهنم	الجهنم ٢/٢٣١.
جوب	انجاب ٣/٤٧٢ لم تُجب ٤/١٦٨. جبته ٢/١٢٧ يجتاب ٣/٣٧٧ مجتابه ٣/١٠٤. يجوب ٢/٤٧١.
جود	الجائد ٤/٣٨١. جُد ٣/٢٨٦. جَاوَدَ ١/٣٢٢، الجُود ١/١٨٧. إذا الجُود ٣/٣٩٧.
جور	أجار على الأيام ٣/١٥٤. الجُوار ٤/٤٥، المجاورة ٢/١٥٥.
جوز	جازوا ٢/٣٨٩، أجازته ٤/٣١١ الإجازة ٣/١٤٦. جائزة ٣/٤٤٩. الجُوز ٢/٣٢٥. ٤/١٩٥. المجيز ٢/٣٧٦.
جوس	تجوس ٤/٣٠.
جول	الأجوال ٣/١٠٣، الجوائل ٢/١٥٢. مجاولا ٢/٣١٣.
جون	الجون ١/٢٧٤.
جود	الجو ٤/٣١٣.
جوى	جوى ١/١٠١. جَوِ ٣/٥٧٩.
جير	لا يجير ٣/٧٦.
جيش	جاش ٣/٩٢. المستجاش ٢/٥٠٤.
جيل	الجيل ٢/٢٤٢.
(ح)	
حب	الحبَاب ١/٣٣٧، ٣/٥٣٣ الحَب ١/٤٧ و ٢/٣٣٨ و ٤/٥٨، حَبَّته وأحَبَّته ٤/١٩، حَبْدًا ٢/٢٩. حَبَّكَ البيض ٣/١٩١. حَبَّيْتُ ١/١٦٥.
حبر	الحبر ١/٣٧١. ٢/٢٩٨.
حبض	حابض ٤/٣٨٩.
حبل	الحابل ٣/٧٠ و ٤/٣٨١، الحبائل ٢/٢٧٣. الحبول ٣/٥٩١.
حبو	الاحتباء ٢/٢٥٤.
حتد	المحتد ١/٢٨، ٣/٣٦٤.
حتف	الحتف ٢/١٧.
حتم	حتام ٤/٢٣٨.

المادة	الكلمات
حجب	المواجيب ٤٧/٤. محجوبة ٢٧٧/٢.
حجج	الأحجية ٧٩/٣.
حجر	الحِجَار ١٧٣/٢. حِجَور الخيل ٢٤٧/٢. المهاجر ٢٦١/٢. المنحجر ٢٧٩/٤.
حجل	الحِجَال ١٤١/٢. الحِجَل ٢٧٦/٣. محجَّل ٤٨٨/٢.
حجن	الحِجْن ٥١٥/٢.
حجى	الأحجية ٢٧٦/١. الحجَا ٢٥٨/١. بُحَاجَى ٢٧٦/١.
حذب	الأحذب ٥١٢/٣. الأحيدب ٤٣١/٣.
حدث	الحُدُث ٤٢٧/٣. الحدث ٤٢٢/٣.
حديج	الأحْدَاج ٦٠/٤.
حدد	الحُدَاد ٢٩٩/١ و ٣٤/٤. الحُدَاد ٢٣٢/٣. حُدَّ ٣٦٩/٤. الحُدَّ ١٣٩/٤.
حديق	الحُدَاق ٤٤٥/٢. حُدِّقَتْ ١٧٠/١.
حدل	الحُدَالَى ١٠١/٤.
حدو	حُدَاهِم ٢٤٤/١.
حذر	حَذَار ٣٢/٢.
حذق	الحِذْق ٣٠٣/٣.
حذى	الاحتذاء ١٣٩/٣. حذيت ٣٣٨/٢.
حرب	الحِرَاب ٤١٧/٣ و ١٤٨/٤. وأحرباً ٥٢٠/٢. الحِرَاب ٨٦/٢. المنحرب ١٨٧/٢. المَحْرُوب ٤٦/٤.
حرج	الحِرْج ٥٣٢/٢.
حرر	الحِرَار ٤٨٢/٣. وأحرَّ قَلْبَاه ٢٤٧/٣. حَرَّان ٣٣٩/٣. حَرُّ ٣٥٩/٢.
حرز	حَرَّ الوجه ٦٧/١. حُرَّ كل شيء ٢٣٧/٢. يَحْرُ ٣٥٨/١. حَرَّة ٩٠/٣.
حرف	الأحْراز ٣٦٦/٢.
حرف	الحَرْف ١٦٩/٤.
حرش	الاحتراش ٥٠٣/٢.
حرم	الحِرْم ٥٥٩/٣. حريم الشيء ٤٠٧/٣.
حرن	الحِرْنَان ٣٣٨/٤.

المادة	الكلمات
حزق	الحَزَقُ ٤٧٩/٣.
حزم	الحَازِمُ ٦٠/٢، ١٧/٣، الحَزْمُ ٢٦٤/٢، ٤٥٢/٣، المحزَمُ ٥٢٧/٢.
حزن	أَحْزَنَ ١٠٦/٢، الحَزَنُ ٥٧٦/٣، الحَزُونُ ٣٧/٣.
حزّاق	الحَزَّاقُ ٢٦٩/١.
حسب	الحَسَبُ ٤٨١/٣، ٥٧١.
حسس	الحَسَّ ٨٧/٤.
حسم	الحِسَامُ ١٢٣/١.
حسن	الإِحْسَانُ ١٨٩/٢.
حشش	الحَشَّاشَةُ ١٨٦/٣.
حشم	مَحْتَشَمُ ١٣٠/١، الحِشْمُ ٣٢٩/١ و ٥٥٢/٣.
حشى	حَاشَى ١٤٨/١، الحِشَايَا ٣٥٨/٣ و ١٤١/٤، الحِشْيَانُ ٢٩٠/٢.
حصن	حَصَّنَ ٢٢٩/٢ و ٤٨/٣، الحِصْنُ ٢٤٧/٢، الحِوَانُ ١٧١/٣.
حضر	الاسْتِعْضَارُ ١٧٣/٢، الحِضَارُ ١٠٨/٢، الحِضَارَةُ ٤٦/٤.
حضض	الحِضِضُ ١٧٣/٢.
حُضن	حَضَّنَ ٢٥٦/٢.
حطلم	الحِطْلَمُ ٢٥٠/٤.
حفش	الحَفْشُ ٤٥/٣.
حفظ	الحِفَاظُ ٢٢٣/١، الحَفِيطَةُ ١٧٧/٣.
حفف	الحِفَافَانُ ٤٢٤/٢.
حفل	الاحْتِفَالُ ٧٦/٢، المحَافِلُ ٢٢٧/٤.
حفي	أَحْفَى ١٠١/٤، حَفَّتْ ٣٥٢/٢، يَحْفَى ١١٧/١، المحَافَاةُ ٥٤٦/٣.
حقف	الحَقْفُ ١٥/٢.
حقق	الحَقَاقُ ١٢٤/٣، الحَقَاقِقُ ١٥٦/١.
حقط	الحَقِيقَتَانِ ٣٤٦/٤.
حكم	الحَكَمُ ٥٥٠/٣، مُحْكَمَةٌ ٢١٣/٢.
حلب	الحَلِيبُ ٣٣٦/٢.
حلف	حَافَلَتْهُ ٥٠٣/٣، الحَلْفُ ١٥/٢، ٦٨، حُلْفَاءُ ١٨٦/١، الحَلِيفُ ١٥/٢.

المادة	الكلمات
حلك	الحالك ٧٢/١.
حلل	حلّ ٨٠/٣. الحلل ٦٥/١ و ٧٦/٣ و ٣٥٣/٤ الحِلَّة ٨٠/٢ و ١٧٨/٤. ٣٢٨. المحلّل ١٠٣/٢.
حلحل	الحلّاحل ٢٨٣/٢ و ٤٠١/٣.
حلم	الأحلام ٥٢٢/٣. من حلمه ٥٢٢/٣.
حلو	الحلواء ٩٥/٣.
حلى	الحالّى ٤٠٨/٤. الحلى ٤١/٤. حلّيتنا ١٨٤/٢.
حمر	حمر الحلى ٤٥٥/٣.
عمل	الاحتمال ٣٠/٣. أنحلّ ٢٨١/٣. الحسائل ٣٦٧/٢ و ٥١٨/٣ و ٢٨٠/٤. حمالة السيف ١٨٧/٢. الحمول ٢٤٢/١ و ٣٢٦/٤.
حلق	الحملاق ٤٥٢/٣.
حم	أحمّ ١٩٥/٤. الأحمّ ٥٤/٤. الحيام ٢٤٥/١. ٣٦٦.
حمى	احتضى ٣٩٦/٤. أحمّ ٢٨٧/٣. تحاماه ٥٣٢/٢. تحمى ١٥٧/١. حمى ٣٦٧/١. حمّة الحقائق ٤٥٧/٣. الحميا ٢٩٧/١ و ٤٩٩/٢ و ٣٢٧/٤. محتمياً ٢٩٧/٢.
حنن	الحنين ٤٩٥/٣.
حنى	الحنية ٥٣٩/٣. المحافى ٣٤٤/٤.
حوب	الحوباء ٣٢٠/٣.
حود	الحوذان ٣٥٨/٤.
حور	الأحور ١٥٠/١. الحوار ٤٧٩/٣. حار ٤٧٥/٣.
حوز	حازى ٣٧٨/٢. يتعزّن ٦٢/٣.
حوف	حافتيه ٣٠٩/٣.
حوك	أحاك ٤١٥/٤.
حول	تحولّ ٨٢/٣. الحائل ٥٨١. الحائل ٦٦/٣. الحال ٥٠٢/٣. حال ١١٤/٢. حلّت ٤٨٢/٢. حوّلته ٤٨٧/٣. الحوائل ٤٠٩/٣. حوالة ٢٧٨/٢. الحوّل ١٨٢/٣.
حوى	حوى ٣٧٤/٤.

المادة	الكلمات
حيد	تحايد ٣٧٠/١. الحائد ٣٨٥/٤.
حير	حيران ٦٧/٤.
حيز	حيز ٣٥٩/١. الحيز ١٤٥/٣. الحيزوم ٣٢٣/٢.
حيش	أحاشى ٥٠٦/٢.
حيص	يحيص ٣٨٩/٤.
حين	الحائن ١٦٠/١ و ٢٧٩/٤. الحين ٧٣/١ و ١٦٨/٣ و ٣٨٥/٤. حين ١٩٠/٢.
حيى	الحيا ٢٧٤/١، ٢١/٣. المحايى والمحايا ١٢٨/١. المحيا ٣٢٤/٤.
(خ)	
خازباز	الخازباز ٣٧٥/٢.
خبأ	مخبآت ٥٠/٣.
خبب	مخبب ٤٠٧/٣. المخبب ١٩٢/٢ و ٤٠/٣، ٥٩٣ المخب ١٣٨/٤. المخبون ٩١/٤.
خبث	الخبث ٢٢٣/٣.
خير	الخبار ٤٦٩/٣. خير واختبر ٣٦١/١. الخبر ٣٢٩/٢. الخبر ٣٢٩/٢.
خيل	المخير ٤٨٥/٢. مخيرى ١٢٧/٢.
خيى	الخيال ٤٠٠/٤. الخبول ٥٩١/٣. المختبل ١٨٥/٣.
ختل	أخبية ٣٠٢/٢.
خجل	الختل ٥٢٩/٢.
خدر	الخجل ١٣٣/٢.
خدرق	خدر (الأسد) ٢١٩/١.
خدد	الخدرق ٣٠٠/٣.
خدر	الأخدود ١٣٢/٣.
خدع	الخدور ٥٠/٣.
خدل	الأخدعان ٤٦٩/٢.
	الخدال ٧٠/٢.

المادة	الكلمات
خدم	يُخْدِم ٥٩٦/٣. الخَدَام ٧٠/٢. الخدم ٣٣١/١.
خدن	الخدن ٤٩٤/٢. يَخْدَن ٢٨٠/٤.
خذل	الخاذل ٢٧١/٢.
خدم	المخدّم ٤٦/٢.
خذى	تَخْذَى ٢٤٤/٤.
خرب	الخُرَاب ٢٤٤/٢. الخرب ٥٧٧/٣.
خرت	الخَرَّت ٨٦/٢.
خرد	الخَرْد ١٣/١. الخريذة ٩١/١ و ١٣٣/٢ و ٢٠٠/٣ و ٢٠٦/٤.
خرذل	خراذل ٢١١/٤.
خر	يَخْرُ ٣٦/٤.
خرص	الخرصان ٣٠٠/٢.
خرطم	الخرطوم ٩٩/١.
خرع	الخرعوبة ١٩/١. الخروع ١٣٦/٣.
خرق	أَخْرَق ٣٠٥/٤. الخرق ١٩٢/٣. خرقاء ٣٥٣/١.
	الخريق ٢٤٢/٣. السَّمْخِرَق ٣٠٧/٣.
خرم	تَخَرَّمَت ٥٨٨/٣. المخرم ٧٦/٤. المخترم ٤٠٣/٢.
خرنق	الخرانق ٤٥٢/٢ و ٤٥٨/٣، ٤٦١.
خزر	الخزر ٣٥٩/٤.
خزم	الخزماي ١٠٣/٢ و ٤٧/٣.
خزى	المخازي ٣٦٧/٢.
خسف	الخسف ١٩٦/٤.
خشب	الخشب ٥٩٥/٣.
خشش	الخشاش ٥٠٧/٢، ٥٠٨. الخش ٨٠/١.
خصر	الخصر ٤١/٢.
خصل	الخصل ١٣٢/٢.
خصى	الخصية ١٧٦/٤. مخصاة ٢٠١/٤.
خضب	الخاضبات ٤٠٥/٤.

الكلمات	المادة
الخضراء ٣٦/٤. الخَضْرُ ٣٣٦/٢.	خضر
المخضرم ٥١٤/٣. المخْضِرِم ٥٣/٢.	خضرم
الخضض ٣٤٦/١.	خضض
الخضم ١٥٢/٤.	خضم
الخطوب ٣٤١/٢ و ١٣٠/٣.	خطب
أخطره ١٦٠/١. الخطرات ٢٣٣/٣.	خطر
خط ٣٢٣/١.	خطط
الخطل ٢٧٣/٣.	خطل
الخطْم ٤٠٦/٤.	خطم
خَطَّتْ ٧٩/٤. الخطَّى ٣٠٠/٢.	خطو
أخْفَرْتَهُ ٥٣٥/٣. خَفَرْتُ ٣٧/٣. الحفر ٣٠٨/٤. الحفرة ٢٧٠/٣.	خفر
الخف ٨٦/٢.	خفف
الخافقان ١٢٨/٢. خفق البنود ٧٨/١.	خفق
خَلَقَ ٤٦٣/٢. الخليفة ٣٤/١.	خلق
الخلب ١٥/١. مَخْلَبًا ١٧٥/١.	خلب
المخلخل ١٥٧/٢.	خلخل
المخلد ٣٨٨/٢ و ٥٥١/٣. المخلد ٦٠٦/٣.	خلد
الخلس ٤٧٠/٣.	خلس
خَلَصْتَهُ ٣٤٣/٣. يَتَخَلَّصُن ٦٨/٣.	خلص
المِخْلَط ٥١٢/٣.	خلط
الخليع ٣١٦/١.	خلع
أَخْلَفْتُ ٦٦/٤. الأخلاف ٢٩٢/٢. مخلفة ٩٠/١.	خلف
الخلاقق ٨٢/٣.	خلق
الخلال ٣١٥/٣. الخلل ٧٣/٣. الخَلَّ ٣٥٩/١.	خلل
الخليل ٣٥٩/١. الخَلَّة ١٧٦/٢. ٢٤٥ و ٤٠٤/٣.	
المخالم ٢٢٩/٤.	خلم
الخلا ٤٤٥/٢.	خلو

المادة	الكلمات
خلى	أَخْلَيْتُ ٣٠٣/٢.
خمر	المُخَامِر ١٥٠/١.
خمس	الخميس ٢٠٣/١ و ٣٠/٣. خماس الأيانق ٤٥٠/٢.
خص	الأخص ١٧٢/١ و ٢٢٢/٢. الحُصاة ٧٢/١.
خمل	الحمول ٣٧/٣.
خندر	الختنريس ٢٠٣/١.
خندف	خندف ١٢٢/١.
خنزرو	الخنزوانة ٢٣٨/٢.
خنس	الخنساء ٢١٠/٤، ٤٠٥.
خنص	الخنائص ٣٩٧/٤.
خود	الهُود ٢١٢/١، ٢١٣ و ١٩٩/٣ و ١٥٠/٤.
خور	خار ٥٣٣/٢.
خوش	خاشا ١٤٨/١.
خوص	الخوص ٣٠/٢، ٥٠٤.
خول	الحال ١٩٩/٣، ٢٨٠.
خيب	خَيْبَه ٣٦/٢.
خير	الخير ٢٥٨/١ و ٩٧/٣.
خيز	الخَيْزَلَى ١٩٠/٤.
خيس	الخبيس ١٠٦/٣.
خيل	خَيْلٌ ١٤/٢. خيالات ٣٧٧/٤. خَيْلَاهَا ٣٣٤/٤.
	الحيل (مطرودة وطاردة) ٣٢٩/٤. المخالى ٤٥/٣.
	المخايل ١٢٤/١. المخيلة ٨٧/٣.
خيم	خَيْمٌ ٢٤٨/٢. الخيمة ٢٩/٣.
	(٥)
دأل	الدائل ٣٨٠/٣.
دأم	الدَّاماء ١٠٠/٢.

المادة	الكلمات
دأى	تدأى ٢٢/٣. دأية ٣٨٨/٢.
دبب	تدبب ٢٦٨/١.
دير	الدَّيُّور ١٩٣/٤.
دثر	الدُّثْر ٤٧٢/٣.
دجج	الدَّجْجَى ٧٢/١. المدَّجج ٢٩٦/٤.
دجن	الدجن ٣٢٦/٢. الدجنة ٣٣٨/٢.
دجى	الدجى ٠٢/٢. المداجى ٥٢٣/٢.
دحل	الدَّحَال ٣٩٦/٤.
دخل	الدَّخَال ٥٣/٣.
دخن	الدخن ٢٤٧/٢.
درب	الدَّرب ١٧٩/٣، ٣٣٧، ٣٣٨. الدروب ٢٧٨/٣، ٥٣٧.
درر	الدَّر ٧٠/١ و ٨١/٣ و ٣١٢/٤.
درش	الدَّارِش ٣٠/٢.
درك	دراكا ١٢٢/٣، ٥٠٨، ٥٣٨ و ٤٢٣/٤.
درن	الدرن ٢٤٤/٢.
دَسَسَ	دَسَّ (الغدر فى الملق) ٤٧٣/٢.
دشت	الدَّشْت ٣٩٧/٤.
دعب	المداعبة ١٢٤/٣. الدعاية ١٢٤/٣.
دعج	الدَّعْج ١٥٠/١.
دعس	الدَّعْس ٢١٤/١.
دعو	دعيت ٢٩٣/١.
دغل	الأدغال ٣٦٩/٤.
دفر	دَفَر ٢٨٠/٢.
دفع	تَدْفَع ١٨٧/٣.
دقق	الدَّفَاقَا ١١٨/٣.
دقع	الدَّقْع ٢٤٣/٢.
دقق	تلق (صدوره) ٢٥/٣. دقيق ٣٦٦/٢. المتدقق ٣٠١/٣.

المادة	الكلمات
دلج	الإدلاج ٥٦/٤.
دلص	الدلاص ٥٢٩/٢ و ٣٧٧/٣، ٥٨٦.
دلف	دلقت ٣٦١/٤.
دلق	الدلوق ٣١٠/٤.
دلك	دلوك ٣٤٠/٣.
دلل	الدلال ٢٨/٢، ١٥٤ و ٤١٣/٣. دلّ في طريقك ٥٠٠/٣. التدلل ١٦٤/٢. يدلّ ٢٦/٤. المدلة ٨٢/٢.
دلم	مدلّمة ٤٣١/٢.
دمر	الدمار ٤٧٥/٣.
دمستق	الدمستق ١٧٤/٣. الدماشق ٤٦٠/٣.
دمع	الدمع ٣٠٧/٢.
دمقس	الدمقس ١٨/١.
دمل	الدمال ٤٠١/٤.
دملج	دملجها ٣١٤/١.
دمم	الدم (الجبار) ٤٧٦/٣.
دمن	الدمن ٥١٧/٣. اللمنة ٩١/١ و ٦٩/٢.
دمى	الدمى ١٤٧/٣.
دنف	الذنف ٣٢٠/٣. المذنف ١٩٢/١.
دنو- دنى	أدن ٢٨١/٣. الدنيا ١٩٠/٢. أدنى ١٧٤/٢. بدّ ٣٥/٤. أدق ٣٣٤/٣. الأدنى ٥٥٧/٣. الأدنى ١٥١/٤. دنية ١٤٥/٣. الدنيا ١٧٤/٢.
دهر	بنت الدهر ٤٢/٤.
دهش	دهش ٤٠/٢.
دهم	الدهم ١٥٢/٣. الدهم ٢٨٤/١، ٢٩٤ و ٢٠٧/٢. الدهماء ٢٠١/٣.
دهيم	دهيم ٢٨٠/٢.
دهى	دهته ٣٢٥/٤. الدهى ٣١٧/١.
دور	ذى الدار ٧٠/٣.

المادة	الكلمات
دول	دواليك ٣/٣٢٥.
دوم	أدمنا ٢/٣٣٦. الدّام ١/٣٦٦. مادام ٣/٥٨١. المّدّام ١/٢٠٣ و ٤/١٤٠.
دوو	الدّوّ ٢/٦٩ و ٤/٢٤١.
دون	دانت ٣/٦١. دون ٢/٢٣٣.
دوى	الدّاية ٤/٣٤٨.
ديج	أداجى ٣/٤٥٨. الدّياجى ١/١١٢.
دير	المتدير ١/٣١٢.
ديلم	الدّيلم ٤/٨٢.
ديم	الدياميم ٢/٧٢. الدّيماس ١/٢٥٦. الديم ٢/٢٢ و ٤/٣٧٤. الدّيمة ٣/٨٠.
دين	دان ٢/١٩٠.
(ذ)	
ذاك	ذّياك ١/٢١١.
ذآب	ذوّابة (السيف) ٣/٢٧١.
ذيب	ذباب (السيف) ١/١١٨. ذبابة ٢/٢٦٧.
ذبل	الذّابلات ١/١٤٣. الذبال ٢/٧٢. الذبل ٢/١٠٩. الذوابل ١/١٧٨. يذبل ٢/١١٢.
ذحل	الذحول ٣/٣٣٨.
ذرب	الذرب ٢/٤٢٤. المذرب ٤/١٠٩. مذرّوبة ٢/١١٢.
ذرع	الذرع ٢/٢٢٢ و ٤/١١٥.
ذرو	استذرت ٤/٨٣.
ذرى	تُذرى ٣/٥٠٨. الذرى ٣/٢٠٨ و ٤/٣٦٥. ذّراهم ١/٣٦٧.
ذعبل	يُذرى ٣/١٨٣.
ذفر	الذعبل ٣/٥٢٠. الأذفر ٤/٢٨٧. الذفر ٢/١٠٣. الذّفرى ١/٢٧٣. الذّفران ٣/٤٦٥.

المادة	الكلمات
ذكر	ذَكَرَ ٥١٧/٣. ذَكَرَنَاهُ ٤٣/٣.
ذكو	ذُكَاة ٨١/٢.
ذكي	الذَّكِيُّ ١١١/١، ٢٥٠ و ٢٢٤/٢، ٢٦٤. المذاكى ٥١/٢، ١٥٢.
ذلل	تَذَلَّهُ ١٨٥/١.
ذمر	الذَّمَر ٤٨٩/٢ و ١٢٨/٣.
ذمل	الذَّمْلَان ١٤٩/٤. الذَّمِيل ١٤١/٢، ٥٨٤ و ٥٢٠/٣. ذوامل ٢٧٧/٢.
ذمم	أَذَمَ ٤٨١/٣. الذَّمَام ٤٣٩/٣. الذَّمَم ٣٢٦/١. يُذَمُّ ١٦٥/٢ و ١٣٧/٤، ٣٤٤.
ذهل	ذَهَلَتْ ٣٩٥/٢.
ذهن	الذَّهْن ٢٥٠/٢.
ذود	الأذْوَاد ٣٩٥/٢.
ذوق	المذاقة ٣٤٨/١.
ذيل	الذِّيَال ٢١٠/٤، ٤٠٥.
(ر)	
رأبل	الرَّئِبَال ٧٤/٢ و ١٠٦/٣، ٥١٤ و ٢١٤/٤، ٣٩٧.
رأد	الأرَاد ٢٩٥/٤.
رأس	فِي رَأْسِهِ ٨٩/٤.
رأل	الرَّئَال ٥٠/٣ و ٤٠٥/٤.
رأم	الآرَام ٥١٧/٣.
رأى	أَرَى ٣٤/٣. رَأَى ٣١٥/٢ و ٨٠/٤. رَه ٢٨٦/٣. الرُّؤْيَا ٢٠٨/٢.
ريب	تَرِبَةٌ ٦٢/٤. الرَّيَاب ٢٨٢/٢ و ١٣٨/٣، ٤٦٤. الرِّيب ٣٤٢/٢. رَيْب ٢٢٠/٣.
ريرب	الرَّيْرِب ١٤٩/١.
ربحل	الرَّيْحَلَة ١٩/١.
ريد	الرَّيْد ٣٥٤/٢. رِيْدَات ١٠٨/٢. الرِّيد ٣٥٤/٢ و ٦٢/٤، ٤٠٥.
	رَيْد (الجبل) ٤٤٩/٢.

المادة	الكلمات
ربط	الرِّبَاط ٦٤/٤. نرتبط ٤٠/٣.
ربع	الرَّابِعُ ١٥٢/١. الربع ٥١٨/٢. ربعية ٤٥٥/٣. المربع ٥١٧/٣.
ربو	الربا ٢٨/٣.
رثم	الرَّثَمُ ٥٥٤/٣.
رثى	رَثَى ٢٦٨/١.
رجب	الرواجب ٤٣٨/٢.
رجيج	الارتجاج ٣١٣/١.
رجز	الارتجاز ٣٦٨/٢.
رجف	الإرجاف ٣٧٢/٣.
رجل	الرَّجُلُ ١٢٧/٢.
رجم	الرَّجَمُ ١٤٦/٤. الرجم ٥٥٨/٣.
رجو	الأرجاء ١٦٣/٣. رجوت ٢٦٤/٢.
رجى	يُتَرَجَّى ١٥٨/٢.
رحب	رَحِبَ الباع ٢٩٧/٢. الرحيب ١٠٣/٤. ٢٠١.
رحض	الرحضاء ١٠٠/٢.
رحق	الرحيق ٢٠٣/٤.
رحل	الرحل ٢٣٦/٢.
رخخ	الرَّخَاخُ ١٥١/٤.
رخم	الرَّخْمُ ٢٦١/٣.
رخو	رَخُو (وكاء البطن) ١٧١/٤.
ردح	الرَّدَاخُ ٣١٢/١.
ردد	مرتد ١٢٧/٢.
ردع	الرَّدْعُ ٢٧١/٣. يردعه ٤١٣/٢.
ردف	الروادف ١٦٤/٢.
ردن	الرَّدْنُ ٤٣/٢. الرَّدْنِيَّاتُ ٢٨٥/١. الرَّدْنِيَّةُ ٢٣٠/١.
ردى	أردية ٣٦١/٢. تردى ٢٤٠/٣ و ٦٤/٤. الرديان ٣١٦/٤.
ردذ	رَدَاذًا ٢٥٣/١.

المادة	الكلمات
رذى	الرذايا ١١٩/٣
رذأ	الرذء ١٩٦/٢
رذح	الراذحة ١٣٦/٤. رذحى ٣٤٦/٣
رزم	الإرزام ٣٥١/٤. الرازم ١٨/٣
رزن	الأرزن ٣٩٧/٤
رزى	المرازى ٣٧٢/٢. الرزىة ٤٨٨/٣
رسس	الرّسس ٢١٠/١
رسغ	الآرساغ ٤٨٦/٢
رسل	الرّسل ٣٩٥/٣
رسم	الرّسم ٢٥٩/٣. الرسم ٤٨٣/٢ و ١١٩/٤. الرّواسم ١١٩/٤
رشأ	الرّشأ ٩١/١ و ٢٣٩ و ٣٤٢/٢
رشش	الرشاش ٤٥٥/٣. المرشة ٣٥٠/٣
رشف	تترشّف ٢٠٩/٢
رضب	الرّضاب ٢٠٩/٢ و ٤١٧/٤
رضى	رَضاً ٩٥/١. تَرْضَاهُ ٢٩/٤
رعبب	الرعايبب ٤٦/٤
رعد	الرّاعد ٣٨٣/٤. الرّعد ٣١٥/٢. الرّعديد ٩٢/١
رعرع	ترعرع ٤٩/٤
رعل	الرّعال ٣٩٥/٤. رَعَالُ (الخيل) ١٣٢/٣. الرّعيل ٣٤٠/٣. ٥٨٧
رعن	الرّعان ١٢٢/١. الأرعن ١١٢/٣. ٣٤٠. رَعْن ٣١٣/٤
رعى	أَرعى ٤٧٨/٣. الراعى ٤٠٥/٣ و ٣٤٤/٤. الرعى ٣٦١/١. المراعى ١٠٤/٢
رغب	الرّغب ٣٦٩/١ و ٤٣٧/٢. الرّغبة ٣٦٩/١
رغل	الرّغْل ٢٤٤/٤
رغم	الرّغام ٣٥٧/١. المراغم ٤٠٣/٢
رغو	الرّغاء ٤٧٢/٣
رفد	الرّفد ٤١٩/٢

المادة	الكلمات
رفق	الرفاق ١٦٨/٢.
رغل	ترغّل ١٦٦/٣. رافلة ٢٩٨/٢. رغل الرّجل ٥٢٢/٣.
رقص	الراقصات ١٤٣/٤.
رقق	رقّ ٣٤٣/٢. الرّقّتان ٤٧٨/٣.
رقل	الإرقال ١٠٦/٣ و ٤٠٣/٤. يرقلن ٤٠٣/٤.
رقم	الأرقام ٣٩٧/٢ و ٤٣٢/٣. الأرقم ٤٦٧/٢ و ١٥٧/٣.
رقى	رقى ٢٦١/٢. رُقاها ٣٤٥/٤.
ركز	الركاز ٣٧١/٢. مركوزة ٣٦١/٢.
ركض	أراكض ٥١٦/٢. الرّكض ٣٦٩/٢ و ٦٠/٣. ٢٥٤.
ركك	الرّكاك ٤١٧/٤.
ركن	الركانة ٣٥٦/١.
رمت	الرّمث ٢٨٧/٤.
رمح	الرّامح ٤٩٤/٣. الرّماحان ٢٣٦/٣.
رمع	البرمّع ٥٤/٢.
رمق	الأرقام ٤٨٣/٢.
رمك	الرّمك ١٤١/٣.
رمل	الرّمّل ٨٥/٣.
رمم	الرّمم ٢٤٥/٤. الرّميم ٥١٦/٣.
رمى	أرمى ٢٥٧/٢. رامته ١٤٠/١. الرّماء ١٥٣/٤. روامى ١٩٣/٤.
رند	رُميك ١٣٢/٣.
رند	الرّند ٦٠/٤.
رنن	الرّنين ٣٦٩/٣. الرنّان ٥٣٩/٣.
رنو	ترنّو ١٣٣/١. رنت ١٤٤/٢.
رهج	الرّهّج ٢٧٦/٣.
رهش	الارتهاش ٥٠٣/٢. رواهشه ٥٠٣/٢.
رهف	المرهف ٤٠٧/٢. المرهفات ١٦٨/٣ و ٩٣/٤.
رهق	أرهقت ٤٧٤/٣.

المادة	الكلمات
روح	الروح ٢٦٤/٢ و ٣٣٤/٣. المراح ١٠٦/٣. المروح ٥١٩/٢.
رود	أروده ٤٤٦/٢. رويدك ٣٣/٣. المراود ٢٠٣/٣. المراويد ١٣٤/٣.
روز	رازت ٤٠١/٣.
روض	أروض ٣٤٤/٤. الروضة (الأنف) ٣٦٦/٣.
روع	الأروع ٦٠/٢ و ٥٦/٤. ٢٢٣. تراع ١٠٥/٣. رائعها ٥٠٤/٢. راع ٤٣٧/٣. راعتك ٤٦٠/٢.
روق	رع ٢٨٧/٣. يروعون ٤٥٨/٣. تروق ٣٣٨/٣. الرواق ١٢٢/٣. روق أرعن ٢٦٥/٣. روق الشباب ٢٧٥/٢. روقاه ٥٠٢/٣.
روك	تروك ٤١٧/٤.
رونق	رونق السيف ١٦٩/٤.
روى	الرواء ٤٠/٤.
ريب	ريب الدهر ٢٢٤/٢. يستراب ٢٢٤/٤.
ريج	الارتياح ٣٠٣/٣. ٣١٣. الأريحية ٣٣٢/٤. الريح ٣٤٧/٢. ريج ٢٢٨/٤.
ريد	ريد طود ٤٤٩/٢.
ريش	رمع راش ٥٠٠/٢. الرياش ٥٠٠/٢.
ريض	الريض ١٧/٣.
ريط	الريط ٢٢٢/٣.
ريع	ريع ٩٢/٣.
ريف	الريف ٥٩١/٣ و ٣٧/٤.
ريق	ريق ٢٩٤/٣.
ريى	ريان ١٨٥/١.
(ز)	
زأر	الزأر والزئير ٤٧٩/٣.
زأم	الزؤام ٣٥٤/٣. ٤٤٠.
زهب	الزب ٢٥٥/٤.

المادة	الكلمات
زيد	زيد ٣٣٢/٤. المزيذة ٣٣٦/١.
زجيج	الزُّج ٢٤٥/٣.
زجر	(عفت الطيرو) زجرتها ١٨٧/٤.
زجل	زجل ٥٧/٢. الزَّجَل ٦٨/١ و ٥١٤/٢.
زحف	الزَّحْف ٤٢٦/٣.
زخر	زَخر البحرُ ١٥٩/١. الزَّخْرَة ١٥٢/٤.
زرد	الزَّرَاد ٣٩٢/٤. الزَّرْد ٣١٩/١ و ١٦٧/٣. ٣٩٠.
زردق	الزَّرْدَق ٣٠٥/٣.
زرف	الزرافات ١٢٩/٣.
زعزع	الزعزع ١٣٦/٣.
زعف	الزَّعْف ١٧/٢ و ٥٨٦/٣.
زعل	زعلة ٥٢٦/٢.
زعم	الزَّعم ٥٤٥/٣.
زعنف	الزَّعَاف ٢٦١/٣.
زفر	زافراقى ٢٣٥/١.
زفف	الزَّفَّة ٥٠/٣.
زالل	الأزَل ١٧٢/٢. زَلَّت ٥٣٦/٢.
زلم	الزَّلم ٢٤٢/٤.
زيجر	الترجوة ١٧١/٢.
زمنم	الزَّمانم ٤٢٦/٣.
زمع	أزمنت ١٤٦/٢. الزَّمَع ١٩٢/٣.
زسم	الزَّسام ٢٢/١.
زهر	المزهر ٤٤٩/٣.
زهق	زاهق ٤٤٨/٢.
زهو	زُهت ٥٢٢/٣.
زهى	تزهى ٦٦/٣. يزدهى ٣٥٨/٢.
زود	أزوادنا ١٦٥/٤. المزاد ٢١١/١. ٣٠٢. مزود ٢٥٨/١.

المادة	الكلمات
زور	الازديار ٨٠/٢. الزور ١٧٣/٢. الازورار ٣٢٧/٣. الزيارة ٣٧٦/٤. المزار ٢٤١/١، ٤٨٢ و ٨٣/٣. الزير ٣٣٢/٤.
زوع	زَع ٢٨٧/٣.
زوف	زفته ٤٢٩/٢.
زول	الآزوال ٤٠٥/٤.
زيد	زَد ٢٨١/٣. زيادة (اليد) ٣٣٥/٤.
زيل	الزيال ١٠٠/٣. الميزيال ٥١٢/٣.
زى	الزى ٤١/٤. يتزياً ١٦/٣.
	(س)
سَاد	الإسَاد ٨٥/٢.
سَام	السَّام ٥٤٤/٣.
سبب	سَبَب (الجهال) ٤٠٠/٤. السبب ٥٩٩/٣.
سبت	السَّبْت ٣١٣/٤.
سبح	السَّابِح ١٢٨/٣ و ٢٩/٤. السبوح ٤٢٠/٢.
سبحل	السَّبحلة ١٩/١.
سبر	السَّابِر ٨٣/٢. السبروت ٢٤٣/٢.
سيسب	السَّسب ١٣٣/٢.
سيطر	مُسَبِّطاً ٤٤/٣، ٤٦٩.
سيف	السَّيف ٢٥/١ و ٥٥٧/٣.
سيق	السَّوَابِق ٤٠/٣.
سبك	السَّيْك ٢١٨/٢. سَيْك ٣٠٢/٢.
سبل	سَابِل ٥٧/٣. السَّيْل ٣٥٧/٤. مسبول ٥٧/٣.
سى	أَسْب ٢٨٧/٣.
سجر	مَسْجَر ١٠٥/٢.
سجسج	السَّجْسَج ١٣٦/٣.
سجنجل	السَّجْنَجِل ١٠٦/٢.

المادة	الكلمات
سجف	السَّجْف ١٣/٢.
سجل	الحرب السجّال ٥٣/٣. السّجل ٥٣/٣. المساجلة ٥٣/٣.
سجم	السّجام ٥٢٠/٣. سجام ١٤٢/٤. سجم الذمّع ١٤/٣.
سجو	يسجو ١٧٢/٣.
سحب	السحاب ٢٥/٣.
سحج	تسحّها ١٣٣/٢.
سحر	السّحرة ١٨٣/١. سحرتك ٢٧٤/٢.
سحق	السحوق ٢٦٩/٤.
سحم	الأسحم ٤٦١/٢. السّحم ٢٦١/٢.
سحن	السّحناء ٣٩/٤.
سحو	الساحى ٤٥/٣. السّحاء ٢٨٥/٤.
سخب	السّخاب ٤١٨/٣.
سد	المسدّد ٣٨٤/٣.
سدس	السّداس ٢٩٨/١.
سدك	سدّكت ١٢٧/٣.
سرب	السرب ٣٠٥/٢، ٣٧٩ و ٣٦٨/٤. السربة ٢٥٧/٤.
سربل	السّربال ٣٩٢/٤.
سرج	السريحيّات ٢٨٥/١.
سرح	السرح ٢٨٦/٤. سرّحت ٤٠١/٤.
سرحب	السرحوب ٥٥/٤.
سرد	السرد ٣٩٢/٤. المسردّ ٣٧٧/٣.
سردق	السردق ٢٧٧/٢ و ٤٥٧/٣.
سرر	السّرار ٤٨٣/٣. سرّ ٢٨١/٣، ٢٨٢.
سرو	اسر ٢٨٦/٣. السّرى ١٧١/١ و ٢٢٧/٤. سرّى ٩٤/١. السّرى ٧٨/١.
	و ٢٢٤/٢. السّراة ٣٧٠/٢.
سرول	السّروال ٣٩٢/٤.
سرى	السارى ٣٨٢/٤. سرّى ٤٩٢/٣. السرى ٣٠٤/٣.

المادة	الكلمات
سطو	الساطي ١٠٥/٢.
سعد	الإسعاد ٢٢٢/٣.
سعف	السعف ٥٠٤/٢.
سعل	السَّعال ٤٠٧/٤.
سعى	السَّاع ٢١٢/٤. المسعاة ١٧٧/٤.
سفع	المسفوح ٢٤٣/١. يسفع ٢٦٨/٣.
سقد	السَّقد ٢٨٢/٢.
سفر	السَّفار ٢٧٧/١ و ٤٠٧/٤. السَّفر ٣٢٥/٢.
سفسق	السَّفايق ٤٥٤/٢.
سفق	مسفوكا ٢٢٣/١.
سفل	الاستفال ١٥١/٢.
سفن	السفين ٣٦٨/٣.
سفه	المسَّفه ٥٤٠/٣.
سقب	السقب ٤٠٩/٣.
سقع	مسقع ومصقع ١١٩/١.
سكب	السكب ٣١/٢.
سكر	سكرى ١١٦/٣.
سكك	السَّكاك ٤١٢/٤.
سكن	السكن ٣٣٥/٢ و ١١٥/٤.
سلب	السَّلب ٢١٧/٣. السَّلب ١٧٧/١. السَّلب ٣٢٣. السَّلب ٢١٧/٣.
سلسل	السلسال ٧٩/٢ و ٢١٢/٤. مسلسل ١٠٥/٢.
سلط	السلط ٧٢/٢.
سلف	السالف ١٤/٢. السلافة ١٠٤/٣. السوالف ١٧٣/٢.
سلك	السلك ٤٣٢/٢.
سلل	سلل ٢٨١/٣. السليل ٩٠/٣.
سلم	الإسلامى ٥١٥/٣. سلام الله ٣٧١/١. السَّلم ٧٨/٢. التسليم ٣٧٢/٤.
سلهب	السَّلهب ٣٢٩/١ و ٢٧٢/٣. السَّلهبة ٤٢٠/٢ و ١٨٩/٣.

المادة	الكلمات
سلو	السلو ٢/٢٩٢.
سلى	سلى ٣/٤٩٢.
سمدع	السميدع ٢/٣٢٩ و ٤/٧٨.
سمر	السامري ١/٣٧٠.
سمط	السمط ٢/٥٦.
سمع	السامع ١/١٦٥. المسمع ٢/٤٤٩. يسمع ٤/٢٢٨.
سملق	السالمق ١/٢٧٢ و ٣/٤٥٣.
سمم	السم ١/١١٠. السم الناقع ٢/٧٩. المسمم ٣/١٥٧.
سمندو	سمندو ٣/١٧٤.
سمو	اسم ٣/٢٨٦. السواوة ٣/١١٨، ٤٥٨.
سنب	السنبه ٤/٢٥٧.
سنن	يسن ٢/٥١٠.
سنور	السنور ٣/٢٨٤ و ٤/٢٨٦.
سنى	السناه ٤/٣٨. السنأ ٤/٣٨. السنى (مقصون) ٢/١٩٣.
شهد	شهدت ١/٢١.
سهر	الشهر ١/٢١.
سهل	المسهل ٢/١٠٦.
سهم	السهم ٣/١٨٤.
سهو	السهأ ٣/١٤.
سود	الأساود ٣/٢٠٨. التسويد ٣/١٣٣. السائد ٤/٣٨٢. سد ٣/٢٨٦. سويداء القلب ٢/٣١١. سويداؤه ٣/٣١٣. المسود ١/٢٧، ٢-٢ و ٤/٣٨٤.
سور	سواتر ٤/٤٣. السورة ٣/٤٥٧. المستار ٣/٨٣.
سوف	سفته ٢/٥٢٣. سوف ٢/١٨٨.
سوق	الأسوق ٢/٣٧٢.
سوك	سواك ٢/٣٠٤.
سوم	تسام ٣/٤٣٩. السام ٢/٣٧١. السوام ٢/٢٢٥. المسومات ٣/٤٦٩.

المادة	الكلمات
سوى	مَسَوَّمَات ٢٠٧/٢. المَسَوِّمَةُ ١٥٢/٢ و ٤٠٧/٣.
سويد	سَوَاكَا ٤١٣/٤.
سير	السَّيْد ١٣٣/٣. السَّيْدَان ١٥٣/٣.
سيف	تَسَايِرِك ١٣٨/٣. السَّائِر ٣٧١/٤. السَّيْرَةُ ١١٨/٣.
سيل	سَيْف كَرِيْمَة ٣١/٤.
سيم	تَسِيل ٣٥٠/٣. السَّيُول ٥٨٦/٣. المَسِيل ٣٤٤/٣.
	سَيِّم ١٩٦/٤.
	(ش)
شأن	الشُّنُون ٢١/١.
شأو	الشَّأُو ٢٨٦/١.
شأى	يَشَأُ ٤٤٩/٢.
شيب	التَّشْيِيب ٥٠/٤. الشَّائِب ٥٣/٤. شَبَّ ٤٤٤/٣. المُشَبَّ ٢٠/٣.
شبح	الشَّيْح ٤٧٥/٢.
شبر	الشَّيْر ٢١٣/٢.
شبرق	شِبَارِق ٢٧٣/١.
شبل	الْأَشْبَال ٣٩٧/٤. أَبُو الشَّيْلِ ٩١/٣. الْمُشَيْلُ ١٦٩/٣.
شيم	الشُّيْم ٢٤٨/٣.
شبو	شِبَا ٣٧٢/٢.
شتت	الشَّتَيْت ٧٣/١ و ٣٧٧/٤. الْمُشَتَّ ٢٣٠/٣.
شتن	الشُّتُون ٥٢٠/٣.
شجب	الشُّجْب ٥٧٨/٣.
شجر	تَشْجِرُهُ ٥٢٩/٢. شَجَرَتَكَ ٢٧٤/٢.
شجن	شَجَانِي ٢٨٩/٤. شَجُون ٢٥٠/٢.
شجو	أَشْجَاه ١٤/٣. تَشْجُو ٢٠١/٣. الشُّجُو ١٤/٣. شَجِي ٢٥٠/١.
شحج	يَشْحُ ٣٧٧/٤.
شحن	الشُّحْنَاء ٩٦/٢.

المادة	الكلمات
شخص	سَخَصَ ٨٠/٤.
شد	الشَّدة ٣٧٢/٤.
شدق	الأشدق ١٠٥/٢.
شدن	الشدان ٣٤٤/١ و ٧٦/٤.
شدو	شدوا ٥٧٣/١.
شدذ	شدذاهم ٦٣/٣. شدذاهم ٦٣/٣.
شدو	الشدأ ١٩١/٢.
شرب	الشرب ١٠٠/١ و ٢١٦/٢، ٤٣٦ و ٣٦٩/٣ و ٣٢٩/٤. الشروب ٣٢٩/٤. المشارب ٤٣٦/٢.
شرد	يشرد ٤٢٣/٤.
شرر	الشرار ٢٢٣/٢.
شرس	شرس ٩٤/١. الشرس ١٠٥/٢.
شرع	الشرع ٥٩/٢.
شرف	شرف ٥٢٩/٣. الشرفاء ٣١٥/٤.
شرق	تشرق ٢٢٣/٢. الشارق ٤٤٨/٢. الشرق ٣٣٩/٤. شرقت ٤٠٨/٣.
شرو	الشروى ٥٣٧.
شرى	الشرأة ٩٥/٤. الشرى ٣٤٥/١ و ٦٤/٤.
شزب	الشزب ١٣٢/٣، ٥٥٠.
شزر	شزرا ١٥٩/٢. شزر الطعن ٣٦٨/١.
شسع	الشسوع ٣١٣/١.
شطب	شطب ٥٥٨/٣. الشطب ٥٩٨/٣. الشطبة ٢٢٩/٢ و ٢٥٩/٤.
شطر	شطر الشيء ٢١٣/٢.
شطط	يشطط ٨٢/٣.
شطى	التشطى ٢٩١/٣.
شعب	الشعاب ٤٠٨/٣. الشعب ١٣٢/١ و ٦١/٢.
شعر	الشعار ١٥٧/٣. ليت شعري ١٠٥/٤. شويعر ٣٩٧/٣. المتشاعر ١٥١/٢.
شعشع	المشعشع ٢٠٣/٤.

المادة	الكلمات
شغف	الشغف ٣٠٨/٢. شغفت ٣٤٢/٢. مشغوف ١٤٤/٢.
شفر	الشُّفَار ٣٦٧/١ و ١٨٥/٣. شفرة السيف ١٨٦/١. المشفر ٢٢/١.
شفع	الشفيع ١١٦/١.
شغل	الشُّغل ٣٠٠/١.
شفف	أشْفَهْم ٣٣٤/٢. الشُّفوف ٦٢/٤.
شفق	الإشفاق ١٨٤/٢ و ٣٧٢/٤. المشفق ٢٩٨/٣.
شفن	شَفْن ٦١/٣.
شفشق	الشَّفَاقِيق ٤٥٩/٣.
شق	الإشْق ٤٨٦/٢. الشقاق ١٢٠/٣ و ٤٦٢/٣. المشقُّق ٣٠٢/٣.
شقى	الشقاء ٤٨٦/٢.
شكد	الشَّاكِد ٢١١/٣.
شكل	الشُّكْل ٢٠٦/٤، ٣٥٦. شكول ٣٣٢/٣. المشكول ١٧١/٢.
شكم	الشكيم ١٧٩/٣. الشكيمة ٥٥٠/٣.
شكى	تشكى ٣٣٨/١. الشُّكَايَا ٤٨/٣. الشكوى ٣٥٧/٣. الشكِيَّة ٨٢/٢.
	المشكى ٤٠٣/٢.
شلل	الشَّلْ ٢٤٢/٤. يشلهم ٤٧١/٣.
شلو	الأشلاء ٢٨٤/٣.
شمت	الشَّامَةِ ٤٥٠/٣.
شمخ	شامخ ٤٢٢/٢.
شمردل	الشمردل ١٠٥/٢.
شمر	الشَّمْرِى ٢١٤/١. شَمْرِى ٣٤٥/٤.
شمع	الشموع ٣١٢/١.
شمل	الشامل ٤٠١/٣. الشائل ٢٧٨/٢، ٣٥٦ و ٤٢١/٤. الشُّمول ٢٨٨/٣.
	مشملة ٥٢١/٢.
شملا	الشَّمَلال ٢١٩/٤.
شمم	الشَّمَم ٥٥٢/٣.
شنب	الأشنب ٥٩٤/٣. الشنب ١٥٠/١ و ٥٦٩/٣.

المادة	الكلمات
شِنْف	الشنف ٣٣١/١ و ١٣/٢.
شَنن	شَنُّ الدرع ٥٢٩/٢.
شَنى	يَشْنَأُ ٢١٨/١.
شهب	الشَّهْب ٢٨٤/١، ٣٥٣ و ٢٢٩/٣ و ٣٧١/٤.
شهد	الشَّهْد ١٧/٢، ٣٥٢. الشواهد ٢٠٢/٣.
شَهق	الشاهق ٤٤٩/٢.
شور	أشار ١٦٦/٣ شيار ٤٦٩/٣.
شوس	الشوس ١٥٦/١.
شوط	الأشواط ١٧٣/٣.
شوق	شاقه الحبيب ١١٥/٣. الشائق ٢٧٠/١. المشوق ٢٧٠/١ يشق ١١٩/١.
شول	الشائل ٦١/٣. الشائلة ٦١/٣. الشوائل ٣٣٨/٣ الشول ٢٠١/٣.
شوى	الشوى ١١٧/١ و ٤٤٧/٢. الشواة ٣٦/٣. شَوَّاه ١٢٩/٤. يُشَوَّى ٩٢/٤.
شيب	المُشَيَّب ٢٠/٣.
شيع	تشايح ٣١٤/٤. الشَّيْح ٢٣٩/١. مُشِيحَة ٣١٤/٤.
شيد	المُشِيد ٣٨٧/٤.
شيز	الشَّيزَى ٢١١/٤.
شيع	شيعتك ٨٠/٣.
شيك	شيك ٥١٢/٢.
شيم	شِمْتُ ٢١/٣. الشِّم ٨٤/٢، ٢٨٢ و ٢٤٩/٣. الشِّمَة ٣٤٢/٢ و ١٥٥/٤.
شين	يَشِينُكَ ١٩٠/٣.
شِيى	الشَّيات ٢٠٧/٢. الشِّية ١٠٤/٤.
(ص)	
صبيب	الصَّبِيب ١٠٠/٢ و ٣٥٧/٣. الصباية ١٩٢/١ و ٥٢٠/٢ و ١٠٣/٣.
صبح	المُصْبِح ٣١٩/٤. المصبوحة ٦١/٣.
صبر	الصَّبْر ١٢٩/٣.

المادة	الكلمات
صبغ	الصَّبِغ ٤/٤٧.
صبو	الأَصْبِيَّة ٣/٤٧٤. تَصَبَّأ ٣/٢٠٠.
صبي	الصَّابِئ ٢/٤٥.
صحب	الصُّحْبَة ٤/١٤٨. الأصْحَاب ٣/٢٦٨.
صحح	الصُّحَّاح ٢/٥١٥.
صحصح	الصُّحَّصَّحَان ٤/٣٢٨.
صدد	الصَّدَّ ٢/٤٠.
صدر	الإِصْدَار ١/٢٥. الصَّادِر ٤/٣٨٩. الصُّدُور ٢/١٢١.
صدع	الصُّدْع ٣/١٩١.
صدق	صَادَقَة الْمَقَال ٣/٤٨.
صدم	الصَّدْم ٣/١٦٠.
صدى	أَصْدَى ٤/١٤٩. التَّصَدَّى ٢/٣٦٩. الصَّادِى ٤/٢٦. الصَّدِى ٤/٢١٢.
صرح	الصَّرَاح ١/٢٠٣. صرَح ٣/١٩٤.
صرخ	الصَّرِيخ ٣/١٢٢.
صرصر	الصَّرَصْرَة ٢/٣٣٥.
صرف	تَصَرَّفَتْ بِكَ ٣/٢٥١. الصَّرْف ٢/٤٣.
صرم	عَيْنُ الصَّارِم ٣/١١٤. الصَّرْم ٢/٥١٩.
صعب	المُسْتَعِصَبَات ٣/٣٧٥.
صعد	الصَّعْدَة ٢/٨٣. الصَّعِيد ١/١٩٤ و ٣/٤٣٢.
صعر	صَعَّرَ خَدَّهَا ٣/٤٦٥.
صعلك	الصَّعْلُوك ٣/٥٣٥. المتصعلك ٣/٥٣٥.
صغر	الصَّغَار ٣/٤٦٥.
صفح	الصَّفَائِح ١/٢٠٣. صَفَح ٢/٣٥٧.
صفد	المُصْفُود ٣/١٣٣.
صفر	صُفِّرَ ٢/٥١٥. صَفَّرَاهُ ٢/٤٦٧، ٤٧١. صَفَّرْتَهُ ٢/٢٤٨.
صفصف	الصَّفَّصَف ٢/٣٢٩.
صفق	الصَّفَّاق ٢/٤٨٦.

المادة	الكلمات
صفي	الصفا ٦٠/٣. اصطفاك ٤٢٤/٤.
صقع	المِصْقَع ٦٠/٢.
صقل	المصقولة ٢٤٨/٤.
صلب	الصُّلب ٢٣٧/٣.
صلت	صلت الجبين ٣٢٩/٢. انصلت ٢٧٦/٣.
صلد	الصلادم ٤٣٢/٣. الصلد ٣٧٨/٢.
صلل	الصلال ٥٠٥/٣. الصِّل ٣٤٥/٤. الصِّلِيل ٣٦٨/٢.
صلصل	الصلصال ٧٧/٢. متصلصلا ٣٢٢/٣.
صلو	صلاة الله ٣٧١/١.
صلى	الصَّلَّى ٤٣/٢.
صمع	قلب أصمع ٢٢٤/٤.
صمم	الأصم ٣٤٥/٤. الصم ٢٤٨/٢.
صمى	يُصْمَى ٤٨٥/٣.
صنبر	الصُّنْبَر ٢٤٠/٣.
صنح	صنحة ٣٤٠/٣.
صند	الصُّنَادِيد ١٢٨/٣. الصُّنْدِيد ٨٠/١.
صنع	صَنَعَ ٢٤٣/٣. الصنائع ٥٩/٢. صنع ٢٤٤/٣. الصَّنَع ٢٥٥/٢. الصنيع ٣١٤/١.
صهب	الصهباء ٢٨٤/١ و ٤٧/٢.
شهد	شهدته ٢٤٨/٢.
صهر	صهرته ٢٤٨/٢.
صهل	الصواهرل ١٧٨/١.
صهو	الصَّهْوَة ٧٦/١. صهوة الفرس ٣١١/٢.
صوب	أصاب ٣٣٨/٢. صاب ١٣٣/١. الصاب ١٣٨/١ و ٢٧٠/٣. صَبَّ ٢٨٧/٣. الصُّوب ١٥٥/٣ و ٣٧٢/٤. المصاب ٢٢٣/٣. المصائب السود ١٣٠/٣.
صور	الصُّوَار ١٨٩/٤. صور ٢٥٧/١.

المادة	الكلمات
صوع	انصاع ٢٥٤/١ و ٦٠٩/٣.
صوك	صاك به ٤١٨/٤. صائك ٤٩٨/٢.
صول	المصال ٤٧٦/٣.
صون	صُن ٢٨٦/٣. الصَّوان ٢٤٣/٣. الصَّون ٤١١/٣.
صوه	صَه ٣٤٩/٢.
صوى	الصَّوى ١٩٥/٤.
صيد	الأصيد ٢٢٤/٢ و ١٣١/٣.
	(ض)
ضأل	المتضائل ٣٩٢/٣.
ضبيب	الضبيب ٤١٥/٣ و ٤٠٥/٤.
ضبر	مضبر ١٠٩/٢. الضبارم ٤٢٧/٣.
ضبن	الضبن ٣٩٧/٣.
ضجع	صِجعة ٣٦٥/٤.
ضحك	استضحكت ٣٤٥/١.
ضحو	الضحا ٢٨/١ و ١٨٦/٢.
ضخم	الضخم ٢٦٤/٢.
ضرب	الضرائب ٢٨٠/٢. ضرائب ٢٦٧/١. الضرب ٢٢٤/٢. الضرب ٣٤٣/١.
	الضروب ٣٣٤/٢. الضريب ٢٠١/٣. ٢٢٥، ٣٥٩. الضريبة ١١٨/١.
	المضارب ٣٣/١، ٢٦٧ و ١٦٨/٢.
ضرج	تضرجت ٢٤١/١. مضرج ٣٢٠/٣.
ضرر	أضرت ٥٢/٤.
ضروس	الضروس ٩٢/٣.
ضرع	الضرع ١٩٠/٣.
ضرغام	الضرغام ٤٦/٢.
ضعضع	تضعضع ٦٤/٣.
ضعف	الضعف ٤٥/٢ و ١٤٧/٣ و ٧٦/٤. (أدنى) ضيفم ٥٢٩/٣.

المادة	الكلمات
ضفر	الضَّفر ١٤٢/٢. الضُّفُور ٢٣٦/٢. المضافرة ١٥١/١.
ضلل	(نشدت) الضَّالَّة ٣٤/١. الضلال ١٤٢/٢.
ضمر	ضَمِرٌ ٢٦٠/٣. المضْمِرَة ٢٤٧/٢.
صنك	الضَّنَاك ٤١٢/٤. الضَّنْكَ ٢٢٢/٣.
ضنن	يُضَنُّ ٢١٥/١.
ضنى	الضَّنَا ٤٧/١، ٧٤ و ١٧/٢ و ٨٥/٣ و ٤٢/٤.
ضوأ	أضأنا به ١٨٨/٢.
ضوع	تضوعت ٢٢٨/٤.
ضوى	تضوى ٢٢١/٢.
ضريح	الضَّيْح ٢٥٦/٤.
ضير	ضَار ٣٢٨/٣.
ضيع	ضاعه ٥٣٤/٢.
ضنى	الإضناء ٨٥/٣.
ضيف	الضَّافِي ٣٩٠/٣. الضيفن ١٩٦/٢.
ضيق	أضيق ٧٤/٣.
ضيم	المضيم ٢٤٦/٢.
(ط)	
طبع	الطَّبْع ٨٢/٣، ١٧٧.
طبي	طَبِي ٣٩٨/٣. يطبى ٣٧/٤.
طرب	الطَّرَاب ١٣٨/٣. الطَّرِب ٢١/١ و ٥٦٤/٣. المضطرب ١٢٨/٢.
طرد	الطَّارِد ٣٨١/٤. الطَّرْد ٣١٤/٤. طرد (الأيدي بالأرجل) ٢٤١/٤. الطَّرَاد ٤٧٠/٣ و ٩٣/٤، ٢٢٩. الطريد ٤٢٤/٣. المطاردة ٢٠٢/٣ مطردة ٤٧٣/٢.
طرف	طَرَف ٦٥/٣. الطَّرْف ٢٣/٢ و ٢١٩/٣. المطارف ١٤١/٤. مطروفة ٤٦٦/٢.

المادة	الكلمات
طرق	الطَّرَاق ١٢١/٣. الطرائق ٤٤٧/٢. طَرَّقَتِ (المرأة بالولد) ٩١/٣. طَرَّقَتْهَا ٢٧١/٣.
طفى	طفى برأسه ١٠٤/٤.
طعم	الطعام ٣٦٠/١.
طفع	طافحة ١٨٤/٣. الطَّفَح ٨٨/١.
طفف	الطفيف ٩٦/٣.
طفل	الطُّفْل ٧٤/٣. التطفيل ١٧١/٢. الطفلة ٣٧٩/٤.
طفى	تَنَطَّفَى ١٠٢/١.
طلح	الطليح ٢٤٤/١.
طلس	تَطَلَّس ٥١/٤.
طلع	الطلع ٢٨٩/٣.
طلق	الطلاق ١٩٠/٢. مطلق (اليمى) ٤٤٧/٢.
طلل	الطَّل ٣٩٦/٣. الطلول ٧٠/٢.
طلى	الطَّلَى ٦٩/١ و ١٢٠/٢.
طمح	طَمَحَ ١٥٠/٣.
طمر	الطمر ١٧٢/٢، ٣٢٣ و ٢٦٩/٤. المظامير ٣٤٧/٣.
طمس	الطاسم والطامس ١٤/٣.
طمطم	الطاطم ٢٦/٣.
طمع	الطاعة ١٥٠/٤. الطاعية ٥٦/٣.
طنب	التطنيب ١٦٦/٣. الطنب ٣٤٢/١ و ٣٥٥/٤. يطنبونها ٤٥/٤.
طهم	المطهم ٩٦/٣. المطهمة ٣٨٥/٢.
طوب	طَبَّتْ ٣٣٨/٤. طوبى ١٧٣/١.
طود	الأطواد ٩٢/٤. الطَّود ٢٦/١ و ٢٤٩/٢ و ٢٥٤ و ١٥٦/٣ و ٣٤٠، ٣٤٢.
طوع	الطَّواعة ٤٣٩/٣.
طوق	المطوق ٢٩٥/٣.
طول	تَسْتَطِيلُنَ ١٩/٤. طاله ١٤٢/٣. الطَّولى ٣٢٩/٤. يطاول ٣٩٧/٣.
طوى	انطوى ٢٥٨/١. الطَّوَى ١٥٩/٣. الطية ٣٥٥/٢. مطَّواة ١٨٠/٢.

المادة	الكلمات
طبيب	الطبيب ٢٢٣/٣.
طير	المطار ٤٧٦/٣.
طيش	طيشك ٤٦٤/٢.
طيل	الطائل ٧٠/٣.
(ظ)	
ظبي	الظبي ١٩٣/٢، ٤٨٨. الظبيات ١٤١/٢.
ظعن	الأظعان ١٨/٣. الظعن ٤٠٨/٣، ٤٥٥.
ظفر	الأظافر ١٥٥/١.
ظلع	تظلع ١٢٠/١. ظلغ ٦٣/٢ و ٢٢١/٤.
ظلل	الأظّل ٢٨٧/٤. ظلت ١٤/١.
ظلم	الظلم ٢٨٣/١.
ظماً	أظمتى ٣٠/٢. الأظمى ١٨٤/٣. الظامنة ١٧٢/٢. الظمى ٣٠١/٢.
ظنن	تظنيّه ٣٧٥/٣. الظن (هاهنا) ٣٠٠/٤. يظنّ ٤١١/٤.
ظهر	تظاهر ٥١/١.
(ع)	
عبأ	العبء ٢٣/٢.
عبيب	العباب ٤١٦/٣ و ١٥٢/٤. عباب البحر ٢٣٣/٣. عبّه ٢٣٧/٤. العيوب ٥١/٤.
عبث	العبث ٤٠٥/٣.
عبد	العبايد ١٣٢/٣. العبدان ٤٨٥/٣. العبدى ٤٨٧/٣ و ١٦٣/٤.
عبر	عبرت ٢٦٩/٢. عبر (الوادي) ٢٦/٣. العبر ٥٢١/٢.
عيس	عوايس ٤٥٢/٣.
عبط	العبط والعبيط ٢١٢/٤.
عبل	العبل ٤٤٧/٢. العيلة ٤٧٩/٢.
عتب	الإعتاب ١٥٥/٤. العتاب ٢٦٢/٣. العتب ٣٧/٢ و ٢٢٧/٣، ٢٦٥.

المادة	الكلمات
عتق	العتاق ١٨٧، ٥٠/٢. العتائق ٤٥٣/٢. العُتُق ٣١٦/٢ و ٣٩٤/٤. العتاق ٤٥٣/٢ و ٤٣٢/٣. عتاق (الطير) ٥٠٧/٢. العواتق ٤٥٥/٣. المَعْتَق ٢٩٧/٣.
عتل	العتَل ٤٠٣/٤.
عتو	عتا ٤٠٨/٢.
عثر	العِثَار ١٢٨/٣. عَثُور ٢٤٠/٢. العثير ٣٥٨/٣. يعثر ٣٧٤/٣.
عجب	العِجاب ١٣٧/٣. العَجِيب ٨٢/١. المعجِب ٨٢/١.
عجيج	عِجَاجَة ٢٨٦/٤. العِجَاجَتَيْن ٥٣٣/٣.
عجل	أعجَلت السير ٥٠٢/٣. العجل ١٣٩/٢. العجلة ٥٢٣/٢.
عجم	العِجْم ١٣٠/٣.
عجن	العِجَان ٢٥٥/٤.
عجي	العِجَاية ٥٠٣/٢.
عدد	استَعَدَّ ١٨٠/٤. تَعَدَّ ١٩٦/٣. عَدَّ ٣٧/١ و ٣٦١/٢. المُعَدَّ ٢٩٦/٢. نَعَدَّ ٣٩/٣.
عدو - عدى	عدا ٤٨٣/٢. عَدَائِيَّ ١٨٠/٢. عدوتُ ١٩٨/١. العدوية ١٧٧/١. يعدونا ٢٩٩/٣.
عذب	العَادِي ٩٦/٤. العادية ٥٣٤/٣. العدوى ١٦٦/٢ و ٣١٥/٤.
عذر	العِذْبَا ٣٥٢/١. العُذِيبُ ٤٤٦/٣. عاذِرُه ١٦٠/١. العذارى ٢٣٥/٢ و ٢٥/٤. العُذْر ١٢١/٤. العذير ٢٣٩/٢ و ٢٣٥/٣.
عذقر	العُذَاقِر ٢٣٦/٢. العذافرة ٤١٩/٤.
عذل	العُذْلُ ١٦٢/٣.
عرب	الأَعْرَابُ ٤١/٤. العراب ١٤٣/١. الرِّبَاء والعاربة ٤٠١/٣.
عرس	التَّعْرِيسُ ٢١٨/١ و ٣٤٠/٣. العرَّيسُ ٢١٩/١.
عرض	عرض (الرجل) ٣١٠/٤. الاعتراض ٢٧٩/٢. الأعراض ٣٣٥/١. و ٣٥٣/٣. أعرَضَ ٢٣٧/٢. أعرَضْتُ ٥٨٧/٣. تعرَّض (للزوار) ٣١٤/٤. العارض ٢٥١/٢ و ٣٦٤/٣. العارضان ٢٦٨/١. عارضا (الرجل)

المادة	الكلمات
	٤٠١/٤. عُرِضَ ٢٨٤/٣. عرضاً ٤٥٩/٢. العرض ٩٩/٣. عرضت ٣٣٩/٣. عُرِضَها ٣١٤/٤. العواض ٢٤٢/٤.
عرف	اعترفت ١٨٥/٢. العِرْفان ٢٢٦/٣. العرف ٢٠/٢.
عرق	تعرقى ١٣٠/٣. العُراق ١٣٠/٣. العِراقين ٢٧/٤. عرقة ٣٤٢/٣.
عرك	العراك ٤١٧/٤. عراك ٢٢٦/٤. عروك ٣٧١/١.
عرم	العُرام ٣٦٨/١ و ٥١٩/٣.
عرمم	العرمم ٤٦٩/٢ و ١١٠/٣، ١٥٢.
عرمس	عرامس ١٢٧/٢.
عرن	العِرْنين ٢٨٧/١. العرين ٣٦٩/٣ و ٦٤/٤.
عرو- عرى	العراء ٣٧٤/٢. يعروها ٤٦٥/٣. عرتها ١٤/٢. الثرى ١٠٤/٢.
عروور	اعرووريت الفرس ٤٣٨/٣.
عزز	الأعزة ٨٢/٣. عزة ٩٥/١. عزه ١٧٢/١. عزيز ١٦٢/١. المستعز ١٠٥/١. يعزّ ٢٥٧/٣.
عزل	الأعزل ١٠٩/٢. الأعزل ٤٩٤/٣. العزل ٣٢٤/١.
عزم	العزائم ٤٢٠/٣. العزم ٣٠٠/١.
عزه	العزاة ٢٧١/٣.
عزى	التعزية ٤٨٩/٣. العزاء ١٤٥/١.
عسب	العُسب ٥٩٩/٣. العسب ١٣٢/٢.
عسجد	العسجد ١٧٦/١ و ٧١/٤.
عسكر	عسكرت ٣٤/٢.
عسل	العاسل ٦٢/٣. العسل ١٥٣/٣. العسال ٢١٦/٤. العسالة ٧٩/٣، ٢٧٢.
	العسلان ٣١٥/٢. العواسل ٣٣/٢. المعسول ٢٩٥/٣. يعسل ٤٧١/٣.
عشر	العِشار ٤٧٣/٣ و ٢٨٨/٤. العِشر ٣٣٠/٢. العُشور ٣١٥/٢. العِشر ١٣٤/٢.
عشش	العِشاش ٥٠٤/٢.
عشق	أعشق ٥٦/٣.

الكلمات	المادة
تعشى ٥٩/٢. العاشى ٥٠٨/٢.	عشى
العَصَب ٢٢٣/٣. العَصْبَة ٣٨٠/٤. العَصَب ٢٢٢/٣. المَعْتَصِب ٦٠٢/٣.	عصب
الأعاصير ٧٢/٣.	عصر
عَصَفَتْ بِهِم ٢٠٩/٣.	عصف
الْأَعْصَم ١٩١/٣. الْعَصْم ٢٦١/٢. العواصم ١٤٤/٣. المعاصم ٤٠١/٢. و ٤٣٣/٣. المعصم ١٢٧/٢، ٢٩٠. معصمين به ٥٥٢/٣.	عصم
العاصيات ٣٥٧/٢.	عصى
العاضد ٣٨٨/٤.	عضد
المضاريط ١٧٣/٤.	عضرط
(الداء) العضال ١٥١/٢.	عضل
الْعُطْب ٢٤٠/٣.	عطب
الْعُطْبُول ٥٨٣/٣.	عطبل
المعطس ٣٠٦/٤.	عطس
المعطاش ٥٠٢/٢.	عطش
الْأَعْطَاف ١٧٩/٣. عطف ٢٥٠/١.	عطف
العاطل ٦٨/٣، ٢٩٥. العطل ١٣٦/٢. المعطل ٤٠٩/٤.	عطل
عُظْهَا ٣٣١/٤.	عظم
عُفْرَة (الأسد) ١٧٠/٢. المعفّر ١٦٨/٢. المنعفر ٥٠٣/٢.	عفر
عف ٢٨٣/٢.	عفف
الْعَفَاة ٦٩/٣، ٣٩٣. عَفَتْ ٢٠٤/٢.	عفو
العافى ٣٢٥/١.	عفى
الْعِقَاب ٨٧/٢. الْعَقَب ١٨٨/٣.	عقب
الْعَقْد ٣٥٥/٢.	عقد
الْعُقَار ١٠٠/١. العقرى ٣٢٩/٤. معافرة ٢٩٩/١.	عقر
الْإِعْقَاق ٥١١/٢. العقيقة ٤٥١/٢.	عقق
الاعتقال ٣٨/١. الْعُقْل ٣٥٦/٤. الْعَقَال ٢١٣/٤. المعقل ٣٦٨/٢.	عقل
يعقّونه ٣١٠/٤.	عقو

المادة	الكلمات
عقى	العقيان ٢٧٨/٢ و ١٥٣/٣ و ٥٣٣ و ٦٤/٤
عكر	العكر ٩٨/٣
عكز	العكاز ٣٧٧/٣
عكم	معكومة ٢٤٤/٤
عكن	الأعكان ٢٩١/٢. الأعكان ١٣١/٤
علاج	علاج ١٨٤/١. العلاج ٤٦٥/٢ و ١٨٤/٣. العلوج ١٧٣/٣
علق	العلاق ٤٦١/٣. العليق ٦٢/٤. ١٤٥
علقم	العلقم ٢٠/٣
علل	أعلك ٤٦٦/٤. التعلّة ٩٥/٣. التعلّل ١١٥/٤. علّ ٢٨١/٣. العللات ٣٤٨/٣. علّات الدهر ١٢٧/٤. العلل ٥٣/٣. يعلّها ٣٨/١. يعلّها ٤٨/٣
علق	العلقم ٤٧/١
علم	علامة ٢٨١/٢. العلم ٣٢٧/١. العلم المبرّح ٣١٩/٤. المعلم ٣٧١/١ و ٣٦٨/٢. المعالم ٣٩٤/٢
علو	الأعلى ١٨٠/٢. علواً ٣١٨/٢ و ٣٦٢/٤. العوالى ٢٠٣/١ و ٥٩/٢. الحالة ١٥٥/٢
على	تعالى ٥٠٢/٣
عمد	الاعتقاد ١٢٩/٢. العماد ١٢٢/١ و ٥٤٢/٣. عمدن ١٠٨/٣. الميمود ٦٩/١
عمر	العائز ٣٠/٤
عمق	التعمّق ١٣٩/٢. العمق ٣٦/٣
عمل	عامل الرمح ٦٦/٣. ٤٠٢. اليعملات ١٤٩/٤. اليعملة ٦٧/١
عمم	العائم ٤٢٦/٣. عَمَّ ٢٢٢/١
عمى	العمى ٣٥٢/٢
عنبر	العنبر الأشهب ٧٧/٢. العنبر الورد ٧٧/٢
عنتر	العنتريس ٣٧٤/٢
عند	العاندون ١٦٦/٣
عنس	العنّس ٢٢٩/١

المادة	الكلمات
عنص	الغناصي ٣٤٦/٤.
عنصر	العنصر ٥٧١/٣.
عنف	العنف ٢٤٣/٢. العنيف ٥٣٩/٢.
عنق	العناق ٢١٧/٢. العنقاء ٤٧/٢.
عنم	العنم ١٣٣/١ و ٣٧٤/٤.
عنن	عنن ١٠٤/٢. ٢٤٩.
عنو	العنوة ٥٣٦/٣.
عهد	العهد ٣٣٩/١.
عوج	أعوج ٥٥٦/٣ و ٢٢٣/٤. الأعوجية ٥٥٦/٣.
عود	أَعِدْ ٢٨١/٣. أعودها ٣٧/١. عاد ٢٢٠/٣. العواد ٥٤٠/٣. العيادة ٣٧٦/٤.
عوذ	أعوذ (وألوذ) ١٦١/١. العوذ ٤٠٦/٤.
عور	عوار ٢٢٦/٢. مُعار ٤٨٠/٣.
عوز	الإعواز ٣٧١/٢. عَوَز الشيء ٣٩٨/٤.
عوص	المعوص والمعاص ٥١٦/٢.
عوف	يَعَاف ٢٢٢/٣.
عوق	عاقى ٥٩٣/٣. العواق ٢٧٧/١ و ٤٤٥/٢. عَقَتَه ٤٣٢/٢.
عول	العول ٣٦٨/٣.
عون	العانة ٣٢٩/٤. عانها ٢٤٦/٣. العَوَان ٦٥/١ و ٢٥/٤.
عيج	لا تَعِيجُ ١٧٢/٣.
عير	الأعير ٤٦٨/٢. العير ٢١٠/٤.
عيس	العيس ١٦/١.
عيش	عِشْ ٢٨٦/٣.
عيف	يعاف ٤٠٦/٣.
عين	الأعيان ٤٠/٤: عَيْنَ الرجل يعان ٣٧٥/٤. العين ٣٧٩/٣. ٥٧٢ المعين ٣٦٨/٣. ٣٦٧.
غَيَى	أعيا ٢١٧/٣. غَيَى ٣٥٦/٢. المعى ١٨/٣.

المادة	الكلمات
	(غ)
غيب	تَغَيَّبَ ٢١٠/٣. غَيَّبَ الثَّوْرَ وَغَيَّبِيهِ ٥٩٥/٣. غَيَّبَ سَحَابَ ٤٥٠/٢.
غبر	الأَغْبَارُ ٨١/٣. الأَغْبَرُ ٥٣٢/٢. الغبراء ٢٩١/١ و ٣٦/٤. غَبَرَتْ ٢٦٩/٢ و ٤٥٨/٣. يَغْبِرُ ١٤٥/٤.
غبط	الغِبْطَةُ ٢٦٣/٤.
غتم	الأَغْتَامُ ٥٢٣/٣.
غثت	الْغُثَاثَةُ ١٢٩/١.
غدر	أَغْدَرْنَ ٤٩٢/٣. غَادَرَتْ ٢٥٢/١. الغدائر ٧٣/١ و ١٤٢/٢ و ٥٣٤/٣. غَدِيرٌ ٣٢٢/١. الغداف ٧٢/١.
غدق	الغَادِيَةُ ٩٥/١. غَادَ ٤٥/٣. الغاديات ١٠٣/٢. الغواذى ١٨٧/١.
غذى	أَغَذَّ ٧٦/٣.
عذذ	التَّغْرِيبُ ٥١/٤. الغرائب ٥٣/٣. الغراب الأبقع ٢٢٦/٤. الْغَرَبُ ٤٦٣/٣، ٥٧٧ و ٣٧٢/٤. غَرِبَ ١٠٩/٣ و ١٠١/٤. الغريب ٥٤/٤.
غرب	الْغُرُوبُ ٢٢٤/٣. الغريبة ٥٢١/٣. غَرِيبَ الْيَدِ ٣٣٨/٤. مغرب ١٠٩/٤. الْأَغَارِيدُ ١٧٠/٤.
غرد	أَغْرَأَ ٩٤/١ و ١٣١/٢، ٤٣٣ و ٤٢١/٤. الْغَرَارُ ٣٢٨/٣. غَرَارٌ (السيف)
غرد	٣٤٧/١ و ٣٦٧/٢ و ٤٦٧/٣. الْغَرَرُ ٢٤٢/٢. الْغَرَّةُ ١٥٠/٤.
	الْغَرَّةُ (الشَّادِخَةُ) ٤٤٨/٢.
غرس	الْغِرْسُ ٨٩/٤.
غرض	الْأَغْرَاضُ ٢٤١/٢.
غرمل	الْغَرْمُولُ ٢٥٨/٤.
غرنق	الْغُرَانِقُ ٢٧١/١.
غرو	غَرَوْ ١٥١/٢. غَرِ ٩٤/١.
غرى	أَغْرَتْهُ ٣٢٠/٣. غَرَى ٢٧٤/٢.
غزل	الْغَزَالَةُ ٢٩/٢، ١٩٧ و ٩٦٤/٣. غَزَلَ ١٠٦/٢. الْمَغْزَلُ ١٠٤/٢.

الكلمات	المادة
اغز ٢٨٧/٣	غزو
الغشاش ٥١١/٢	غشش
الغشم ٢٦٧/٢ الغواشم ٤٣٣/٣	غشم
الغاشي ٥٠٦/٢ الششيان ٢٢٩/٢	غشى
الغضب ٢١٤/١ و ٥٧٦/٣	غضب
الغضاضة ٥٣٧/٣ الغضن ٢٥٢/٢	غضض
الغضنفة ٣٢٠/١	غضنفر
الغضا ١٠٢/١	غضو
الغطاريف ٤٠١/٢ الغطريف ٣٦/٣	غطرف
الغطم ٥٢٦/٣	غطم
غَطًا يَغْطُو ٤٧٣/٣	غطو
الغفائر ١٥٠/١	غفر
مغف ٢٥٨/١	غفى
الغلاب ٥١٣/٣ الغلبة ٢٥٣/٤ ٢٥٦ الغالب ١٤٩/٢	غلب
غلت ٣١٥/٢	غلت
الغلاصم ٤٠٤/٢	غلصم
الغلافق ٤٥٨/٣	غللق
التغلغل ١٥٧/١	غلغل
غَلَّ ٨٤/١ الغلول ٣٥٤/٣	غلل
الغالية ٥٠/٣	غلي
غمدت ١٣٠/٣	غمد
نغمرت ٨٣/٤ غامرت ٤٥٦/٢ الغمرات ٥٠١/٢ و ١٧٣/٣ الغمر	غمر
١٢٨/٣ ٤٠٤ الغمر ٣٢٣/٢ الغمرة ٣٤٤/٣	
القموس ٣٣٤/١ و ٤٢١/٢	غمس
الغباغم ٤٣٥/٣	غمغم
القمم ٥٥٦/٣	غمم
الغنتر ٤٧٣/٣	عنتر

المادة	الكلمات
غنن	الأغْن ٢٣٩/١.
غنى	الغاني ٥٧/٤. الغاني ٢٢٢/١ و ٣١/٤. المغنى ٢٢/٢ و ١٩٣/٣.
غوث	الغوث ٦٠١/٣.
غور	غارَت العين ٥٩٩/٣. المغار ٤٦٦/٣. حبل مغار ٢٥١/٢. مغارة ٢٤٢/٣.
غول	المغوار ٢٨/١. يقرَن ٣١٦/٤. تغول ١٢٣/٢. غال ٣٨٦/٢. غالت ٧٤/٣. الغول ٣٥٤/٣. غُول الطريق ٦٠/٤. الغوالي ٤٠١/٤. الغوائل ٤٠٠/٣.
غوى	يستغوى ٢٤٥/٣.
غيب	الغيب ٥٧٣/٣. المغيب ٩٠/٢.
غيث	الغيث ٥٨٦/٣. المستغاث ٤٧٥/٣.
غيد	الأغيد ١٢/١ و ٤١٠/٢ و ٤٤٨/٣. الغيد ١٦٩/٤.
غير	المستغير ٨٣/١. يغيرى ١٦٤/٢.
غيظ	الغيظان ٢٤/١.
غيظ	غِظَ ٢٨٧/٣. غيظ ٣٠٩/٤.
غيض	غيضت ٥٣/٣. يفضن ٣١٦/٤.
غيل	الاغتيال ٥١٣/٣. الأغتيال ٣٩٧/٤. الغيل ١٦٩/٢ و ٣٦٢/٤. مفتالة ١٠٥/٣.
غيهب	الغيهب ٤٣١/٢.
(ف)	
فأد	المفتود ١٧٤/٤.
فأفا	الفأفاء ٢٢٩/٢.
فأو	الفئة ٢٠/١.
فتت	فَتَّ ٣٥٤/١.
فتنخ	الفتنخ ٤٣٢/٣.
فتر	افتر ١١٢/٢. تفتَر ٢٤/٢.
فتك	أفتكها ٢٧٢/٢. فاتك (رجل) ٢٧٢/٢. الفتك ٦٩/١.

المادة	الكلمات
قتل	انفتلت ١٢٥/٢. التفتل ١٠٨/٢. القتل ١٠٨/٢ و ١٧١/٤. القتل ٣٠٩/٤. المفتول ١٧٢/٢.
فتن	الفتان ٣٨٢/٤. الفتن ٢٤٨/٢.
فجأ	الفجأة ١٤٠/٢.
فجج	الفجج ٢٧٧/٢.
فجع	المفجوعة ٢٥٨/٢.
فحم	الفاحم ١٢٧/٢ و ٢١/٣.
فحوى	فحوى (الكلام) ٣٧٥/٢.
فخر	الفاخر ١٤٩/٢.
فدر	الفدر ٤٠٠/٤، ٤٠١.
فدغد	الفدغد ٢٤/١.
فدم	(نسج) الفدام ١٤٣/٤. القدم ٣٥٢/٢.
فدى	تفده ٩٣/٤. الفداء ٤١٠/٤. الفدا ٣٧٧/٣. المفدى ٣١٩/١.
فدذ	فدذ ١١١/٢.
فروج	الفروج ١٧٣/٣.
فرد	الفريد ٣٧١/٢.
فرر	الفر ١٨٤/٣.
فرس	تفرست ٥٢٦/٣. فارس (هذا الأمر) ٢٩٩/٢. الفرس ١٤٣/٣. فرستنا ٢٩٧/٤. فرس (الناطقين) ٣٠٥/٤. الفرس (التهذ) ٣١٨/٤.
فرسن	الفرسن ٢٤٤/٤.
فرش	الفرش ٥٠١/٢ و ١٣٣/٣. فرش ٢٣/٢.
فرصد	الفرصاد ٤٩/٢.
فرص	الفريص ١٨١/١.
فرع	الفرع ٣٧٩/٤. فرع الدلو ٤٨٥/٢. الفروع ٣٢٣/١.
فرق	فرق الرأس ١٨/١. الفرق ٥٣٧/٢. الفريق ١٦٩/٢. المفرق ٢٠١/١.
فرقد	مفرق الرأس ٣٦/٣.
	الفرقدان ٢١٤/٣.

المادة	الكلمات
فرك	الفوارك ٤٥٤/٣.
فرند	الإفرند ٣٦٥/٢. الفرند ٣٦٥/٢ و ٩٠/٣ و ٢٩٥/٤.
فرى	تفرى ٣٠٠/٣.
فزز	يستفزنى ١٤٩/٤.
فزع	مفزعة ٣٢٩/٤.
فسل	الفسل ١٨٩/٣.
فصوص	الفصوص ١٧٢/٢.
فصل	الفاصل ٦٧/٣. فصلوا ٣٦٠/٤. فواصل ٢٨٠/٢.
فضل	أفاضل الناس ٢٤١/٢. التفضل ١٠٤/٢. تفضل ٢٨١/٣. الفضائل ١١٣/٣.
فضى	أفضى ٨٤/٢.
فطن	الفطن ٢٤١/٢.
فعل	أفعل ٢٠٧/٢. الفعل ٢٥٥/٤. القال ٥٠/١ و ٢٨٢/٤. الفعول ٢٥٦/٤.
فمو	الأفموان ٣٤٥/٤.
فضم	فضمته ٣٣٦/٤.
فقد	التفقد ٤٧٧/٢. الفاقد ٣٨٨/٤. الققد ٣٠٩/٤. فقدك ٣١٧/١.
فقر	الفقرة ١٠٦/٢.
فقه	الفقاهة ٥٣٠/٢.
فكك	تفك ٣٠٠/٣.
فكل	الأفاكل ٣٩١/٣.
فلح	الفلاح ٥١٥/٢.
فلل	الفل ٣٤٩/٣. غلول ١٦٢/٢.
فلو	الفلوات ٢٦/٤.
فلى	التفالى ٣٩٩/٤. تفلى ٤٩١/٣.
فهر	الفهر ٤٢٠/٤.
فهق	الفهق ٣١/٣. فهق ١٢١/٣.

المادة	الكلمات
فود	أفدت ٣٤/٤. الفودان ٤٧٤/٢ و ١٤٧/٤.
فوز	الفازة ٢١/٣.
فرس	فراسة ٢٥٤/٣.
فوق	الأفواق ٣٤٥/٢. الفائق ٤٤٧/٢. الفواق ١٢٢/٣.
فول	فالت ٩٧/٣.
فيأ	الفئ ٥٣٦/٣.
فيج	الفيج ٣٩٧/٤.
فيد	تفيد ١٣٩/٣.
فيش	الفياش ٥١٣/٢.
فيض	فاضة ٧٦/١. المستفيض ٤١٤/٤. المفاضة ١٥٧/٣.
فيلق	الفيلق ١٥٤/١ و ٢٩٩/٣. الفيلقان ٣٣٣/٤.
(ق)	
قرب	الأقرب ١٠٥/٢ و ٤٧١/٣. القرب ٢٢٦/٣ و ٦٤/٤.
قيس	القيس ٩٣/١.
قبط	القبطاى ٣٨٨/٢.
قيع	قبيعة السيف ٢٤/٣.
قيب	قباقب ٣٤٣/٣.
قبل	أقبلها ٤٦٩/٣. أقبلتها ٣١٠/٢. قبل ٤٣٨/٣. الق ٤٩٤/٣ و ٣٥٩/٤.
	القبول ٣٣٤/٣. القبيل ١٧٨/٤. القبيلة ١٧٨/٤. مقبل ٧٢/٣. مقبلها ١٩/١.
قنب	القنب ٢٣٦/٢.
قتد	القتد ٢٣٦/٢. القتود ١٤٥/٢.
قتل	الأقتال ١١٠/٣. القتلة ٢٤٦/٢. المقتل ١١٣/٢ و ١٤٨/٣.
قتم	القتام ٣٦٠/١ و ٤٤٢/٣.
قتو	بقتوه ٣١٥/٤.
قحب	القحبة ٢٥٤/٤.

المادة	الكلمات
قحج	القَحَّح ٣٥٦/١.
قحف	الأقحاف ١٨٧/٤. القحوف ٢٣٦/٢.
قحم	الاقتحام ٢٢٩/٢.
قدد	تَقَدَّ ٣٠٠/٣. قَدَّ ١٨٨/٢. قَدَّ ١٩١/١. القَدَّ ١٣٣/٣ و ١٣٩/٤. القدود ١٩١/١. المقدود ١٣٣/٣. يَقْدُ ٦٨/٣.
قدس	قَدَّسَتْ ٢٥٦/٢.
قدم	أَقْدَمِي ٨١/٤. أقدم على الأمر ١١٩/٢. القوادم ٢٦/٣. القديم ٥١٤/٣. مقدم ٦٥/٣. يقدم ٢٥١/١. يقدمها ٣٣٧/٢.
قدى	قدى الهبَاء ٣٦٦/٢.
قذف	نجوم القَذْف ١٥٢/٣. القَذْف ٦٧/١.
قذل	القذال ٣٤/٢، ٤٦٦ و ٣٠٤/٣ و ٤٠٢/٤.
قذى	الأقذاء ٩٠/٢.
قرب	التقريب ٤٠٧/٣، ٥٩٣ و ٥٤/٤، ٧٠. القُرَاب ٤٠٧/٣. القرايين ٢٣٧/٣. مقربات ٤٠/٣. مُقربة جَرَد ٣٦٢/٢.
قرح	القرائح ٣٥٥/٣. القَرَح ٣١٤/٢، ٤٥١.
قرد	القَرْد ٢٣/١.
قرر	القرَّ ١٨٤/٣. القرَّة ٩٠/٢.
قرض	القارض ٢٥/٤.
قرضب	القِرْضاب ١٤٣/١.
قرط	تقريط ٣٥٩/٣. القرط ٣٣١/١ و ١٣/٢.
قرطس	القرطاس ٢٣/٢.
قرع	القرْعُ ٢٥٤/٢. القرع ٣١٨/١ و ٢٤٥/٤. المقارعة ١٣٠/٣. يقارع ٣٨٤/٤.
قرقف	القرْقَف ٢٨٤/١.
قرم	القرْم ٢٦٧/٢ و ٢٣/٣، ١٢٤.
قرن	قَرْن الشمس ١٧٧/١، ٢٥١. القرون ١٤٦/٤.
قرى	اقتريت البلاد ٢٤٢/٢. القارى ٢١١/٤. القرى ٢٩٤/١.

المادة	الكلمات
قرع	الْقَرَع ١٨٢/٣.
قرم	الْقَرَم ١٦١/٤.
قسط	قَسَط ١٩٠/٤.
قسطل	القساطل ٣٩١/٣. القسطل ٣٣/٢، ١١١ و ١٦٨/٣.
قسم	المقسم ٢٨٧/٢.
قشب	القشيب ٣٤٧/٢.
قشعر	تقشعر ٢٧٤/١.
قشعم	القشاعم ٤٠٠/٢ و ٤٢١/٣.
قصب	القَصَب ٢٣٤/٣.
قصد	تَقْصِدْهُ ١٣٠/٤. القصد ٣٨٠/٢ و ١٥٢/٣. قصدى ٩٦/١.
قصر	أَقْصِر ٨٧/١. التقاصير ٢٨/١. قَصَرْتُ ١٧١/٢. قَصَرْتُ ٢٨٢/٤. القصرى ٣٢٩/٤. امرأة قصيرة وقصورة ٣٠٨/٤.
قصل	المقصل ١٦٨/٣.
قضب	اقتضاب (الشعر) ٤٢٧/٢. الْقُضْب ٢٨٠/٢ و ٣٧٠/٤. الْقَوَاضِب ١٣٥/٢ و ١٧٤/٣. القضيبي ٢١٩/٣، ٢٧٢.
قضم	القضم ١٣٩/٤.
قضى	تَقْضِي ٢٥٩/٣. قواض ٣٠٠/٣.
قطب	التقطيب ١٨/٢.
قطر	الأقطار ١٥٦/٣.
قطربل	القطربل ٤٤٧/٣.
قطع	أَقْطِع ٢٨١/٣. قَطَعْتَهُم ١٨٣/١. الْقُطُوع ٣٢١/١.
قطم	القطم ٣٣٦/١.
قطن	القطن ٥٨١/٣. قطين الملك ٣٦٨/٣.
قعب	القَعْب ٣٥٤/٤.
قفس	الأقفس ٣٠٧/٤.
قعض	طعنه فأقعصه ٥١٥/٢.
قعى	أَقْعى الكلب ١٠٧/٢. الإقعاء ١٠٧/٢.

المادة	الكلمات
قفز	القفر ١٣٣/٢.
قفز	القفز ١١٤/٢.
قفص	القُفص ٣٩٣/٤.
قفف	القُفَّ ١٨/٢.
قفل	القُفال ٤٠٧/٤.
قفى	القُفَى ٤٥٣/٣. القوافى ٩١/٢.
قلب	قل قلبك ٨١/٣.
قلد	القلائد ٣٨٤/٣.
قلس	القلس ٨٩/٤.
قلقى	القلقى ٩١/٢.
قلقل	القلقل ١٢٧/١. قلقلن ٢٩٥/٢. يقلقل ٥٠٢/٣.
قلل	الإقلال ١٠٨/٣. القُلل ٢٨٤/٣ و ٣٥٩/٤. القُل ٤٩٣/٣.
قام	القَام ٣٧٩/٢.
قل	قلاك ٤١٠/٤. يقلى ٤٦٦/٢ و ٩٣/٣.
قر	القران ١٢٦/٤، ٣٤٨.
قمش	القماش ٥٠٤/٢.
قمص	يَقْمُصْنَ ٥٣٢/٣.
قمقم	القَمِّمَام ٢٢٤/٢، ٤٠١ و ٥٢٦/٣.
قمم	القَمَم ٥٤٢/٣.
قنب	القُنْب ٢٥٨/٤. المقانب ٣٠٩/٢. المقنب ١٧٩/٣.
قنبل	قنابل ٢٨٠/٢. القنابل ٤٠٠/٣.
قنس	القُنس ٩٠/٤.
قنسرون	قِنْسَرُونَ ٥٤٦/٣.
قنص	القانص ١٦٨/١.
قنن	القُنن ٢٥٤/٢.
قنو	القناة ١٢٢/١. القنوات ٣١٥/٢. قنوت ٢٧٩/٢.
قنى	القُنَى ١٥٢/٢. المقتنى ١٩٦/٢. مقنية ٢٩٨/٢. يقتنى ١٨٠/١.

الكلمات	المادة
الأقود ٤٢٢/٢. قُدَّ ٢٨٦/٣. القود ١٢٨/٣ و ١٧٤/٤. المقادة ٤٦٥/٣.	قود
المقاوِد ٤٦٥/٣. المَقوَد ٢٢/١. يقدن ١٩٥/١.	قور
القور ٢٥٦/٣. المَقَوْرَة ١٨٤/٣.	قوز
الأقواز ٣٧٤/٢.	قوس
قَبِيصِي (البنادق) ٤٦٣/٣.	قوض
التقويض ١٦٦/٣ و ٤٥/٤.	قوق
قويق ٣٦٧/٣.	قول
القولَة ٥٢٤/٢. المقول ٣٢٩/٣.	قوم
قام (الماء) ٨٨/٢. (وفي يد جبار السهوات) قائمة ٢٧/٣. القوائم ٤٢٢/٣.	قوى
القوم ٢٩٠/٤. قيامًا ٢٣/٣. القيام ٣٠٧/٤. المقام ٣٦٢/١ و ٣٥٧/٣.	قيد
يقاويني ٣٩٧/٣.	قيف
الْقِيدود ١٦٩/٤.	قيل
القائف ٨٣/٤.	قيم
أَقْل ٢٨١/٣. القيل ٦٣/١. يتَقِيل ٥٣٥/٣.	قين
المقيم ٨٩/٣.	
القيان ٢٤٤/٣. قينات ٢٩٨/٢.	
(ك)	
الكأبة ١٠٣/٣. ٢١٩. الكئيب ١٧/٣.	كأب
أكب ٢٦٤/٢. الكَبَات ٧٩/٤.	كب
الكبت ٣٤/٣.	كب
كبد (السهاء) ٣٧/٢.	كبد
كبا ٣٦٤/٢ و ١٢٥/٣. الكباء ٤١٥/٢ و ١٩/٣.	كبو
تَكَبَّتْ ٣٤/٢. الكتاب ٢٤٦/٤.	كتب
الكتد ٤٤١/٢.	كتد
المنكيف ١٨٤/٣.	كتف
كتب ٩٢/١.	كتب

المادة	الكلمات
كثر	الإكثار ٢٠٦/٤
كحل	الأكحل ١١٣/٢ الكحلاء ١٦٢/٢
كدر	الأكدر ٢٨٢/٤ الكُدريّ ٢٧٦/٣
كدى	الكدى ٢٠٨/٣ الكدى ٢٤/٢
كذب	تكذّب ١١٠/٣ الكيْذبان ٥٢٦/٢
كذو	كذا ٤٣٧/٣
كرب	كَرْب ٣٤٠/١
كرسف	الكرسفة ٥٩٤/٣
كركد	الكركدن ١٩٩/٤
كركر	كراكر ١٧٨/٤
كرم	كرمة ٣٦١/٢ المكارم ١١٣/٣ ٤٢٠
كرن	الكرائن ٣٣٢/٤
كوه	استكروه (الحديد) ٤٩١/٣ الكرائه ٢٢٩/٢
كروس	الكرّوس ٢٤٠/٢
كرى	الكرى ٤١٢/٤ يكرى ٢٥٧/٢
كزم	الكرزم ٢٤٨/٤
كسل	المكسال (من النساء) ٢٠٦/٤
كعب	الكَعَاب ٥١٨/٣ و ١٤٨/٤ كعبًا ١٥٥/٣ كعبت الجارية ٤٤٤/٣
كعم	الكموب ٣٣٦/٢
كعم	نَكَم ٣٢/٣
كفح	الكفاح ٣٢/٣ المكافحة ١٧٥/٢
كفف	الكِفّة ٧٠/٣
كفكف	تكفّف ٤٠٨/٣ أَكْفَفَه ٢٦٨/٣
كلب	كلايكم ٢٠٢/١ الكلاب ١٠٥/٢
كلج	كالجات ١٢٤/٤
كلكل	الكلكل ١٠٨/٢
كلل	الأكاليل ٢٩٢/٤ الكلل ٢٦٨/٣ الكلل ٥٥٧/٢ المكَلَلات ٣٦٨/١

المادة	الكلمات
كلم	الكلم ٥٤٤/٣.
كمت	كمت ٤٤٨/٢. الكمت ٥١١/٢.
كمد	الكمد ٢٣٣/١ و ٤٢٨/٢ و ٣٠٦/٣.
كمل	الكميل ٥٢٨/٢.
كمم	الكميم ١٧/٣.
كمن	كمنته ١٠٢/٤.
كمى	الكمى ١٧١/٢ و ١٨٢/٣.
كنز	الكناز ٣٧٤/٢.
كنس	الكنس ٩١/١.
كنن	الكنانة ٣٤٥/٢.
كنهر	الكنهر ٢٩٠/٤.
كفى	كُنيت الشيء وكُنيت عنه ٥٦٢/٣.
كهل	الاحتهاال ٤٩/٤. الكاهل ٦٧/٣. الكهل ٤٩/٤.
كهف	الكهام ١٣٩/٤.
كوذ	الكاذة ٦١/٣.
كور	الأكوار ٢٢٦/٣. الكور ٢٢/١ و ٣٢٥/٢.
كوس	تكوس ٣٢٩/٤.
كوف	كوفان ٥٥٩/٣.
كوكب	كوكب الخيل ٢٨٢/٤.
كون	التكوين ٢٠٥/٢. كان ١٤٩/٣. (ما لم يكن ١٢٤/٤).
كيد	الكائد ٣٨٣/٤. الكيد ١٦/٢. مكاید الحرب ٥٠٥/٣.
كير	الكيران ٢٩٥/٢.
(ل)	(ل)
لأم	لأمة ٧٦/١.
لثيم	الثام ٣٢٨/١، ٣٥٦.
ليب	التليب ٤٦٦/٣. اللبة ٨٠/١ و ١٢٨/٣، ٤٧٢.

المادة	الكلمات
لبد	لبدة الأسد ١٦٩/٢. اللبد ٥٥١/٣.
لبس	لبس ٨٨/٢.
لبق	اللبيق ٣٤٠/٤.
لبن	اللبان ٥٨/٢، ٤٤٧. اللبانة ٥٧٨/٣.
لبي	لَبِي ٢٢٦/١. لَبِيكَ ٢٦٦/٣.
لثت	المثلث ٣١١/١. ملك ٣١١/١.
لتغ	الألتغ ٢٢٩/٢ و ٤٥٤/٣.
لتق	اللتق ٢٥٣/٢.
لثم	اللتام ١٦٦/٢ و ١٣٥/٤. اللثامان ٢١٠/٣. لثمته ٤٠٠/٣.
لجب	اللتجب ٤٣٩/١ و ٢٧٨/٢، ٤٠٠ و ٥٦٤/٣. لجب ٥٥٥/٣.
لجج	اللتج ٣٦٨/٣. اللجوج ٥١٠/٢.
لجن	اللتجين ١٧٦/١ و ٥٣٣/٣.
لحم	ألتح ٢٠١/٣.
لحظ	اللتحاط ١٢٣/١. اللتحظ ٢٧٠/٣.
لحق	لاحق ٤٤٧/٢.
لحم	يَلْجِم ٢٢٩/١.
لحن	اللتحن ٢٤٥/٢.
لحي	اللتسا. ٣١٦/٣. لخالها ٣١٢/١.
لدد	لُد ٣٦١/٢.
لدن	اللدان ٥٢٩/٢ و ٣٤٣/٤. اللدن ١٥٠/٢.
لذذ	لَذ ٢٢٣/٢. اللذذ ١٠١/٢، ١٩٥.
لزب	لزبات ٢٨/٣.
لرز	لَرْهَم ٤٧٠/٣.
لسن	اللتسن ٤٢٧/٣.
لطط	يلطط ١٥٥/٤.
لطم	تلاطمه ٢٥/٣. اللطام ٣٦٧/١.
لظى	لظى ٨٠/١.

المادة	الكلمات
لعب	اللَّعَابُ ١٥٦/٤. لعب الشمس ١٤٩/٤.
لعبج	لَاعِج (الشوق) ٢٠٠/٣.
لعبس	اللَّعْسُ ٩١/١.
لغد	اللَّغَادِيدُ ١٣١/٣.
لغم	اللِّغَامُ ١٤٣/٤. اللِّغَامُ ٢٤/٣.
لغو	اللَّغَى ٢٣٣/٣. أَلَغَتْ ٢٤٦/١.
لغج	اللِّغَاحُ ٣٣٥/١. اللِّغَاحُ ٢١٢/٤. لغجت حرب ٣٩٦/٣.
لقلق	اللِّقَالِقُ ٤٥٦/٣.
لقن	اللِّقَانُ ١٨٢/٣. ٣٠١.
لقى	تَلَقَى ١١٥/٣. لَاقَتْهُمْ ٣٥٣/١. اللِّقَاءُ ١٢٢/١. اللِّقَى ٤٩٩/٢.
لكن	الْأَلْكُنُ ٢٢٩/٢.
لكك	الْكَكَاءُ ٤١٩/٤.
لمح	أَلْمَعَى ٣٠١/٢. يَلْمَعَى ٣٠١/٢.
لحق	الْيَلَامِقُ ٤٥٦/٣.
لم	الْإِلَامُ ٣٤١/١. اللِّامُ ٤٣٧/٣. اللِّمُ ١٣٠/١ و ٢٥١/٣. اللَّمَّةُ ١٨/١.
	الْمَلْمَّةُ ٢٣٢/٣. مَلْمُومَةٌ ١٦٧/٣.
لمى	الْلَمَى ١٩٣/١ و ٥٨٢/٣.
ليل	لَيْلَتُنَا ٢٩٨/١.
لمج	أَلْمِج ١٩٣/١.
لحف	الْلُف ١٦/٢.
لم	الْإِلَامُ ٢٣٠/٢. اللِّهَامُ ٣٧١/١ و ٣٠/٣. جيش هام ٤٤٣/٣.
لمن	هَلَنْكَ ٢٦٢/٤.
لمو	اللِّهَاءُ ٩٤/٢ و ١٥٤/٣. ١٩٨ و ٣٤٥/٤. اللِّهَوُ ٢٧٦/٢.
لمى	الْمَلَاهَى ٣٤/٤.
لوب	الْمَلَابُ ٤١١/٣.
لوت	لَات ١٣٧/١.
لوح	لَوَّحَتْ (الشيء بالتار) ٥٨٣/٣.

المادة	الكلمات
لوز	اللاذ ٢٥٥/١.
لوع	اللّوعة ٩٠/١.
لوق	ألاق ١٢٦/٣.
لوم	إلام ٥٦/٣. المّوم ١٣٤/٤.
ليق	لاقى ٥٩٤/٣.
لئى	اللائى ٢٧٢/٢.
	(م):
متت	متوا ٣١٥/٤.
متن	المتن ١٧٢/٢. المتان ٤١/٢.
مثل	أمثلة ٣١٩/٢. مائلا ٣١٦/٢.
ميجج	ميجج ١١٧/١.
مجد	المّاجد ١٩٩/٣. المجد ٢٦/١.
مجن	المّجانة ٥١٩/٣.
مجنق	المنجنق ٣٧٧/٢.
محش	المّحاش والمعاش ٤٩٩/٢.
محض	المحض ٩٩/٣ و ٢١٢/٤.
محك	مَحَك ١٩٩/١ مَحَكُ ١٦٥/٢.
محل	البلد الماخل ٦٠/٣. المحال ٤٠٣/٤. المحل ٢٦٦/٤. بمحل ١٩٩/١.
محن	مَحْن ٢٨٩/٣.
مخشلب	المّخشلب ٣٤٦/١.
مدد	المدّ ٣٢٩/٢ و ١٢٩/٣.
مدر	المدارى ٢٥٧/١.
مدك	المداك ٤٢٠/٤.
مدى	التهادى ٣٠٠/١. المّدى ٥٣٢/٣. المّدى ٣٢٩/٢ و ١٩٤/٣ و ٤١٠/٤.
مذق	المّذق ٤٠٥/٢. المذيق ٩٩/٣.
مذل	المّذل ٢٨٣/٣.

المادة	الكلمات
مذى	المأذى ٢١٦/٤.
مرج	المروج ٤٢٥/٢ و ٣٩٧/٤.
مرح	المرح ٣٣٩/٣.
مرد	التمرد ٤٢٣/٢. المارد ٣٨٥/٤. المراد ٩٩/٤.
مرر	أمر ١٧٥/٢. مرة ٥٢٨/٣. المريز ١٢٠/٤.
مرس	تمرس ٣٢١/٢.
مرط	المرط ١٤/٢.
مرع	المرع ٣٢١/١ و ٥٧/٢.
مرق	المارق ٤٦١/٣.
مرن	المارن ١٧٨/٣. المران ١٥٢/٣.
مرو	المرو ٥٠/٣.
مرور	المروزي ٢٦/٤.
مرى	ماريتي ٣٢١/١. مرتك ٢٩٦/١.
مزع	المزع ١٨٤/٣.
مزن	المزن ٩٠/١.
مسح	المسوح ٣٧٧/٣. المسيح ٢٤٩/١.
مسخ	المسخ ٤٦١/٣.
مسك	المسك (للطي) ٥٤/٣.
مشش	المشاش ٤٩٩/٢.
مشق	الأمشاق ١٣٥/٢.
مشى	تمشى ٢٢/٤. المشى ١٩١/٤. ومشيك (في ثوب من الزيت عاريا) ٣٤/٤.
نصع	نصع ١٩٢/٣.
مضر	مضر ٢١٦/٢.
مضض	مضاض ١٧٤/٢.
مضى	مضاؤه ٢٣٦/١.
مطر	مطر الناي ٢٥٣/١.
مطى	امتطينا ٣٤١/٢.

المادة	الكلمات
معج	المعج ٤١٠/٢.
معز	المَعِيز والمَعَزَى والمَعَز ٤٧/٤.
مفط	المفطوة ٨٦/٢.
متع	امتنع لونه وابتنع وانتنع ١٨٤/٢. المتنع ١٨٥/٣.
مقق	الأمَقَّ ٢٤٤/١.
مقل	المَقْلَة ١٣٣/٢.
مكن	الإمكان ٣٢٨/٢.
ملأ	الملأ ٩٧/٣.
ملح	مُلِحة ٧٦/٤.
ملد	الأماليد ١٦٩/٤.
ملق	الإملاق ٤٩٣/٢. (دس الغدر في) الملق ٤٧٣/٢. المتملق ٣٠٣/٣. المليلق ٣٤٠/٤.
ملك	ملك الأملاك ١٣١/٣. ملاك الشيء ٤١١/٤.
ملى	الملا ٥٧/٢ و ٣٤٧/٣. ٤٢١.
منع	المنيع ٣٢٤/١.
منن	المنة ٢٥٥/٢. المنون ٣٩/٣.
منو	المانوية ١٠٢/٤.
منى	تمنى ٣٩٩/٢ و ٣٦/٣. منيت ٢٣٤/٢.
مهج	المهجة ٧٣/١، ١٨٥ و ٤٧٦/٣. المهجات ٥٠٢/٢.
مهر	المهاري ٧٢/١ و ٢٧٨/٤. المهرية ١٧٤/٤.
مهمز	المهاز ٢٧٣/٢.
مهن	المهن ٢٥٥/٢.
مهو	المها ٦٩/١، ٣٠٨/٢، ٢٧٣ و ٥٩/٤. المهاة ٥٥١/٣ و ٣٢٧/٤.
موت	(أم) الموت ١٦٩/١.
موج	المانج ١٥٦/٣.
مور	المكار ٤٧١/٣.

المادة	الكلمات
موزار	موزار ٣/٣٤٢.
موق	الآفاق ١/١١٠. المآقى ٢/٤٨١. المآق ٣/١١٦.
موه	المُوه ٤/٤٨.
موى	المأوىة ١/٣٣٨.
ميت	الميتة ٣/١٢٧.
ميز	التمييز ٣/٤٩١.
ميس	ماست ١/٣١٣. (لم) ميس ١/٩١.
ميط	أمط ١/٤٣.
ميل	الأميال ٣/٥٠٩.
(ن)	
نأم	نأم ينأم ٢/٢٦٩. النثيم ٢/٢٦٩.
نأى	أنأى (مكانا) ٤/١٦٦. أنأيت ١/٣٤٢. التؤى ٢٢/٧٠٢. نأه ٢٢/٤٤٧.
نأى	فنيئنا ٢/٢٠١.
نيت	أنيت (الزمان قناة) ٤/١٢٣. النابتة ٤/٣٨٨.
نيز	النبيذ (مذكر) ٤/٤٣٧.
نير	نُبار ٣/١٦٦. التبر ٢/٣٣٠.
نيط	النبيط ٢/٥٠٧.
نبح	النبح ٣/١٣٦. ٥٧٦.
نيل	النيل ٣/٦٥.
نيه	تنيه ٤/٢٥٣.
نحو	أنهى ٢٤/١٦٦. التآهى ٢/٥٠٠. نها السيف ينو ٤/٣٧٠.
	فنها ١/٣٤٢.
نتل	نتل (الدرج وشنها وأفرغها) ٢/٥٢٩.
نثى	النثاء ٣/٥٨٧. النثى ٣/٢٤٢.
نجب	أنجبت ١/٣٦٣. النجب ٣/٥٧٤. النجب ١/٣٦٣.
نجم	النجاح ٢/١٣٩.

المادة	الكلمات
نجد	الأنجاد ٢١/١. تنجده ٢٧٣/٣. التجاد ١٢٢/١ و ٢٩٤/٤. نجد السيف ٧٠/٤. المنجود ١٣٣/٣.
نجر	النجار ٢١٨/٣، ٤٧٨.
نجع	النجيع ١٨٥/١، ٣٦٩ و ١٤١/٣، ٢٢٢، ٣١٠.
نجل	تنجل ١٦٩/٣. النجلاء ٤٢١/٢. (عين) نجلاء ٨٢/٢. النجل ٥٢١/٢.
نجم	أنجم ٤٥/١. النجم ٦٧/١.
نجو	نجا ١٧٥/٤. التجوى ٤١٧/٤.
نجى	النجاة ١٧٧/٤، ٣٨٢. النجاة ١٩١/٤.
نحب	الانتحاب ٣٥٤/١. ينتحب ٣٤٢/٣.
نحر	النحر ١٢٧/٢.
نحز	النحاز ٣٧٣/٢.
نحل	الانتحال ٢٧٩/٣.
نخب	النخب ٢٠١/٤.
نخر	النخير ٢٥٩/٤. منخر ١٨٤/٤.
نخس	النواخس ٤٠٠/٤.
نخو	النخوة ٢٩٣/١. المنخوة ٥٢٦/٢.
ندب	النادب ٣٣/٢. ندب ٩٥/١. التدب ٣٤٥/٢.
ندد	الندد ٧١/٤.
ندس	ندس ٩٥/١. التدس ٦٠/٢.
ندل	الندلى ٢٨٤/١.
ندم	الندام ٥٠٥/٢.
ندى	تند ١٧٣/٢. ند ٩٤/١. الندى ١٠٣/٢.
نذر	النذير ٥٠٢/٣.
نزر	نزار ٤٦٥/٣. النزر ٦٥/٢.
نزه	النزهة ٤٢٣/٢.
نزع	النزاع ٣٤٧/٤. نازعته ٢٤٤/١. المنازعة ٢٣٨/٢.
نزف	نزفت ٣٥٣/١.

المادة	الكلمات
نزق	النَزَق ١٠٥/١ و ٤٧٤/٢.
نزل	النَزَلَات ٢٩٧/٢. النزال ١٧٠/١.
نسب	النَّسَاب ٤٠٨/٣. النسب ٤٣٢/٢، ٤٤٠.
نسخ	نسخ ٥٢٠/٣.
نسس	النسس ٢١٠/١.
نسم	النَّسَاع ٨٦/٢.
نسل	النَّسِيل ٥٨٦/٣.
نسم	نسام ٣٠/٣. النَّسَم ١/٣٣٠. النَّسِيم ٢/٧٣ و ٣/٢٢٨. النَّسِيم ٢/٣٩٦ و ٤/٨٣.
نشب	النَّشَاب ٤/٢٦٧. النشب ٣/٥٦٨. نشبت ٤/٢١٤.
نشد	النَّشِيد ٣/٥٦٥.
نشر	أُنْشِرَ ٣/٣٢٤. تُنْشَرُ ٣/٣٧. النُشْر ٣/١٩ و ٤/٤٢٠. نُشِرَ ٣/٣٢٤.
	نُشِرَ ٢/٤١٥. المنشور ١/٢٥٨.
نشش	تَنْشَشُ ٣/٥٥٠.
نشف	نَشْفَنَ ٣/٦٠.
نشق	الْإِنْشَاقُ ٣/١١٩. نَشَقَّتْ (الطيب) ٣/٤٤٨.
نشى	أَنْشَشَتْ ٣/٤٩٣.
نصب	الْإِنْتِصَابُ ٢/٢٠٩. المنصب ٢/٤٤٠.
نصر	نَصْرَانَةٌ ٢/٥٠. النصارى ٣/٢٣٧.
نصل	الْأَنْصَلُ ٢/١١٢. الناصل ٣/٦٤. النصل ٢/١٢٠ و ٤/٤٠٣. النصول ٣/٣٣٩. المناصل ١/١٧٨. ينصل ٣/١٦٥.
نصى	النَّوْاصِي ١/٣٢٣.
نضب	تَنْضَبُ ٤/١٠٧. نضب.
نضح	النَّضْحُ ١/٢٢٩.
نضد	نَضَدَتْ ٢/١٦٨.
نضر	النَّبْضَارُ ٢/٣٦، ٨٨ و ٣/٤٨١ و ٤/٢٨٨.
نضل	التَّنَاضُلُ ٣/٢١٩.

المادة	الكلمات
نضى	الأنضاء ١/١٠٠. الإنضاء ٢/٨٥. تنضى ٢/١٢٣. المتنضى ٢/٣٦٧.
نطح	النطاح ٢/٥٠٥.
نظر	النواظر ٤/١٧٢.
نطس	النطاسى ٣/٤٨.
نطمع	النطمع ١/٣١٨.
نطق	نطق ٢/١٦٦.
نظر	الاستنظار ٣/٣٩٣. بناظره ٣/٢٥٢. ناظر العين ٣/١٥٠. الناظر ٣/١٠٧ و ٤/٢٩١. ناظرة وغير ناظرة ٤/٤٧. النواظر ١/٥٠. المنظر ١/١٦٣. ينظرها ٤/٣٣٠.
نعب	نعب الغراب ١/٣٥٠. النعيب ٢/٣٣٥.
نعت	المنعوت ٢/٥٠٠.
نعج	الناعج ٣/١٠٤. النعج ١/١٥٠.
نعمق	ينعمق ١/١٠٤.
نعل	نعل (السيف) ٤/٢٩٥.
نعام	نعام اللو ٤/٢٤١. النعامى ٣/٤٧.
نعى	الناعى ٣/٤١.
نعب	النعبة ٢/٣٥٤.
نفل	أنفل ٤/٣٩٦.
نفح	النفحات ١/١٠٨. نفحتنا ٢/٧٣.
نفر	نفر (الجرح) ١/٣٠٨. نفروه ٢/٥٢١.
نفس	تنفس ٣/١٤٤. النفائس ١/١٠٥. النفوس ٣/٣٠ و ٤/٢١٢. المنفسات ٤/٢٩٦.
نفع	النفع ٢/١٣٨.
نفل	النفل ٢/١٣٦ و ٤/٣٥٨. النوافل ٣/٣٩٥.
نفتف	النفتف ٢/٢٨٠.
نقب	النقيب ٢/٣٤١.
نقم	النقم ٢/٥٢٤.

المادة	الكلمات
نقد	ينقد ٣٨٣/٢
نفس	النفس ٥٠/٣
نقش	الانتقاش ٥١٢/٢
نعم	نَعَم ١٢٢/٣. النعم ٥٠/٢ و ٤٧٣/٣ و ٥٤٨ و ٥٤/٤. (الموت) الناقع ٣٣٥/٤
نقل	ناقلت ٥١١/٢. المناقلة ٥١١/٢
نقم	تنقم ١٧٢/١
نقنق	نقنق ٢٧٢/١. النّقنق ٤٥١/٢ و ٤٥٨/٣
نقو	النّقوى ٤٨/١
نقى	النقا ٦٨/٣
نكب	النكبات ٩٢/١. النّكب ٥٠/٤. نكبت ٣٤٤/٢. نكبنا ١١٨/٣. مناكبة ١٢٦/١
نكت	تنكت ٤٠٢/٣
نكح	منكوحة ٨٦/٢
نكد	التنكيد ٧٧/١. المناكيد ١٧٣/٤
نكز	النكزة ٢٨٥/١
نكس	التنكس ٥١٢/٢. النّكس ٩٢/١ و ٦٩/٢. نكّست ٢٠٧/٣
نمر	تنمر ٣٣٨/٢
نمرق	النمرق ٦٨/١
نمق	المنمق ٣٠٤/٣
نمو	نمّاها ٣٠٤/٤. نمّته ٢١٦/٤
نهب	أنهبته ٢٧/٢. التاهب ٢٧/٢. نهبت ٢٧/٢
نهد	تنهّدت ١٧٦/١. نهّد ٤٤٨/٢. النهّد ٤٧١/٣. النهود ١٩٣/١
نوق	الناهق ٤٥١/٢. ناهقان ٤٥١/٢
نهل	انهلّت ٣٦٤/٣. النّيهال ٢٧٨/٢. النهل ٢٥/١ و ١٧٩/٣. المناهل ٢٧٨/٢. المنهل ٣٩١/٣
نهم	تنهم ٤٦٩/٢

المادة	الكلمات
نهي	انه ٢٨٦/٣. نه ٩٥/١. المنتهى ٩٨/٢.
نوا	الأنواء ٨٩/٢. المناواة ٣٩٨/٣.
نوب	تنوبك ٣٥٧/٣. التوايب ٣٤١/٢.
نوا. بندجان	التوبندجان ٣٤١/٤.
نوخ	مناخاة ١٤١/٢.
نور	النور ١٧/٣، ٨٠ و ٣٧٠/٤.
نوز	النوازي ٣٧٢/٢.
نوش	الانتياش ٤٩٢/٣. ناش ٥١٠/٢. ناشوا ٢٤٣/٤.
نوط	نيطت ٦٤/٢.
نوف	التنوفة ٨٢/٣.
نوق	المناق ٤٨٣/٢.
نوك	أنوك ٨٧/٤.
نول	(رجل) نال ٢١٧/٤. نائلة ٥٢٦/٢. نلتنا ١٤٢/٣. نلت ٥٢٣/٢. نوالا ٣٣٠/٢.
نوم	أنام ٢٥٣/٣.
نوى	النوى ٢٦٢/٢.
نيب	نيوب ١٣٠/٣.
نيد	النادي ٩٧/٤.
نيروز	نيروز ٢٩١/٤.
نير	المنار ٤٧٧/٣.
نيط	نياط ١٨٧/٢. نيظت حائله ١٨٧/٢.
نيق	الأيانق ١٧٣/١. النيق ١٥٣/٣.
نييل	أنيل ٢٨١/٣. نل ٢٨٧/٣. النيل ٥٩١/٣.
نثم	الأنام ٤٠٦/٢. النيمة ٤٠٤/٤.
نين	النينان ١٥٣/٣.
نيسى	(عن) نية ٢٦٢/١.

المادة	الكلمات
	(هـ)
هيب	هَيْبَ ١٩٣/٤. هَيْبَ ٣٩٩/٣. هَيْبَ (السيف) ٣٤٧/١.
هبر	الْهَبْرَ ٢٠٨/٣.
هبرز	الْهَبْرَزَى ٦٠/٢.
هبل	الْهَبْلَ ١٣٩/٢. (لأَمَك) الْهَبْلَ ٣٥٩/٤.
هيو	الْهَيَاءَ ٣٦٦/٢. الْهَيَوةَ ١٢٣/١ و ١١١/٢.
هتن	الْهَتْنَ ٢٥١/٢.
هجد	الْهَجْدَ ٣٨٢/٤.
هجر	الْتَهْجِيرَ ٦٢/٤. الْهَاجِرَةَ ٢٤٨/٢. الْهَجْرَ ٢٧٩/١. الْهَجِيرَ ٢٣٧/٢ و ٢٤٨ و ١٣٥، ٢٦/٤.
هجل	الْمَجْجُولَ ٣٤٧/٣. الْهَوَاجِلَ ١٧٨/١.
هجم	الْمُجْمَعَةَ ٣٢٩/٤.
هجن	الْمِجَانَ ٢٠٣/١ و ٣٧٤/٢ و ٣٤٧/٤. الْمَجِينَ ٢٠٣/١.
هدأ	أَهْدَأَ ٣٥٢/٣.
هدب	الْمُتَبِّبَ ٢٣٦/٣. الْهَيْدَبِيَّ ١٩١/٤.
هدد	تَهَدَّدَ ٦٢/٤. اَلْهَدَّ ٣٧٧/٢.
هدر	الْمُهِدِرَ ٤٥٩/٣.
هذن	الْمُذْنَةَ ٤٤٣/٣.
هدى	الْمَهَادَى ٤٧٧/٣. الْمَوَادَى ٢٩٩/١ و ٤٣٨/٢.
هذا	هَذَا ٣٥٠/٤.
هذب	الْمُهَذَّبَ ٢٢٤/٢.
هرا	هَرَاءَ ٢٣٣/٢ و ٣٥٠/٤.
هرش	الْهَرَّاشَ وَالتَّهَارِيشَ ٥٠٩/٢.
هرق	الْمِهَارِقَ ٤٤٦/٢.
هرم	الْهَرْمَانَ ٢٢٢/٤.
هرول	الْهَرُولَةَ ١٧٥/٢.

المادة	الكلمات
هزبر	الهزبر ١٨١/١ و ١٦٨/٢، ٢٨٤.
هز	هز ٣٥١/١. الهز ٢٧٣/١.
هزل	الهزال ٤٦٩/٣.
هزم	الهزيم ٢٣٤/١.
هزهز	الهزهز ٢٦٦/٢.
هشش	وهش يش ٢٨١/٣.
هطل	الهطال ٢٨٢/٢. هطل ١٥٧/٢. الهطل ١٠٣/٢ و ٢٨٣/٣.
هفو	هفا ٣٥٩/٣.
هففف	هفففف ٢٤٠/١.
هلب	الهلّب ٤٥٩/٣. هلبها ٤٦٠/٣. المهلبة ٤٥٩/٣.
هلك	تهلك ١٧٣/٣. الهلوك ٢٥٦/٤. المهالك ٥٥/٤.
هلل	استهلل ٤٩١/٣. هلا ٢٣٤/٣.
هلم	هلم ١٩٥/٣.
همل	الاهمال ٢١٠/٤.
هملع	اهملعة ١١٨/٣.
هم	أهم بشيء ٢٠٢/٣. الهمم ٢٠/١. الهم ٢٢٠/٢. الهام ٢٢٤/٢. الهموم ١٠٩/٣، ٣٤٠. همى ٢٠٩/٢. المهمة ٦٧/١ و ٨٥/٢، ١٢٧.
همهم	الهاهم ٤٠٦/٢.
هند	(الذكر) الهندى ٧٣/٣. الهند ٢٩/١.
هنو	الهن ١٨٦/٤.
هنى	تهنى ٣٦/٤. هنى ١٧٨/٢.
هوج	الهوجاء ٧٢/٢. الهوج ٣٤٣/٢. (الرياح) الهوج ٢٤٠/٣.
هوجل	الهوجل ١١٢/٢.
هود	هواد ٣٠٠/٣.
هول	تهول ٣٣٨/٣. التهويل ٥٨٧/٣. الهالة ٣١٦/٢. الهول ٥٨٧/٣. المهول ١٧٥/٢.
هوم	التهويم ٤٨/٢.

المادة	الكلمات
هون	إهوانًا ٣٩٣/٢. آقون ١٨٩/١. هان ١٣٠/٢ و ٤١/٣.
هوى	تهوى ٥٥/٤. يهوين ٤٠٣/٤.
هيب	تهيبى ١٤٠/٢.
هيت	هاتا ١٢٤/١.
هيج	هاجوك ٤٥٨/٣. (أبو) الهيجاء ٥٥/١ و ٩٣/٢ و ٤٥٣/٣. هيجאות ٢٣٥/٢. المهيج ١٧٢/٣.
هيض	يهيضون ١٦٢/١.
هيق	الهيقي ٢١٠/٤.
هيل	أهيل ٢٨٦/٢. الهائل ٢٨٠/٢.
هيم	المستهام ٣١٦/١ و ٢٣٨/٣.
هيه	هيهات ١٧٤/١.
(و)	
وأل	وأل ٦١/١. الوئل ١٠٤/٢. لم يئل ٣٩٦/٤.
وأم	التوأم ٣٦٤/٢.
وأى	الوآة ٣٢٩/٢.
وهر	وهار ٥٤٦/٣.
وبل	الواهل ٣٩٦/٣. واهلاً ٢٥٣/١. وئل ١٦٩/١.
وتق	الوثاق ١٠٥/٢، ٤٩٣ و ١٢٥/٣.
وثن	الوثن ٢٤٣/٢. وثناً ٢٤١/١.
وجب	وجب (القلب) ٥٩٩/٣.
وجد	أوجدنى ٢٢٥/١. جدى ٢٦٢/٤. الواجد ٢٢٤/٣. الوجد ٦١/٤.
وجر	الوجار ٤٧١/٣.
وجف	الوجيف ٥٨٤/٣.
وجل	الأوجال ١٥٤/٢. الوجال ١٥٤/٢. الوجل ١٢٦/٢.
وجن	الوجنأ ٢٨/١ و ١٦٨/٤.
وجه	توجهت ٨٠/٣.

المادة	الكلمات
وجى	الوجى ٣/٣٤٦.
وحد	الأُوحد ١/٣٤. أُوحدته ٣/١٧٩. الأُوحدِي ٣/٥٢٣.
وحش	الوحشة ٣/٣٠.
وحف	(الشعر) الوحف ٢/١٥.
وحى	الوحاء ١/٣٢٨. الوَحَى ٣/١٥٩. الوَحْي ٤/٣١٢.
وخذ	الواخذات ٢/٢٩٠. الواخذ ٤/٣٧٩. الوخَاة ٣/٢٥٩. وَخَدَتْ ١/٢٤٤.
	الوخذ ٢/٣٢٥. الوُخذُ والوَخيد ٤/٤٣.
ودد	أودَّ ٢/٣٢٢. الودَّ والوداد ٢/٢٣١.
ودق	الودائق ٣/٤٥٩. الودق ١/٢٣٤.
ودى	ودى ٣/٢٨٧. الوادى ٢/٢٩ و ٣/١٥٣ و ٤/١٠٠. وَدَى ٤/١٣١. يودى ٢/٢٢.
ورب	التَّوراب ٣/٩٣.
ورد	الإيراد ١/٢٤. الوُرد ٣/١٥٢ و ٤/٦٩. الورد ٣/٤٠٦ و ٤/٣١٤.
	وُرد ٤/٣١١. الوارد ٤/٣٧٩. الورود ٢/١٢١ و ٤/٣١٤. الوريد ١/١٩٧.
	المورود ٣/١٢٧.
ورك	الوراك ٤/٤١٧.
ورل	الأورال ٤/٤٠٥.
ورى	أورَى ٢/٥٠٦. تَوَارَيْمُ ٣/٢٥٠. ورت ٤/٢٩١. الورى ٢/١٠١.
وزع	يَزَعُ ٣/٦٥. ١٧٧.
وسط	واسط ٢/٣٢٥. وسطا ١/١٨٠. الوسيط ٤/٨٧.
وسق	الوسائق ٣/٤٦٢.
وسم	السَّمة ٢/٣٠٧. المواسم ٣/٢٤. الميسم ٣/١٥١. الوَسَام ٤/١٣٨. وَسَمَتَهَا ٣/٥٥٠. الوَسْمَى ١/١٥٤، ٢٨٣، ٣٣٩.
وسى	يوسى ١/٢١٥.
وشج	الوشيج ٢/٥١ و ٣/١٥٣، ١٧٤ و ٤/٢٨١.
وشح	الوشاح ١/٣١٣. وَشَحَتْ ٢/٤١٥.
وشك	أوشكت ١/١١٢.

المادة	الكلمات
وشم	شِمُّ ٤١٤/٢.
وشى	الوشاة ٣١٦/٣.
وصب	الوصب ٥٩٩/٣.
وصل	الأوصال ٥٠٨/٣. جِل ٢٨١/٣.
وصم	الوصم ٢٥٨/٢ و ٣٦٠/٣.
وضع	الواضح ٢٩٥/٣.
وضع	أَوْضَع إِضَاعًا ٩١/٤. تَوَضَّع ١٢٠/١. مَوْضَعًا ٣٨٢/٤.
وضم	الوَضْم ١٤١/١.
وضأ	الوَضَاء ٣٦٠/٣.
وطأ	وَطَأَ (الموت) ٣٤٠/٣.
وطس	نَطِئُ ٥٤/٢. الوطيس ٢١٢/١.
ولف	الْوُطْف ٢٢/٢.
وطن	التَّوْطِين ١٩٠/١.
وطىء	تَوَطَّئُ ٤٩٨/٢.
وعث	الوَعْث ٤٦٩/٣.
وعد	وَعَدَ الوُعود ١٩٣/١.
وعى	الوَعَى ٦١/٢.
وغد	الوَعْد ٣٥٢/٢.
وغر	المستغر ١٠٥/١. الموغرة ٢٣٩/٢.
وغل	الواغل ٦٩/٣.
وغى	الوَعَى ٣١/٣.
وفر	الوفر ٢٠/٢، ٣٧٤. الموفورة ٥٣/٤.
وفى	أَوْفَى ٤٠٠/٤. أَوْفَى ٣٠٦/٢ و ٢١٨/٣. وَافَى ٩٤/١. فِيهِ ٢٨٦/٣. وَفَاؤُكُنَا ١٤/٣.
وفر	الوقار ١٦٤/٣.
وقع	تَوَاقَعُهَا ٢١٦/٢. الوُقُوع ٣١٣/١.
وقف	أَوْقَفْتَهُ ١٨٦/٢. وَقَفْتَهُ ١٨٦/٢.

المادة	الكلمات
وتى	التوقى ٢١٥/٤.
وكن	الوكنات ٣١٨/٢.
ولد	الولد ٦٣/٤. الوليدة ٢٠١/٣. المولد ٥١٥/٣.
ولغ	الولغ ١٦٠/١.
وله	الواله ١٠٢/٣. واله ١٠٨/٣. الوله ٥٢٠/٢.
ولى	أوليت (فلانا خيراً) ٥٢/٢. لَه ٢٨٧/٣. وَالى ١٠٨/٣. الولايا ٤٠٨/٣. الولى ٢٨٣/١. الموالى ٣٠٨/١ و ٤٧٧/٢ و ٤٩٨/٣. مولاك ٣٧٦/٤ يولى ٤٦٢/٢ و ٥٩/٤.
ومس	المومس ٧٠/٣.
ومق	المقة ٢٦٢/٣، ٣٥٧. الموموق ٢١١/٣.
ومى	الموامى ٤١٦/٣.
وفى	أفى ٢٤٣/٢ و ٣٩١/٣. ما تفى ١١٥/١.
وهب	هَبَ ٢٥٢/١ و ٣١٩/٣.
وهد	الوهاد ٢٩٢/٤.
وهق	الوهوق ٣٩٨/٤.
وهل	الوهل ١٣٢/٢.
وهن	الوهن ١٨٦/٢، ٢٤٥، ٣٦٩. الموهن ١٨٦/٢.
ويك	ويك ٤٥/١.
ويل	ويل ١٦/٢. ويَلَمها ١٧٤/٤.
ويه	واها ٣٢٣/٤.
	(ى)
يبب	البيباب ١٥٥/٤.
يبس	البيس ٣٩٩/٤.
يدى	الأيادى ١٠٨/٢ و ٤١٣/٣. الأيدى ٣١٠/٢.
يسر	الأيثار ٢٤١/٤. الميسرة ٤٠٩/٣.
يعر	اليعار ٤٧٢/٣.

المادة	الكلمات
يفخ	اليافوخ ١٧٠/٢.
يلب	الْيَلْب ٥٧٠/٣.
يلل	اليلل ٣٥٨/٤.
يلنج	يَلْنَجُو جَي ٣٤٠/٤.
يم	تِيَمَقِي ٣٤٨/٢.
ين	البياني ٣٦٨/٢. الجمعة ٤٠٩/٣.
ينم	الينم ٢٤٤/٤.
يم	الأيام ١٥٦/٣.
يوم	أيام العرب ٦٩/٣.
	* * *

١١ - فوائد في (النحو) و (العروض) و (البلاغة)

النحو

أضر (الخيل) وإن لم يمر لها ذكر، للعلم بها:
٣٥٨/٣.

إعمال أحد الفعلين: ٤٩٦/٣.
أفعل التفضيل من الرباعي (شاذ): ١٨٩/١.
أقام لفظ الجمع مكان لفظ التثنية: ٢١٤/٣.
(إن) زائدة: ٣٠٩/٣.
(أو) بمعنى (أن) أو (إلى أن) أو (إلا أن):
٣١٦/١.

(أو) في معنى (الوار): ١٨٣/٤.
(الياء) بمعنى (في): ٢٢٨/٣.
باء التعدية: ١٣/١.
بناء أفعل التفضيل من الألوان شذوذاً:
١٣١/١.
(تا) بمعنى (هذه): ٣٠٩/٣.
تخفيف الهمز وإبداله بالألف: ٢١٨/١.
الترخيم على مذهب الكوفيين والبصريين:
٥٢/٢.

ترك الصرف: ٢٢٦/٢.
تعُدُّ المبتدأ، والخبرُ واحدٌ: ٣٣٢/١.
تعدية الفعل (يرى) إلى ثلاث مفاعيل:
٣٣٠/١.
تمييز العقود: ٣٠٣/٤.
جُملةٌ من مبتدأ أو خبر، واقعة موقع الحال، ولا
يتغير إعرابها: ٢٨٥/١.
جواب قسم مضمَر: ٢١٨/٣.

إسقاط التنوين في الوقف، وإبداله ألفاً:
٥٩٤/٣.
إبدال النون الخفيفة التي تفيد التأكيد ألفاً في
الوقف: ٢٣٦/٤.

إبدال الطاء ظاءً: ٤١١/٤.
إجتماع الساكنين: ٢٣١/١.
إخبار بالجملة عن البعض: ٢٢/٢.
(أرافى) منقولاً من (رأيت) بمعنى (علمت)
يتعدى إلى مفعولين، وإذا عديته بالهمزة
تعدى إلى ثلاث مفاعيل: ٤٥/١.
أسماء الأعلام لا تنون عند التأنيث: ٤٨/١.
استثناء مقدم: ١٢١/١ و ٣٨/٣ و ١٥٣/٤.
الاسم بعد (لولا) مبتدأ: ١٩٨/٣.
اسم الجنس: ٦٧/١.
اسم الفاعل يعمل عمل الفعل منه: ١٥/١.
١٤٣.

اسم فعل أمر: ١٣٤/١.
اسم واحد موضوع للجمع: ٦٤/٤.
الإضافة في تقدير الانفصال: ٣٧٤/٢.
الإضافة وحذف التنوين طلباً للخفة: ١٤٣/١.
إضمار (أن): ٣٤٨/١ و ٩٣/٣.
إضمار فعل: ٢٣/٣.
إضمار (لا): ٣٠٠/١.

جواز الابتداء بالنكرة: لأن المبتدأ على تقدير فعل: ١٦٣/١.

جواز الجرّ والرفع فيما بعد (لات): ١٣٧/١. حذّوا ٢٩/٢.

حذف ألف (ما) الاستفهامية: ٢٣٨/٤.

حذف (أن) في اللفظ وهو منوًى في المعنى: ١٦/١، ٣٧، ٢١٢.

حذف (أن) ونصب الفعل بعد الحذف وإبقاء عملها: ٣٧/١، ٣٤٨، ٣٥٠.

حذف تاء التأنيث: ٤١٩/٤.

حذف تا المخاطبة: ٤١٦/٤.

حذف التنوين طلباً للتخفيف: ١٦٧/١.

حذف الجملة: ١٩٣/٤.

حذف الزوائد: ٣٤٠/٢ و ٨٨/٣.

حذف (الضمير) للاختصار والعلم به: ٣٩٢/٤.

حذف (عين الفعل): ٤٢٣/٤.

حذف (كان): ٢٢٥/٤.

حذف (لا): ٦٠٧/٣ و ١٨٧/٤.

حذف (نون) الذين: ٨٧/٣.

حذف النون لسكونها (فليكن) وسكون التاء

الأولى من (التبريح) تشبيهاً للنون

بحرف اللين؛ لما فيه من الفنة: ٢٣٩/١.

حذف النون في «الحاسدوك»: ٢٩٢/٢.

حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه:

١٧٢/١.

حذف المتأدى قبل (حذّوا): ٢٩/٢.

حذف (الهمزة) ضرورة: ٢٩٦/١.

حذف (النون) لسكونها: ٢٣٩/١.

حذف (الياء) لغة: ٥٠٣/٣.

حذف (الياء) في (الذي) لغة: ١٠١/٢.

حذف (الياء) من «قلّباه» وكان الوجه (قلّبيّاه): ٢٤٨/٣.

حذف (الياء) من المتأدى: ٢٣٠/٣.

الحكاية: ٢٢٦/٢ و ٣٨/٣.

حلّ جواب القسم محلّ جواب الشرط: ٢٦٠/٢.

الخبر يكون معرفة والاسم نكرة، ومثل هذا قد جاء في الشعر: ٢١٥/٤.

الخلافاً في (هاء) التندبة، إثباتاً وحذفاً: ٢٤٧/٣. (ذان) إشارة: ٢٥٨/٣.

(ربّ) اللغات فيها: ١٢٠/٢.

الرجوع إلى الأصل أولى: ٢١/٢.

رغم في غير النداء: ٥٢٣/٣.

الرفع بفعل مضمر: ١٧٣/١.

الرفع على معنى (ليس): ١٧/١.

زيادة الياء: ١١/١، ١٢ و ٤٥٨/٣ و ١٧/٤، ٦٩.

زيت الياء على المفعول: ١٧/٤.

زيادة (مين): ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.

زيادة اللام في (لأى): ٢٢٦/١.

العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير

توكيد بالانفصال: ٢٨٠/١، ٢٩٢

و ٣٦٠/٢.

علامة التأنيث (الهمزة والألف): ٤٣/١.

فصل بين المضاف والمضاف إليه: ٢٤٢/٢.

الفعل المضارع إنّما يصير ماضياً بدخول (لم)

عليه: ٤٢٥/٣.

- لغة قيس: ٣٩/١.
 لغة «أكلوني البراغيث»: ٢٤٩، ٢٤١/١، ٢٤٩ و ٣٦٢/٤.
 متعدى ومفعوله محذوف: ٨٠/١.
 المدوالقصر: ٥٤/٢.
 المصدر الواقع موقع الحال: ٢٩٦/٢.
 المصدر يعمل عمل الفعل: ٢٣٨/٣.
 (من) زائدة: ٥٢/١ و ٢٢٦/٣.
 مؤخر في الرتبة وإن كان مقدّمًا في اللفظ: ١١٧/٣.
 نداء (حبذا) تأكيداً: ٢٩/٢، ودلالته على حصول المحبة.
 نصب بإضمار (أن): ٣٤٨/١.
 نصب بفعل محذوف: ٣١/٢.
 نصب بإضمار فعل: ٤٤/٢.
 نصب النكرة بعد (لا): ١٧/١.
 نصب على الذم: ٣٦٣/٢.
 النكرة توصف بالجملة: ١٥٠/١.
 النكرة المنفية بـ (لا) تنصب بلا تنوين: ٣٢٥/١.
 (الواو) بمعنى (وب): ٤٩٧/٢.
 (الياء) تحذف من النادى لا من المضاف إليه النادى: ٢٤٨/٣.

العروض

- الإجازة: ١٦٠/٢.
 التصريح: ٣٤٨/١ و ٩٧/٢ و ١٦٠.
 حذف الألف تخفيفاً: ٣٨٩/٤.
 حذف التنوين للضرورة: ٣٥/٢.

- فَعُولٌ إذا كان صفة لا يلحقها علامة التأنيث: ١٢٥/٢.
 فعولة مثل (ملولة) الهاء فيها للمبالغة إلحاقها بالأسماء كالمحلوبة والمركوبة ولو كان صفة لكان بغير (هاء): ١٢٤/٢.
 (في) بمعنى (على): ٥١٥/٢.
 (قيل) يبقى على الضم، إذا أريد به الإضافة فقطع عنها، فإذا لم يرد الإضافة صرف، ويجعل نكرة: ٤٨٩/٣.
 قلب الهزئة ألفاً وحذفها: ٣٠/٢.
 القياس: ٢٦٨/٢، ٢٩٣ و ٣٨١/٤، ٤٠١.
 قياس (أروض). جمع أرض) ليس بمسوع: ٣٤٤/٤.
 (كان) لاحتاج إلى خبر: ١٤٩/٣.
 (كان) زائدة: ١٨٤/٤.
 الكنية: ٣٣٠/٤، ٣٤٤، ٣٤٩.
 (لا) التي تعمل عمل (ليس): ٢١/٤.
 (لا) بمعنى (غير): ٢٠٨/٤.
 (لا) عاطفة: ٢٠٨/٤.
 اللزوم والتعدي: ١١٦/٣.
 لزوم الهاء للاسم: ٣٣٦/١.
 (لظي) إذا جعلتها نكرة صرفتها، وإن جعلتها اسم لجهنم لا تصرفها: ٨٠/١.
 لغات في (التراب): ٩٣/٣.
 لغة أهل الحجاز: ١١٨/٤.
 لغة بنى تميم (ليس) بمنزلة (ما): ١٩٢/٣.
 لغة بنى تميم: ٣٩/١ و ١١٨/٤، ٢٥٣.
 لغة طي: ٥١٥/٣، ٥٢٢، ٥٣٠.
 لغة في الأب: ٢٢٢/٣.

- (مفعول) جاء عن العرب في (الكامل) ٢١/٢.
المضمن والمبتور: ١٣/١.
الموافقة بين صدر البيت وعجزه: ٢٧٦/٤.
نكر اسم (برح) لأجل القافية ضرورة:
٣٣٥/٣.

البلاغة

- أبيات ليست بجيدة في الإجازة: ١٤٨/٣.
إفراط في المدح: ١٧٣/١.
إفراط منكر: ٥٢/١.
(الألف) للتقرير والإثبات: ٤٢٢/٢.
(الألف) وصل: ٤٠٨/٢.
أنواع الفصاحة: ٧٤/٣.
التعريض تصريحاً: ٢٤٢/١.
مبالغة في التشبيه: ٢٢٧/١.
مبالغة مليحة وصنعة في الشعر حسنة: ١٧٨/١.

- الحرف المشدّد إذا وقع حرف الروي خُفّف:
٥٩٥/٣.
دائرة الرمل: ١٦٠/٢.
صدر البيتين لا يلائم عجزهما: ٤٢٨/٣.
ضرورة الشعر: ٢١/٢، ٢٩٣.
العروض الطويل إذا لم يكن مصرعاً، لا يجيء
إلا من (مفاعِلن) مقبوضة: ٢١/٢.
سغيب على المتنبي هذا البيت: ١٦/٣.
غيب البيت من جهة التصريح: ٣٤٨/١.
غيب البيت من جهة المناقضة: ٣٥٠/١.
قصر للضرورة: ٢٤٤/١.
(الكامل) لا يكون عروضه (مفعولن) إلا في
المصرّع: ٢١/٢.
لا يتضمن معنى البيت الذي أجازته: ١٦٠/٢.
ما يجوز في ضرورة الشعر: ٥٩/٤.
مخذوف العروض: ١٦٠/٢.
(مفاعِلن) أصل العروض الطويل: ٢١/٢.

١٢ - فهرس الأعلام

(أ)

- ٢٣١ - ٢٥٦ - ٢٣٤ - ٣٦٩ - ٣٩٣ -

٣٩٤ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤٢٠ - ٤٢٧ -

- ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٣ - ٤٤٠ -

٤٤٤ - ٤٥٨ - ٤٧٠ - ٤٧٢ - ٤٧٦ -

- ٤٨٢ - ٤٩٠ - ٤٩٨ - ٥٠٦ -

٥١٤ - ٥٣١ - ٥٣٣ - ٥٣٦ - ٥٣٨ -

و ١٣/٣ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ٥١ -

- ٥٥ - ٦٢ - ٧٨ - ١٢٦ - ١٤٣ -

١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٧ - ١٥٩ - ١٦٢ -

- ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٦ - ١٩٣ -

١٩٥ - ٢٤٣ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥٩ -

٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٧ - ٢٧٤ -

- ٢٧٨ - ٢٨٨ - ٣٢٤ - ٣٢٦ -

٣٣١ - ٣٣٧ - ٣٦١ - ٣٦٧ - ٣٨٦ -

- ٣٨٧ - ٤٠٢ - ٤٠٥ - ٤٢٠ -

٤٢٨ - ٤٣٦ - ٤٤٥ - ٤٦١ - ٤٦٤ -

- ٥١٤ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٣٣ -

٥٤٣ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٦٢ - ٥٦٣ -

- ٥٧٩ - ٥٨٦ - ٥٩٢ - ٦٠٥ -

٦٠٦ و ١٣/٤ - ١٤ - ١٦ - ١٧ -

٣٢ - ٣٥ - ٤١ - ٦٥ - ٧٢ - ٧٣ -

٧٥ - ٨٢ - ٨٤ - ٩٠ - ١٠٠ - ١٠٣ -

- ١٢٦ - ١٣٤ - ١٣٦ - ١٦٦ -

دم : ١٨٨/١ و ٣٤٢/٤.

بن آوى : ١٦٤/٤.

بن إبراهيم : على بن إبراهيم التنوخى.

براهيم بن المياس : ٥٠٩/٢.

بليس : ٢١٨/١.

بن أبى الساج : الساج.

حمد : ٧٣/١.

بن أحمد : ١١٤/١.

أحمد الأنطاكي : ٣١٤/٢.

أبو أحمد : ٢٣٢/١.

أحمد بن الحسن : ٤٣٣/٤.

الأحر : (فرس أبى العشائر) : ٥٢٧/٢.

الأخطل : ٢٦٣/٢.

أحمد بن الحسين الكوفى الجعفى المتنبى :

أبو الطيب المتنبى ٩/١ - ١٢ - ٢١ -

٤٩ - ٦١ - ٧١ - ٧٣ - ٧٦ - ٨٣ -

٨٦ - ٩٨ - ١٥٧ - ١٨٦ - ١٨٨ -

٢٠٧ - ٢١٨ - ٢٤٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣ -

- ٣٠٠ - ٣١١ و ١٠٢/٢ - ١٠٣ -

١٢٤ - ١٣٧ - ١٤١ - ١٦١ - ١٧٩ -

- ١٨١ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٦ -

٢١٠ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٩ - ٢٢٥ -

ابن الأعرابي : ٤٦/٣.

أعرابية : ٣٤٢/١.

الأعشى : ٢٤/١ - ٢٧١ و ٣٦/٢ - ١٢٤
و ٢٧٦/٤ ٢٢٩/٣.

أبو عطاء : أفلح بن يسار مولى بني أسد
٢٩٦/٣.

الأعور بن كرويس : ١٨١/٢ - ٢٣٥.
و ٢٤٠/٢.

أعوج : ٢٢٣/٤.

امرأة العزيز : ٢٢٨/١.

الأمير : ١٥٣/١.

امروء القيس : ٨١/٢ - ١١٠ - ١٣٣ -
٢٧٥ - ٣٣٩ و ٢٨٨/٣ - ٥٣٦
و ١٦٥/٤ - ٤١٨.

أنمار : ١٢١/٤.

الصبي (أنوجور ابن طفج الإخشيدى) :
١٦/٤ - ٩٠.

ابن الأخشيد أنوجور : ٨٨/٤ - ١٦٠ - ١٧٢
- ١٧٤.

مولى الأسود (أنوجور) : ٩٠/٤.

ابن مولى كافور (أنوجور) : ١١١/٤.

أنوجور بن طفج الإخشيدى : ٤٤٠/٤.
إياد : ١٢١/٤.

أبو أيوب أحمد بن عمران : ٣٠٥/٢.

أبو أيوب الأنطاكي : ٣١٢/٢.

الأهتم (هو عمرو بن سنان) : ٨١/١.

١٦٧ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٩ - ١٨١ -

١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٨ - ١٨٩ - ٢٠٣ -

٢٠٤ - ٢٠٧ - ٢١٧ - ٢٢٠ -

٢٣٥ - ٢٤١ - ٢٥١ - ٢٦٠ - ٢٦١ -

٢٧٦ - ٢٩٣ - ٣٠٤ - ٣٢٣ -

٣٣١ - ٣٥٨ - ٣٧٣ - ٣٧٦ - ٣٩١ -

٤١٦ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٣٥ -

٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٤ -

- ٤٤٥ - ٤٤٨.

أحمد بن عبد الله بن سليمان = أبو العلاء
المعري.

الأخفش : ٢٥٢/٣ و ٢٧٦/٤.

الأخفش الأوسط : ٢٥٢/٣.

الأخوص : ٢١٣/١.

أدد : (ابن طابخة بن إلياس بن يعرب بن
قحطان) : ٢٣٧/١ و ٣٦٢/٢.

إسحاق بن إبراهيم بن كيفلغ : ٤٥٨/٢ -
٤٥٩ - ٤٦٣ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ -

- ٤٩٨.

ابن أبي الهيجاء = سيف اللولة الحمداني

الإسكندر : ٢٨٦/١ - ٢٨٧ - ٢٨٨/٤.

ابن الأسلت : ٣٥١/٢.

اسفهلار : ١٧٤/٣.

الأسود = كافور الإخشيدى

أبو الأسود : ٣٩٨/٢ و ٤٠٣/٣.

أشجع السلمي : ٤٦١/٣ و ٢٣٦/٤.

الأصمعي : ٥٢١/٢ و ٩٣/٣ و ٢١١/٤ -

أبو بكر الشمراني خادم المتنبي : ١٠/١.
أبو بكر الشيباني : ٤٤٥/٤.
أبو بكر علي بن صالح الرّوذباري الكاتب :
٣٦٥/٢.

أبو بكر الصنوبري : ١١/١.
أبو بكر الصوفي : ٤٣٠/٢.
أبو بكر الطائفي : ٢٠٧/١.
أبو بكر محمد بن رائق : ١١٧/٢.
بنت أبي الهيجاء : ٥٦٢/٣.
البواب : ١٤٣/١.
أبو البيضاء = كافور الأخشيدي.

(ت)

تاج الدين الكندي : ٤٣٨/٤.
تبع : ٢٣٠/٤.
تغلب بن داود بن حمدان (أبو وائل) ابن عم
سيف الدولة : ٥٥/٣ - ٥٨ - ٥٩ -
٦٠ - ١٢٧ - ١٣٣ .
أبو تمام : ٥٣/١ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ - ١٣١ -
١٤٥ - ١٥٧ - ١٦٨ - ١٦٩ -
١٧٤ - ١٨٢ - ١٨٦ - ٢٦٨ - ٣١٠ -
٣١١ - ٣٣١ - ٣٣٤ - ٣٤٩ -
٣٥٣ - ٣٥٥ و ١١٩/٢ - ١٢١ -
١٢٤ - ١٣٨ - ١٤٠ - ١٧٩ - ١٩٣ -
١٩٤ - ٢٠٠ - ٣١٣ - ٣٢٦ -
٣٨٠ - ٣٨٥ - ٤٦٠ - ٤٨٧ - ٥٠٥ -
٥٣٠ و ٤٩/٣ - ٧١ - ١٠٠ - ١٥٧ -
١٨٥ - ٢٢٤ - ٢٦١ - ٢٦٢ -
٢٦٨ - ٣٦٢ - ٣٧٥ - ٥١٨ و ٥٧/٤

(ب)

بن هابل : ٥٢٤/٢.
اقل : ٢٨٦/٢ - ٢٨٧.
ليحترى : ٩٦/١ - ١٢٥ - ١٣٠ - ٢٣٥ -
٢٨٤ - ١٢٨/٢ - ١٦٣ - ١٧٩ -
٣٥١ - ٤٩٤ و ١٢٠/٣ - ٢٥٦ -
٢٥٩ - ٢٩١ - ٣١٩ - ٤٣٨ - ٣٥٢ -
و ١٥٢/٤ - ١٥٨ - ٢٤٦ - ٢٨٧.
لدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي
(أبو الحسين) : ١١٥/٢ - ١١٧ -
١١٨ - ١٢٩ - ١٤٠ - ١٤٧ - ١٤٨ -
١٥٦ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٨ -
١٨١ - ١٨٢ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٩٢ -
١٩٨ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٥ -
٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢١٢ - ٢١٤ - ٢١٧ -
٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٣ - ٣٣٨/٣ -
و ٣٤٧/٤.
برقي : ٢٢٢/١.
مار بن برد : ٢٠٦/٢ - ٢٢١ - ٣٦٣ -
٤٣١ و ٣٣٩/٣ - ٥١٥ - ٥٧٠ -
و ٢٥٢/٤.
مر العجلي (جد المدوح) المغيث بن علي بن
بشر : ٣٦٩/١.
ريق : ٤٣٩/٣ - ٥٢٨ - ٥٤٣ - ٥٤٤.
ليموس : ٢٨٨/٤.
مل : ٩٤/٣.
إط الحكيم : ١١٣/٢ و ٣٥٩/٣.
بكر بن طعج الإخشيدي : ٤٤٠/٤.
بكر بن النطاح : ١١٦/١ و ١٥/٢.

- ٢٧٢ - ٢٥٩ - ٢٥٦ - ٢٤٢ - ٢٣٩
 - ٣٢٣ - ٣١٩ - ٣١٤ - ٢٨٧ - ٢٧٧
 ٤٦٠ - ٤٤٠ - ٤٢٣ - ٣٨٩ - ٣٦٩
 - ٥٠٦ - ٥٠٠ - ٤٨٢ - ٤٦٢ -
 ١٤/٣ و ٥٣٣ - ٥١٣ - ٥١٢ - ٥١٠
 ٦٧ - ٦٥ - ٦٢ - ٤٤ - ٢٩ - ٢١ -
 - ١٥٩ - ١٥٨ - ١١٧ - ٨٨ - ٧٨ -
 ٢٦٢ - ٢٥٦ - ٢٥٥ - ٢٥٢ - ٢٤٨
 - ٣٨١ - ٣٧٦ - ٣٣٥ - ٢٨٢ -
 ٤٥٤ - ٤٣٠ - ٤٢١ - ٤١٧ - ٤٠٢
 - ٤٩٢ - ٤٨٣ - ٤٦١ - ٤٦٠ -
 ٥٤٣ - ٥٣٩ - ٥٣٥ - ٥١١ - ٥٠٥
 ٩٤ - ٨٢ - ٢٥/٤ و ٥٤٦ - ٥٤٥ -
 - ١٣٦ - ١٠٨ - ١٠٣ - ١٠٢ -
 ٢٧١ - ٢٥١ - ٢١٩ - ٢٠٧ - ١٥٣
 - ٣٥٠ - ٣٤٩ - ٣٣٨ - ٣٣٠ -
 .٤٢٤ - ٤١٧ - ٣٦١ - ٣٥٨

(ح)

أبو حاتم السجستاني : ٢٩٨/١
 حاتم الطائي : ٨٥/١
 حارث بن أبي شمر : ٥٠٢/٢
 الحارث بن وعلة الذهلي : ٤١٢/٣
 حارث لقمان : ٢١٣/٣
 حام (أبو السودان والبربر والمهند) : ٣١/٤
 الحجاج بن يوسف : ٣٠١/٣
 الحجرة : ٤٤٤/٢ - ٤٥٥/٢
 حرم ابن طولون : ٧٣/٤
 حسان بن ثابت : ٣٢/١ - ٣٦٨

- ١٥٨ - ١٥٧ - ١١٤ - ٧١ - ٧٠ -
 - ٣٩٦ - ٢٩٣

نوبة الحميري : ٢٣٥/٣

التهامي = علي بن محمد بن فهد التهامي :
 ٣٨٤/٢ - ٤٣٢ و ٣٧٨/٤

التهامي : النبی ﷺ ٤٣٩/٢
 تودس الأعور : ٤١٩/٣

(ث)

ثمود : ٨٣/١ - ٢٠٠

(ج)

جالينوس : ٢١٣/١ و ٣٦٧/٤ - ٣٦٨
 جحظه البرمكي : ٤٨٦/٣
 جدّ أبي العنّان : ١٤٤/٣
 جرّهم : ١٢١/٤
 جرير : ٦٦/١ و ١٢٨/٢ - ٢٧٢ و ٢٠٥/٣
 ابن جشّ وهو شيخ المصيبة وكان عالماً :
 ٢٨٨/٣

جعفر الحارثي : ٤٦٧/٣
 جُلّ : اسم امرأة : ١٦٥/١
 جميل بنتية : ١٩١/١ و ٢٩٣/٢ و ٥٦٩/٣
 جناب بن عمرو : ٩٦/١
 ابن جنى : عثمان بن جنى أبو الفتح الموصلی :
 ٢٣/١ - ٤٥ - ٩٠ - ٩٧ - ٩٨
 ١٩٥ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٤ - ٣٤٧
 و ٢٠/٢ - ٣٢ - ٥٨ - ٨٧ - ١٤١
 ١٧٧ - ١٩٠ - ١٩٨ - ٢٠٣ - ٢٠٦
 - ٢١٠ - ٢٢٥ - ٢٢٧ - ٢٣١

(خ)

الخارجي : ٥٥/٣ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٣ -
٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ١٣١ - ١٣٢ -
١٣٣ و ٢٦٦/٤ .

خارجي من بني كلاب : ٢٦٠/٤ .
خالد الكاتب : ١٥٢/١ و ٤٢/٢ .
خداش بن زهير : ٥٩٥/٣ .
ابن الخراساني : ٢١٠/٢ .

أبو خراش : ٣٣٣/٣ .
الحرسني : (والي حلب) ١٩٥/١ .
الحصني = كافور الاخشيدى
ابن خلاد : ٢٥١/٤ .
الحليفة : ٢٧/٣ - ١١٤ - ٢٧٦ - ٣١٠ -
٣٨٠ - ٣٨٢ - ٥٨٩ - ٦٠٩ .
ابن خنزابة : (وزير كافور) : ٨٤/٤ - ١٩٨ -
الحنساء : ٥٠٨/٢ و ٤٧٣/٣ .

(د)

داود النبي : ٧٧/١ و ٣٠٠/٣ .
ابن دريد : ٢٩٨/٣ - ٣٣٧ .
أبو دلف : ١٨٨/١ - ١٨٩ و ٤٣٤/٤ .
دلير بن لشكروزي : أبو الفوارس ٢٦١/٤ -
٢٦٥ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧٢ .
الدمستقي : ١٧٤/٣ - ١٧٥ - ١٨٢ - ١٨٥ -
١٨٧ - ٢٢٥ - ٢٣٥ - ٣٠٤ -
٣٣١ - ٣٤٩ - ٣٧٢ - ٣٧٦ - ٣٧٧ -
٤١٩ - ٤٢٣ - ٤٣٤ - ٥٠٠ -

حسان بن حكمة : ١٨١/٤ .

الحنساء : ٩٤/٣ .

أبو الحسن أحمد بن بوية الديلمي : ٧٠/٣ .
الحسن بن عبد الله بن حمدان أمير الموصل
(ناصر الدولة أخ سيف الدولة) ٧٠/٣ -
٧٢ - ٧٩ - ٥٢٦ .

الحسن بن عبيد الله بن طغج : ٣٩٩/٢ -
١٣/٤ - ١٥ - ٢٥ - ٢٠٤ .

أبو الحسين = أبو العشائر الحمداني
الحسين بن إسحاق التنوخي : ٢٨٧/١ - ٢٦٩ -
٢٧٩ - ٢٨٢ - ٢٨٩ .

الحسين بن علي الحمداني : ٣٧٨/٢ - ٣٨٥ -
٣٨٩ .

الحسين بن علي رضي الله عنها : ٢٥٩/٣ .
أبو الحسين : علي بن ابراهيم التنوخي :
٣٠٩/١ - ٣٣٩ .

أبو الحسين : ٢٦٥/١ - ٢٩٥ و ٤٣١/٤ .
الحطينة : ٢٠٥/٤ .

الحكمي أبو نواس : ٢٦/١ - ٦١ - ٨٦ -
٢١٨ - ٣١٠ .

الحمامة : ٤٤٤/٢ .

حمدان حمدون : جد سيف الدولة ٢١٣/٣ .
حمصي بن القلاب : ١٨٩/٤ .

حميد : ٤٥/٣ .

حواء : ١٠١/٢ .

ابن حيدان : ٢٧٨/٤ .

حيدر قاضي طرابلس : ٤٣٦/٤ .

٥٩٢ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢

٦٠٣ -

(ز)

ابن الزانية : ٤٦٥/٢.

زرقاء اليمامة : ٢٨٦/١.

أبو زريق : ٢١٣/١.

زياد الأعجم : ٨٢/٢.

أبو زيد : ٦٤/٤.

(ذ)

ذو الرمة : ٢٢٦/٢ - ٢٨٣ و ٤٤/٣.

ذو القرنين : ٢١٦/١.

(س)

ابن أبي الساج : ٤٢٠/٢.

أبو ساسان : ٢٩٣/٤.

سالم بن وابصة : ٢١٩/٤.

سام (ابن نوح عليه السلام أبو العرب والروم

والفرس) : ٣١/٤.

السامري (أبو الفرج النبطي) : ٣٧٠/١ -

٣٧١ - و ٢٦٣/٣.

سحيم : عيد بنى المسحاس : ٣٩/٤ - ٤١٤.

السري بن أحمد الرفاء : ٩/١ و ٣٢٥/٢

و ١٨/٣.

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلبي : ٥٩/١

٦٢ -

أبو سعيد المخيمري : ١٤٢/١ - ١٤٣.

أبن السكيت : ١٤١/٢.

سُكَيْتَة : ٤٦٣/٢.

السلطان : ٢٧٠/٤.

سليمان عليه السلام : ٧٣/٢ و ٤٥٣/٣

و ٣٣٨/٤.

السَّمْهَر : ٢٣٠/١.

السموعل : ٢٤٠/٣ - ٣٤٥.

(ر)

ابن رائق : ١٤٨/٢ - ١٧٨.

الراعي النميري : ٢٧٥/٣ و ٤٤/٤.

رباح : ٥١٦/٣.

ربيع بن زياد : ٢١/٢.

ربيعة أبو وردان : ١٢١/٤ - ١٨٣.

ردينة : ٢٣٠/١.

الروذباري : علي بن صالح ٣٧٠/٢.

رُسطاليس : ٢٨٨/٤.

ابن رسول الله : ٣٥/١.

رسول سيف الدولة : ٣٢٣/٣.

رسول ملك الروم : ٢٩١/٣ - ٣٠٤ - ٣١١

- ٣٨٧ - ٣٩٠ - ٤٣٦ و ١٤/٤.

الرَّقِيب : ١٤٨/١ - ١٦٦.

ركن النُّوْلَة : ٣٥١/٤ - ٣٦٠ - ٣٦٣ -

٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٨٣ - ٣٩٠.

ابن الرومي : ٩٧/١ - ١٩٨ - ٣٣٣ - ٣٣٨

و ١٣٨/٢ - ٣٨٦ و ١١١/٣

و ٤١١/٤.

رَبًّا (محبوبة المنتهى) : ٦٩/٢.

- ٢٣٦ - ٢٣٤ - ٢٣٣ - ٢٣٢ - ٢٢١ -
 ٢٥٦ - ٢٤٩ - ٢٤٧ - ٢٤٣ - ٢٤٢ -
 - ٢٦٥ - ٢٦٤ - ٢٦٣ - ٢٥٧ -
 ٢٧٦ - ٢٧٤ - ٢٧٣ - ٢٧٢ - ٢٦٧ -
 - ٢٨٢ - ٢٨١ - ٢٧٩ - ٢٧٧ -
 ٢٩٩ - ٢٩١ - ٢٨٩ - ٢٨٨ - ٢٨٥ -
 - ٣٠٥ - ٣٠٣ - ٣٠٢ - ٣٠١ -
 ٣١١ - ٣١٠ - ٣٠٨ - ٣٠٧ - ٣٠٦ -
 - ٣٢١ - ٣١٥ - ٣١٣ - ٣١٢ -
 ٣٣٧ - ٣٣٦ - ٣٣٠ - ٣٢٦ - ٣٢٢ -
 - ٣٤٥ - ٣٤٢ - ٣٤١ - ٣٣٨ -
 ٣٦١ - ٣٥٦ - ٣٥٤ - ٣٤٨ - ٣٤٧ -
 - ٣٧٠ - ٣٦٨ - ٣٦٣ - ٣٦٢ -
 ٣٧٧ - ٣٧٤ - ٣٧٣ - ٣٧٢ - ٣٧١ -
 - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ٣٨٥ - ٣٧٨ -
 ٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٣ - ٤٠٦ -
 - ٤١٤ - ٤١١ - ٤٠٨ - ٤٠٧ -
 ٤٢٢ - ٤١٩ - ٤١٨ - ٤١٦ - ٤١٥ -
 - ٤٣٦ - ٤٢٩ - ٤٢٨ - ٤٢٣ -
 ٤٣٧ - ٤٥١ - ٤٥٠ - ٤٤٥ - ٤٣٧ -
 - ٤٥٧ - ٤٥٦ - ٤٥٥ - ٤٥٣ -
 ٤٦٦ - ٤٦٤ - ٤٦٣ - ٤٦٢ - ٤٦١ -
 - ٤٧١ - ٤٧٠ - ٤٦٨ - ٤٦٧ -
 ٤٧٨ - ٤٧٧ - ٤٧٦ - ٤٧٥ - ٤٧٣ -
 - ٤٨٦ - ٤٨٢ - ٤٨٠ - ٤٧٩ -
 ٤٨٨ - ٥٠٣ - ٥٠٢ - ٥٠١ - ٥٠٠ -
 - ٥١٢ - ٥٠٦ - ٥٠٥ - ٥٠٤ -
 ٥٣٠ - ٥٢٩ - ٥٢٧ - ٥١٦ - ٥١٥ -
 - ٥٤٥ - ٥٤٤ - ٥٤٣ -

أبو سهل سعيد بن عبد الله الأنطاكي :
٢٨٩/٢.

سهل بن محمد البصري الكاتب (أبو ذر)
مؤدب سيف الدولة : ٣١٣/٣ - ٣٢٢.
سوار : ٩٩/١ - ١٠١.

سواسية : ٢٤٢/٢.

أبو السودان : ٣١/٤.

سيار بن مكرم : جد علي بن مكرم : ٣٦٠/٢.
سيبويه : ٣١٢/٣ و ٢٧٦/٤.

سيد المؤيد : ٥١/٣.

سيف الدولة : أبو الحسن علي بن عبد الله بن
حمدان بن حمدون بن الحارث العلوي
١٣/٣ - ٢٣ - ٢٧ - ٢٨ - ٣٢ - ٣٥ -
٣٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ -
٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ -
٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٧١ - ٧٢ -
٧٣ - ٧٥ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٩ -
١٠٠ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٧ -
١١٣ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢٢ -
١٢٣ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٣٢ -
١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٩ -
١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -
١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٩ -
١٥٠ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ -
١٥٨ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٨ -
١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥ - ١٧٦ -
١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ -
١٩٠ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٧ -
٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٧ :

أبو الشيص : ١٦٦/١ و ٤٨٣/٢ و ٣١٦/٣

(ص)

الصاحب بن عباد : ٣٣٥/٣ - ٣٨٥.

صالح : ٨٣/١ - ٢٠٠.

ابن صالح : علي بن صالح الروذباري :
٣٧٠ - ٣٦٩/٢.

الصفدي : ٤٤٥/٤.

صفراء : ٤٦٧/٢ - ٤٧١.

الصّلت : جد علي بن أجد الأنطاكي لأمه :
٣٢٨/٢.

ابن صهر اللمستق : ٤١٩/٣ - ٤٣٣.

(ض)

ضبة : ٢٥١/٤.

ضبة بن أد : ٦٤/١.

الضبي الشاعر الضّرير : ٢٥١/٤ - ٤٣٥ -
٤٤٦ - ٤٣٧.

أبو ضبيس : ٢٠٤/١.

(ط)

أبو القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر

العلوي : ٤١٨/٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠ -

٤٤٠ - ٤٣٦.

طاهر بن الحسين المخزومي : ٢٠٧/١ -

٢٩٦/٣ - ١٥٨.

أبو طاهر القرمطي : ٤٢٠/٢.

الطبيب : ١٧٨/١ و ١٢٤/٢ - ١٣٧ - ١٣٩.

الطخور : ٤٤٤/٢ - ٤٤٦.

٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٥٦ - ٥٦١ - ٥٦٧ -

٥٧١ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٩ - ٥٨٤ -

٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩٢ -

٥٩٤ - ٥٩٦ - ٥٩٩ - ٦٠٥ - ٦٠٧ -

٦٠٩ و ١٣/٤ - ١٧ - ٢٠ - ٢١ -

٢٢ - ٥٤ - ٦٧ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ -

٧٩ - ١٠٢ - ١١٧ - ١١٨ - ١٩٦ -

٢٨٨ - ٣٣٠ - ٤٣٨ - ٤٤١.

سيف الدولة (ابنه) : ٩٤/٣.

سيف الدولة (أخت سيف الدولة الصغرى) :

٤٨٨/٣.

سيف الدولة (أختها الكبرى خولة) : ٤٨٨/٣

- ٥٦٢ - ٥٦٧.

سيف الدولة (أخت سيف الدولة) : ٥٣٤/٢.

سيف الدولة (شاعر سيف الدولة) : ٥٦٠/٣.

سيف الدولة (والد سيف الدولة) : ٣١٣/٣ -

٥٠٦ - ٤١٧ - ٤٥٣.

سيف الدولة (والدة سيف الدولة) : ٣٩/٣.

(ش)

شبيب بن جرير العقيلي : ١٢٤/٤ - ١٢٧ -

١٢٨ - ١٣١ - ١٣٢ - ٢٠١.

شجاع بن محمد بن عبد العزيز بن الرضا

المضاء الطائي المنبجي : ١٠١/١ -

١٦٢.

أبو الشمحق : ٤٤/٣.

ابن شمشيق : ٥٤٤/٣ - ٥٥٧.

شهناش : ٣٣٠/٤.

عبد المسيح : ٤٣٧/٤.
عبد الواحد بن العباس بن أبي الاصبع
الكاتب : ٥٤/٢ - ٥٨ - ٦٦.
عبد الوهاب عزام : ٤٢٩/٤.
ابن عبد الوهاب : ٢٠٦/١.
أبو عبيدة : ٥٢١/٢ و ٤١/٤ - ٢٠٢.
عبيد الله بن خراسان : ٨٥/١ - ٨٧ - ٨٩ - ٩٢.

الطرماع : ٢٨٦/٢.
ابن طنج = أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن
طنج.
ابن الطوسي الكاتب : ٥٣١/٢.
أبو الطيب = أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي
المتنبي.

(ع)

عبيد الله بن يحيى البحرى : ٢٢١/١ - ٢٢٣ -
٢٣٣ - ٢٣٦.
العتابي : ٣٩٧/٢.
أبو العتاهية : ١٩/١ و ١٣٦/٢ - ١٨٥
و ١٤٦/٣ - ١٤٧ و ١٨/٤.
عثمان بن جنى أبو الفتح = ابن جنى.
عدنان : ٤٣٤/٣ - ٥٤٢.
ابن العديم : ٤٤٨/٤.
أبو العرب : ٢٩٩/٢.
عروة بن حزام : ٥١٨/٣.
ابن عساكر : ٤٤٤/٤.
أبو العشائر (الحسين بن علي بن الحسين بن
حمدان العدوي التغلبي) : ٤٦٨/٢ -
٤٦٩ - ٤٨١ - ٤٨٥ - ٤٩٥ - ٤٩٦ -
٤٩٨ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٦ -
٥١٤ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥٢٤ - ٥٢٥ -
٥٢٦ - ٥٢٨ - ٥٣١ - ٥٣٢ -
٥٣٤ - ٥٣٦ - ٥٣٨ - ٥٣٩ -
و ١٤٤/٣ - ١٤٥ - ٢٦٣ - ٥٨٩.
عضد الدولة بن ركن الدولة : أبو نسجاع :
١٣٧/٤ - ٣٠٧ - ٣٢٣ - ٣٣٠ -

غازر : ٢١٦/١ - ٢٥٩.
عامر الأنطاكي : ٣٢٦/٢.
أبو العباس المبرد : ٣٠٦/٢.
العباس بن الأحنف : ٣٠٨/٢ و ٣٢٣/٣.
أبو العباس بن الخوت الوراق : ٤٤٨/٤.
عبد أسود : ٧٣/٤.
عبد الرازي بن أبي الفرج : ٩٦/١.
عبد الرحمن بن دارة : ١٨/٤.
عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي : ٦٨/٢ -
٧٤.
عبد الصمد (أحد خزائن عضد الدولة) :
٣٣١/٤.
عبد الصمد بن المعذل : ٢٢٨/٣.
عبد العزيز بن يوسف الخزاعي : أبو القاسم
١٧٧/٤ - ١٧٨ - ٤٤٥.
عبد العزيز الميمنى الراجكوتى : ٤٢٩/٤ -
٤٤٨.
عبد الله بن سيف الدولة : ٨٥/٣.
عبد الله بن طاهر : ٤٢٠/٣.
عبد الله بن الحسن بن علي بن كوجك :
٤٤٠/٤.

على بن الجهم: ٣٢٩/٣ - ٣٦٢.
 على بن الحاجب: على بن منصور الحاجب:
 ٣١/٢ - ٢٦١ - ٣٥٠.
 على بن الحسين (ابن وصيه): ٤٤٢/٢ - ٤٤٤.

على بن حمزة البصري: ٣٤٩/٤.
 على الخفاجي: ١٨٣/٤.

على بن سيف الدولة: ٦١٠/٣.
 على بن طاهر بن الحسين: ٤٣٩/٢.
 على بن عبدالله بن حمدون = سيف الدولة.
 على بن عسكر: ٤٧٦/٢.

على بن عيسى الربيعي: ١٢٦/٣.
 أبو على بن فورية: ٢٣١/٣.
 أبو على بن القاسم الكاتب: ٤٣٠/٢.
 على بن محمد التهامي: ٢٠٠/٣.
 على بن محمد بن بكر التميمي بن أبي سليمان:
 ٣٤١/٢.

على بن منصور الحاجب - على بن الحاجب.
 على بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي:
 ٣٣٤/٢ - ٣٥٦.

ابن عليّ الهاشمي: ٤٤٤/٤.
 عمر بن الخطاب أبو حفص: ٤٤/٢.
 عمر بن سليمان الشرائي: ٤٠/٢ - ٥٢.
 أبو عمر عبد العزيز بن الحسن السلمي:
 ٣٩٣/٢ - ٤٢٩.

عمران بن حطان: ٤٢٣/٤.
 عمرو بن حابس: ٥١٦/٣ - ٥٢٣.
 أبو عمرو السلمي: ٩٦/٢.
 عمرو بن العاص: ٢٢/٤.

٣٣٦ - ٣٣٩ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٥ -
 ٣٤٨ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٨ - ٣٦٣ -
 ٣٦٤ - ٣٧٠ - ٣٧٣ - ٣٨٠ - ٣٨٢ -
 ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٣ -
 ٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤١٠ - ٤١٦ -
 ٤١٧ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥.

ابن عفان: ٢٧٦/٤.
 عفراء: ٥١٨/٣.
 عفيف المفتي: ١٧٩/٤.
 أبو العلاء المعري: ٢٨٢/٢ و ٤٣٤/٣.
 علوان المازني: ١٨٣/٤.
 غل = سيف الدولة.
 ابن عليّ (الحسين بن علي): ٣٥١/١ و ٣٨١/٢.

على الأوراجي: أبو على هارون بن
 عبد العزيز الأوراجي الكاتب: ٨٠/٢ -
 ٨٧ - ٩٦ - ١٠٢.

على بن إبراهيم التنوخي: ٢٩٥/١ - ٢٩٦ -
 ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣١١ - ٣١٦ - ٣١٧ -
 ٣١٩ - ٣٢٥ - ٣٢٨ و ٤٤٧/٣.

على بن أبي طالب: ٩٥/٤ - ٦٠٩ - ٦١٠ -
 ٣٠٩ - ٤٣٩.

على بن أحمد بن عامر الأنطاكي: ٣٢٠/٢ -
 ٣٤٧.

على بن أحمد الرقي الحراساني: ١١٠/١ و ٢١٩/٢.

على بن أحمد المازناني: ٤٤٧/٤.
 على بن جبلة: ٨١/١ و ٢٧٨/٣.

أبو الفتح: ابن أبي الفضل بن العميد:
٣٠٤/٤.

أبو الفتح = ابن جنى.

الفراء: ٢٠٧/٣ - ٢٤٨.

أبو فراس: ١٩٦/٢.

الفرزدق: ٣٦٨ - ٣٤٥/١ و ٣٣/٣

و ١١٧/٣٠٢/٤.

أبو الفرج أحمد بن الحسين القاضي المالكي:

١٣/٢ - ١٧ - ٢٢.

فرعون: ٤٤٦/٤.

أبو الفضل بن عباد: ٢٧٦/٢.

أبو الفضل العروضي: ١٠/١.

أبو الفضل: ٥٠/١ - ٨٢.

ابن الفقاس: ١٨٤/٣ - ٤١٩.

قليلة بن محمد: ١٨٢/٤ - ١٨٣ - ١٨٨.

فناخسرو: ٣٣٠/٤ - ٣٤٤ - ٣٥٤

- ٣٩٨ - ٤٢٣.

فهر بن مالك: ٢٧/١.

القاضي أبو الفضل أحمد بن عباد: ابن الحسن

الأنطاكي: ٢٧٠/٢.

أبو الفوارس بن عبد الدولة: ٣٣٧/٤.

ابن فورجة: ١٤٩/١.

(ق)

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز

الجرجاني: ٤٣/١.

قحطان بن هود: ١٦٧/١.

قدار بن سالف: ٢٠٠/١.

قسطنطين بن اللمسقي: ٣٣١/٣ - ٣٤٩ -

٣٧٧.

عمرو بن كلاب: ٤٠٩/٣.

عمرو بن كلثوم: ٢٩٥/٣.

عمرو المشتل: ٢٢٢/٤.

عمرو بن معد يكرب: ٢٦٧/٢.

عمة عضد الدولة: ٣٧٠/٤.

العُمري: أمية بن أبي عائذ العمري ٢٢٧/٣.

أبو العميثل: ٢٨٧/٣.

ابن العميد: أبو الفضل محمد بن الحسين بن

العميد: ٢٧٥/٤ - ٢٨١ - ٢٨٢ -

٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٨ -

٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ -

٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٣ -

٣٠٤ - ٣٠٦ - ٣١٢ - ٣١٧ -

٣١٩ - ٣٢٣.

عنبرة الأخرس: ٤٨٢/٣.

عنبرة بن شداد: ١٦١/٢ - ٢٥٤/٣ -

٢٧٥ - ٥٣٠.

ابن عيَّاش: ١٥/٤ - ٧٢.

عيسى عليه السلام: ٧٤/١ - ٢١٦ - ٢٥٩.

أبو عيينة الخزازي: ٣٤٤/١ و ٣٠٢/٤.

(ف)

فاتك الكبير المعروف بالمجنون (أبو شعاع):

١٧٧/٤ - ٢٠١ - ٢٠٤ - ٢٠٥ -

٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢١٣ - ٢١٤ -

٢١٦ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣٥ -

٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -

فارس شمر: ٢١٤/١.

قيس بن الملوح: ٣٦٥/١ و ٢٠٢/٤
و ٤٦٥/٤.

قيس بن عيلان: ٤١٤/٣.

قيصر: ٢٣٠/٤ - ٢٧٩.

القيط: ١٢٠/١.

(ك)

كافور الأخشيدي: ٢٥١/١ و ٥٨٩/٣ -

٥٩١ و ١٣/٤ - ١٤ - ١٦ - ٢٢ -

٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٥ -

٣٧ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٩ -

٥٣ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٣ - ٦٥ -

٦٦ - ٦٨ - ٧٢ - ٧٥ - ٧٩ -

٨٠ - ٨١ - ٨٤ - ٨٨ - ٩٣ -

٩٤ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٦ -

١٠٧ - ١٠٩ - ١٢٠ - ١٢١ -

١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ -

١٣٢ - ١٣٤ - ١٤٣ - ١٤٥ -

١٤٦ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٦ -

١٦٠ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٧ -

١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ -

١٧٥ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٩٠ -

١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ -

١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٤ -

٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٢٠ - ٢٢٧ -

٢٢٨ - ٢٢٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢.

آم كافور: ٤٤٢/٤.

الكبول: ٣٤٩/٣.

كثير عزة: ٧١/١ و ٧٦/٣ - ٣٠٢.

ابن كروس: ٢١٢/٢ - ٢١٧.

الكسائي: ٢٠٧/٣.

كسرى: ٩٥/٤ - ٢٣٠ - ٢٧٩ - ٢٩٣.

كشاجم: ٨٥/٢ و ٢٢٠/٣.

كعب بن ربيعة: ٤٠٩/٣.

الكميت: ٥٤/٣ - ٢٠٣.

ابن كنداج: ١٨٩/١.

ابن كيفلغ: ٤٣١/٤.

(ل)

لقوى بن غالب: ٢٨/١ و ٤٤٤/٢.

ليبد: ٢١١/١.

لقمان راشد: ٢١٣/٣.

الليث بن نصر: ٢٠٧/٣.

ليلي الأخيلية: ٣٦٠/٣ - ٣٦٩.

ليلي العامرية: ٣٦٥/١.

(م)

ماروت: ٢٨٥/٢.

ماني: ١٠٢/٤.

ابن مالك: ١٠٢/٢.

الحليفة المتقي باقه: ١٤٨.

المتني = أحمد بن الحسين الكوفي الجعفي
المتني.

ابن المبارك (عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي)

: ٧٣/٢.

الثلثم بن رباح: ٢٤٣/٤.

المنجون (قيس بن الملوح): ١٣٣/١ - ٣٦٥.

السيد المسيح: ٢١٥/١ - ٢٥٩ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٦٠٣ - ٦٠٤.

المطرز البغدادي: ١٤٤/٤.

مُضر: ابن نزار بن معد بن عدنان: ٢٢٧/١ و ١٢١/٤.

مُعاذ الصيدواني: ٢٠٠/١ - ٢٥٣ - ٤٤٦/٤. معاوية بن مالك: ٤٠٩/٣.

ابن المعتز: ٢٧٠/١ و ١٣٧/٢ - ٢٤١ - ٢٧١ و ٣٣٣/٣ و ٤٤/٤ - ٣٨٠.

معد بن عدنان: ٣٥/١ و ٤٠٨/٣ و ١١٣/٤.

ابن معز الدولة: أحمد بن بويه: ٣٦٥/٤. المعقل: ٢٨٢/٣.

المغيث بن علي بن بشر العجلي: ٣٤٠/١. المقتدر: ٩٦/٤.

ملاعب ابن أبي النجم: ١٧٩/٤. ابن ملك: ١٣/٤.

ملك الروم: ٢٣/٣ - ١٧٣ - ٢٠٦ - ٢٩٣ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٨٨ - ٣٩٠ - ٣٩٥ - ٤٣٤ - ٤٤٢ - ٥٠٤ - ٥١١ - ٥١٢.

المهدي المنتظر: ٣١٧/٤.

مهرة بن حيدان: ٢٧٢/١.

ابن مهرويه: ٢٥١/٤.

المهلب: ٢٠٥/٤.

أبو المنتصر: شجاع بن محمد بن الرضا الأزدي (محمد): ١٠١/١ - ١٠٨ - ١٦٧ - ١٨٨.

منكر ونكير: ٢٦١/١.

محمد بن إسحاق التنوخي: ٢٥٦/١ - ٢٦١ - ٢٦٣ - ٢٦٨.

أبو محمد الحسن بن عبيد الله (ابن طغج):

٣٩٣/٢ - ٤١٠ - ٤١٢ - ٤١٦ - ٤١٧

٤١٧ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢

٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩.

محمد بن الحسين بن العميد = ابن العميد.

محمد بن زريق الطرطوسي: ٢٠٩/١ - ٢١٣ - ٢١٨ - ٢٢٠.

محمد بن عبد الله الحُصَيْبِيُّ أبو عبيد الله: ٢٤١/٢ - ٢٥٢.

محمد بن عبيد الله العلوي: ١٢/١ - ٢٩ - ٤٣٠.

محمد بن عمرو: ٢٦٠/٤.

محمد بن القاسم المعروف بالصوفي: ٣٩٣/٢ - ٤٢٩ - ٤٣٠.

محمد بن مساور بن محمد الرومي: ٢٣٨/١ - ٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٣.

محمود الوراق: ٢٠٠/٢ - ٢٢٤.

مخلف: ١٨٠/٤ - ١٨١.

مرداس: ٤٢٣/٤.

مرة بن عوف بن سعد: ٢٢٧/٢ - ٢٢٨.

أبو مرة: ١٩٨/١.

مريم: أم ضية: ٢٥٦/٤.

مريم بنت عمران: ٢٥٦/٤.

مسلم بن الوليد: ١٥٥/١ - ٣٥٢ و ٩٩/٢ - ٤٩٥.

ابن المستكفي: ٤٤٥/٤.

أبو المسك = كافور.

موسى عليه السلام: ٢١٦/١ - ٢١٧ - ٢٥٧
و ٢٢٧/٣ و ١٩١/٤ - ٤٤٦.

(ن)

ناصر الدولة (أخ سيف الدولة): الحسن ابن
عبدالله بن حمدان.

التمّامى الشاعر (أبو العباس): ٢٦٢/٣ -
٢٧٤.

الناطقة الذيباني: ١٥٨/١ و ٢٢٨/٣ -
٢٣٢ - ٤٧٢ - ٤٨٦ - ٥١٤ -
٥١٥ - ٥١٦ و ١٨٠/٤.

النبي صلى الله عليه وسلم: ٢٦٧/٣ - ٦٠٧.
نبطي: ٢٦٣/٣.

نزار: ١٢١/٤.

النضر بن كنانة: ٢٧/١.

نكير (ملك): ٢٦١/١.

التمر بن تولب: ٥٧٥/٣.

التميري: ١٩١/٢ - ٤٣٦.

أبو نواس: ٦٢/١ - ٣٢٥ و ١٨٣/٢ -

٣٥٣ - ٣٨٦ و ٤٨/٣ - ١٨٦ -

٢٣٧ - ٥٦٣ و ٢٨٩/٤ - ٣٦٦ -

٤٢٠.

نوح عليه السلام: ٢٤٩/١ و ٣١/٤.

التيروز: ٢٩١/٤ - ٢٩٢ و ٣٠٣/٤.

(هـ)

هاروت: ٢٨٥/٢.

أبو الهيجا ابن حمدان (والد سيف الدولة):

٢١٣/٣ - ٥٦٠.

(و)

أبو وائل ابن عم سيف الدولة = تغلب بن داود
بن حمدان.

الواحدى: ٤٢٩/٤.

الرواء الدمشقي: ١١/١.

وردان بن ربيعة: ١٨١/٤ - ١٨٥.

أبو وردان: ١٨٤/٤.

ورد: ١٦٩/٢.

الورد: ٢٠٣/٤.

ولد إساعيل: ٢٩٩/٢.

وهسودان: ٣٥١/٤ - ٣٥٩ - ٣٦١ -

٣٦٢ - ٣٧٦ - ٣٨٢ - ٣٨٣ -

٣٨٤ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩.

(ي)

يافت: أبو الترك: ٣١/٤.

ابن يحيى بن الوليد = عبدالله بن يحيى البحرى.

ابن يحيى: ٢٢٣/١ - ٢٢٩ - ٢٣٥.

ابن يزاد: ٢٥٣/١ - ٢٥٤ - ٢٥٥.

يزيد بن خالد: ٣٠٢/٤.

يزيد بن محمد: ٢١٦/٣.

يزيد بن معاوية: ٢٧٦/٢.

يعرب بن قحطان: ١١٣/٤.

يعقوب عليه السلام: ٥٢/٤.

يلاك: لأم سيف الدولة: ١٣٥/٣ - ١٣٦ -

٢١٥ - ٢١٨ - ٢٢٠.

يهودى من أهل تميم: ٤١٩/٢ - ١٣/٤.

ابن ابن يوسف: ١٩٢/١.

يوسف عليه السلام: ٢٢٨/١ - ٧٣/٢ -

٥٢/٤.

١٣ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات والشعوب، والأرهاب

- (أ)
- آباء عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- آل إبراهيم: ٢٦٣/١.
- آل بويه: ٢٦٣/٤ - ٣٦٢ - ٣٨٨.
- آل حيدرة: ٤٣٧/٤.
- آل رسول الله ﷺ: ٤١٦/٢.
- آل سيار: ٣٤٢/٢.
- آل هاشم بن عبد مناف: ٤٤٤/٤.
- الأبدال: ٧٤/٢ - ٧٦.
- أتراك: ٣٦٠/٤.
- أجداد عبد الله بن طاهر: ٤٣٧/٢.
- أدي: ٢٣٨/١.
- أراخنة: ٤١٩/٣.
- إرم: ٥٤٦/٣.
- الأرمن: ٣٣١/٣ - ٥٢٧ - ٤١٩.
- الأسارى: ٥٨/٣.
- إسغارية: ٤١٩/٣.
- أسرة: ٤٢٥/٤.
- أسراء الروم: ٣٠٣/٣.
- أصحاب الخارجى: ٦٣/٣.
- أصحاب الخيول: ٣٤٥/٣ - ٥٥٤.
- أصحاب اللمستق: ٤٣٣/٣ - ٤٣٤.
- أصحاب سيف الدولة: ٦٦/٣ - ١٧٦ - ١٨٧.
- ٢٧٨ - ٥٤١ و ٧٦/٤.
- أصحاب السيوف: ٣٤٥/٣.
- أصحاب شبيب: ١٢٥/٤ - ١٢٦.
- أعريب: ٤٢/٤.
- أعداء سيف الدولة: ٧١/٣.
- الأعراب: ٢٢٥/٢ و ٦٧/٣ - ٣٣٣ - ٤٥٧.
- ٥٨٩ و ٤١/٤ - ٤٤ - ٤٥ - ٨٢ - ٢٨٨ - ٣٠١.
- أعمال مصر: ٢٠٤/٤.
- الأكاسرة: ١٠٤/١.
- الأكراد: ٣٨٦/٣ و ٣٠١/٤ - ٣٩٣.
- الأمهات في الروم: ٣٤٢/٣.
- الأمراء: ٥٠/٣ - ١٠٧.
- الأنبياء: ١٦٨/١.
- الأنصار: ١٢/١.
- أهل أرك وعرض: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
- أهل الإسلام: ٣٠٣/٣ - ٦٠٢.
- أهل بابل: ٢٨٥/٢.
- أهل البادية: ٣٤٣/١ و ٤٥٨/٣ - ١٤٩/٤ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٢ - ٢٨٧ - ٣٢٨.
- أهل البدوة: ٤٦/٤.
- أهل البدو: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ - ٤٦٥ و ٤٦/٤.
- أهل البصرة: ٢٧٩/٢ و ٢٤٧/٣.
- أهل بغداد: ٣١١/٣.
- أهل بيت الحسين بن طاهر: ٤٣٠/٢.
- أهل البيداء: ٢٥٦/٣.

- أهل تدمر: ١٣/٤.
 أهل التفور: ٤٤١/٣ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١.
 أهل الجاهلية: ٢٨٥/٢ و ٢٤٣/٤.
 أهل الجبل: ٧٥/٣.
 أهل الحجاز: ٣٦٩/٢ و ١٨١/٣ و ١١٨/٤.
 أهل الحديث: ٥٠١/٣ - ٥٠٦.
 أهل الحروب: ٤٠/٤.
 أهل الحضرة: ١٥٣/١ - ٣٠٠ و ١٧٢/٣ - ٤٦٥ و ٣٧/٤ - ٤٨ - ١١٥.
 أهل الخيل: ٢٥٦/٣.
 أهل دمشق: ١٢٥/٤.
 أهل الدنيا: ١٥٠/٢.
 أهل الدهر: ٣٥٧/١.
 أهل الدولة: ٢٣٢/٣.
 أهل الربيع: ١١٥/٣.
 أهل الرّقتين: ٤٧٨/٣ - ٤٧٩.
 أهل الروم: ٢٠٩/٣.
 أهل الري: ٣٦٠/٤.
 أهل السّهل: ٧٥/٣.
 أهل السهل والجبل: ٣٥٥/٣ - ٣٥٦.
 أهل السّواد بالعراق: ٥٠٧/٢.
 أهل الشرق: ١١٤/٤.
 أهل الشّرك: ٣٠٣/٣.
 أهل الشّعب: ٣٤٢/٤.
 أهل العراق: ٤٦٣/٣ و ٣٤/٤ - ١٩٦ - ٢٥١.
 أهل العراقين: ٢٦٦/٤.
 أهل عرفة: ٣٤٥/٣.
 أهل العشق: ١١٦/٤.
 أهل العواصم: ١٩٦/٤.
 أهل فارس: ٢٣٠/٤.
 أهل القلاع: ٣٨٦/٤.
 أهل القلعة: ٥١٣/٣.
 أهل الكوفة: ٢٧٩/٢ و ٤٢٢/٤.
 أهل المدن: ٦٠٠/٣.
 أهل مصر: ١٥/٤ - ١٦٠ - ١٦١ - ٢٠٠.
 أهل ملطية: ٣٤٣/٣ - ٣٤٥.
 أهل الممالك: ٥٥٨/٣.
 أهل ممالك الفرس: ٢٩٢/٤.
 أهل هذا القرن: ٢٥٠/٤.
 أهل الوير: ١١٥/٤.
 أهل اليمن: ١٢٢/١.
 أولاد حيدرة: ٤٣٦/٤.
 أولاد الزّناء: ٢٨٢/١ و ١٩٥/٢.
 أولاد كعب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.
 أولاد لاحق بن مخرّب: ١٨٠/٤.
 إياد: ٩٥/٤.
 (ب)
 بُجّاجة: ١٩١/٤.
 البُتُو: ١١٥/٤ - ٢٨٩.
 البُدويّات: ٤٦/٤ - ٤٧.
 البربر: ٣١/٤ - ١٩١.
 البسوس: ٤٣٣/٤.
 البصريون: ١٧/٢ - ٥٢ - ٨٩ - ٣٠٦ و ٥٢٣/٣ و ٢٧٦/٤.
 بطارقة: ١٧٥/٣ - ١٧٦ - ٢٣٧ - ٥٤٣ - ٥٤٥.
 أهل العشق: ١١٦/٤.
 أهل العواصم: ١٩٦/٤.
 أهل فارس: ٢٣٠/٤.
 أهل القلاع: ٣٨٦/٤.
 أهل القلعة: ٥١٣/٣.
 أهل الكوفة: ٢٧٩/٢ و ٤٢٢/٤.
 أهل المدن: ٦٠٠/٣.
 أهل مصر: ١٥/٤ - ١٦٠ - ١٦١ - ٢٠٠.
 أهل ملطية: ٣٤٣/٣ - ٣٤٥.
 أهل الممالك: ٥٥٨/٣.
 أهل ممالك الفرس: ٢٩٢/٤.
 أهل هذا القرن: ٢٥٠/٤.
 أهل الوير: ١١٥/٤.
 أهل اليمن: ١٢٢/١.
 أولاد حيدرة: ٤٣٦/٤.
 أولاد الزّناء: ٢٨٢/١ و ١٩٥/٢.
 أولاد كعب بن ربيعة بن عامر: ٤٤٥/٣.
 أولاد لاحق بن مخرّب: ١٨٠/٤.
 إياد: ٩٥/٤.
 (ب)
 بُجّاجة: ١٩١/٤.
 البُتُو: ١١٥/٤ - ٢٨٩.
 البُدويّات: ٤٦/٤ - ٤٧.
 البربر: ٣١/٤ - ١٩١.
 البسوس: ٤٣٣/٤.
 البصريون: ١٧/٢ - ٥٢ - ٨٩ - ٣٠٦ و ٥٢٣/٣ و ٢٧٦/٤.
 بطارقة: ١٧٥/٣ - ١٧٦ - ٢٣٧ - ٥٤٣ - ٥٤٥.

- بعض أمراء حمص: ١٤٨/١.
 بعض التوخيين: ١٢١/١.
 بعض العرب: ١٦٧/١.
 بعض المتأخرين: ١٤٤/١ و ١٢٥/٢ - ١٨٤.
 بعض النحويين ٢٤٨/٣.
 البغداديون: ٢٧٦/٤.
 البلغاء: ٧٣/٣.
 البلغَر: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.
 بنات الكبار من الروم ونساؤهم: ٢١١/٣.
 بنات الملوك: ٨٧/٣.
 بنو آدم: ١٠٣/١ - ٢٧١ و ١٠١/٢ - ١٢٣.
 بنو أبي عبد الله حمزة الطريف: ٣٣٢/١.
 بنو أسد: ١٤٨/٢ - ١٤٩ و ٥١٦/٣.
 بنو أوس بن معن بن الرضا: ١٠٧/١.
 بنو البريدى: ٩٥/٤.
 بنو تغلب: ٣٥/٣.
 بنو تميم: ٤٤٦/٣ - ٥١٦.
 بنو الحسن بن علي: ٢٨١/٢ - ٢٩٨ - ٢٩٩.
 - ٣٠٠.
 بنو الحروب: ٣٩/٤.
 بنو حمدان: ٤٨١/٢.
 بنو حنيفة: ٤٥٨/٢.
 بنو خنْدَف: ١٢١/١.
 بنو الدنيا: ٣١٢/٣.
 بنو ريبة: ٤٥٦/٣.
 بنو سليم: ٥٥٦/٣ و ١٧٩/٤.
 بنو سيار بن مكرم: ٣٦١/٢.
 بنو شبيب: ١٨١/٤.
 بنو ضبة: ٥١٦/٣.
 بنو طنج: ٤٠١/٢ و ١٤/٤.
 بنو عامر: ٤٦٦/٣ - ٤٦٧ - ٤٦٨ -
 بنو عبيد العزيز بن الرضا: ١٧٩/١.
 بنو عجل: ٣٤٥/١ - ٣٥١ - ٣٦٧ - ٣٦٩.
 بنو عجلان: ٤٥٣/٣.
 بنو عدنان: ٢٩٩/٢.
 بنو عدى: ٤٤٤/٤.
 بنو العقرى: ٣٣٢/١.
 بنو عمران: ٣١٠/٢.
 بنو عمرو: ٤٠٩/٣.
 بنو عم الميت: ٢٥٩/١ - ٢٦٣ - ٢٦٤.
 بنو عيَّاش: ١٥/٤.
 بنو فزارة: ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٢.
 بنو فهم: ٢٨٧/١.
 بنو قحطان: ١٢١/١ - ٢٨٧.
 بنو قيس بن ثعلبة: ٢٨٦/٢.
 بنو كعب: ٤٠٩/٣ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٣ -
 ٤٧٥ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٢ - ٤٨٣ -
 ٤٨٤ -
 بنو كلاب: ٦٤/١ و ١٣٢/٣ - ١٣٣ - ٤٠٥ -
 ٤٠٦ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٣ -
 ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٥٨ - ٤٦٨ - ٤٦٩ -
 ٤٧٠ - ٤٧٠/٤ - ٢٦١ - ٢٦٩ -
 ٢٧٠.
 بنو معد: ١٤٨/٢ - ١٤٩.
 بنو مازن: ٢٨٦/٢ و ١٨٢/٤.
 بنو نمير: ٤٦٣/٣ - ٤٧٩.
 بنو هاشم: ١٣٠/٣.

بنو هلال: ٥٦٦/٣ و ١٤/٤.

بنو اليزيد: ١٤٨/٢.

(ت)

التتابة: ٢٣٠/٤.

التجار: ٤٩/٣.

تقلب: ٣٥٣/٣ - ٢٧٣ - ٥٧١.

تميم: ٦٥/١ و ١١٨/٤.

التنوخيون: ١٢١/١.

(ث)

ثمود: ٨٣/١.

(ج)

جديس: ٩٦/٤.

جذيم: ١٨٠/٤.

جرهم: ١٥٤/٣.

جعفر بن كلاب: ١٩٠/٤.

جلهمة: ١٨٦/١.

جماعة الأشراف: ٩٧/٣.

جماعة الخارجى: ٦٥/٣.

جمرات العرب: ٢٢٧/٢.

جموع الروم: ٤١٩/٣.

جند كافور: ٦٤/٤.

الجيش: ١٨/٢ - ٩٢.

جيش ابن حرب = جيش الإخشيد.

جيش الأخشيد: ٦١٠/٣.

جيش الجيش: ١١٢/٣.

جيش الخارجى: ٦٣/٣.

جيش الّتمستق: ٦٠٠/٣.

جيش ركن الدولة: ٣٦٠/٤ - ٣٨٨.

جيش الروم: ١٩٦/٣.

جيش سيف الدولة: ٦٣/٣ - ٦٦ - ١٨٩ -

١٩٣ - ٤٢٧ - ٥٣٩.

جيوش النصرانية: ٥٠٠/٣ - ٥٩٢.

جيوش وهسودان: ٣٦١/٤.

(ح)

الحجاب: ١٤٣/١.

الحجاج: ١٣٩.

الحزقة: ٢٦٩/١.

الحضر: ١١٥/٤ - ٢٨٩.

الحضرىات: ٤٦/٤ - ٤٧.

الحمدانيون: ٧٥/٤.

(خ)

الحزر: ٤١٩/٣.

الخصيان: ٥٣٣/٣.

الخلفاء: ١٢٠/٣ - ٢١٤.

خمسون ألف فارس ورجال: ٤١٩/٣.

الخوارج: ٦٧/٣ و ٩٥/٤.

(د)

دولة الإسلام: ٢٧٥/٣.

دولة بنى هاشم: ١٠٦/٣ - ٤١٤.

الّتماسق: ٤٦٠/٣.

دولة قيس: ٤١٤/٣.

دولة كافور والاكشيد: ٩٨/٤.

الدّيلم: ٨٢/٤.

الزناة: ٤٦٥/٢.

الزنج: ٤٣٥/٢.

(ص)

سائر الملوك: ٤٠٦/٣.

السبي: ٥٣٤/٣.

سرية سيف الدولة: ٥١٤/٣.

سكان الأطلال: ٣٣٤.

سكان المدر والوبر: ١١٥/٤.

سكان المدن: ٣٧/٤.

السودان: ٣٣/٢ - ٣٤ - ٤٣٤.

(ش)

شجعان المحروب: ١٤٠/١.

الشعراء: ٩١/١ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤ -

٩٠/٢ - ٩٢ - ١٩٥ - ٤٩٤

و ١٤١/٣ - ٢٥٣ - ٢٦١ - ٢٧٤ -

٣٠٦ - ٣٨٣ - ٣٨٥ -

٣٩٩ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥٦٠ -

و ٤١/٤ - ٧٢ - ٢٩٩ - ٤٧٧.

شعراء سيف الدولة: ١٩١/٣ - ٢٦٢ -

٣٩٨.

الشُّهَرَاءُ: ٤٣٧/٢.

الشيوخ: ٣٦٥/١ و ٣٥١/٢ و ٤٩/٤.

شيوخ بني كلاب: ٤٥٠/٣.

شيبان: ٤٢٥/٤.

(ص)

الصعاليك وأهل الفساد: ٤٠٦/٣.

الصقلب: ٤١٩/٣ - ٥٠٠ - ٥٠٥.

(ر)

ربيعة: ١٢٢/١ و ٤٣٤/٣ - ٤٥٥.

ربيعة: ابن نزار: ٣٩٤/٣.

ربيعة القرس: ١٢١/٤.

رجال الهند: ٢٩٤/٤.

الرسُل: ٥٠١/٣.

رسل الروم: ٤٤١/٣.

رُسل الله: ١٦٨/١.

رهائن بنى عُقيل وقشير والعجلان: ٣٣٠/٣.

الرَّهْبَان: ١٧٠/٢.

الرواة الثقات: ٢٤٨/٣.

الرُّوس: ٤١٩/٣ - ٤٢٥ - ٥٠٠.

الروم: ٤٠/٢ - ٤٩ - ٥١ و ١٧٣/٣ - ١٧٤ -

١٨٠ - ١٩٤ - ١٩٨ - ٢٠٥ -

٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١١ - ٢٣٥ - ٢٤٣ -

٢٧٣ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٩٢ -

٣٠٣ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٤٧ - ٣٤٨ -

٣٤٩ - ٣٥١ - ٣٨٩ - ٣٩٥ -

٣٩٩ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٥ - ٤٢٦ -

٤٣٧ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ -

٤٤٤ - ٤٩١ - ٥٠٢ - ٥٠٥ - ٥٠٦ -

٥٠٨ - ٥٢٧ - ٥٣١ - ٥٣٤ -

٥٣٥ - ٥٣٧ - ٥٤١ - ٥٥٩ - ٥٨٨ -

٥٨٩ - ٥٩٩ - ٦٠٣ و ٣١١/٤.

(ز)

الزاجرون للطير: ١٨٨/٤.

الزراورة: ١٧٥/٣ - ١٧٦.

الزُّنَاد: ٣١٣/٤ - ٣١٤.

العرب: ١٣٧ - ١٢٢ - ٨٤ - ٨٢/١ -
 ١٩٠ - ١٩١ - ٢٩٨ - ٣٢٦ - ٣٣٢ -
 ٣٤٤، ٢/٢ - ٢١ - ٤٠ - ٤٩ - ٦٩ -
 ٢٢٤ - ٢٦٢ - ٣٥٠ - ١٤/٣ - ٢٣ -
 ١٦١ - ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٤٨ -
 ٢٦٢ - ٢٧٧ - ٢٩٠ - ٢٩٥ - ٣٤٥ -
 ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٤٠٢ - ٤٠٩ -
 ٤١٤ - ٤١٥ - ٤٦٥ - ٤٨١ - ٥١٤ -
 ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٦ - ٥٥٩ -
 ٥٦٣ - ٥٩٢ - ٥٩٦ و ٤/٦٠ - ١١٢ -
 ١١٣ - ١٢١ - ١٢٥ - ١٣٦ -
 ١٧٧ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٨ - ٢٢٣ -
 ٢٣٠ - ٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -
 ٣٢٨ - ٣٣٨ - ٤٠٠ - ٤٣٦ .

صناع الروم: ٢٤٤/٣
 الصوقية: ٣٦/١
 الصياقل: ٤٥٧/٢ .

(ض)

ضب: ٢٢٧/٢
 الضباب: ٤١٠/٣ .

(ط)

طُسم: ٩٦/٤
 طيى: ١٦٧/١ و ١٨١/٤ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٦ .

(ع)

عساكر ركن الدولة: ٣٦١/٤ .
 عسكر الروم: ١٩٦/٣ .
 عسكر سيف الدولة: ٦٧/٣ - ٤٤٥ .
 عسكر وهسودان: ٣٨٤/٤ .
 عقيل: ٤٤٥/٣ - ٤٥٠ - ٤٥٣ .
 العلماء بعلم القوافي: ٢٦٥/٤ .
 علوج: ١٨٤/١ و ٤٦٦/٢ .

عاد: ٣٠٥/١ و ١٥٤/٣ .
 عامر بن صعصعة: ٤٤٥/٣ .
 العبيد: ٣٢٦/١ و ١٥/٤ .
 العبيد السود: ١٦٠/٤ .
 عبيد النجوم: ١٦٩/٣ .
 عجّلان: ٤٤٥/٣ .
 العجم: ٢٩١/١ .

عجم: ٣٢٦/١ و ٤٧٠/٢ - ٥٠٧ و ٢٣/٣ -
 ١٩٣ - ٢٤٧ - ٢٦٢ و ٢٤٤/٤ -

٢٤٥ - ٢٩٤ - ٣٣٨ .

(غ)

الغطارفة: ٩٣/١ .
 غلبان ابن طنج: ١٦/٤ و ٤٧٢/٢ .
 غلبان أبي العشائر: ٢٦٤/٣ .
 غلبان عضد الدولة: ٣٧٣/٤ .
 غلبان كافور: ٦٤/٤ - ٧٣ - ٩٠ .

عجم الأعاجم: ٣٤٢/٤ .
 عدنان: ١٢٨/٤ .
 عدى: ١٤٩/١ و ٢٧٣/٣ .
 عدى فزارة: ١٨٠/٤ .

(ف)

- الفاطميون: ٤٣٧/٢.
 الفرس: ١٧٤/٣ و ٣١/٤.
 فرسان أذنة: ٤٣٦/٣.
 فرسان الثغور: ٤٤٠/٣ - ٤٤١.
 فرسان طرسوس: ٤٣٦/٣.
 فرسان المصيبة: ٤٣٦/٣.
 فرسان نجد: ٥٥٩/٣.

(م)

(ق)

- المانوية: ١٠٢/٤.
 مجوس: ٢١٧/١ - ٤٦٠ و ٥٥٣/٣ و ٥٥٤.
 ١٠٢/٤ و
 المختنون: ٢٨٣/٤.
 مشيخة بني كلاب: ٤٦٨/٣.
 المصريون: ١٧٩/٤.
 مضر: ٢١٦/٢.
 مضر الحمراء: ١٢١/٤.
 معد: ٤٤٥/٣ - ٤٥٣.
 المعلمون: ٣٧١/١.
 معن: ١٨١/٤.
 ملك الروم: ٣٠٣/٣.
 ملوك الأرض: ٤٤٢/٤.
 ملوك البلاد: ٥٩٥/٣.
 ملوك حمير: ٦٣/١ و ٩٦/٤.
 ملوك الدنيا: ٣٣٤/٤.
 ملوك الروم: ٢٤٤/٣.
 ملوك العرب والعجم: ١٤٢/١.
 ملوك الفرس: ٢٩٢/٤.
 ملوك مصر: ٢٣٧/٤.
- القباط: ٣٨٨/٢.
 قحطان: ٢٢٥/١ - ٢٣٧ - ٢٣٨ و ١٢٨/٤.
 قریش: ٢٧/١ - ٢٨ و ١٢٠/٣.
 القرامطة: ٤١٧/٣ - ٥٦٠.
 القريط: ٤١٠/٣.
 قشير: ٤٤٥/٣.
 قضاة: ١٢١/١ - ٢٨٧.
 القضاة: ٤٠٢/٤.
 قضاة السوء والأطفال: ٤٠٢/٤.
 قواد الجيوش: ٣٤٣/٣.
 قواد الروم: ١٨٦/٣.
 قوم عاد: ٥٤٦/٣.
 قوم نوح: ٢٤٩/١.
 قيس: ٢٢٧/٢ و ١٢٨/٤ - ٤٤٥.
 قيس عيلان: ١٢٨/٤.

(ك)

- الکرد: ٣٩٤/٤.
 كعب: ٤٥١/٣ - ٤٦٨.

- ملوك اليمن: ٢٣٠/٤.
 الماليك: ٢٠٤/٤.
 مهرة: ١٧٤/٤ - ٢٧٨.
 المهارى: ٢٧٨/٤.
 موالى العرب: ٣٢٦/١.
 المولدون: ٣٤/٤.
- (هـ)
 الهند: ٣١/٤.
- (و)
 وائل: ٣٨٧ - ٣٨٦/٣.
 ولدا عضد الدولة: ٣٤٧/٤.
 ولد العباس: ١٢٠/٣.
 ولد فاطمة: ٤٣٧/٢.
 ولد هرم بن قطبة: ١٨٢/٤.
- (ن)
 النبيط: ٥٠٧/٢ و ٤٣٧/٤.
 نزار: ٢٢١/٣ - ٢٣٢ - ٤٦٤ - ٤٨٧ - ٤٨٤.
- (ى)
 النساء عدى وجوارهم: ١٤٩/١.
 نصارى مصر: ٣٨٨/٢.
 النصارى: ١٧٣/٣ - ١٩٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤.
- اليمن: ١٢١/٤ - ١٢٨.
 اليهود: ١٩٧/١ - ١٩٩ - ٢٦٨.

١٤ - فهرس الأماكن والبلدان والبقاع والبحار والأنهار

(أ)

- أرض عرقة : ٣/٢٣١.
أرض فارس : ٤/٢٩٢ - ٢٩٣ - ٣٣٧.
أرض مصر : ٤/٥٣ - ١٦٣.
أرض اليهود : ١/٧٦.
إزم : ٤/١٨٠.
أسافل العرب : ٢/١٥١.
الاسكندرية : ٢/٤٠١.
الأسواق : ٤/١٥.
الأضارع : ٤/١٩٠ - ١٩٤.
أطراف الشام : ٣/٣٠١.
أطراف فارس : ٤/٣٤٥ - ٣٤٧.
أعكش : ٤/١٩٠ - ١٩٥.
الإقطاع : ٣/٤٨٥.
أعلى الشام : ٤/١٧٧.
الأندلس : ٣/٢٠٦.
أنطاكية : ١/٢١٩ - ٣٥٤ و ٢/٢٤١ - ٢٥٣ - ٢٤٤ - ٤٥٨ - ٤٧٦ - ٤٩٨ - ١٣/٢٨ - ٣٣ - ٣٩ و ٤/١٣٧.
أرض سلمية : ٤/٤٤٤.
أرض الشام : ٣/١٤٤.
أرض العراق : ٢/٢٨٥ و ٣/٢٩٧ و ٤/١٩٢ - ١٩٣.
أرض الروم : ٢/٢٥٢ و ٣/٢٥٣ - ٤٧١ و ٣/٣٥٩ و ٤/٥٠.
أرض السامرة : ٤/٤٤٤.
أرض الشام : ٣/١٤٤.
أرض العراق : ٢/٢٨٥ و ٣/٢٩٧ و ٤/١٩٢ - ١٩٣.
أرض العراقين : ٤/٢٦٦.

(ب)

- باب الجابية : ٤/١٢٥.
باب جحر الضب : ٢/٥٠٣.
باب حلب : ٣/٢٨١.
باب سيف الدولة : ٢/٥٣٨.

- باب فارس : ٤٩٨/٢ .
باب مَسْلَمَة : ٤٩٨/٢ .
باب الملك عضد النّولة : ٣٧٦/٤ .
بابل : ٢٨٥/٢ و ٢٩٧/٣ .
بارق : ٤٤٦/٣ .
بحر القازم : ١٧٧/٤ .
البحر المحيط : ٢٣/٢ - ٥٣ و ١١١/٣ .
البحرين : ٥٦٠/٣ .
بحيرة سمنين : ٥٢٧/٣ - ٥٥٠ .
بحيرة طبرية : ٣٢٥/١ - ٣٣٥ - ٣٣٧ -
٣٣٨ و ١٦٩/٢ .
بدر : ٦٠٧/٣ .
برَدَى : ١٧٥/٣ .
برقة : ٤٠١/٢ .
بركة أبي العشائر : ٥١٧/٢ .
البيساتين : ٤٢٣/٢ - ٤٤٥ و ٣٦/٤ - ٣٧ .
البيستان : ٤١٣/٢ - ٤١٤ - ٤٤٥ و ٤٤٦/٤ .
البُسَيْطَة : ١٨٩/٤ - ١٩٣ - ١٩٤ .
البصرة : ١٤٨/٢ و ٣٠١/٣ و ٢٧/٤ - ٩٥ -
٩٦ .
بطن اللقّان : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
بعلبك : ٤٧٦/٢ .
بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣ و ٢٧/٤ - ٩٦ -
٩٧ .
بطن : ١٧٥/٣ - ٣٤٥ .
بعلبك : ٤٧٦/٢ .
بغداد : ١٤٤/١ و ٢٥٦/٢ و ٣٠١/٣ و ٢٦١/٤ - ٤٢٥ - ٤٢٣ - ٤٢٥ .
بقعة حرّان : ٥٤٨/٣ .
بلاد آمد : ٣٧٦/٣ .
بلاد الأرمن : ٣٤٠/٣ - ٥٣٢ .
بلاد الإسلام : ٣٤٢/٣ .
بلاد الروم : ١٩٥/١ و ٥٠/٢ و ١٨٠/٣ -
٢٠٦ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢٢٧ - ٢٧٨ -
٣٠١ - ٣٠٤ - ٣٣٨ - ٣٤٠ -
٣٤٢ - ٣٤٣ - ٤٦٠ - ٤٣٧ - ٥٢٨ -
٥٣٢ و ٢٠٤/٤ .
بلاد الشام : ٤٤٧/٣ .
بلاد العرب : ٢٧٧/٣ .
بلييس : ١٧٧/٤ .
البلدان : ٧٥/٢ - ١٧٩ .
بلد الروم : ٤٧٠/٢ و ١٧١/٣ - ٥١٤
و ١٤/٤ .
البلقاء : ١٢٥/٤ .
البوادي : ٢٣٥/٢ .
البُويرة : ١٨٩/٤ .
بيت المال : ٥٣/١ .
بيت المقدس : ٤٢٩/٢ .
بيوت الأعراب : ٣٥٣/٤ .
بيوت البدو : ٢٣٦/٢ .
بيوت بني سليم : ١٧٩/٤ .
البيضة : ٤٧٤/٣ .
التّية : ١٩١/٤ .
تَلَمَر : ٤٥٣/٣ - ٤٧٥ .
تُرْبَان : ١٨٠/٤ - ١٩٢ - ١٩٣ .
(ت)

الجُرَاقَى : ١٩٠/٤ - ١٩٤ .

الجزيرة : ٥٦٥/٣ - ٥٦٦ .

الجفار : ٤٧٤/٣ و ١٧٩/٤ .

جَلَقَ : ٣٠١/٣ .

الْجَمِيعَى : ١٩٤/٤ .

الجنة : ٤٧/١ و ٤١٠/٢ .

جهنم : ٤٧/١ .

جَوْشَ : ٢٤١/٤ .

جيحان : ٣٣١/٣ - ٣٧٦ .

(ح)

الحبس : ٤٣٧/٤ .

الحبس : ٤٤٤/٤ .

الحجاز : ٥٥٩/٣ .

الحَدَالَى : ١٠١/٤ .

الحدث : ٤١٩/٣ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٢٣ -

٥٠١ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٠ .

الحديقة : ٤٤٣/٢ - ٤٤٥ .

حران : ٣٣٠/٣ - ٣٣٩ - ٥٤٨ .

الحرم : ٥٥٩/٣ .

الحزن : ١٠٦/٢ .

حِسْمَى : ١٨٠/٤ - ١٨١ - ١٨٤ - ١٨٨ -

١٩٣ - ٢٤١ .

حصن يرزويه : ١٣/٢ .

حَصْن الرّان : ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ - ٥٢٧ .

الحصون : ٢٥٥/١ .

حُضْرَمُوتَ : ٣٢٢/١ .

حُضْن : ٢٥٦/٢ .

حِظَاثِر القنم : ٤١٦/٣ .

تل بطريق : ٥٢٧/٣ - ٥٤٧ - ٥٥٤ .

(ث)

التدوين (موضع على الفرات) : ١٣٧/٣ .

ثغر الحدث : ٢٣٤/٣ - ٤١٩ - ٥٠٠ .

ثغر رعيان : ٥٠١/٣ .

الثغور : ١٧١/٣ - ٣٦٠ - ٥٩٢ - ٦٠٢ -

٦٠٤ .

الثوية : ٤٤٦/٣ و ٤١٧/٤ - ٤١٨ .

(ج)

جار البويرة : ١٩٣/٤ .

الجامع الأعلى : ٣٥/٤ .

الغامل : ١٣١/٤ .

الجانب الآخر من النيل : ٢٢/٤ .

الجمال : ٣٢٩/١ و ٧٧/٢ - ١٥١ - ٤٢٢

و ٥٢/٣ و ٣٩٤/٤ .

جبال أنطاكية : ٢٥٤/٢ .

جبال تهامة : ١٨٧/١ .

جبال حِسْمَى : ١٨٠/٤ .

جبال الروم : ٥٣٧/٣ .

جبال مرعش : ٢٤٠/٣ .

الجبيل : ٦٨/١ - ١٢٧ - ٣١٦ - ٣٢٧

و ٣٣/٢ - ١٣٤ - ٤٢٣ و ٣٦/٣ .

جبلاطيتى : ٤٠٥/٤ .

الجبيلان : ٣٦٢/١ - ٣٦٣ .

جبل جِرَش : ٢١٩/٢ - ٢٣٥ .

جبل الشام : ٣٢٨/٤ .

جبل لبنان : ٣٢٨/٤ .

درب البراجم : ٢٦٠/٤ .
 درب القلعة : ٣٣٠/٣ - ٣٣٦ - ٣٣٨ .
 درب موزار : ٣٣٦/٣ - ٣٤٢ .
 دروب الروم : ٢٧٨/٣ .
 دشت الآرزن : ٣٩٠/٤ - ٣٩١ - ٣٩٧ - ٣٩٨ .

دلوك : ٣٣٠/٣ - ٣٣٦ - ٣٤٠ .
 دمشق : ٦٧/٢ - ٨٧ - ٣٦٥ - ٤٥٩ - ٤٧٠
 و ٣٠١/٣ و ١٣/٤ - ١٥ - ١٢٥ -
 ٣٢٨ - ٣٤١ .

الدنا : ١٩٤/٤ .
 دور الملوك : ١٨٨/٤ - ٤٠٥ .
 دومة الجندل : ١٨٨/٤ - ٤٠٥ .
 الديار : ٢٣٤/١ .
 ديار الأحباب : ١٩٣/٣ .
 ديار الأعداء : ١٩٣/٣ .
 ديار بكر : ٤٧٨/٣ - ٥٦٢ - ٥٦٧
 و ٤٤٣/٤ .

ديار الروم : ١٥٩/٣ - ٥٨٨ .
 ديار الصلو : ٥٨٦/٣ .
 ديار العرب : ٣٦١/٢ .
 ديار مضر : ٣٣٠/٣ .
 الدّير : ٣٧٧/٣ .
 دير دينار : ٤٤٥/٣ .
 دير العاقول : ١٣٧/٤ - ٤٢٥ .
 الدّيباس : ٢٥٦/١ .

(٥)

نو الكلاع : ٢٠٤/٤

حلب : ١٩٤/١ - ٣٥٤ و ٤٩٨/٢ و ٧٢/٣
 - ٨٥ - ١١٥ - ١١٨ - ٢٢٧ - ٣٣٠
 - ٣٧٢ - ٥٢٧ - ٥٤٣ - ٥٦٧ -
 ٥٨٤ - ٥٩٥ - و ١٣/٤ - ٤٤٣
 حمص : ١٤٨/١ - ١٥٤ و ٦٥/٣ و ١٣/٤ -
 ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٤٤٤ .

الحيار : ٤٦٨/٣ .

حيّدان : ٢٧٨/٤ .

(٦)

الحايور : ٤٧٩/٣ - ٤٨٠ .
 الحرّارات : ٤٠٥/٣ .
 الحرايات : ٢٢٠/١ .
 خرّشنة : ١٩٥/١ و ١٧٥/٣ - ١٨٠ - ١٩٩
 - ٢٧٨ .
 الخط : ٣٠٠/٢ .
 خليج قسطنطينية : ١٧٤/٣ .
 خنّاصرة : ٤٤٥/٣ و ٣٢٧/٤ - ٣٢٨ .

(٧)

دار أسلم : ٢٦١/٤ .
 دار ابن طنج : ٤١٨/٢ و ١٥/٤ .
 دار أبي العشائر : ٤٩٨/٢ .
 دار البركة : ٧٣/٤ .
 دار سيف الدولة : ٣٦٧/٣ .
 دار كافور : ٣٥/٤ - ٧٣ - ٧٤ .
 دجلة : ٣٠١/٣ .

الدرب : ٣٣٨/٣ - ٥٤٣ - ٥٥٥ - ٥٩٢ .

(س)

- سابور (حصن): ٢٠٩/٣.
 ساحة الدار: ٥١/٢.
 الساحل: ١٨١/٢.
 ساحل الشام: ١٧٨/٢ - ٤٧٢.
 السَّجَن: ١٦١/١ - ١٨٩ - ١٩٠ - ٢١٤.
 سروج: ٥٤٨/٣.
 سفح الجبال: ٥٧٦/٣.
 السَّكُون: ٣٢٢/١.
 سلمى: ٤٠٥/٤.
 سَلَمِيَّة: ٤٦٩/٣.
 السَّهَابَة: ١١٨/٣ - ٢٦٠ - ٤٧٧ و ١٢٥/٤.
 سمندو: ١٧١/٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٩٣ - ٤١٩.
 سُمْنين: ٣٣١/٣ - ٣٤٥.
 سَمِيساط: ٣٣١/٣ - ٣٤٧.
 سنيس: ١٧٩/٤.
 السَّنْيُوس: ١٧١/٣.
 السهل: ٦٨/١ - ١٨٦ - ٣٣/٢ - ١٠٦.
 السهول: ١٥١/٢ و ٣٩٤/٤.
 سواد العراق: ٥٩١/٣.
 سواد الكوفة: ٥٩١/٣.
 سور دمشق: ١٢٩/٤.
 سورية: ٤٤٥/٣.
 السوق: ٤٩٨/٢.
 سَيَّحان: ٢١٠/٣.

(ش)

الشاش: ٥١٠/٢.

(ر)

- رأس عين: ٥١٦/٣.
 رأس الصوان: ١٨٢/٤.
 رموس الجبال: ٢٧٧/٣ - ٣٤١ - ٤٣١ - ٤٣٢.
 ٥٣٨ - ٥٧٦ و ٣٩١/٤.
 الران: ٣٣١/٣ - ٥٣٢.
 رَمِيع: ٣٤٠/١ - ٣٤١ - ٥١٩/٢ و ١٣/٣ - ١٤ - ١٥ - ٢٢٧.
 رَمِيع حبيبه: ١١٥/٣.
 الرثنة: ١٧٩/٤.
 رساتيق: ٣٨٨/٢.
 رستاق: ٢٥٤/١ - ٦٧/٢.
 رستاق مصر وقراها: ٥٩١/٣.
 رَعِيَّان: ٥٠٠/٣.
 الرُّقَّة: ١٣٥/٣ - ١٣٧.
 الرقتين: ٤٧٩/٣.
 الرَّمْلة: ٣٩٣/٢ - ٤٢٧ - ٤٢٩ - ٤٥٨ - ٤٩٨ و ١٣/٤ - ١٦ - ١٦٦ - ٢٠٤ - ٤٤٧.
 الرُّهَيْمة: ١٩٠/٤ - ١٩٥.
 الروضة: ٢٨/٣.
 الروم: ٣٤١/٣ - ٣٤٢.
 الرِّياض: ٣٣٨/١ و ٣٤٧/٢ - ٤٤٣.
 الرِّياض المَثَوْرَة: ٢١/٣.
 ريف مصر: ٣٨٨/٢.
 الرِّي: ٣٠٤/٤ - ٣٥١ - ٣٦٠.

(ز)

الزرقاء: ٤٤٥/٣.

الشام: ٧٠/١ - ٧٦ - ٣٧٠ و ٧٥/٢ -

١٦٩ - ٤٢٩ - ٤٣٥ و ٣٦/٣ -

١١٨ - ٢٤٢ - ٢٦٠ - ٣٣٩ -

٣٤٠ - ٤٥٣ - ٤٥٨ - ٥٣٢ -

٥٤٨ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٩٢ -

و ٦٧/٤ - ١٠١ - ١٧٩.

الشري: ٣٤٥/١ و ١٣٤/٢.

شط دجلة: ٥٦٥/٣.

الشعب: ٣٣٩/٤.

شعب بوان: ٣٣٧/٤ - ٣٤١ - ٣٤٢.

الشعور: ١٩٤/٤.

شيراز: ٣٢٣/٤ - ٣٤٩ - ٣٩٠ - ٤٢٢ -

٤٢٣.

(ط)

طبرية: ٣٣٦/١ و ١١٧/٢ - ١٨٢ - ٢١٩.

طرابلس: ٩٥/١ و ٤٥٨/٢ - ٤٩٨.

طرسوس: ٢١٧/١ و ٥٩٢/٣.

طرف السّاوة: ٤٥٣/٣ - ٤٧٥.

الطّرم: ٣٨٦/٤.

طريق شيراز: ٣٤١/٤.

الطف: ٢٥١/٤.

الطلل: ٣٥١/٤ - ٣٥٢ - ٣٥٣.

الطور: ٢٥٧/١.

(ظ)

ظهر الكوفة: ٢٦٠/٤.

(ع)

العجم: ١٧٧/٢.

عدن: ٥٠/٤.

العنزة: ١٥/١.

العراق: ٢١٨/١ و ٢٥٦/٢ و ١١٨/٣ -

٣٠١ - ٤٥٨ - ٥٦٢ - ٥٦٧ -

٥٧٩ - ٥٨٨ - ٥٨٩ و ٢٧/٤ -

٥٠ - ١٨٦ - ١٩٣ - ١٩٤ -

١٩٦ - ٤٤٠.

عريسوس: ١٩٣/٣.

عرصة الدار: ٧٠/٢.

عرقة: ٣٤٢/٣.

عزند: ١٨٠/٤.

عقبة: ١٧٥/٣ - ١٧٦.

عقبة السير: ١٧٥/٣.

العقدة: ١٩٠/٤.

(ص)

صارخة: ١٧٥/٣ - ١٨١.

الصافية: ٤٢٥/٤.

الصحراء: ٦٩/٢.

الصحصان: ٣٢٨/٤.

الصرة: ١٤٤/١.

الصعيد: ٥٩١/٣ و ١٤/٤ - ١٠٠.

الصفاف: ٢٠٩/٣.

صفين: ٦٠٩/٣ - ٦١٠.

صم القنا: ٣٤٥/٣.

صنجة: ٣٤٠/٣.

صور: ١٧٨/٢ و ١٩٤/٤.

(ض)

الضرب: ١٧٩/٣.

الفيوم: ٢٠٤/٤.

(ق)

قباقيب: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.

القبة: ٤١٤/٢.

القبر: ١٠٥/١ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ -

٢٦١ و ٢٥٨/٢ و ٤٥/٣ - ٤٩ -

٣٢٤.

قبر أم سيف الدولة: ١٥٤/٣ - ١٥٥ - ١٥٦.

القبور: ٤٩/٣.

قتال: ٤٠٥/٤.

القدس: ٢٢٧/٣.

قرى بغداد: ٤٤٧/٣.

قرى الروم: ١٩٦/٣.

قرى هنزيط: ٥٥٠/٣ - ٥٥١.

قطريل: ٤٤٧/٣.

قطوان: ٢٦٠/٤.

القرم: ١٦١/٤.

قسطنطينية: ٢٠٦/٣.

قلال: ١٥١/٢.

القلعة: ٤٢٥/٣ - ٤٣٦.

قلعة الحدث: ٥٠٤/٣ - ٥١٢.

قلعة وهسودان: ٣٨٦/٤.

قبة: ٢٥٤/٢.

قنسرين: ٥٤٧/٣.

قنطرة حنجة: ٣٣٠/٣.

قويق: ٣٦٧/٣.

(ك)

كيد الوهاد: ١٩٣/٤.

عقدة الجوف: ١٩٤/٤.

العلم: ٢٤١/٤.

عبائر: ٣٠/٤.

عبان: ٥٤٦/٣ و ١٢٤/٤.

العواصم: ١٤٤/٣ - ٤٣٤ - ٤٨١

و ١٩٦/٤.

الغوير: ٤٧٤/٣.

(غ)

الغائط: ١٥/١.

الغبارات: ٤٠٥/٣.

الغرب: ٤٤٩/٢.

غرب: ١٠١/٤.

غزة: ١٧٩/٤.

غور: ١٨٦/١.

(ف)

فارس: ٢٨١/٤ - ٣٣٠.

الفرات: ١٤٤/١ و ١٦٩/٢ و ٧٢/٣ -

٣٠١ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٤٤ -

٤٧٩ - ٥٩١.

الفراديس: ٦٧/٢.

الفرنجة: ٢٠٦/٣.

الفسطاط: ٢١/٤ - ٢٢ - ١٢١ - ١٦٧ -

٤٤٥.

فلسطين: ٢٠٤/٤.

الفلاة: ٦٧/١ و ٧١/٢ - ٧٢ و ٤٧/٤.

الفلوات: ٧٢/٢ - ٨٩/١ - ١٨٦ و ٤٧/٤.

فناء الدار: ١٥/٢.

الفيافي: ٣٠/٤.

- ٢٣٩ - ٢٣٥ - ٢٣٤ - ٢٢٥/٣: مرعش:
 ٣٤٧ - ٢٤١
 - ٤٦٩ - ٤٤٥/٣: مروج سَلْمِيَّة:
 المساجد: ١٨١/٣
 المسجد: ١٠٠/
 المشرق: ١٠١/٤ - ١١٤
 مصر: ٤٧٢/٢ و ٢٦٠/٣ - ٥٧٩ - ٥٨٨
 ٥٨٩ و ١٣/٤ - ١٤ - ١٦ - ٢٢
 ٤٠ - ٥٠ - ٦٤ - ٨٢ - ١٠١ - ١٢٢
 - ١٤٣ - ١٤٠ - ١٣٤ - ١٢٦ -
 ١٤٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٧١ - ١٧٢
 - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٨٦ - ١٩١
 ١٩٦ - ١٩٨ - ٢٠٢ - ٢٠٤ - ٢٣٦
 - ٢٣٨ - ٢٤١ - ٢٤٥ - ٤٤٠
 ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٥ - ٤٤٦
 المصطاف: ١٩١/٣
 المصل: ١٢٥/٤
 مضائق الروم: ٢٧٨/٣
 مضرب أبي العشائر: ٥٣٦/٢
 المطامير: ٢٠٨/٣
 معاقل الأوعال: ٢٧٧/٣
 المعاهد: ٢٠١/٣
 معن: ١٧٩/٤
 المغارات: ٢٠٨/٣
 المغاني: ٣٣٨/٤ - ٣٤١
 المغرب: ٤٠١/٢ و ١٠١/٤ - ١١٤
 المغازة: ٨٦/٢ - ١٢٧ - ١٧٠
 المفاوز: ٦٨/١ - ١٧٩ - ٢٧٢ و ٧٢/٢ -
 ١٣٤ - ٤٧١ - و ٢٦/٣ - ٢٦٥ و
 ٤٠/٤ - ٧٦
 كَرْمَان: ٣٩٣/٤
 الكفاف: ١٩٣/٤
 كفرزئس: ٤٠٩/٢
 كفر عاقب: ٤٣٤/٢ - ٤٣٥
 كَلَوَاذَا: ٢٥٤/١
 كوتكين: ٤٤٤/٤
 كوفان: ٥٥٩/٣
 الكوفة: ٢٥٦/٢ و ٥٥٩/٣ و ٢٧/٤ - ١٧٦
 ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩٥ - ٢٦١ - ٢٣٥
 - ٤١٧
 (ل)
 اللاذقية: ٢٥٨/٢ - ٢٧٨ - ٣٠٥
 لبنان: ٨٧/٢ - ٤٥٩ و ٣٢٨/٤
 لحد: ١٠٥/١
 اللقان: ١٨٢/٣ - ٢٠٩
 (م)
 مجلس سيف الدولة: ٢٨٨/٣
 مجلسين للأمير: ٤١٢/٢
 مدائن قوم عاد: ٥٤٦/٣
 المدن: ٧٥/٢
 مدن الثغور: ٦٠٠/٣
 مدينة: ٤٣٥/٢ و ٥٦٠/٣ و ١٢٥/٤
 مدينة السَّلام، بغداد: ٢٣٨/٤ - ٣٦٤
 المراجع: ٥١٨/٣
 مراتع الوحوش: ٤٥/٤
 مربع: ٥١٧/٣
 المرتبع: ١٩١/٣
 مَرَج: ٤٤٥/٢ و ١٨١/٣

- المقابر: ١٥٣/١.
المقطم: ٨٣/٤.
مكة: ١٣٩/١ و ٥٥٩/٣.
مطية: ٣٣١/٣ - ٣٤٣.
ممالك الروم: ١٨١/٣.
مملكة سيف الدولة: ٧١/٣.
المنازل: ٢٠١/٣.
منبج: ٦٣/١ - ١٢٠ - ١٨١ - ١٨٢ و ٥٣٢/٣.
منزل: ١٠٣/٢ - ٤١٤.
المنشار: ٣٣١/٣.
المهند: ٢٠٤/٣.
موزار: ٣٤٢/٣.
الموصل: ٧٠/٣ - ٤٧٩ - ٥٦٥.
مياقارقين: ٥٣٥/٢ - ٥٣٦ و ٨٥/٣ - ١٥٩ - ١٦٢ - ١٨٥ - ٥٦٢ - ٥٦٥.
ميادين الملوك: ٦٤/٤.
ميدان عمال: ١٢٥/٤.
ميدان كافور: ٦٤/٤.
ميدان الكوفة: ٢٦١/٤.
(ن)
نجه الطير: ١٧٩/٤.
نجد: ١٨٦/١ و ٤١٨/٣ - ٥٨٣ - ٥٩١ و ٤٠٥/٤.
النخل: ١٧٩/٤ - ٢٥٧.
نخلة: ٧٦/١.
النقاب: ٩٢/٤ - ١٧٩.
- النقب: ١٨٠/٤.
النقع: ١٧٩/٤.
نميا: ٤٧٤/٣.
نهر مصر: ٥٩١.
نواحي المغرب: ١٠٧/١.
نواحي الشام: ١٠٧/١.
النواويس: ٢٢٠/١.
النوب: ٢٢٧/٣ و ٥٠/٤.
التويندجان: ٣٤١/٤.
التيل: ١٦٩/٢ و ٨٣/٣ - ٥٩١ و ١٧/٤.
(هـ)
الهند: ٣٥٦/٢ و ١٦١/٣ - ٢٠٤ و ٣٠/٤ - ٢٩٤.
هنريط: ٢٠٩/٣ - ٣٣١ - ٣٤٥ - ٥٢٧.
(و)
وادي القضي: ١٩٣/٤.
وادي القرى: ١٩٢/٤.
وادي المياه: ١٩٢/٤.
واسط: ٣٠١/٣.
وبار: ٥٤٦/٣.
(ي)
ياجوج ومأجوج: ٢٨٦/١.
يذبل: ١٦٣/٣.
اليمن: ٢٥٤/١ - ٢٩٣ و ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ و ١٢٨/٤ و ٥٤٦/٣.

١٥ - فهرس الكتب التي وردت في الشرح

(أ)	٢٩٨/١	كتاب الإله
	١٧٦/٢	الإنجيل.
(ت)	٤٢٩/٤	التبيان.
	١٧٦/٢	التوراة.
(خ)	٢٠٢/٤	كتاب الخيل.
(ز)	٤٢٩/٤	زيادات ديوان شعر المتنبي.
(س)	٣١٣/٣	كتاب سيويه.
(ش)	٤٤٥/٤	شرح لاميه العجم.
(ف)	١٧٦/٢	الفرقان.
(ق)	١٤٠/٢	كتاب القوافي.
(م)	٤٤٨/٤	مجموع صالح بن إبراهيم بن رشد.

* * *

١٦ - مراجع التحقيق

- ١ - الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني - بيروت.
- ٢ - أخبار أبي تمام، للصولي - تحقيق خليل عساكر وآخرين - القاهرة ١٩٥٧.
- ٣ - أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد السيراني - تحقيق المستشرق فرتيس كرنكو الجزائر ١٩٣٦.
- ٤ - الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي - الهند ١٩٣٢.
- ٥ - أساس البلاغة، للزمخشري - دار الكتب المصرية ١٩٧٢.
- ٦ - أسرار البلاغة، للعامل - الطبعة الأولى.
- ٧ - أشعار أولاد الخلفاء - نشر المستشرق ج. هبورت - القاهرة ١٩٣٦.
- ٨ - الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر - القاهرة ١٣٢٧ هـ.
- ٩ - إصلاح المنطق، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٠ - الأسمعيات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١.
- ١١ - إعجاز القرآن، للباقلاني - تحقيق سيد صقر - القاهرة ١٩٧٢.
- ١٢ - الأعلام، لخير الدين الزركلي - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩.
- ١٣ - الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني - ط يولات ١٢٨٥ هـ، دار الكتب ١٩٢٧ - ١٩٦٢.
- ١٤ - إقليد الخزانة أو فهرس الكتب التي ذكرها عبد القادر البغدادى في كتاب الخزانة، صنعة عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٢٧.
- ١٥ - الألفاظ الفارسية المعربة، لأدى شير - بيروت ١٩٠٨.
- ١٦ - أمالى ابن الحاجب - مخطوط دار الكتب المصرية ٢٦ نحو.
- ١٧ - أمالى الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ١٨ - أمالى ابن الشجري - حيدر آباد الهند ١٣٤٩ هـ.
- ١٩ - الأمالى، لأبي على القالى - ط دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ. وذيل الأمالى.
- ٢٠ - أمالى المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة ١٣٧٣ هـ.
- ٢١ - أمالى اليزيدى - حيدر آباد الهند ١٣٦٧ هـ.
- ٢٢ - الأمثال، لزيد بن رفاعه - حيدر آباد الهند ١٣٥١.

- ٢٣ - الأمثال، لمؤرج السدوسي - تحقيق رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧١.
- ٢٤ - أمثال الميداني (مجمع الأمثال) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٥٥.
- ٢٥ - أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء، للأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٦.
- ٢٦ - الأوراق، لأبي بكر الصولى - نشر المستشرق ج. ه. ورت - القاهرة ١٩٣٤.
- ٢٧ - أوضاع المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٩.
- ٢٨ - الأيام والليالى والشهور، للفراء - تحقيق إبراهيم الإيبارى - القاهرة ١٩٥٦.
- ٢٩ - البحر المحيط، لأبي حيان الغرناطى - القاهرة ١٣٢٨ هـ.
- ٣٠ - البيان والتبيين، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٣١ - تاج العروس، للزبيدي - القاهرة ١٢٠٥ هـ.
- ٣٢ - تاريخ آداب اللغة العربية، لمرجى زيدان - بيروت ١٩٦٧.
- ٣٣ - تاريخ الأدب العربى، لكارل بروكلان - ترجمة عبد الحليم التجار ورمضان عبد التواب ويعقوب بكر - القاهرة ١٩٥٩ وما بعدها.
- ٣٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادى - القاهرة ١٩٣١.
- ٣٥ - تاريخ الحكماء للزوزنى - نشر المستشرق بريل - ليبسك ١٩٠٣.
- ٣٦ - التاريخ الكبير لابن عساکر - روضة الشام ١٣٣٢ هـ.
- ٣٧ - النبيان في شرح الديوان (شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبرى) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ٣٨ - تمة اليتيمة، للتعاليى - نشرة عباس إقبال - طهران ١٣٥٣ هـ.
- ٣٩ - تفسير أبيات المعاني من شعر أبى الطيب المتنبي، لسليمان بن على المعرى وقد نسب خطأ إلى أبى العلاء المعرى - مخطوط مجموعة رقم ٢٥ مكتبة الحرم المكى.
- ٤٠ - تفسير الطبرى، لمحمد بن جرير الطبرى - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها.
- ٤١ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي) القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٢ - التلخيص، للزوزنى - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ٤٣ - التنبيه على أوهام أبى على في أماليه، لأبى عبيد البكرى - طدار الكتب المصرية ١٩٢٦.
- ٤٤ - تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة ٦٤ - ١٩٦٧.
- ٤٥ - ثار القلوب في المضاف والمنسوب، للتعاليى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥.

- ٤٦ - ثمرات الأوراق، لابن حجة الحموى - القاهرة (دون تاريخ).
- ٤٧ - الجامع الصغير في أحاديث-البشير النذير، للسيوطي - القاهرة ١٩٦٧.
- ٤٨ - الجامع في أخبار أبي العلاء، لمحمد سليم الجندى - دمشق ١٩٦٣.
- ٤٩ - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (تفسير القرطبي) القاهرة ١٩٦٧.
- ٥٠ - جهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشى - ١٣٠٨ هـ.
- ٥١ - جهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش - القاهرة ١٣٨٤ هـ.
- ٥٢ - جهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٥٣ - الحضارة الإسلامية، لآدم ميتز - ترجمة محمد عبد الهادى أبو ريده - القاهرة ١٩٤٠.
- ٥٤ - حلبة الكميت، للنواجي - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٥٥ - حماسة البحترى - بيروت ١٩١٠.
- ٥٦ - حماسة ابن الشجرى - حيدر أباد الهند ١٣٤٥ هـ.
- ٥٧ - حماسة أبي تمام - تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين - القاهرة ١٩٥١.
- ٥٨ - حياة الحيوان الكبرى، للدميرى - القاهرة ١٣٣٢ هـ.
- ٥٩ - الحيوان، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥.
- ٦٠ - خاص الخاص، للتعاليى - بيروت ١٩٦٦.
- ٦١ - خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الكاتب - قسم شعراء مصر تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٢ وقسم شعراء الشام - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ٥٥ - ١٩٥٩.
- ٦٢ - خزانة الأدب، للبغدادي - القاهرة ١٢٩٩ هـ.
- ٦٣ - الخصائص، لابن جنى - تحقيق محمد على النجار - دار الكتب المصرية ٥٢ - ١٩٥٦.
- ٦٤ - دلائل الإعجاز، للجرجاني - القاهرة ١٣٦٩ هـ.
- ٦٥ - دمية القصر، للباخرزى - تحقيق محمد راغب النفاخ - حلب ١٩٣٠.
- ٦٦ - الديارات، للشابشقى - تحقيق كوركيس عواد - بغداد ١٩٥١.
- ٦٧ - ديوان إبراهيم الصولى (ضمن الطرائف الأدبية) تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٧.
- ٦٨ - ديوان الأعشى الكبير - شرح وتعليق محمد حسين - القاهرة ١٩٥٠.
- ٦٩ - ديوان أوس ابن حجر - بيروت ١٩٦٠.

- ٧٠ - ديوان البحترى - تحقيق حسن كامل الصيرفى - القاهرة ١٩٦٣.
- ٧١ - ديوان بشار - تحقيق وجمع محمد الطاهر بن عاشور - القاهرة ١٩٥٠.
- ٧٢ - ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٦٥.
- ٧٣ - ديوان التهامى - ط المكتب الإسلامى بدمشق - (دون تاريخ).
- ٧٤ - ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين طه - القاهرة ١٩٧١.
- ٧٥ - ديوان جرير - نشر إسماعيل الصاوى - القاهرة ١٣٥٣ هـ.
- ٧٦ - ديوان جميل بثينة - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٣٨٢ هـ.
- ٧٧ - ديوان حاتم الطائى - بيروت - (دون تاريخ).
- ٧٨ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق سيد حنفى - القاهرة ١٩٧٤.
- ٧٩ - ديوان الخطيئة بشرح السكرى - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- ٨٠ - ديوان ابن الدمينه الخثعمى - القاهرة ١٩١٨.
- ٨١ - ديوان الراعى النميرى - جمع ناصر الجانى - دمشق ١٩٦٤.
- ٨٢ - ديوان ذى الرمة - تحقيق عيد القدوس أبو صالح - دمشق ١٩٧٣.
- ٨٣ - ديوان ابن الرومى - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٧٥ وما بعدها.
- ٨٤ - ديوان سحيم عيد بنى المسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمى - القاهرة ١٩٥٠.
- ٨٥ - ديوان السرى الرقاء - القاهرة ١٣٥٥ هـ.
- ٨٦ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٦٤.
- ٨٧ - ديوان السمو آل - بيروت ١٩٥١.
- ٨٨ - ديوان الشياخ بن ضرار - تحقيق صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٦٨.
- ٨٩ - ديوان طرفة، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطى - فازان ١٩٠٩.
- ٩٠ - ديوان العباس بن الأحنف - تحقيق عائكة الخزرجى - دار الكتب المصرية ١٩٥٤.
- ٩١ - ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٥٨.
- ٩٢ - ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق حسين نصار - القاهرة ١٩٥٧.
- ٩٣ - ديوان عروة بن الورد - بيروت ١٩٦٤.
- ٩٤ - ديوان على بن الجهم - تحقيق خليل مردم - دمشق ١٩٤٩.
- ٩٥ - ديوان عمر بن أبى ربيعة - بعناية محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٧١ هـ.
- ٩٦ - ديوان عنتره العيسى - تحقيق محمد سعيد مولوى - دمشق ١٩٧٠.
- ٩٧ - ديوان أبى فراس الحمدانى - تحقيق سامى الدهان - بيروت ١٩٤٤.
- ٩٨ - ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد - بيروت (دون تاريخ).

- ٩٩ - ديوان كثير عزة - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٩٧١.
- ١٠٠ - ديوان كشاجم - بيروت ١٣١٣ هـ.
- ١٠١ - ديوان لبيد - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢.
- ١٠٢ - ديوان مسلم بن الوليد - القاهرة ١٩٥٧.
- ١٠٣ - ديوان المعاني، لأبي هلال - القاهرة ١٣٥٢ هـ.
- ١٠٤ - ديوان ابن المعتز، شرح مشيل نعمان - بيروت ١٩٦٩.
- ١٠٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق شكرى فيصل - بيروت ١٩٦٨.
- ١٠٦ - ديوان أبي نواس - تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٠٧ - ديوان الواواء الدمشقي - تحقيق سامى الدهان - دمشق ١٩٥٠.
- ١٠٧ م - ربيع الأبرار للزمخشري. مخطوط رقم ١٥٥ أدب دار الكتب المصرية.
- ١٠٨ - رسائل أبي العلاء المعري - نشر مرجليوث - باريس ١٨٩٨.
- ١٠٩ - رغبة الأمل من كتاب الكامل، لسيد علي المرصفي - القاهرة ١٩٢٩ وما بعدها.
- ١١٠ - زهر الآداب، للحصري - القاهرة ١٩٥٣.
- ١١١ - الزهرة، لأبي بكر الأصفهاني - تحقيق لويس ينكل - بيروت ١٣٥١ هـ.
- ١١٢ - سمط اللآلئ للأونسي - في شرح أمالي القائل، لأبي عبيد البركى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٣٦.
- ١١٣ - سيبويه = الكتاب - القاهرة ١٣١٨ هـ.
- ١١٤ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي - القاهرة ١٣٥٠ هـ.
- ١١٥ - شذور الذهب، لابن هشام - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٥.
- ١١٦ - شرح ابن جنى لأبيات من المتنبي - مخطوط ٢٣ أدب دار الكتب المصرية.
- ١١٧ - شرح ديوان الحماسة، جمع أبي تمام، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.
- ١١٨ - شرح ديوان الخنساء - بيروت (دون تاريخ).
- ١١٩ - شرح ديوان زهير - دار الكتب المصرية ١٩٤٤.
- ١٢٠ - شرح ديوان كثير عزة، لهنرى بيرس - الجزائر ١٩٣٠.
- ١٢١ - شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبرى (التبيان في شرح الديوان) بعناية مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٢٢ - شرح ديوان المتنبي، للواحدي النيسابورى - نشر فريد رخ ديتريشى - برلين ١٨٦١.

- ١٢٣ - شرح ديوان المتنبي للبرقوقى - القاهرة ١٩٣٨.
- ١٢٤ - شرح ديوان المتنبي، لليازجى (العرف الطيب) دمشق ١٨٧٨.
- ١٢٥ - شرح ديوان المتنبي - مخطوط ٧٧ مكتبة حسين محفوظ ببغداد - يقول ناسخه «ويظهر من الشرح أنه للتبريزى».
- ١٢٦ - شرح ديوان المتنبي - مجهول المؤلف - مخطوط ١٦٧٦ أدب دار الكتب المصرية ولعله جزء من الفسر لابن جنى.
- ١٢٧ - شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوبى - القاهرة ١٩٥٣.
- ١٢٨ - شرح شواهد الألفية للمعنى - بهامش خزانة البغدادى ط بولاق ١٢٩٩ هـ.
- ١٢٩ - شرح ابن القطاع لمشكل شعر المتنبي - مخطوط ٢٧ ش دار الكتب المصرية.
- ١٣٠ - شرح القصائد العشر للخطيب التبريزى - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- ١٣١ - شرح المشكل من ديوان أبى الطيب المتنبي، لابن سيده الأندلس - مخطوط ١٣٨٤١ز دار الكتب المصرية.
- ١٣٢ - شرح المعلقات السبع للزوزنى - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٣٣ - شرح المعلقات السبع، للزوزنى - تحقيق محمد على حميد الله - دمشق ١٩٦٣.
- ١٣٤ - شرح مقصورة ابن دريد، للخطيب التبريزى - دمشق ١٩٦١.
- ١٣٥ - شرح نهج البلاغة، لابن أبى الحديد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٩.
- ١٣٦ - شروح سقط الزند - تحقيق لجنة آثار أبى العلاء - القاهرة ١٩٤٥ وما بعدها.
- ١٣٧ - شعر الأخطل - تعليق الأب صالحانى اليسوعى - بيروت ١٨٩١.
- ١٣٨ - شعر الخنساء - تحقيق كرم البستانى - بيروت ١٩٥١.
- ١٣٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٩٦٦.
- ١٤٠ - شعراء النصرانية، جمع لويس شيخو - بيروت ١٩٢٠.
- ١٤١ - الشوارد، لعبد الله خميس - السعودية ١٩٧٤.
- ١٤٢ - صبح الأعشى، للقلقشندي - القاهرة ١٩٢٠.
- ١٤٣ - الصبح المنير فى شعر أبى بصير - تحقيق جابر - لندن ١٩٢٨.
- ١٤٤ - ضبط الأعلام، لأحمد تيمور - القاهرة ١٩٤٧.
- ١٤٥ - طبقات الشعراء، لابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٦.
- ١٤٦ - طبقات فحول الشعراء، لابن سلام - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٩٥٢.
- ١٤٧ - طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضى شهاب - مخطوط ٢١٤٦ تاريخ تيمور.

١٤٨ - طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٤.

١٤٩ - الطرائف الأدبية - تحقيق عبد العزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧.

١٥٠ - أبو العتاهية، أشعاره وأخباره - تحقيق شكرى فيصل - دمشق ١٩٦٥.

١٥١ - عجائب المخلوقات، للقزويني - ملحق بكتاب حياة الحيوان الكبرى للدميري - القاهرة ١٩٦٥.

١٥٢ - العرف الطيب، لليازجى (شرح ديوان المتنبي لليازجى) دمشق ١٨٨٤.

١٥٣ - العقد الفريد، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣.

١٥٤ - العمدة في صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق - القاهرة ١٩٠٧.

١٥٥ - عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينورى - دار الكتب المصرية ١٩٢٨ - ١٩٣٠.

١٥٦ - عيون التواريخ، لابن شاکر الكتبي - مخطوط ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية.

١٥٧ - الفاخر، للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٦٠.

١٥٨ - فرائد اللآلئ، لإبراهيم الطرابلسي - بيروت ١٣١٢ هـ.

١٥٩ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري - تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين - بيروت ١٩٧٢.

١٥٩ م - الفلاكة والمفلوكون، لأحمد بن علي الدبلي - القاهرة ١٣٢٢ هـ.

١٦٠ - الفهرست لابن النديم - القاهرة ١٣٤٨ هـ.

١٦١ - فوات الوفيات، لابن شاکر الكتبي - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١.

١٦٢ - القاموس المحيط، للفيروزباده - القاهرة ١٩١٣.

١٦٣ - الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي - تحقيق الحسانى حسن عبد الله - القاهرة ١٩٦٦.

١٦٤ - الكامل في التاريخ لابن الاثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.

١٦٥ - الكامل، للمبرد - تحقيق المستشرق وليم رايت - ليبسك ١٨٦٤.

١٦٦ - الكتاب = سيبويه - القاهرة ١٣١٨ هـ.

١٦٧ - كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوى - الهند ١٨٦٢.

١٦٨ - الكشكول، للعاملى - القاهرة ١٣٠٢ هـ.

١٦٩ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، لحاجي خليفة. استانبول ١٩٤٣.

- ١٧٠ - الالامع العزىزى - شرح شعر المتنبى، منسوب إلى العرى - مخطوط ٤٦١٩ أدب طلعت - ملحقة بدار الكتب المصرية.
- ١٧١ - لىاب الآداب، لأسامة ابن منقذ - تحقيق أحمد شاكى - القاهرة ١٩٣٥.
- ١٧٢ - اللىاب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير - القاهرة ١٣٥٧ هـ.
- ١٧٣ - لزوم مالا يلزم، لأبى العلاء المعرى - القاهرة ١٣١٠ هـ.
- ١٧٤ - لسان العرب، لابن منظور - القاهرة ١٣٠٠ هـ.
- ١٧٥ - المآخذ على شرح ديوان المتنبى، للأزدى - مخطوط مكتبة فيض الله ١٧٤٨ بتركيا - ميكرو فيلم ٧٠٣ معهد المخطوطات.
- ١٧٦ - المثل السائر، لابن الأثير - تحقيق أحمد الحوفى وبدوى طبانه - القاهرة ١٣٨١ هـ.
- ١٧٧ - المثل السائر، لابن الأثير - بعناية محمد محى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٣٩.
- ١٧٨ - مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠.
- ١٧٩ - مجمع الأمثال، للميدانى - نشر محمد محى الدين عبد الحميد (أمثال الميدانى) القاهرة ١٩٥٥.
- ١٨٠ - مجموعة المعانى، مجهولة المؤلف - مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ.
- ١٨١ - المخاسن والمساوى، للبيهقى - القاهرة ١٩٠٦.
- ١٨٢ - محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهانى - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ١٨٣ - مختار الأغاني، اختيار ابن منظور صاحب لسان العرب - تحقيق حسين نصار وآخرين - القاهرة ١٩٦٦ وما بعدها.
- ١٨٤ - المخصص، لابن سيده - القاهرة ١٣٢١.
- ١٨٥ - مراتب النحويين، لأبى الطيب اللغوى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥٥.
- ١٨٦ - مراصد الاطلاع على أساء الأمكنة والبقاع، لصفى الدين البغدادى - تحقيق على البجاوى - القاهرة ١٩٥٤.
- ١٨٧ - الزهر فى علوم اللغة، للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة ١٩٥٨.
- ١٨٨ - مسالك الأبصار، لابن فضل الله العمرى - مخطوط ٥٥٩ معارف عامة - دار الكتب المصرية.
- ١٨٩ - المستطرف من كل فن مستظرف، للأبشيهى - القاهرة ١٣٥٤ هـ.
- ١٩٠ - مصارع العشاق، لجعفر بن السراج القارى - الجوائب ١٣٠١ هـ.

- ١٩١ - المصون في الأدب، للعسكري - تحقيق عبد السلام هارون - الكويت ١٩٦٠.
- ١٩٢ - مع المخطوطات العربية - للمستشرق الروسى كرتشكوفسكى - موسكو ١٩٦٣.
- ١٩٣ - المعارف، لابن قتيبة - تحقيق ثروت عكاشة - القاهرة ١٩٦٠.
- ١٩٤ - المعاني الكبير، لابن قتيبة - حيدر أباد الهند ١٩٤٩.
- ١٩٥ - معاهد التنصيص، للعباسى - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٩٤٧.
- ١٩٦ - معجم أسماء النبات الواردة في تاج العروس، للزبيدي - جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطى - القاهرة ١٩٦٥.
- ١٩٧ - معجم البلدان لياقوت الرومى - القاهرة ١٣٢٣ هـ.
- ١٩٨ - معجم الشعراء، للمرزبانى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة ١٩٦٠.
- ١٩٩ - معجم ما استعجم فى أسماء البلاد والمواضع، لأبى عبيد البكرى - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- ٢٠٠ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - صنعة محمد فؤاد عبد الباقي ط دار الشعب.
- ٢٠١ - معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة - دمشق ١٩٦٠.
- ٢٠٢ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢٠٣ - العرب من الكلام الأعجمى، للجو البقى - تحقيق أحمد شاكر - دار الكتب المصرية ١٩٦٩.
- ٢٠٤ - مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام - نشرة محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٧ هـ.
- ٢٠٥ - المفضليات - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢٠٦ - مواسم الأدب، للسيد العلوى - القاهرة ١٣٢٦ هـ.
- ٢٠٧ - المؤلفات والمختلف للأمدى - تعليق ف. كرنكو - القاهرة ١٣٥٤ هـ.
- ٢٠٨ - الموسوعة العربية الميسرة - القاهرة ١٩٦٥.
- ٢٠٩ - الموشح، للمرزبانى - تحقيق محب الدين الخطيب - القاهرة ١٣٤٣ هـ.
- ٢١٠ - الموضع لأبى زكريا التبريزى - هكذا ذكر مخطوط رقم ١٥٧١ أدب دار الكتب المصرية - وإنما هو النظام لابن المستوفى.
- ٢١١ - النبات، لأبى حنيفة الدينورى - نشر لوين - ليدن ١٩٥٣.
- ٢١٢ - النجوم الزاهرة، لابن تغرى بردى - القاهرة ١٩٣٠.
- ٢١٢م - نخب تاريخية وأدبية، تأليف مريوس كبارص ط الجزائر سنة ١٩٣٤.

- ٢١٣ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري - نشر جمعية إحياء مآثر علماء العرب - القاهرة (دون تاريخ).
- ٢١٤ - نصرة السائر على المثل السائر للصفدي - تحقيق محمد سلطان - دمشق ١٩٧٢.
- ٢١٥ - النظام في شرح ديوان المتنبي وأبي تمام، لابن المستوفي - مخطوط ١٠٤٠ ز دار الكتب المصرية = الموضح لأبي زكريا التبريزي (خطاً).
- ٢١٦ - نهاية الأرب في فنون الأدب، لشهاب الدين التويري - دار الكتب المصرية ١٩٢٩ حتى اليوم ولم يستكمل.
- ٢١٧ - النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي - القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٥.
- ٢١٨ - النوايخ، لحسن السندوي - ملحق بشرح ديوان امرئ القيس، للسندوي القاهرة ١٩٥٣.
- ٢١٩ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت ١٨٩٤.
- ٢٢٠ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي - استامبول ١٩٥١ - ١٩٥٥.
- ٢٢١ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي، لأبي القاسم الأصفهاني - تحقيق الطاهر بن عاشور - تونس ١٩٦٨.
- ٢٢٢ - الوافي بالوفيات، للصفدي - نشر جمعية المستشرقين الألمان - بيروت.
- ٢٢٣ - الوزراء والكتاب، للجهمياري - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٣٨.
- ٢٢٤ - الورقة، لابن الجراح - تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج - القاهرة ١٩٥٣.
- ٢٢٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه، لعلي بن عبد العزيز الجرجاني - تحقيق علي البحايي - محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٥١.
- ٢٢٦ - وفيات الأعيان، لابن خلكان - القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠.
- ٢٢٧ - وقعة صفين، لنصر بن مزاحم - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٢.
- ٢٢٨ - يتيمة الدهر، للتعاليبي - القاهرة ١٩٣٤.

كتب مطبوعة للمحقق

● أولاً : كتب مؤلفة

- ١ - تحقيق التراث العربى . منهجه وتطوره
- (دار المعارف القاهرة سنة ١٩٩٣)
- ٢ - أبو الطيب المتنبى
- (أعلام العرب العدد ١١١)
- ٣ - أبو العلاء المعرى الزاهد المفترى عليه
(المكتبة الثقافية العدد ٤٠٥)
- ٤ - خلاصة المتنبى - شرح ودراسة . مطبوعات
دار سعاد الصباح . القاهرة سنة ١٩٩٢

● ثانيا : كتب محققة

- ١ - إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين
لعبد الباقي البيهقي .
طبع في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات
الإسلامية سنة ١٩٨٤ في مجلد .
 - ٢ - شرح ديوان المتنبي ، لأبي العلاء المعري
« معجز أحمد » ٤ مجلدات طبع في دار المعارف .
(ذخائر العرب ٦٥)
 - ٣ - رسالة في علم الموسيقى .
المنسوبة للصفدي .
طبع في الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٠ .
 - ٤ - ربيع الأبرار للزمخشري .
٥ مجلدات جاري طبعه في الهيئة المصرية العامة
للكتاب .
 - ٥ - الأدب في الدين المنسوب إلى أبي حامد الغزالي (كتاب
اليوم إبريل سنة ١٩٩٠) .
- ثالثا : العديد من الأبحاث المنشورة في مجلة الدارة
والفيصل . والعربي ، وغير ذلك .

١٩٩٢/١٠٣٤٤	رقم الإبداع
ISBN 977-02-3920-8	الترقيم الدولي

١/٩١/٣٢٠

طبع مطابع دار المعارف (ج.م.ع.)



